

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ عَمِلُ الْكَبِيرِ

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧١

تحقيق

محمود محمد الطنناحي

عبد الفتاح محمد الجلو

المجلد الرابع



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ

فِيمَنْ تُوُفِّيَ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ

أحمد بن إسحاق بن جعفر [بن أحمد ^(١) بن أبي أحمد ^(٢) بن جعفر

ابن محمد بن هارون ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله *

وجده جعفر هو المقتدر بن المعتضد [بن ^(٣) الموفق بن التوكّل بن المعتصم
ابن الرشيد .

مولده [في] ^(٤) سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وأُمّه تَمَنَّى ^(٥) مولاة عبد الواحد بن المقتدر .

بُويِع بالخلافة عند القبض على الطائع ، في حادى عشر رمضان ، سنة إحدى وثمانين
وثلاثمائة .

وكان أبيض كثَّ اللحية ، طويلها ، يخضب شيبه .

وقد تفقه على أبي بشر ^(٦) أحمد بن محمد الهروي ^(٧) الشافعي .

قال الخطيب ^(٨) : كان من الديانة ، وإدامة التَّهجد ، وكثرة الصدقات على صفة

(١) ساقط من : د ، ز والمثبت من المطبوعة ، ج . (٢) في د : « أبي أحمد » راجع تاريخ بغداد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، تاريخ الخلفاء ٤١١ ، شذرات الذهب ٢٢١/٣ ، المعبر ١٤٧/٣ ، ١٤٨ ، السكامل لابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، المنتظم ٦٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٧٥/٤ .

(٣) ساقط من : ج ، د ، ز ، وهو تسكئة لازمة من المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

ج ، د ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « مولده في تاسع شهر ربيع الأول » .

(٥) ضبطت هكذا في ج : « تمنى » . وفي تاريخ بغداد : « تمنى » .

(٦) في ج ، د : « يسر » ، وهو خطأ . راجع الجزء الثالث ٥٤ .

(٧) في د : « المهدي » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٨) تصرف المصنف حين نقل عن الخطيب ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ .

اشتهرت عنه ، وصنف « كتاباً في الأصول »^(١) كان يُقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي .

واستمر في الخلافة إلى أن مات .

مدة خلافته إحدى^(٢) وأربعون سنة ، وثلاثة أشهر .

توفي ليلة الاثنين ، حادي عشر ذى الحجة ، سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه ولده الخليفة القائم والخلق وراءه ، وكبر أربعاً .
وعاش القادر سبعا وثمانين سنة ، إلا شهراً وثمانية أيام .

٢٤٨

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم

ابن يزيد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ الحدّث أبي عمرو الجبيري*

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري .

ودرس الكلام ، والأصول على أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري .

وسمع أبا علي محمد بن أحمد الميذاني ، وحاجب^(٣) بن أحمد ، وأبا العباس الأصم ، وأبا سهل بن زياد ،^(٤) وأبا أحمد بن عدي ، وغيرهم ، بنيسابور ، ومكة ، وبغداد ، والكوفة ، وجرجان .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه^(٥) ، والإمامان أبو بكر الخطيب ،

(١) إمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ذكر فيه فضائل الصحابة على مذهب أهل السنة » .

(٢) في ج ، د ، ز : « أحد » ، والثبت في الطبوعة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢١٧/٣ ، المعبر ١٤١/٣ ، معجم البلدان ٣٨٠/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وبجرجان ابن عدي » .

(٥) في الطبقات الوسطى إمد هذا زيادة : « واتفق له قوائد » .

والبَيْهَقِيّ ، وأبو صالح المُوْذَنْ ، وأسعد بن مسعود المُنْتَبِيّ^(١) ، وخلّاق آخرهم موتا
عبد الغفار بن محمد الشَّيرُويّ^(٢) .

وكان كبير خراسان رياً ، وسوددًا ، وثروةً ، وعلمًا ، وعُلُوًّا إستاند ، ومعرفةً
بمذهب الشافعيّ .

وَلِيّ قضاء نيسابور .

قال عبد الغفار : وأصابه وَقْرٌ في آخر عمره .

تُوفِّيَ في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٢٤٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد ،^(٣) الفقيه ، المَمْدَانِيّ^(٤)

أحدُ أئمتنا .

روى عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، وأبي نصر أحمد بن الحسين الكُتَّار ،^(٥) وجعفر بن

محمد^(٦) الحُسَيْنِيّ .

قال شيرُويه : سمعتُ منه ، وكان أحد مشايخ البلد ، ومُفتيه .

مات سادسَ عشرى^(٧) صفر ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مسعود والغني » ، وهو خطأ صوابه من ج ، د ، ز ، وانظر الجزء الثالث ٣٥٤ .

(٢) في د ، ز : « القنوي » ، وفي المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى : « الشيروي » ، والتثبت
من الباب ٤١/٢ ، وهو فيه بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وخم الواو وسكون الواو وفي
آخرها ياء أخرى ، نسبة إلى شيرويه .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « من فقهاء همدان » ، وهو ابن أبي عبد الله بن التوني .

قال ابن الصلاح : كان أحد المفتين بهمدان ، ومن مشايخها .

(٤) في المطبوعة : « ومحمد بن جعفر » ، والتثبت من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « مات في سابع عشرى صفر » ، والتثبت من : ج ، د ، ز . وفيهم : « عشرين » .

٢٥٠

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، الحافظ ، أبو بكر

البيهقي ، النيسابوري الخسروجردي *

وخسروجرّد ، بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بيهق .
كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى حب الله المتين .
فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي ^(١) ، مخبر ^(٢) ، زاهد ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا ، جبلا ^(٣) من جبال العلم .
ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وهو أكبر شيخ له ، ومن أبي طاهر الزبّادي ، وأبي عبد الله الحاكم ، والبيهقي أجل ^(٤) أصحاب الحاكم ، ومن أبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي بكر بن فورك ، وأبي علي الروذباري ، وأبي زكريا المزكّي ، وخلق من أصحاب الأصم .

وحجّ ، فسمع ببغداد من هلال الحفّار ، وأبي الحسين ^(٥) بن بشران ، وجماعة .
وبعكة من أبي عبد الله بن لطيف ^(٦) ، وغيره بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، والحبال .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٠١ البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، تبين كذب المفتري ٢٦٥ ،
تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ ، شذرات الذهب ٣٠٤/٣ ، طبقات ابن هديّة الله ٥٥ ، المعبر ٣٤٢/٣ ،
الآب ١٦٥/١ ، معجم البلدان ٨٠٤/١ ، ٤٤١/٢ ، المنتظم ٢٤٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ ،
وفيات الأعيان ٥٧/١ .

(١) في ج ، د ، ز : « أصول » والمثبت في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « الأصول » .
(٢) في د : « تحرير » . (٣) هكذا بالنصب في كل الأصول . (٤) في الطبقات الوسطى :
« أكبر » . (٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : ج ، د ، ز . وتذكرة الحفاظ ٣١٠/٣ ،
والمعبر ١٢٠/٣ ، وهو علي بن محمد بن بشران . (٦) في المطبوعة : « لطيف » ، والتصويب من :
ج ، د ، ز وانظر المعبر ٢٧٦/٣ .

وشيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع [له] (١) الترمذي (٢) ولا النسائي ، ولا ابن ماجه .

روى عنه جماعة كثيرة ، منهم ولده إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عبید الله (٣) بن محمد ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله الفراوي ، وزاهر بن طاهر ، وعبد الجبار بن محمد الخواري (٤) ، وآخرون .

وأخذ الفقه عن ناصر العمري .

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري .

ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحداً زمانه ، وفارس مئيدانه وأحذق المحدثين ، وأحدهم ذهنًا ، وأسرعهم فهمًا ، وأجودهم قريحةً ، وبلغت تصانيفه ألف جزء ، ولم يتهيًا لأحد مثلاً .

أما « السنن الكبير » فما صنّف في علم الحديث مثله ، تهذيبًا ، وترتيبًا ، وجودةً .

وأما المعرفة « معرفة السنن والآثار » فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، وسمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار .

وأما « المبسوط » في نصوص الشافعي ، فما صنّف في نوعه مثله .

وأما كتاب « الأسماء والصفات » فلا أعرف له نظيرًا .

وأما كتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شعب الإيمان »

وكتاب « مناقب الشافعي » ، وكتاب « الدعوات الكبير » فأقيم ما لوأحد منها نظيرًا .

وأما كتاب « الخلافات » فلم يسبق إلى نوعه ، ولم يصنّف مثله ، وهو طريقة

مستقلة حديقية ، لا يقدر عليها ، إلا مبرز في الفقه والحديث ، قيم بالنصوص .

(١) تسكئة لازمة ، وهي موجودة في ج ، ومضروب عليها . (٢) في المطبوعة : « الترمذي » ،

والنبت من ج ، د ، ز . (٣) في المطبوعة ، د ، ز : « عبد الله » والتصويب من : ج ، وميزان

الاعتدال ١٥/٣ . (٤) بضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى خواري الرى وإلى الجدي .

الابواب ٣٩١/١ ، وانظر المشبه ٢٥٧ .

وله أيضا كتاب « مناقب الإمام أحمد » ، وكتاب « أحكام القرآن للشافعي » ،
وكتاب « الدعوات الصغير »^(١) ، وكتاب « البعث والنشور » ، وكتاب « الزهد
الكبير » ، وكتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « الآداب » ، وكتاب « الأسرعي »^(٢)
وكتاب « السنن الصغير » ، وكتاب « الأربعين » ، وكتاب « فضائل الأوقات » ،
وغير ذلك .

وكلها مُصَنَّفَاتٍ نِظَافٍ^(٣) ، مليحة الترتيب والتَّهْذِيبِ^(٤) ، كثيرة الفائدة ، يشهد
مَنْ يراها من العارفين بأنها لم تنهياً لأحدٍ من السابقين .

وفي كلام شيخنا الذهبي أنه أول من جمع نصوصَ الشافعي ، وليس كذلك بل هو
آخر من جمعها ؛ ولذلك استوعب أكثرَ ما في كتب السابقين ، ولا أعرف أحداً بعده
جمع النصوص ؛ لأنه سدَّ الباب على مَنْ بعده .

وكانت إقامته ببَيْهَقٍ ، ثم استدعى إلى نيسابور ، ليقرأ عليه كتابه « المعرفة »
فحضر ، وقُرئت عليه بحضرة علماء نيسابور ، وثنائهم عليها .

قال عبد الغافر : « كان على سيرة العلماء ، فانا من الدنيا باليسير ، مُتَجَمِّلاً في زهده
وورعه ، عاد إلى النّاحية في آخر عمره ، وكانت وفاته بها » .

وقال شيخنا الذهبي : « كان البَيْهَقِيُّ واحدَ زمانه ، وفرّد أقرانه ، وحافظ أوانه » .
قال : « ودائرته في الحديث ليست كبيرة ، بل بُورِكْ له في مَرْوِيَّاته ، وحَسُنَ تصرفُهُ
فيها ، لحذقه وخَيْرُهُ بالأبواب والرجال » .

وقال إمام الحرمين : « ما من شافعيٍّ إلا وللشافعيِّ في عنقه مِنَّةٌ ، إلا البَيْهَقِيُّ ؛

(١) في ج ، د ، ز : « للصغير » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسرار » والتصويب من : ج . ز ، د ، وقد رسمت فيها هكذا : « الأسراء » .

وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٠ . (٣) في د ، ز : « نظاف » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٤) في المطبوعة : « والتقريب » والمثبت من : ج ، د ، ز .

فإنه^(١) له على الشافعي مئة ، لتصانيفه في نصرته لمذهبه^(٢) وأقاويله .

وقال شيخ القضاة أبو علي ولد البيهقي^(٣) : « حدثني والدي ، قال : حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ، يعني « معرفة السنن والآثار » وفرغت من تهذيب أجزاء منه ، سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي يقول ، وهو من صالحى أصحابي ، وأكثرهم تلاوة ، وأصدقهم لهجة ، يقول : رأيت الشافعي في المنام وفي يده أجزاء من هذا الكتاب ، وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء . أو قال : قرأتها .

قال : « وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني ، يعرف بممر بن محمد ، في منامه ، الشافعي قاعداً على سرير ، في مسجد^(٤) الجامع بخسروجرود ، وهو يقول : استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا .

قال شيخ القضاة : « وحدثنا والدي ، قال : سمعت الفقيه أبا محمد الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ ، يقول : سمعت الفقيه أبا بكر^(٥) محمد بن عبد العزيز المرزوي الجنوري^(٦) يقول : رأيت في المنام كأن تابوتاً علّا في السماء يعلوه نور ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : تصانيف البيهقي .

قيل : وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة .
توفى البيهقي رضي الله عنه بنيسابور ، في العاشر من جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

-
- (١) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « فإن له » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .
(٢) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « في نصرته مذهب » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .
(٣) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى فقال : « أبو علي إسماعيل بن البيهقي » .
(٤) في المطبوعة ، د ، ز : « مجلس » ، والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى .
(٥) لم ترد هذه السكتة في : ج ، د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة والتبيين ٢٦٧ .
(٦) في المطبوعة : « الجنوري » وفي د : « الحشر وجرودي » ، والمثبت من : ج ، ز ، الطبقات الوسطى . وانظر تبين كذب المفتري .

وَحُمِلَ إِلَى حُمْرَوْجِرْد^(١) ، وَهِيَ أَكْبَرُ بِلَادِ بَيْهَقٍ ، فَذُفِنَ هُنَاكَ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ مَسْأَلَةُ صَوْمِ رَجَبٍ ﴾

• ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ » فِي الْكَلَامِ عَلَى صَوْمِ رَجَبٍ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ حَدِيثَ : إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ كُلِّهِ . وَضَعَفَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّزْيِيدِ ؛ لِأَنَّ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ^(٢) فِي الْقَدِيمِ : « وَأَكْرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَوْمَ شَهْرٍ يَكْمُلُهُ^(٣) مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ كَمَا يُكْمَلُ رَمَضَانُ » قَالَ : « وَكَذَلِكَ يَوْمًا مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ » قَالَ : « وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ إِلَّا بِتَأْسِي جَاهِلٍ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » .

﴿ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فَبَيَّنَ الشَّافِعِيُّ جِهَةَ الْكَرَاهِيَةِ^(٤) ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » . وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ الْعَامِّ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَجِبُ بِأَصْلِ الشَّرْعِ صَوْمٌ غَيْرُ صَوْمِ رَمَضَانَ ، فَارْتَفَعَ بِذَلِكَ مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ . انْتَهَى كَلَامُ الْبَيْهَقِيِّ .

قُلْتُ : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهِيَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » لَمْ أَجِدْهَا فِي نُصُوصِ

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ ، وَصِيَامَهُ الدَّهْرَ :

• قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « قَرَأْتُ عَنْهُ بِمَخْطُ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّبَّاحِ فِي « كِتَابِهِ فِي الْإِخْتِلَافِ » أَنَّهُ قَالَ : إِنْ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ مِنْ وَاجِبَاتِهَا ؛ وَأَمَّا التَّكْبِيرَاتُ الثَّلَاثُ وَالِدَعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، هَلْ هُوَ وَاجِبٌ ؟ قَالَ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ .
قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًا ، وَلَمْ أَجِدْهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي « الْمَعْرِفَةِ » وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِهِ . قَالَ : وَلَعَلَّ أَبَا مَنْصُورٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ الْقَضَاةِ أَبِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ غَرَائِبَهُ ، لَمَّا وَرَدَ بِفَدَادٍ خَاجًّا » .

(٢) فِي د : « بَدَل » ، وَفِي ز : « يَدَل » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَكْمُلُهُ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، د ، ز . . . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْكَرَاهِيَةُ » ، وَكَذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِيمَا يَأْتِي مِنْ دَائِمًا .

الشافعي المسمى بـ « جمع الجوامع » لأبي سهل بن العفريس ، وهو كتاب حافل ، ذكر فيه هذا النص عن القديم ، وليس فيه هذه الزيادة ، ولو لم تكن ثابتة عند البيهقي لما ذكرها ، وهو من أعرف الناس بالنصوص ، وأصل النص على صوم رجب بكاله غريب ، والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم ، وأن أفضلها الحرم .

وذكر النووي في « الروضة » من زياداته ^(١) : أن صاحب « البحر » قال : أفضلها رجب . وليس كذلك ، إنما قال في « البحر » : الحرم .

وبالجملة ، هذا النص الذي حكاه البيهقي عن الشافعي فيه دلالة بيّنة على أن صوم رجب بكاله حسن ، وإذا لم يكن النهي عن تكميل صومه صحيحاً بقي على أصل الاستحباب ، وفي ذلك تأييد لشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، حيث قال : مَنْ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ فَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا خُذَ أَحْكَامُ الشَّرْعِ ، وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ .

قلت : وسيتأتى في ترجمة الإمام أبي بكر بن السماعاتي ، والد الحافظ أبي سعد في ذلك شيء ^(٢) ، ولا ينبغي أن يُحتجَّ على البيهقي بما في سنن ابن ماجه ^(٣) ، من حديث ابن عباس ^(٤) نهى عن صوم رجب ^(٥) . فإنه قد قضي بهدم صحته .

(١) في المطبوعة : « زيادته » ، والثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) لم يف المصنف بوعده هذا حين ترجم أبا بكر محمد بن منصور بن السماعاتي في الطبقة الخامسة من الطبقات الكبرى ، ولكنه ذكر مسألة استحباب صوم رجب في ترجمة أبي بكر في الطبقات الوسطى ، وستضيفها ضمن زيادات الطبقات الوسطى على الطبقات الكبرى في ترجمته ، إن شاء الله .

(٣) سنن ابن ماجه (باب صيام أشهر الحرم ، من كتاب الصيام) ١/٤٤١ .

(٤) ورد الحديث في ابن ماجه هكذا : عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب .

(٥) ورد عقيب هذا الحديث في سنن ابن ماجه : « في إسناده داود بن عطاء ، وهو ضعيف متفق على ضعفه » .

﴿ لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن ﴾

• قال البيهقي في « كتاب المعرفة » : قال الشافعي : « وأحبُّ للجنب ألا يقرأ القرآن ؛ لحديث لا يثبتُه أهل الحديث »

وقد سكت البيهقي على ^(١) هذا النص المقتصر على المحبة ، ولم يذكر غيره ، وهو مذهب داود ^(٢) ، وقال به ابن المنذر من أصحابنا .

والمعروف عندنا الجزمُ بالتحريم ، وهذا النص غريب .

والحديث الذي أشار إليه الشافعي رضى الله عنه ربّما يقم في الذهن أنه حديث : « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئاً من القرآن » ولكن ليس هو إياه ، بل إنما أشار الشافعي رضى الله عنه إلى حديث عليّ كرم الله وجهه : « كان النسيءُ صلى الله عليه وسلم لا يحجبه من قراءة القرآن شيء » ، إلا أن يكون جنباً . فإن الشافعي رضى الله عنه ذكر هذا الحديث ، وقال : « إن يكن أهل الحديث يثبتونه » .

قال البيهقي : وإنما توقف الشافعي في ثبوته ؛ لأن مداره على عيد الله بن سلمة الكوفي ، وكان قد كبر ، وأنكر من حديثه وعقله بعضُ النكرة ^(٣) ، وإنما روى هذا الحديث بعد أن كبر ، قاله شعبة .

وقد روى الحديث أبو داود ^(٤) ، والترمذي ^(٥) ، والنسائي ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) ، وابن حبان ، والحاكم ^(٨) .

(١) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٢) في د ، ز : « وارد » ،

والمثبت في المطبوعة ، ج . (٣) النكرة ، بالتحريك : اسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق .

القاموس (ن ك ر) . (٤) سننه في : (باب في الجنب يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة ١/٢٣) .

(٥) سننه بشرح ابن العربي في (باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً

من كتاب الطهارة) ١/٢٤٣ . (٦) سننه ، في (باب حجب الجنب من قراءة القرآن ،

من كتاب الطهارة) ١/٥٢ ، ولفظه لفظاً أبي داود . (٧) سننه ، في (باب ما جاء في قراءة القرآن

على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١/١٩٥ . (٨) المستدرک ١/١٥٢ .

ولفظ أبي داود : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيُقرئنا ، القرآن ، ويأكلُ معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه » أو قال : « يحجزه عن القرآن »^(١) شيء ، ليس الجنابة .

ولفظ الترمذى . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن ، ما لم يكن جنباً » .

واعلم أن مُتَمَدِّدَ الجمهور على هذا الحديث ، وفيه مثالٌ من جهة عبد الله بن سلمة ، فإنه لم يرو إلا من حديث عمرو بن مُرَّة ، عنه ، عن علي ، وقد قيل في حديثه^(٢) : تعرف وتُنكر . لا ذكرناه .

وعلى حديث : « لَا يَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » .

رواه الترمذى^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، من حديث إسماعيل بن عياش^(٥) ، وهو ضعيف . ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عُفْبَةَ ، وهو أيضا ضعيف .

وفي الباب أحاديث آخر ضعيفة ، وقد ينتهي مجموعها إلى غلبات الظنون ، وهي كافية في المسألة^(٦) ، فالتحتمار ما عليه الجمهور .

وقد منا في خطبة هذا الكتاب^(٧) حديثاً مرسلًا ، عن عبد الله بن رَوَاحَةَ ، وقضيتَه مع زوجته ، فيه دلالة على التحريم .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز ، وسنن أبي داود .

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ ، ٤٣١ . (٣) سننه (بشرح ابن العربي) في (باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن ، من كتاب الطهارة) ١/٢١٢ ، ٢١٣ .

(٤) سننه في (باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١/١٩٥ ، ١٩٦ .

ورواه باقطين : الأول : « لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » ، والثاني : « لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » . (٥) في ج ، د ، ز : « عباس » وهو خطأ . والتصويب من المطبوعة ، وسنن ابن ماجه والترمذى .

(٦) في د ، ز : « المسئلة » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٧) الجزء الأول ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

﴿مسألة بيع المكاتب إذا رضى﴾

• ذكر البيهقي في «سننه»^(١) : أن المكاتب يجوز بيعه إذا رضى ، ثم روى حديث بريرة ، قال^(٢) : قال الشافعي : «وإذا رضى أهلها بالبيع ، ورضيت المكاتب بالبيع ، فإن ذلك ترك للكتابة» انتهى .
قلت : وهذا غريب .

٢٥١

أحمد بن الحسين القنّاكي*

بفتح الفاء وتشديد النون .
الإمام أبو الحسين الرازي .
من كبار أصحابنا .
قال الشيخ أبو إسحاق : ولد بالرّي .
وتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، وأبي عبد الله الحلبي ، وأبي طاهر الزبيري ،
وسهل الصموركي .
ودرس ببروجرد .
ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وكان ابن نيف وتسعين سنة .
قلت : عمّر دهرأ ، ورحل إلى بخارى إلى الحلبي ، وإلى غيره بغيرها .
وقال ابن الصلاح : «رأيت له كتاب «المنافعات»^(٣) ومضمونه الحصر والاستثناء ،
شبه موضوع تلخيص ابن القاص» .

(١) ذكر البيهقي في سننه الكبرى حديث بريرة في : (باب من اشترى مملوكا ليعتقه ، من كتاب البيوع) ٣٣٨/٥ .
(٢) في الطبعة : «ثم قال» والتبت من : ج ، د ، ز .
* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٧ .
(٣) في ج ، د ، ز : «المنافعات» والتبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

● قلتُ : وفيه بقول الفَنَّاكِى : « مَنْ اشترى شيئاً شراءً صحيحاً لَزِمَهُ الثَّمَنُ » ، إلا في مسألة واحدة ، وهى : الْمُضْطَرُّ يشتري الطعامَ بـثمن معلوم ؛ فإنه لا يلزمه الثَّمَنُ ، وإنما تلزمه قيمته^(١) .

ذكره أبو على الطَّبْرِى ، واحتج بأن النبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ . قلتُ : وهذا وجهٌ في المسألة ، صحَّحه الرُّوْبَانِىُّ ، وفى وجهه آخر جعله الرافىءُ الأَنْفِيسَ ، وصحَّحه^(٢) القاضى أبو الطَّيِّبِ أنه يلزمه المُسَمَّى ، وفى ثالث يُفَرِّقُ بين زيادة تَشَقُّ على المضطر ، وزيادة لا تَشَقُّ .

^(٣) ومحل الخلاف^(٤) إذا لم يُمكن^(٥) الْمُضْطَرَّ الأخذُ قهراً ، فإن أمكنه والتزم بالثَّمَنِ لَزِمَهُ المُسَمَّى بلا خلاف .

والحديث المُشار إليه فى سنده مقال ، ثم فى معناه وجهان ، ذكرهما الخطَّابى .

٢٥٢

أحمد بن سهل . أبو بكر^(٦) النِّسَابُورِى السَّرَّاج

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

وروى عن محمد بن موسى الصَّيرَفِى ، وأبى بكر الحِجْرِى ، وغيرهما .

روى عنه أبو سعد^(٧) محمد بن أحمد الخَلِيلِى النَّوْفَلِى^(٨) الحافظ ، وزاهر ، ووجيه ابنا الشَّحَّامِى ، وعبد الخالق بن زاهر المَذْكُور ، وجماعة .

(١) فى المطبوعة : « وإنما تلزمه القيمة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « وصحح » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز

وهو فى المطبوعة ، ج (٤) فى المطبوعة : « يكن » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « أبى بكر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٦) فى ج : « أبو أسعد » ، وهو خطأ وسيرجه المصنف فى الطبقة الخامسة .

(٧) فى المطبوعة : « البرقانى » ، والمثبت من : ج ، والباب ٣٨٤/١ عند الكلام على نسبة

« الحليل » وكذلك سيذكره المصنف فى الطبقة الخامسة ، ثم يذكر أنه توفى فى بوفان ، وبذكره فى الطبقات الوسطى على أنه « البوقانى » . وانظر المشبه ٦٦ ، ٦٥٠ .

(٢ / ٤ طبقات)

وكان يُحسِّن الكلام على فقه الحديث .
توفي ليلة سابع عشر^(١) رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٢٥٣

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،
الإمام الجليل ، الحافظ ، أبو نُعَيْمِ الْأَصْبَهَانِي*

الصُّوفِي ، الجامع بين الفقه والتَّصَوُّف ، والنهاية في الحفظ والضبط .
^(٢) ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان .

وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البَنَّا ، أحد مشايخ الصُّوفية .
وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين المُلُو في الرواية والنَّهاية في الدراية .
رحل إليه الحفَّاظ من الأقطار .

واستجَّاز له أبوه طائفة من شيوخ مصر ، تفرَّد في الدنيا عنهم^(٣) .
أجاز له من الشام خَيْثَمَةُ بن سليمان .
ومن بغداد جعفر الخَلْدِي .

(١) في المطبوعة : « عشر » ، وفي د : « عشر من » ، والمثبت من د ج ، ز .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٥/١٢ ، تبين كذب المغرري ٢٤٦ ، تذكرة الحفَّاظ ٢٧٥/٣ ،
شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، طبقات القراء ٧١/١ ، طبقات ابن حنابلة ٤٧ ، المعر ١٧٠/٣ ،
لسان الميزان ٢٠١/١ ، معجم البلدان ٢٩٨/١ ، المنتظم ١٠٠/٨ ، ميزان الاعتدال ١١٩/١ ، النجوم
الزاهرة ٣٠/٥ ، وفيات الأعيان ٧٥/١ .

(٢) اضطرب ورود هذه السطور في المطبوعة ، فقد جاءت على هذا النحو :

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم . . .

رحل إليه . . .

وهو سبط الشيخ . . .

ولد في رجب . . .

واستجَّاز له أبوه . . .

والمثبت من : ج ، د ، ز .

ومن واسط عبد الله بن عمر بن شَوَذِب^(١).

ومن نيسابور الأصم.

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد السَّال^(٢) ، وأحمد بن مَعْبِد السَّمْسَار ، وأحمد بن محمد القَصَّار ، وأحمد بن بُنْدَار السَّعَّار^(٣) ، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدَار ، والطَّبْرَانِي ، وأبي الشيخ^(٤) ، والجَلْبَانِي .

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، فسمع ببغداد أبا علي بن الصَّوَّاف ، وأبا بكر بن أَهْمِيَم الأنْبَارِي ، وأبا بحر البرَبَهَارِي^(٥) ، وعيسى بن محمد الطُّومَارِي ، وعبد الرحمن والد المُخَلَّص ، وابن خَلَّاد النَّصَبِي^(٦) وحبيبا الفَرَّاز ، وطائفة كثيرة .

وسمع بمكة أبا بكر الآجُرِّي ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدِي .

وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم الخطَّابِي ، ومحمد بن علي بن مُسْلِم العامِرِي وجماعة .

وبالكوفة أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّنْجِي ، وجماعة .

وبنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وحُسَيْنُكَ التَّمِيمِي ، وأصحاب السَّرَّاج ، فمن بعدهم .

رَوَى عنه كُوشِيَار^(٧) بن لياليرُوز الجَلِيلِي^(٨) وتوفى قبله ببضع وثلاثين سنة ،

(١) في المطبوعة ، د ، ز : « شوذب » ، والتصويب من : ج ، وتذكرة الحفاظ .

(٢) في د ، ز : « السال » وهو خطأ ، والمثبت من : ج ، وتذكرة الحفاظ ، والباب ١٣٥/٢ ،

ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتره . (٣) في تذكرة الحفاظ : « العثار » .

(٤) في تذكرة الحفاظ : « وأبي الشيخ ابن حيان » .

(٥) في المطبوعة : « البريهاري » وهو خطأ ، والتصويب من : ج ، والباب ١٠٧/١ ، وهو محمد

ابن الحسن بن كوثر ، والبريهاري بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعد الهاء والألف : هذه النسبة إلى برهبار ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند ، والنسبة غير منقوطة في : د ، ز .

(٦) في تذكرة الحفاظ « النصيبي » ، والمثبت من : ج ، ورسم الكلمة في د ، ز لا يدل على شيء .

وانظر الباب ٢٢٧/٣ . (٧) من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي

ساقط من : ز . وفي المطبوعة « كوشيار وابن ... » وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٨) في كل الأصول : « كوشيار بن لياليرُوز الجليلي » والمثبت من تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ والباب

٢٦٤/١ ومعجم البلدان ١٧٩/٢ .

وأبو سعد المأليني ، وتوفي قبله بثمان عشرة سنة ، وأبو بكر بن [أبي] علي الذكواني^(١) ، وتوفي قبله بإحدى عشرة سنة ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو من أخص تلامذته ، وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في « تاريخ بغداد » ولا يخفى عليه أنه دخلها ، ولكن النسيان طبيعة الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد بن السمعاني ، فلم يذكره في « الذيل » .

ومن روى عن أبي نعيم أيضا الحافظ أبو صالح المؤذن ، والقاضي أبو علي الوخشي^(٢) ومُسْتَمْلِيهِ أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وهبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو الفضل محمد^(٣) ، وأبو علي الحسن ابنا أحمد الحداد ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج^(٤) الذهبي .

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمی مع تقدّمه ، من^(٥) واحد ، عن أبي نعيم فقال في كتاب « طبقات الصوفية »^(٦) : « حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن علي بن حبيش^(٧) المقرئ ، ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأديمي^(٨) وذكر حديثاً .

(١) يفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد . . . والمعروف بأبي بكر بن أبي علي . الباب ٤٤٣/١ . وما بين المقوفتين زيادة منه . (٢) يفتح الواو وسكون الحاء وبعلها شين معجمة . هذه النسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنواحي بلخ ، . . . ينسب إليها أبو علي الحسن ابن علي بن محمد . . . الوخشي الحافظ ، الباب ٢٦٤/٣ . (٣) في د : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « الدشتج » ، وفي تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ : « الدسي » ، والمثبت من : ج ، د ، والبر ٤٣/٤ . (٥) في د : « غير » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . (٦) صفحة ٢٦٦ . (٧) في المطبوعة : « حبش » ، وفي تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ : « خنيس » ، والمثبت من : د ، ج ، وطبقات الصوفية . (٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الأولى » ، والمثبت من : ج ، د ، والأدبي يفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى من يفتح الأدم . الباب ٧٩/١ .

قال أبو محمد بن السَّمَرَقَنْدِيُّ : سمعت أبا بكر الخطيب يقول^(١) : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غيرَ رجلين : أبو نُعَيْمٍ الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوي الأعرَج .

وقال أحمد بن محمد بن مرْدُويه : كان أبو نُعَيْمٍ في وقته مَرْحُولا إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أَسَدٌ ، ولا أحفظ منه ، كان حُفَاطَ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كلَّ يوم نوبةً واحد منهم ، يقرأ ما يُريده إلى قريب الظُّهر ، فإذا قام إلى داره رُبَّما كان يُقرأ عليه في الطريق ، جُزءٌ ، وكان لا يضجرُ ، لم يكن له غذاء سوى التَّصَنُّيف ، أو التَّسْمِيع . وقال حمزة بن العباس المَلَوِي : كان أصحاب الحديث ، يقولون : بقي أبو نُعَيْمٍ أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يُوجد شرقا ولا غربا أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه .

وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حُمِلَ إلى نَيْسابور حال حيائه ، فاشترَوْه بأربعمائة دينار .

وقال ابن المفضل^(٢) الحافظ : قد جمع شيخنا السَّلَفِيُّ أخبارَ أبي نُعَيْمٍ ، وذكرَ من حدِّثه^(٣) عنه ، وهم نحو ثمانين رجلا .

قال : لم يُصنَّفْ مثلُ كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبي المظفر الفَاشَانِي^(٤) عنه ، سوى فَوْتٍ يسير^(٥) .

وقال ابن النَجَّار : هو تاج المُحدِّثين ، وأحد أعلام الدِّين .

قلتُ : ومن كراماته المذكورة : أن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لما استولى على أَصْبَهان وَلَّى عليها والياً مِنْ قَبْلِهِ ورحل عنها ، فوثب أهلُ أَصْبَهان وقتلوا الوالي ، فرجع

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى قول الخطيب على هذا النحو : « لم ألق في شيوخى أحفظ منه ومن أبي حازم العبدوي الأعرَج » . (٢) في المطبوعة : « الفضل » ، والتصويب من : ج ، وهو على بن المفضل وسيد ذكره المصنف في الرواة عن السلفي أبي طاهر أحمد بن محمد ، في الطبقة الخامسة .

(٣) في المطبوعة : « حدث » ، والمثبت من : ج ، د . (٤) في المطبوعة : « الفاشاني » ، وفي د : « الواساني » والكلمة بلا نقط في د ، ز . ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٥) في المطبوعة : « فوت عنه يسير » ، والمثبت من : ج ، د .

محمود إليها ، وأمنهم حتى أطمأنوا ، ثم قصدهم . يوم الجمعة ، في الجامع ، فقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نُعَيْمَ الحافظ من الجلوس في الجامع ، فحصلت له كرامتان : السلامة مما جرى عليهم ؛ إذ لو كان جالسا لَقُتِلَ ، وانتقامُ الله تعالى له منهم سريعا .

ومن مصنفاته « حلية الأولياء »^(١) وهي من أحسن الكتب ، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثيرَ الثناء عليها ، ويحب تسميها .

وله أيضا كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « المُستَخَرَج على البخاري » ، وكتاب « المُستَخَرَج على مسلم » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وكتاب « سفة الجنة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » وصنف شيئا كثيرا من المُصَنَّفَاتِ الصَّغَارِ .

توفي في العشرين من المحرم^(٢) ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

﴿ ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم ﴾

التي اتخذها مَنْ نال من أبي نُعَيْمَ رحمه الله ذريعةً إلى ذلك

قد حدّث أبو نُعَيْمَ بهذا الجزء ، ورواه عنه الأثبات ، والرجل ثقة ، ثبت ، إمام ، صادق ، وإذا قال : « هذا سماعى » جاز الاعتماد عليه .

وطمّن بعض الجهّال الطّاعنين في أئمة الدين ، فقالوا : إن الرجل لم يُوجَدْ له سماع بهذا الجزء . وهذا الكلام سبّة على قائله ؛ فإنّ عدم وجدانهم لسماعه لا يُوجب عدم وجوده ، وإخبار الثقة بسماع نفسه كافٍ .

(١) أورد المصنف اسمه كاملا في الطبقات الوسطى فقال : « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي في يوم الاثنين الحادى والعشرين من المحرم » .

ثم ذكر شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي^(١) : أن شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني حدثه : أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين القديسي : أنه وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم 'جزء' (٢) محمد بن عاصم . فبطل ما اعتقدوه ريبة .

ثم قال الطاعنون ثانيا : وهذا الخطيب أبو بكر البغدادي ، وهو الخبر الذي تخضع له الأنبات ، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نعيم ، قال فيها كتب إلى به (٣) أحمد بن أبي طالب من دمشق ، قال : كتب إلى الحافظ أبو عبد الله بن النجار ، من بغداد ، قال : أخبرني أبو عبيد الله (٤) الحافظ بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، قال : سمعت أبا الفضل القديسي ، يقول : سمعت عبد الوهاب الأنماطي يذكر أنه وجد بخط الخطيب : سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم ، عن جزء محمد بن عاصم ، كيف قرأته على أبي نعيم ، وكيف رأيت سماعه ؟ فقال : « أخرج إلى كتاباً ، وقال : هذا (٥) سماعي » . فقرأته عليه .

قلنا : ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم ، بل حاصلها (٦) أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء ، فأراد استفادة ذلك من مستمليه ، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ ، وذلك كافٍ .

ثم قال الطاعنون ثالثا : وقد قال (٧) الخطيب أيضا (٨) : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أنه يقول في الإجازة : « أخبرنا » من غير أن يُبين .

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٧٨ . (٢) في تذكرة الحفاظ : « بجزء » .

(٣) في المطبوعة : « فيها كتب به إلى » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والمثبت من : ج ، د . (٥) في ج : « هو » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٧٨ : « أخرج إلى نسخه وقال : هو سماعي » .

(٧) في د : « حاسها إلى أن » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٨) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، د . (٩) انظر ميزان الاعتدال ١/ ١١١ .

قلت : هذا لم يثبت من الخطيب ، وبقتدير ثبوته فليس بقَدَح ، ثم إطلاق « أخبرنا » في الإجازة مُخْتَلَف فيه ، فإذا رآه هذا الخبر الجليل ، أعنى أبا نُعَيْم ، فكيف يُعَدُّ منه تساهلاً ، ولئن عُدَّ فليس من التَّساهل المُستَقْبَح ، ولو حجَّجْنَا على العلماء ألا يروُوا^(١) إلا بِصِيغَةٍ مُجْمَعٍ عليها لَضِيقِنا كثيراً من السنة .

وقد دفع الحافظ أبو عبد الله بن النَجَّار قضيةَ جزء محمد بن عاصم ، بأن الحُفَاطِ الأثبات روَوْه عن أبي نُعَيْم ، وحكَّينا لك نحن أن أصلَ سَمَاعِهِ وُجِدَ ، فطاحت هذه الخيالاتُ ، ونحن لا نحفظ أحداً تكلَّم في أبي نُعَيْم بقادح ، ولم يُذَكَّر بغير هذه اللفظة التي عُرِيت إلى الخطيب ، وقالنا : إنها لم تثبت عنه ، والعمل على إمامته ، وجلالته ، وأنه لا عِبرةَ بهَذَيْنِ الهاذين ، وأكاذيب المُفَرِّين .

على أننا لا نحفظ عن أحدٍ فيه كلاماً صريحاً في جَرَحِ ، ولو حُفِظَ لكان سبِّه على قائله ، وقد برَّأ الله أبا نُعَيْم من مَعْرَبِهِ .

وقال الحافظ ابن النَجَّار : في إسناد ما حُكِيَ عن الخطيب غير^(٢) واحدٍ يَمُنُّ بِتَحَامُلِ على أبي نُعَيْم ، لِمُخَالَفَتِهِ لِمَذْهَبِهِ ، وعقيدته ، فلا يُقْبَلُ .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : والتَّساهل الذي أُشِيرَ إليه شيءٌ « كان يفعله في الإجازة نادراً^(٣) . قال : فإنه كثيراً ما يقول : « كتب إلى جعفر الخَلْدِيِّ ، كتب إلى أبو^(٤) العباس الأصم » ، أخبرنا أبو اليمون بن راشد في كتابه .

قال : ولكن^(٥) رأيته يقول : « أخبرنا عبد الله بن جعفر ، فيما قرئ عليه » . قال : والظاهر أن هذا إجازة .

قلت : إن كان شيخنا الذَّهَبِيُّ يقول ذلك في مكان غَلَبَ على ظنِّه أن أبا نُعَيْم لم يَسْمَعْه

(١) بعده في ج ، د زيادة « عنه » والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « وعن » ، والمثبت من : ج ، والمطبوعة . (٣) في د : « نادياً » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٤) في د : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٥) في المطبوعة : « ولكن » ، والمثبت من : ج ، د .

بخصوصه من عبد الله بن جعفر ، فالأمر مُسلمٌ إليه ؛ فإنه ، أعنى شيخنا ، الخبر الذي لا يلحق
شأؤه في الحفظ ، وإلا فأبو نُعَيْمٍ قد سمع من عبد الله بن جعفر ، فمن أين لنا أنه يُطلق هذه
المبارة حيث لا يكون سماعٌ ثم ، وإن^(١) أطلق إذ ذاك فماتته تدليسٌ جائز ، قد اغتفر
أشد منه ، لأعظم من أبي نُعَيْمٍ .

ثم قال الطاعنون رابعا : قال يحيى بن مَنْدَةَ الحافظ : سمعتُ أبا الحسين الفاضل ،
يقول : سمعت عبد العزيز النخشي^(٢) ، يقول : لم يسمع أبو نُعَيْمٍ مُسندَ الحارث بن
أبي أسامة بن عامر^(٣) ، فحدث به كُله .

قلنا : قال الحافظ ابن النجار : وَهَمَ عبد العزيز في هذا ، فأنا رأيتُ نسخةً من
الكتاب عتيقة ، وعليها خط^(٤) أبي نُعَيْمٍ ، يقول : « سمع مِنِّي فلان إلى آخر سماعي من
هذا المُسند من ابن خَلاد » فلمله روى الباقي بالإجازة .

٢٥٤

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت ، الإمام ، أبو نصر ،

التَّائِبِيّ ، البُخَارِيّ *

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وروى عن أبي طاهر المُخَلَّص ، وغيره .

قال الشيخ أبو إسحاق : وأصله من فَسَا^(٥) ، ^(٦) « وله عن الشيخ أبي حامد تعليقة » ،

(١) في د : « وإذا » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٢) في د : « عبد العزيز بن النخشي » ، وفي ج :

« عبد العزيز النخشي » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) بعد هذا في تذكرة الحافظ ٣/٢٧٨ تمام قول عبد العزيز :

« من ابن خلاد » ، وبه يتضح المعنى . (٤) في د : « حفظ » والمثبت في المطبوعة ، ج .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٢٣٩ ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، الباب ١/١٩١ ، إسان اليرقان

٢٠١/١ ، ميزان الاعتدال ١/١٩١ .

(٥) في المطبوعة ، د : « نسا » ، والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني » ، وله عنه تعليقة .

وصنف ، ودرّس ببنداد ، وتوفي بها في سنة سبع^(١) وأربعمائة^(٢) وصلى عليه
المأوردي ، ودُفن بباب حرب ، إلى جانب أبي حامد .
قال ابن الصلاح : رأيت من تصانيف^(٣) الثّاني كتاباً في الفرائض ، سهل العبارة ،
موسوماً بكتاب « المَهْدَب والمُقَرَّب »^(٤) .
قلت : حدثت بيسير عن زاهر السرخسي .
كتب عنه الخطيب رحمه الله .

٢٥٥

أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقرئ ، أبو البركات *

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ببنداد .
« وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن الحسن المطّار » ، وعلى محمد بن علي بن فارس
الخيّاط .
وسمع عبد الله الأزهرى ، وأبا طالب بن بكير ، وأبا طالب بن غيلان^(٥) والعتيقي ،
وجماة .
وقدم دمشق بعد الحسين وأربعمائة ، فسكنها ، وسمع بها من أبي القاسم الحفائي^(٦) ،
وجماة^(٨) .

(١) في الطبقات الوسطى : « أربع » وهو يخالف ما في الطبقات الكبرى ، وطبقات الشيرازي .

(٢) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « بعد ألكرخي بأيام » وانتهى ما في الطبقات عنه .

(٣) في المطبوعة : « تصنيف » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في ج ، د : « والمغرب » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : طبقات القراء ١/٧٤ .

(٥) في طبقات القراء : « وقرأ على الحسن بن الحسن بن علي المطّار » .

(٦) في المطبوعة : « عبدان » والتصويب من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٣/١٩٣ .

وقد وردت نسبه « البراز » في الطبقات الوسطى . (٧) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل .

انظر المبر ٣/٢٤٥ ، وقد ورد في د : « الحناني » وورد مكانه في الطبقات الوسطى « والقاضي أبا القاسم

التنوخى » . (٨) في المطبوعة : « وجع » ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وصنّف في القراءات ، وأقرأ الناس ، وكان إماماً ماهراً .
روى عنه الفقيه نصر^(١) المَقْدِسِيّ ، وهو أكبر منه ، وابنه^(٢) هَبّة الله بن طاوُس ،
والفقيه نصر الله المِصْبِصِيّ ، وحمة بن أحمد بن كَرْوَس .
توفي^(٣) في مُجَادَى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

٢٥٦

أحمد بن عبد الوهّاب بن موسى الشَّيرَازِيّ*

أبو منصور

الشافعيّ ، الواعظ .
تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .
قال ابن النّجّار : وكان واعظاً مليح الوعظ ، يُفَسِّل الموتى .
سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدُوس بن كامل السَّراج ، وأبا محمد
الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ^(٤) ، وغيرهما .
روى عنه أبو الفضل بن طاهر الحافظ ، وغيره .
مولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
ومات في شعبان ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .
ولا اعتبار^(٥) بوقیمة أبي الفضل بن ناصر فيه ، فإنه كثير الوقیمة في الناس ، ورحم
الله أبا سعد ، إنه لِيُشْكِر منه ذلك^(٦) .

(١) في الطبوعة : « أبو نصر » ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، ولقطة « أبو » مثبتة في ج
ومضروب عليها ، وهو نصر بن إبراهيم المقدسي ، من رجال هذه الطبقة .

(٢) أي ابن المترجم . انظر طبقات القراء . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بدمشق » .
* له ترجمة في : المنتظم ١١٤/٩ .

(٤) في الطبوعة : « الجعبري » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعمبر
٢٣١/٣ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات ، صفحة ٤٦٣ . (٥) في الطبوعة ، د : « عبرة » ،
والثبوت من : ج ، والطبقات الوسطى . (٦) نهاية الناقط من : ز .

٢٥٧

أحمد بن علي بن حامد^(١) ، أبو حامد البيهقي

من خُسرَ وجرَد ، بُليدةً بيهقي .

قال ابن الصلاح : ذكره أبو الحسن الخطيب ، بمعنى عبد الغافر الفارسي ، فقال :

الشيخ ، الإمام ، الأوحَد ، أبو حامد المدرِّس ، الناظر ، شيخ مشهور ، ثقة .

قال : ورايته كان يحضر مجالس المناظرة وحظّه في حفظ المذهب أوفرُّ منه في الخلاف .

وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمن السلمي ، وعبد القاهر بن طاهر ، والقاضي

أبي الطيّب الطبري ، وغيرهم .

قال ابن السمعاني : توفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ؛ فإن الحسين النوراني

سمع منه في هذه السنة^(٢) .

(١) في الطبقات الوسطى : « أحمد » . (٢) في ج بعد هذا ختاماً للمجلد الأول :

« آخر المجلد الأول من الطبقات الكبرى ، الحمد لله ، أنهاء كتابة من أوله إلى آخره داعياً لآلئكم ، عظم الله شأنه الفقير أحمد بن المحوجب الشافعي » .

« الحمد لله ، ثم من الله على كاتبه أحمد بن المحوجب الشافعي بكتابه مرة ثانية ، والحمد لله وحده » .

« الحمد لله ، بلغ السماع على كاتبه محمد الحيفري الشافعي بروايتي للكتاب المذكور عن المسند أبي

محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، مشافهة ، عن المصنف إجازة وذلك بقراءة الفاضل جمال الدين يوسف

ابن محمد بن الشومر لأخيه أحمد وشهاب الدين بن العماد الحلبي إلى آخر ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري ،

وهو قوله : علي بن أحمد السنجاني ، ومن هنا إلى آخر المجلد لعز الدين محمد بن حسن بن حسن الشبلي ، وصحح

في مجالس آخرها في أوائل ربيع الأول سنة ٨٨٦ وأجزت لهم ، قاله ورقة محمد الحيفري ، ساعده الله ،

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

« فرغ منه أحمد بن علي بن حجر تحريراً ، في صفر ، سنة خمس وعشرين وثمانمائة » .

« بلغ مقابلة على خط المصنف في مجالس متفرقة ... صالح جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

خلا بعض ترجمة أبي تراب التخشي من قوله : فأرني الله تعالى ، إلى قوله : قلت وليس بالغيا في البلاغة .

والله أعلم » .

« الحمد لله ، فرغ منه تعليقاً ، داعياً لآلئكم بطول البقاء ورحمة ربه التي محمد بن أحمد بن محمد الحيفري

... غفر الله له ولوالديه ... » .

« فرغ منه تعليقاً أحمد بن محمد الحلبي البساطي ، تزييل القدس الشريف ، تاب الله عليه توبة نصوحاً ،

وغفر لآلئكم ، آمين » .

وبعد هذا سقط في هذه النسخة « ج » يشمل بقية هذه الطبقة ، والطبقة الخامسة .

٢٥٨

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر الخطيب *

الحافظ الكبير ، أحد أعلام الحُفَاط ، ومهرة الحديث ، وصاحب التصانيف المنتشرة .
ولد يوم الخميس ، لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .
وكان لوالده الخطيب أبي الحسن عليّ إماماً بالعلم ، وكان يخطب بقرية درزيجان ^(١) ،
إحدى قرى المراق ، فحضر ولده أبا بكر على السماع في صفره ، فسمع وله إحدى عشرة سنة .
ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة ، وإلى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ،
ثم إلى أصبهان ، ثم رحل في الكهولة إلى الشام .
سمع أبا عمر بن مهديّ الفارسيّ ، وأبا الحسن بن رزقويه ^(٢) ، وأبا سعد المالينيّ ،
وأبا الفتح بن أبي الفوارس ، وهلالا الحفّار ، وأبا الحسين بن بشران ، وغيرهم ، ببغداد .
وأبا عمر الهاشميّ راوي السنن ، وجماعة بالبصرة .
وأبا بكر الجعفيّ ، وأبا حازم المبدويّ ، وغيرهما بنيسابور .
وأبا نعيم الحافظ ، وغيره بأصبهان .
وأحمد بن الحسين الكسّار ^(٣) ، وغيره بالدينور ، وبالكوفة ، والرّميّ ، وهمدان ،
والحجاز .

وقدم دمشق سنة خمس وأربعين حاجاً ، فسمع خلقاً كثيراً ، وتوجّه إلى الحج ، ثم
قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها ، وأخذ يُصنّف في كتبه ، وحدث بها بتأليفه .

* لتهجئة في : الأنساب لوحة ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٠١ ، تبين كذب المفتى ٢٦٨ ،
تذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ ، شذرات الذهب ٣/٣١١ ، طبقات ابن عديّة الله ٥٧ ، المعبر ٣/٢٥٣ ، معجم
الأدباء ٤/١٣ ، المنتظم ٨/٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٨٧ ، وفيات الأعيان ١/٧٦ ، وانظر : الخطيب
البغدادى ، مؤرخ بغداد وعهدنا ، أيوسف الش .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد ، على دجلة ، بالجانب الغربى منها ، معجم البلدان ٢/٦٧٥
(٢) في المطبوعة : « رزقويه » وهو خطأ . انظر المعبر ٣/١٠٨ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد البزار
(٣) في د ، ز : « الكبار » ، وهو خطأ ضوايه في المطبوعة ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩

روى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني ، وأبو القاسم الأزهرى ، وغيرها .
ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد السكتاني^(١) ، وغيره ، وابن مأكولا ، وعبد الله بن
أحمد السمرقندي ، ومحمد بن مرزوق الزعفراني ، وأبو بكر بن الخاضية^(٢) ، وخلاتق
يطول سردهم^(٣) .

[ثم]^(٤) حدث الحافظ أبو القاسم بن عمّاكر عن أربعة وعشرين شيخا ، حدثوه عن
الخطيب ، منهم أبو منصور بن زريق ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وأبو القاسم [بن]^(٥)
السمرقندي ، وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي ، والقاضي أبي الطيب
الطبري ، وعلّق عنه^(٦) الخلاف ، وأبي نصر بن الصّبّاغ .
وكان يذهب في الكلام إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

وقرأ « صحيح البخاري » بمكة في خمسة أيام على كريمة المروزيّة .
وأراد الرحلة إلى ابن النحاس ،^(٧) إلى مصر^(٨) ، قال : فاستشرت البرقاني ، هل أرحل
إلى ابن النحاس ، إلى مصر ، أو أخرج إلى نيسابور ، إلى أصحاب الأصم ؟
فقال : إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، إن فأنك ضاعت
رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، إن فأنك واحد أدركت من بقي .
فخرجت إلى نيسابور .

ثم أقام ببغداد ، وألقى غصا السفر إلى حين وفاته ،^(٩) فما طاف سورها على نظيره . يروى^(١٠)

(١) في د : « السكتاني » وفي ز : السكتاني ، والصواب في الطبعة ، وتذكرة الحافظ ٣١٣/٣
والعبر ٢٦١/٣ والباب ٢٨/٣ . (٢) في المطبوعة : « الخاضية » وفي د : « الحافظ » وفي ز :
« الخاضية » ، والتصويب من : تذكرة الحافظ ٣١٣/٣ ، والعبر ٣٢٥/٣ .
(٣) في الطبوعة : « شرحهم » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من الطبوعة ، وهو
من : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى بعده زيادة :
« في مسائل » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة وفي تذكرة الحافظ ٣١٤/٣ مكانه « عصر » .
(٨) في الطبقات الوسطى : « فما طاف على سورها نظيره يروى » .

عن أنصح من نطق بالصاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفح ماء دجلتها وروى
كلّ صاد ، عرفته أخبار شائنها^(١) . وأطلعتني على أسرار أبنائها^(٢) ، وأوقفته على كل
موقف منها وبنيان^(٣) ، وخاطبته شفاهاً ، لو أنها ذات لسان .
ومصنفاته تزيد على الستين مصنفًا^(٤) .

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه^(٥) معرفةً ، وحفظاً ،
وإتقاناً ، وضبطاً لحديث^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفقناً في علله وأسانيده ،
وعلماً بصحيحه وغيبه ، وفردّه ومُنكره ، ومطرُوحه .

قال : ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدَّارُقُطْنِي مثله .
وقال الأوتمن السَّاجِي^(٧) : ما أخرجت بغداد بعد الدَّارُقُطْنِي أحفظ من الخطيب .

(١) في المطبوعة : « أخبارها » ، والثبت من : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « أخبار بنائها »
(٢) في المطبوعة : « أبنائها » ، والكلمة بلا نقط في : د ، ز والثبت من الطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « وتبيان » . (٤) بيد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« منها تاريخ بغداد » وهو الذي ليس لأحد مثله .

قال عبد المحسن بن محمد بن علي السيحي [الشيعي أنظر المبر ٣ / ٣٢٤] : كنت
عديلاً الخطيب ، من دمشق إلى بغداد ، وكان له في كل يوم وليلة ختمة .
وقال ابن فرج الإسفرايني : كان الخطيب معنا في طريق الحجاز ، وكان يجتمع كل يوم
ختمة إلى قرب المغرب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا
فيحدثهم .

(٥) في المطبوعة : « شهدناه » ، والثبت من : د ، ز ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ .
(٦) في د ، ز : « لحفظ حديث » ، والثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .
(٧) في ز : « السامي » ، وفي د : « الرعي الساهدي » وما خطأ ، صوابه في المطبوعة ، د ،
تذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ ، وسجع الأدباء ٤ / ١٨ .

وقال أبو علي البردائي^(١) : لعل الخطيب لم يرَ مثل نفسه .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : الخطيب يُشبهه^(٢) بالدارقطني وأنظرائه في معرفة الحديث ، وحفظه .

وقال أبو الفتيان الرؤاسي^(٣) : كان الخطيب إمام هذه الصنعة ، ما رأيت مثله .

وقال عبد العزيز السكتاني : إنه أعنى الخطيب ، اسمع^(٤) الحديث وهو ابن^(٥) عشر سنين^(٦) .

قال : وعلق الفقه عن القاضي أبي الطيب ، وعن أبي نصر بن الصَّبَّاح قلت : وهو من أقران ابن الصَّبَّاح .

قال : وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

قلت : وهو مذهب المُحدِّثين قديما وحديثا ، إلا من ابتدَعَ فقال بالتشبيه^(٧) ،^(٨) وعزَّاه إلى السنَّة^(٩) أو من لم يذر مذهب الأشعري ، فردَّه^(١٠) بناء على ظني فيه ظنُّهُ ، والفريقان من أصاغر المُحدِّثين ، وأبعدهم عن الفِطْنة .

(١) في د : « الرواي » ، وفي ز : « البرواني » بدون نقط ، وما خُطِّأ والصواب في المطبوعة ، وتذكُّر الحفاظ ٣/ ٣١٤ ، والباب ١/ ١٠٩ ، وهو بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون ، نسبة إلى بردان ، وهي قرية من قرى بغداد .

(٢) في د : « مع » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكُّر الحفاظ .

(٣) في د ، ز : « يشبه الدارقطني » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكُّر الحفاظ ٣/ ٣١٤ .

(٤) في المطبوعة : « أبو العيَّان » ، والمثبت من : د ، ز . وسيرد في ترجمة محمد بن أحمد الراسي الموصل . والرواسي بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى رؤاس ، وهو الحارث ابن كلاب ، وإلى رؤاس بن دالان . الباب ١/ ٤٧٨ ، ٤٧٩ . (٥) اسمع وتسمع وسمع بمعنى ، انظر القاموس (س م ع) . (٦) في المطبوعة : « عشرين سنة » والمثبت من : د ، ز .

(٧) في د : « بالتشبه » ، والمثبت من : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٩) في د : « وقدره » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

وقال شيخنا الذهبي ، هنا عقيب قول السكتاني : « إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشعري » ما نصه : قالت : مذهب الخطيب في الصفات أنها تم (١) كما جاءت . صرح بذلك في تصانيفه .

قلت : وهذا مذهب الأشعري ، فقد أتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبي الحسن ، كما أتى أقوام آخرون ، وللأشعري قول آخر بالتأويل .

وقال أبو سعد بن السمعاني : كان مهيبا ، وقورا ، [ثقة] (٢) متجربا ، حجة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيح ، ختم به الحفاظ . قال : وله ستة وخمسون مصنفا .

وقال ابن النجار : هي نيف وستون .

قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السمعاني أسقط ذكر ما لم يوجد منها : فإن بعضها احترق بعد موته ، قبل أن يخرج إلى الناس . وفيها يقول السلفي (٣) :

تصانيف ابن ثابت الخطيب	الذ من الصبا الغض الرطب (٤)
براهما إذ رواها من حواها	رياضا للفتى البيهقي اللبيب (٥)
ويأخذ حسن ما قد ضاع منها	بقلب الحافظ الفطن الأريب (٦)
فأية راحة ونعيم عيش	بوازى عيشها بل أي طيب (٧)

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة صعبة القراءة في : د ، ز ، ولم يرد هذا القول في تذكرة الحفاظ

(٢) سقط من : د ، ز وهو في المطبوعة . (٣) الأبيات في تذكرة الحفاظ ٣١٧/٣ ، ومجم الأدباء

٣٣/٤ . (٤) في معجم الأدباء : « القسن الرطب » . (٥) ورد هذا البيت في معجم الأدباء ٣٤/٤ هكذا :

تراها إذ حواها من رواها رياضاً تر كها رأس الدُّنوب

(٦) في د : « ما قد ضاع منها » ، وفي معجم الأدباء : « صاغ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ،

وتذكرة الحفاظ ، وفي د : « يسفل الحفاظ » ، وفي ز : « سفل » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة

والتذكرة ، ومعجم الأدباء .

(٧) في تذكرة الحفاظ : « بوازى كتبها » ، وفي معجم الأدباء : « بوازى كتبه » .

(٣ / ٤ طبقات)

وكانت للخطيب ثروة ظاهرة ، وصداقات على طلاب^(١) العلم دارة ، يهب الذهب الكثير للطلبة .

قال المؤتمن الساجي : تحاملت الحنابلة عليه .

قلت : وأبغى منهم بوضع^(٢) كاذب عليه^(٣) ، لا ينبغي شرحها .

وقال غير واحد ، ممن رافق^(٤) الخطيب في الحج^(٥) : إنه كان يحتم كل يوم خمسة إلى قريب^(٦) الفياض قراءة ترويل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا ، فيحدثهم .

قال أبو سمد السمعاني : سمعت مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ، يقول : سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول : كنت في جامع صور ، عند الخطيب ، فدخل عليه بعض العلويين ، وفي كفه دنائير ، وقال للخطيب : فلان بسلّم عليك ، ويقول لك : اصرفه هذا في بعض مهماتك .

فقال الخطيب : لا حاجة لي فيه . وقطّب وجهه^(٧) .

فقال العلوي : كأنك تستقله^(٨) . ونفض كفه على سجادة الخطيب ، وطرح الدنائير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار .

فقام الخطيب محمرا وجهه ، وأخذ السجادة ، وصب الدنائير على الأرض ، وخرج من المسجد .

(١) في المطبوعة : « أبواب » وفي د : « طلب » ، والثبت من : ز .

(٢) في المطبوعة : « أحاديث » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « وافق » والثبت في المطبوعة .

(٤) سبق إسناده هذا القول في الحواشي عن الطبقات الوسطى .

(٥) في ز : « قرب » ، والثبت من المطبوعة ، د .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فقال العلوي : فاصرفه إلى بعض أجبائك » قال : قل له يصرفه إلى من يريد .

ومثل هذا في معجم الأدباء ٤/ ٣١ .

(٧) في الطبقات الوسطى : « تسفه » ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في معجم الأدباء .

قال الفضل : ما أنسى عزَّ خروج الخطيب ، وذلك ذلك العَلَوِيّ ، وهو قاعد على الأرض ، يلتقط الدنانير من شقوق الحَصِير^(١) ، ويجمعها
ويذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شَرَبَات ، وسأل الله ثلاث حاجات :
الأولى أن يُحدِّث بـ « تاريخ بغداد » والثانية أن يُعَلِّى بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفن
إذا مات عند بشر الحافي ، فحصلت الثلاثة .

وحكى أن بعض اليهود أظهر كتاباً ، وادَّعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة رضى الله عنهم ، وذكروا^(٢)
أن خطأ على فيه ، فعرض على الخطيب ، فثأله ، وقال : هذا مزور ؛ لأن فيه شهادة
معاوية ، وهو أعلم علم القمع . وخيبر فتحت قبل ذلك ، ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت ،
ولا حضر ما جرى ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، ومات في بني قريظة بسهم أصابه في
أكحلته ، يوم الخندق ، وذلك قبل فتح خيبر بسنتين^(٣) .

ولما مرض وقف جميع كتبه ، وفرَّق جميع ماله في وجوه البر ، وعلى أهل العلم
والحديث ، وكان ذا ثروة ومال كثير ، فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها ،
فأذن له . وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارث إلا بيت المال .

وحضر أبو بكر الخطيب مرَّةً درسَ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، فروى الشيخ
حديثاً من رواية بجر بن كثير السقاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟
فقال : إن أدت لي ذكرت حاله .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصر » ، وهو يوانق ما في معجم الأدباء ٣٢/٤ .

(٢) في المطبوعة . « وذكر » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بسنين » وما في الطبقات الكبرى تؤيده رواية معجم الأدباء ١٨/٤ .

فقد جاء فيها : « وخيبر كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق ، في سنة خمس » .

فاستوى الشيخ ، وقعد مثل التلميذ بين يدي الأستاذ يسمع كلام الخطيب ، وشرع الخطيب في شرح أخواله ، وبسط الكلام كثيرا إلى أن فرغ .

فقال الشيخ : هذا ^(١) دار قطني عهدنا .

قال السلفي : سألت أبا علي أحمد بن محمد ^(٢) بن أحمد البرداني الحافظ ، يبنّداد : هل رأيت مثل الخطيب ؟ فقال : ما أظن أن الخطيب رأى مثل نفسه .

قال المؤتمن بن أحمد الساجي ^(٣) : ما أخرجت يبنّداد بعد الدار قطني أحفظ من الخطيب .

وقال أبو الفرج الإسفرائيني ، وأسنده عنه الحافظ ابن عساكر في « التبيين » ^(٤) قال أبو القاسم مكّي بن عبد السلام المقدسي : كنت نائما في منزل الشيخ أبي الحسن الزعفراني ، يبنّداد ، فرأيت في المنام عند السحر كأننا اجتمعنا عند الخطيب ، لقراءة « التاريخ » في منزله على العادة ، ^(٥) وكان الخطيب جالسا ، وعن يمينه الشيخ نصر المقدسي ، وعن يمينه نصير رجل لا أعرفه ، فقلت : من هذا ^(٦) الذي لم تجر عادته بالحضور معنا ؟

ف قيل لي : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء لسمع « التاريخ » . فقلت في نفسي : هذه جلالة للشيخ أبي بكر ، إذ حضر النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه ، وقلت في نفسي : هذا أيضا رد لمن يعيب « التاريخ » ويذكر أن فيه تحاملا على أقوام ، وشغلني التفكر في هذا عن النهوض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسؤالي

(١) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « هو » والثبت من : د ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » وهو خطأ فإن جده أحمد . راجع الباب ١٠٩/١

(٣) سبق قول الساجي هذا ، كما سبق قول البرداني .

(٤) تبين كذب المقتري ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقد تصرف المصنف في عبارة رواية ابن عساكر .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكان الخطيب جالس » وهو يوافق ما في التبيين ، فقد جاء فيه : « وكان الشيخ الإمام أبا بكر جالس » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « الرجل » .

عن أشياء كنت قد قلتُ في نفسي أسأله عنها ، فانتبهتُ في الحال ، ولم أكلّمه صلى الله عليه وسلم .

توفّي الخطيب في السابع من ذى الحجة ، سنة ثلاث وستين وأربمئة ببغداد ، ودفن بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث ، وأوقف^(١) جميع كتبه على المسلمين ، وتصدق بمال جزيل ، وفعل معروفًا كثيرًا في مرض موته ، وتبع جنازته الجُمُ الفقير ، وكان^(٢) له بها^(٣) جماعة يتأدّون . هذا الذي كان يذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، ممن حمل جنازته .
ورآه بعض الصلحاء^(٤) في المنام ، وسأله عن حاله^(٥) . فقال : « أنا في رَوْحٍ وريحان وجنّة نعيم .
ورؤي له منامات كثيرة ، تدل على مثل هذا .

ومن شعره^(٦) :
الشمسُ تُشبههُ والبدرُ يحكيهِ والدُّرُّ يضحكُ والمرجانُ من فيه
ومن سرى وظلام الليل مُعتكِرٌ فوجهه عن ضياء البدر يُفنيهِ
في أبيات آخر .

(١) ذكر صاحب القاموس (وقف) أن أوقف لفة ردية .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لديها » .

(٣) في المطبوعة : « أصحابه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « أتاني » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) البيتان في معجم الأبياء ٣٨/٤ من قصيدة له في مدح أبي منصور بن النفور .

﴿ ومن الفوائد عن الخطيب ﴾

• ذكر في حديث عبد الله بن مسعود ، عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ خَلْقَ أَجَدِكُمْ » الحديث [أن] ^(١) ^(٢) مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ : « شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وما بعده إلى آخر الحديث ^(٣) مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهْمَلٍ رَوَاهُ بِطَوْلِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، فَفَصَّلَ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قلت : ولكن جاء في « صحيح مسلم » من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدَانَ ^(٤) . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلَ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّحْوَاتِمِ » ^(٥) .

وفي « صحيح البخاري » في « كتاب الجهاد » في « باب لا يقول فلان شهيد » ^(٦) من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ ^(٧) أَهْلَ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ ^(٨) أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » انتهى . ولم أرَ مَنْ نَبَّهَ لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا تَلَبَّهُوا لِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ .

(١) زيادة من : ز ، على ما في المطبوعة ، د . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز . (٣) أخرجه مسلم في صحيحه في (باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من كتاب الإيمان ١٠٦/١) وفي باب كيفية خالق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشفاوته وسعادته ، من كتاب القدر ٢٠٣٦/٤) ، ولفظه : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (٤) في د ، ز : « بالخواتيم » والثبت في المطبوعة ومسلم . (٥) صحيح البخاري ٤٤/٤ ، ٤٥ . (٦) في الطبوعة : « يعمل » ، والثبت من : د ، ز ، والبخاري . (٧) في الأصول : « يعمل » ، والثبت في صحيح البخاري .

وأقول : جائز أن يكون ابن مسعود سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ، كما سمعه سهل بن سعد ، ثم أدرجه في هذا الحديث .
وهذه الزيادة ، وهي : « فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ » أو « فِيمَا يَرَى النَّاسُ » عظيمة الوقع ، جليلة الفائدة عند الأشعرية ، كثيرة النفع لأهل السنة والجماعة ، في « مسألة أنا مؤمن إن شاء الله » فليفهم الفاهم ما يُنبه عليه .

٢٥٩

أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الطُّرَيْثِيُّ*

المُسْنَد ، الصُّوفِي ، أبو بكر ، البَغْدَادِي ، ويقال له : ابن زَهْرَاء ^(١) .
تلميذ أبي سعيد ^(٢) بن أبي الخير الأيمِيَّيْنِي ^(٣) ، شيخ الصوفية بخراسان .
ولد في شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .
سمع أباه ، وأبا القاسم اللَّالِكَايِي الحافظ ، وأبا الحسن بن مُحَمَّد ، وأبا علي بن شاذان ، وغيرهم .
رَوَى عنه أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي ^(٤) ، وأبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفتح ابن البطِّي ^(٥) ، وأبو طاهر السَّلَافِي ، وطائفة آخرهم موتا أبو الفضل خطيب الموصل .
قال ابن السَّمَعَانِي : شيخ له قَدَمٌ في التصوف ، رأى الشايخ وحدثهم ، وكان حسن التلاوة ، صحب أبا سعيد ^(٦) النِّسَابُورِي .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٥ ، المعبر ٣ / ٣٤٦ ، المنتظم ٩ / ١٣٨ ، ميزان الاعتدال ١٢٢ / ١ .

- (١) في د ، ز : « أزهر » ، والمثبت في المطبوعة ، وفي المعبر « زهيرا » .
- (٢) في د ، ز : « أبو سعد » ، وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والباب ٣ / ٢٠٣ .
- (٣) في المطبوعة : « المهجني » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز ، والباب .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الوهاب بن الأنطلي » .
- (٥) واسمه محمد بن عبد الباقي انظر الباب ١ / ١٣٠ .
- (٦) في د ، ز : « سعد » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٤٣

قال : وكانت سماعته صحيحة ، إلا ما أدخله عليه أبو الحسن ^(١) بن محمد الكرماني ،
فحدث به اعتماداً على قول أبي الحسن ، وحسن الظن به ، ولم يكن يعرف طرائق ^(٢) المحدثين ،
وادمى أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وما يصح سماعه منه .

وقال أبو القاسم بن السمرقندي : دخلتُ على أحمد بن زهراء الطريبيشي ، وهو
يقرأ عليه جزءاً من حديث ابن رزقويه ، فقلت : متى ولدت ؟ فقال : سنة اثنتي عشرة
وأربعمائة . فقلت : وابن رزقويه في هذه السنة توفي ، وأخذتُ الجزء من يده ، وقد سمعوا فيه ،
فضربتُ على التسميع ، فقام ، وخرج من المسجد .

قلت : ومن ثم قال ابن ناصر : « كان كذاباً ، لا يُحتج بروايته » . وهذا من
مبالات ابن ناصر ، التي عهدت منه ، ولم يكن الرجل يكذب ^(٣) ، وليس فيه غيرُ ما قاله
ابن السَّمَّاني ، لما أدخل عليه ، ولا يُوجب ذلك قَدْحاً فيه ، ولا ردّاً لما صحَّ من سماعته ؛
ولهذا كان السَّلَفي ، يقول : « أخبرنا الطريبيشي من أصل سماعة ، ولو كان كذاباً لم يرو
عنه ، ففقر الله لابن ناصر ، كم يتمصّب على الصوفية ، وعلى فقهاء الفريقين !

وقد صرح السَّلَفي في « معجمه » بأن الطريبيشي من الثقات الأثبات ، وأنه لم يقرأ
عليه إلا من أصول سماعة ، وأنها كالشمس وضوحاً ، وذكر أيضاً ما ذكره ابن السَّمَّاني ،
مما أدخل عليه .

توفي في مجادى الآخرة ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبو علي الحسن » ، وهو خطأ يصححه سياق الحديث
بعده ، ومأد ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « طريق » .
(٣) في د ، ز : « يكون » ، والثبت في المطبوعة .

٢٦٠

أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور*

أبو بكر الطَّبري ، المعروف بالزُّجَاجي ، بضم الزَّاي

قدم بغداد ، وسمع من أبي طاهر المُخَلَّص ، وأبي القاسم [بن] ^(١) الصَّيْدَلَانِي ، وغيرهما . واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره .

كتب عنه الخطيب ، وقال : كان ثقة ، ديناً ، يتفقه على مذهب الشافعي .

قال ابن الصَّلاح : وقوله « يتفقه » ^(٢) يُطْلَقُهَا هُوَ ، وكثيرٌ مِمَّنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى مَنْ يُعْنَى بِالْفَقْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُبْتَدِئاً ، وَهِيَ فِي هَذَا كِتَابٌ ^(٣) مات في آخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٢٦١

أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عَنَبَر**

بفتح العين المهملة بعدها نون ساكنة ثم باء موحدة ، الحافظ ، أبو الفضل

السُّلَيْمَانِي ، البُخَارِي ، البَيْكَنْدِي ^(٤)

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وطوّف البلاد ، ورحل إلى الآفاق .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لفظة » .

(٣) فقط الكلمة غير واضح في د ، ز ، وهي في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « كتب » بياء

قبل الباء . ولعل ما أثبتنا هو الصواب .

** له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٠ ، ٣٠٥ ، شذرات الذهب ٣/ ١٧٢ ، المعبر ٣/ ٨٧ ، الباب

١/ ١٦٣ معجم البلدان ١/ ٧٩٧ .

(٤) في د ، ز : « السكندري » وهو خطأ صوابه في الطبوعة ، ومصدر الترجمة .

وكان من الحفظ ، والإتقان ، وعُلُوَّ الإسناد ، وكثرة التصانيف بمكانٍ مكيّن ،
وقدرٍ رفيع .

سمع محمد بن أحمدويه بن مهمل ، وعلي بن إسحاق المادرائي^(١) ، ومحمد بن يعقوب
الأصم ، ومحمود بن إسحاق الخزازي ، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني ، وخلقاً .
روى عنه جعفر بن محمد المستفيري ، وولده أبو ذر ، ومحمد بن جعفر ، وجماعة من
أهل تلك الديار .

قال الحاكم : كان يحفظ الحديث ، ورحل فيه ، وكان من الحفاظ^(٢) الزهاد .
وقال ابن السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه ، إstimاداً ، وحفظاً ، ودرايةً بالحديث ،
وضبطاً ، وإتقاناً^(٣) .

وقال : وقولهم فيه « السلمياني » نسبة إلى جده لأمّه^(٤) أحمد بن سليمان^(٥) .
وكان يصنف في كل جمعة شيئاً ، ويرحل من بيكند إلى بخاري ، ويُحدث بما صنف .
توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعمئة^(٦) .

(١) في الطبوعة: المادرائي ، وفي د ، ز : المارداني ، والمثبت من الباب ٧٨/٣ .

(٢) في الطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : د ، ز . (٣) في الأنساب : « إيتانان » .

(٤) في د ، ز : « لأبيه » ، والتصحيح من الطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب وفيه « إلى جده
أبي أمه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « قال ابن الصلاح : ولهذا قيل ابن السلياني فيما تراه ، وقال
وترى قول الحاكم في نسبه : ابن عمرو بن سليمان وهما أوقمه فيه لإرادة تحقيق نسبته » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « ببيكند » .

٢٦٢

أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي*

أحد أئمة الدنيا علماً ، وعملاً

ذكره الأديب أبو الظفر محمد بن أحمد الأبيوردي في مختصر لطيف سماه « نُهْزَة »^(١) الحفَاطُ»^(٢) ذكر فيه أنه عزم على أن يضع تاريخاً لأبيورد ، ونَسَا وَكُوفَن^(٣) وَجَيْرَانَ^(٤) ، وغيرها من أمهات القرى ، بتلك التواحي ، وأنه سُئِلَ في عمل هذا المختصر ، ليعرف فيه ذكر الأئمة الأعلام ، فمَن كان في العلم مفزوعاً إليه ، وفي الرواية موثقاً [به]^(٥) ، وقد طُنَّتْ بذكره البلدان ، وغنَّتْ بمدحه الرُّكبان ، كفضيل بن عياض ، ومنصور بن عمار ، وزهير بن حرب ، وذكر فيه جماعة من الأئمة ، وأورد شيئاً من حديثهم .

وقال في الشيخ أبي سهل ، إذ ذكره : كان من أئمة الفقهاء ، سمعتُ جماعة من أصحابه ، يقولون : كان أبو زيد الدبوسي يقول : لولا أبو سهل الأبيوردي^(٦) ، لما تركتُ للشافعية بما وراء النهر مكشيف رأس .

وحدثني أبو الحسن علي بن عبيد الرحمن الحديشي^(٧) ، وكان من أصحابه المبرزين في الفقه ، أنه سمعه يقول : كنت أُنَبِّزُ في عُنفوان شبابي^(٨) ، فبينما أنا في سوق التِّرَازين

* له ترجمة في : طبقات العبادي ١١٠ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٤ .

(١) في المطبوعة : « نُزْهَة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د : « الحفَاط » ، والمثبت في

المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « كوفن » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى

وكوفن : بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد . معجم البلدان ٤/ ٣٢١ .

(٤) في المطبوعة : « وحاران » ، وفي د : « وجايزان » وفي ز مثلهامع ذهاب نقط الياء وإعجام

الهميم ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجيران بالفتح ثم السكون وراء وألف وانون : قرية ، بينها وبين

مدينة أصبهان فرسخان . معجم البلدان ٢/ ١٧٣ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٦) في د ، ز : « الماوردي » ، وفي الطبقات الوسطى : « الباوردي » ،

والمثبت في المطبوعة . ويقال في النسبة إلى أبيورد : أبيوردي ، وباوردي . الباب ١/ ٢١

(٧) بفتح الحاء وكسر الدال المهمتين وبعدها الياء المثناة من تحتها وبعدها التاء المثناة ، هذه النسبة

إلى المدينة ، وهي مدينة على الفرات . الباب ١/ ٢٨٥ :

(٨) في الطبقات الوسطى : « صباي » .

[عَمْرُو] ^(١) ، رأيتُ شيخين لا أعرِفهما ، فقال أحدهما لصاحبه : نو اشتغل هذا بالفتة السكان
إماما للمسلمين . فاشتغلتُ حتى بلغتُ فيه ما ترى .

وروى الحديث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأودني ، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن
الحميري ، وأبي النضر السلمي الحافظ ، وغيرهم .

هذا كلام أبي المظفر الأبيوردي ، ثم ساق له حديثاً عن الأودني ، وحديثاً عن
السلمي .

وذكر ابن الصلاح في ترجمة الأودني : أن أبا سهل ، قال : سمعته يقول : سمعتُ شيخنا
رحمهم الله تعالى ، يقولون : دأبل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وقال الحافظ أبو سعد ^(٢) رحمه الله ، في ترجمة محمد بن ثابت الخجندی ^(٣) : إنه تفقه
على أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، وبوافقه ما ذكره الذاكرون في ترجمة صاحب
« التتمة » أنه تفقه ببخارى على أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي .
قاله ابن النجار ، وغيره .

واعلم أن الأودني مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومحمد بن ثابت الخجندی مات
سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فكان ^(٤) الأبيوردي عمرًا طويلاً .

وهذه الترجمة التي لأبي سهل ، لا أراك بعد شدة الفحص تجدّها في غير كتابنا ،
وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مُصنّف غريب ، وهو « نُزهة ^(٥)
الحفّاط » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن السمعاني » .

(٣) في د : « المجدي » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ، وسيترجمه المصنف في هذه الطبقة .

(٤) في د ، ز : « وكان » ، وفي المطبوعة : « فكان » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « نزهة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

﴿ التَّلَوُّط ^(١) بِالْغَلَامِ الْمَمْلُوكِ ﴾

• ذكر القاضي الحسين في « التعليقة » أنه حُكي عن الشيخ أبي سهل ، وهو الأبيوردي ، كما هو مُصرَّح به في بعض نسخ « التعليقة » ، وصرَّح [به] ^(٢) ابن الرُّفَّة في « الكناية » أن الحدَّ لا يلزم من يلوَط بْغَلَامٍ مَمْلُوكٍ له ، بخلاف مملوك الغير .
قال القاضي : وربما فاسه على وطء أمته المجوسية ، أو أخته من الرضاع ، وفيه قولان . انتهى .

وهذا الوجه محكي في « البحر » و « الذخائر » ، وغيرهما من كتب الأصحاب ، لكن غير مضاف إلى قائل مُتَيْن ، وعَلَّله صاحب « البحر » بأن مِلْكَه فيه يصير شُبْهَةً في سقوط الحدِّ .

والذي جزم به الرافعي تبعا لاكثر الأصحاب أنه لا فرق بين مملوك وغيره ، نعم في اللواط من أصله قولٌ أن مُوجِبَه التَّعْزِيرُ .

قال الرافعي : إنه مُخَرَّج من القول بنظيره في إثبات البهيمة .
قال : ومنهم من لم يُثَبِّتْهُ .

قلتُ : وقد أسقط النووي في « الروضة » حكاية [هذا] ^(٣) القول بالكُليَّة .

٢٦٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر ، الزَّنجاني

وزَنْجَان بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وآخرها نون : بلدة معروفة ^(٤) .
أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبري .
له رواية .

(١) في المطبوعة : « اللواط » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) قال ياقوت : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال ، بين أذربيجان وبينها ، وهي قرية من أبهر . معجم البلدان ٢ / ٩٤٨ .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر السلفي .
قال السلفي : وكانت الرحلة إليه لفضله ، وعُلوِّ إسناده ، سمعته يقول : إني ^(١) أفيئني
من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه إنه لم يُفتِ خطأ قط .
قال : وأهل بلده يتألمون في الثناء عليه ، الخواص والموام ، ويذكرون ورعه ،
وقلة طمعه .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الجزري ^(٢) ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا
محمد بن عبد الهادي ، أجازنا ^(٣) السلفي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن
زنجويه ، الإمام زنجان ، وسأله عن مولده ، فقال : سنة ثلاث وأربعمائة ، أخبرنا أبو علي
الحسن بن أحمد بن شاذان النزار ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن
مكرم الطنسي ^(٤) ، أخبرنا أبو سهل السري بن سهل بن خربان ^(٥) الجنديسابوري ،
حدثنا عبد الله بن رشيد ^(٦) ، حدثنا أبو عبيدة مجاعة ^(٧) بن الزبير العتكي ، عن قتادة ،
عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا
يُتَغَلَّنْ أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَسِكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ، فَإِنَّهُ
يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « لي » ، والمثبت في الطبوعة ، ز . (٢) في الطبوعة :
« الحريري » ، وهو خطأ ، ضوابة من : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت من : د ، ز .
(٤) بفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة وفي آخرها ناء مثناة من فوقها ؛ نسبة إلى الطست وعمله
اللباب ٨٧/٢ . (٥) انظر المشبه ٢٢٩ . (٦) انظر المشبه ٣١٦ .
(٧) انظر تقريب التهذيب ٢٢٩/٢

٢٦٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب *

أبو بكر ، الخوارزمي ، الحافظ ، الكبير ، المعروف بالبرقاني ،
بكسر الباء وفتحها .

كان إماما ، حافظا ، ذا عبادة وفضائل جمّة .

قال الشيخ : ثقّه في حدائمه ، وصنّف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار
فيه إماما .

سمع من أبي علي بن الصّوّاف ، وأبي بكر بن مالك القطيّمي ، ^(١) وأبي محمد بن ماضي ،
وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي عمرو بن محمد بن أحمد ، وأبي أحمد الحافظ ^(٢) ، وأبي منصور
الأزهرّي ، وخلاتق لا يُحصىون ببلاد عديدة .

قال الخطيب : واستوطن بغداد ، وحَدَّث ^(٣) فكتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورعا ،
مُتَقِنًا ، مُتَثَبِّتًا ، فهِمَا ، لم نَر ^(٤) في شيوخنا أثبت منه ، حافظا للقرآن ، عارفا بالفقه ، له
حظٌّ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف « مُسْنَدًا »
ضمنه ^(٥) ما اشتمل عليه « الصّحيحان » .

قال أبو القاسم الأزهرّي : البرقاني إمام ، وإذا مات ذهب هذا الشأن ، يعني
الحديث . قاله في حياته .

وقال : ما رأيت في الشيوخ ^(٥) أثقن منه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، المعبر ٣ / ١٥٦ ، الباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان
١ / ٥٧٠ ، المنظوم ٨ / ٧٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠ .

(١) سابق من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) بعد هذا في : د ، ز « عنه » ، والثبت
في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٤ « لم ير » . (٤) في تاريخ بغداد :
« ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم » . (٥) في : د ، ز : « الشرح » ، والثبت في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى .

وقال أبو محمد الخلال : البرقاني نسيحٌ وخده .

وقال محمد بن يحيى الكرماني الفقيه : ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني .

ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

ومات في أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ببغداد .

دخل إليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته بأربعة أيام ، فقال [له] ^(١) : هذا اليوم

السادس والعشرون من جمادى الآخرة ، وقد سألت الله أن يؤخر وفاتي حتى يهزل ^(٢) رجب ، فقد روي أن الله فيه عتقاء من النار ، عسى أن أكون منهم ، فاستجيب له .

٢٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

أبو الحسن ، الصبي ، المروفي ، ابن المصملي *

الإمام الجليل ، من رفقاء أصحاب الشيخ أبي حامد ، وبثته بيت الفضل والجلالة .

والفقه والرواية .

وله التصانيف المشهورة كـ « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » ، وغيرها .

وله عن الشيخ أبي حامد « تعلية » منسوبة إليه ، وصنف في ^(٣) الخلاف .

وقال فيه الخطيب : برع في الفقه ، ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أرتقى فيه ^(٤)

على أقرانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز ، « يستهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وكلاماً صحيحاً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٨ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣/٢٠٢ ، طبقات ابن هداية الله ٤٤ ، البر ٣/١١٩ ، المنتظم ٨/١٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٦٢ ، وفيات الأعيان ٥٧/١ .

(٣) في د ، ز : « فيه » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في تاريخ بغداد : « به » .

وكان قد سمع من محمد بن الطُّفَر ، وطبقته .

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السَّري ، وغيره .

وسأله غير مرة أن يحدثني بشيء من سماعته ^(١) ، فكان يعدني بذلك ، ويُرْجِي الأمر إلى أن مات ، ولم أسمع منه إلا خبر ^(٢) محمد بن جرير ، ^(٣) عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة ، ولا أعلم سمع منه أحد غيري ، إلا ما حدثني ^(٤) ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية البَغَوِيِّ ، عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، الفوائد .
مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وقال المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي ^(٥) : دخل علي أبو الحسن ابن المحاملي مع أبي حامد الإسفراييني ، ولم أكن أعرفه ، فقال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن المحاملي ، وهو اليوم أحفظ للفقه مني .

وحكي عن سليم أن المحاملي لما صنّف كتابه « المفتح » و « المجرّد » ، وغيرهما من تعليقات أستاذه أبي حامد ، ووقف عليها ، قال : بَرَّ ^(٥) كُتِبِي بَرَّ ^(٥) الله عمره ، فنفدت فيه دعوة أبي حامد ، وما عاش إلا يسيراً ، ومات يوم الأربعاء لتسع ^(٦) بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

● قال المحاملي في « المفتح » ما نصه : وَيُسْتَحَبُّ للمرأة إذا اغتسلت من حيض ، أو نفاس ، أن تأخذ قطعة من مسك ، أو غيره من الطيب ، فتقشع به أثر الدّم ، وهي المواضع التي أصابها الدّم من بدنها . انتهى .

(١) في الطبقات الوسطى : « سماعه » . (٢) في المطبوعة : « جزء » ، والمثبت من د ، ز ، وتاريخ بغداد ، والكلمة في د : « أخير » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٤) نقل المصنف قول المرتضى عن تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ . (٥) في المطبوعة : « نثر » ، وفي ز : « تر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة مشكولة في د ، في الموضعين . (٦) في د ، ز : « اسب » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد أغرب في قوله : « إنها تتبّع كل ما أصابه الدم من البدن » ، والحديث العروى في ذلك : أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن النسل من الحيض ، فقال : « خذي فرصة ^(١) من منك فتطهري بها » فقالت : كيف أنظفها بها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيحان الله ! تطهري بها » قالت عائشة : قلت : تتبّعي بها أثر الدم .

قال الأصحاب : أي أثر الحيض ، والمراد به هذا الفرج .

قال النووي : وما ذكره المحاملي لا أعرفه لغيره بعد البحث عنه .

قلت : إلا أن للمحاملي أن يقول : هو ظاهر اللفظ في ^(٢) قولها « الدم » وتقييده بالفرج لا بدّ له عليه من دليل ، والمعنى يساعد المحاملي : ^(٣) لأن المقصود دفع الرائحة الكريهة ، وهي لا تختص .

هذا أقصى ما يُتحمّل به في مساعدة المحاملي ^(٤) ، والحق عند الإنصاف مع الأصحاب . ومما يستناد هنا ، ولا تملّق للمحاملي به ، أن المرأة السائلة للنبي صلى الله عليه وسلم وقع في « صحيح مسلم » أنها بنت شكّل ، بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها ^(٥) لام ، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن ، بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون ، فوقع اللفظ في « مسلم » مُصحّفاً منسوباً إلى الجد ، وهو على الصواب في « الأسماء النبوية » ^(٦) للخطيب أبي بكر ، وذكر بإسناده في الجملة ^(٧) على ذلك ^(٨) من رواية يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن أسماء بنت يزيد سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت الحديث .

(١) الفرصة ، بالكسر : خرقه أو قطنة تبيع بها المرأة من الحيض . القاموس (فارس) .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بعدها » ، والثبت من : د ، ز . (٥) ذكر النووي في شرحه على مسلم

١٦/٤ قول الخطيب في كتابه هذا ، كما ذكر حكاية صاحب المطالع في « شكل » إسكان الكاف .

(٦) في : د « الجمعة » والثبت في المطبوعة ، ز . (٧) في الصبغة : « إلى » والثبت من :

● قال المَحَامِلِيُّ في « المنعم » أيضا ما نصّه : وإن^(١) ماتت امرأة وفي جوفها ولد^(٢) ، فإن كان يُرَجَى حياة الولد إذا أخرج شقّ جوفها ، وأخرج ، وإن لم يُرَجَ ذلك لم يُخْرَج ، وترك على جوفها شيء حتى يموت^(٣) ، ثم تُدفن . انتهى .

وهذا ما جرى عليه صاحب « التنبية » ، وغيره .

وقال النَوَوِيُّ : هو غلط ، وإن كان قد حكاه جماعة .

وقال ابن الصَّلَاح في « الفتاوى » : أربع مسائل ، من أربعة كتب مشهورة مُعْتَمَدَة ، وددت لو مُحِيت أحكامها المذكورة ، وذكر منها قول^(٤) « التنبية » : ترك عليه شيء حتى يموت .

وقال : وهذا في نهاية الفساد ، بل الصَّواب تركه حتى يموت ، من غير أن يُوضَعَ عليه شيء .

وقد بَانَ لك أن صاحب « التنبية » غير مُتَّفِدٍ باختيار هذا ، بل قد سبقه المَحَامِلِيُّ ، والوجه مُحَقِّقٌ في المذهب ، وسبقه أيضا القاضي حسين ، فإنه قال في « باب عدد الكفن » : ولو كان في بطنها ولد^(٥) لا يُشَقُّ بطنها عندنا ، بل يُحْمَلُ على ولدها شيء لا يُقِيلُ حتى يسكن ما فيه .

وقال أبو حنيفة : يُشَقُّ بطنها .

هذا كلامه ، لكنه قال قبل « باب الشهيد » : فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين ، هل يُشَقُّ بطنها ؟ فيه وجهان : أحدهما لا يُشَقُّ ، والثاني يُشَقُّ ، وعند أبي حنيفة يُشَقُّ . قال : والأولى أنها إن كانت في^(٦) البطن والولد يتجرَّك في بطنها أن يُشَقَّ ،

(١) في المطبوعة : « وإذا » ، وللتبث من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « ذلك » ، وللتبث في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الولد » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « صاحب » . (٥) في المطبوعة : « ولو » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى « من » وللتبث من الطبقات الوسطى .

ولا خلاف أنه ما دام الولد في بطنها لا تدفن ، بل يُتَأَنَّى ^(١) حتى تسكن الحركة ، ثم تدفن . انتهى .
وفيه مخالفة لما تقدم .

وقد مرَّح النووي بحكاية وجوه ثلاثة : أحدها الترك ، والثاني أن يشق جوفها ، ويخرج كما في الحالة التي يرجح حياته ، والثالث هذا ، إلا أنه غلط . والشيخ غير منفرده .
وأما قول بعض المؤلِّة لكلام الشيخ : مراده ترك ^(٢) عايه شيء من الزمان حتى يموت ، ومعناه الوجه الثاني وهو أن ^(٣) يترك ، فهذا ليس بشيء .

﴿ المنقول عن المفتح ﴾

• وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في « المهذب » أنه لا يجوز أن يجلس على قبره ، وهذه العبارة ظاهرة في التحريم .

وعبارة الشافعي الكراهة ؛ فإنه قال : « أكره أن يطأ القبر ويجلس عليه ^(٤) أو يتكبر عليه ^(٥) إلا أن [لا] ^(٥) يصل إلى قبر ميتة إلا بوطء قبر غيره ، فيسعه ذلك » .
وكذلك أكثر الأصحاب ، ومنهم الرافعي والنووي .

والقول بالتحريم هو ظاهر النهي في قوله عايه السلام : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ »
وفي حديث آخر : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ^(٦) نُوبَهُ وَبَدَنَهُ ^(٧) حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

وقد أخذ الشافعي في تفسير الجلوس بظاهر الحديث ، فقال : « الجلوس أن يطأه »
ومنهم من فسّر الجلوس بالحديث ، ومنهم من فسّره باللامزة .

(١) في الطبقات الوسطى : « يتأَنَّى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « يترك » .
(٣) في د ، والطبقات الوسطى : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) ز : « تحرق » والمثبت من : د ، والطبوعة (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

• ذكر المَحَامِلِيّ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ فِي مِلْكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا فِي سِتِّ مَسَائِلَ ^(١) .

• قَالَ فِي « اللَّبَابِ » فِي « بَابِ إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ » : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ بَوْلٌ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلْبَةً سُبَّ عَلَيْهَا [مِنْ] ^(٢) الْمَاءِ سَبْعَةَ أَثْمَالِ الْبَوْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ رِخْوَةً يَقَامُهَا .
هَذِهِ عِبَارَتُهُ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ السَّبْعَةِ وَجْهٌ مَحْكِيٌّ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ رِخْوَةً : إِنَّهُ يَقَامُهَا ، وَإِنَّهُ لَا يُجْزَى الْعَبُّ عَلَيْهَا فَغَرِيبٌ جِدًا لَمْ أَرَهُ لغيره .

• وَذَكَرَ فِي « اللَّبَابِ » : أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْوَضوءُ مِنَ النِّجَبَةِ ، وَعِنْدَ النُّضْبِ ، وَأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْفُضْلُ لِلْحِجَامَةِ وَلِدُخُولِ الْحَمَامِ ، وَالِاسْتِحْدَادِ ، وَكُلُّ هَذَا غَرِيبٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .
• وَذَكَرَ فِي « اللَّبَابِ » فِي « بَابِ مَسْحِ الْخُفِّ » : الْمَسَّحَاتُ سَبْعَةٌ ، وَعَدٌّ مِنْهَا مَسْحُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، إِذَا كَانَ أَنْظَمَهُمَا ^(٣) ، فَوْقَ الْمِفْصَلِ .

وَعِبَارَةُ « التَّنْبِيهِ » فِي ذَلِكَ « أَلَسَ » ، وَهِيَ تُسَاعِدُ هَذَا ، إِذْ ^(٤) قَالَ ^(٥) : اسْتَفْجَبَ أَنْ يُبَيِّنَ الْمَوْضِعَ مَاءً ، وَلَكِنْ قَالُوا ^(٦) : الْمُرَادُ بِالْأَلَسِ الْفُضْلُ ، وَهَذَا الْمَحَامِلِيُّ قَدْ صَرَّحَ بِالْمَسْحِ .

• وَذَكَرَ فِي « بَابِ الْخِيضِ » مِنْ « اللَّبَابِ » أَنَّ الْخِيضَ يَتِمَلَّقُ بِهِ عَشْرُونَ مَعْنَى ، اثْنَا عَشَرَ مِنْهَا مَحْظُورَاتُهُ ، وَثَنَانِيَّةُ أَحْكَامِهِ . وَعَدٌّ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ أَنَّ الْخَائِضَ لَا تَحْضُرُ الْمُحْتَضَرَّةُ .

[قَالَ] ^(٧) : وَكَذَلِكَ النُّفْسَاءُ . وَهَذَا مِنْ أَغْرَابِ الْقُرَيْبِ ^(٨) وَلَا أَعْرِفُ مَا دَالِيَهُ .

(١) سترد هذه المسائل في الصفحة التالية .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « قطعها » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « إذا » وفي : د ، ز : « أو » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يستحب » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وضبط الكلمة

والجالة بعدها من الأخيرة . (٦) في الطبقات الوسطى : « قال شارح التنبيه » .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكذلك هو في الروثي المنسوب إلى الشيخ أبي حامد »

● وقد عُرِفَ قولُ الْمُحَامِلِيِّ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدُ مُسْلِمٍ فِي مَلِكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا نِيَّ سِتَ مسائل :

إحداها : الإِرْثُ .

والثانية : يُسْتَرَجَعُ ^(١) بِإِنْفَاسِ الْمُشْتَرَى

والثالثة : يَرْجَعُ فِي هَيْبَتِهِ لَوْلَاهُ .

والرابعة : يُرَدُّ عَلَيْهِ بِالْمِيبِ عَلَى الصَّحِيحِ .

والخامسة : الْمَلِكُ الضَّمْنِيُّ ، إِذَا قَالَ لِمُسْلِمٍ أَعْتَقَ عَبْدَكَ [عَنِّي] ^(٢) ، فَأَعْتَقَهُ ، وَصَحَّخَنَاهُ

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

والسادسة : إِذَا عَجَزَ مُكَاتِبُهُ عَنِ الْمُجُومِ ^(٣) فَلَهُ تَمْجِيزُهُ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَفِي عَدِّ هَذِهِ تَسَاهُلٌ ، فَإِنَّ الْمَكَاتِبَ لَا يَزُولُ مَلِكٌ سَيِّدُهُ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ :

« عَادَ » ^(٤) .

قَالَ : وَتَرَكَ سَابِعَةً ، وَهِيَ مَا إِذَا اشْتَرَى مَنْ يَمْتَقٍ عَلَيْهِ بَاطِنًا ، كَقَرِيبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ ،

أَوْ ظَاهِرًا ، كَمَا إِذَا أَمَرَ بِحُرِّيَّةِ مُسْلِمٍ ^(٥) فِي يَدِ غَيْرِهِ ، عَلَى الرَّاجِحِ .

قَالَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ بْنِ الرَّحْلِ : وَتَرَكَ ثَامِنَةً ، وَهِيَ إِذَا قُلْنَا : الْإِفَالَةَ فَنَسَخَ ، فَهَلْ

يَنْفَعُ الْمُتَقَابِلُ ؟ فِيهِ خِلَافٌ ، الرَّدُّ بِالْمِيبِ ، وَتَوْجِيهُ الْجَوَازِ مُشْكِلٌ ؛ فَإِنَّ التَّمْلِيكَ فِيهِ اخْتِيَارِيٌّ ،

غَيْرُ مُسْتَنَدٍ إِلَى سَبَبٍ .

قَالَ : وَلَعَلَّ الْمُحَامِلِيَّ لَمْ يَتَرَكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِكَوْنِهِ رَأَى الْإِفَالَةَ تَجْعَلُ الْمُقَدَّكَ كَأَنَّهُ لَمْ

يَكُنْ ، وَلِذَلِكَ ^(٦) لَمْ تُنَبِّتْ بِهِ الشُّفْعَةُ ، فَهُوَ كَالِاسْتِدَامَةِ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ الرَّدُّ بِالْمِيبِ ، وَأَنْ

(١) فِي د ، ز : « تَرْجَعُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) نَجْمُ الْمَالِ : أَدَامَ نَجُومًا . الْقَامُوسُ (ر ن ج م) .

(٤) فِي د ، ز : « يَمُودُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِحُرِّيَّةِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) فِي د ، ز : « وَكَذَلِكَ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

الأصحاب رجحوا أنه لو وكلّه في بيع عبد ، فباعه ، ثم وجد به المشتري عيباً ، وردّه على الوكيل ، أنه ليس له أن يبيعه ثانياً ، ولم يجهلوا العقد كأنه لم يكن .

وذكروا أنه لو أوصى [له] ^(١) أن يبيع عبده ، ويشتري جاريةً بثمنه ^(٢) ، ويمتتها ، فوجد المشتري بالعبد عيباً فردّه على الوصي ، أن الوصي يبيعه ثانياً ويدفع ثمنه للمشتري . وفرّقوا بينه وبين الوكيل بأن الإيضاء توليةٌ وتفويضٌ كليٌّ ، ولا كذلك الوكالة . والفرق المذكور ، والحكم في الوكيل بخالفان ما قرره الرافعي ، وغيره ، من أنه يجوز الردُّ بالعيب في العبد المسلم على الكافر ، وماتقدم من أن الفسخ يجعل العقد ^(٣) كأنه لم يكن ^(٤) ، ويقوّي الإشكال في الإقالة .

قال : وتركَنا سعةً أيضاً ، وهي إذا ^(٥) كان بين ^(٦) كافر ومسلم عبدٌ مشترك ، فأعتق الكافر نصيبه ^(٧) ، وهو مؤبر ، سرى عليه ، وعتق ، سواء قلنا يقع العتق بنفس الإعتاق ، أو بأداء القيمة ؛ لأنه متقومٌ عليه شرعاً ، لا باختياره كالإرث .

قلتُ : وتركَوا مسائل ، منها : إذا جاز له نكاحُ الأمة ^(٨) بشرطها وكانت ^(٩) لكافراً ، هل يجوز ؟ الصحيح الجواز ^(١٠) ، وينقذُ الولدُ مسلماً تبعاً لأبيه ، أو أمه ^(١١) ، وينقذُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بثمنها » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « وهي ما إذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بيد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في د ، ز : « نفسه » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) مكان هذا في المطبوعة : « فكانت » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة : « هل يجوز والصحيح الجواز » ، وفي د ، ز : « هل يجوز على الصحيح الجواز »

والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٩) في د ، ز : « وأمه » ، والمثبت من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

على ملك الكافر ، ثم يؤمر بإزالة ملكه عنه بطريقه^(١) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

• ومنها : إذا كان عبده الكافر وأسلم المالك واشترى عبيداً مسلمين ، ثم عجز عادت العبيد إلى السيد .

• ومنها : ذمى حر له ابن مسلم ، وللابن أمة مسلمة ، غير مستولدة للابن ، فوطئها أبوه ، فأحبها ، فأتت بولد ، صارت مستولدة للأب ، في الأصح ، فيملكها ، وتجب عليه قيمتها ، ولا يؤمر بإزالة الملك عنها ؛ لأن غايتها كالمستولدة الذميمة وتسلم ، فإن الأحباب قالوا : يقيمها مقدر ، والجبر على العتق وحده بعيد .

ولنا وجه هناك أنها تفتق .

وقد يقال : إنه لا يجري هنا ؛ لأن القنص للملك هنا هو الاستيلاء حالة الإسلام ، فيستحيل أن يكون فعل موجباً للملك والعتق في آن واحد ، بخلاف حدوث الإسلام هناك .

• ومنها : عبيد كتابي تزوج أمة كتابية ، والأمة ملك كتابي ، ثم أسلم العبد ، استمر النكاح ، ثم وطئها بعد الإسلام ، فأحبها ، فالولد مسلم ملك لسيد الأمة الكافر .

• ومنها : كتابي له أمة كتابية ، وطئها مسلم بشبهة ، فأتت بولد فهو مسلم ، ملك للملك الأمة .

• ومنها : لو باع الكافر عبده المسلم ، وكان منصوباً بمن يقدر على انتزاعه فعجز ، أو غصب ، قبل قبضه ، فلم يشترى الخيار ، فيفسخ البيع ، ويعود إلى ملك الكافر .

• ومنها : لو أسلم عبده ، وجنى جناية توجب مالا ، يتعلق برقبته ، وباعه بعد اختيار الفداء أو قبله ، وهو موسر ، فالصحيح أنه ملزم للفداء ؛ فإذا لزمه الفداء فتمدّر تحصيل الفداء ، أو تأخر إفلاسه ، أو عتقه ، أو صبره على الحبس ؛ قال الأحباب : يفسخ البيع ، ويُبَاع في الجناية .

ومنها مسائل أخر كثيرة ، ذكرتها في كتاب « الأشباه والنظائر » .

٢٦٦

أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الموصلي

من أهلها ، يعرف بابن فرغان ، بفتح الفاء وإسكان الراء وبالنين المعجمة .
تفقه على الشيخ أبي حامد .

(١) ذكره الشيخ .

وفال ابن باطيش : إنه مات بالموصل (٢) ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

= هذا وقد ورد في المطبوعة بعد انتهاء ترجمة أحمد بن محمد الحاملي ترجمتان ، هكذا :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو مطيع الهروي

كان شيخا عالما ، كثير المحفوظ .

ولد يوم الجمعة ، النصف من ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

هذا كلام ابن باطيش .

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر الدوري ، أبو المباس

من دور تكريت .

قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يسكن بالمدرسة النظامية .

وقرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المميز البغدادي .

قال ابن النجار : وكان له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، وكان يكتب خطا مليحا .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وواضح أن هاتين الترجمتين من تراجم الطبقة الخامسة ، وقد ذكرهما المصنف هناك

بطريق آخر ، وعلى نحو أشمل .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ليلة الأحد خمس بقين من جمادى الآخرة » .

٢٦٧

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النيسابوري ، الثملي *

صاحب « التفسير » .

كان أوحداً زمانه في علم القرآن ، وله كتاب « المرائس » في قصص الأنبياء عليهم السلام .

قال ابن السمعاني : يقال له الثملي ، والتمالي ، وهو لقب لا نسب ^(١) .

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي بكر بن هاني ، وأبي بكر بن مهران المقرئ ، وجماعة .

ومنه أخذ أبو الحسن الواحدي ^(٢) .

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، أنه قال : رأيتُ ربَّ العزة في المنام وهو يُخاطِبُنِي ، وأخطبُه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الربُّ جلَّ اسمه . أقبل الرجلُ الصالح . فالتفتُ ، فإذا أحمد الثملي مُقبِل .

ومن شعر الثملي :

وإني لأدعو الله والأمرُ ضيقٌ عليَّ فما ينفكُ أن ينفَرَجَا

وربُّ فتي سُدَّتْ عليه وجوهه أصابَ له في دعوة الله مخرَجَا

توفي في المحرم ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١/ ١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠ ، بنية الوعاة ١/ ٣٥٦ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٣٠ ، طبقات القراء ١/ ١٠٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٣/ ١٦١ ، الباب ١/ ١٩٤ ، معجم الأدباء ٥/ ٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ١/ ٦١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية » .

(٢) في طبقات القراء : « أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

- ذهب الثَّمَلِيّ إِلَى أَنَّ الدَّمَ الْبَاقِي عَلَى اللَّحْمِ وَهَظْمُهُ غَيْرُ نَجَسٍ .
[قال^(١)]: لَشَقَّةُ الْاِحْتِرَازِ عَنْهُ .
- قال : وَلَأنَّ النَّهْيَ إِنَّمَا وَرَدَ عَنْ [الدَّمِ]^(٢) الْمُسْفُوحِ ، وَهُوَ السَّائِلُ .

٢٦٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ، أبو سعد المألني
المُحَدَّث ، الحافظ ، الزاهد ، الصالح ، طاووس الفقراء .
سمع ببلاد ماوراء النهر ، وبلاد خراسان ، والرقي ، وأصبهان ، والبصرة ، والكوفة ،
وبغداد ، والشام ، ومصر .
ولقيَ عَامَّةَ الشيوخ ، والحفاظ الذين عاصروهم .
وحدث عن محمد بن عبد الله السليطي ، وأبي أحمد بن عدي ، ^(١) وأبي عمرو بن
نجيد^(٢) ، وأبي الشيخ الأنصاري ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي بكر القطيبي ،
ويوسف الميائني^(٣) ، وخلائق بطول ذكرهم .
روى عنه أبو حازم العبدوي ، والحافظ عبد الفتي ، ونعمان الرازي ، وأبو بكر البيهقي

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧١ ، تاريخ جرجان ٨٢ ، تذكرة
الحفاظ ٣ / ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ ، المعبر ٣ / ١٠٧ ، الباب ٣ / ٨٩ ، مجمع البلدان ٥ / ٣٩٧ ،
المتنظم ٨ / ٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ .

(٢) في د ، ز : « وأبي عمر وأبي نجيد » ، والصواب في الطبوعة .

(٣) في د : « وأبي يوسف المألني » ، وفي ز : « ويوسف المألني » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب
في الطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات صفحة ٤٨٨ .

وأبو بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن مَنْدَةَ ، وأبو عبد الله القُضَاعِي ، وأبو الحسن الخَلَمِي^(١) ، والحسين بن طلحة النَّمَالِي^(٢) ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان أحد الرّحّالين في طلب الحديث ، والمكثرين منه »^(٣) .

قال : « وكان ثقة ، مُتَقِنًا »^(٤) ، صالحًا .

قلت : استوطن مصر بالآخرة ، وبها توفي ، يوم الثلاثاء ، سابع عشر شوال ، سنة

اثنى عشرة وأربعمائة^(٥) .

وولم حمزة السَّهْمِي ، فقال في « تاريخ جرجان » إن وفاته سنة تسع وأربعمائة .

٢٦٩

أحمد بن محمد [بن أحمد] بن دَلُويَّة . أبو حامد الأَسْتَوَائِي *

سمع بَنِيْسَابُورَ أبا أحمد الحاكم ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطِي ، ومحمد ابن عبد الله الجوزَقِي ، ونحوم .

وقدم بغداد ، فسمع من الدَّارِ قُطَيْبِي ، وطبقته ، واستوطنها إلى حين وفاته .

وولى القضاء بمَكْرَبَا ، من قبل القاضي أبي بكر محمد بن الطَّيِّب .

قال الخطيب : « وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي » ، وفي الأصول مذهب

(١) واسمه علي بن الحسن المصري . العر ٣/٣٣٤ . (٢) في د ، ز : « البقال » ، والمثبت

في المطبوعة ، وتذكر الحفاظ ٣/٢٥٧ . وقد ذكر الذهبي اسمه كاملاً فقال في وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأربعمائة : « وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن صاحبة البغدادي الحملي » كما ذكر أنه روى عن

أبي سعيد الخدري^(٣) . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكتب بيلاد خراسان ،

وما وراء النهر ، وبيلاد فارس ، وجرجان ، والري ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ،

والشام ومصر » . (٤) في تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ : « متقناً خيراً صالحاً » .

(٥) وكذلك في شذرات الذهب ، والمير .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ ، تبين كذب الافتري ٢٤٧ ، الباب ١/٤٢٣ ، وفي د ، ز :

« الأسواني » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبط « دلويه »

من الطبقات الوسطى . وضبط في الباب بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المضمومة . وما بين المقوفين

ساقط من المطبوعة . وهو من : د ، ز والطبقات الوسطى ، والباب .

الأشعري، وله حظ في معرفة الأدب، والعربية، وحدث [شيثاً]^(١) يسيراً، وكُتبت عنه، وكان صدوقاً.

ثم قال: «سألت عن مولده، فقال: لا أجهته، لكنني أظنه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة».

ومات في ثامن عشرى^(٢) شهر ربيع الأول، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٢٧٠

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني*

الشيخ أبو حامد^(٣) شيخ طريقة العراق، حافظ المذهب وإمامه، جبل من جبال العلم منيع، وخبير من أجبار الأمة رفيع.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

وقدم بغداد شاباً^(٤) ففقه على الشيخين: (٥) ابن المرزبان، والد الأركي^(٥)، حتى صار أحد أئمة وقته.

وحدث^(٦) عن عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإنمائي، وأبي الحسن الدارقطني، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرائيني، وغيرهم.
روى عنه سليم الرازي.

(١) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وتاريخ بغداد.

(٢) في د، ز: «عشرين» والثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ٢/١٢، تاريخ بغداد ٤/٣٦٨، شذرات الذهب ٣/١٧٨، طبقات الشيرازي ١٠٣ وسماء أحمد بن طاهر، طبقات العبادي ١٠٧، طبقات ابن هداية الله ٤٢، المعر ٩٢/٣، معجم البلدان ١/٢٤٧، المنتظم ٧/٢٧٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩، وفيات الأعيان ١/٥٥.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «ابن أبي طاهر» (٤) في الطبقات الوسطى:

«وهو حدث» (٥) في الطبقات الوسطى: «أبي الحسن ابن المرزبان ثم علي أبي القاسم الداركي».

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «يسير».

قال الشيخ أبو إسحاق : « انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعُلق عنه تلاميذ في « شرح الزيّ » وطبّق الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه ، واتفق الموافق والمخالف على تفصيله ^(١) وتقديره ، في جودة الفقه ، وحسن النظر ، ونظافة العلم » . انتهى .

وقال الخطيب : « سمعت من يذكر ^(٢) أنه كان يحضر مجلسه سبعمائة متفقه ^(٣) وكان الناس يقولون : « لورآه الشافعي أفراح » .

وكان عظيم الجاه عند الملوك ، مع الدين الوافر ، والورع والزهد ، ^(٤) والاستيعاب للأوقات ، بالتدريس والمناظرة . ومواخذة النفس على دقيق الكلام ، ومحاسبتها على مخافات اللسان ، وإن بدرت في أثناء الإحسان .

قال أبو حيان التوحيدى ^(٥) : « سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر المباداني ^(٦) : لا تملق كثيرا مما ^(٧) تسمع مني في مجالس الجدل ؛ فإن الكلام يجزى فيها على ختل الخضم ، ومغالطيه ، ودفيه ، ومغالبيته ، فلسنا نتكلم لوجه الله خالصا ، ولو أردنا ذلك لكان ^(٨) خطونا إلى الصمت أسرع من تطاؤنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوءه بفضيل الله تعالى ، فإننا مع ذلك نطمع في [سمة] ^(٩) رحمة الله .

قلت : وهو طمع قريب ، فإن ما يقع في المغالطات والمغالبات في مجالس النظر ، يحصل به من تعليم إقامة الحجّة ، ونشر العلم ، وأمث الهمم على طلبه ما يمتظم في نظر أهل الحق ، ويقلّ عنده قلة الخلوص ، وتعود بركة فائدته وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرب من الإخلاص إن شاء الله .

-
- (١) في طبقات الشيرازي : « فضله » . (٢) في الطبقات الوسطى : « وبلغني » ، والثبت في الأصول ، وتاريخ بغداد . (٣) في الطبوعة ، د ، ز ، : « فقيه » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٤ . (٤) في المطبوعة : « واستيعاب الأوقات » ، والثبت من : د ، ز ، . (٥) هذا النقل ليس موجودا فيما بين أيدينا من مؤلفات أبي حيان الطبوعة . (٦) عبادان : يشهد به ثانياً وفتح أوله . معجم البلدان ٥٩٧/٣ . (٧) في الطبوعة : « لانا » ، والثبت من : د ، ز ، : « كان » ، والثبت في الطبوعة . (٨) في د ، ز ، : « كان » ، والثبت في الطبوعة . (٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

وهذه الحكاية عن الشيخ أبي حامد تدل على أن ما كان يُكُتَب عنه بإذنه ، فقد أُخِصَ ، [عنه] ^(١) وقد كُتِبَ منه من العلم ما لم ^(٢) يُكُتَبَ نظيره من أحدٍ بعده ، فُلِّغَ هذا الإخلاص في هذه الكثرة ؛ فإنه طَيَّبَ الدنيا بطله ، وما كُتِبَ عنه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : سألت القاضي أبا عبد الله الصِّمَّيْنِي ^(٣) ، وكان إمام أصحاب أبي حنيفة في زمانه ^(٤) : هل رأيت أنظرَ من الشيخ أبي حامد ؟ فقال : ما رأيت أنظرَ منه ، ومن أبي الحسن الجُورِي ^(٥) الدَّأُوْدِي .

قال الشيخ : وكان أبو الحسين ^(٦) القُدُورِي إمام أصحاب أبي حنيفة في عصرنا يُعَظَّمُ ، ويُفَضَّلُ على كل أحد .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءة عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القَوَّاس ^(٧) ، أخبرنا أبو اليُمْنُ زَيْد بن الحسن الكِنْدِي ، إجازة ، قال : أخبرنا ابن عبد السلام ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفَيْرُوزَابَادِي ، قال : حكى لي رئيسُ الرؤساء ، شرف ^(٨) الوزراء ، جمال ^(٩) الورى ، أبو القاسم علي بن الحسين ^(١٠) ، عن أبي الحسين القُدُورِي أنه قال : « الشيخ أبو حامد عندي أفقه ، وأنظر ^(١١) من الشافعي .

قال رئيسُ الرؤساء : « فاعتظتُ منه من ^(١٢) هذا القول » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، ز . (٢) ق : د ، ز : « لا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ق : د ، ز : « المضمري » ، والتصويب من : المطبوعة ، وطبقات الشيرازي ، والعبر ٣ / ١٨٦ ،

واسمه الحسن بن علي . (٤) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « فقلت له : هل رأيت . . . » .

(٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي الطبقات الوسطى : « ابن الحرزي » ، وفي طبقات الشيرازي

« الحرزي » . ، والمثبت من : د ، ز ، وانظر الباب ١ / ٥٧ . (٦) في طبقات الشيرازي :

« أبو الحسين البغدادي المعروف بالقُدُورِي . . . » . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« سمعنا » . (٨) في طبقات الشيرازي : « وشرف » . (٩) ق : د ، ز : « كمال » ،

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي ، وفيه « وجمال » .

(١٠) ق : د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(١١) في الطبقات الوسطى : « أو أنظر » ، والمثبت في لأصول ، وطبقات الشيرازي .

(١٢) ق : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « ق » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

وبه، إلى الشيخ أبي إسحاق، قال : قلت^(١) : هذا القول من أبي الحسين^(٢) حمله عليه
اعتقاده في الشيخ أبي حامد، ونمضه للحنفية على الشافعي، وما مثل الشافعي ومثل من بعده
إلا كما قال الشاعر :

زَلُّوا بِمَكَّةَ فِي قِبَائِلِ نَوَافِلِ وَزَلَّتْ بِالْبَيْدَاءِ أَبْعَدَ مَنَازِلِ

وعن سليم الرازي : « أن الشيخ أبا حامد كان في أول أمره يحرُس في^(٣) بعض
الدروب^(٤) ويطلع العلم في^(٥) زَيْت^(٦) الحرس، وأنه أفقَى وهو ابن [سبع]^(٧) عشرة سنة،
وأقام يفتي إلى^(٨) أن مات^(٩)، ولما قرَّبت وفاته، قال : لما تَفَقَّهْنَا مُتَمَّا .

وكان الشيخ أبو حامد رفيع الجاه في الدنيا، ووقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجب
أن كتب إليه الشيخ أبو حامد : اعلم أنك لست بقادرٍ على عزلي عن ولايتي إلي ولا نيتها
الله تعالى، وأنا أقدر أن أكتب رقعةً إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أعزك عن
خلافتك .

وحكى أن قارئاً في مجلسه : (لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا قِسَادًا)^(١٠)
فقال الشيخ أبو حامد : أما الملو فقد أردنا، وأما المسادُ فما أردنا .

وحكى أنه أرسل إلى مصر، فاشترى « أمالي الشافعي » بمائة دينار .

ومن شعر أبي الفرج الدارمي صاحب « الاستبصار »، وقد عاده الشيخ أبو حامد
في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا^(١١) :

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا : « أنا »، وفي المطبوعة : « د » : « أما » ولا وجود للكلمة
في طبقات الشيرازي، ولذلك حذفناها . (٢) بعد هذا في المطبوعة : « فأرى أن الذي » وهو ساقط
من : « د » ز ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي

(٣) في المطبوعة : « بعض الدور »، وفي الطبقات الوسطى : « درب »، والمثبت من : « د » ز ،

(٤) في المطبوعة : « على »، والمثبت من : « د » ز ، والطبقات الوسطى

(٥) في الأصول : « رتب »، والمثبت من الطبقات الوسطى، وقد ورد فيها : « كان يطلع في زيت

الحرس ويأكل من رتب الحرس » (٦) ساقط من : « د » ز ، وهو في المطبوعة

(٧) في الطبقات الوسطى : « ثمانين » (٨) سورة القصص ٨٣

(٩) تاريخ بغداد ٤ / ٣٧

مَرَضَتْ فَارْتَحَتْ إِلَى عَائِدٍ فَمَادَنِي الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ^(١)
ذَلِكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

ومن شعر الشيخ أبي حامد :

لَا يَفْلُحُونَ عَلَيْكَ الْحَدُّ فِي نَمْرِ فَلَيْسَ حَمْدٌ وَإِنْ أَثْمَنْتَ بِالْعَالِي
الْحَدُّ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ وَالذَّهْرُ يَذْهَبُ بِالْأَحْوَالِ وَالْمَالِ

ومن محاسن الشيخ أبي حامد أنه اتفق في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقوع فتنة بين أهل السنة والشيعة ببغداد ، بسبب إخراج الشيعة مُصحفًا ، قالو : إنه مصحف ابن مسعود ، وهو يخالف المصاحف كلها ، فثار عليهم أهل السنة ، وثاروا هم أيضا ، ثم آل الأمر إلى جمع العلماء والقضاة في مجلس ، فحضر الشيخ أبو حامد ، وأحضر المصحف المشار إليه ، فأشار الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحريقه ، ففعل ذلك بمحض منهم ، ففضيت الشيعة ، وقصد جماعة من أحداشهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه ،^(٢) فانتقل منها^(٣) ، ثم سكن الخليفة الفتنة ، وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره .

توفي الشيخ أبو حامد في شوال ، سنة ست وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم نقل سنة عشرة إلى المقبرة .

وعليه تأول جماعة من العلماء حديث^(٤) : « يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا » .

(١) في تاريخ بغداد : إلى عائدي .

(٢) في ٥ : « فاشتل منها » . والسكمانان ساقطان من : ز ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الله يبعث .. »

﴿ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد ﴾

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الحسن بن علي الخلال ، ويوسف ابن أبي نصر الشُّقَارِيُّ^(١) ، سماعاً ، قالاً : أخبرنا الرَّشِيدُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْهَادِي ، أخبرنا عبد الله بن صابر السَّلْمِيُّ ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْنِيُّ ، أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو الفتح سُلَيْمٌ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ ، قراءة عليه من أصل كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفَرَايِينِيُّ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عَبْدُكَ الشُّعْرَانِيُّ ، أخبرنا الحسن بن سفيان الثَّعْبَانِيُّ ، حدثنا محمد بن الْمُتَوَكِّلُ الْعَسْقَلَانِيُّ ، حدثنا الْمُقْتَمِرُ ، وشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قالاً : حدثنا ابن عَوْنٌ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَمْلِكُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْحَرَامَ كَانَ أَوْقَى لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاتِعِ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى ، وَإِنْ رَمَى اللهُ فِي الْأَرْضِ سَحَارِمَهُ ، وَمَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ » .

قال ابن التَّوَكَّلِ : وزاد فيه غيره : عن زكريا ، عن الشَّيْبِيِّ ، عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْمَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ ، »^(٢) نَمَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَاهُ^(٣) .

(١) له نسبة إلى شقار ، بالضم : جزيرة بين أوال وقطر . معجم البلدان ٢/ ٣٠٥

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

﴿ تنبيه عجيب ﴾

وقع في كتاب « الملل والنحل » لأبي الفتح الشهرستاني ، في أوائله ^(١) : أن فلاسفة الإسلام الذين فسروا كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية ، وأكثرهم على رأي أرسطاليس ، حنين بن إسحاق ، وأبو الفرج الفسّر ، وأبو سليمان السجزي ^(٢) ، وبجى النخوى ، ويمعقوب بن إسحاق الكندي ، وأبو سليمان محمد بن معشر ^(٣) المقيدي ، وأبو بكر بن ثابت بن قرّة الحرّاني ، وأبو تمام يوسف بن محمد النيسابوري ، وأبو زيد أحمد بن سهل البلخي ، وأبو محارب ^(٤) الحسن بن سهل ، [وابن محارب] ^(٥) القمي ، وأبو حامد أحمد بن محمد الإسفريزي ، وأبو زكريا يحيى بن [عدى] ^(٦) الصيمري ، وأبو نصر الفارابي ، وطلحة النسفي ، وأبو الحسن المايري ^(٧) ، والرئيس أبو علي بن سينا . انتهى ملخصاً .

وأبو حامد الإسفريزي المشار إليه فيلسوف من بلدة إسفزار ، بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وبالفاء والزاي المكسورتين ^(٨) وفي آخرها الراء : مدينة بين هراة وسجستان . وإنما نبّهت على هذا ؛ لأنه تصحّف على بعض الناس ممن تكلم معي ، وقال لي : كان الشيخ أبو حامد من فلاسفة الإسلام ، فقلت له : إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفة ، ولا هو من هذا القبيل ، فأحضر إلى الكتاب ، وقد تصحّف عليه

-
- (١) لم يقع هذا في أوائل كتاب الملل والنحل ، وإنما وقع في أول ثلثة الأخير ، صفحة ٣ وما بعدها .
 (٢) في المطبوعة : « الشجري » ، والثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ١٥/٣ .
 (٣) في د ، ز : « أبو بكر محمد بن معشر » ، والثبت في المطبوعة ، والملل والنحل ١٨/٣ ، وقد ذكر مصححه أن اسمه محمد بن معشر .
 (٤) في د ، ز : « الحارث » ، والثبت في المطبوعة ، والملل والنحل ٢٧/٣ .
 (٥) زيادة لازمة من الملل والنحل ٢٨/٣ ، وفي د : « النقي » .
 (٦) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣٤/٣ ، ٣٥ ، وفي الأصول : « يحيى بن الصمري » .
 (٧) في المطبوعة : « القاصري » ، والثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣٨/٣ .
 (٨) هكذا في النسخ ولا يستقيم كسر الزاي مع ما بعدها ، وانظر معجم البلدان ١/٢٤٨ ، واللباب ١/٤٤

الإسفراري بالإسفرابي ، فمرّفته ذلك ، ثم أحيت التّنبية على ذلك هنا ، إلّا يقع فيه غيره ، كما وقع هو .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد ، والفرائب عنه ﴾

وقفتُ على أكثر « تعليقة » الشيخ أبي حامد بخط سُلَيْم الرّازي^(١) ، وهي الموقوفة بحزّانة المدرسة النّاصرية ، بدمشق ، والتي علّقها البندنجي عنه^(٢) ، ونسخ آخر منها^(٣) ، وقد يقع فيها بعض تفاوت ، وعلى « كتابه في أصول الفقه » وعلى « المختصر المُسمّى » بالرّونق « المنسوب إليه ، وكان الشيخ الإمام رحمه الله يتوقّف في ثبوته عنه ، وسمّته غير مرّة إذا عزّا النّقل إليه يقول : « الرّونق المنسوب إلى الشيخ أبي حامد » ، ولا يجوز القول بأنّه له .

وهذه فوائد عن الشيخ أبي حامد ، من هذه الكتب ، أو من غيرها :

• قال في « التعليقة » في « كتاب الفرائض » في تاريخ نزول الموارث ، وعن خط سُلَيْم نقلته : « إن غزوة خيبر كانت في سنة خمس » . وفي كلامه ما يُشير أن ذلك من كلام الشّافعي ، وهذا غريب .

• ونقل صاحب « البيان » عن الشيخ أبي حامد : أنه قال : « إذا باع كُرْسُف^(٤) بفدّاد وخراسان وما لا يحمل إلا سنة ، وكان جَوْزُهُ قد انْعَمَد ، وقوى ، ونشَقَّ ، حتى بدأ^(٥) منه القطن ، لا يصحّ البيع ، كاطمام في سُنْبُلِهِ » .

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى في « شرح المهدّب » : « وهو محمول على غلط النّسخة » .

(١) في د ، ز : « اداري » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والعبر ٢١٣/٣ ، وقد تقدم .

(٢) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « وسلخ أحرفها »

والثبت في المطبوعة . (٤) الكرشف : القطن . القاموس (ك ر س ف) .

(٥) في د ، ز : « ظه » ، والثبت في المطبوعة ، وما بمعنى .

• وفي «الرواق» «هل تجب الزكاة في اللوز والبَلُوط^(١)؟ فيه قولان» وهذا غريب .
 • ذكر صاحب «الخواص» في «باب الطائفة ثلاثا» أن الشيخ أبا حامد ذهب إلى أنه لا يجب الفسل ، ولا يتملق أحكام الوطء إِمَّن أدخل ذكره في الفرج غير منتشر [بيده] ^(٢) ، لأنه لا شهوة إلا مع الانتشار .

• ذكر الشيخ أبو حامد في «باب الوكالة» من «تعليقاته» . «أنه لو شهد أبو المؤكل أو ابنه ، أو أبواه^(٣) وابنه ، على المؤكل بأنه وكَّل لم يُقبل . كذا نص عليه في أثناء الباب .

قال : «لأن شهادة الأب لا تُقبل لابنه ، وشهادة الابن لا تُقبل لأبيه» .
 كذا رأيته مجزوماً به ، في عامة ما وقفت عليه من النسخ بـ «التعليقة» ونقله عنه صاحب «البيان» ونقله ابن الصَّبَّاح في «الشامل» لسكته^(٤) لم يُصرِّح بأن الشيخ أبا حامد قائله ، بل عزَّاه إلى بعضهم ، وردّه ، وسأحكي لفظهما .
 وهذه المسألة وقعت بدِّمشق ، سنة ست وتسعين وسبعمائة .

قال الشيخ يَرْهَانُ الدين بن الفِرْكَاح في «كتاب الشهادات» من «تعليقاته»^(٥) :
 «ولم أجد لها بخصوصها منقولة» وخرَّج فيها خلافاً من مسائل ، ثم ذكر بعد ذلك أنه وجدها في «البيان» .

قلتُ : ولفظ ابن الصَّبَّاح فيها : «فإن شهد للموكل ، أو المؤكل أبواه ، أو ابنه ، قال أصحابنا : لا تثبت وكالته» ، لأنه يثبت بذلك التصرف على المؤكل ، فهي شهادة له ، وفيه نظر ؛ لأن هذه وكالة تثبت بقول المؤكل ، ويستحق أنوكل بذلك المطالبة بالحق ، وما يثبت بقوله يثبت بشهادة القرابة عليه ، كالإقرار انتهى .

(١) هو شجر كانوا يفتنون بشره قديماً . القاموس (بالط) .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : «أبوه» ، والثبت في : د ، ز .

(٤) في : د ، ز : «السكن» ، والثبت في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : «تعليقه» ، والثبت في المطبوعة .

وعبارة العِمْرَانِي^(١) في « البيان » : « وإن شهد بالوكالة أبوا الوكيل ، أو ابناه ، فذكر^(٢) الشيخ أبو حامد أنهما لا يقبلان ؛ لأنهما يُبْدِئَان بذلك التصرف عن الوكيل ، فهي شهادة له » .

قال ابن الصَّبَّاح « وفيه نظر » انتهى .
وحكى بقية كلام ابن الصَّبَّاح بنصه .

قلت : وقال الشيخ برهان الدين : « ينبغي أن يكون في المسألة خلاف » ، لأن الشهادة في الابتداء ليست للأب ، بل لأجنبي^(٣) ، وهو الوكيل ، لكنها تتضمن إثبات فائدة للأب ، فيكون مأخذ الخلاف أن المثرة بالابتداء ، أو بالتضمن .

• وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله إذ ذاك ، ابن ست وثلاثين سنة ، فأخرج لهم قيل أن يجد ما في « البيان » قول الرافعي في « كتاب الشهادات » قولين حكاهما الرافعي عن حكاية [قول]^(٤) القاضي أبي سعد^(٥) في عبد في يد زيد ادعى مدعى أنه اشتراه من عمرو ، بعد ما اشتراه عمرو من زيد ، صاحب اليد ، وقبضه ، وطالبه بالتسليم ، وأنكر زيد جميع ذلك ، فشهد ابناء المدعى بما يقوله ، فإن الرافعي قال : « حكى القاضي أبو سعد^(٦) فيه قولين : أحدهما ردّ شهادتهما ، لتضمنها إثبات الملك لأبيهما ، وأصحهما القبول ، لأن المقصود بالشهادة في الحال المدعى ، وهو أجنبي عنهما » .

وذكر أيضا من كلام ابن الصلاح في « فتاويه » ما ذكر أنه يقرب من ذلك .

قلت : والشيخ أبو حامد لم يذكر في « التعليقة »^(٧) من قبل نفسه ، إنما نقلها عن أبي العباس بن سريج ، كذا يظهر لمن تأمل أول كلامه وآخره ، وأبو العباس له فروع في الشهادة في الوكالة ، ختم بها « باب الوكالة » وخرّجها على أصل الشافعي ، وقدماء

(١) بكسر الدين وسكون الميم وتفتح الراء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس ، قدم الرياسة . الباب ١٥١/٢ : (٢) في المطبوعة : « وذكر » والثبت من : د ، ز .
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : أبو سعيد ، ، والثبت في : د ، ز ، وانظر فهرس الأعلام للجزء الثالث . (٥) في د ، ز : « تعليقة » ، والثبت في المطبوعة .

المراقبين يذكرونها في « باب الوكالة » وربما وقف عليها بعض المصنفين ، فأحب تأخيرها إلى مَظَنَّتِهَا من « كتاب الشهادات » فإنه بها أنسب ، ثم لما انتهى إلى « كتاب الشهادات » نسيها ، فمن هنا جاء إهمالها^(١) ، ولذلك نظائر كثيرة ، أتى الإهمال فيها من جهة التَّوْبِيب .

﴿ مسألة مُعَقِّبَتٌ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ﴾

اعلم أنه ما جاء بعد^(٢) أبي العباس بن مَرْيَجَ من اشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلامذته ، واتَّسَعَتْ أَمْوَالُهُ ، وبُئِدَ عن القَرِينِ في زمانه ، كالشيخ أبي حامد ، وبهذا القيد خرجت أُمَّةٌ هم أجلُّ منه ، وهم بعد ابن مَرْيَجَ ، لكن لم يَهَيَّأْ لَهُمْ هذا الوصف ، فطالما تعقَّب الشيخ أبو حامد كلامَ أبي العباس ، وما جاء بعد الشيخ أبي حامد في الدراهمين مثل القاضي أبي الطَّيِّبِ الطَّحَرِيِّ ، وقد تعقَّب كثيراً من كلام أبي حامد .

● ومما تعقَّبه قال في « تطبيقته » في « باب القضاء بالشاهد واليمين » بعد ما ذكر أن الجناية الواجبة للقصاص لا تثبت بالشاهد واليمين ما نصه : « وكذلك إذا قُطِعَتْ يَدُهُ من السَّاعِدِ ، لم يُسَمَّعَ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ ، وغلط أبو حامد الإسفَرَايِينِي في هذا ، فقال : يُسَمَّعَ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ ، وليس كذلك ؛ لأن هذه الجناية تتضمن القصاص ، ولا يُسَمَّعُ فِيهِ^(٣) الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ » .

ثم أطال في الرَّدِّ عَلَيْهِ ، واستشهد بنص الشافعي رضي الله عنه « فإن كان الجراح هاشمة أو مأثومة لم أقبل منه أقل من شاهدين » وساقها على نحو المناظرة بينه وبين الشيخ أبي حامد ، ولا ينبغي ذلك ؛ فإن القاضي أبا الطَّيِّبِ كان يحضر مجلس أبي حامد ، وأيضاً فإنني لم أرها في « تعليقة الشيخ أبي حامد » فدلَّ [على]^(٤) أن ذلك كان مجلس نظره بينهما ، وإني ألخص المناظرة ، فأقول :

(١) و المطبوعة : « إهمالها » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) و د ، ز : « عن » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، ز .

قال القاضي أبو الطيب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ، ما حاصله :
« إذا كان لا يقبل في الهاشمة أقل من شاهدين ، وإن كانت تُوجب المال ، لأن قبلها ^(١)
الوضحة ، وفيها القصاص ، فكذا قطع اليد من الساعد ، لأن قبلها الفصل » .

قال الشيخ أبو حامد : « الفرق بين المسئلتين أن الحشم يتضمن الإيضاح ، فيكون
مباشراً للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص ، وواضحاً ^(٢) الحديدة في موضع ثبت فيه القصاص ،
بخلاف القطع من ساعد ، فإنه وضع الحديدة في موضع لا قصاص فيه » .

قال القاضي أبو الطيب : « فيجب على هذا أن تقول : إنه لا يجب القصاص بتلك
الجنابة من الفصل ، وقد أجمعنا على وجوبه بها منه ، ^(٣) وصار في معنى " الحشم » .

قال الشيخ أبو حامد : « لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الجنابة من الفصل » .

قال القاضي أبو الطيب : غلط أيضاً ^(٤) المذهب ، لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع
يد رجل ، ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ، ويد القاطع كاملة الأصابع ، لم تقطع يده
الكاملة بيده النافسة ، فإن رضي بأن يقتص منه في ثلاث أصابع ، اقتص منه فيها ، وأخذ
الحكومة في الباقي ، وهذا يدل على بطلان ما قاله . انتهى .

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليين ، ولم أجد للرافعي ،
ولا لابن الرقعة عليه كلاماً ، وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدّم [قد] ^(٥) تكلم عليه
في « شرح الوسيط » ولم يقرض له ابن الرقعة في « الطلب » مع تتبعه كلام
ابن أبي الدّم .

^(٦) وقد قال ابن أبي الدّم : « إن ما ذكره القاضي أبو الطيب طريقة له ، وإن الشيخ
أبا علي ، قال في « شرحه لمختصر المزي » : « ولو ^(٦) ادّعى على رجل أنه قطع يده من نصف

(١) في : د ، ز : « فعلها » ، والثبت من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ووضع » ، وفي : د :

« وواضحاً » ، والثبت من : ز : (٣) في المطبوعة : « فصار بمعنى » ، والثبت في : د ، ز :

(٤) في : د ، ز : « عد » ، والثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « لو » ، والثبت من : د ، ز :

الذَّراع ، هل يثبت بشاهد وبمين ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ؛ لأنه لو ثبت لثبت القصاص في (١) الكوع ، والثاني : يثبت الحُكُومَة في الذَّراع ، ولا يثبت في الكوع قصاص ولا دية . قال : « فلو ادَّعى عليه جنازة مُوجِبَة للمال ، إلا أن في ضمنها ما يُوجب القود ، كالمُاشِمَة والموضحة فتمُّ الشافعي أنه لا يثبت إلا بشهادة شاهدين »

وحكى فيه صاحب « التقريب » قولاً آخر : أنه يثبت بشاهد وبمين ، ويثبت به أرشُ الماشِمة ، وعلى هذا هل يثبت القصاص في الموضحة تبعاً ؟ فيه وجهان ، فالذي قاله الشيخ أبو حامد قولُ صاحب المذهب (٢) فلا وجه لتفليطه . هذا ما يخص كلام ابن أبي الدُّمّ . وما حكاه صاحب « التقريب » من الوجهين في إثبات القصاص في الموضحة (٣) والحالة ما ذكره ، معروف بالإشكال ، فإنه كيف يتبع الموضحة الماشِمة في وجوب القصاص ، والتبؤع لا قصاص فيه . نعم للخلاف في وجوب أرش الموضحة أجرة ، لأننا وجدنا مُتَعَلِّقاً لثبوت المال ، والمال يُستتبع المال ، أمّا أنه يستتبع القصاص فلا .

وجميع ما ذكره ابن أبي الدُّمّ عن صاحب « التقريب » ، وعن الشيخ أبي علي (٤) ذكره الرافعي وابن الرُّفّة ، كلاهما في « باب دعوى الدم واقسامه » ولم يتعرضا لكلام الشيخين أبي حامد (٥) ، والقاضي أبي الطَّيِّب .

﴿ تعارض بين يَدْتَقِي الرِّق والحرية ﴾

• ذكر أبو عاصم العبادي : أن الشيخ أباحامد ، قال في مجهول النَّسَب أقام البيّنة ، أنه حرٌّ ، « وأقام المدعى البيّنة أنه رقيق » : « إن بيّنة (٦) الرِّقّ أولى ، لأنه طارئ » .

(١) من هنا يبدأ سقط في النسخة ز ، انتهى عند قوله : « قال وقد تسكلم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم . . » أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي . (٢) في المطبوعة : « المذهب » ، والمثبت من : د . (٣) في د : « والخال ما ذكره » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « على ما ذكره » ، والمثبت من : د .

(٥) في المطبوعة : « ابن أبي الدم » ، والمثبت من : د . (٦) في خبئات العبادي : « وأقام

المدعى بيّنة أنه عبيد » . (٧) سقطت الكلمة في الموضعين من طبقات العبادي .

قال : وقال غيره : إن بيئة الحرّية أولى^(١) .

قلت : وصرّح القاضي أبو سعد في « الإشراف » بنقل القول بتقديم الحرّية عن جميع الأصحاب ، غير الشيخ أبي حامد .

وصرّح الماورديّ في « الحاوي » في « كتاب النكاح » عند الكلام في خيار المُنْتَقَة ، بحكاية وجهين : أحدهما التّمازض ، والثاني أن بيئة الرّق أولى :

والذي جزم به الرّافعيّ في « الفروع المُنثورة » آخز « باب الدعاوى » : أن بيئة الرّق أولى^(٢) . كما قاله^(٣) الشيخ أبو حامد .

ووضع الخلاف تعارض الرّق وحرّية الأصل ، أما الرّق والمتق فلا يخفى أن المتق أولى ، وبه جزم الماورديّ في « كتاب النكاح » والرافعيّ في « باب الدعاوى » وغيرهما ، وهو واضح .

٢٧١

أحمد بن محمد بن أحمد

القاضي أبو العباس ، الحرّانيّ *

صاحب « المأياة » ، و « الشافعي » و « التحرير » ، وغير ذلك .

كان إماماً في الفقه ، والأدب ، قاضياً بالبصرة ، ومدرّساً بها .

وله تصانيف في الأدب حسنة ، منها « كتاب الأدباء »^(٤) .

وقد سمع الحديث من أبي طالب بن غيلان ، وأبي الحسن^(٥) القزوينيّ ، وأبي عبد الله

الصّوريّ ، والقاضيين أبي الطيّب ، والماورديّ ، والخطيب أبي بكر ، وأبي بكر بن شاذان ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في طبقات العبادي : « لأنه في يد نفسه » . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة .

(٣) في د : « قال » ، والمثبت في الطبوعة .

• له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٦٣ ، المتظم ٥٠٩ .

(٤) كذا ورد اسمه في الأصول ، وسيأتي تصحيحه .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « علي بن عمر » .

روى عنه أبو علي بن سُكَّرَة الحافظ ، وإسماعيل^(١) بن السَّيْمَرِ قَنْدِي ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن^(٢) الكُرْجِي^(٣) ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، وغيرهم .
وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
قال ابن السَّمْعَانِي فيه : قاضي البصرة ، رجلٌ من الرجال ، دَخَّالٌ في الأمور^(٤) ، خَرَّاجٌ ، أحدُ أَجَلَاءِ^(٥) الزَّمان .
وقال ابن النَّجَّار : له النظم^(٦) المليح ، صنف كتاب « [كُنَايَات] »^(٧) الأدباء وإشارات البلاء جمع فيه عَاسِنُ النظم والنثر^(٨) .
قلت^(٩) : لم يذكره واحدٌ منهما بالفقه موقد كان فيه إماماً ماهراً ، وفارساً مقداماً ، وتصانيفه فيه تُنْسَبُ عن ذلك .
توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١) كناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي القاسم ، وهو إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .
انظر المبر ٩٩/٤ . (٢) في د : « الحسين » وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٣٢٤/٣ . (٣) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « الكرخي » وهو خطأ صوابه من المبر ٣٢٤/٣ ، والكرجي : يضم أولها ويسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كرج ، وهي تابعة من ثَمُور أذربيجان من الروم . الباب ٣/٣٤ ، وانظر استدراك ابن الأثير على ابن السمعاني .
(٤) في د : « أمور » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « أجلاذ » . (٦) في د : « النظر مليح » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) ناقط من المطبوعة ، د ، وهو من الطبقات الوسطى ، وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٠٨ باسم « المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدَبَاءِ وإشارات البلاء » . (٨) يمد هذا في الطبقات الوسطى : « قدم بغداد بعد علو سنة ، في ذي القعدة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .
(٩) أورد المصنف قوله هذا في الطبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال : « هذا كلام أبي سعد وابن النجار ، والواقف على ترجمة المرجاني في كتابهما يحسبه ما لم يعمن التأمل غير هذا الفقيه ؛ لأنهما لم يصفاه بعظيم فقه ، ولم يذكر شيئا من مصنفاته الفقهية ، وغالب ما وصفاه به النثر والنظم ، وأوردنا من شعره ما مدح به أبا إسحاق الشيرازي وغيره » .

﴿ ومن المسائل الغريبة والفوائد العجيبة عنه ﴾

- قال في «كتاب المأية»: إن السَّابِيَّ إذا وَطِئَ الحَارِيةَ الْمَسْبِيَّةَ يكون متملكاً لها .
ونبذة الرُّوْبَانِيَّ في «الفروق» على ذلك ، وهو غريب .
- وقال في «الشافى»: إنه يجوز للرجل الخلوة بأَمَتِهِ الْمُسْتَبْرَأَةِ ، وإنه يُكْرَهُ لِمَنْ عَلَيْهِ صَوْمٌ وَمَضَانٌ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصَوْمٍ .
- وحكى وجهاً أن ضمان نفقة اليوم الزَّوْجَةِ لا يصح ، والمشهور الصَّحَّةُ (١) .

(١) ذكر المصنف مسائل أخرى غريبة للجرجاني في الطبقات الوسطى ، فقال :

- « ومن غرائب ما ذكره في «الشافى» ، من أن مَنْ عِلِمَ بِالسَّلْمَةِ عِيّاً اسْتَحِبَّ لَهُ أَلَّا يَبِيْعَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عِيِيَهَا .
- وقد سبقه المحاملى إلى القول بالاستحباب ، وشدَّاهُ عَنْ الْأَصْحَابِ ؛ إِذَا الْحُزْمُ بِهِ عَنْدهم أَنَّهُ وَاجِبٌ حَتْمٌ .
- إِذَا عَلِمْتَ السَّاعَةَ فِي بَعْضِ الْحَوْلِ ، ففى الْمَقْدَارِ الْمُؤَثَّرِ وَجُوهٌ مَعْرُوفَةٌ .
- قال الرَّافِعِيُّ وَالنَّوَوِيُّ : وَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْمَلْفِ الَّذِى لَمْ يَنْبِذْ بِهِ قِطْعَ الصَّوْمِ ، فَإِنْ نَوَى بِهِ قِطْعَ الصَّوْمِ انْقَطَعَ بِلا خِلَافٍ . انْتَهَى .
- والجرجاني في «الشافى» فرض الخِلافَ مَعَ رِيَّةِ الْقِطْعِ .
- وَجَزَمَ فِي «المأية» بِصَحَّةِ نِكَاحِ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ إِذَا عَقِدَ عَلَيْهِمَا مَعاً ؛ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ الْأَمَةِ .
- قال ابن الصلاح وابن الرِّقْمَةِ : وَلَا نَعْرِفُ لِنِلكَ ذِكْرًا فى شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْمَذْهَبِ سِوَاهَا ؛ إِنَّمَا الْمَشْهُورُ بِظُلْمَانِهِ فى الْأَمَةِ ، وَفى الْحُرَّةِ طَرِيقَانِ : أَحَدُهُمَا الْبُطْلَانُ قِطْعاً ، وَالثَّانِى عَلَى قَوْلَيْنِ .
- قلت : وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَاضِىَ أَبَا الطَّيِّبِ سَبَقَ الْجَرْجَانِيَّ إِلَى الْجَزْمِ بِهَذَا ؛ فَقُلْتُ فى كِتَابِهِ «الْمَجْرَدُ» مَا نَصَهُ :
- وَإِذَا كَانَ مُعْسِراً خَائِفاً لِلْعَنَتِ ، فَتَرَوَّجُ أَمَةً وَحُرَّةً فى عَقْدِ نِكَاحِهِمَا ؛ لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنْ نِكَاحِ الْأَمَةِ مَعْدُومٌ . انْتَهَى .

٢٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد

الإمام الكبير ، أبو العباس الرُّوبَانِي*

جد صاحب « البحر » وهو صاحب « الْجُرْجَانِيَّات » .
رَوَى عن الْقُنَالِ الْمَرْوُزِيِّ .

أخبرنا أحمد بن علي الجُرْزَرِيُّ ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السَّلَفِيِّ ،
أخبرنا أبو المحاسن الرُّوبَانِي ، بالرَّيِّ ، سنة إحدى وخمسين وخمائة ، أخبرنا جدي

فقد بان أن الجرجاني غير منفرد بما ذكره .

● وحكي الجرجاني في اختبار الصبي إذا آنس الرشد بعد حكاية الوجهين في أن الاختبار هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ وجهين فيمن هو المخاطب بذلك ، مُبَيِّنٍ على هذا ؛ إن قلنا يُختبر قبل البلوغ فالمخاطب به كل ولي إلى أمره من عصية أو حاكم أو وصي ، وإن قلنا يُختبر بعد البلوغ فعلى وجهين : أحدهما يخاطب به من كان ولي أمره في صغره ، لأن استدامة حجبهِ ثابتة عليه إلى حين إنباس رشده ، والثاني يخاطب به الحاكم لا غير ، لا تنقل حجر سائر الأولياء بنفس البلوغ .

● لو أخرج نصي شاتين ؛ قال الرافعي : لا خلاف فيه ، وفيه وجهان في « المأبأة » للجرجاني .

● وقال في أثناء كلامه في « الشافي » : بخلاف ما لو أوصى لذي أو حربي حيث صح على أحد الوجهين .

وربما أوهت هذه العبارة جَرَّبان الوجهين في الذمِّ ، وهو غريب .

وقد ادَّعى الغزالي والرافعي والنووي الاتفاق على أنه تجوز الوصية للذمي ، فنعين

أن يكون قول الجرجاني على أحد الوجهين ، عائدا إلى الحربي فقط .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله . .

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني بآمل ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً ، فقال : « إيتي بنبك الأشياء تين » يعني : نخلتين ^(١) « فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا » فأتيتهما ، فقلت لهما ، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أتاهما ، فاستتر بهما ، فقصى حاجته فقال لـ : « اثمتما فقل لهما أزوجما » فقلت لهما ، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها .

٢٧٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي

أبو الحسن ، الشجاعى ^(٢) ، النيسابورى

أمين مجلس القضاء بنيسابور .

كان من فقهاء المذهب ، وكانت له ثروة ظاهرة ، وحسنة عالية .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وحدث عن أبي بكر الحيرى ^(٣) .

روى عنه عبد النافر بن إسماعيل الفاريسى ، ومحمد بن جابع ، خياط الصوف ، وعمر

ابن أحمد الصفار ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن ^(٤) الفراءى ، وهبة الرحمن الفشيرى ، وغيرهم .

(١) انظر النهاية ١/٥١ . (٢) يضم التين المعجمة ، وفتح الجيم وق آخرها العين المهملة ، هذه

النسبة إلى شجاع ، وهو اسم لجد النسب إليه . الباب ١٢/٢ .

(٣) في د : « الحرى » ، وهو خطأ ، والصواب في المطبوعة ، المير ١٤١/٣ .

(٤) في د : « بن زاهر الفراءى » وامسله « أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى » وسيترجمه

المصنف في الطبقة الخامسة .

٢٧٤

أحمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفوركي *

سبط الإمام أبي بكر بن فورك ، من أهل نيسابور .

ورد بغداد ، واستوطنها ، وكان يعظ بالنظامية .

درس الكلام على مذهب الأشعري على أبي الحسن القزاز .

وتزوج بابنة الأستاذ أبي القاسم القشيري .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا الحسين عبد الفادر بن محمد الفارسي ، وأبا الحسن ^(١) ابن المرزبان ، وغيرهم .

روى عنه عبد الوهاب بن الأنماطي ، وغيره .

مولده في شهر رجب ، سنة ثمان وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٢٧٥

أحمد بن محمد بن الحسين

أبو نصر [بن] ^(٢) البخاري **

حمو القاضي الصيمري .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢٧/١٢ ، المنتظم ١٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » والفوركى : بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى فورك ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢٢٦/٢ .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٣٤٦ . (٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٣٥/٤ .

قال الخطيب : ثم وَلِيَ قضاء الكوفة ، فخرج إليها ، وأقام بها دهرًا طويلًا ، وقدم^(١) بغداد ،^(٢) وحدث عن أبي القاسم المَرْجِي^(٣) ، الوَصِيلِي^(٤) .
كتب عنه ، وكان ثقة .
وبلغنا أنه مات بالكوفة في يوم^(٥) الاثنين ، لست خَلَوْن من ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٧٦

أحمد بن محمد بن عُميد الله

مُصَنِّرا . بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى : أبو بكر ، البُسْتِي^(٦) .
من كبار أئمة نيسابور ، وأولى الرئاسة والحُشمة .
حدث^(٧) عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي .
من كبار فقهاء أصحاب الشافعي ، والمدرِّسين المُتَأَخِّرِينَ^(٨) بنيسابور .
وكانت له المروءة الظاهرة ، والثروة الوافرة .
بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره ، ووقف عليها جملةً من ماله .
وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١) في تاريخ بغداد ١ / ٣٦٦ : زيادة : « عينا » . (٢) ساقط في : د ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « الماحي » ، وانثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . والمرجى : بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة ، شبه بلدة صغيرة بين بغداد وحمذان ، بالقرب من حلوان . الباب ١٢٣ / ٣ . (٤) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « وعدة من البغداديين » . (٥) في عنوان د : « السني » ، وانثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « قال [يعني عبد الغافر الفارسي] : وحدث عن الدار قطني ، وليفقه » ويتضح من سياق الترجمة في الطبقات الوسطى أن المصنف نقاهها وطبقاته الكبرى والوسطى عن عبد الغافر الفارسي . (٧) في د : « المتأخرين » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٢٧٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد
أبو المباس الأبيوزدي*

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .
سكن بغداد ، وولي قضاء الجانب الشرقي [منها]^(١) .
وكانت له حلقة للفقوى ، في جامع النصور .
قال الخطيب : وذكر لي أنه سمع^(٢) بيلاد خراسان ، ولم يكن معه من مسؤوئياته غير
شي يسير ، كتبه بالرقي ، وهمذان^(٣) ، عن علي بن القاسم بن شاذان القاضى ، وجعفر
ابن عبد الله الفناكى^(٤) ، وصاح بن أحمد بن محمد التميمي .
قال : وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، ثابت القدم في العلم ، فصيح اللسان ،
يقول الشعر .
ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .
ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٧/١٢ ، تاريخ بغداد ٥١/٥ ، الباب ٢١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٤ ، وكنيته في الطبوعة ، « أبو سعيد » وفي د : « أبو سعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) ساقط من د ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « الحديث » . (٣) في تاريخ بغداد : « وهمذان » .
(٤) في أصل تاريخ بغداد : « الفناكى » وفي نسخة منه ما يوافق رواية الطبقات .
(٦ / ٤ طبقات)

٢٧٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد*

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر^(١) ،
القرشي التميمي ، المروزي ، المعروف بالمنكدري^(٢)

إمام فاضل .

تفقه على الشيخ أبي حامد في قدمة قدمها إلى بغداد .

وسمع من أبي أحمد القرشي^(٣) ، وأبي عمر بن مهدي^(٤) .

وسمع بنيسابور من الحاكم أبي عبد الله ، والشيخ أبي عبد الرحمن السلمي .

وحدث ببغداد .

كتب عنه الخطيب .

مولده في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

ومات بمرو الروذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وبها ولد .

* لترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٩٠ .

(١) في المطبوعة : « المنكدر » . وفي د : « الكندر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وفيها
تكنيته بأبي بكر . وتاريخ بغداد . (٢) في د : « الكندري » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات
الوسطى وتاريخ بغداد . والمنكدرى : بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة وبعدها
راء ، هذه النسبة إلى المنكدر ، وهو جد النسب إليه . الباب ٣/ ١٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، وهو خطأ صوابه من د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة في د
بغير إعراب ، والقرشي هو عبد الله بن محمد ، وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ١٤٦ ، وانظر تاريخ بغداد .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيرهما » .

٢٧٩

أحمد بن محمد (١) بن محمد (٢) بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي *

أبو حامد الشجاعى (٣)

تفقه على الشيخ أبي علي السنجي (٤) ، ودرس مدة .

وكان إماماً مبرزاً ، كبير القدر .

سمع الحديث من الليث بن محمد اللبيني ، وغيره .

روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السره مرد (٥) ، وعمر البسطامي الحافظ ، وجماعة

من شيوخ ابن السمعاني ، وله « مجلس من أماليه » مروي .

توفي ببلخ ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسبق أحمد بن محمد الشجاعى غير هذا .

٢٨٠

أحمد بن محمد (٥) بن علي بن نمير *

الشيخ الجليل ، أبو سعيد (٦) الخوارزمي الضرير

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

قال الخطيب : وكان حافظاً ، متقياً للفقهاء .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى والترتيب فيها يؤيد روايتها .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣٠ ، الباب ١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

(٢) في د : « السجاعي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في د : « الحى » بغير نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « الحى » ، والصواب في المطبوعة ،

وسيندرجه المصنف في هذه الطبقة . (٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٧١/٥ ، ونسكت الهيات ١١٥ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن محمد » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

بغداد ، ونسكت الهيات . (٦) في د : « سعد » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ، ونسكت الهيات .

يُقال : لم يكن في عصره^(١) من الشيوخ بعد أبي الطَّيِّب الطَّيِّبِ أَقْبَهُ مِنْهُ .
وكان يُقدِّم على أبي القاسم السَّكْرَخِي ، وأبي نصر الثَّأْبِي .
وحدَّث عن أبي القاسم الصَّيْدَلَانِي .
كُتِبَتْ عَنْهُ ، وكان صدوقاً .

مات يوم الاثنين ، العاشر من صفر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

• قال ابن الصَّلاح : « ذكر ابنُ عَقِيل في « الفنون » قال : قال^(٢) الشيخ الإمام أبو الفضل الهمداني ، شيخنا في الفرائض : ذا كرت بهذه المسألة ، بمعنى قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بمرّة^(٣) » حيث كثر [الاستفتاء]^(٤) فيها الشيخ أباسعيد الضَّرِير ، فقال : هي على ثلاثة أقسام : الأول ، أن يَمْنَى « لا كنت لي بمرّة ؛ لوقوع الطَّلاق عليك » فيقع ما نواه من الطَّلاق ، وإن لم ينو عدداً وقت واحدة ، والثاني ، أن يعني « لا كنت لي بمرّة ، أى لاستتممت بك » فيكون طلاقاً مُعلّقاً بوطئها ، فإن وطئها وقت طلاق ، الثالث ، أن يريد « أنت طالق ، لاستتممت نكاحك » فإن مضى زمان يُمكنه فيه الإيابة فلم يُبَيِّنْها وقت طلاق . »

٢٨١

أحمد بن محمد^(٥) بن عبد الرحمن

أبو عبيد الهَرَوِي *

صاحب « الفريين » في لغة القرآن ، ولغة الحديث

(١) في تاريخ بغداد : « وقته » .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لي » .
(٣) ضبطت هذه الكلمة مشددة الراء في هذا الموضع من الطبقات الوسطى ، ثم خففت في بقية المواضع .
(٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) قد بعد هذا زيادة : « ابن محمد » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، بقية الوعاة ١ / ٣٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ ، المعبر ٢ / ٧٥ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٩ . وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المؤدب » .

أخذ اللغة عن الأزهري ، وغيره .

وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البراز^(١) الحافظ^(٢) .

روى عنه أبو عثمان [إسماعيل^(٣)] بن عبد الرحمن الصَّابُونِي ، وأبو عمر عبد الواحد ابن أحمد المَلِيحِي^(٤) .

توفي لست خلون من رجب ، سنة إحدى وأربعمائة .

٢٨٢

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد

أبو منصور بن الصَّبَّاح البغدادي *

ابن أخي الشيخ أبي نصر ، وزوج ابنته .

إمام عالم ، جليل القدر .

وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي ، وعلى عمه الشيخ أبي نصر^(٥) .

وروى الحديث عن القاضي أبي الطَّيِّب^(٦) ، والحسن بن علي الجَوْهَرِي ، وأبي يَعْلَى

ابن الفراء ، وأبي الحسين^(٧) بن النِّقَّور ، وأبي القاسم بن اليسري^(٨) ، وأبي الفنائم

ابن المأمون ، وأبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « البراز » ، والمثبت في المطبوعة ، د . وفي د : « محمد بن أحمد بن يونس »

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « صاحب تاريخ هراة ، وغيره » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) الملهي : « بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدهما حاء مهملة ، هذه النسبة

عرف بها عبد الواحد هذا . الباب ١٧٧/٣ وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كتاب الفريين » .

* له ترجمه في : البداية والنهاية ١٢/١٦٠ ، وهو فيها : « أبو منصور ابن الصباح » ، المنتظم ٩/١٢٥ .

(٥) في البداية والنهاية أنه تفقه على ابن عمه أبي نصر بن الصباح .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه القاضي أبو بكر بن العربي ، وعظمه » .

(٧) في المطبوعة : « وأبي الحسن » ، والمثبت من : د ، والعبر ٣/٢٧٢ وتاريخ بغداد ٤/٣٨١ .

(٨) في د : « اليسري » ، والمثبت في المطبوعة .

روى عنه محمد بن طاهر المقدسي ، وأبو الأعمر^(١) الأنصاري ، وأبو الحسن بن الخَلِّ الفقيه ، وغيرهم .

قال ابن النجَّار : « كان فقيها فاضلا ، حافظا للمذهب ، مُتَدَيِّنا ، يصوم الدهر ، ويكثر الصلاة » .

قال : « وكان بنوب عن القاضي أبي محمد بن الدائماني في القضاء برَّبع الكرخ^(٢) ، ثم وَلَّى الحسبة بالجانب الغربي ، ببغداد » .

قال : « وله مصنفات ، ومجموعات حسنة » .

قال : « وكان خطه رديئا » .

توفي يوم الاثنين ، رابع عشر المحرم ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

ودفن من القدر ، في مقبرة باب حرب ، ببغداد .

﴿ ومن مسائل القاضي أبي منصور ﴾

• ذكر أن إمامة الأئمة تُسكَّر بعد البلوغ ، ولا تُسكَّر قبله .

• وقال أبو منصور في « الفتاوى » التي جمعها من كلام عمه الشيخ أبي نصر ، وفيها كثير من كلامه : « إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا » : أنه لم يجدها منصوبة » .

قال أبو منصور : « ورأيت شيخنا ، يعني أبا نصر بن الصَّبَّاح ، يُفَسِّحُ أنه يكون على الفور » .

قال : « وأفتى غيره بأنه يكون على التراخي » .

• وقال أبو منصور أيضا في هذه « الفتاوى »^(٣) في مسألة العمياء ، هل لها حصانة ؟ :

(١) في د : « العمر » ، وتصويب من : المطبوعة ، والعبر : ١٣٨/٥ ، واسمه : المبارك بن أحمد الأرجى .
(٢) في المطبوعة : « الكرخ » ، وفي د : « السرخى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وكان أبو محمد علي بن محمد الدائماني يلي قضاء بغداد ، والكُرخ هنا كُرخ بغداد .
(٣) في د : « الفتوى » ، والثبت في المطبوعة .

« لم أجد هذه المسألة مسطورة ، وسألت شيخنا ، يعنى ابن الصَّبَّاح ، فقال : إن كان الطفل صغيراً فلها الحضانة ، لأنه يُمكنها حفظه ، وإن كان كبيراً فلا حضانه لها ؛ لتمدُّد الحفظ » .
قلت : والأمر كما وصف ، من كون المسألة غير مسطورة ، ولم يقع البحث عنها إلا في زمان ابن الصَّبَّاح ، فافتى بهذا ، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المقدسى بأنه لا حضانه لها مطلقاً ، وأراه الأرجح .

٢٨٣

أحمد بن محمد

الشيخ ، أبو حامد ، الفَرَّازِي* ، القديم ، الكبير

هذا الرجل [قد^(١)] وقع الخبط في أمره ، وجَهِل أكثر الخلق حاله ، وأول بخنى عن ترجمته لما كنت أقرأ « طبقات الشيخ أبى إسحاق » على شيخنا الذهبي ، مررت بقوله : « وبخراسان وفيما^(٢) وراء النهر من أصحابنا خاق كثير ، كالأودنى ، وأبى عبد الله الحليمي ، وأبى يعقوب الأبيوردي^(٣) وأبى على السنجي^(٤) ، وأبى بكر الفارسي^(٥) ، وأبى بكر الطوسي^(٦) ، وأبى منصور البغدادي ، وأبى عبد الرحمن السلمي^(٧) وناصر المروزي ، وأبى سليم^(٨) الشاشي ، والفَرَّازِي ، وأبى محمد الجويني^(٩) ، وغيرهم ، ممن لم^(١٠) يحضرني تاريخ موتهم » .

* له ذكر في طبقات الشيرازي ١١١ .

- (١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في طبقات الشيرازي : « وما » .
(٣) جاء بعد هذا في طبقات الشيرازي : « وأبى ماهر الزيادي » . (٤) جاء ذكر السنجي بعد الفارسي والقفال في طبقات الشيرازي . (٥) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « الباغي ، وأبى بكر القفال المروزي » . (٦) في د : « الضربى » ، والمثبت في المطبوعة وطبقات الشيرازي .
(٧) في المطبوعة : « النبلي » ، وفي طبقات الشيرازي والطبقات الوسطى : « النبلي » ، والمثبت من د ، ولعله الصواب . (٨) في طبقات الشيرازي : « وأبى سليمان » .
(٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا تكرار ذكر الزيادي ، ثم جاء بعده : « وأبى سهل أحمد بن على الأبيوردي ، وأبى الحسن على بن أحمد الحاكم بسمرقند » . (١٠) في د : « لا » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

هذا كلام الشيخ أبي إسحاق، أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ، بقراءتي عليه، من أصل سماعه، وهو أصل صحيح، قال: أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن القوَّاس، أخبرنا زيد بن الحسن الكِنْدِي^(١)، إجازة، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق، فذكره.

وقد سألت شيخنا الذَّهَبِيَّ حالة القراءة عاينه: مَنْ هذا الغَزَّالِيّ؟ فقال: هذا زيادة من النَّاسِخ، فإننا لا نعرف غَزَّالِيًّا غير حُجَّة الإسلام، وأخيه، ويُمْنَد كلُّ البعد أن يكون ثمَّ آخر؛ لأن هذه نِسْبَةٌ غريبة، يقل الاشتراك فيها.

قال: ويُمْنَد أن يريد حُجَّة الإسلام، إذ هو مثل تلامذته. وأيضاً فإنه لم يذكر من أقرانه أحداً، كإمام الحرمين، وابن الصَّبَّاح، وغيرها، فكيف يذكر مَنْ هو دُونَهُمْ؟

وأيضاً، فإنه ذكره قبل الشيخ أبي محمد، والشيخ أبو محمد شيخُ شيخ الغَزَّالِيّ، فإنه شيخ ولده إمام الحرمين، شيخ الغَزَّالِيّ، فكل هذا مما يُمْنَد أنه لم يرد الغَزَّالِيّ. فقلتُ له: إذ ذاك: وثمَّ دلائل آخر قاطع على أنه لم يرد أبا حامد، حُجَّة الإسلام. فقال: ما هو؟

فقلتُ: قوله «لم يحضُرْني تاريخُ موتهم» فإن هذا دليل^(٢) منه على أنهم كانوا قد ماتوا، ولكن ما عَرَف تاريخُ موتهم، وحُجَّة الإسلام كان موجوداً بعد موت الشيخ^(٣).

قال: صحيح. ثم ذكرتُ ذلك لوالدي الشيخ الإمام (تَمَنَّهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ) فذكرُ نحواً مما ذكره الذَّهَبِيُّ. وتَعَادَى الأمر، وأنا لا أَف على نسخة من «الطبقات» وأكشف عن هذه الكلمة إلا وأجدُها، فإزداد تَعْجَباً وفِكْرة.

(١) في د: «الابدي»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى (٢) في الطبقات الوسطى: «جزء». (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بنتين عديدة». (٤) في الطبقات الوسطى: «أبده الله».

ثم « وقت لي »^(١) نسخة عليها خط الشيخ أبي إسحاق ، وقد كُتِبَ عليها بأنها قُرئت عليه فألفت^(٢) هذه اللفظة فيها .

• ثم وقت في « تعليقة » الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي^(٣) في « الزكاة » في مسألة التلّف بعد التّمكّن : أنه ألزم^(٤) شافعي^(٥) ، فقليل له : أليس لو تلّف النّصاب قبل التّمكّن من الأداء سقطت^(٥) الزكاة ، فكذلك بعد التّمكّن ، بخلاف ما لو أتلف ، فإنها لا تسقط .

فقال : مسألة الإنّلاف ممنوعة ، لا زكاة عليه ، ولا ضمان ، وأسند هذا المنع إلى الغزالي القديم ، والشيخ أبي علي ، تقرّبا على أن الزكاة إنما تجب بالتّمكّن . انتهى .
(ثم وقت^(٦) في كتاب « الأنساب » لابن السّمائي ، في ترجمة الزاهد أبي علي الفارمذي^(٧) على أن أبا علي المذكور تفقه على أبي حامد الغزالي الكبير ، فلما وقت على هذين الأمرين سرّ قلبي ، وانشرح صدري ، وأيقنت أن في أصحابنا غزاليا آخر ، فطففت أبحث عنه في التواريخ ، فلا أجده مذكورا ، إلى أن وقت على ما انتقاء ابن الصّلاح من كتاب « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » للمطوّعي ، فرأيت ، أعني المطوّعي ، قد ذكر أبا طاهر الزيّادي ، وعظمه .

ثم قال : « وتخرّج بدرسه من لا يحصى كثرة ، كأبي يعقوب الأبيوزدي ، صاحب التصانيف السائرة ، والكتب الفائقة^(٨) السّاحرة » وذكره .

ثم قال : « وكأبي حامد أحمد بن محمد الغزالي ، الذي أذهن له فقهاء الفريقين ، وأقرّ

(١) في د : « وقت لي » ، ولعلها : « وقت لي » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى

(٢) في د : « فلفت » ، وفي الطبقات الوسطى : « فرأيت » ، والمثبت في الطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في الخلاف » . (٤) الضبط من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « تسقط » . (٦) في د : « ووقت عليه » ، والمثبت في الطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٧) « فتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها القول المعجمة : هذه النسبة إلى فارمذ ، وهي قرية من قرى طوس . الأنساب لوحة ١٤١٦ ، واسم الغزالي فيها : « أبو حامد محمد ابن أحمد الغزالي ، وليس فيه لفظ « الكبير » . (٨) في الطبقات الوسطى : « الفائقة » .

بفضله فضلاء الشرقيين والغربيين ، إذا حاور العلماء كان المقدّم ، وإن ناظر الخصوم كان الفحل المّقرّم ، وله في الخلافات ، والجدل ، ورءوس المسائل ، والمذهب تصانيف « . انتهى .

فازدّت فرحاً وسروراً ، وحمدت الله حمداً كثيراً .

وقد وافق هذا الشيخ حجة الإسلام في النسبة الغريبة ، والكُنية ، واسم الأب^(١) ، ثم بلغني أنه عمّه ، فقبل لي : أخو أبيه ، وقيل : عم أبيه أخو جده ، ثم حكى لي سيدنا الشيخ الإمام ، العلامة ، وليّ الله ، جمال^(٢) الدين ، عمدة المحققين ، محمد بن محمد^(٣) بن محمد^(٤) النجّميّ^(٥) ، حيّاه الله وبِئاه ، وأمتع ببقياه : « أن قبرَ هذا الغزاليّ القديم معزوف مشهور ، بمقبرة طوس ، وأسمهم يُسمونه الغزاليّ الماضي ، وأنه جرّب من أمره أنه من كان به^(٦) همّ ودعا عند قبره استُجيب له^(٧) » .

٢٨٤

أحمد بن محمد الشّقّانيّ^(٨)

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة بالهامش عليها تحويل من الأصل وقد ضاعت بعض الكلمات من أجوانها : « ثم رأيت فيما علقه شمس الدين بن العماد . . . بما نقله من خط ابن . . . أنه توفي بطابران في سنة خمس وثلاثين و[أربع مائة] وأنه عم الإمام حجة [الإسلام] أبي حامد الغزالي ، وأ[ن ابن] الصلاح نقل ذلك [من كتاب] وسائل الأئمة [في فضائل] أصحاب الشافعي من [تصنيف] أبي الحسن بن أبي [القاسم] البيهقي المعروف بفندق . . . رأيتُه منقولاً عن مجموع يشتمل على جماعة من الشافعية ، جمعه الشيخ أبو النجيب السهروردي ، رحمه الله » . (٢) في د : « كمال » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د : (٤) في د : « الحلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) في د : « السعدي » ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، والمثبت في المطبوعة ، والشقّاني : بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة ، وفي آخرها نون ، وبضمهم يقول : بكسر الشين ، وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء ، فقبل لها : شقان ، وإنما المشهور بالفتح . الباب ٢/٢٤ . وشقان من قرى نيسابور . انظر معجم البلدان ٣/٣٠٦ . ولله « أبو العباس أحمد بن محمد الشقّاني » انظر الباب ٢/٢٤ .

٢٨٥

أحمد بن محمد الطوسي

أبو حامد الراذ كاتبي

وراذ كان ، براء مهمله ثم ألف ساكنة ثم ذال مدجمة مفتوحة ثم كاف ثم ألف ثم نون :
من قرى ^(١) طوس .

وهذا الراذ كاتبي أحد أشياخ الغزالي في الفقه .
تفقه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين .

٢٨٦

أحمد بن منصور بن أبي الفضل

الفيه أبو الفضل الضبي ، السرخسي ، ^(٢) من أهلها ^(٣) الهودي .

من أقارب خاتمة بن مصعب الضبي ، بضاد مدجمة مضبومة بمدها باء موحدة مفتوحة .

قدم بغداد شاباً ، تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ^(٤) .

وسمع بها ، وبخراسان من طائفة .

وكان بارعا ، مفاضلا ، واعظا ، كبير القدر .

ذكره أبو الفتح العياشي في « رسالته » ، فقال : ^(٥) « وأبو الفضل الهودي ^(٦) في الفقه

ما أثبتته ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وعلى المنبر ما أنصحه » ^(٧) .

(١) في د : « وراء » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، وفي

الطبقات الوسطى : « من أهل سرخس » . (٣) في الطبوعة : « الهودي » ، وفي د : « الهودي » ،

وفي الطبقات الوسطى : « المعروف بالهودي » وانظر الباب ٣ / ٢٩٦ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى

زيادة : « وسمع بالبصرة أبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي ، وغيره . ذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف

الجزجاني ، في كتاب « الفقهاء » ، وقال : كانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وثلاثمائة » .

(٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « في الصدر ما أنوره » ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وفي الفقه

ما أثبتته وأنصحه ، وفي الوعد على المنبر ما أثقنه وأنصحه » . (٦) في الطبوعة ، د : « الهودي » ،

والمثبت من الطبقات الوسطى : وهو يوافق ما تقدم .

وقال ابن السَّمْعَانِي : إنه حَدَّثَ في مَدِينَةِ بَرْخَسَ بِ « سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ » عَنِ الْقَاضِي
أَبِي عَمْرِو المَاشَجِيِّ ، وَكَانَتْ وَلادَتُهُ تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .
قَالَ شَيْخُنَا الدَّهْشَبِيُّ : أَتَوْهُمُ بَقِيَّ إِلَى حُدُودِ الحُسَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٢٨٧

محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل

أبو نصر ، الإسماعيلي *

كَانَ عَلَمًا ، رَئِيسًا ، رَأْسٌ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَكَانَ رَئِيسَ مَدِينَةِ جُرْجَانِ ، وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ .
وَرَحَلَ فِي صَبَاحٍ ، فَسَمِعَ أَبَا العَبَّاسِ الْأَصَمَّ ، وَدَعْلَجَ بْنَ أَحَدٍ ، وَأَبَا بَكْرَ الشَّافِعِيَّ ،
وَأَبَا يَمْقُوبَ البَحْرِيَّ^(١) ، وَابْنَ رُخَيْمٍ^(٢) السَّكُوفِيَّ ، وَخَلَقًا .

رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ السَّهْمِيَّ ، وَقَالَ فِي « تَارِيخِهِ » : « كَانَ لَهُ جَاءٌ عَظِيمٌ ، وَقَبُولٌ عِنْدَ الْخَاصِّ
وَالْعَامِّ ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَتُحَلَّ بِكِتَابِهِ الْمُقَدَّ » .

^(٣) « وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَيُدْرِيهِ » ، وَأَوَّلُ مَا جَلَسَ لِلْإِمْلَاءِ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ أَبِي بَكْرٍ
الإِسْمَاعِيلِيَّ ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ ، فِي مَسْجِدِ الصَّفَّارِينَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى وَالِدُهُ ، ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ وَالِدُهُ يُعَلِّمُ فِيهِ ، وَيُعَلِّمُ كُلَّ سَبْتٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى » .

« وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَوُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، لِثَلَاثِ بَقِيَّ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ،
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مَعْمَرُ الإِسْمَاعِيلِيَّ » .

قُلْتُ : ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، فِي كِتَابِ « التَّبْيِينِ » ؛ لَكُونَهُ [هُوَ]^(٤) وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ
أَجْلَاءِ الْأَشْعَرِيَّةِ .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٠٩ ، تبين كذب المقتري ٢٣١ ، الباب ١/٤٦ .

(١) انظر المشبه ٥٠ ، وفي تاريخ جرجان : « البحري » . (٢) في ٥ : « رخم » ، والمثبت

في المطبوعة ، وانظر المشبه ٣٠٩ وما بعدها . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وتاريخ جرجان

٤١٠ ، وفيه « وكان يعرف الحديث ويدري » (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

وقول شيخنا الذهبي في ترجمة المذكور : « وزعم ابن عساكر أنه كان أشمرياً » لا يتوهم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك ؛ فإن أشعريّة هذا الرجل وأهل بيته أوضح من أن تحفى ، ولكن شيخنا على عادته في الإيهام ^(١) ، غصاً من الأشاعة ، ساعه الله .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذاً خاصاً ، أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطرا بلس ، عن محمود بن مندّة ، أخبرنا أبو رشيد ^(٢) أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهاب بن مندّة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الأملي ^(٣) ، حدثنا أبو حاتم الرّازي ، حدثنا عمرو بن عون ، أنبأنا ابن المبارك ، عن ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سلّيم ^(٤) ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

٢٨٨

محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زهير

المُعَلِّي الكِنَانِي ^(٥) ، القاضي ، أبو عبد الله ، الكُمَيْي

من علماء خوارزم .

سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين المبّاي .

(١) في د : « الإيهام » ، والثبت في المطبوعة . (٢) راجع المشبه ٣١٧ .

(٣) بعد الألف الفتوحة وضم الميم ، هذه النسبة إلى موضعين : أمل طبرستان ، وآمل جيعون .

الباب ١٦/١ . (٤) في د : « سليمان » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو عمرو بن سليم الزرقى ، انظر صحيح مسلم (باب استحباب تحية المسجد بركعتين ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ٤٩٥/١ .

(٥) في د : « الكنانى » ، والثبت في المطبوعة ، وهو الموافق لسباق ما سبق .

وَيَمْرُو مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرِ نَخْشِيرِي^(١) .

وَتَفَقَّ بِخُوارَزْمَ عَلَى أَبِيهِ .

وَيَمْرُو عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِي .

قال صاحب « الكافي » : « كان من مشاهير صدور خُوارَزْمَ ، وفضلائها ، وفقهائها ،

ويعتبه بخُوارَزْمَ بيت علم ، وديانة ، ورياسة ، وثروة » .

« تولى القضاء بكاث ، والخطابة ورياسة الفريقين ، إلى أن توفى ، لا ينازع في

شيء منها »

قال : « وكان قاضياً عدلاً ، ومناظراً حلاً » .

● وذكر أن أبا عثمان سميد بن محمد الخُوارَزْمِي ، المعروف برئيس كركاج^(٢)

خُوارَزْمَ ، وكان من غول مناظري بخارَى في عهده ، كان يقول : « لو دخلت خُوارَزْمَ ،

وناظرت القاضي الكَمْبِي لقطعته ، فلما دخلها اجتماعاً وتناظراً في مسألة نقصان الولادة ،

هل ينجبر بالولد ؟ ظهر كلام القاضي عليه غابة الظهور ، وخجل رئيس كركاج^(٣) .

قال القاضي الكَمْبِي : « سمعت الشَّيْرِ نَخْشِيرِي يُشيد ، ويقول :

اقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِراً إِنْ بَرَّ عَنْكَ فَمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِراً وَقَدْ أَجَلَكَ مَنْ يَمُصِّيكَ مُسْتَعِيراً

قال صاحب « الكافي » : « توفي القاضي الكَمْبِي » ، في مُستَهَلِّ صفر ، سنة إحدى

وثمانين وأربعمائة ، بكاث ، وحُمِلَ تابوته إلى خَشَرَاخَان^(٤) ، ودفن بها في مقبرة الكَمْبِيَّة

وجلس ابنه أبو سميد^(٥) مكانه في القضاء ، والخطابة ، ورياسة الفريقين » .

(١) قال ياقوت ٣/٣٥٢ : شير نخجير ، الشطر الأول كالذي قبله [شيرك] ثم نون وخاء معجمة

مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره را- مهمل ، وبعضهم يقول شيرنخشير ، يجعل بدل الجيم شينا

معجمة : من قرى مرو ، وقد نسب إليها بعضهم « والسكامة غير منقوطة في : د ، والثبث في المطبوعة .

وانظر اللباب ٢/٤٠ . (٢) كركاج : بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الألف نون ساكنة ياتق

بها ساكنان ثم جيم ، اسم لفظة بلاد خُوارَزْمَ ومدينتها العظمى ، وقد عربت فقبيل الجرجانية . معجم

البلدان ٤/٣٦٠ . (٣) لم نجد هذا الاسم في كتب البلدان التي تحت أيدينا .

(٤) في د : « سميد » ، والثبث في المطبوعة .

٢٨٩

محمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان ، أبو عبد الله ، المِصْرِيّ *

الذي جمع ما انتقى إليه من فضائل الشافعي ، رضى الله عنه .

روى عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد ، والحسن بن رَشِيق ، وجماعة .

روى عنه القاضي أبو عبد الله القُضَاعِيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سميّد ^(١) الحَبَال ، وجماعة .

توفي في الحَرَم سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٠

محمد بن أحمد بن شاده بن جعفر ، أبو عبد الله ، الأَصْبَهَانِيّ ،

القاضي الرُّوَدَدَشِيّ **

القاضي بدَجِيل ^(٢) .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « تفقه على مذهب الشافعي » ، وكان رَضِيَ السَّيْرَة في القضاء ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ١٨٥ ، طبقات القراء ٢/ ٦٤ ، وهو فيه : « المصري » ، المعبر ٣/ ٩٧ ، وهو فيه : « البصري » .

(١) في د : « سعد » ، والمثبت في الطبوعة ، والمعبر ٣/ ٢٩٩ .

** ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥ ، الباب ١/ ٤٨٠ ، المتظم ٨/ ٢٧٥ ، في د : « ابن شاد » ، وفي البداية : « ابن شارة » ، وفي الباب والأنساب : « ابن سارة » والمثبت في المعوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد سقط لقب « القاضي » في : د . والروددشتي : يضم الراء وسكون الواو وفتح الدال للهجمة والدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها تاء مشناة من فوقها ، هذه البة إلى قرية من قرى أصبهان ، يقال لها : روودشت .

(٢) دجيل : اسمه نهر في موضعين ، أحدهما مخرجه من أعلى بغداد ، بين نسكريت وبينها ، مقابل القادسية ، دون سامرا ، ودجيل الآخر نهر بالأهواز . معجم البلدان ٢/ ٥٥٥ .

سمع^(١) أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد^(٢) ابن محمد^(٣) البراز .

ثم قال : « روى لنا عنه محمد بن عبد الباقي البراز^(٤) ، ويحيى بن علي الطراح^(٥) » .
مات سنة أربع وستين وأربعمائة .

٢٩١

محمد بن أحمد بن شعيب *

وبخط [شيخنا]^(٥) الذهبي « أبي شعيب » بن عبد الله بن الفضل بن عتبة ، أبو منصور الروياني .

نزيل بغداد .

سمع ابن كيسان النحوي ، وسهل بن أحمد الديلمي .
روى عنه الخطيب .

مات في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

٢٩٢

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي ، القاضي ، أبو بكر البيضاوي

كان إماماً جليلاً له الرتبة الرفيعة في الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنّف في كل منهما ، وكان يُعرف بالشافعي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبا سعيد أحمد بن محمد بن خلف المالقي » .

(٢) في د : « بن محمد البراز » وفي الطبوعة : والطبقات الوسطى : « بن محمد البراز » والمثبت من

الأنساب . (٣) في الأصول : « البراز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٩٤ .

(٤) في الطبوعة : « الطراح » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى ، والبر ١٠٧/٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣٥ ، تاريخ بغداد ١/٣٠٧ ، وفيهما : « أبو شعيب »

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو من : د .

واعلم أن البيضاوي في هذه الطبقة من أصحابنا ثلاثة : هذا القاضي ، وخن القاضي ،
أبي الطيب الطبري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ أبي إسحاق الشيرازي ،
سيردان ، ولم يذكر الشيخ أبو إسحاق في كتابه غير شيخه .

وأبو بكر هذا هو مصنف « التبصرة » في الفقه ، مختصر هو عندي ، وله عليه
كتابان : أحدهما ، « الأدلة » ، في تعامل مسائل التبصرة » ذكر ابن الصلاح أنه وقف عليه ،
والثاني « التذكرة في شرح التبصرة » وقت أنا عليه ، وهو في مجلدين ، ذكر في خطبته
أنه لما حصل بقرح^(١) ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، سُئِلَ فيه ، وقال في آخره :
« سنفت هذا الكتاب بقرح ، عند رجوعي من بادم^(٢) ولم يكن مني كتاب أعتمد
في شيء عليه ، أو أرجع في وقت إليه ، وارتفع ذلك في مدة أربعة أشهر ، مع توفري كل يوم
على التدريس ، ومذاكرة الجماعة إلى نصف النهار ، وكفى بالله ، ثم الشيوخ الشاهدين
تألفي^(٣) هذا الكتاب على ما قلته شهيداً ، وانتهى الكتاب في الرابع عشر من شوال ،
سنة إحدى وعشرين وأربعمائة » .

هذا نص كلامه ، وهو شرح حسن ، فيه فوائد .

وله أيضاً على ما ذكر ابن الصلاح : كتاب « الإرشاد » ، في شرح كفاية الصيغري
ولم يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » إما لأنه^(٤) لم يدخلها ، أو أنه^(٥) لا رواية
له ، أو لغير ذلك ، وإنما ذكر البيضاوي الآخر ، محمد بن عبد الله .

(١) قرح ، بالضم ثم السكون : سوق وادي القري معجم البلدان ٤/ ٥٣ . ولعلها : « فرج » بضم
فككون : مدينة بأخر أعمال فارس . معجم البلدان ٣/ ٨٦٩ .

(٢) كذا بالأصول ، والموجود في معجم البلدان « بارما » جبل بين تسكريت وأنوصل ، و « تارم »
بفتح الراء ، كورة واسعة في الجبال بين قزوین وجیلان . معجم البلدان ١/ ٤٦٤ ، ٨١١ .

(٣) في المطبوعة : « تأليف » ، والتبث من : د . (٤) في د : « أنه » ، والتبث في المطبوعة .

(٥) في د : « أنه » ، والتبث في المطبوعة .

﴿ ذكر نخب وفوائد من مصنفات هذا الرجل ﴾

• أما «تعليق مسائل التبصرة» فلم أقف عليه [إلى] (١) الآن، ووقف عليه ابن الصلاح، وذكر أنه ذكر فيه أن الحائض لو قالت: «أنا أتبرّع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض» قلنا: لا يجوز ذلك، بل تصلين ما أحببت من النوافل، فأما قضاء ذلك فلا. واحتج بأن امرأة ذكرت مثل ذلك لعائشة، رضى الله عنها، فنهتها، وقالت: **أحرورية** (٢) أنت.

• قال ابن الصلاح: وصحح في كتاب «الإرشاد» القول بأن رب الدار أولى بالإمامة من السلطان، وهو قول الشافعي.

قلت: وسيأتي في الطبقة السادسة، في ترجمة القاضي ابن شداد (٣) تفصيله بين الجمعة والميد وغيرهما، وقوله: إنما يكون الإمام أولى بالجمعة والميد، وكان الخطأ في سببه إليه. قلت: ولا موقع لهذا التفصيل، فإن الجمعة والميد لا يكونان في دار، حتى يقال السلطان أولى من رب الدار، وإنما الكلام فيما يقام (٤) في الدور، فهو في الحقيقة قول بأن رب الدار أولى، كما صححه هذا البيضاوي رضى الله تعالى عنه.

﴿ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا ﴾

قد عُلِمَ أن الشافعي، رضى الله عنه ذكر في صيغتها: أن الشاهد يقول: «دخل المرؤد في المكحلة» إذ قال في «مختصر المزني» في «باب حد الزنا»: «ولا يجوز على الزنا، واللاواط، وإتيان البهائم إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول المرؤد في المكحلة» انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) حرورية: نسبة إلى نجدة الحروري وأصحابه. انظر القاموس (ح ر ر). (٣) وفي المصنف بوعده هذا عند ترجمة القاضي بهاء الدين ابن شداد، يوسف بن رافع، والطبقة السادسة، ولكن ترتيب الأسماء في الطبقة جاء مضطرباً، ولهذا خفي موضع الترجمة على بعض النقلة. وانظر الأعلام، للزركلي ٣٠٦/٩ (د) في: د «يقال»، والمثبت في المطبوعة.

وكذا قال رضى الله عنه في « الأم » : « والتصريح به أن يقولوا : رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها ، دخول المِرْوَد في السُّكُحْلَة » إلى أن قال : « فإذا صرَّحوا بذلك ^(١) ، فقد وجب الحدُّ » .

قال ابن الرُّفَّة : « وقد صار إلى ذلك الفوراني ، ولم يحك في « إبانته » غيره » . ويوافقه قول القاضي الحسين : « وقد قيل إن ذلك التشبيه واجبٌ ؛ كونه لما غُظِّط بالعدد ، غُظِّط بالتشبيه ؛ ليكون أبلغ » .

قال : « [لكن] ^(٢) الذي ذكره القاضي أبو الطَّيِّب أنه يكفى أن يقول : « أولج ذكره في فرجها » وإن ذكر « كالْمِرْوَد في السُّكُحْلَة ، والإصبع في الخاتم ، والرَّشَاء في البئر » كان آكد ، وهذا ما أورده الرافعي لاغير ، وعزاه إلى القاضي أبي سعد ^(٣) . انتهى كلام ابن الرُّفَّة مُلخَّصا .

وأقول : أما اقتصار الفوراني في « إبانته » على ذكر هذا التشبيه ، فقد اقتصر عليه أيضا الماوردي في « الحاوي » والبغوي في « التهذيب » والفزاري ، لكن من تأمل كلامهم لم يجد نصا في تعيين هذه اللفظة ، أعني لفظة التشبيه ، وقد تركها أبو علي بن أبي هريرة ، فلم يذكرها في « تعليقته » بل اقتصر على قوله : « ولا بد أن يقولوا : رأينا يَرْب بها ، ورأينا ذلك منه في ذلك منها » . انتهى .

وكذلك فعل المحامي في كتاب « المقنع » ، وغير واحد ، لم يذكر أحد منهم لفظ المِرْوَد في السُّكُحْلَة ، بالكسبية . وصرح صاحب « الشامل » بأن أصحابنا ، قالوا : « إذا قال : رأيتُ ذكره في فرجها » كفى ، والتشبيه تأكيدٌ » . انتهى .

وتبعه صاحب « البحر » ، فقال : « قال أصحابنا : ولو قال : « رأينا ذكره غاب »

(١) في د : « بهذا » والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : دة وهو المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والثبت من : د ، وهو صاحب الإشراف . انظر فهرس

في فرجها « أجزأهم ، ولا يحتاجون إلى قولهم : « مثل المِرْوَد في المُكْحَلَة » لأنه صريح في هذا المعنى ، فإن ذكره كان تأكيداً » . انتهى .

وأفاد قبيل ذلك أن قول الشافعي : « ذلك منه في ذلك منها » تحسين للعبارة ، والمراد ^(١) التصريح بما يُحقّق المراد .

وهذه عبارته : « قال الشافعي : « ثم ينفهم الحاكم حتى يُثبتوا أنهم رأوا ذلك منه [يدخل] ^(٢) في ذلك منها ، دُخُول المِرْوَد في المُكْحَلَة » وهذا تحسين للعبارة من جهة السَّاف ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قنع ^(٣) إلا بصريح العبارة » انتهى .

فدل أن المراد تحقيق الإيلاج خشيّة أن يظن المفاخضة زناً ، لا أنا مُتَعَبِّدُونَ بلفظ المِرْوَد والمُكْحَلَة ، على خلاف ما يتسارع إلى ^(٤) الفهم من كلام الشافعي .

ومن جرى على ظاهر نصّه ، فليحمل كلام من أطلق على ما فسره القاضي أبو الطيّب ، والقاضي أبو سعد ، ونقله ابن الصَّبَّاح ، والرويانِي عن الأصحاب ، من أن لفظ ^(٥) المِرْوَد والمُكْحَلَة ^(٦) غير شرط ، وإنما المراد الإيضاح ، دون التقيّد ^(٧) به .

وأما قول ابن الرُّفْعَة : إن القاضي الحسين ، قال : « وقد قيل إن ذلك واجب فكلّنه مُستَخْرِج في المسألة خلافاً .

وقد كشفت فوجدتُ الخلاف مُصرّحاً به في كلام القاضي أبي بكر البيضاوي .

قال في « باب الشهادة على الزنا » من كتابه « شرح التبصرة » ، ما نصّه : « قال الشافعي رحمه الله : « كدُخُول المِرْوَد في المُكْحَلَة » فَمِنْ أصحابنا مَنْ قال ذلك على الوجوب ، وإذا لم يقولوا ذلك لم تَمَّ الشهادة ، والأصح أنه إذا قالوا : « نشهد أنه زنا بها ، ورأينا الذَّكَرَ منه ^(٨) قد دخل ^(٩) في الفرج منها » تَمَّت الشهادة ، لأن الباقي تشبيه ، والتشبيه

(١) في د : « فاطراد » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة وهو في د : .

(٣) في د : « يقع » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « إليه » ، والثبت من : د .

(٥) في د : « لقضة » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في د : « في المكحلة » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « التقييد » ، والثبت من : د . (٨) في د : « بدخل » ، والثبت في المطبوعة .

ليس من تمام الشهادة ، ^(١) كما لو شهدوا " ذبح فلانا ، فلا يحتاج أن يقولوا : كما يذبح القصاب الشاة " ^(٢) انتهى .

نخرج في المسألة وجهان : سُرح بهما بنقل هذا الإمام الثبوت ، وأصحهما كما ذكر ، وهو الذي عزّا إلى الأصحاب عدم الاحتياج ^(٣) ، وحمل ما وقع في كلام الشافعي ، على الإيضاح لا التقيد ^(٤) .

وما وقع في كلام الشافعي ، في رواية أبي داود ^(٥) ، في حديث ما عز ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : « أَنْيَكْتَهَا » ^(٦) ؟ قال : نعم .

قال صلى الله عليه وسلم : « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال : نعم . قال : « كَمَا يَنْعِيبُ الْمِيلُ فِي الْمَكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » ؟ قال : نعم . الحديث .

ولفظ « الرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » لم يقع في كلام الشافعي ، فدلّ أنه لم يفهم منه تعين هذه الألفاظ .

نعم ، أنا أقول : ينبغي أن يتعين لفظ النيك ، بصريح النون والياء والكاف ، في وجده في غالب الروايات .

وفي لفظ « الْمَصْحِيحَيْنِ » ^(٧) قال : « أَنْيَكْتَهَا » ؟ لا يكتفى . قال : نعم ، الحديث . ولا أجده في الصراحة ما هو بالغ مبلغ [لفظ] ^(٨) النيك ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ الناس حياءً وأشدّ حياء من العذراء في خدرها ، فلولا تعين هذه اللفظة لما نطقت بها شفتماء .

هذا ما يرجّح عندي ، وإن لم أجده في كلام الأصحاب ، ولكنّ كلامهم لا يأباه ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في د : « الاحتياج » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « التقيد » ، والمثبت من : د . (٤) سنه في (باب الرجم ، من كتاب الحدود)

١٥٠/٢ . (٥) في د : « أنيكتها » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وسنن أبي داود .

(٦) لم يرد هنا في صحيح مسلم ، إنما ورد في صحيح البخاري في (باب هل يقول الإمام للمقر أم لك لمست

أو غمرت ، من كتاب الحدود) ٢٠٧/٨ . (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

واعلمهم كَفَنُوا عَنْهُ بقولهم : « ذلك منه في ذلك منها » ، ويُرشد إلى هذا قول الروياني :
 « إنهم حَسَنُوا العبارة » وإن رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم لم يَقْنَعْ إلا بصريح العبارة ،
 فما لنا أن نقنع إلا بما قنع به رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم .
 واعلم أن أكثر الأصحاب إنما أوردوا تيمناً للشافعي هذه المسألة في « حدِّ الزنا »
 والغزالي أوردتها ^(١) في « الشهادات » فتبعه الرافعي ، ومن تابعه .

٢٩٣

محمد بن أحمد بن عبيد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق

أبو الفضائل ، الرافعي ، الموصلي *

تفه ^(٢) على الماوردي ، وأبي إسحاق الشيرازي .

وسمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، والقاضي أبي الطيب [الطبري] ^(٣) ،
 وأبي القاسم التنوخي ، وأبي طالب بن غيلان ، والحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم .
 روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان الرواسي ، وإسماعيل بن
 محمد بن الفضل ^(٤) الحافظ ، وكثير بن سماعة ^(٥) ، وابن ^(٦) نصر الحديشي الشاهد ،
 وآخرون ^(٧) .

(١) في د : « أفردها » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٦١ ، المنتظم ٩/١٢٦ ، الوافي بالوفيات ٢/١٠٥ ، وفي
 المطبوعة : « الرافعي » وقد أشار ابن الحوزي في المنتظم إلى هذه الرواية ، والسكامة في د بغير نقط ،
 والمثبت في الطبقات الوسطى ، وفي سائر المصادر . وقد أورد الصفدي اسمه هكذا : « محمد بن أحمد بن
 عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الصلاح : أخذ عن الماوردي ، وقال ابن السمعاني : أحد فقهاء
 الشافعية ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن الفضل والحافظ » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٤/١٤ .

(٥) في الوافي بالوفيات ٢/١٠٦ : « أبو عبد الله كثير بن الحسين بن شهاب » ، وانظر تاج العروس

٦/٣٨٥ ، ٤٠٠ . (٧) في الوافي بالوفيات ٢/١٠٦ : « وأبو نصر أحمد بن محمد الحديثي » .

(٧) بعد هذا الطبقات الوسطى : « ثم قال [أبي ابن السمعاني] : سمعت أبا الحسن علي بن مكي البراز

بالنهر وان ، يقول : مات أبو الفضائل ابن طوق يوم الأربعاء ، مستهل صفر ... » .

وكتب الكثير بخطه .

مات في مُستَهمل صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

٢٩٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ، القاضي ، أبو الفضل

السعدي ، البغدادي *

راوى « معجم الصحابة » للبخارى ، عن ابن بطّة المسكبرى .

تفقه على الشيخ أبى حامد .

وسمع أبابكر بن شاذان ، وأبا طاهر المخلص ، وابن بطّة^(١) ، وغيرهم بمدة بلاد .

وسكن مصر ، وروى^(٢) عنه جماعة .

توفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٩٥

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ،

أبو الحسين الضبي ، المصملي **

سمع إسماعيل الصفار ، وعثمان السّمّالك^(٣) ، والنّجاد^(٤) .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، المعبر ٣ / ١٩٧ ، الوافي

بالوفيات ٦٥ / ٢ .

(١) في المطبوعة : « وابن طه » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، والطبقات الوسطى : « روى » ، والمثبت في المطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ ، المعبر ٣ / ٩٧ ،

والمنتظم ٧ / ٢٨٥ ، وكنيته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، والطبقات

الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٣) في د : « السمان » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والمعبر ٢ / ٢٦٤ .

(٤) في المطبوعة ، د : « النجار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن سليمان

النّجاد . المعبر ٢ / ٢٧٨ .

قال الدار قطني : حفظ القرآن ، والفرائض ، ودرس مذهب الشافعي ، ^(١) ويكتب الحديث ^(٢) ، وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيراً .
قال الخطيب : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
ومات ^(٣) في رجب سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد ، الهروي ،
الإمام الجليل ، القاضي ، أبو عاصم العبّادي *

صاحب « الزيادات » ، و ^(٢) « زيادات الزيادات » ^(٣) ، و « البسوط » ، و « الهادي » ،
و « أدب القضاء » ^(٤) الذي شرحه أبو سعد الهروي ، في كتابه « الإشراف على غوامض
الحكومات » ، وله أيضاً « طبقات الفقهاء » ، و « كتاب الرد على القاضي السمعاني »
كذا رأيت في فصل ابن باطيش ، وغير ذلك .

كان إماماً جليلاً ، حافظاً للمذهب ، بجرأ يتدفق بالعلم ، وكان معروفًا بمؤوض العبارة ،
وتمويز ^(٥) الكلام ، ضنّة منه بالعلم ، وحجاً لاستعمال الأذهان النافذة فيه .
مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخذ العلم عن أربعة : القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي ، بهرّة ، والقاضي
أبي عمر البسطامي ، والأستاذ أبي طاهر الزيّادي ، وأبي إسحاق الإسفراييني ، بنيسابور .

(١) في المطبوعة : « مكث للتعديت » وفي د : « يكتب الحديث » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٠٦ ، طبقات ابن هداية ٥٦ ، العبر ٣/٣٤٣ ، المآب ١٠٩/٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٨٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥١ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أدب

القاضي » . (٥) في د : « وتعرّض » والمثبت في المطبوعة .

قال القاضي أبو سعد^(١) الهروي : « لقد كان ، يعني أبا عاصم ، أرفع أبناء عصره في غزارة نُكِبَ^(٢) الفقه ، والإحاطة بفرائبه عماداً ، وأعلام فيه إسناداً » .
قال : « وتَمْلِيْقُ السَّكَّامِ^(٣) كان من عاداته ، التي لم يُصَادَفْ على غيرها في مُدَّةِ عمره » .
قال : « والمُحَصِّلُونَ ، وإن أزرُوا عليه تَفْمِيضَ السَّكَّامِ ، وتَحَرُّوا الإيضاح عليه ، لكنَّ جيلًا من العلماء الأوَّلين عمَدُوا [على]^(٤) التَّفْمِيضِ ، وفضَّلوه على الإيضاح ، وكانهم سَنَنُوا بالمعاني التي هي الأغلاق النَّفِيْسَةُ على [غير]^(٥) أهلها » .
ثم قال : « مع أن السَّبَبَ الذي دعاه إلى التَّفْمِيضِ ، وحَمَلَهُ على التَّفْمِيضِ أنه كان من المُتَلَقِّينَ على الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايْنِيَّ ، وروى تَفْصِيحَ مَصْنُفَاتِ أبي إسحاق ، لاسيما « تجربة^(٦) الأفهام » في الفقه ، ألقاها على شِدَّةِ التَّمَوُّضِ والإغلاق^(٧) » .
« واعلم أن الأستاذ أبا إسحاق أعَدَّى^(٨) الشيخ أبا عاصم بدائيَّه ، وذهب به في مذهب الإيضاح عن سوانه » . انتهى كلام أبي سعد^(٩) .

روى أبو عاصم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القرَّاب ، وغيره^(٩) .
وروى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن .
مات في شوال ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

﴿ ومن الرواية عنه وهي عزيزة ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قَيْمٍ الضَّيَّائِيَّة^(١٠) قراءة عليه ، وأنا أسمع ،

-
- (١) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والثابت من : د ، وقد تقدم . (٢) في د : « نُكِبَ » ،
والثابت في المطبوعة . (٣) في د : « ويتعلق اللفظ وتعرُّض الكلام » ، والثابت من المطبوعة .
(٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .
(٦) في د : « تجريد » ، والثابت في المطبوعة . (٧) في د : « في الإغلاق » ، والثابت في المطبوعة
(٨) في د : « أعزى » ، والثابت في المطبوعة . (٩) بعد هذا في الطبعة الوسطى : « أسندنا
حديثه في الطبقات الكبرى » . (١٠) في المطبوعة : « الصبانية » وفي د : « الصابيه » بدون همز ،
والثابت في المدارس ١٠٠/١ . وهي المدرسة الضيائية المحمدية ، بسفح قاسيون ، شرقي الجامع المظفرى
المدارس ٩١/٢ .

بِقَاسِمُونَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْقَاسِمِ بْنُ الْفَضْلِ الصَّيْدَلَانِيِّ ، إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّيْسَابُورِيِّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُبَادِي ، الْهَرَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ الْقَرَّابِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْبَاشَانِيُّ ^(١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟

قال : « أُمُّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : « أُمُّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : « أَبَاكَ » .

فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ لِلْأُمِّ اثْنَتَيْنِ ، وَالْأَبَ ثَلَاثَ .

رواه البخاري في « الأدب » ^(٢) عن قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، بِهِ .

وقال في عقبه : وقال عبد الله بن شبرمة ، ويحيى بن أيوب ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ .

ورواه مسلم ، عَنْ قُتَيْبَةَ وَزُهَيْرٍ ، كَلَاهَا ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ^(٣) ، بِهِ .

وعن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، عَنْ شَرِيكَ ^(٤) .

وعن أبي كُرَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، كَلَاهَا ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ^(٥) ، بِهِ .

وأخرجه ابن ماجه ^(٦) ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) في د : « النَّاسَانِي » ، وهو خطأ ضوابة في الطبعة ، العبر ١٨٦/٢ .

(٢) باب من أحق الناس بحسن الصحبة . صحيح البخاري ٢/٨ .

(٣) صحيح مسلم في (باب بر الوالدين وأئمتما أحق به) ، من كتاب البر والصلة والآداب ١٩٧٤/٤ .

(٤) سنن ابن ماجه في (باب التمسك بالإمام في الحياة والتبذير عند الموت) ، من كتاب الوصايا .

وبه ، قال : وحدثنا سفيان عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعة ، عن
حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي ، أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرُ » .

أخرجه الترمذي ، عن الحسن بن الصباح البزار ، عن سفيان بن عيينة ، عن
زائدة^(١) ، به .

وعن أحمد بن منيع ، وغير واحد ، كلهم عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن
عمير^(٢) ، نحوه .

وقال الحسن^(٣) : وكان سفيان يُدلس في هذا ، فربما^(٤) ذكر زائدة ، وربما لم يذكره ،
وروي بإسناد آثم من هذا ، وهو هكذا : سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ،
عن هلال مولى ربيعة ، عن ربيعة .

ورواه ابن ماجه ، عن علي بن محمد ، عن وكيع^(٥) .

وعن ابن يسار ، عن مؤمل ، كلاهما^(٦) ، عن سفيان الثوري ، به .

وبه ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني عبد ربّه ، عن عمرة ، عن عائشة : أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « بِسْمِ اللَّهِ ، تَرْبِيَةٌ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى
سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

أخرجه البخاري ، عن علي بن عبد الله .

وعن صدقة بن الفضل المروزي^(٧) .

ومسلم ، عن أبي بكر بن أبي شئبة ، وزهير بن حرب ، وابن أبي عمر^(٨) .

(١) سنن الترمذي بشرح ابن العربي ، ق : (باب في مناقب أبي بكر وعمر ، من أبواب المناقب)

(٢) ق د : « حسن » ، والثبت في المطبوعة ، وهو الحسن بن الصباح المتقدم . ١٣٩/١٣

(٣) في الأصول : « قديما » ، والتصويب من سنن الترمذي .

(٤) سنن ابن ماجه في (باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المقدمة) ٣٧/١

(٥) صحيح البخاري في (باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطب) ١٧٢/٧

(٦) صحيح مسلم في (باب استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة ، من كتاب السلام)

١٧٢٤/٤

وأبو داود ، عن زهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة^(١) .

والنسائي ، عن أبي قدامة السرخسي .

وابن ماجه^(٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

سبعتهم عن سفیان بن عيينة ، عن عبد ربه بن سعيد ، به .

﴿ ومن المسائل ، والغرائب ، والفوائد عن أبي عاصم ﴾

• قال في « الزیادات » : « تعلمُ القدرُ الزائدُ من القرآن على ما تصحُّ به الصلاة

أفضلُ من صلاة التطوع ؛ لأن حفظه واجبٌ على الأمة » .

• وقال : « المريضُ إذا كانت عليه زكاة ، ولا مال له . يعزم على أن يُردِّي إن قدر

على ما فرط ، ولا يستقرض ؛ لأنه دين ، وقال شاذان بن إبراهيم : يستقرض ؛ لأن حقَّ الله تعالى أحقُّ » .

• وقال : « إذا أُلجَّ قبل الصبح ، فحشى ، فزَع ، وطلع الصبح ، فأمتنى ،

لم يفسدُ^(٣) صومه ، وهو بمنزلة الاختلام » .

• وقال : « الوصىُّ إذا أدَّى الموصى به من ماله يرجع في التركة^(٤) جاز إن هو

وارثاً ، وإن لم يكن يعد ولا يرجع ، لأن الدين لا يثبت في ذمة الميت » .

• وفي « زیادات الزیادات » على أبي عاصم . فيمن وكَّل وكيلين بقبول نكاح امرأة

له ، وله أخوان ، فزوج كلَّ أخٍ من وكيل ، ووقع العقدان مما ، قال : « بأن يُقرض

أيهما تسكَّما بالعقد ، والمودَّع يقول : « الله أكبر » وفرغ كلُّ منهما عند بلوغه حرف

الراء^(٥) : « إن العقد باطل ، لأن الزوج وإن كان واحداً فلا إيجاب والقبول مختلفان^(٥) ،

لأن المورِّج لأحد الوكيلين لو قبله منه الثاني لم يصح ، فسقطا » .

(١) سنن أبي داود في (باب كيف الرق ، من كتاب العقب) ٢/١٠١ .

(٢) سنن ابن ماجه في (باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به ، من كتاب الطب)

١١٦٣/٢ . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « النداء » والثبت في : د .

(٥) في : د : « مختلف » ، والثبت في المطبوعة .

قلتُ : السَّأَلَةُ مَسْطُورَةٌ فِي الرَّافِعِي ، وَالصَّحِيحُ فِيهَا الصَّحَّةُ ، غَيْرَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الرَّافِعِي أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْمُبَادِيَّ حَكَّى عَنِ الْقَاضِي ، وَغَيْرِهِ الْبُطْلَانَ ، فَرُبَّمَا تَوَهَّمُ مَنْ لَا خِبْرَةَ لَهُ أَنَّ الْقَاضِي هُوَ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ .

وَأَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّوَوِيَّ أَسْقَطَ فِي « الرُّوضَةِ » لَفْظَ « أَبِي الْحَسَنِ » وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ « الْمُبَادِيَّ » وَالْمُبَادِيَّ إِذَا أُطْلِقَ لَا يُقْبَادِرُ الذَّهْنُ مِنْهُ إِلَّا إِلَى أَبِي عَاصِمٍ نَفْسِهِ ، فَرُبَّمَا تَوَهَّمُ أَيْضًا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ ، وَأَبُو عَاصِمٍ أَقْدَمُ مِنَ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ وَلِلَّادَةِ وَوَفَاةً ، وَإِنَّمَا الْقَاضِي الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِيهَا أَعْتَقَدُ ، هُوَ الْقَاضِي أَبُو عَاصِمٍ نَفْسُهُ ، وَوَلَدُهُ أَبُو الْحَسَنِ إِذَا أُطْلِقَ الْقَاضِي ، فَإِنَّمَا يَعْنِي أَبَاهُ ، وَلَمَّا ذَلِكَ خَفِيَ عَلَى الرَّافِعِي ؛ وَإِلَّا فَكَانَ يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ : وَحَكَّى أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَادِيَّ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاضِي أَبِي عَاصِمٍ ، وَغَيْرِهِ .

فَإِنْ قُلْتُ : فَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَادِيَّ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ ، فِي كِتَابِ « الطَّبَقَاتِ » فَغَيْرُ يَدْعُرُ أَنْ يَنْقُلَ عَنْهُ .

قلتُ : ذِكْرُهُ لَهُ فِي « الطَّبَقَاتِ » ذِكْرُ الْأَصَاغِرِ لِلْأَكْبَرِ ، وَالْقَاضِي الْحُسَيْنُ نَقَلَ عَنِ الْمُبَادِيَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَّفِقَ الْعَكْسُ ، وَهُوَ نَقْلُ الْمُبَادِيَّ عَنِ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ .

لَكِنَّا لَمْ نَرِ ذَلِكَ ، وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ ذِكْرُ نَاهٍ ، وَلَا حَامِلٍ عَلَى الْحَمْلِ عَلَيْهِ بَعْدَ الْبَيَانِ الَّذِي يَتَّبَعُهُ .

• وَعَنِ الْقَاضِي أَبِي عَاصِمٍ ، فِي عَالَمٍ وَعَامَّةٍ أُمِيرًا ، وَعِنْدَ الْإِمَامِ مَا يُفِيدُنِي أَحَدَهُمَا : « أَنَّ الْعَامَّةَ أُولَى ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا يُفَنَّنَ عَنْ دِينِهِ ، وَالْعَالَمُ إِذَا أُكْرِهَ يَتَلَفَّظُ ، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنَّ بِالْإِيمَانِ » .

• قَالَ : « بِخِلَافِ مَا دَخَلَ عَالَمٌ وَعَامَّةٌ حَمَامًا ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا إِزَارٌ وَاحِدٌ ، فَالْعَالَمُ أُولَى بِهِ ؛ لِأَنَّ الْعَالَمَ بِمَلْمِهِ يَمْتَنِعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى عَوْرَةِ الْعَامَّةِ ، إِنْ كُشِفَ عَوْرَتُهُ .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : « أَتَشَدُّنِي أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي الْأَدِيبُ لِنَفْسِهِ :

رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ بِنَظَرَةٍ وَمَا لِي عَنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ مَنَاصُ^(١)

فَلَمَّا جَرَحْتُ الْخَدَّ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ جَرَحْتَ فُؤَادِي وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ د ، وَدِيْوَانُ الْبَيْتِ ٤٤ . وَفِيهِ :

« عَنْ حُكْمِ » .

﴿ البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ﴾

• ذكر الإمام الشيخ الوالد، رحمه الله في كتاب « الطوابع المشرقة » فيمن قال : « وقفت على أولادى ، ثم أولاد أولادى » أن القاضي الحسين نقل عن أبي عاصم ، أنه لا يقول بالترتيب ، بل يحمله على الجمع .

• قال الشيخ الإمام : « وكذلك نقله ابن أبي الدِّم ، وقال : إن ثم عنده كالواو . » ثم توقف الشيخ الإمام في ثبوت ذلك عن أبي عاصم مطلقاً ، وذكر أنه لم يجد في كلامه ، وأنه إن صحَّ فيحمل على أن ثم « عنده كالواو في هذه المسألة ؛ لأن ثم ^(١) إنشاء لا يتصور دخول ترتيب فيه ^(٢) ، كقوله : بمث ^(٣) هذا ثم هذا » لا يصح إرادة الترتيب حتى يقال ينتقل الملك قريباً ، بل يكون كالواو .

قال : « وأما إنكار أن ثم للترتيب مطلقاً ، فيجمل أبو عاصم عنه ، فإن ذلك مما لا خلاف فيه بين النحاة ، والأدباء ، والأصوليين ، والفقهاء ، بل هو من المعلوم باللغة ^(٤) بالضرورة ^(٥) . »

قال : « وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم ، في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ^(٦) في الجمع بينها وبين قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ^(٧) وذكروا أقوالاً في تأويل « بعد » ولم يذكر أحد منهم أن ثم ليس للترتيب ، فوجب حمل كلام أبي عاصم على ما قلناه ؛ ولهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم : إنها للترتيب في الخبر ، فيقيّدون الكلام تحريراً عن الإنشاء . »

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في د : « عنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في د : « بعد » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة . (٤) كذا بالأصول وأصل صوابه : من اللغة .

(٥) نهاية الساقط من ز ، الذي تقدمت الإشارة إليه في صفحة ٧٣

(٦) سورة فصلت ١١ . (٧) سورة النازعات ٣٠ .

نعم ، يدخل ثم أيضا في مُتعلقات الإنشاء ، مما ليس بخبر ، كقولك : « اخترت^(١) »
هذا ثم هذا » وأطال^(٢) الشيخ الإمام في هذا الفصل .

قلت : وقد نُقل عن بعض النحاة ، منهم الفراء ، والأخفش ، وقطرب ، إنكار كونها
لترتيب ، فلا بدع أن يوافقهم أبو عاصم ، غير أن المنقول عنه أن الواو للترتيب ، ولا يمكن
قائل هذا أن ينكر ترتيب ثم ؛ فإن^(٣) الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب إليه ، فن ثم
توقف الوالد في تشييته عليه ، والوالد أيضا لا يُشيت خلاف هؤلاء ، وهم عنده محجوجون
إن ثبت النقل عنهم بزمان ابن عباس رضي الله عنهما فمن بعده ، ومن ثم صرح بنفخ^(٤)
الخلاف ، وزعمه معلوماً في^(٥) اللغة بالضرورة ، فلا تمجب منه إذا حمل كلام أبي عاصم
على ما حمل ، إنما تمجب من بعض أصحابه ممن يأخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيُفهمه
في كتميه غير مَرزوق إليه ، كيف ينقل الخلاف في ثم ، ويجعل كونها للترتيب أمراً مُختلفاً
فيه خلافاً قريباً ، ثم ينقل مقالة أبي عاصم ، ويقول : إنما قالها في هذه الصورة خاصة . رأت
أنه أخذ مقالة أبي عاصم من كلام الوالد ، ورأى فيه أنه لعله إنما قالها في هذه الصورة ،
بناء على اعتقاده ، وأن لا خلاف فيها فتابعه في ذلك غافلاً عن نفسه ، وإثباتها الخلاف ،
وذلك صنّع من لا يتأمل ما يصنع^(٦) .

وإنشاء^(٧) ذكره الوالد من الترتيب في الإنشاء^(٨) فبحث تقيس هو المخترع^(٩) له
وكان كثيراً ما يردده ويطيل التفتن^(١٠) فيه ، ولملأنا شيع^(١١) الكلام عليه في مكان^(١٢) آخر .

-
- (١) في المطبوعة : « أشرت » والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وأشار إليه
الشيخ » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « قال » ، والصواب في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « بنقل » والتصويب من : د ، ز . (٥) كذا بالأصول ولعل صوابه : من .
(٦) في المطبوعة ، د : « صح » ، والمثبت من : ز .
(٧) في المطبوعة : « وأنشأ » ، وفي د : « وإن شاء » . والمثبت في ز ، والعبارة مضطربة .
(٨) في د : « الأشياء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٩) في المطبوعة : « فمجب بئى » ،
والمثبت من : د ، ز . (١٠) في المطبوعة : « اليقين » ، وفي د : « التعين » ، والكلمة غير واضحة
الإعجام في : ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (١١) في د : « نشع » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .
(١٢) في المطبوعة : « موضع » والمثبت من : د ، ز ، ولما يعنى .

وأذكره ليلة حضرنا ختمه^(١) ، وكان من الحاضرين الشيخ علاء الدين القونوي^(٢) ، شيخ الشيوخ ، وهو علاء الدين المتأخر الحنفي ، لا السابق شارح « الحاوي » فإني لم أره ، فقرأ القاري^(٣) : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ^(٤) » فقال له الشيخ الإمام : « ما معنى هذا الترتيب في الإنشاء ؟ » فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الإمام بالكلمة ، فأخذ يوضح له وهو لا يدري ، على فضيلة [كانت]^(٥) فيه رحمه الله .

• قال أبو عاصم في « الزيادات » : « إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، فإنه يقرأ في [الركعة]^(٥) اثنا عشر الفاتحة ، وشيئاً من أول سورة البقرة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »^(٦) وفسره صلى الله عليه وسلم بهذا ، لما سُئِلَ عنه « انتهى .

ونقله النووي في كتاب « التبيان » عن بعض الأصحاب وسكت عنه .

• قال أبو عاصم في « أدب القضاء » : « إذا حَجَرَ القاضي على السفيه وأشهد عليه لا يتصرف إلا في الطلاق ، والإقرار بالقصاص ، وغيره من موجبات الحدود ، وهل يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان » .

قال أبو سعد الهروي : « ذكره الإسهاد على سبيل الاحتياط ، لا أنه ركن في صحة الحجير » .

• فسّر أبو عاصم كلمة التبصّر^(٧) بشيء عارضه فيه القاضي أبو سعيد ، وسكت عليه الرافعي بأن ظاهره غير مستقيم ، وسأذكره في ترجمة أبي سعيد ، آخر هذه الطبقة ، وأوجه كلام أبي عاصم .

(١) لعله يعني ختم كتاب والده النقي السبكي . « الطوالع المشرقة » . (٢) محمود بن أحمد القونوي ، وهو جال الدين ، لعلاء الدين ، كما ذكره النصف . انظر الجواهر المضية ١٥٦/٢ .

(٣) سورة النكاث ٦ ، ٧ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في ز . (٦) ورد الحديث مبتوراً في المطبوعة هكذا : « الحال

المرحل » ، وقامه من : د ، ز . (٧) في المطبوعة . « التصرف » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٩٧

محمد بن أحمد . أبو القاسم الشَّعْرِي الطَّوَيْسِي

قال عبد الغافر : من شيوخ الشَّافعية المتعصِّين في المذهب .

سمع من أبي منصور البغدادي ، وغيره .

وخرج إلى نسا ، فسمعتُ أنه بلغه الخبرُ بوقعةٍ موحشةٍ للإمام^(١) أبي القاسم بن إمام
الحرمين أبي المعالي ، على يدَي عميد خراسان محمد^(٢) بن محمد^(٣) بن منصور ، ووضع^(٣)
من حشمته^(٣) ، فحزن لذلك ، وتقطعت مرارته ، ومات من إيلامته ، في رجب سنة أربع
وثمانين وأربعمائة .

٣٩٨

محمد بن أحمد . أبو سعيد^(٤) النَّسَوِي

قال ابن باطيش : كان إمام وقته ، يبلد نسا ، مشهورا بالكرم والبذل .

٣٩٩

محمد بن أحمد المَرْوَزِي

أبو الفضل [التَّمِيمِي]^(٥)

أحد أئمة مَرُو ، ورؤسائها .

(١) و د ، ز : « بين الإمام » ، وفي الطبقات الوسطى : « وقت للإمام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) في د : « في ختمته » . والمثبت من المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو سعيد » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

٣٠٠

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

الشَّهْدَاتِي^(١)، الكَاتِي، أبو الحسين^(٢)

قال صاحب «الكافي»: كان من كبار خُوَارَزْمِ فَضْلًا، وَرُتْبَةً^(٣)، [وَبَيْتَهُ]^(٤) بَيْتُ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ، تَفَقَّهَ بِرَوْوٍ عَلَى الْفُؤَارَانِيِّ .

وكان فَخْلًا في المناظرة، فصيح المحاوره، لم يكن يكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل الدرعاقي^(٥) أَنْظَرُ مِنْهُ .

وَلِيَ قِضَاءَ كَاتٍ بعد سعيد بن محمد الكَمَيْسِيِّ .

وتوفي في الْحَرَمِ سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٣٠١

محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسن بن ذيب

أبو بكر، الحافظ*

من أهل جَرْجَرَايَا، من نواحي النَّهْرَوَانِ .

وهو تلميذ محمد بن أحمد الفَيْدِ .

ورحل^(٦)، وَجَالَ في البلاد .

سمع يمينداد من أحمد بن نصر الدَّارِعِ^(٧)، وطبقته .

(١) لم نجد هذه النسبة . (٢) في المطبوعة: «أبو الحسن»، والمثبت من: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «وثروة»، والمثبت من: د، ز. (٤) ساقط من: ز، وهو في المطبوعة، د.

(٥) لم نجد هذه النسبة .

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٠٣/٣، الواقي بالوفيات ١٨١/٢، وقد جاء اسمه في المطبوعة

«محمد بن إدريس بن سليمان»، والمثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى، والواقي بالوفيات .

(٦) في الطبقات الوسطى: «رحل إلى الشام، والعراق، وخراسان، وبلاد ما وراء النهر،

في طلب الحديث». (٧) في المطبوعة: «الدارع»، وفي د، ز: «الدارع». والمثبت من العبر

٢/٣٣٥، والمشفه ٢٩٤. والنسبة إلى ذرع الشياح والأرض، أي معرفتها بالذراع، انظر الباب ١/٤٤١، ٤٤٣.

وبجرجان من أبي بكر الإنشاهيلي .

وبأصبهان من ابن القري .

وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال ، وعثمان بن عمر الشافعي .

روى عنه عبد الصمد بن إبراهيم [البخاري] ^(١) الحافظ ، وهناد النسفي ، وأحمد بن

الفضل الناطر ، قال ^(٢) : وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ ، وآخرون .

سكن بخاري آخر عمره ^(٣) .

وكان مرموقا بالمعرفة ، والحفظ ، والانتخاب على المشايخ .

مات في شهر ربيع الآخر ^(٤) ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في « التاريخ » مجهولا ؛ لأنه لم يعرفه .

٣٠٢

محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، أبو الفضل الجارودي ، أنهروي *

سمع أبا [علي] ^(٥) حامد بن محمد الرفاء ، ومحمد بن عبد الله السليطي ، وأبا إسحاق

القراب ، والد الحافظ أبي يعقوب ، وعبد الله بن الحسين البصري المروزي ، وسليمان

ابن أحمد الطبراني ، ومحمد بن علي بن حامد ، وإسماعيل بن نجيد الشلمي ، وأحمد [بن] ^(٦)

محمد بن سلمويه النيسابوري ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ، وجماعة

كثيرة بنيسابور ، والرعي ، وهمدان ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز .

روى عنه أبو عطاء المليحي ^(٧) ، وعبد الله بن محمد الأنصاري ، الملقب شيخ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) لم يقدم ما يشير إلى هذا القائل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سكن بخاري إلى حين وفاته » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأول » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٣ ، شذرات الذهب ٣/١٩٩ ، المعبر ٣/١١٤ ، الباب

٢٠٣/١ ، الواقي بالوفيات ٢/٦١ .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز ،

تذكرة الحفاظ . (٧) في ز : « المليحي » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

الإسلام ، وكان إذا حدث عنه يقول : حدثنا إمام أهل الشرق أبو الفضل . وطوائف هَرَوِيُون .

قال أبو النصر الفَارِسِيّ : « كان عديمَ النظير في العلوم ، خصوصاً في علم الحفظ والتَّحْدِيثِ ^(١) ، وفي التَّمَثُّل من الدنيا ، والاكتفاء بالقُوت ، وحيداً في الورع ، وقد رأى بعضُ الناس في نومه رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأوصاه بزيارة قبر الجَارُودِيّ ^(٢) » . وقال بعضهم : « هو أوَّل من سَنَّ بهراءَ تَحْرِيجَ القوائد ، وشرح الرجال ، والتصحيح » .

وقال ابن طاهر المَقْدِسِيّ : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ ، يقول : سمعت الجَارُودِيّ ^(٣) ، يقول : رحلتُ إلى الطَّبْرِائِيّ ، فمَرَّ بِي ، وأدْنَانِي ، وكان يتمسّر عليّ في الأخذ ، فقلتُ له : أيها الشيخ ، تتمسّر عليّ ، وتبذل للآخرين ! فقال : لأنك تعرف قدرَ هذا الشأن » .

توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٣٠٣

محمد بن أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله الحَلَّابِيّ ^(١) ، الجَلَسَانِيّ ^(٢)

قال صاحب « السكافي » : « تفقّه بيفداد على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِائِيّ » . قال : « وله كتاب اسمه « النهاية » ، في شرح المذهب » ، وكتاب في المختار اسمه « المُشَخَّص » يدلّان على كمال فضله في الفقه » . قال : « ووفاته قريبٌ من سنة ستين وأربعمائة » .

(١) في الطبقات الوسطى : « والحديث » . (٢) في د ، ز : « الجارود » ، والثبت في المطبوعة

(٣) يفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الواحدة ، الباب ١ / ٣٣٠ .

(٤) في د : « الحاياني » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

٣٠٤

محمد بن أحمد الصُّعْلُوكِيّ ، كمال الدين ، أبو سهل .

فِيما عُلِّقَتْهُ مِنْ خُطِّ ابْنِ الصَّلَاحِ ، مِنْ «مَجْمُوعِهِ» الَّذِي اِتَّخَذَهُ ^(١) فَوَائِدُ كَتَبَهَا مِنْ كِتَابِ «الْجَمْعِ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ» قَالَ : «وَهُوَ كِتَابٌ عُلِّقَ بِمَضْمُنِهِ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ . مِنْهَا :

• قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ : «قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ ^(٢) الْآيَةُ ، وَرَدَّ فِي النِّسَاءِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ كَالْمُسَاحِقَاتِ ، فَخَذَهُنَّ الْخَبَسُ فِي الْبَيْوتِ ، وَقَوْلُهُ ^(٣) تَعَالَى : ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهِمَا مِنْكُمُ﴾ ^(٤) وَرَدَّ فِي الرِّجَالِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، وَهُوَ اللَّوْاطُ ، فَخَذَهُ الْإِيْذَاءُ بِاللَّسَانِ ، وَلَيْسَ فِي الْآيَتَيْنِ ذِكْرُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوكِيّ يَمِيلُ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، وَذَكَرَهُ فِي الدَّرْسِ ، وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْتَ اللَّفْظُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ .

وَأَجَابَ الشَّيْخُ الْقَفَّالُ عَنْ هَذَا ، وَقَالَ : «إِنَّمَا أَنْتَ فِي الْأُولَى ، لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الثَّيِّبِ ، فَتَكُونُ أَكْثَرُ الْقَصْدِ ^(٥) هُنَاكَ مِنَ الْمَرَأَةِ ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ وَرَدَتْ فِي الْبِكْرِ ، وَالْبِكْرُ تَسْتَحْيِي فَتَكُونُ أَكْثَرُ الْقَصْدِ ^(٦) مِنَ الرَّجُلِ ، فَلِهَذَا غُلِبَ التَّذَكُّيرُ .

• كَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ يَقُولُ : «الْقِيَامُ بِفُرُوضِ الْكِمَايَاتِ خَيْرٌ فِي الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ ، مِنْ فُرُوضِ الْأَعْيَانِ ، لِأَنَّ فِي فُرُوضِ الْأَعْيَانِ ^(٧) يُسْقِطُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَطْ ، وَفِي الْكِمَايَةِ يُسْقِطُ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ .

قُلْتُ : وَهَذَا قَالَهُ أَيْضًا إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ .

(١) فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى «اِتَّخَذَهُ» وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَلَمَلَهُ الصَّوَابُ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٥ . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : «وَقَوْلُهُ» .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٦ . (٥) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

٣٠٥

محمد بن أحمد الحوفي^(١)، الإمام، أبو عبد الله، الحمدنجي^(٢)

من تلامذة الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

تفقه عليه ، ببغداد ، وبيته بيت كبير .

قال صاحب « الكافي » ، في تاريخ خوارزم : « لميتهُ نحو^(٣) مائتين وخمسين سنة مَمُورٌ بالداء » وأطال في ترجمته في « تاريخ خوارزم » وقال : « توفى بعد سنة أربع وأربعين وأربعمائة » .

٣٠٦

محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الصّائغ^(١) ، أبو عبد الله

من أهل خوارزم

رحل منها سنة تسعين وثلاثمائة إلى بغداد ، فتفقه بها على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، والشيخ أبي محمد الباقي .

ثم عاد إلى خوارزم في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وتوطن حشراخوان^(٢)

قال صاحب « الكافي » : « فكان هو المُفتي ، والخطيب ، والواعظ ، والمُدرّس

بها زماناً » .

(١) انظر معجم البلدان ، لياقوت ٢/ ٣٦٥

(٢) في د. ز. : « الحريجي » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . . (٣) في د. ز. : « نحو مائتين » .

المثبت في المطبوعة . . (٤) لم نجد هذه النسبة . . (٥) في د. : « جراحوان » والكلمة

في ز غير معجم . والمثبت في المطبوعة وايت هذه الكلمة فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وقد تقدم في آخر ترجمة محمد بن أحمد البجلي السكّاني بإلف خشراخان .

٣٠٧

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير* ،
الإسْتِزَابَازِي ، أبو حجاب^(١)

من أهل مازَنْدَرَان .

قال ابن السَّمْعَانِي : « كان طويلاً الباع في الفقه والنظر ، وكان حسن السيرة ، تَقِيّاً ،
ثِقَةً ، صدوقاً ، واسع الرواية ، كثير السماع .
رحل ، وكتب ، وعمر حتى حدث بالكثير .
سمع حمزة بن يوسف السَّهْمِي ، وأبا الحسن بن رِزْقُونَهُ ، وخلقاً^(٢) .
ذكره ابن السَّمْعَانِي ، وأغفله ابن النَجَّار أيضاً .

٣٠٨

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو ، القاضي**
أبو علي ، ^(٣) ابن أبي عمرو^(٤) ، المِرَاقِي ، الطُّوسِي

من أهلها .

قال ابن السَّمْعَانِي : وَلِي القضاء مُدَّةً بالطَّابِرَان ، قَصْبَةُ طُوس .
وَأُقْبَ بِالْمِرَاقِي لظرافته ، وطول مقامه ببغداد .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٣٠ .

(١) في د : « أبو صاحب » وفي الطبقات الوسطى : « الحاجب » ، واثبت في المطبوعة ، ز ، والأنساب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « سمع منه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره . نون سنة
ثمان وستين وأربعمائة ، بإسطنبول » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٩٦ ، وفيه : « الطرسوسي ، ولي قضاء طرسوس » وكل
ذلك خطأ ، فإن الطابيران إحدى بلدتي طُوس . انظر معجم البلدان ٣ / ٦٠ ، وله ترجمة أيضاً في
المنتظم ٨/٢٤٧ .

(٣) في د : « ابن أبي عمر » وفي ز : « ابن عمر » ، واثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

قال : وكان فقيها فاضلا ، مُبرِّزا ، حَسَنَ السيرة ، مُفضِّلا ، مُسَكِّرا ، مشهورا بحُرَّاسان ، والعراق .

تَفَقَّهَ بَيْنَدَادُ عَلَى أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِ

وسمع الحديث من أَبِي طَاهِرِ الْمُخَاصِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ يَوْسُفَ بْنِ كَيْجِ الدِّينَوَرِيِّ ، «وَأَبِي زَكْرِيَا»^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلَّاذُورِيِّ ، الحافظ ، وجماعة .

سمع منه جماعة من العلماء ، مثل أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفِ الْجُرْجَانِيِّ ، «وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفِ الْجُرْجَانِيِّ»^(٢) ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسْطَامِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْمَدَ^(٣) الْفَاسَانِيَّ^(٤) الْمَرْوَزِيَّ ، وغيرهم .

قال : وقرأتُ في كتاب « الفقهاء » لأبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفِ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ ، الحافظ ، فقال : أَبُو عَلِيٍّ الْمِرَاقِيُّ الطَّابِرَانِيُّ ، سمعته يقول : أَمْتُ بَيْنَدَادَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ، كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاقِيَّ^(٥) ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ عَشْرَ سَنِينَ إِلَى أَبِي حَامِدَ ، وَعَلَّقْتُ عَنْهُ جَمِيعَ « الْمُخْتَصَرِ » فَلَمَّا رَجَعْتُ قَصَدْتُ جُرْجَانَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي سَعْدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ ، وَنَازَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ نَيْسَابُورَ ، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ الصُّمَلُوكِيِّ ، وَنَازَلْتُ فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى وَطَنِي .

توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وهو يَمُنُّ^(٦) أَخْلَ ابْنُ النَّجَّارِ بِذِكْرِهِ ، مَعَ ذِكْرِ ابْنِ السَّمَّانِ لَهُ .

(١) في د ، ز : « وَأَبِي بْنِ زَكْرِيَا » ، والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة « سعد » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الفاساني » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد ذهب لإعجام

الشيخ في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى : « الباقي » ، وهو خطأ . انظر المجلد ٤٣ .

(٦) في د ، ز : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣٠٩

. محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطُوسِيّ ، النَوْفَانِيّ*

من نَوْفَان ، ^(١) « يفتح النون » ثم واو ساكنة ثم قاف يليها ألف ثم نون : إحدى مدائن طُوس .

ذكره الرافعي في « الشرح » في « كتاب الإجارة » و « كتاب الجراح » وغير موضع . قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدّن : هو إمام أصحاب الشافعيّ بنيسابور ، وفقيههم ، ومدرّسهم ، وله الدّرس ، والأصحاب ، ومجالس النّظر ، وله مع ذلك الورع ، والزّهد ، والانقباض عن ^(٢) النّاس ، وترك ^(٣) طلب الجاه ، والدخول على السّلاطين ، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف ، وما في معناه .

وكان ^(٤) من أحسن النّاس خلقاً ، ومن أحسنهم سيرةً ، وظهرت برّكته على أصحابه . وتفقه عند الأستاذ أبي الحسن الماسرّجينيّ بنيسابور . وبيّغداد عند الشيخ أبي محمد الباقّي .

وحكى عن محمد بن مأمون ، قال : كنتُ مع الشيخ أبي عبد الرحمن السّلميّ ، بيّغداد ، فقال لي : تعالَ حتى أريك شابّاً ليس في جُملة الصّوفية ، ولا المتفكّمة أحسنُ طريقةً ولا أكثرُ أدباً منه ، فأخذ بيدي ، فذهب إلى حلقة الباقّي ، وأراني الشيخ أبا بكر الطُوسِيّ . تفقه على الطُوسِيّ جماعاتٌ ، منهم الأستاذ أبو القاسم القشيريّ . وتوفي بنَوْفَان سنة عشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، والوافي بالوفيات ٢/٢٦٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « بضم النون » ، وهو يوافق ضبط ياقوت في معجم البلدان ٤/٨٢٤ ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في الأبواب ٣/٢٤٤ . (٢) في د ، ز : « مع » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) هذا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « كان » والمثبت من : د ، ز .

٣١٠

محمد بن يّان بن محمد الأمدى الكازرونى^(١)

شيخ الرّوابع ، ونحوي الإسلام الثّاني ، ^(٢) والفقير نصر بن إبراهيم المقدسي^(٣) .
سكن أمد ، وتفقّه به خلق .

وحدّث عن أحمد ^(٤) بن الحسين ^(٥) بن سهل بن خليفة البكدي ، والقاضي أبي عمر الهاشمي ،
وأبي الفتح بن أبي الفوارس ، وابن رزقويه ، وغيرهم .

روى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي ، وأبو غانم عبد الرزاق العدوي ،
وعبد الله بن الحسن بن النّحاس .

مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن ^(١) بن نبأنة المحدث ، بقراءتي
عليهما ، أخبرنا العرائي ، أخبرنا القطيعي ، أخبرنا ابن الخل ، أخبرنا نحوي الإسلام
أبو بكر الشّاشي ، قراءة علينا من كتابه ، أخبرنا محمد بن بيان الكازروني ، قراءة عليه ،
في جامع ميافارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد ^(٢) بن محمد ^(٣) بن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ،
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني ، حدثنا
مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عون ، عن أبي هريرة : أن رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ،

(١) كازرون ، بتقديم الزاي وآخره نون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز . معجم البلدان ٤ / ٢٢٥ .

(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورحل إليه الفقيه نصر المقدسي فتفقّه عليه » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والالباب ١ / ١٤١ .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » . والتصويب من : د ، ز ، والدرر الكامنة ٤ / ١٧٣ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من د ، ز .

هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ،
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » .

فقال أبو بكر : باني أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحدٍ ممن دُعِيَ من تلك الأبواب
من ضرورة ، فهل يدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها ؟
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
وأخرجه البخاري عن أبي اليمان ، عن شعيب ^(١) .

وعن إبراهيم بن المنذر ، عن مَعْنٍ بن عيسى ، عن مالك ^(٢) .
ومسلم ^(٣) عن أبي الطاهر ، وحرمة . كلاهما ، عن ابن وهب ، عن يونس .
وعن عمرو الناقد ، والحسن الحلواني ، وعبد بن حميد ، ثلاثهم عن يعقوب بن
إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح .
وعن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْنٍ ، عن مَعْنٍ ، عن الزهري ، به .

٣١١

محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ، أبو بكر الخجندی*

زِيلُ أَصْبَهَانَ .

قال ابن السَّمْعَانِي : إمامٌ غزير ^(٤) الفضل ، حسن السيرة .

(١) صحيح البخاري في (باب حدثنا الحميدي . . . قال عليه السلام إن لم تجدني فأقِ أبا بكر ،
من كتاب فضائل الصحابة) ٧/٥ ، باختلاف في بعض ألفاظه . (٢) صحيح البخاري في (باب الريات
للأصابع ، من كتاب الصوم) ٣٢/٣ ، باختلاف في بعض ألفاظه وتقديم وتأخير .
(٣) أخرجه مسلم بطرقه الثلاثة في صحيحه (باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من كتاب الزكاة)
٧١١/٢ ، ٧١٢ ، باختلاف في بعض ألفاظه .

* الترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٨ ، المعبر ، ٣/٣٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨١ . والخجندی :
بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ، وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى خجند ، وهي مدينة كبيرة
على طرف سيحون ، من بلاد الشرق . ويقال لها : خجندة ، بزيادة الهاء . الباب ١/٢٤٨ ، وشذرات الذهب .
(٤) في د ، ز : « عزيز » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تفقه ، فبرع في الفقه ، حتى صار من جملة رؤساء الأئمة ، حشمة ، ونعمة ،
وتخرج به ، وبكلامه جماعة من أهل العلم ، وانتشر علمه في الآفاق .
وولاه ^(١) نظام الملك مدرسته التي بناها بأصبهان ، درس الفقه بها مدة .
وكانت له يدٌ باسطة في النظر ، والأصول .

سمع الحديث من ^(٢) أبيه أبي محمد ثابت بن الحسن ، وأبي الحسن ^(٣) علي بن أحمد
الإسبري آبادي ، وعبد الصمد بن نصر العاصمي ، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ،
وكان أستاذة في الفقه .

روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطنجي ^(٤) ، وأبو منصور محمد ^(٥)
ابن أحمد بن عبد النعم ، بن قاذشاه ^(٦) ، وأحمد بن الفضل الممير ^(٧) ، وغيرهم .
هذا كلام ابن السمعاني ، وذكر له حديثاً ، وأناشيد مسندة .
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وعليه تفقه أبو العباس [ابن] ^(٨) الرطبي ^(٩) ، وأبو علي الحسن بن سلمان الأصفهاني .
قلت : وأظنه صاحب كتاب « زواهر الدرر » ، في نقض جواهر النظر ، وهذا
الكتاب يرويه نحر الإسلام الشاشي عنه ، رواه عبّاد بن سرحان ^(١٠) بن مسلم بن سيّد
الناس ، من فضلاء المغرب ، دخل بغداد ، وسمع بها من رزق الله بن ^(١١) التميمي ، وغيره ،
وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي ، عنه .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « ولده » . (٢) في د ، ز « عن » ، والثبت في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها جاء مهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه . الباب ٨٨/٢ . (٥) في د ، ز : « أحمد » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة ، ز : « قاذشاه » ، وفي د : « فارساه » ، والثبت من الطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « الحيز » ، والكلمة غير واضحة في : ز ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى
والمير ، يضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الياء المشددة تحتها نقطتان وفي آخرها زاي ، يقال هذا من
غير . الباب ١٧٨/٣ . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٩) في د : « القرطبي » ، والثبت من : ز ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو أحمد بن سلامة
انظر المشبه ٣١٩ . (١٠) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ،
وفيها : « من رزق الله التميمي » .

ذكر ذلك ابن الصلاح ، في ترجمة الشاشي .
وقد أخلّ ابن النجّار في « الذيل » بذكر الخجندى مع ذكر ابن السمّاني له .
• ونقل القاضي مُحَلّى في « ذخائره » وجهين عن « روضة المناظر » للخجندى ،
وما أراه إلا هذا ، فيمن نذر صلاة مؤقّنة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تُقبل ؟ ولكن
المذهب أنها لا تقبل ، وهذا الوجه المُستفَرَّب ، ذكره الشيخ أبو إسحاق في « النكت »
احتمالا لنفسه .
• وفي « فتاوى ابن الصّبّاغ » أن واقعة وقعت بأصبهان ، وهى : حاكمٌ حكم
بقياسٍ ، ثم ظهر له أنه منصوصٌ بنصٍّ يوافق ماحكم به ، فأفتى الخجندى بأن الحكم
نافذٌ .

وقال ابن الصّبّاغ : « نافذ من حين » الحكم .
قلت : وقد ثبت في كتاب « الأشباه والنظائر » أن ما قاله الخجندى أصح .

٣١٢

محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار^(١)

ذكر أبو علي [بن]^(٢) البُتّاء في « طبقات الفقهاء » كما نقله عنه ابن النجّار : أن له
القدرَ المالى فى الفقه ، والأصول ، والقرآن ، والأدب .
وأنه مات فى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، فى سفر .

٣١٣

محمد بن حسان بن الحسن بن مكّي ، أبو المحاسين ، الختّام ، الواعظ
مات بالرّقى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١) مكان هذا فى د : « حسن » ، وفى ز : « حين » ، وللتبث فى المطبوعة .
(٢) فى د ، ز « حناو » وللتبث فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والكلمة فيها من غير نقط .
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى

٣١٤

محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهر بنديقشاي *

كان إماماً ، ورعاً ، عارفاً ، عابداً .

وسمع الكثير من القائل ، ومسلم بن الحسن الكاتب .

ورحل إلى هرة ، فسمع (١) أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعاد ، وأحمد بن محمد

ابن الخليل ، وغيرهما .

توفي سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

٣١٥

محمد بن الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي **

فقيه الشيعة ، ومُصنّفهم .

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي .

له « تفسير القرآن » وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين .

قدم بغداد وتفقّه على مذهب الشافعي .

وقرأ الأصول والكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، المعروف بالثقيف (٢) ،

فقيه الإمامية .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٥٤٥ ب ، معجم البلدان ٦٩٨/٤ . وفي الأصول ، والطبقات الوسطى « المهر بنديقشاي » والمهر بنديقشاي : بكسر الميم وسكون الميم وفتح الهاء وفتح الراء والياء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبمد الألف ياء تحتهما نقطتان ، نسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهر بنديقشاه . الأنساب ، وفي معجم البلدان : مهر بنديقشاي ، .. قرية على ثلاث فراسخ من مرو ، (١) مكان هذا في الباب ٣/ ١٩٢ : « أبو الفضل محمد بن مضر السعدي » ، وفي الأنساب « أبو الفضل السعدي » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٢ ، الذريعة ١٤/٢ ، وانظر أيضاً ٢٦٩/٢ ، ٤٨٦ ، ٣٢٨/٣ ، ١٢٥/٥ ، روضات الجنات ٥٨٠ ، لسان الميزان ١٣٥/٥ ، والمنظوم ٢٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٥ . وانظر مقدمة السيد محمد صادق آل عجز العلوم لكتاب رجال الطوسي . (٢) في ٥ : « بالمر » ، وفي ٢ : « المر » بدون نقط ، والتصويب من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ورجال الطوسي ١٤٤ .

وحدَّث من هلال الحفَّار .
 روى عنه ابنه أبو علي الحسن .
 وقد أحرقت كتبه عِدَّة نُوِب^(١) بمحض من النَّاس .
 توفي بالكوفة ، سنة ستين وأربعمائة .

٣١٦

محمد بن الحسن بن فورك*

الاستاذ أبو بكر ، الأنصارى ، الأصبهاني

الإمام الجليل ، والخبر الذي لا يجارى فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً ، ونحواً ،
 مع مهابة ، وجلالة ، وورع بالغ .

رفض الدنيا وراء ظهره ، وعامل الله في سرِّه وجهراً ، وصمَّ على دينه :
 مُصمِّمٌ ليس تَلْوِيه عَوَازِلُهُ في الدين ثَبَتٌ قَوِيٌّ بِأَسْهُ عَسِيرٌ
 وَحَرَمٌ^(٢) على النِّيَّة في نُصرة الحق ، لا يخاف الأسد في عرينه :
 ولا يَلِينُ لغير الحقِّ بَقِيْمُهُ حتى يَلِينَ لغيرِ الماضِغِ الحَجَرِ^(٣)
 وشمر عن ساق الاجتهاد :
 بِهَمَّةٍ في الثَّرْبِاءِ لَمَرٌ أَحْمَصِيهَا وهَزَمَةٌ ليس من عادتها السَّامُ

(١) في الطبقات الوسطى : « نوب » والمثبت من سائر الأصول ، ولسان الميزان .
 * له ترجمة في : إنباه الرواة ١١٠/٣ تبين كذب المفتري ٣٣٢ ، شذرات الذهب ١٨١/٣ ،
 المعبر ٩٥/٣ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ . الوافي بالوفيات ٣/٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٢ ، وضبط
 « فورك » بضم الفاء وفتح الراء ، من شذرات الذهب ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، وهناك
 قول آخر في ضبطه في تاج العروس ١٦٧/٧ ، فقد ذكر الزبيدي أنه كفوفٌ ، وذكر صاحب القاموس
 ٣١/٤ ، أنه فوفل بالضم والفتح : نخلة كنخل النارجيل .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وجوم » ، وفي د : « وحرم » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) هذا من قول الفرزدق ، في ديوانه ٢٤٥ :

أما العدو فإنا لا نلین لهم حتى يَلینَ لغيرِ الماضِغِ الحَجَرِ

ودمر ديار الأعداء ذوى الفساد :

وعمر الدين عزم منه معتضد بالله تشرق من أنواره الظلم
وصبر والسيف يقطر دماً :

والصبر أجمل إلا أنه صبر ورُبما جنت الأعقاب من عسلة^(١)
وبدر بختان لا يخادعه حب الحياة ، ولا تشوقه^(٢) الحاظ الدمي :

لكنه مُفرم بالحق يتبعه لله في الله هذا مُنتهى أمله

أقام أولاً بالعراق إلى أن درس بها مذهب الأشعرى على أبى الحسن الباهلى ، ثم لما
ورد الرئيّ وشت به المبتدعة ، وسعوا عليه .

قال الحاكم أبو عبد الله : فتقدمنا إلى الأمير ناصر الدولة ، أبى الحسن محمد بن إبراهيم ،
والتمسنا منه المراسلة^(٣) في توجّهه إلى نيسابور ، فبنى له الدار ، والمدرسة من خاتناه
أبى الحسن البوشنجي ، وأحياناً^(٤) الله به في بلدنا^(٥) أنوالاً من العلوم لما استوطنها ،
وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة ، وتخرجوا به .

سمع عبد الله بن جعفر الأصمّهاني ، وكثر سماعه بالبصرة ، وبغداد ، وحدث بنيسابور .
هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثاً واحداً :

قال عبد الغافر بن إسماعيل : سمعت أبا صالح المؤذن ، يقول : كان الأستاذ أوحده وقته ،
أبو على الدقاق^(٦) يعقد المجلس ، ويدعو للحاضرين ، والغائبين من أعيان^(٧) البلد ،
وأئمتهم ، فيقول له يوماً : [قد]^(٨) نسيت ابن فورك ، ولم تدع له . فقال : كيف أدعوه ،
وكنت أقسم على الله البارحة بإيمانه أن يشفي عمتي ؛ وكان به وجع البطن تلك الليلة .

(١) الصبر ، ككثف : عصارة شجر من . القاموس (ن ب ر) .

(٢) في د ، ز : « إلحاق الدما » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى :

« في توجّهه إلى نيسابور ، فقبل وورد نيسابور » . (٤) سابق من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أبو على الحسين بن علي الدقاق » . (٦) في المطبوعة : « أهل »

والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) سابق من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات
الوسطى .

ولما حضرت الوفاة واحد عصره ، وسيد وقته ، أبا عثمان المغربي ، أوصى بأن يُصلّى عليه الإمام أبو بكر بن فورك ، وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

وذكر الإمام الشهيد ، أبو الحجاج يوسف بن دوناس ، الفندلاوى^(١) ، المالكي المدفون خارج باب الصغير بدمشق ، وفيره ظاهره معروف باستجابة الدعاء عنده ، أنه روى أن الإمام أبا بكر بن فورك ما نام في بيت فيه مصحف قط ، وإذا أراد النوم انتقل عن المكان الذي فيه ؛ إعظاماً لكتاب الله عز وجل .

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ أبي العباس بن المظفر .

قال عبد الغافر : بلغت تصانيفه في أصول الدين ، وأصول الفقه ، ومائى القرآن قريباً من المائة .

وحكى عن ابن فورك أنه قال : [كان]^(٢) سبب اشتغالي بلم الكلام أنى كنت بأصبهان أختاف إلى فقيه ، فسمعت أن الحجر عمن الله في الأرض ، فسألت ذلك الفقيه عن معناه ، فلم يجب بجواب شاف ، فأرشدت إلى فلان من المتكلمين ، فسأله ، فأجاب بجواب شاف ، فقلت : لا بد من معرفة هذا العلم ، فاشتغلت به .

وقد سمع ابن فورك من عبد الله بن جعفر الأصبهاني المذكور في كلام الحاكم جميع « مُسند الطيالسي » .

وسمع أيضاً من ابن خرزاذ الأهوازي .

روى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي ، والأستاذ أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر أحمد ابن علي بن خلف .

(١) في الأصول : « الفندلاوى » ، وهو خطأ صوابه من تاج العروس ٦٧/٨ ، الباب ٢/٢٢٤ فيما استدركه ابن الأثير على ابن السمعاني ، والفندلاوى ، بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة وبمدها لام ألت ثم واو ، عرف بهذه النسبة هذا الرجل ، وانظر بهذا الاسم « يوسف الفندلاوى » شخصاً آخر في نيل الإتيان بتطريز الديباج ٣٥٤ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المصبوعة ، والطبقات الوسطى .

ودُعِيَ إلى مدينة غَزَنَة ، وجرت له بها مناظرات ، ولما عاد منها سُمِّ في الطريق ، فتوفي سنة ست وأربعمائة ، حميدا ، شهيدا .

ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة ، وقبره ظاهر .
قال عبد الغافر : يُسْتَسْقَى به ، ويُسْتَجَاب الدعاء عنده .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري ، تلميذه : سمعت الإمام أبا بكر بن فورك ، يقول : حُمِلَتْ مُقَيِّدًا إلى شيراز لِفَقْنَةِ في الدين ، فوافقتُ باب^(١) البلد مُصِيحًا ، وكنت مهموم القلب ، فلما أسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد ، مكتوب عليه : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٢) وحصل لي تعريف من باطني أني أكون عن قريب ، فكان كذلك .

وكان شديد الردِّ على أبي عبد الله بن كرام ، وأذكر^(٣) أن سب ما حصل له من المحنة من شعب^(٤) أصحاب ابن كرام ، وشيعتهم الخمسة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّلَامَةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وعلى آله وصحبه أجمعين^(٥)

﴿ ذكر [شرح]^(٥) حال المحنة المشار إليها ﴾

اعلم أنه يَمِزُّ علينا شرح هذه الأمور ؛ لوجهين :
أحدهما : أن كتابها وسرّها أولى من إظهارها وكشفها ؛ لما في ذلك من فتح الأذهان ،
لما هي غافلة عنه ، مما لا ينبغي التفتُّن له .

والثاني : ما يدعو إليه كشفها من تبين معرّة أقوام ، وكشف عوارهم ، وقد كان الصمتُ
أزبَن ، ولكن لما رأينا^(٦) المبتدعة تشمخُ بآفاقها ، وتزيد وتنقص على حسب أغراضها
وأهوائها ، تمّين لذلك ضبط الحال وكشفه ، مع مراعاة التَّصَفَّة ، فنقول :

(١) في الطبقات الوسطى : « فوافيت » . (٢) سورة الزمر ٣٦ . (٣) في د ، ز : « وأراك » ،

والثبت في الطبوعة . (٤) في د ، ز : « شعب » ، والثبت في الطبوعة . (٥) ساقط من الطبوعة

وهو من : د ، ز . (٦) في الطبوعة : « رأيت » ، والثبت من : د ، ز .

كان الأستاذ أبو بكر بن فورك كما عرفناك شديداً في الله ، قائماً في نصرة الدين ، ومن ذلك أنه فوق نحو الشبهة الكرامية سيهاماً ، لا قيل لهم بها ، فتجزأوا عليه ، ونمؤوا^(١) غير مرة ، وهو ينتصر عليهم ، وآخر الأمر أنهم أنهوا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين : أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظمُ منّا بدعةً ، وكُفْراً ، وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ليس نبياً اليوم ، وأن رسالته انقطعت بموته ، فأسأله^(٢) عن ذلك .

فمظّم على السلطان هذا الأمر ، وقال : إن صحَّ هذا عنه^(٣) لأقتلته ، وأمر بطليبه . والذي لاح لنا من كلام الحرّرين لما ينقلون ، الواقعين لما يحفظون ، الذين يتقنون الله فيما يحكّون ، أنه لما حضر بين يديه ، وسأله عن ذلك كذب الناقل ، وقال ما هو مُعْتَمَدُ الأشعرية على الإطلاق ، أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره ، رسولُ الله أبداً الآباد على الحقيقة لا المجاز ، وأنه كان نبياً وآدم بين الماء والطّين ، ولم تبرح نبوّته باقية ، ولا تزال .

وعند ذلك وَضَحَ للسلطان الأمر ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه . فلما أيسّت الكرامية ، وعلمت أن ما وُشّت به لم يتم ، وأن حيلها ومكايدها قد وهت ، عدلت إلى السّعي في موته ، والراحة من تبعه ، فسأطوا عليه من تبعه ، ففضى حميداً شهيداً . هذا خلاصةُ الحُفنة .

● والمسألة المشار إليها ، وهي انقطاع الرّسالة بعد الموت ، مكذوبة قديماً على الإمام أبي الحسن الأشعريّ ، نفسه ، وقد مضى الكلام عليها في ترجمته^(٤) . إذا عرفت هذا ، فاعلم أن أبا محمد بن حَزْم الظّاهريّ ، ذكر في « النّصائح » أن ابن سُبُكْتِكِين قتل ابن فورك ، بقوله^(٥) لهذه المسألة ، ثم زعم ابن حَزْم أنها قول جميع الأشعريّة .

(١) في د ، ز : « عمو » ، بدون نقط . والمثبت من المطبوعة (٢) في المطبوعة : « فله » والمثبت من : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « منه » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) راجع الجزء الثالث ، صفحة ٤٠٦ . (٥) في ز : « لقوله » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

قلتُ : وابنُ حَزْمٍ لا يدري مذهبَ الأشعرِيّ ، ولا يفرِّقُ بينهم وبينَ الجُهَمِيَّةِ ؛ لجهلهم بما يعتقدون .

وقد حكى ابنُ الصَّلاح ما ذكره ابنُ حَزْمٍ ، ثم قال : ليس الأمر كما زعم بل هو تشنيع على الأشعرِيَّةِ أنارته الكَرَامِيَّةُ فيما حكاه القُشَيْرِيُّ .

قلتُ : وقد أسلفنا كلامَ القُشَيْرِيِّ في ذلك ، في ترجمة الأشعرِيّ ^(١) .

وذكر شيخنا الذَّهَبِيُّ كلامَ ابنِ حَزْمٍ ، وحكى أن السلطان أمر بقتل ابنِ فُورَكٍ ، فشفيح إليه ، وقيل : هو رجل له سِنَّ ، فأمر بقتله بالسَّمِّ فسق [السَّمُّ] ^(٢) .

ثم قال : وقد دعا ابنُ حَزْمٍ للسلطان محمود ، أن وفق لقتل ابنِ فُورَكٍ .

وقال : وفي الجملة ابنُ فُورَكٍ خيرٌ من ابنِ حَزْمٍ ، وأجلُّ ، وأحسنُ نَحْلَةً

وقال قبل ذلك ، أعني شيخنا الذَّهَبِيُّ : كان ابنُ فُورَكٍ رجلاً صالحاً .

ثم قل : كان مع دينه صاحبُ فَلَاقَةٍ ^(٣) ، وبدعة . انتهى .

قلتُ : أما أن السلطان أمر بقتله ، فشفيح إليه ، إلى آخر الحكاية ، فأكذوبة سَمِجَّة ،

ظاهرة الكذب من جهاتٍ مُتَعَدِّدة :

منها ، أن ابنَ فُورَكٍ لا يعتقد ما نُقِلَ عنه ، بل يكفرُ قائلاً ، فكيف يعترف على نفسه

بما هو كافرٌ ؟ وإذا لم يعترف فكيف بأمر السلطان بقتله ؟ وهذا أبو القاسم القُشَيْرِيُّ

أخصُّ الناس بابنِ فُورَكٍ ، فهل نقل هذه الواقعة ، بل ذكر أن من عَزَى إلى الأشعرِيَّةِ

هذه المسألة ، فقد افترى عليهم ، وأنه لا يقول بها أحدٌ منهم .

ومنها ، أنه بتقدير اعترافه ، وأمره بقتله ، كيف ترك ذلك لِسِنِّه ، وهل قال مسلم : إن

السِّنُّ مانعٌ من القتل بالسكر ، على وجه الشبهة ، أو مطلقاً ، ثم ليت الحاكي ضمَّ إلى

السِّنِّ العلمَ ، وإن كان أيضاً لا يمنعُ القتل ، ولكنه لم يفضِه فيه لم يحمل له خَصْلَةً يَمُتُّ ^(٤) بها

(١) راجع الجزء الثالث صفحات ٣٩٩-٤٢٣ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « فيه » بدون نقط على القاف ، وقد اطراد هذا فيما يأتي ، وفي بعضها وردت

الكلمة في « مكنا » قليه ، « والمثبت من الطبوعة ، ولعله الصواب . (٤) في الطبوعة : « تمت » ،

و في د : « تمت » ، والياء غير نقط في ز ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

غير أنه شيخ مُسَنِّ ، فإيا سبحان الله أما كان رجلاً عالماً ، أما كان اسمه ملاً بلاد خُراسان والمراق ، أما كان تلامذته قد طَبَقَتْ طَبَقَ^(١) الأرض ، فهذا من ابن حَزْم مُجَرَّدٌ تَحَامِلٌ ، وحكاية لا تُكْذِبُ سَمِجَّةً ، كان مقداره أجلُّ من أن يحكيها .

وأما قول شيخنا الذَّهَبِيِّ : « إنه مع دينه صاحب فَلَتَّةٍ وبدعة » فكلام منهافت ؛ فإنه يشهد بالصَّلاح والدين لِمَنْ يَقْبَضِي عليه بالبدعة ، ثم آيت شِعْرى ، ما الذى يعنى بالفَلَتَةِ^(٢) ، إن كانت قيامه فى الحق ، كما نعتقد نحن فيه ، فتلك من الدين ، وإن كانت فى الباطل فعلى تَنَافِي الدين .

وأما حكمه بأن ابن فُورَك خيرٌ من ابن حَزْم ، فهذا التَّفْضِيلُ أمرُهُ إلى الله تعالى ، ونقول لشيخنا : إن كنتَ تَمْتَقِدُ فيه ما حكيتَ ، مِنْ انْقِطَاعِ الرِّسَالَةِ ، فلا خيرَ فيه اليَقِينَةُ ، وإلا فَلِمَ لَا نَبِّهْتَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ؛ لَثَلَا يُفْتَرَّ بِهِ .

﴿ ومن الرواية [عنه]^(٣) من حديثه ، عن ابن خُرَزَّاذ ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن المُظَفَّر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا الشَّيْخَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عَسَاكِر ، سماعاً عليهما ، قالا : أخبرنا أَبُو رَوْحٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوِيُّ ، إجازةً ، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيُّ ، أخبرنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِنِ الْقُشَيْرِيِّ ، أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خُرَزَّاذ الْأَهْوَازِيِّ ، بها ، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، حدثنا خالد^(٤) ، يعنى ابن يزيد ، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَثَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن سليمان ، عن خَيْثَمَةَ ،

(١) فى المطبوعة : « طابى » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) وردت هذه الكلمة فى د ، ز : « الغلبة » هذه المرة ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٤) فى د : « حاضر » ، وفى ز : « حلد » ، والصواب فى المطبوعة ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٠ وهو خالد بن يزيد السامى ، أبو هاشم الأزرق .

عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْمِدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُوْنِكْ ^(١) » ، فإن رَزَقَ اللَّهُ لَا يَسُوْقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهَةُ كَارِهٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْدِلُهُ وَبَسْطِهِ ^(٢) جَمَلَ الرَّوْحِ وَالْفَرَحِ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ » .

﴿ ومن حديثه ، عن عبد الله بن جعفر ، وبه إلى ابن فورك ﴾

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا بونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا همام ، عن قتادة ، سمع أنساً ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

﴿ ومن كلام الأستاذ أبي بكر ﴾

قال : كل موضع ترى فيه اجتهاداً ، ولم يكن عليه نورٌ ، فاعلم أنه يدعة جففة . قلت : وهذا كلام ^(٣) بالغ في الحسن ، دالٌّ على أن الأستاذ كثير الدُّوق ، وأصله قوله صلى الله عليه وسلم : « الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ ^(٤) النَّفْسُ » .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قيل : تناظر هو وأبو عثمان المقرئ ^(٥) الذي ذكرنا أنه أوصى عند موته ، أن ابن فورك يُصَلَّى عليه - في أن الولي هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟ فكان الأستاذ أبو بكر لا يجوز ذلك ؛ لأنه يسلبه الخوف ، ويوجب له الأمن .

(١) في المطبوعة : « يؤته » والثبت من : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « وبسطه »

والثبت من : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الكلام » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عليه » ، والثبت في الطبوعة ، وفي سنن الدارمي (باب دع ما يزينك ، من كتاب البيوع) ٣٣٢ ، ومسنده أحمد ١٨٧/٤ (٥) في الطبوعة : « المقرئ » والتصحيح من : د ، ز ، وقد تقدم في أول الترجمة . وموسمدين سلام طبقات الصوفية ٤٧٩

قيل : وكان أبو عثمان يقول بجَوَازِهِ .
قلتُ : والذي نقله الأستاذ أبو القاسم في « الرسالة » : أن الخلافَ في هذه المسألة إنما هو بين الأستاذين أبي بكر بن فُورَك ، وأبي عليَّ الدَّقَّاق ، وأن الدَّقَّاق قال بالجواز .
قال الأستاذ أبو القاسم : وهو الذي نُؤَيِّرُهُ ، ونختارُهُ ، ونقول به .
قال الأستاذ أبو القاسم : ولا يجب ^(١) ذلك في جميع الأولياء ، بل يجوز أن يعلم بعضهم ، ^(٢) ويكون علمه كرامةً زائدةً له ^(٣) ، والآل يعلم آخرون .
ثم ردَّ قول ابن فُورَك : « إن العلمَ بذلك يُسْقِطُ الخوفَ » بأن الذي يجدونه من الهَيْبَةِ والإجلال ، يزيد ويُزِيءُ ^(٤) على كثير من الخوف .
قلتُ : وما ذكره أبو القاسم هو الحق [الذي] ^(٥) لا مَرِيَّةَ فيه ، والمسلم بالولاية لا يَنفَى الخوفَ ، بل ولا النُبُوَّةَ ، ألا ترى أَنَّ الأنبياء عليهم الصَّلَاة والسلام أشدُّ الناس خَوْفًا لربهم تعالى ، وهم يعلمون أنهم أنبياء ، فقالة ^(٦) ابن فُورَك ضميعةٌ شاذَّةٌ ، والوَلِيُّ ما دام إحساسه حاضرًا ، وهو غير مُصْطَلِمٍ يخاف المَكْرَ ، وذلك من أعظم الخوف .
وذكر الأستاذ أبو القاسم بعد ذلك : أنه يجوز أن يعلم أنه مأمونُ العاقبة .
قلتُ : ومع ذلك لا يزِيلُهُ الخوفُ ، كما قلنا في الأنبياء عليهم السلام ، فإنهم يعلمون أنهم مأمونون العواقب ، وهم أشدُّ خوفًا ، والعَشْرَةُ المشهودُ لهم بالجنة كذلك ، وقد قال عمر رضى الله عنه : لو أن رجُلِي الواحدة ^(٧) داخلُ الجنة ، والأُخْرَى خارجُها ما أَمِنْتُ مَكْرَ الله .

(١) في المطبوعة : « يجوز » ، والمثبت من : د ، ز ، وهو وافق ما في الرسالة القشيرية ١٥٩ . ففيها « وليس ذلك بواجب » . (٢) لا يوجد هذا في الرسالة القشيرية .
(٣) في المطبوعة : « ويرى » ، وأصل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لا في : د ، ز ، وفي الرسالة القشيرية : « ويرى » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في د ، ز : « لقالة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) في د ، ز : « الواحد » ، والمثبت في المطبوعة .

٣١٧

محمد بن القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرؤ الروذي^(١) ،

أبو بكر ، بن القاضي الحسين

أما والده فهو الإمام المشهور بالذكور^(٢) .

وأما هو ، فقد حدث عن^(٣) أبي مسعود أحمد^(٤) بن محمد بن عبد الله البجلي ، الرازي الحافظ ، وغيره .

سمع منه أبو عبد الله الحميدي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وغيرهما .

وُلد سنة عشرين وأربعمائة ، ولم أعلم لوفاته تاريخاً .

ذكره الشيخ في « شرح المنهاج » في « النكاح » في « شروط الكفاية » .

٣١٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الروذرآوري^{*}

الوزير [أبو]^(١) شجاع

وُلد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وكان والده « من أهل » رُوذرآور ، وصحب الأمير « كُشاسف بن علاء الدولة »

صاحب هَمَذان وأصْبَهان وبلاد الجبل ، وكان يتقاده . وصحب الأمير^(٢) هراست ،

(١) في د : الروردي ، وفي ز : « الروذي » ، وفي المطبوعة : « المروردي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وسيترجم المصنف ولده في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الذكر » ، وفي الطبقات الوسطى : « المذكور » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د : « ابن مسعود وأحمد » ، وفي ز : « ابن مسعود أحمد » ، والصواب في المطبوعة والطبقات الوسطى ، والعبر ٢١٨/٣ .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم العراق ٧٧/١ ، المنتظم ٩٠/٩ ، الزاقي بالوفيات ٣/٣ ، وفيات الأعيان ٢١٩/٢ ، والروذرآوري ، يضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وتفتح الراء والواو ويبنهما ألف وفي آخرهما راء أخرى ، نسبة إلى بلدة بنواحي هَمَذان ، يقال لها رُوذرآور . الباب ٨٠/١ : (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة : (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وز : (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

أمير خوزستان ، والبصرة ، وواسط ، ثم استوحش منه ، وجهز أمواله إلى بغداد ، وأخفى نفسه وولده ، وخرج إلى حلب ، ثم توجه إلى همدان .

ثم إن القائم بأمر الله صرف وزيره ابن جهمير عن الوزارة ، وصور^(١) في نفسه أن يستوزره ، فورد الخبر بوفاته ، فقال الخليفة : عولنا على هذا الدارج في وزارتنا ، فالت الأقدار بيننا وبين الإيثار ، وقد عرفنا تميز ولده ، إلا أن السن لم ينته به إلى هذا النصب ، فرقاه ، ولا يزال أبو شجاع يترقى ، إلى أن انتهت الخلافة إلى المقتدي ، وتزايد^(٢) عظمت^(٣) وترقت^(٤) به الحال فوق ما كانت .

ثم إن نظام الملك كاتب المقتدي في إبعاد أبي شجاع ؛ فإنه كان يكرهه ، فكتب الخليفة الجواب بخطه ، وعرف نظام الملك منزلة أبي شجاع عنده ، وفضله ، ودينه ، وأكد عليه في الوصاية به ، وترك الالتفات إلى قول أعدائه ، وأصر الوزير أبا شجاع بالخروج إلى أصبهان ، إلى خدمة نظام الملك ، وأصبحه بعض خدمه ، فنلقاه بنظام الملك بالبشر ، وأعادته إلى بغداد مكرماً ، فماد ، وخرج إليه عسكر الخليفة مستلقين .

ثم لما عزل المقتدي بالله عميد الدولة أبا منصور بن جهمير من وزارته ، ولأها ظهير الدين أبا شجاع ، وخلع عليه في النصف من شعبان ، سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وتوالى السعادة في وزارته ، وما زال يتقدم^(٥) في كل يوم تقدماً لم يكن لغيره ، وصار الأمر أمره ، والقبول من ارتضاء ، والمدفوع من أياه ، وعظم الحق ، وانتشر العدل .

وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئاً من القرآن ، ويصلي .

وكان يصلي الظهر ، ويجلس للامتنان إلى وقت العصر ، وخجابه تنادي : أين أصحاب

الحوائج ؟

(١) في الطبقات الوسطى : « وزور » ، والثبت عن سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « تزايد » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعظمه » ، وفي د ، ز : « عظمت » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ترفت » ، وفي د : « رفت » ، وفي الطبقات الوسطى : « رفت » ، والثبت

من : ز . (٥) في المطبوعة ، ز : « يتقدم » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى .

قال النقلة : فلم يطمع في أيامه [طامع^(١)] ، ولم يحدث نفسه بالظلم ظالماً .
 وكان من سماته أن قاضي القضاة الشامي ، ذاك الرجل العالم الصالح ، هو القاضي
 في أيامه ، فانتظم أمر بغداد كما ينبغي .
 واستدعى يوماً بعض كبار الأمراء بالتواحي ، فجاءه في خمسمائة فارس من الأمراء
 والستارية^(٢) ، فلما مثل بين يديه ، فقال له : إن بعض أعوانك أخذ عمامة رجل .
 فقال : يا مولانا ، إنك تعتمد النص مني ، والنقص مني ، وهذا مما يسأل عنه
 من استنبته^(٣) في الشرطه من أصحابي ، والمستخدمون على أبوابي .
 فقال له الوزير : وإذا سألك الله تعالى في الموقف الذي يسألك فيه عن اللفظة ،
 والخطبة ، ومثال الذرة ، يكون هذا جوابك ؟
 فخرج^(٤) ذلك الملك ، واستبحت عن الإمامة حتى عادت .
 وأخبره في ذلك ، ونظائره مشهورة كثيرة .
 ثم لاح له توفيق إلهي ، فحاسب نفسه على زكاة ماله ، وعلم أنه أخل بأدائها فيما
 تقدم ، واحتاط بأن أخرجها عن والده سنين^(٥) كثيرة .
 ورأوه عدة أيام خالياً^(٦) ، يكتب ويحسب^(٧) ، فأشفق عليه بعض الأصدقاء ، وأرجف
 به الأعداء ، وقالوا : خولط ، ولحقته السوداء .

وأما ما كان يفعله من صنائع البر ، والتدبوع في صلة المعروف فمجيب كثير .
 وحكي أنه استدعى بعض أخصائه في يوم بارد ، وعرض عليه رقة من بعض

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والسلاية » . وفي د :
 « والسلاية » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « استنبه » ، وفي د :
 « استبه » ، والسكمة بدون إعجام في ز . (٤) في المطبوعة : « فخرج » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات
 الوسطى . (٥) في د : « سنين » بدون نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « سنين » ، والمثبت في
 المطبوعة ، ز . (٦) في د ، ز : « جالياً » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
 (٧) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فنا » ، والمثبت من سائر الأصول .

الصالحين ، يذكر فيها أن في الدَّارِ الثَّلَاثَةِ امرأةً معها أربعة أطفال أيتام ، وهم عمرة ، جيع .

فقال له : امضِ الآن ، وابْتَغِ لهم جميعَ ما يصلح لهم .
ثم خلَعَ أثوابه ، وقال : والله لا لبِسْتُها ، ولا أكلْتُ^(١) حتى تعودَ وتخبرني أنك كسوتهم ، وأشبعتهم .

وبقي يُرْعِدُ بِالْبَرْدِ^(٢) إلى حيثَ قَضَى الأمر ، وعاد إليه ، وأخبره .
وقال بمض من كان يتولَّى صدقاته : إنه حسب ما أنصرفت على يده من صلاته ، فاشتمل على مائة ألف دينار ، وعشرين ألف دينار .
قال : وكنت واحداً من عشرة يتولَّون صدقاته .

ثم إن السلطانَ مَلِكُشاه سأل الخليفةَ في عزِّه ، فعزَّاه في ربيع الأول ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، فأنشد أبو شجاع في حال أنصرافه^(٣) :

تولَّاهَا وليس له عَدُوٌّ وفارقَهَا وليس له صديقُ
وخرج إلى الجامع يوم الجمعة ، وأَمَاتَ^(٤) المائَةَ عليه تُصَافِحُه ، وتدعو له .
وأقام في داره مُكْرِّمًا ، مُحْتَرَمًا ، وبني على بابها مسجدًا .

واستمرَّ إلى أن أُذِنَ له الخليفةُ في الحج ، في موسم سنة أربع وثمانين ، فلما عاد مع الحَجَّيجِ في سنة خمس تلقَّاه من أصحاب السلطان مَنْ منعه من دخول العراق ، وسار به إلى رُوذْرَآوَر ، فأقام بها إلى سنة سبع وثمانين ، توجه منها إلى الحج ، ودخل بعد وفاة المُقْتَدِي ، والسلطانِ مَلِكُشاه ، ونظامِ المُلْك ، فأقام بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأخربَ عن العزِّ والجاه ، والأهل ، والوطن .

(١) في د ، ز : « أكلتها » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بالرد » ، وفي المطبوعة : « بالرق » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) البيت في الحريرة ، والواق بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، بدون نسبة .

(٤) في المطبوعة : « فأمات » ، وفي الطبقات الوسطى : « وانثالت » ، والثبت من : د ، ز .

ومات أحد^(١) خدام روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى المسجد ،
ويغريش الحضر ، ويشعل المصابيح .

وكتب إلى ولده أبي منصور بأن يقف عنه مدرسة على أصحاب الشافعي .
وكان رجلاً فاضلاً ، أدبياً ، له شعر كثير حسن ، وقد كتب إليه أبو الحسن محمد بن
علي بن أبي الصقر الواسطي بالتمس شعره ، لينظر فيه بقصيدة ، يقول فيها^(٢) :

يا ماجداً لو رمت مدح سيواه لم أقدر على بيت ولا مضراع
أمن على بشعرك الصدر الذي شعر الرضى له من الأنباع
فأجابه :

لو كنت أرضى ما جئت شيتته ما صلت مفرقة عن الأسماع
لكن شعري شبه شوهاء اتقت هباًها فتسرت قطع
توفي في منتصف جمادى الآخرة ، سنة ١٠٢٠ وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالقيع عند
[قبر]^(٣) إبراهيم ابن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٣٩٩

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك^(٤) ، القاضي ،
أبو عمر البسطامي *

وبسطام بفتح الباء .

قاضي نيسابور .

(١) هذا الضبط من : الطبقات الوسطى ، على أئ الكلمة حال . (٢) اختلطت أبيات ابن
أبي الصقر بأبيات المترجم في المطبوعة ، د ، ز ، فنسبت النسخ إلى ابن أبي الصقر لأبيات التي تبدأ هكذا :
« يا ماجداً .. أكن شعري .. أمن على » ، ونسبت البيت الذي يبدأ بقوله : « لو كنت » فقط إلى المترجم ،
والصواب المثبت من الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) بدأ هذا في الطبقات الوسطى : « وقال الحاكم في نسبه : محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى .
قال الخافض في كتاب التبيين : والأول أصح هو » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ، تبين كذب المقرئ ٢٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ،
الغبر ٣/٩٩ ، وهو في الأخيرين في وفات سنة ثمان وأربعمائة ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، الوافي بانوفيات ٣/٦ .

كان أحد الأئمة من أصحابنا ، والرّفقاء من علمائهم .
 قدم بغداد في حياة الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وكان الشيخ أبو حامد يُجلّه ،
 ويُظمّه .

وكان القاضي أبو عمر نظير أبي الطيّب الصُّلوكيّ حِشمةً ، وجاهاً ، [وعلماً] ^(١) ،
 فصاهره أبو الطيّب ، وجاء من بينهما فضلاء أئمة .

سمع القاضي أبو عمر الحديث بالعراق ، والأهواز ، وأصبهان ، وسجستان .
 وأُمليَ وحَدَّثَ عن أبي القاسم الطُّبرائي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقيّ ^(٢) ،
 وأبي بكر القطيعيّ ، وعليّ بن حمّاد الأهوازيّ ، وأحمد بن محمود بن خُرّاذ ^(٣) القاضي ،
 وأبي محمد بن مأمي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدّمه ، وأبو بكر البيهقيّ ، وأبو الفضل محمد
 ابن عبيد ^(٤) الله الصّرام ^(٥) ، وسفيان ، ومحمد ابنا الحسين بن فتحويه ، ويوسف الهمدانيّ ،
 وغيرهم .

ذكره الحاكم في « التاريخ » ، فقال : الفقيه ، المتكلم ، البارع ، الواعظ .
 ثم قال : « وورد له ^(٦) المهدُ بقضاء نيسابور ، وقُرئ علينا المهدُ غداة الخميس ، ثالث
 ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . »

وأجلس في مجلس القضاء ، في مسجد رجا ^(٧) ، في تلك الساعة ، وأظهر أهل الحديث

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في : د ، ز : « الولي »
 والمثبت في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٨ . وفي الباب ٢٧٨/٣ : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن
 الفضل العجلي الدقاق المعروف بأولي (٣) في المطبوعة : « حران ، وفي د ، ز » « حرار » والمثبت من تبين
 كذب المفتري ٢٣٨ . (٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والمعبر ٢٩٥/٣ .
 (٥) بفتح الصاد والراء المشددة وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذي تنعل به
 الخفاف والواثك . الباب ٥٣/٢ . (٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورد إليه » . والمثبت
 من سائر الأصول ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٧) في د ، ز : « رجا » ، والمثبت في المطبوعة ،
 وهو فيها ممدود ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ وانظر بلدان ياقوت ٧٥٣/٢ .

من الفرح والاستبشار ، والنثار^(١) ما يطول شرحه ، وكتبنا بالدعاء ، والشكر إلى السلطان
أيده الله ، وإلى أوليائه .

وذكره أبو[علي]^(٢) الحسن بن نصر بن كاكأ المرندي^(٣) ، فقال : كان منفرداً بطائفة
السيادة ، ممتداً لمواقف الوفادة ، سقى بين السلطان العظيم ومجلس الخلافة أيام القادر بالله ،
فأفقت أهل بغداد بلسانه وإحسانه ، وبرّهم^(٤) في إرادته وإصداره ، بصحة إتيانه . ونكت
في ذلك المشهد النبوي ، وانحفل الإمامي أشياء أعجبت بها كفايته ، وسلم الفضل له فيها حاته ،
وقالوا : مثله فليكن نائياً عن ذلك السلطان [المؤيد]^(٥) بالتوفيق والفضيلة^(٦) ، واندأ
على مثل هذه الحضرة ، حتى صدر^(٧) وحقاته مملوءة من أصناف الإكرام ، ومساهمة فائزة^(٨)
بأقصى المرام ، ثم كان شافعي العلم ، شريحي الحكم ، سخياً البيان^(٩) ، سحرار
اللسان .

وذكر الخطيب أن أبا صالح المؤذن ، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري
أخبراه ، أن القاضي أبا عمر توفى بنيسابور ، سنة سبع وأربعمائة .
وقال عبد القافر الفارسي : إنه توفى سنة ثمان وأربعمائة ، وأغقب^(١٠) الوفاق والمؤيد ،
ولدين إمامين .

-
- (١) الكلمة ود ، ز بغير نقط ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ .
(٣) في المطبوعة : « المؤيد » وفي د : « المرندي » ، وكذلك في الطبقات الوسطى بدون نقط على الياء
والكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت من تبين كذب المفتري ٢٣٧ ، والمرندي ، بفتح الميم والراء وسكون
النون وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى مرند ، وهي مدينة من بلاد أذربيجان . الباب ٣/ ١٢٦ .
(٤) و د ، والطبقات الوسطى : « وبدهم » بدون نقط على الياء في د ، والمثبت من المطبوعة ، ز ،
وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧
(٦) في المطبوعة : « والنصر » ، والمثبت من د ، ز ، والتبين .
(٧) في المطبوعة ، د ، ز : « حضر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبين .
(٨) في المطبوعة : « فائزة » ، وفي ز : « فائزة » ، والمثبت من : د ، والتبين .
(٩) في المطبوعة : « البان » ، والتصحيح من سائر الأصول ، والتبين .
(١٠) في د ، ز : « فأغقب » والمثبت في المطبوعة .

(ومن الرواية عنه)

أخبرنا أبو محمد بن القيم، سماع عليه ، أن أبا الحسن بن البخاري أخبره ، عن عبد الواحد ابن أبي المطهر الصيّد لاني ، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الحافظ السوّذني ، أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن القاسم ، قديم علينا من هرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي ، بمسكّر مكرم ، حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر ، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن طلحة المقيلي ، عن الحسن بن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعَمَ الْفِتَاحُ الْهَدْيَةُ أَمَامَ الْحَاجَّةِ » . لم يرو هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه ، في شيء من الكتب الستة .

٣٢٠

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي * أبو عبد الرحمن

السامي جدًا ؛ لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي . النيسابوري بلدًا . كان شيخ الصوفية ، وعالمهم بخراسان .

له اليد الطولى في التصوف ، والعلم الغزير ، والسير على سبيل الساف .

سمع من أبي العباس الأصم ، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ ، وأحمد بن محمد ابن عبدوس ، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن واره ، وأبي ظهير^(١) عبد الله ابن فارس العمري البليخي ، ومحمد بن المؤمل المأمرجي ، والحافظ أبي علي الحسين

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٣ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ، المعبر ٣/١٠٩ ، الباب ١/٥٥٤ ، أسان الميزاني ٥/١٤٠ ، المنتظم ٨/٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣ ، الجوامع الزاهرة ٤/٢٥٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٨٠ ، وكناه الصفدي أبا عبد الله ، وصوبه علق الكتاب ، وانظر مقدمة نور الدين شريعة ، لكتابه طبقات الصوفية .
(١) انظر المشبه ٤٢٦ .

ابن محمد النيسابوري ، وسعيد بن القاسم البردعي ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِي ، وجده
أبي عمرو^(١) .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله^(٢) ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البیهقي ،
وأبو سعيد بن رَاشٍ^(٣) ، وأبو بكر محمد بن يحيى الزَّكَّي ، وأبو صالح المؤدِّن ، وأبو بكر
ابن خَلَف ، وعلى بن أحمد المَدِينِي المؤدِّن ، والقاسم بن الفضل النَّمَقِي ، وخلق سوام .
وقع لنا الكثير من حديثه بُلُوًّا .

واختُفِ في مولده ، فالشَّهْرُ أَنَّهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَقِيلَ : بَلْ سَنَةُ
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْغَافِرِ فِي « السِّيَاقِ » ، فَقَالَ : شَيْخُ الطَّرِيقَةِ فِي وَقْتِهِ ، الْمَوْفَّقُ فِي
جَمِيعِ عُلُومِ الْحَقَائِقِ ، وَمَعْرِفَةُ طَرِيقِ التَّصَوُّفِ ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الشَّهُورَةِ الْمَعْجِيَةِ
فِي عِلْمِ الْقَوْمِ ، وَقَدْ وَرِثَ التَّصَوُّفَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ ، وَجَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ مَا لَمْ يُسَبِّقْ إِلَى
رَتْبِهِ ، حَتَّى بَلَغَ فِهْرَسَتْ تَصَانِيفِهِ الْمِائَةَ وَأَكْثَرَ^(٤) .

وَحَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمْلَاءً ، وَقِرَاءَةً .

وَكُتِبَ الْحَدِيثُ بِنَيْسَابُورَ ، وَمَرْوَ ، وَالْعِرَاقَ ، وَالْحِجَازَ .

وَاتَّخَذَ^(٥) عَلَيْهِ الْحَفَاطُ الْكِبَارَ .

تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

﴿ وَمِنَ الْقَوْلِ فِيهِ ، لَهُ ، وَعَلَيْهِ ﴾

قَالَ الْخَطِيبُ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ الْقَطَّانُ : كَانَ السَّلَمِيُّ غَيْرَ ثَقَفٍ ،
وَكَانَ يَضَعُ لِلصُّوفِيَةِ .

(١) ق د ز : « أبو عمر » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، واللياب ١/ ٥٤ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في تاريخه » . (٣) في الطبوعة : « مرامش » ،
والمثبت من : د ، ز ، وسير أعلام النبلاء . المجلد الحادي عشر ، القسم الأول لوحة ٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أو أكثر » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٥) في الطبوعة : « وأحب » ، وق د : « وأنتجت » ، والمثبت من : ز .

قال الخطيب : قدّرُ أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل^(١) ، "وكان مع ذلك محموداً ، صاحب حديث"^(٢) .

قَاتُ : قول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقةٌ ، ولا عبرة بهذا الكلام فيه .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم القشيري ، قال : كنت^(٣) بين يدي أبي علي الدقاق ، فخرى حديثُ أبي عبد الرحمن السلميّ ، وأنه يقوم في^(٤) السَّحَاءِ موافقةً للفقراء ، فقال أبو علي : مثله في حاله لعل الشكون أولى به^(٥) ، أمضِ إليه فستجده قاعداً^(٦) في بيت كتبه ، وعلى وجه الكتب^(٧) مجلدة صغيرة^(٨) مَرَبَّعة ، فيها أشعار الحسين بن منصور [فهاهنا]^(٩) ، ولا تقل له شيئاً^(١٠) .

قال : فدخاتُ عليه ، فإذا هو في بيت كُتبه ، والمجلدة بحيث ذكر أبو علي ، فلما قدمت أخذ في الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنكر على واحدٍ من العلماء حركته في السَّحَاءِ ، فرأى ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيتٍ ، وهو يدور كالمتوارجِد ، فُسِّلَ عن حبه ، فقال : كانت مسألة مُشكلة على ، فبين لي منهاها ، فلم أتمالك من السرور حتى قمتُ أدور ، فقال له : مثل هذا يكون حالهم .

فلما رأيتُ ذلك منهما تحيرتُ كيف أفل بينهما ؟ فقلت : لا وجهَ إلا الصدق^(١١) ، فقلت : إن أبا علي وصف هذه المجلدة ، وقال : أحملها إلى من غير أن يعلم الشيخ ، وأنا أخافك ؛ وليس يُمكنني مخالفتُهُ ، فأيش تأمر ؟

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨ : « وعمله في طائفته كبير » .

(٢) مكان هذا في تاريخ بغداد : « وقد كان مع ذلك صاحب حديث » .

(٣) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « يوماً » . (٤) في د ، ز : « إلى » والمثبت في المطبعة ، وتاريخ بغداد . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « ثم قال لي » . (٦) في المطبوعة : « عاقداً » والنصوب من : د ، ز . وتاريخ بغداد . (٧) في تاريخ بغداد : « مجلدة حمراء » .

(٨) مكان هذه السكامة في تاريخ بغداد : « فاحمل تلك المجلدة » . (٩) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « وجئ بها » . (١٠) في د ، ز : « الصدق » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ (١٠ / ٤ طبقات)

فأخرج أجزاء من كلام الحسين بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه « الصَّيْهَوْر »^(١) في نقض^(٢) الدهور » وقال : أجل هذه إليه .

قلت : الذي أفهمه من هذه الحكاية أن أبا عبد الرحمن ، يقول جواباً لأبي علي ، عن قواه : « إن مثله في حاله أمل السكون أولى به » : ما حاصله أن الحركة لم يُنشئها السَّماع ، وأنِّي استب بحيث يأخذُ منِّي السماع ، ولكن يمرضُ لي أمرٌ لا مدخلُ للسَّماع فيه ، فيحصل معه من السرور ما يتعمقه بالحركة ، من غير تمالك ولا اختيار ، وليس للسَّماع هناك أثر ؛ لأن مثله يتفق للإنسان ، وهو خالي في بيت مُفرد ، ثم يوجد مُتواجداً لذلك ؛ فمثل هذا حاله ، وليس كما توهم في أن السَّماع يأخذ منِّي ، فإن حاله كما ذكر أبو علي أرفع .

وأما إرساله كتاب « الصَّيْهَوْر في نقض الدهور » فلعل فيسه إشارة خفية^(٣) بين الشيخين لم أفهمها ، ولم يكن ، والله أعلم ، أبو عبد الرحمن ، وإن أباح السَّماع بحيث يتأثر به .

وقد أنكر بقلبه على أستاذه أبي سهل ، فيما حكاه الأستاذ أبو القاسم القشيري ، قال : سمعُ الشيخ أبا عبد الرحمن يقول : خرجتُ إلى مَرَوْ ، يعني من نيسابور في حياة الأستاذ أبو سهل الصَّمْلُوكي ، وكان له قبل خروجه أيام^(٤) الجمعة بالفدوات . مجلسُ ورْد^(٥) القرآن ، بختَم به^(٦) ، فوجدته عند رُجوعي قد رفع ذلك المجلس ، وعقد^(٧) لابن العقباني^(٨)

(١) في د ، ز : « الصهور » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ، وسيد مرة أخرى على هذا الجو ، والصهور : شبه منير من ملين ، المتاع البيت من صفر ونحوه . القاموس (ص ٥ ر) .

(٢) في الأصول : « نقض » . والمثبت من تاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « حقيقة » ، وفي د « خفيفة » والمثبت من : ز . (٤) في د : « أمام » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « دور » ، والمثبت في المطبوعة ، وسير أعلام النبلاء ، المجلد الحادي عشر القسم الأول ، لوحة ٥٦ .

(٦) في المطبوعة : « فيه » . والمثبت من : د ، ز . (٧) في د : « لاس الفاعل » بدون نقط وفي ز : « لانهى الفاعل » بدون نقط في الكلمة الأولى ، والمثبت في المطبوعة ، والعقباني ، بضم العين المهمة وفتح الفاف وفي آخرها الياء الموحدة ، نسبة إلى العقابة ، وهو بطن من حضرموت . الباب ٢ / ١٤٣ . وفي سير أعلام النبلاء ، المجلد الحادي عشر ، القسم الأول ، لوحة ٥٦ : « لابن العقباني » .

في ذلك الوقت مجلس القول ، فداخني من ذلك شيء ، وكنت أقول في نفسي : قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول ، فقال لي يوما : أين يقول الناس في ؟

قلت : يقولون : رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول .

فقال : مَنْ قال لأستاذِهِ « لِمَ » لا يفلح أبداً .

وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : كان ، يعني السلمى ، وافر الجلالة ، له أملاك ورثها من أمه ، وورثتها [هي] ^(١) من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألف جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » إيتته ^(٢) لم بصفته ؛ فإنه تحريف وقرمطة ، فدوّنك الكتاب فسترى العجب . انتهى .

قلت : لا ينبغي له أن يصف بالجلالة مَنْ يدعى فيه التحريف والقرمطة ، وكتاب « حقائق التفسير » أشار إليه قد كثّر الكلام فيه ، من قبل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ، ومحال للصوفية ، يُنبؤ عنها ظاهر اللفظ .

٣٢١

محمد بن الحسين بن أبي أيوب* ، الأستاذ حجة ^(٣) الدين ،

أبو منصور ، المتكلم

تلميذ ابن فورك ، وختنه .

وهو صاحب [كتاب] ^(٤) تلخيص الدلائل .

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز وهو من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وليته » ، والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الواق بالوقاي ١٠/٣ .

(٣) في المطبوعة : « مجد » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

٣٣٢

محمد بن داود بن محمد ، الدَّأُوْدِيَّ* ، أبو بكر

شارح « مختصر المَرْزِيَّ » .

وهو الصَّيْدَلَانِي ، تلميذ الإمام أبي بكر القفال المَرْوَزِيَّ . كذا تحقَّقه بعد أن كُنَّا شاكِّين فيه .

قال ابن الرِّفْعَةِ : أ كَثَرَ التَّقَلُّ عَنْهُ فِي « الْمَطْلَب » وَتَوَهَّه غَيْرُ^(١) الصَّيْدَلَانِي .

وقال في كلامه على دِيَّةِ الْجَنِينِ : ابْنُ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيَّ . وَنَقَلْتُ أَنَا ذَلِكَ عَنْهُ فِي « الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى »^(٢) وَ « الصَّغَرَى » .

ثم رأيت في « الْأَنْسَابِ »^(٣) لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، فِي تَرْجَمَةِ الدَّأُوْدِيَّ ، مَا نَصَّهُ : « وَأَبُو الْمُظَفَّرِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الصَّيْدَلَانِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْأُوْدِيَّ » ، نَسَبَةً إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى ،

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٢٠٥ .

(١) في د : « غيره » ، وفي ز : « عن » والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر المصنف ذلك في الباب الذي عقده آخر الطبقات الوسطى في الكنى واللقب وغير ذلك .

وذكر مسألة دية الجنين فقال :

• قال ابن الرِّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَب » فِي الْكَلَامِ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ : « وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْقِفَالِ أَنَّ

الْمُعْتَبَرُ فِي وَجُوبِ الْفُرَةِ اتِّصَالُ الْوَلَدِ بِهَايِهِ ، وَلَا يَكْفِي خُرُوجُ بَعْضِهِ .

قلت : وهذا مشهور عن القفال ، وإن كان قد حكى عنه الرافعي والنووي ، في الباب

الخامس ، في موانع الميراث ، في الكلام على السبب الثالث في الحمل ، ما يخالف الذي حكى عنه في باب دية الجنين .

قال ابن الرِّفْعَةِ : وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ الْأَحْبَابِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَيْرَ الْقِفَالِ

قال به ؛ لِأَنَّ ابْنَ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيَّ .

قلت : وقد أفاد ابن الرِّفْعَةِ أَنَّ ابْنَ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيَّ .

(٣) لوحة ٢٢ ب .

وهو نافلة^(١) الإمام أبي بكر الصِّيدَلَانِيّ، صاحب أبي بكر^(٢) القفال « انتهى .
ثم وقعت على مجلدين من « شرحه الزّيّني » وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود
المروزي^(٣) المعروف بالصِّيدَلَانِيّ .

ثم وقع [لي]^(٤) في شعبان ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(٥) ، ربيعُ الجنّيات
من « شرحه » وقد كتبه كاتبه في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وقال إنه طريقة الشيخ
أبي بكر القفال المروزيّ ، التي^(٦) حرّرها الشيخ أبو بكر بن داود الدّاودِيّ الصِّيدَلَانِيّ .
فتحققت بهذا أن الدّاودِيّ هو الصِّيدَلَانِيّ ، وهو الذي علّق على الزّيّنيّ شرحاً مُسمّى
عند الخراسانيّين بـ « طريقة الصِّيدَلَانِيّ » لأنه علّقه على طريقة القفال ، التي كان يسميها
[عنه]^(٧) ، مع زيادات يذكرها من قبله ، وصرتُ على قطع من ذلك^(٨) والله الحمد^(٩) .

٣٢٣

محمد بن زهير بن أخطل* ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام نسا ، وخطيبها^(١) .

(١) النافلة : ولد الولد . القاموس (ث ف ل) . (٢) في المطبوعة : « أبا بكر » ، والتصويب
من : د ، ز ، والأنساب لوحة ٢٢٠ ب . (٣) في المطبوعة : « المروزي » ، وهو خطأ ، سوابه
من : د ، ز . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو المطبوعة . (٥) توفي المصنف في هذه السنة ، في
ذی الحجة منها ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في المقدمة ، صفحات ٢٧ - ٣٠ ، من أن تاج الدين أهم أولاً
بإبراز الطبقات الوسطى ؛ ليستفيد منها الناس ، وترك الكبرى بين يديه ، يهديها ويضيف إليها ، حتى
وافته منيته ، رحمه الله . (٦) في المطبوعة : « الذي » ، والتصحيح من : د ، ز .
(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) مكان هذا في المطبوعة : « والله أعلم » ،
والثبوت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الوان بالوفيات ٧٨/٣ ، وفيه أنه توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(٩) اقتصر المصنف في ترجمته في الطبقات الكبرى على هذا ، وقد ترجمه في الطبقات الوسطى على هذا
النحو :

محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام الشافعية نسا ، وخطيبها .

٣٢٤

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ، القاضي ، أبو عبد الله القضاعي *

الفيهي . قاضي مصر .

مؤلف كتاب « الشهاب » .

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن ربال ^(١) ، وأبا الحسن ابن جهم ، وأبا محمد بن النحاس ، وآخرين .

روى عنه الحميدي ، وأبو سعد عبد الجليل السائي ، ومحمد [بن محمد] ^(٢) بن ركبات السعدي ^(٣) ، وسهل بن بشر الإسفرائيني ، وأبو عبد الله الرازي في « مشيخته » ، والخطيب ، وابن ماكولا ، وآخرون . قال الأمير ابن ماكولا : كان متفنياً في علوم ^(٤) ، ولم أر في مصر ^(٥) من يجزي مجراه ^(٦) .

= رحل الناس إليه للأخذ عنه .

سمع من الأصم ، وأبي حامد بن حنفويه ، وابن عبدوس الطرائفي ، وأبي الوليد النيسابوري ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم . روى عنه أبو صالح المؤذن .

توفي ليلة القطر ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢٢٧ ، المعبر ٣/ ٢٣٣ ، اللباب ٢/ ٢٦٩ ، الوافي بالوفيات ١١٦/ ٣ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٤٩ ، وفي المعبر والوافي أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وقد جاء في النسخين د ، ز قبل اسمه « ثنا » . والقضاعي ، بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وفي آخرها عين . مهمل ، نسبة إلى قضاغة ، شعب عظيم ، يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب .

(١) الكلمة في د ، ز بغير إعرام ، والمثبت من المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت من د ، ز ، والسعدي ، بفتح السين وكسر

العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخرها دال مهمل ، هذه النسبة إلى سعيد . اللباب ١/ ٥٥٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عدة علوم » وهو يوافق ما في وفیات الأعيان . (٥) في الطبقات

الوسطى : « مصر » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله تاريخ مختصر ، من مبتدأ

الحاق إلى زمانه ، وكتاب « أخبار الشافعي » توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وخمسين ومائتين .

وقال السلفي : كان من الثقات الأثبات ، شافعي المذهب والاعتقاد ، مروي الجمل .
قلت : وقد ذهب إلى الروم رسولاً ، ومن عجيب ما اتفق له ، أنه لقي شيخاً بمدينة
القسطنطينية ، فسمع منه بها ، ثم حدث عنه ^(١) .

٣٢٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ،
البسطامي ، الرزجاني *

ورزجانه بفتح الراء المهملة ، كذا ذكر أبو سعد بن السمعاني . قال شيخنا الذهبي :
وقيل بضمها ثم سكن الزاي ثم جيم وفي آخرها هاء : قرية من قرى بسطام ^(٢) .
كان فقيها ، أدبياً ، محدثاً .

تفقه على الأستاذ أبي سهل الصملوكي ^(٣) ، وسمع أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ،
وأبا أحمد بن عدي الجرجاني ، وأبا أحمد الحاكم الحفاظ ، وأبا أحمد الفطريفي ، وأبا علي
ابن المنيرة .

(١) يمد هذا في المطبوعة : « انتهى » وهو ساقط من : د ، ز .
* له ترجمه في : الأنساب لوحة ٢٥١ ب ، تاريخ جرجان ٤١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠ ، المعبر
١٦٠ / ٣ . وفي الطبقات الوسطى : « أبو عمرو البسطامي » .

(٢) ضبط ياقوت في معجمه ١ / ٦٢٣ بسطام ، بالكسر ثم السكون ، وقد تقدم ضبط المصنف لها
بالفتح في ترجمة محمد بن الحسين القاضي أبي عمر البسطامي . وذكر الذهبي في اللشبه ٧٥ اسم البلدة بالفتح
واسم الحدة بالكسر ، وقد سبقه إلى هذا ابن السمعاني ، وقد لاحظ هذا الاضطراب ابن الأثير فقال في
اللباب ١ / ١٢٤ : « قلت : قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر ، وذكره أيضاً في الترجمة
قبلها بالفتح ، فبالتشديد أي فرق بين الاسمين ؟ حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً ، إنما الجميع
مكسور ؛ لأنه اسم أعجمي عرب بكسر الباء » .

(٣) يمد هذا في الطبقات الوسطى : « وكتب الكثير عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ،
وأبي أحمد الفطريفي ، وطبقته ، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » .

روى عنه الحافظ أبو بكر البیهقي ، وأبو عبد الله الشافعي ، وأبو سعيد بن أبي صادق ،
وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفخاري^(١) ، وآخرون .
مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .
وكان يحلّس لإسماعيل الحديث والأدب ، وله حلقة^(٢) .
وانتقل في آخر عمره إلى بسطام ، ومات بها في ربيع الأول ، سنة ست وعشرين
وأربعمائة .

٣٢٦

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد*

القاضي ، أبو عبد الله ، البیضاوی

وَلِي القضاء ربيع الكرخ ، من بغداد .
وحدث يَسِير عن أبي بكر [ابن مالك]^(٣) القَطِيعِي ، والحسين بن محمد بن عُبَيْد
المَسْكُورِي .
قال الخطيب : كُتِبَ عنه ، وكان نِقَّةً ، صدوقاً ، دَيِّناً ، سَدِيداً^(٤) .
وقال الشيخ أبو إسحاق : تفقه على الدَّارَكُوتِي ، وحضرَتْ مجلسه ، وعَلَّقَتْ عنه^(٥) ،
وكان وَرِعاً ، حافظاً للمذهب والخلاف ،^(٦) «مَوْفِقاً في الفتاوى» . انتهى .

(١) في ز ، ر : « الفخاري » . والمثبت في المطبوعة ، والفخاري : بضم الفاء وفتح الخاء وفي آخرها
العين المهملة . هذه النسبة إلى بيع الفخار وعمله . الأنساب لوجه ٤٣٠ . (٢) في الطبقات الوسطى
بعد هذا زيادة : « بنيسابور » .
* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥ / ٧٦ ، طبقات الشيرازي ١٠٥ ، وقد ورد اسمه في د ، ز :
« محمد أبو عبد الله بن أحمد » . والمثبت في المطبوعة ، تاريخ بغداد .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن
مالك القَطِيعِي . الباب ٢ / ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « شديد » ، والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ
بغداد . (٥) في طبقات الشيرازي : « منه » . (٦) في طبقات الشيرازي : « مَوْفِقاً في الفتاوى » .

مات فجأة ، في ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
ودفن بمقبرة باب حرب .

قال ابن الصلاح : أظنه من بيضاء فارس .

● قال ابن الصلاح أيضاً : قرأت بخط القاضي أبي منصور بن الصَّبَّاح في كتابه « كتاب الإسماعيل بمعرفة اختلاف علماء الأماص » : وإذا رأى في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه ، فيما يقاب عليه ظنني أني سمعت قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني ، أو وجدته في « كتابه » [أنه ^(١)] استغفرني في هذه المسألة ، في زمان أبي عبد الله البيضاوي ، وإن جماعة فقهاء الوقت أفتوا بأنه يجب عليه غسل جميعه ، إلا البيضاوي ، فإنه أفتى بأنه يجب غسل ما رآه من التوب ، فاستحسن ذلك منه .

قال ابن الصلاح : وهذا فيه غموض ، وكشفه أن النجاسة لم تتحقق ، إلا فيما رآه ، فلا شبهة لا يعمدها ، فلا يعمدها الفصل ، [إلى] ^(٢) ما لم يره ، وهذا الخلاف خلاف ما يقال : إذا أصاب الثوب نجاسة ، وخفي موضعها غسله كله .

قلت : هذا في الحقيقة ليس خلافاً لما أفتوا به ، فإنه لو عرض عليهم لقبوله ، وإنما الذهن السريع الإدراك يبادر ^(٣) إليه ، فهو دامس على حسن بديهة البيضاوي ، وانتقاد ^(٤) ذهنه .

● ومثل هذا ما وقع في عصرنا ، وردت على فتيا ، صورتها : رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ، ويكون أحق من الأجانب ؟ فكتبت : الأفضل الدفع إليه . ووافقي جماعة من المفتين ، ثم حضرت والدي ^(٥) رحمه الله تعالى ، وقد وردت عليه الفتيا ^(٦) مشحونة بخاطوط المفتين ، فكتب تحتهم

(١) ساقط من ز ، وهو المطبوعة ، د . (٢) زيادة عن الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « تبادر » . (٤) في المطبوعة : « وإيقاد » ، والياء غير معجمة في

د ، ز ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٥) في د ، ز : « أطال الله بقاءه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « فتيا » ، وفي الطبقات الوسطى : « هذه الفتيا » ، والمثبت من د ، ز .

في الوقت الحاضر : الأجوبة المذكورة ، صحيحة بشرطين ، أحدهما : أن لا يكون الوقت في مرض الموت ، ويكون ابن ابنه وارثاً ، فتي كان كذلك لا يُصرف إليه شيء ، والثاني : أن يحصل الصرف إلى خمسة سواء ، اثنين من الفقراء ، وثلاثة من المساكين ؛ ليحصل حقيقة الجمع ، التي دل عليها لفظ الفقراء ، ولفظ المساكين ، فإذا اجتمع هذان الشرطان كان الأفضل الصرف إليه .

٣٢٧

محمد بن عبد الله بن الحسن (١) الإمام أبو الحسين (٢) بن اللبّان *

الفرّضي (٣) ، الفقيه

إمام عصره في الفرائض ، وقِسْمَةِ التَّركَات .

وله في ذلك التّصانيف المشهورة .

سمع أبا العباس الأثرم (٤) ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، وأبا بكر بن داسة ، وغيرهم .

وحدث ببغداد .

سمع منه القاضي أبو الطيّب [محمد بن بكر] (٥) الطّبري « سنن أبي داود » سماعه من ابن داسة . عن أبي داود .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان ابن اللبّان إماماً في الفقه والفرائض ، سنف فيها كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلاً ، وعنه أخذ الناس .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو من : د ، ز . ومكانه في الطبقات الوسطى : « الشيخ الإمام أبو الحسين » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٧٢/٥ ، طبقات الشيرازي ٩٩ ، طبقات العبادي ١٠٠ ، طبقات ابن هداية الله ٣٩ ، الباب ٦٥/٣ ، وذكر أنه توفي سنة اثنين وأربعائة ، الواق بالوفيات ٣١٩/٣ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « البصري » . (٣) بفتح الألف وسكون التاء الثلاثة وفتح الراء وفي آخرها اليم ، هذه اللفظة لم كانت سنة متفتنة . الباب ٢١/١ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حماد الأثرم البصري . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

مَنْ أَخَذَهُ [أبو] (١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيُّ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابن] (٢) يَحْيَى الْكَازِرُونِي (٣) ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَفْرَاضُ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَبُ (٤) .
انتهى .

وقال الخطيب : انتهى إليه علم الفرائض .
وروي أنه كان يقول : ليس في الدنيا (٥) فَرَضِي إِلَّا مِنْ أَصْحَابِي ، أَوْ أَصْحَابِ أَصْحَابِي ،
أَوْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا .

٣٢٨

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بن محمد] (٦) بْنُ حَمْدُويهِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ الْحَكَمِ (٧) ،
الضَّبِّيُّ ، الطَّهْمَانِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ ، الحافظ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ،
المعروف بابن البَيْعِ *

صاحب التصانيف في علوم الحديث ، منها « تاريخ نيسابور » وهو عندي أعود التواريخ
على الفقهاء بفائدة (٨) ، وَمَنْ نَظَرَ عَرَفَ تَفَنُّنَ الرَّجُلِ فِي الْعُلُومِ جَمِيعِهَا ، وَلَهُ « الْمُسْتَدْرَكُ

-
- (١) زيادة لازمة من طبقات الشيرازي ١٠٠ ، وهو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم محمد
ابن علي بن مهران الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والعبر ٣/٩٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو
من : د ، ز . (٣) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « وأبي الحسين أحمد بن يوسف الكازروني » .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وغيرهم » مات ابن اللبان في شهر ربيع الأول ، سنة اثنين
وأربعمائة . (٥) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « الأرض » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو
في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة .
(٧) في المطبوعة : « الحاكم » وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ،
تبين كذب المقرئ ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، طبقات القراء ٢/١٨٤ ،
طبقات ابن هداية ٤١ ، العبر ٣/٩١ ، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٢٧٤ ، ميزان الاعتدال
٣/٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٨ ، والطهماني بفتح الطاء وسكون الهاء
وفتح الميم وبعد ألف نون ، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٢/٩٥ .
(٨) في : د « تمايده » ، وفي : ز « مائده » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة .

على الصحيحين » ، و « علوم الحديث » ، و كتاب « مَزَكَّى الأخبار » ، و كتاب « الإكمال » ، و كتاب « فضائل الشافعي » وغير ذلك ^(١) .

كان إماماً جليلاً ، وحافظاً خفياً ، اتَّفَقَ على إمامته ، وجلالته ، وعِظَمِ قَدْرِهِ .
وُلِدَ صِيحَّةَ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .
وطلب العلم من الصَّغَرِ باعْتِثَاءَ وَالِدِهِ وَخَالِهِ .
فَأَوَّلَ سَمَاعِهِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ .

وَاسْتَمَلَ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ بَنِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ .

وَرَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى الْعِرَاقِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، بَعْدَ مَوْتِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ بِأَشْهُرٍ .
وَحَجَّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ خُرَّاسَانَ ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَأَكْثَرَ .

وَشِيعُوهُ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْهُمْ بِنَيْسَابُورَ وَحَدَّاهَا نَحْوَ أَلْفِ شَيْخٍ ، وَسَمِعَ بِغَيْرِهَا مِنْ نَحْوِ أَلْفِ شَيْخٍ أَيْضًا ^(٢) .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَذْكُورِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَمِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيَّ الصَّفَّارَ ، وَزَيْلَ نَيْسَابُورَ ، وَأَبِي حَامِدٍ بْنَ حَسَنُويهِ الْقُرِّيَّ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّبْغِيَّ ^(٣) الْفَقِيهَ ، وَأَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيهَ ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هو إمام أهل الحديث في زمانه لا مدافعة ، مع التضلع بعلوم عديدة » . (٢) في الطبوعة : « وعظمة » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) ذكر المصنف سماعة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وسمع بخراسان أبا العباس بن يعقوب ، وأبا عبد الله الصفار ، وطبقتهما .
وبالجلال أبا جعفر بن عبيد الحافظ الحمذاني .

وبالمراق أبا عمرو بن السماك ، وابن عقبة ، وطبقتهما .

وبالحجاز أبا يحيى ، نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ، وأقرانه » .

(٤) في الأصول : « الضمى » ، والتصويب من المتن ٧ : ٤ ، والأبواب ٩/٢ ، وهو أبو بكر أحمد بن إسحاق .

وَأَبِي عمرو عُمَانُ بْنُ السَّمَّاكِ ، وَأَبِي بكرٍ النَّجَّارُ ، وَأَبِي عليٍّ النَّيْسَابُورِيُّ الحَافِظُ ،
وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَأَبِي الوليد الفقيه ، وعبد الباقي بن قانع الحافظ ، وخلق .
وكتب عن غير واحد أصغرَ منه سنًا ، وسندًا .

رَوَى عنه أَبُو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ^(١) ، وهو من شيوخه ، وأبو الفتح بن أَبِي الفوارس ،
وَأَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ ، وَأَبُو بكرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْأَسْجَاذُ أَبُو القاسمِ الْقُشَيْرِيُّ ، وَأَبُو صالح
الْوُذْنُ ، وَجَاعَةُ ، آخِرُهُمُ أَبُو بكرٍ أَحْمَدُ [بن علي] ^(٢) بن خلف الشَّيرَازِيُّ .
وَانْتَجَبَ^(٣) عَلَى خلق كثير .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عليٍّ بن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سهل الصُّغْلُوكِيِّ ، وَأَبِي الوليد النَّيْسَابُورِيِّ .
وَصَحَّبَ فِي التَّصَوُّفِ أَبَا عمر بن محمد بن جعفر الخُلْدِيِّ ، وَأَبَا عُمَانَ الْمَعْرِيَّ ، وَجَاعَةَ .
وَرُحِّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ ، لَسَمِعَةِ عَلَيْهِ ، وَرَوَايَتِهِ ، وَاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ الْأَعْمَةِ ،
الَّذِينَ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمْ هَذَا الدِّينَ .
وَحُدِّثَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ .

وَكُتِبَ أَبُو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ^(٤) « علوم الحديث » للحاكم ، عن شيخ له سنة تسع
وثمانين وثلاثمائة بسماعه من صاحب الحاكم ، عن الحاكم .

كتب إلى أَحْمَدَ بن أَبِي طالب ، عن جعفر الهمداني : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْقِيُّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بن عبد الجبار ، الْقَاضِي بَقَرَوِيْنَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بن عبد الله الحافظ ،
يَقُولُ ، فَذَكَرَ [الحاكم] ^(٥) أَبَا عبد الله وعظمته ، وَقَالَ : لَهُ رَحْلَتَانِ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَالْحِجَازِ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « وَلَا زِمَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَتَخَرَّجَا بِهِ ، وَأَمْلَى يَنْفَعَادُ وَالرَّي
مُدَّةً ، فَسَمِعَ مِنْهُ الْعَدَدُ الْكَبِيرُ » . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَمْرُ ٣١٥ / ٣ .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَنْجَبَ عَلَيْهِ » ، وَاتَّخَذَ مِنْ : ز ، وَمَا فِي دَمَثْلُهُ بِدُونِ نَقْطٍ ، وَانْتَجَبَ
أَخَذَ قَصْرَ لُحَاءِ الشَّجَرِ ، وَالْمَعْنَى هُنَا عَلَى الْحِجَازِ ، وَلَمَّا لُغِي السَّكَمَةُ : « وَانْتَجَبَ عَلَى » . وَهُوَ يَوَاقِفُ مَا سَيَأْتِي
فِي كَلَامِ الْعِيدِيِّ . (٤) طَائِلُهُ : بَخْتِجُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَبَعْدَ الْمِيمِ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَكَافٌ : مَدِينَةُ الْإِسْلَامِ ،
مِنْ أَعْمَالِ الْإِفْرَنْجِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ / ٥٤٣ . وَهُوَ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ .
(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز .

الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين ، وناظر الدَّارَ قُطْنِيَّ فَرَضِيَهُ ، وهو ثقة ، واسع العلم ، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم المَدَنِيُّ الحافظ : إن الحاكم أبا عبد الله قلَّد قضاء نَسَا سنة تسع وخسين ، في أيام السَّامَانِيَّة (١) ، ووزارة العُتْبِيَّ ، فدخل الخليل بن أحمد السَّجَزِيُّ القاضى ، على أبي جعفر العُتْبِيَّ ، فقال : هنا الله الشيخ ، فقد جَهَّز إلى نَسَا ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فتهلَّل وجهه . قال : وقلَّد بعد ذلك قضاء جُرْجَانَ ، فامتنع .

قال : وسمعت مشيختنا ، يقولون : كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وأبو الوليد النِّسَابُورِيُّ رِجْمان إلى أبي عبد الله الحاكم ، في السؤال عن الجرح ، والتعديل ، وعِلَال الحديث ، وصحيحة وسقيمه .

قال : وأقت عند الشيخ أبي عبد الله المَضْمِيَّ ، قريباً من ثلاث سنين ، ولم أر في مُجَلَّة مشايخنا أنقى منه ، ولا أكثر تفكيراً (٢) ، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله ، وإذا ورد عليه جوابه حكم به ، وقطع بقوله ، وانتخب (٣) على المشايخ خمسين سنة .

وحكى القاضي أبو بكر الحَيْرِيُّ (٤) : أن شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم (٥) قال : فقلت له ، يا رسول الله ، بلغني أنك قلت : «وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ» . وإنى سألت الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث ، فقال : هذا كذب ، ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» .

قال أبو حازم : أول من اشتهر بحفظ الحديث وعِلَّاه بَنْدَسَايُور ، بعد الإمام مسلم

(١) في الطبقات الوسطى : « أيام حشمة السامانية » (٢) في د ، ز : « مقرا » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) الكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « الحيزي » ، والصواب في المطبوعة ، والشبهة ١٨٥ . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الحيزي القاضي . (٥) في المطبوعة : « المنام » ، والمثبت من : د ، ز .

ابن الحجاج، إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله الذَّسَائِي، وجعفر الفَرِيَّابِي، ثم أبو حامد بن الشَّرْقِي، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النِّسَابُورِي، وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو علي الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العسَّال، وإبراهيم بن حمزة، ثم الشَّيْخَان أبو الحسين الحجاج، وأبو أحمد الحاكم، وكان يقابلهما في عصرهما ابنُ عَدِي، وابنُ الْمُظَفَّر، والذَّارِقُطْنِي. وتفرَّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا، من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز، والشَّام، والمِراغِين، والجبال، والرَّي، وطَبْرِسْتَانَ، وقُومَس، وخُرَّاسَانَ بأسرها، وما وراء النهر. هذا بعض كلام أبي^(١) حازم، ذكره في حياة الحاكم، وقال في آخره: جملنا الله لهذه النعمة من الشَّاكِرِينَ.

وذكر أنه سمعه يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حُسْنَ التَّصْنِيفِ^(٢). وقال عبد الغافر الفَارِسِي: إن الحاكم اخُصَّ بِصُحْبَةِ إِمَامِ وَقْتِهِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّبَّغِي، وإنه كان يراجعه في الجرح، ولتَّمْدِيل، والمِثْل، وإنه أوصى إليه في أمور مدرسته، دارِ السُّنَّة، وفوض إليه تَوَالِيَةَ أَوْقَافِهِ في ذلك.

وسمعتُ مشايخنا يذكرون أَيْامَهُ، وَيَحْكُون أن مُقَدِّمِي عَصِرِهِ، مثل الإمام أبي سهل الصَّمُولِكِي، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمَّة يُقَدِّمُونَهُ على أنفُسِهِمْ، وَيُرَاعُونَ حَقَّ فَضْلِهِ، وَيُوقُونَ^(٣) له الحرمة الأَكِيدَةَ، بسبب تَقَرُّدِهِ بِحِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ.

وكان إذا حضر مجلس سماعٍ، يُحْتَوَرُ على مشايخٍ وَصُدُور، يُؤْتِنُهُمْ بِمَحَاضِرَتِهِ، وَيُطَيِّبُ أَوْقَاتَهُمْ بِمَحْكَايَاتِهِ، بِمَحِثٍ يَظْهَرُ صِفَاءُ كَلَامِهِ عَلَى الْحَاضِرِينَ، فَيَأْتَسُونَ بِمَحْضُورِهِ.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سألتُ سَمْعَاءَ الزَّنجَانِي^(٤) الحافظ، بِمَكَّةَ، قلتُ له: أَرَبِمَّةٌ مِنَ الْحِفَاطِ تَعَاَصَرُوا أَيْهَمُ أَحْفَظُ؟

فقال: مَنْ؟

(١) د: «من»، وفي ز: «ابن»، والثبت في المطبوعة. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء». (٣) في المطبوعة: «ويعرفون»، والثبت من: د، ز. (٤) في المطبوعة: «الرياني» وفي د: «الرياحي» وفي ز مثلاً بدون نقط، والثبت من العقد الثمين ٤/ ٣٥٥، وهو سعد بن علي بن محمد الزنجاني.

قلتُ : الدَّارُ قُطْنِي ببغداد ، وعبدُ الغنيَّ بعصر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ بِأَمِيَّانَ ،
وأبو عبد الله الحاكم بِنَيْسابور .

فسكتَ ، فأنحطتُ عليه ، فقال : أما الدَّارُ قُطْنِي فَأَعْلَمُهُم بِالْمَلِّ ، وأما عبدُ الغنيِّ ،
فَأَعْلَمُهُم بِالْأَنْسَابِ ، وأما ابنُ مَنْدَةَ فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا ، مع معرفةٍ تَامَّةٍ ، وأما الحاكم
فَأَحْسَنُهُمْ تَصْنِيفًا .

وحَكَيْتُ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الْأَهْمَدِيَّ الْأَدِيبَ ، لما ورد نَيْسابور ، وتَصَبَّأوا له ، وَلَقَّبَ
بِدِيْعِ الزَّمَانِ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ ، إِذْ كَانَ يَحْفَظُ الْمِائَةَ بَيْتَ ، إِذَا أَنْشَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَرَّةً ،
وَيُنْشِدُهَا مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا مَقْلُوبَةً ^(١) فَأَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ : فُلَانُ الْحَافِظُ فِي الْحَدِيثِ ،
ثُمَّ قَالَ : وَحَفَظُ الْحَدِيثِ مِمَّا يُذَكَّرُ ^(٢) !

فَسَمِعَ بِهِ الْحَاكِمُ [ابْنُ الْبَيْعِ] ^(٣) فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِجُزْءٍ ، وَأَجَلَهُ حِجْمَةً فِي حِفْظِهِ ،
فَرَدَّ إِلَيْهِ الْجُزْءَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ^(٤) ، وَقَالَ : مَنْ يَحْفَظُ هَذَا ؟ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ فُلَانٍ وَجَعْفَرُ بْنُ فُلَانٍ
[عَنْ فُلَانٍ] ^(٦) أَسَامِيٌّ مُخْتَلَفَةٌ ، وَالْفَاظُ مُتَبَايِنَةٌ .

فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ : فَأَعْرِفْ نَفْسَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ حِفْظَ هَذَا أَضْيَقُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ .
قلتُ : وَذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِهِ » فِي تَرْجُمَةِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ :
« نَذَاكَرْنَا يَوْمًا ^(٧) » رَوَى سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ « فَوَرَّتُ أَنَا فِي التَّرْجُمَةِ ، وَكَانَ بِحَضْرَةِ
« أَبِي عَلِيٍّ وَجَاعَةٌ ^(٨) مِنَ الْمَشَايخِ ، إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَ « لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ »
فَعَمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ [لَهُ] ^(٩) : لَا تَفْعَلْ ! فَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي سَنَةِ ^(١٠) مِثْلِهِ ،
وَأَنَا أَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

-
- (١) فِي د ، ز : « مَقْلُوبَةٌ » ، وَالتَّحْدِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٢) فِي د : « يَنْسَكِرُ » ، وَالتَّحْدِثُ
فِي : ز ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي زٍ وَمُغْضَرُوبٌ عَلَيْهَا ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حِجْمَةٌ » ، وَالتَّحْدِثُ مِنْ : د ، ز . (٥) فِي د ، ز : « مُحَمَّدُ بْنُ الْبَيْعِ » وَالتَّحْدِثُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .
(٦) سَاقِطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٧) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ذَكَرْنَا يَوْمًا مَا » .
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « أَبِي عَلِيٍّ رَأَيْتُهُ وَجَاعَةٌ » ، وَالتَّحْدِثُ مِنْ : د ، ز .
(٩) زِيَادَةٌ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَنَةٌ » ، وَالتَّحْدِثُ مِنْ : د ، ز ،
وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام ، واغتسل ، وخرج ، وقال : « آه » وقُبِضَ روحه ، وهو مُتَزَرِّ لم يلبس قميصه بعد ، وذلك في ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة ، يوم الأربعاء .

وَدُفِنَ بعد العصر ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري .

وقال الحسن بن أشعث القرشي : رأيت الحاكم في المنام على فرس ، في هيئة حسنة ، وهو يقول : « النجاة » .

فقلت له : أيها الحاكم ، فيما ذا ؟

قال : في كتيبة الحديث .

قلت : كذاصح ، وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة ، وروى من قال : سنة ثلاث وأربعمائة ، رحمه الله .

﴿ ذكر البحث عما رُوي به الحاكم من التشيع ، وما زادت أعداؤه ،

ونقصت أوراؤه ^(١) ﴾ رحمه الله تعالى ^(٢) ، والنصفة بين الفئتين ﴿

أول ما ينبغي لك أيها المنصف إذا سمعت الطعن في رجل أن تبحث عن خلطائه ، والذين عنهم أخذ ما ينتحل ^(٣) ، وعن مَرَبَاه وسبيله ، ثم تنظر كلام أهل بلده وعشيرته ، من مُعاصريه العارفين به ، بعد البحث عن الصديق منهم له ، والمدو ، الخالي عن ^(٤) المييل إلى إحدى الجهتين ، وذلك قليل في المُعاصرين المجتمعين في بلد .

وقد رُوي هذا الإمام الجليل بالتشيع ، وقيل : إنه يذهب إلى تقديم علي ، من غير

(١) في المطبوعة : « أوداؤه » ، وفي د : « وراؤه » ، والثبت في : ز ، والأوراد : جمع الواردة وعم وراد الماء . اللسان (ورد) ٤٥٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د ، ز : « سجل » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « من » ، والثبت

من : د ، ز .

أن يطمئن في واحدٍ من الصحابة رضى الله عنهم ، فنظرنا فإذا الرجل مُحدثٌ ، لا يختلف في ذلك ، وهذه العقيدة تبعد على مُحدثٍ ؛ فإن التشيع فيهم نادر ، وإن^(١) وُجد في أفراد قليلين .

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم ، وكانت له بهم^(٢) خصوصيةٌ ، فوجدناهم من كبار أهل السنة ، ومن المُصلية^(٣) في عقيدة أبي الحسن الأشعري ، كالشيخ أبي بكر ابن إسحاق الصبغى ، والأستاذ أبي بكر بن فورّك ، والأستاذ أبي سهل المملوكى ، وأمثالهم ، وهؤلاء هم الذين كان يحالسهم في البحث ، ويتكلم معهم في أصول الديانات ، وما يجرى مجراها .

ثم نظرنا تراجم أهل السنة في «تاريخه» فوجدناه يُعطيهم حقهم من الإعظام والثناء ، مع ما ينتحلون ، وإذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل المملوكى ، وأبي بكر بن إسحاق ، وغيرهما من «كتابه» ، ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقائدهم ، وقد استقرت فلم أجد مؤرخاً ينتحل عقيدةً ، ويخلو كتابه عن الغمز ، ممن يحيد عنها ، سنة الله في المؤرخين ، وعادته في النقلة ، ولا حول ولا قوة إلا بحبّه المتين .

ثم رأينا الحافظ الثبّت أبا القاسم بن عساكر أنبئه في عداد الأشعريين ، الذين يُبدعون أهل التشيع ، ويبرّون إلى الله منهم ، فحصل لنا الرّيب فيما رُمى به هذا الرجل على الجملة . ثم نظرنا تفاصيله ، فوجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسى ، ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى ، عن الحاكم أبي عبد الله ، فقال : ثقةٌ في الحديث ، رافضى خبيث ، وأن ابن طاهر هذا قال : إنه كان شديد التّعصب للشيعة في الباطن ، وكان يُظهر التمسك في التقديم والخلافة ، وكان مُنحرفاً^(٤) غالباً^(٥) عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ، ولا يمتدّن منه .

(١) في المطبوعة : «وإنه» ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : «فيهم» ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «المصلحة» ، والمثبت من : د ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط .

(٤) في د : «متحدثنا» ، وفي ز : «متحدثنا» ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة ، د : «غالباً» ، والكلمة في ز غير مقوسة ، ولعل ما أثبتناه الصواب .

فسمعت أبا الفتح ابن سَمَكُوَيْه بهرَآة ، يقول : سمعتُ عبد الواحد المَلِيحِي ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمِي ، يقول : دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم ، وهو في داره ، لا يُمكنه الخروج إلى المسجد ، من أصحاب أبي عبد الله بن كَرَّام ، وذلك أنهم كسروا مِنْبَرَهُ ، ومنعوه من الخروج ، فقالت له : لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحت من هذه الفِتنة .

فقال : لا يَجِيءُ مِن قَلْبِي . يعني معاوية .
وأنه قال أيضاً : سمعتُ أبا محمد بن السَّمَرَقَنْدِي ، يقول : بلغني أن «مُسْتَدْرَكَ الحاكم» ذكر «(بين يدي)» الدَّارَقُطَنِي ، فقال : نعم ، يستدرك عليهما حديث الطَّيْر .
فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديث من الكتاب .

هذا ما يذكره الطَّاعَنُونَ ، وقد استخرت الله كثيراً ، واستهديته التَّوْفِيقَ ، وقطعتُ القول بأن كلام أبي إسماعيل ، وابن طاهر لا يجوز قبوله في حقِّ هذا الإمام ، لما بينهم من مخالفة العقيدة ، وما يُرْمِيَان به من التَّجْسِيم أَنَّهُمَا يُرْمِيَان به الحاكم من الرِّقْصِ ، ولا يَغُرُّكَ قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه : «إِنَّهُ ثِقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ» فمثل هذا الثناء يُقَدِّمُهُ (١) مَنْ يَرِيدُ الْإِزْرَاءَ بِالْكِبَارِ (٢) قبل الإِزْرَاءِ عَلَيْهِمْ ، لِيُوهِمَ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْفَرَضِ ، وليس الأمرُ كذلك .

والغالب على ظنِّي أن ما عَزَى إِلَى أبي عبد الرحمن السُّلَمِي كَذِبٌ عَلَيْهِ ، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ، ولا يُظَنُّ ذَلِكَ فِيهِ ، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، ومقام الحاكم عندنا أجلُّ من ذلك .

وأما ابن كَرَّام فكان داعيةً إِلَى التَّجْسِيمِ ، لا ينكر أحدٌ ذلك ، ثم إن هذه حكاية لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في الْمُتَقَدِّدِ ، فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى

(١) في المطبوعة : «عند» ، والثبت من : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : «تقدمة» ، والكلمة في ز بدون نقط ، والثبت من : د .

(٣) في المطبوعة : «الكتاب» ، والثبت من : د ، ز .

أن يقبل قوله فيها ، أو يعتمد على نقله ؟ ثم أتى ^(١) له إطلاخ على باطن الحاكم ، حتى يقضى بأنه كان يتعصب للشيعة باطنا ؟

وأما ما رواه الرواة عن الدار قطني إن صح فليس فيه ما يُرتكى به الحاكم ، بل غابته أنه استقبح منه ذكر حديث الطير في « المستدرک » ، وليس هو بصحيح ، فهو يُسكت من الأحاديث التي أخرجها في « المستدرک » واستدركت عليه .

ثم قول ابن طاهر : « إن الحاكم أخرج حديث الطير من المستدرک » فيه وثقة ؛ فإن حديث الطير موجود في « المستدرک » إلى الآن ، وليقه أخرجه منه ، فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تُستقبح .

ثم لو دلت كلمة الدار قطني على وضع من الحاكم لم يُعَدَّ بها ، لما ذكر الخطيب في « تاريخه » من أن الأزهرى ^(٢) حدثه ، أن الحاكم ورد بغداد قديما ، فقال : « ذكر لي أن جافظكم ، يعني الدار قطني » ، ^(٣) « خرج لشيخ واحد خمسمائة جزء » ، فأروني بعضها ، فحمل إليه منها . وذلك مما خرَّجه لأبي إسحاق الطبري ، فنظر في أول الجزء الأول ، حديثا عطية العوفي ^(٤) ، فقال : « استفتح بشيخ ضعيف » ^(٥) ، ثم رمى الجزء من يده ، ولم ينظر في الباقي .

فهذه كلمة من الحاكم في الدار قطني ، تقابل كلمة الدار قطني فيه ، وليس على واحد منهما فضاحة ^(٦) ، غير أنه يؤخذ منهما أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقران ،

(١) في ز : « أين » ، وأثبت في المطبوعة ، د .

(٢) أبو القاسم الأزهرى ، راجع تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٤ .

(٣) في الأصول : « خرج يسبح وأخذ خمسمائة جزء » وهو تصحيف غريب ؛ وأثبت من تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٤ ، وبعد هذا فيه : « وتكلم على كل حديث منها » .

(٤) في الأصول : « العوفي » ، وهو خطأ صوابه من تاريخ بغداد ، وهو عطية بن سعد بن جادة العوفي . الباب ٢ / ١٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٧٩ .

(٥) في تاريخ بغداد : أول حديثه لعطية ، وعطية ضعيف .

(٦) في المطبوعة : « غضاضة » ، وأثبت من : د ، ز ، والفضاحة : هي الفضيحة .

وقد قدّمنا في الطبقة الأولى ، في ترجمة أحمد بن صالح^(١) ، أن كلام النّظير في النّظير عند ذلك غير مقبول ، ولا يُوجب طعناً على القائل ولا القول فيه ، وحقّقنا في ذلك جملةً صالحةً ، وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية ، وأن فيها تعريضاً من الدّار قُطَيْبِيّ بفمّ الحاكم بسوء العقيدة ،^(٢) ولا يُسلم واحد^(٣) من الأمرين ، وإنما فيها عندنا الغمّز من كتاب «المُسْتَدْرَك» لما فيه مما يُستدرك ، وهو غمّزٌ صحيحٌ .

ثم قال ابن طاهر : وسمعت المُظَفَّر بن حمزة بجرّجان ، يقول : سمعت أبا سمد المألينيّ ، يقول : طالعتُ «المُسْتَدْرَك» فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشّيخين .

قلت : ليس في هذا تعرضٌ للتّشيع بنفي ولا إثبات ، ثم هو غير مُسلم .

قال شيخنا الذّهبيّ : بل هو [غلوّ]^(٤) إسراف من المألينيّ ؛ ففي «المُسْتَدْرَك» جملةٌ وافرة على شرطهما ، وجملةٌ كبيرة على شرط أحدهما .

قال شيخنا الذّهبيّ : لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب .

قال : وفيه نحو الرّبع صحّ سنده ، وإن كان فيه علة .

قال : وما بقى ، وهو نحو الرّبع ، فهو منّا كبير وآهيات لا تصحّ ، وفي بعض ذلك موضوعات .

ثم ذكر ابن طاهر : أنه رأى بخطّ الحاكم حديث النّظير في جزء ضخم جمعه .

وقال : وقد كتبتُه للتّحجّب .

قلنا : وغايةُ جُنع هذا الحديث أن يدلّ على أن الحاكم يحكمُ بصحّته ، ولولا ذلك لما أودعه «المُسْتَدْرَك» ولا يدلّ ذلك منه على تقديم عليّ رضي الله عنه على شيخ المهاجرين والأنصار ، أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، إذ له مُعارض أقوى ، لا يقدرُ على دفعه ، وكيف يُظنّ بالحاكم مع سَمَةِ حفظه تقديمُ عليّ ، ومن قدّمه على أبي بكر فقد طعن على

(١) انظر الجزء الثاني ، صفحة ٩ . (٢) في المطبوعة : «ولا نسلم واحدا» والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

المهاجرين والأنصار ، فعاد الله أن يُظن ذلك بالحاكم ! ثم ينبغي أن يُتعمَّج من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء ، مع اعتقاده بطلان الحديث ، ومع أن كتابته سببُ شياع هذا الخبر الباطل ، واعتراي الجهال به ، أكثر مما يُتعمَّج من الحاكم ، ممن يُخرَّجه وهو يعتقد صحَّته .

وحكى شيخنا الذَّهَبِيُّ كلام ابن طاهر ، وذيل عليه أن للحاكم « جزءا في فضائل فاطمة » وهذا لا يلزم منه رَفْض ولا تشييع ، ومن ذا الذي يُنكر فضائلها رضى الله عنها ؟ فإن قلت : فهل يُنكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشييع ؟

قلت : الآن حصَّص الحق ، والحق أحقُّ أن يُتَّبَعَ ، وسلوك طريق الإنصاف أجدر بنوى العقل من ركوب طريق الاعتساف .

فأقول : لو انفرد ما حكيتُه عن أبي إسماعيل و [عن]^(١) ابن طاهر ، لقطعتُ بأن نسبة التشييع إليه كذبٌ عليه ، ولكني رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى ، قال ، فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل السُّنْدِي ، إذنا خاصا ، والحافظ أبو الحجاج العِزِّي ، إجازة ، قالا : أخبرنا مُسْلِم بن محمد بن عَلَّان ، قال الأول : إجازة ، وقال الثاني : سماعا ، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدِي ، أخبرنا أبو منصور القَزَّاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أبو عبد الله ابن البيِّع الحاكم ، كان نَفَقَةً ، أولُ سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعيل إلى التشييع ، فحدثني إبراهيم بن محمد الأَرْمَوِيُّ^(٢) بَنَدَسَابُور ، وكان صالحا عالما ، قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ، وزعم أنها صحاح على مُرْط البُخَارِيِّ ومُسْلِم ، منها حديث الطَّائِر^(٣) : « وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمِلِّي مَوْلَاهُ » فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الأوى » ، والثبت في :

د ، ز ، وتاريخ بغداد ٥/ ٧٧٤ . (٣) في المطبوعة : « الطير » ، والثبت من : د ، ز ، وتاريخ

بغداد ٥/ ٧٧٤ ، وفيه : « الحديث الطائر » .

قلت : والخطيبُ نِقَّةٌ ضابطٌ ، فتَأَمَّلْتُ مع ما في النفس من الحَاكِمِ ، من تخريجِهِ حديث الطائر^(١) في « المُسْتَدْرَكِ » وإن كان خَرَجَ أشياءَ غيرَ مَوْضُوعَةٍ ، لا تَعَلُّقُ لها بِشَيْعٍ ولا غيرِهِ ، فأَوْقَعَ اللهُ في تَفْسِي أن الرجلَ كان عنده مِثْلٌ إلى عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَزِيدُ على المِثْلِ الذي يُطَلَّبُ شَرْعاً ، ولا أَقُولُ : إنه يَنْتَهِي به إلى أن يَضَعَ من أبي بكرٍ وعمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، ولا إنه يُفَضَّلُ عَلِيّاً على الشَّيْخَيْنِ ، بل أَسْتَبْعِدُ أن يَفْضَلَ على عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ في كِتَابِهِ « الأَرْبَعِينَ » عَقَدَ باباً لِتَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وعمر وعثمان ، واختَصَّصَهُم من بين الصَّحَابَةِ ، وَقَدَّمَ في « المُسْتَدْرَكِ » ذَكَرَ عثمان على عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَرَوَى فِيهِ من حَدِيثِ^(٢) أَحْمَدَ بْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا عُمَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ^(٣) عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ، قَالَتْ^(٤) : أَوَّلَ حَجَرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنَاءِ السَّجْدِ ، ثُمَّ حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ^(٥) ، ثُمَّ حَمَلَ عُمَرُ حَجَرًا^(٦) ، ثُمَّ حَمَلَ عثمان حَجَرًا^(٧) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى هَؤُلَاءِ كَيْفَ يُسْعِدُونَكَ^(٨) ؟ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ^(٩) ، هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » .

قال الحَاكِمُ : على شَرَطِهِمَا ، وَإِنَّمَا اشْتَهَرَ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، فَلِذَلِكَ هُجِرَ .

قلتُ : وَقَدْ حَكَمَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ في كِتَابِهِ « تَلْخِيصُ الْمُسْتَدْرَكِ »^(١٠) بِأَن هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَصِحُّ ؛ لِأَن عَائِشَةَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بِهَا إِذْ ذَاكَ .

(١) في المطبوعة : « الطبر » والمثبت من : د ، ز . (٢) المستدرك في (باب فضائل أمير المؤمنين في التورين عثمان بن عفان ، من كتاب معرفة الصحابة) ٩٦/٣ . (٣) في ز : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والمستدرك . (٤) في الأصول : « قال » ، والمثبت من المستدرك .

(٥) في المستدرك بعد هذا زيادة : « حجراً آخر » . (٦) ساقط من المستدرك ، وقد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرك ، على هامشه . (٧) في المستدرك بعد هذا زيادة : « آخر » .

(٨) في المستدرك ٩٧/٣ . « ياعدونك » ، وكذلك في تلخيصه .

(٩) في د ، ز : « هؤلاء ياعائشة » ، والمثبت في المطبوعة ، والمستدرك .

(١٠) على هامش المستدرك ٩٦/٣ ، ٩٧ .

قال : واحد مُسَكَّر الحديث ، ^(١) وإن كان مُسَلِّم خَرَجَ له في « الصحيح » ^(٢) ويحيى وإن كان ثِقَّة فيه ^(٣) ضَعُف .

قلت : فَمَنْ يُخْرِجُ هذا الحديث ، الذي يكاد يكون نصًّا في خلافة الثلاثة ، مع ما في إخراجِه من الاعتراض عليه ، يُظَنُّ به الرِّقْصُ !

وخرَجَ أيضًا في فضائل عثمان حديث ^(٤) : « لَيَنْهَضَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كِفْئِهِ » فنهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان ^(٥) ، وقال : « أَنْتَ وَرِثِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، وصحَّحَه ، مع أن في سَنَدِه ^(٦) مَقَالَاتٍ ^(٧) .

وأخرج غير ذلك من الأحاديث الدَّالَّة على أفضلية عثمان ، مع ما في بعضها من الاستدراك عليه ، وذكر فضائل طليحة ، والزُّبَيْر ، وعبد الله بن عمرو بن الماص ، فقد غلب على الظنُّ أنه ليس فيه ، والله الحمد ، شيء مما يُسْتَسَكَّر عليه ، إفراطٌ في ميلٍ لا ينتهي إلى يدعة وأنا أجوز أن يكون الخطيب إنما يعني بالميل إلى ذلك ؛ ولذلك حكم بأن الحاكم ثِقَّة ، ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرَّحه به ، لاسيما على مذهب مَنْ يرى رَدَّ رواية المُبتَدِع مطلقاً ، فكلام الخطيب عندنا ^(٨) يَقْرُبُ مِنَ الصَّوَابِ ^(٩) .

وأما قولُ مَنْ قال : « إنه رافِضِيٌّ خَبِيثٌ » ومن قال : « إنه شديد التمعُّب للشيعة » فلا يُعْمَبُهما كما عرَّفناك .

هذا ما ظهر لي ، والله أعلم .

وحكى شيخنا الذَّهَبِيُّ أَنَّ الحاكم سئِلَ عن حديث الطَّيْرِ ^(١٠) ، فقال : لا يصحُّ ،

(١) في تلخيص المستدرک ٩٧/٣ : « وهو ممن نقم على مسلم إخراجِه في الصحيح » .
 (٢) في تلخيص المستدرک : « فقد » . (٣) المستدرک . (من كتاب معرفة الصحابة) ٩٧/٣ .
 (٤) بعد هذا في المستدرک زیادة : « فاعتقه » . (٥) في د : « مسنده » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .
 (٦) في المطبوعة : « مقالا » ، والمثبت من : د ، ز . وقد ذكر الذهبي هذه المقالات في تلخيص المستدرک ٩٧/٣ . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
 (٨) وردت هذه الكلمة في النسختين : د ، ز في هذا الموضع ، وفيما بعده من مواضع هكذا : « النيرى » ، « الطبرى » ، والمثبت في كل هذه المواضع من المطبوعة .

ولو صحَّ لا كان أحدٌ أفضلَ من عليٍّ بعد رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم
ثم قال شيخنا : وهذه الحكاية سَنَدُها صحيح ، فإِباله أخرجَ حديثَ الطَّيْرِ
في « المُستَدرك » .
(١) ثم قال : فلملَّه (٢) نَغَيَّرَ رأْيُه (٣) .

قلتُ : وكلام شيخنا حقٌّ ، وإدخاله حديثَ الطَّيْرِ في « المُستَدرك » (١) مُستَدرك ،
وقد جوِّزَت أن يكونَ زيدٌ في كتابه ، وألَّا يكونَ هوَ أخرجه ، وبُحِثُ عن نسخٍ قديمةٍ
من « المُستَدرك » فلم أجِدْما ينشرُ الصدرُ لمدِّمِه ، ونذكرُ قولَ الدَّارَقُطَنِيِّ : إِنْه
يُسْتَدْرِكُ حديثَ الطَّيْرِ ، فغلبَ على ظنِّي أَنه لم يُوَضَّعْ عليه ، ثم تأمَّلتُ قولَ من قال :
« إِنْه أخرجه من الكتاب » فجوِّزْتُ أن يكونَ خرَّجه ، ثم أخرجه من الكتاب ،
وبقيَ في بعض النُّسخ ، فإن ثبتَ هذا صحَّتْ الحكاياتُ (٢) ، ويكونَ خرَّجه (٣) في الكتاب
قبل أن يظهرَ له بطلانُه ، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدمَ صِحَّتِه ، كما في هذه الحكاية التي
صحَّحَ الذَّهَبِيُّ سَنَدَها ، ولكنه بقيَ في بعض النسخ ، إما لانتشار (٤) النُّسخِ بالكتاب (٥) ،
أو لإدخال بعض الطَّاعنين إِيَّاه فيه ، فكل هذا جائز ، والعلم عند الله تعالى .

وأما الحكم على حديثِ الطَّيْرِ بالوضع فغيرُ جيِّد ، ورأيتُ لصاحبنا الحافظَ صلاحَ الدين
خليل بن كَيْسَكَلْدِي العَمَلَانِي عليه كلاماً ، قال فيه ، بعد ما ذكرَ تخرِيجَ التِّرْمِذِيِّ (٦)

(١) - ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تغير رواية ، ولعل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لا في : ز .

(٣) في المطبوعة : « الحكايات » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خروجه » ، والثبت من : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الكتاب » ، والثبت من : د ، ز .

(٦) سننه ، بشرح ابن العربي ، في (باب مناقب علي ، من كتاب المناقب) ١٣ / ٧٠ ، ولفظه :

عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : « اللَّهُمَّ أَتُنَبِّئِي
بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرُ » ، فجاء عليٌّ ، فأكل معه .

[له] ^(١) وكذلك النَّسَائِيُّ ^(٢) في « خصائص علي رضي الله عنه » : إن الحق في الحديث أنه رُبَّمَا ينتهي إلى ^(٣) درجة الحسن ، أو يكون ضعيفاً يَحْتَمِلُ ضعفه .

قال : فأما كونه ينتهي إلى ^(٤) أنه موضوع من جميع طُرُقِهِ ، فلا .

قال : وقد خرَّجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : ورجال هذا السند كلُّهم ثِقَاتٌ معروفون ، سوى أحمد بن عياض فلم أرَ مَنْ ذكره بقوِّثٍ ولا جرح .

ويقرب من حديث الطَّيْبِ ، حديث : « عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ » .

أخرجه الحاكم أيضاً ، فقال : حدثنا السَّيِّدُ أبو الحسن محمد بن يحيى العَلَوِيُّ ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الشَّيْبَانِيُّ ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهَاشِمِيُّ ، قال : قلت : للحُرَّ بن سعيد النَّخَعِيُّ : أحَدُكَ شَرِيك ؟ قال : حدثني شَرِيك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وإثيل ، عن جَدِيفَةَ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، فذكره . وهو مما يُنْكَرُ على الحاكم إخراجُه .

وقد رواه الخطيبُ أبو بكر من وجه آخر ، فقال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدثنا ^(٥) محمد بن إسحاق القَطِيعِيُّ ، حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، صاحب « كتاب النَّسَب » ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرَّزَّاق ، حدثنا الثَّوْرِيُّ ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر ، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، به ، بلفظه ، إلا أن الخطيب تعقَّبَه بقوله : هذا حديثٌ منكر ، ما رواه سوى العَلَوِيِّ بهذا الإسناد ، وليس بثابت .

ولم يُعْجَب شيخنا الذَّهَبِيُّ إقتصارُ الخطيب على هذه العبارة ، وقال : ينبغي أن يأتي بأبلغ منها ، مما يدلُّ على أن هذا حديثٌ جَلِيٌّ البُطْلَان .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) لم يخرج النَّسَائِيُّ في سنده .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « أبي طالب بن محمد بن إسحاق » والمثبت في المطبوعة .

وأخرج الحاكم أيضا حديث محمد بن دينار ، من أهل الساحل ، في شأن تزوج عليّ
بفاطمة رضى الله عنهما ، أخرجه بطوله ساكتا عليه ، وهو موضوع ، ولعل واضعه محمد
ابن دينار ؛ فإنه الذى يُقال له : المِرْقِيّ^(١) لا يُمرَف .

٣٢٩

محمد بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعوديّ*
الإمام أبو عبد الله ، المروزيّ

أحد أئمة أصحاب القفال المروزيّ .
كان إماما مبرزًا ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً للمذهب . -
شرح « مختصر الزيّني » .
وسمع القليل من أستاذه أبي بكر القفال .
وتوفى سنة نيّف وعشرين وأربعمائة [بمرو]^(٢) .
وقال ابن الصّلاح : وحكاية من صحب القفال من الأئمة عن المسعوديّ تُشعرُ بحلّالة
قدريّه .

قلتُ : كان المسعوديّ إن لم يكن من أقران القفال ، كإدلال عليه كلام الفورانيّ ،
في خطبة « الإبانة » فهو من أكبر تلامذته ، والذى يقع لى أنه من أقران الصّيدلانيّ ،
وفوق درجة الفورانيّ .

(١) في الأصول : « المرق » ، والثبت من : تهذيب التهذيب ١٥٦/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٣ ،
والمرق ، بكسر العين وسكون الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى عرق : بليدة تقارب طرابلس
الشام . الآيات ١٣٢/٢ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، باسم محمد بن عبد الملك بن المسعود ، الواقي بالوفيات
٣٢١/٣ ، وفیات الأعيان ٣٥٠/٣ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ووفيات الأعيان .

● وسُئِلَ القَقَالُ ، وهو يتكلم على المواقف ، عن رجل حالف بطلاق زوجته لا يأكل البَيْضَ ، فلقبه إنسان وفي كفه شيء ، فقال : « إن لم آكل مما في كُمِّ فلان فامرأتى طالق » وكان الذى فى كُمِّ البَيْضِ ، فما الحيلة فى ألا يقع طلاقه ؟

ففكر القَقَالُ ، ولم يحضره الجواب ، فلما نزل قال السَّمُودِيّ : يجعل ذلك البَيْضُ فى القُبَيْطَاءِ ^(١) [يعنى] ^(٢) الخلاوة النّاطِف ^(٣) ، ثم يأكله ولا يقع طلاقه .

● قلت : ومما حكاه الفورانيّ عن السَّمُودِيّ فى « العمدة » ^(٤) أن المصنّى صلاة العيد ، يقول بين كل تكبيرتين ^(٥) من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك .

وقد نقله النوويّ فى « زيادة الروضة » عن السَّمُودِيّ .

لكن فى نقل الفورانيّ إياه عن السَّمُودِيّ ، كما فى نقل مسألة النّاطِف مما يُشعر بحالة السَّمُودِيّ ، ورُبَّ قرين لقوم يكاد [يكون] ^(٦) ، لهم شيخاً ، فهو بينهم وبين الشيخ الأستاذ كالمعيد ، فكان السَّمُودِيّ كان مُعيداً بين يدي القَقَالِ ، فكَذلك ^(٧) كان صاحب « التقريب » بين يدي والده القَقَالِ الكبير ، ولذلك [كان] ^(٨) تلامذة أبيه ^(٩) كالحليميّ يرجعون إليه .

(١) فى المطبوعة : « القبيطا » ، والكلمة فى د ، ز بغير نقط ، وأثبت من الطبقات الوسطى ، وهى فيها بغير نقط الباء والياء ، والقبيضا ، كحميرا : الناطف . القاموس (ق ب ط) .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى . (٣) فى اللسان (ن ط ف) : والناطف : القبيط (بتشديد الباء) لأنه يتنطف قبل استضرابه أى يقطر قبل خثورته .

(٤) فى المطبوعة : « العمدة » والتصحيح من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « تكبيرة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٧) فى د ، ز : « فذلك » ، والمثبت من المطبوعة .

(٨) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز (٩) فى د ، ز : « ابنه » ، والصواب فى المطبوعة .

﴿ البحث عن حال المسمودي المتكرر ذكره في كتاب البيان ﴾

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : كل ما يوجد في كتاب « البيان » للمعمرائي^(١) منسوبا إلى المسمودي ، فإنه غير صحيح النسبة إليه ، وإنما المراد به صاحب « الإبانة » أبو القاسم الفوراني .

قال : وذلك أن « الإبانة » وقعت في اليمن منسوبة إلى المسمودي على جهة الغلط ؛ لتباعد الديار .

قلت : وقال أبو عبد الله الطبري ، صاحب « العدة » في أولها بعد أن ذكر ما ذكره ابن الصلاح : إن « الإبانة » تنسب في بعض بلاد خراسان إلى الصفار^(٢) ، وفي بعضها إلى الشاشي ، وما ذكره ابن الصلاح من أن كل ما يوجد عن المسمودي في « البيان » فهو عن « الإبانة » مُشكل بمواضع :

● منها ، أن صاحب « البيان » نقل [فيه]^(٣) أن المسمودي ، قال : « إذا اشترى مالا شفعة فيه أصلا لا بالأمانة^(٤) » ، ولا بالتميمية كالسيف ، وما فيه شفعة أنه لا تثبت الشفعة في الشقص ، لتفرق الصفقة^(٥) في الشقص^(٥) على المشتري .

وقد كشفت « الإبانة » فلم أجد ذلك فيها ، ولعلنا تزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابن أبي الدّم ، إذا انتهينا إليها إن شاء الله تعالى .

● ومنها ، نقل في « البيان » عن المسمودي : « أنه إذا ابتاع بضمن مؤجل ، فله أن يبيع ولا يُخبرُ بالأجل » وهذا يوافقه قول سليم في « الجرد » : إنه يكره له أنه يبيعه ولا يذكر الأجل .

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة . الباب ١٥١/٢ ، وسيرته المصنف في الطبقة الخامسة باسم يحيى بن أبي الخير بن سالم .

(٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الصفاري » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « بأمانة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى .

و[قد] ^(١) صرّح الرُّوْبَانِيّ في «البحر» بحكاية وجهاً عن الخراسانيّين ، إلا أنّي كشفت «الإبانة» للفُورَانِيّ فلم أرَ ذلك فيها ^(٢) .

● ومنها ، قال في «البيان» : قال المَسْمُودِيّ : «في الأب هل يزوّج ابنته الصغير» ؟ وجهان : الأسح لا ؛ لأنه لا حاجة له إليه . وهذا لم يوجد في «الإبانة» .
وقد وقع في «الروضة» : أن الفُورَانِيّ حكى وجهاً ، وصحّحه : أن الأب لا يملك تزويج الابن الصغير الماقل .
قال : وهو غلط .

قال ابن الرُّفّة في «المطلب» : ولم أرَ الوجه المذكور في «الإبانة» هنا .
قلت : ما أظن التَّوَوِيّ أُنِيَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ابْنِ الصَّلَاح ، فإنه لما استقرّ في نفسه ما ذكره ، من أن كل ما ينسب في «البيان» إلى المَسْمُودِيّ فهو إلى الفُورَانِيّ ، ووجد هذا منسوباً إلى المَسْمُودِيّ نسبه إلى الفُورَانِيّ ، وهو مكان كَيْس ، قد ذكرناه مع تنظائر له في الكتاب الذي أقمناه «خادم الرافعي» في باب «وهم على وهم» .

﴿ ومن الغلط عن ^(٣) المَسْمُودِيّ ﴾

● نقل ابن يُونُس في «شرح التَّنْبِيه» عن المَسْمُودِيّ أنه لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت مُشهود الأصل .
وهذا تصحيف ، إنما هو الشَّعْبِيّ ، أما أصحابنا فلم يقل منهم بذلك قائل ، لا المَسْمُودِيّ ، ولا غيره .
نبّه عليه ابن الرُّفّة في «المطلب» .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : «ومنها مواضع عديدة تركت ذكرها خشية الإطالة ، ولعلنا نستوعبها في الطبقات الكبرى ، على أن الإبانة مضطربة النسخ ، لا تكاد تجد منها نسختين متفتحين ، بل لابد أن يقع بينهما اختلاف» . (٣) في ز : «على» ، والثبت في المطبوعة ، د .

٣٣٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي

أبو عمر النَّسَوِي^(١)

أقضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضي الرئيس .

ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في « طبقات الشافعية » وأبي سعيد السَّمْعَانِي في « الذيل »^(٢) ، ومحمود الخوارزمي ، في « تاريخ خوارزم » .

قال الجرجاني : هو قاضي القضاة بخوارزم ، وفراوة ، ونسا .

أخذ الفقه بيده عن القاضي الحسن الداماني^(٣) النَّسَوِي .

ثم رحل إلى العراق ، ومصر ، وحصل العلم .

وولاه أمير المؤمنين ، القائم بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ، ولقبه بأقضى

القضاة .

صنّف كتباً في الفقه ، والتفسير ، حسن السيرة في القضاء ، مرضى الطريقة .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو المعروف بالقاضي الرئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلاً ،

وجِسْمَةً وقبولاً عند الملوك .

بُعث رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طغرل بك .

وله آثار وُجدت بخراسان وخوارزم ، وولّى قضاءها مدّة ، وبنى بها مدرسة .

سافر الكثير^(٤) ، وسمع بنيّسابور الإمام أبا إسحاق الإسفرائيني الجرجاني ، وأبا

مَعْمَر الإسماعيلي .

(١) في د ، ز : « النشوى » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر الباب ٣/٢٢٥ ، والشذبه ٦٤٠ .

(٢) في المطبوعة : « الدليل » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما ميم مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دامان ، وهي قرية

بالجزيرة . الباب ١/٤٠٦ .

(٤) في د : « الكتب » ، والكلمة مثلها في ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة .

وبعصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن زَيْد^(١) القراء .

وبدِشَق أبا الحسن بن علي بن موسى السَّمْسَار .

وبمكة أبا ذَرَّ الهَرَوِي .

وبنسا أبا بكر محمد بن زُهَيْر^(٢) بن أخطل النَّسَائِي .

وأُمِّي المجلس^(٣) ، وتكلم على الأحاديث .

وروى عنه أبو عبد الله القَرَّائِي^(٤) ، وعبد المنعم القُشَيْرِي ، وغيرهم .

وقال الخَوَّارَزْمِي : فاق أهل عصره فضلاً ، وإفضالاً ، وتقدّم على أبناء دهره رتبةً ،

وجلالةً ، وحشمةً ، ونعمةً ، وقولاً ، وإنبالاً ، له الفضل الوافر في فنون العلوم الدِّينية ،

وأنواعها الشرعية ، وكان لغويا ، نحويا ، مفسرا ، مدرّسا ، فقيها ، مفتيا ، مناظرا ،

شاعرا ، محدّثا .

إلى أن قال : وله الدِّين المتين ، الوازع عن ارتكاب ما يَشِين .

إلى أن قال : وكان سلاطين السَّلاجُوقِيَّة يعتمدُونه فيما يَمِين لهم من الأُمَمَاتِ .

وذكر أن السلطان مَلِك شَاه ابن رِسْلان استَحضره بإشارة نِظام المُلْك من خَوَّارَزْم

إلى أَصْبَهَان وجهه إلى الخليفة ليخطب له ابنته ، فلما مَثَلَ بين يَدَي الخليفة ، وضُمُوا له

كرسيًا جلس عليه ، والخليفة على السَّرير ، فلما بَلَغ من إبلاغ الرُّسالة نَزَلَ عن السَّرير ،

وقال : هذه الرسالة ، وبقيت النصيحة .

قال : قُل .

قال : لا تَحِلْ بِتُك الطَّاهِر النَّبَوِي بِالْأَثَرِ كَمَا نَبَّه .

فقال الخليفة : سمعنا رسالتك ، وقبلنا نصيحتك .

فرجع عن حَضرة الخليفة ، وقد بلغ الوزير نِظَام المُلْك الخبرُ قبل وُصوله إليه ، فلما

دخل إلى أَصْبَهَان ، قال له : دعوناك^(٥) من خَوَّارَزْم لإصلاح أمر أفسدته .

(١) في الأصول : « تطيف » ، والتصويب من العبر ١٧٥/٣ .

(٢) ساقط من : د ؛ وهو في المطبوعة ، ز . . (٣) في ز : « الحسن » ، وانثبت في المطبوعة

(٤) في المطبوعة : « دعوتك » ، وانثبت من : د ، ز . .

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » وأنا لا أبيع الدين بالدُّنيا . ولم تَنْقُصْ حِشْمَتَهُ بِذَلِكَ .

ومن شعره قوله :

مَنْ رَأَى عِنْدَ الْإِلَهِ مَنْزِلَةً فَلْيُطْعِمْ اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا مُبَالِغًا فِيهِ وَسِعَ طَاعَتِهِ

ومنه :

اتَّخَذَ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلًا تَجِدُ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو
وَاتْرُكُ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ طَرًّا يُبَوِّدُكَ اللَّهُ مَاتَرًا وَتَرْجُو

قال محمود الخوارزمي : ولم يكن له كلُّ قضاء خُوَارَزْمَ ، إنما كان قاضياً بالجانب الشرقي منها .

قال : وكان أبو القاسم محمود الزمخشري ، يحكى : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير ، وأنه ذكر له فقيه كثير المساوى ، فقال : « لا تقولوا ذلك ، فإنه يَمُومُ حَسَنًا » يعنى لم يجد وصفاً جيلاً إلا حَسَنَ عَمَّتِهِ ، فذكره به .
وتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .
ولم يذكره ابن النجار .

٣٣١

محمَّد بن عبد الرزاق المأخوَانِي*

المذكور في أوائل « الباب الثانى ، فى أركان الطلاق » من « شرح الرافعى » .
من قرية مأخوَان ، بضم الخاء المعجمة وبالنون : من قرى مرو .

* له ترجمة فى : الأنساب لوجه ١٤٩٩ ، وطبقات ابن عديّة الله ٥٨ . والمأخوَان ، بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفى آخرها النون ، هذه السببة إلى قرية يمرّو يقال لها مأخوَان ، على ثلاثة فرائسغ منها .
(٤/١٢ طبعات)

وهو الإمام الكبير أبو الفضل المَرْزُوزِيّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « إمامٌ فاضل ، مُتَّبَعٌ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ » .

« تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي طَاهِرِ الشَّنْجِيِّ » ^(١) .

« وَرَوَى الْحَدِيثَ » عَنْ أَبِي هَلِي الشَّنْجِيِّ .

« رَوَى [لَنَا] ^(٢) عَنْهُ ابْنَاهُ (عَتِيقٌ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ) ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمِّيَّ

الْمَدَلِّ ، وَغَيْرَهُمْ » .

« تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ ^(٥) وَتَسْمَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ » .

٣٣٢

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمن ، النَّبِيلِيُّ *

أَحَدُ أَعْمَمَةِ خُرَاسَانَ .

كَانَ فَقِيهًا ، صَالِحًا ، زَاهِدًا ، وَلَهُ « دِيْوَانُ شَعْرٍ » .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدَانَ ، وَأَبِي أَحْمَدِ الْحَاكِمِ ، وَغَيْرِهِمَا .

رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَدِّنَ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَأَمَلَى الْحَدِيثَ مُدَّةً ، وَعُمُرًا ثَمَانِينَ سَنَةً .

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ^(٦) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّنْجِيُّ » ، وَالسَّكَلَةُ فِي د ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالثَّبْتُ مِنَ الْأَنْسَابِ فِي التَّرْجِمَةِ ، وَالشَّنْجِيُّ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَفِي آخِرِهِ جِيمٌ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى شَنْجٍ ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ : « مَكْذُورَاتُهُ بِخَطِّي مُقْبَدًا مُضْبُوطًا ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْجَاعٍ ... الشَّنْجِيُّ » الْبَابُ ٣١/٢ .

(٢) فِي الْأَنْسَابِ : « وَكَانَ يَرَوِي الْحَدِيثَ » . (٣) لَيْسَ فِي الْأَنْسَابِ .

(٤) لَيْسَ فِي الْأَنْسَابِ . (٥) فِي الْأَنْسَابِ : « نَيْفٌ » .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : الْأَنْسَابِ لَوْحَةً ٥٧٤ ب ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٣/٢٥٨ ، طَبَقَاتُ الْعَبَادِيِّ ١٠١ ، الْمَبْرِ ٣/١٨٦ ، الْوَاقِعُ بِالْوَفَايَاتِ ٣/٢٦٢ ، بَقِيَّةُ الدَّهْرِ ٤/٤٢٨ . وَالنَّبِيلُ ، بِكَسْرِ النَّوْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمَقْطُوعَةِ مِنْ تَحْتِهَا ثَمَانَتَيْنِ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى النَّبِيلِ ، وَهِيَ بَلَدَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْكُوفَةِ . الْأَنْسَابِ ، وَانْظُرِ الْبَابَ ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٦) ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ وَفَاتَهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

﴿ ومن الفوائد ^(١) عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو المباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو المظفر بن السمعماني ، بإجازة ، أخبرنا الجنيدي بن محمد القاييني ^(٢) ، أنبأنا أبو الفضل الطبرسي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن النجلي ، فيما أنشده لنفسه :

ما حال من أسر الهوى أنيابه ما حال من كسر التصابي بابه ^(٣)
نادى الهوى اسماعه فأجابته حتى إذا ما جاز أغلق بابه ^(٤)
أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد في صدره قلباً فسق ثيابه

٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف ، الطبري ، السدي *

من أئمة أصحابنا .

تفقه على الشيخين : القفال ، وأبي منصور البغدادي .

• وهو القائل : بأنه نجب الكفارة بكل ما يأنم به الصائم ، من أكل ، أو ^(٥) شرب ، أو ^(٥) جماع ، ونحوها .

وكان فقيها ، صوفياً ، وقت له على كتاب « سلوة العارفين ، وأنس المشتاقين » في التصوف ، وهو كتاب جليل في بابه . أعجبت به جداً ، صنفه للرئيس أبي علي حسان

(١) في د : « الرواية » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العاني » ، والكلمة بدون نقط في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « العاني » بدون نقط ، والصواب من الأنساب لوحة ١٤٤٠ وقد ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكره باسم الجنيدي ابن محمد بن علي . وهو بفتح القاف وبدء الألف ياء مكسورة تحتها نقطتان ويمدها نون ، نبة إلى قايين ، بلدة قريبة من طيس ، بين نيسابور وأصبهان . (٣) في الطبقات الوسطى : « كسر التصابي بابه » .

(٤) في الأصول : « حتى إذا ما حار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٠٣ ، واطقات ابن هداية الله ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة سبع وسبعين . والعلامة ، بفتح السين المهمة وسكون اللام ، هذه النسبة إلى الجدي . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بضم السين .

(٥) في الطبقات الوسطى الواو بدل « أو » .

ابن سعيد المنيبي^(١) ، ورتبه على اثنين وسبعين بابا ، أولها في معنى التصوف ، وآخرها على بيان^(٢) طبقات الصوفية وتراجهم ، وما أراه إلا حاكي « رسالة » أبي القاسم القشيري ، ولعل خول هذا الكتاب بهذا السبب ، وإلا فهو حسن جدا ، ولم أقف منه قط إلا على النسخة التي قدّمها هو للمنيبي نفسه ، وهي خط مليمح مضبوط ، وقفها الملك الأشرف موسى في خزانة كتبه ، بدار الحديث الأثرافية ، [بدمشق]^(٣) .

وقد خاض أبو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في أحوالهم ، وأبان عن معرفة جيّدة بهذه الطريقة ، وتكثيف بها ، وذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وذكر ابن باطيش أن أبا خلف توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبي خلف ﴾

(١) . . .

٣٣٤

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله^(٥) بن أحمد بن المفضل بن شهر يار^(٦)

الفقيه ، الحافظ ، أبو الحسن الأصبهاني ، الأردستاني

وأردستان ، بفتح الألف وسكون الراء ، وفتح الدال وسكون السين المهملة^(٧) وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها نون .

(١) يفتح الميم وكسر النون وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها عين مهملة . نسبة إلى منبع ، وهو جد النسب إليه . الباب ٣ / ١٨٦ . (٢) في المطبوعة : « ماني » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) يياض في كل الأصول .

(٥) ذكر ابن السمعاني جد المترجم هذا ، باسم : « عبد الله بن أحمد بن المفضل بن شهر يار » انظر الأنساب لوجه ٢٥ ب . وقد أشار المصنف إلى ذكر ابن السمعاني له أثناء الترجمة ، وليكنه نقل اسمه عن

السمعاني : « عبيد الله » . (٦) في المطبوعة : « شهر يار » ، وفي د : « شهر يار » ، والمثبت

من : د ، والأنساب . (٧) في المطبوعة : « المهملة » ، والمثبت من : د ، ز .

وقيل : بل بكسر الألف والذال ، وهى بلد على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان .
هو مصنف كتاب « الدلائل السمعية » ، على المسائل الشرعية « فى ثلاث مجلدات ،
جود فيها ، ونصب الخلاف مع أبى حنيفة ومالك ، وروى فيه عن عبيد الله ^(١) بن يعقوب
ابن إسحاق بن جميل ، من « مسند أحمد بن منيع » .
قال شيخنا الذهبي : وهو أكبر شيخ له .

وروى أيضا عن الحسن بن أحمد بن على البغدادي ، وأحمد بن إبراهيم الملقبي
المكي ، وأبى عبد الله بن مندة ، والحسن بن عثمان بن بكران ^(٢) ، وأبى عمر بن مهدي
الغاري ، وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله ، وأبى الطاهر إبراهيم بن محمد
الذهبي ، صاحب ابن الأغراني ، ومحمد بن أحمد بن جشنس ^(٣) ، وأحمد بن محمد بن
الصلت الجبري ^(٤) ، وأبى أحمد ^(٥) الفرضي ، وإسماعيل بن الحسن البصري ، وأبى بكر بن
مردويه ، ومحمد بن أحمد بن الفضل ، صاحب ابن أبى حاتم ، وأبى نعيم الأصبهاني الحافظ ،
وأبى ذر الطبري ، وهما من أصغر شيوخه ، وخلق .
روى عنه أبو على الحداد ، وغيره .

وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ أبو مسعود ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني ،
سماعاً ، وسمع الكتاب المذكور على أبى بكر محمد بن أحمد بن ماشاذة ، بإجازته من سليمان .
وذكر الأردستاني أنه فرغ من تأليف هذا الكتاب ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ،
فتسكون وفاته بعد ذلك .

(١) فى المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٣/٣٣ .

(٢) فى المطبوعة : « بكر » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « حشيس » ، والكلمة غير منقوطة فى : د ، ز ، والمثبت من المشبه ٢٦٥ .

(٤) فى المطبوعة : « الجبر » ، والكلمة غير منقوطة فى : د ، ز ، والمثبت من المشبه ٥٧١ ،

وفيه : « ويقال الجبر بالتخفيف » .

(٥) فى المطبوعة : « وأبى محمد » ، والتصويب من : د ، ز ، وهو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن

أبى مسلم الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمثبت ٤٥٢ .

وقد ترجم الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِي في كتاب « الأنساب » جدّه عبيد الله ابن أحمد ، ولم يُترجمه هو .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصاً ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ .

ح : وكُتِبَتْ إِلَى زَيْنَبُ بِنْتِ الْكَمَال ، عن ابن خليل : أخبرنا مسعود الجمال^(١) ، أخبرنا أبو علي الخدّاد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد ابن الفضل بن شهریار الإمام ، أخبرنا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدثنا عبيدان ، حدثنا زاهر بن نوح ، حدثنا أبو همام ، عن هُدَبة ، عن عبد الملك بن حمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بِمَلَأَ^(٢) دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٣)

٣٣٥

محمد بن الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو الفرج الدَّارِمِي *

صاحب « الاستذكار » وقد صنّف هذا الكتاب في صباه ، وسنخّى كلامه فيه .

وله أيضاً « تصنيف » حافل في أحكام التَّحِيَّةِ .

وكان بدأ في كتاب سماه « جامع الجوامع ، ومودّع^(٤) البدائع » حافل جداً ، ذكر فيه

(١) في المطبوعة : « الحبال » ، وفي ز ، د : « الحبال » ، والتصويب من الشُّبُه ١٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « زوجها » ، والثبت من : د ، ز : (٣) يبايض بالأصول .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣٦١/٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ،

الواقف بالوفيات ٦٣/٤ .

(٤) في د ، ز : « ومروع » ، والثبت في المطبوعة ، وكشف الظنون ٥٣٩/١ .

الدلائل مبسوطاً ، وجمع فيه منقولات المذهب ، فأكثر ، وقفت على الجزء الأول والثاني منه بخطه ، وهما جزآن لطيفان .

ووقفت له أيضاً على « كتاب في الدور الحكيمة » .

كان إماماً كبيراً ذكي النظر^(١) .

تفقه على أبي الحسين بن الأزد ببلي .

قال الخطيب : كان أحد الفهماء^(٢) ، موسوفاً بالذكاء والفطنة ، يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ، ويقول الشعر .

وانتقل عن بغداد إلى الرخبة ، فسكنها مدة ، ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها .

روى عن أبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الوراثي ، ومحمد بن مظفر ، وأبي بكر ابن شاذان ، [والدارقطني]^(٣) وغيرهم .

روى عنه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتاني^(٤) ، وأبو طاهر محمد بن الحسن الحبال ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » ، وقال : « كان فقيهاً ، حاسباً ، شاعراً » ، « ما رأيت أنصح منه لهجة »^(٥) .

^(٦) قال لي : مرضت فمادني الشيخ أبو حامد الإسفراييني^(٧) ، فقلت^(٨) :

مَرِضْتُ فَأَرْتَحْتُ إِلَى عَائِدٍ فَمَادَنِي الْعَالِمُ فِي وَاحِدٍ
ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحَدُ ذَوِ الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

(١) في المطبوعة : « الفطنة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في تاريخ بغداد : « الفقهاء » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الكتاني » ، وفي : د : « الكتاني » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت من المبر ٢٦١/٣ . والمشتبه ٥٤٣ . (٥) عبارة الشيرازي : « كان فقيهاً متأدباً شاعراً حاسباً متصرفاً » .

(٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي طبقات الشيرازي : « لم أر أنصح منه » .

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

(٨) ذكر الشيرازي البيهقي ، والبيت الثاني مضطرب في طبقاته . وقد تقدم البيهقي في صفحة ٦٥ ،

وهما في تاريخ بغداد ٣٧٠/٤ .

[قلت] ^(١) : ومن شعره ما رأيته بخطه ، على كتابه « الدَّوْرُ الحَكِيمِي » :

في الشَّرْعِ دَوْرَانِ غَيْرُ وَهْمٍ دَوْرُ حَسَابٍ وَدَوْرُ حُكْمِي
وقد شرحتُ الحَكِيمِي منه فاستَمِعْهُ استمعَ قَهْمِ
فللغنى الدَّارِي فِيهِ صِحَّةٌ مَقْنِي وَحُسْنُ وَهْمِ

وُلِدَ الدَّارِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، الخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
وثلثمائة .

ومات بِدِمَشْقٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(ومن الغرائب ^(٢) عنه)

مما جمعت من كتاب « الاستذكار » ، وهذا الكتاب عندي منه أصلٌ صحيح ، عليه خطه ، وهو كما قال ابن الصلاح : نفيس ، كثير الفوائد ، ^(٣) ذو نوادر وغرائب ، لا تصلح مطالعته إلا لعارفٍ بالمذهب .

قلت : غرائبُ في السَّنَدِ منه ، تروَقًا ، لِما رأيته بخط مُصَنِّفِهِ آخَرَهُ ، على النسخة التي عندي ، فنقلتُ من خط أبي الفرج الدَّارِي ما نصه : « جمعتُ هذا الكتاب في صِبَايَ من كتب أصحابنا رحمهم الله ، وكان أكثرُ ذلك على ما ذكرُوا ، وبدأتُ بذكر دلائل ، ثم اختصرت بتركها ؛ لأجمع الخلاف بدلائله مُفْرَدًا ، وزدتُ بعضَ ما وجدتُ من الرُّكُلِ ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، ز . (٢) في د : « الفوائد » ، والمثبت في المطبوعة وز .

(٣) في الطبقات الوسطى مكان هذا : نحو ثلاثة مجلدات ، وفيه من النوادر ، والغرائب ، والوجوه الغريبة ما لا أعلم أجمع مثله في مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار ، والأدلة الوجيزة ما لا يوجد لغيره مثله ، ولا ما يفاربه ؛ ولكن لا يصلح لمطالعته ، والنقل منه إلا لعارفٍ بالمذهب ؛ فإنه لشدة اختصاره ورمزه ربما التيسر كلامه على من لا يحقق المذهب .

قلت : ما ذكره ابن الصلاح حق ، وقد وقعت على نسخة منه عليها خط الدارمي ، ورأيت بخطه أنه صنّفه في زمان الصبا من كتب أبي الحسين بن المرزبان ، وغيره من الأصحاب ، وأنه بعد ذلك رأى فيه أوهاما ، فأصلح منها بعضها ، ثم رأى الشيء كثيرا فتركه .

فلما كثرت رأيتُ كثرة الزَّالِ فيما ^(١) «ذكروا فذكرت» من ذلك ما سَمَّه الله ، وأرجو أن يُعِين على جَمْع جميع ما أُوْرَته ^(٢) .

وهذا الكتاب وإن كان فيه ما ذكرته ، فهو في الغاية في الاختصار ، يقف على ذلك من قراه وقرا غيره ، ومن أحب التحقيق نظر فيما جمَعناه بعده من الفوامض ، والدقائق ، [و] ^(٣) الشكلات .

وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن اليمون الدارمي البغدادي ، بدمشق ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى الله على محمد النبي [الأمي] ^(٤) وآله وسلم تسليماً . انتهى .

﴿ وهذه فوائد ^(٥) حضرتني من كتاب الاستذكار ﴾

أذكرها على غير ترتيب ، بحسب استحضارها :
 • إذا سلم دميَّ كان زني نهل يُحدُّ ؟ على وجهين .
 قلت : القول بسقوط الحدِّ هو ما نقله ابن المنذر عن النعمان ، وهو من فوائد النووي ، والقول بوجوبه لم نكن نعرفه إلا عن أبي ثور ، فالتصريح بحكايته وجهٌ .

﴿ فائدة ﴾

• إذا قال للدَّباغ : ادبته ، ولم يكن أجره ^(٦) ففهم من ^(٧) [قلب قول أبي إسحاق ، وقال : إذا ابتداء الممول له ، فلا تلزمه أجره ، وإذا قال له الصانع ابتداء لزمه .

(١) مكان هذا في المطبوعة : « ذكرت » ، والمثبت من : د ، ز .

(٢) أوثر الشيء : أفذه ، أي أفردته . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة (٥) بعد هذان الطبقات الوسطى زيادة : « قليلة »

(٦) في المطبوعة : « آخره » ، و : د : « آخره » ، والمثبت في ز ، ويؤيده ما في الطبقات

الوسطى فقها : « ولم يذكر أجره » .

(٧) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وقد وردت تكملة المسألة الأولى في ترجمة الدارمي ،

أما ابتداء المسألة الثانية فقد ورد عند ذكر انقيصرى في باب القاف من النسب في آخر الطبقات الوسطى .

• وقال الدَّارِمِيُّ في باب الحديث من كتاب « الاستذكار » ^(١) : كلُّ ما يُوجب الوضوء عمده وسهوه سواء .

(١) أورد المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخر من « الاستذكار » لم ترد في الطبقات الكبرى وهي :

• « إن خاط بشعر الخنزير خُفًّا فعلی وجهين إذا كان رطباً : أحدها ، يجوز للضرورة . والثاني ، لا يجوز حتى تفسله للنجاسة ، یعنی تفسل الخف ليُصَلَّى فيه ، سبع مرَّاتٍ إحداهن بالتراب .

• يجوز استعمالُ العاج وما أشبهه في اليُبوسة ، ونسكركه ، فإن اتَّخذ منه لُعباً حرُم بيعُها ؛ لأنه نجسٌ محرَّم ، وإن كانت من ذرِّية لم يجز للتصوير .
وقال ابن الرُّزْبَان : يحتمل الجواز .

• قلتُ : هو قولٌ من قال من أصحابنا إن تحريمَ التصوير إنما كان في ابتداء الإسلام ؛ لقُرْبهم من اتِّخاذ الأصنام . والصحيح التحريم .
• يُكره للرجل لبسُ فوق خاتمين فضة .

• المتوضئ إن نوى إبطالَ عضوٍ قد مضى لم يبطل ، وما في الحال يبطل ، وما يأتي على وجهين . قاله ابن الرُّزْبَان .
وقال ابن القطَّان : في جميعه وجهان .

قلتُ : والمشهور ما إذا نوى قطعَ الوضوء ؛ فإن كان بعد الفراغ منه لم يبطل على الصحيح ، وكذا في اتِّناؤه على الأصح ، ويستأنفُ النيةَ لما بقي إن جَوَّزْنَا تفریقها ، وإلا استأنف الوضوء .

• يجب عليه أن يزيد أدنى زيادةٍ بعد المرفقين ، وكذا في الوجه والرجلين ؛ ليتيقن غسلَ الأمور ، وهل وجبَ في نفسه أو لغيره ؟ على وجهين .

• إن لم يخرجَ الفائطُ عن العادة استنجى ، وهل تُعتبر عادته بنفسه ، أو غيره ؟ على وجهين .

وحكى القيصري^(١) عن قوم أنه لا ينقض سهوه؛ لأننا فرقنا في الصلاة^(٢)؛ دأبنا^(٣) الظواهر والأخبار^(٤).

هذه عبارة « الاستذكار » واستفدنا من ذلك أن القيصري مُتَقَدِّمٌ عليه في الوجود، وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر القيصري في آخر الكتاب^(٥).

وأما القوم المشار إليهم، فالظاهر أنهم من غير علماء المذهب.

● والرافعي حكى في مس الذكر ناسياً وجهين عن الحنطاطي.

● إن نوى غسل الجمعة فقط، لم يُجزئه عن الجنابة، وهل يُجزئه عن الجمعة؟ على وجهين: أحدها أنه لا يُجزئه؛ لأن عليه فرضاً، فلا يُحسب له نقل.

● إذا تيممت الحائض، ووطئها، فإذا دخل وقت صلاة أخرى، فهل يوطئها بالتيمم

الأول؟ على وجهين.

● إن تيممت فرأت الماء، ففي وطئها وجهان.

= ● لا مهر بوطء الميتة، ولفظ « الاستذكار » في باب الحدث: إن مس ميتة

وجب الوضوء، فإن جامعها اغتسل، وفي الحد قولان، ولا مهر.

وممن نص على أن المهر لا يجب بوطء الميتة، وإن وجب الحد على قول، القاضي

أبو الطيب في « تعليقه »، والماوردي في « الحاوي »، كلاهما في باب ما يوجب النسل،

والرافعي قال في آخر باب الردة: إنه لا مهر فيما إذا وطئ الميتة بشبهة، ولم يذكر ما إذا

وطئها بلا شبهة.

(١) في الطبوعة في هذا الموضع والذي يليه: « القيصري »، وفي الثالث: « العنصرى »، والكلمة

في « ز » بلا نقط، والتب من: د، والطبقات الوسطى مضبوطة. (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى

زيادة: « هذا لفظه، وما حكاه عن قوم يحتمل أن يكون من المذهب، والظاهر لا؛ لأن صاحب الاستذكار

قال بعد حكاية هذا. (٣) في الطبقات الوسطى: « لنا ».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « فنصب الخلاف في المسألة، وهذه قرينة على أن

الخلاف غير مذهبي. (٥) لم يرد ذكره في آخر الطبقات الكبرى وإنما ذكره في آخر الطبقات

الوسطى، كما ذكرنا آنفاً.

- إن أذن كافر أسلم بشهادته ، ولا يُحزى أذنه ، لأنه أتى ببعضه قبل أوامره .
- قال بعض أصحابنا : إن المارِ يلزمه قبول هبة التَّوْب^(١) ، ولا يلزمه قبول العارية ، عكس المشهور .
- إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي لم تفسد ، وإن كان عالماً مُعْتَقِداً لإبطالها بطلت ، وإن علم واعتقد أنها لا تبطل ، فوجهان ، وكذلك في السُّجود .
- وإذا سلم الإمام ، وبقي الأُمُومُ يُطِيلُ^(٢) التَّشَهُّدَ ، كَرِهْنَاهُ ، ولم تفسد صلاته ما لم يُطِلْ^(٣) .

٣٣٦

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد^(١)

أبو طاهر البَيْع ، المعروف بابن الصَّبَاغ *

وهو أبو صاحب « الشامل » .

سمع أبا حفص بن شاهين ، وعلي بن عبد العزيز بن مَرْدَك ، وأبا القاسم بن حَبَّابة^(٢) ، وغيرهم .

روى عنه أبو الرِّئِيس^(٣) ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثقة فاضلاً ، درس الفقه^(٤) على أبي حامد الإسفَرَايِينِي ، وكانت له حلقة للفتوى^(٥) .

(١) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الثواب » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تبطل » ، وفي د : « يبطل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن جعفر » .

* له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ ، الباب ١٦٢/١ ، الواق بالوفيات ٦٣/٤ .

(٥) في المطبوعة : « حبان » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والتصويب عن : د ، والشتبه ٢٠٦ .

والعبر ٤٤/٣ . وتاريخ بغداد . (٦) في د : « أبي الديني » ، وفي ز : « أبي الرسي » بدون نقط .

في اللغتين . والمثبت في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « فقه الشافعي » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد : « في جامع المدينة » .

قال: وسأنته عن مولده ، فقال: في شهر رمضان ، سنة ست وستين وثلاثمائة .

ومات في يوم السبت ، الثالث والعشرين من ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المُسَنِّد ، بقراءةٍ عليه ، أخبرنا المُسَلِّم بن عَلَّان ،
كتابة ، أخبرنا زيد بن الحسن ^(١) ، أخبرنا أبو منصور ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني
أبو طاهر محمد بن عبد الواحد ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك ^(٢) البرَّار
البرَدَعِي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ،
حدثنا يحيى بن حسان التَّنِيْسِي ^(٣) ، حدثني يحيى بن حمزة ، حدثني يحيى بن الحارث
الذَّمَارِي ^(٤) عن أبي أسماء الرَّحَبِي ^(٥) ، عن ثوبان : أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ،
قال : « صِيَامُ رَمَضَانَ بِمَشْرَءِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »
يعنى شهرَ رمضان ، وستةُ أيام بعده .

● قال الخطيب : لا نحفظُ حديثاً رَوَى من يحيى ^(٦) عن يحيى عن يحيى غير هذا .

(١) في المطبوعة : « الحسين » ، وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، وهو زيد بن الحسن السكندی ،
وقد تقدم ، انظر مثلاً الجزء الأول ، صفحة ٧٦ . (٢) في تاريخ بغداد : « مدرک » ، وقد أشار
الناشر إلى ما في الطبقات ، وفي تاريخ بغداد خطأ . انظر العبر ٣٠/٣ .

(٣) في المطبوعة ، وتاريخ بغداد : « البسقي » ، والكلمة في د ، ز بدون نقطه ، والثبت من العبر
٣٠٦/١ ، والباب ١ / ١٨٤ ، وهو فيه « ابن أبي حسان » والتَّنِيْسِي ، بكسر التاء اللثامه من فوقها
وكسر النون المشددة والياء اللثامه من تحت والدين المهملة ، نسبة إلى مدينة بديار مصر . وانظر تهذيب التهذيب
١١ / ١٩٧ . (٤) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبمد الألف راء ، هذه النسبة إلى قرية باليمن :

قرب صنعاء . الباب ١ / ٤٤٤ . (٥) بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة ، هذه النسبة إلى رجة
بطن من حمير ، وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد . الباب ١ / ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وتاريخ بغداد .

٣٣٧

محمد بن علي بن حامد

[الإمام] ^(١) أبو بكر الشاشي *

تفقه على أبي بكر السنجي ببلاده .

ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة ، فحصل له « إقبال زائد » ، وكان من أنظر أهل زمانه ، وأقام بغزنة ، ووُلِدَ له بها أولاد ، وظهرت تصانيفه .

ثم استدعاء نظام الملك في آخر أمره إلى هراة ، فشق ذلك على أهل غزنة لما رأوا من علمه ، ولكن لم يجدوا بداً من امتثال أمر الوزير ، فجهزوه مكرماً بأولاده وأهله ، إلى مدينة هراة ، فدرس بها بالمدرسة النظامية ، بها .

ثم قصد نيسابور زائراً .

قال عبد الغافر الفارسي : فأكرم أهل نيسابور مقدمه ، غير أنه لم يقع منهم الموقع الذي كانوا يمتقدونه فيه ؛ فإن اسمه كان فوق علمه .

ثم عاد إلى هراة .

وحدث عن منصور الكاغذي ^(٢) ، عن الهيثم بن كليب .

مولده بالشاش ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي في شوال ، سنة خمس ^(٣) وثمانين وأربعمائة ، ووقع في كلام عبد الغافر أنه توفى

في سنة خمس وتسعين ، وليس كذلك .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ١٤٠/٤ ، وبمد كلمة « الشاشي » في الطبقات الوسطى : « له طريقة مشهورة » .

(٢) في المطبوعة : « الإقبال الزائد » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) بفتح أوله والفتن المعجمة وفي آخرها ذال معجمة ، هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه وبيعه ، ومنصور هو أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي السمرقندي . اللباب ٢٢/٣ . (٤) مكان هذا في المطبوعة : « وتسعين » ، والله أعلم ، والمثبت من : د ، ز ، وبعضه ما في الطبقات الوسطى ، ففيها : « توفي بهراة في سادس شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة » ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٣٣٨

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ، أبو الحسن ، بن أبي الصَّقر*

النَّوَاسِطِي ، الأديب ، من أهلها .

تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشَّيرازِي ، وعلّق عنه « تعليقات »^(١) .

وسمع منه ، ومن أبي بكر الخطيب ، وأبي سمد التُّوَلِّي^(٢) .

روى عنه أبو غالب الدُّهَلِي ، ومحمد بن ناصر الحافظ ، وأبو منصور بن الجَوَالِيقِي^(٣) ،

وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِي : فقيه ، أديب ، شاعر ، ظريف ، مولده في ذي القعدة سنة تسع

وأربعمائة .

ومن شعره^(٤) :

مَنْ قَالَ لِي جَاءَ وَلِي حِشْمَةٌ وَلِي قَبُولٌ عِنْدَ مَوْلَانَا
وَلَمْ يَمُدَّ ذَاكَ بِنَفْعٍ عَلَيَّ صَدِيقُهُ لَا كَانَ مَنْ كَانَا^(٥)
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا^(٦) :

مَنْ عَارَضَ اللَّهَ فِي مَشَبِّهَةٍ فَا مِّنَ الدِّينِ عِنْدَهُ خَيْرٌ^(٧)

* له ترجمة في : معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٩١ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٥ . واسم جده في المطبوعة ، د ، ومعجم الأدباء « الحسين » والمثبت في الطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . وفي الطبقات الوسطى : « أبو الحسن بن أبي طالب بن أبي الصقر » وقد ، ز : « أبو الحسن بن الصقر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « ثلاث تعليقات » . (٢) في المطبوعة : « المتوالي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وأبو سمد التُّوَلِّي ، هو عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري . البر ٣ / ٢٩٠ . (٣) في معجم الأدباء : « وأبو منصور موهوب الجواليقي » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٨ ، والمنتظم ٩ / ١٤٥ .

(٥) في المطبوعة : « لا كان لا كانا » ، وفي ز ، د : « لا كان ما كانا » ، والمثبت من الطبقات

الوسطى ، ومعجم الأدباء ، والمنتظم . (٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ .

(٧) ورد عجز هذا البيت في معجم الأدباء هكذا : « فَا لَدِيهِ مِنْ بَطْشِهِ خَيْرٌ » .

لا يقدرُ النَّاسُ بِاجْتِهَادِهِمْ إِلَّا عَلَى مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ^(١)
ومن شعره^(٢):

كُلُّ مَرءٍ إِذَا تَفَكَّرَتْ فِيهِ وَتَأَمَّلَتْهُ رَأَيْتَ ظَرِيفاً^(٣)
كَفْتُ أَمِشِي عَلَى اثْنَتَيْنِ قَوِيّاً صَرْتُ أَمِشِي عَلَى ثَلَاثٍ ضَعِيفاً

توفي يوم الخميس ، رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بواسط .

٣٢٩

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو غالب بن الصَّبَّاح

تفقه على ابن عمه ، الإمام أبي نصر بن الصَّبَّاح .

وسمع الحديث من أبي الحسين^(٤) أحمد بن محمد بن فقرجل^(٥) ، وأبي إسحاق إبراهيم

ابن عمر بن أحمد البرمكي .

وحدث باليسير .

مات في شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

(١) في معجم الأدباء : « لا يقدر الخلق باجتهدهم » .

(٢) البستان في معجم الأدباء ٢٥٨/١٨ ، والواق بالوفيات ١٤٣/٤ ، ووفيات الأعيان ٧٦/٤ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « كل مرئ » ، وفي د ، والواق : « امرئ » ، وفي الوفيات « امر »

ولعل المثلث هو الضواب ، وهو في أصل معجم الأدباء ، والمرء : الإنسان والرجل . وفي الطبقات الوسطى .

« رأيت ظريفا » . والمثلث في سنائر الأصول ، والمصادر .

(٤) في د ، ز : « الحسن » ، والمثلث في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « فقرجل » ، وفي د : « قول » والكلمة بدون إعجام في : ز ، والمثلث

من الطبقات الوسطى ، والضبط منها ومن القاموس (ق ف ل) .

٣٤٠

محمد بن علي بن عمر

أبو بكر بن الرّاعي^(١)

٣٤١

محمد بن الفرّج بن منصور بن إبراهيم [بن علي]^(٢) بن الحسن ،

السّلمي ، الشيخ أبو الفَنَاءم الفَارِقِي^(٣)

أحد الأئمّة الرّفِفاء ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشّيرازي .

قدم بغداد مع أبيه ، سنة نيّف وأربعمائة ، فتفقّه على الشيخ ، وبرّع في المذهب .

(١) هكذا وردت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ورد في الطبقات الوسطى هكذا :

محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر الرّاعي

من أهل الحرّية [حلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة ينشر الحاق وأحمد

ابن حنبل ، وغيرها . معجم البلدان ٢/ ٢٣٤] .

كان من الزّهاد الصّالحين .

تفقّه على القاضي أبي الطّيب .

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرّقي ، وغيره .

وروى عنه أبو عليّ بن البّنّا ، وثابت بن بندار البّقال [راجع شذرات الذهب ٣ / ٤٠٨ ،

طبقات الفراء ١ / ١٨٨]

توفّي في شعبان سنة خمسین وأربعمائة .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفاروق » ، والثابت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعد هذا فيها :

« من أهل ديار بكر » ، والفارق ، بفتح الفاء وسكون الالف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، هذه

النسبة إلى ميا فاروقين . الآيب ٢ / ١٩١ .

وسَمِعَ الحديث من عبد العزيز الأَزْجَمِي ، وأبي إسحاق ^(١) البرمكي ، والحسن ابن علي الجَوْهَرِي ، والناضي أبي الحسين ^(٢) بن المَهْدِي ، وغيرهم .
وعاد إلى ديار بَكْر ، ثم قَدِمَ بعد حين ، ودرَّس ، ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر ^(٣) ،
وحدث .

روى عنه أبو الفتح بن البطي ^(٤) .

وكان فقيها ، زاهدا ، موصوفا بالعلم والدين .

توفي يوم الخميس مستهل شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

ووقع في ترجمة تلميذه [ابن المدرك] ^(٥) من « تاريخ شيخنا الذهبي » أن أبا الفناهم مات سنة ثلاث وثمانين ، وهو وهم .

٣٤٢

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس

أبو بكر ، يُعرف بالصفار *

أحدُ الفقهاء الصفارين بنيسابور .

تفقه على الشيخ أبي محمد الجَوَينِي .

قال ابن السَّمْعَانِي : وكان مُكثِّرا من الحديث .

وَرَدَ بغداد حاجًّا ، وعاد إلى بلده ، وأُمِّلَ ، وحدث ، وكتبوا عنه .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه فقال : « إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي » .

(٢) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر المعبر ١٩٥/٤ .

(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخضب . معجم البلدان ٧٩/٢ .

(٤) قال الذهبي في المشته ٨٥ : « البطي قرية بط على طريق دَقُوقا : فأبو الفتح محمد

ابن عبد الباقي نسيبُ إنسانٍ من القرية فعُرفَ به » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، وفي ز : « ابن الدوك » بدون نقط .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٣١ ، المعبر ٨/٣٧٨ ، المنتظم ٢٩٩/٨ .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا محمد عبد الله بن يوسف بن مأمويه الأصبهاني ، وأبا عبد الرحمن السلمی ، وأبا طاهر الزبائدي ، وأبا بكر الحيري ، وغيرهم .
روى عنه زاهر ، ووجيه ابنا طاهر الشحامي ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل القرأوي ، وغيرهم .

وذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب « الفقهاء » ، وذكر أنه تفقه على الشيخ أبي محمد ، وأنه كان خليفته حين ^(١) خرج إلى الحج .
قال : وسمعت الإمام أبا عاصم البزازي ، يقول للقاضي أبي العلاء : ما رأيت بنيسابور أحسن فتيا ، وأصوب منه .
توفي مُنتصف شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ^(٢) .

٣٤٣

محمد بن محمد بن جعفر ، الإمام ، أبو سعيد ، الناصحي ^(٣) ، النيسابوري .
أحد أعلام الأئمة علماء ، وورعاً .
تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني .
وسمع الحديث من أبي طاهر الزبائدي ، وعبد الله بن يوسف بن مأمويه .
وكان زاهداً ، ورعاً .
توفي كهلاً ، سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) في الطبقات الوسطى : « حتى » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » .

(٣) د ، ز : « القاضي » ، والتب في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والناصحي ، بفتح النون وبعد الألف صاد وحاء مهملتان ، هذه النسبة إلى الجند . الأنساب لوجه ١٥٥١ .

٣٤٤

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو الحسن ، البَيْضَاوِيُّ*
خَنَّ القاضي أبي الطَّيِّب
قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .
توفي في شعبان ، سنة ثمان [وثمانين]^(١) وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

٣٤٥

محمد بن محمد بن عبد الله^(٢) المَرْوِيُّ ، القاضي ، أبو منصور^(٣) ،
الأَزْدِيُّ ، الْمُهَلَّبِيُّ ، المَرْوِيُّ**

وهو من ولد الْمُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ ؛ فإنه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن مُقَاتِلِ بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن الْمُهَلَّبِ بن
أبي صُفْرَةَ .

كان أحد أئمة الأصحاب ، الجامعين بين الفقه والحديث ، ومن أجل تلامذة الشيخ
أبي زيد^(٤) المَرْوَزِيِّ^(٥) .

* له ترجمة في الأنساب لوجه ١٩٩ ، وقد ترجم له وذكر شيوخه ورواته بتفصيل أكثر مما ذكر
المصنف ، تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ . وفي الطبقات الوسطى بمذكرة : « البضاوي » زيادة : « البغدادى
قاضي الكرخ ، تلميذ القاضي أبي الطيب وختمه » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وستين » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » .

(٣) في د ، ز : « نصر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، وطبقات العبادى .

** له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادى ٩٣ وذكره باسم محمد بن أحمد ، العبر
٣/١٠٣ ، الوائق بالوفيات ١/١١٥ ، وفي الأصول هكذا : « المهلبى المروى » ، ولعلها : « المروى »
أو : « المروزي » .

(٤) في د ، ز : « يزيد » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد تقدم في
الجزء الثالث صفحة ٧١ . (٥) في المطبوعة ، د ، ز : « المروى » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

وكانت الرحلة إلى هرة فقهاً ، وحديثاً ، من أجله .
سمع محمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني ، ودَعْلَج بن أحمد ، والحسن بن عمران الخطلي^(١) ،
وأحمد بن عثمان الأديني .

روى عنه ابن حمد بن ، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجَوَهري ، وأبو سميد يحيى بن
أبي نصر النمذ ، وأبو إسماعيل الأنصاري ، وخلق .
وأُملي الحديث^(٢) ، وطال عُمرُه مع اتِّساع الرواية .
وهو الذي أرسل إليه السلطان محمود^(٣) بِمَلَّةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ ليركبها ، كما سيأتي في ترجمة
محمود .

وقد ذكر أبو عاصم القاضي أبا منصور ، وقال : كان للمذهب سداداً ، وعلي أهل
البدع خُساماً ، وخرج من مجلسه [عِدَّةٌ]^(٤) فقهاء ، وكان قاضياً بهرة ، [وحج]^(٥)
قريباً من ثلاثين حجة ، والناس له تبع .
توفي القاضي أبو منصور في الحُرَّم ، سنة عشر وأربعمائة ، فجأة .

(١) في د : « الخطلي » ، وفي ز : « الخطلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « هذه » ، وفي ز : « عنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سبكتكين » .

(٤) ساقط من طبقات المبادئ .

(٥) ساقط من أصول الطبقات ، وهو تكملة لازمة من طبقات المبادئ ١٩٤ .

٣٤٦

محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليماني ، أبو حامد

صاحب كتاب « المرشد »^(١) في الفقه في سفرين ، وقفت على الأول منهما ، وقد ذكر في تاريخه أنه فرغ منه ، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

٣٤٧

محمد بن محمد بن محمش *

بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ، بن علي

ابن داود^(٢) ، الفقيه ، الشيخ أبو طاهر ، الزياتي

إمام الحديثين ، والفقيه بنيسابور في زمانه .

وكان شيخاً أدبياً ، عارفاً بالعربية .

سلمت إليه الفقهاء الفتيان بمدينة نيسابور ، والشيخة ، وله يدٌ طويلة في معرفة

الشروط ، وصنف فيه « كتاباً » ، وكان مع ذلك فقيراً ، وبقي يُعَلِّمُ ثلاث سنين .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١) جاء حديث المصنف عن هذا الكتاب في الطبقات الوسطى هكذا :

« له كتاب في المذهب سماء المرشد ، وهو في سفرين ، وقد قال فيه :

• إنه يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلين مفاصله .

• وإنه بحرٌ البول في قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .

وكل هذا عجيب ، محمول على صدور الهفوة .

والنسخة التي وقفت عليها من هذا الكتاب مكتتبة في سنة ثمان وستين وأربعمائة ،

على ما ذكر كاتبها .

* له ترجمة في : الأنساب للوحة ٢٨٣ ، شذرات الذهب ٣/ ١٩٢ ، طبقات العبادي ١٠١ ، العبر ٣/

١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بن أيوب » .

«وَسَمِعَ مِنْهُ»^(١) سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وبعدها .

وتفقه سنة ثمان وعشرين .

سَمِعَ مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَمْقُوتِ الْكِرْمَانِيِّ ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ قَوْهَنَارٍ^(٢) ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمْدِيَّ^(٣) ، وَأَبِي عُمَانَ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمِزْنَانِيِّ ، وَحَاجِبِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ سَهَّادٍ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَمْقُوتِ الْأَسَمِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ .
وَأَدْرَكَ أَبَا حَامِدَ الشَّرْقِيَّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ، وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ ، وَالْأَسَازُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ بَرَزَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامَانِيُّ^(٤) ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ ، وَأَبُو سَمْدِ بْنِ دَامَشٍ^(٥) ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى الزُّكِّيُّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّقَفِيُّ — وَحَدِيثُهُ يَمْلُؤُ فِي الثَّقَفِيَّاتِ^(٥) — وَخَلَقَ يُطَوِّلُ ذِكْرَهُمْ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، وَأَبِي سَهْلٍ ، وَعَنْهُ أَخَذَ أَبُو عَاصِمٍ الْمُبَادِيُّ ، وَغَيْرُهُ .
وَكَانَ وَالِدُهُ مِنَ الْعُبَّادِ الصَّالِحِينَ ، وَإِنَّمَا عَرَفَ بِالزِّيَادِيِّ فِيمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي سَمْدٍ ؛ لِأَن زِيَادًا اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِهِ ، وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ أَبِي عَاصِمِ الْمُبَادِيِّ بِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَشِيرِ بْنِ زِيَادٍ .

وَقَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ ، تَبَعًا لِعَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزِّيَادِيُّ ؛ لِأَنَّهُ سَكَنَ مِيدَانَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦) ، بَنِيْسَابُورَ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «وسمع الحديث» .

(٢) هكذا في المطبوعة ، د ، والسكامة في ز بدون نقط ، وفي الأنساب : «موهب» .

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الألف وفتح الميم وسكون الألف الثانية وفي آخرها نون ، هذه نسبة جماعة الملوك السامانية ، وينسب كذلك أيضا موالهم وأصحابهم . الباب ١/٥٢٣ .

(٤) كذا في الأصول ، وأما : «أبو سميد بن رامش» ، وقد تقدم في الرواة عن أبي عبد الرحمن

السلمي صفحة ١٤٤ (٥) في الطبوعة ، د : «التفقات» ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والوافي

بالوفيات ١/٢٧٢ . (٦) ميدان زياد : محلة بنيْسَابُور . راجع معجم البلدان ٤/٧١٣ .

قلت : ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم نصر مجاً ، وأبو سعد تلويحاً أصبح مما ذكره عبد الغافر .

ذكره أبو عاصم في الطبقة الخامسة ، وكان من حقّه أن يذكر في الرابعة ، ولكنه قال : إنما أخرته إلى الخامسة ، لامتداد عمره .

أثنى عليه أبو عاصم ، وقال : الفقه مطيئة^(١) يقود بزمامه ، طريقه له مبيدة^(٢) ، وخفيه ظاهر ، وغامضه سهل ، وعسيره يسير ، ورأيته يناظر ويضع الهناء^(٣) موضع النقب^(٤) .

قال : وأخذ العلم عن أبي الوليد ، فلما توفي انتقل^(٥) إلى أبي سهل . انتهى .

وذكره عبد الغافر ، فقال : إمام أصحاب الحديث بمخراسان ، وفقههم [ومفتيهم]^(٦) بالاتفاق بلا مدافعة .

توفي الأستاذ أبو طاهر في شعبان ، سنة عشر وأربعمائة .

• وحكى ابن الصلاح في كتاب « أدب الفتيا » : أنه وجد بخط [بعض]^(٧) أصحاب القاضي الحسين ، أنه سمع أبا عاصم العبادي يذكر ، أنه كان عند الأستاذ أبي طاهر الرضائي حين احتضر ، فُسِّلَ عن ضمان الدرك^(٨) ، وكان في الترع ، فقال : إن قبض الثمن فيصبح ، وإلا فلا يصح .

قال : لأنه بعد قبض الثمن يكون ضمان ما وجب .

قلت : وهذا هو الصحيح في المذهب ، ولم يرد بحكايته أنه غريب ، بل حضور^(٩) ذهن هذا الأستاذ^(١٠) عند الترع لمسائل الفقه ، ولذلك قال ابن الصلاح : إن هذه الحكاية من أعجب ما يحكى .

(١) في المطبوعة : « مطيئة » ، وفي د ، ز : « طشة » بدون نقص الحرف الأول ، والمثبت من طبقات العبادي ١٠٣ .

(٢) في المطبوعة : « مبيدة » ، وما في د ، ز مثابها بدون نقط ، والمثبت من طبقات العبادي .

(٣) الهناء : القطران . (٤) النقب : الجرب . (٥) في طبقات العبادي ١٠٣ : « اختلف » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٧) ساقط من د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) الدرك : بفتحين ، وسكون الراء لغة : اسم من أدركت لشيء ، ومنه ضمان الدرك . المصباح

للنير ٢٢٩ . (٩) مكان هذا في ز ، د : « ذهنه » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ فوائد ومسائل عن أبي طاهر ﴾

• قال أبو عاصم : سألتُه عن رجلٍ أقامَ بَيِّنَةً على شخصٍ مَيِّتٍ ، أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، « وأقامت امرأةً بَيِّنَةً »^(١) أنه زوجها وأولادُه منها ، وكُشِفَ عنه فإذا هو خُنْثَى ؟

فقال : أفتى أبو حنيفة بأن المال بينهما نصفين ، وبه أخذ الشافعي بعده .
قال أبو طاهر : وعندي أن بَيِّنَةَ الرجل أولى ، لأن الولادة أمرٌ يَقِينٌ ، والإلحاق بالآب مُجْتَمَعٌ فيه .

• قال القاضي الحسين في « التعلية » في مسألة الكفارة في الصَّوم على المرأة إذا جُوعِمَتْ : وكان الأستاذ أبو طاهر ، يقول : لا يُتَصَوَّرُ الْخِلَافُ في هذه المسألة ، لأن فِطْرَها سبقَ الْجَمَاعَ ، لأنها أفطرت بوصول الواصل إلى جوفها ، فصار كما لو ابتلعت حَصَاةً ؛ فإن تَغْيِيبَ^(٢) بعض الحَشَفَةِ يُبْطِلُ صَوْمَها ، ولا يحصل الْجَمَاعُ إلا بتَغْيِيبِ جميع الحَشَفَةِ ، ولو أدخل الأصبع في الفرج بطل^(٣) صَوْمُها ، إلا أنهم يُصَوِّرُونَهُ بما لو جُوعِمَتْ مُكْرَهَةً ، فطاوَعَتْ في أَثْنائِهِ ، أو نَاسِيَةً ، فذكرت في خِلَالِهِ ، فَأَصْرَتْ^(٤) على ذلك ، ففِطْرُها يومئذٍ حصلَ بِالْجَمَاعِ لا عَمَالَةً . انتهى .

(١) في طبقات العبادي ١٠٢ : « وجاءت امرأة وأقامت بينة » .

(٢) في د ، ز : « تغييت » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في

المطبوعة . (٤) في د ، ز : « فأصرت » ، والمثبت في المطبوعة .

٣٤٨

محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سليمان الحموي ،

القاضي ، أبو بكر الشامي *

الزاهد ، الورع ، أحد الأئمة .

ولد بحماة ، سنة أربع مائة .

ورحل إلى بغداد فسكنها ، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب الطبري^(١) .

وسمع الحديث من عثمان بن دؤست^(٢) ، وأبي القاسم بن بشران^(٣) ، وأبي طالب

ابن غيلان ، وأبي الحسن المتيق^(٤) ، وآخرين .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي^(٥) ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وحبّة الله بن طاووس

المقري ، وغيرهم .

[و] ^(٦) وقت على نسخة قديمة من كتاب « الضمعة » لأبي جعفر المقيلي^(٧) ،

وفيها سماعه للكتاب كله ، على أبي الحسن المتيق^(٨) ، وقد حدث به سنة سبع وتسعين

وأربع مائة ، ببغداد .

قال ابن السمعاني : هو أحد المتّقين لذهب الشافعي ، وله اطلاع على أسرار الفقه ،

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٧ ، وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكر » ، شذرات الذهب

٣٩١/٣ ، المعبر ٣٢٢/٣ ، الأنساب ٣٢١/١٢ وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكران » ، المنتظم

٩٤/٩ . وهو في الطبقات الوسطى : « بن عبد الصمد بن سلمان » ، ووردت لفظة « القاضي » قبل

الحموي ، وبعده في : د ، ز ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقيل : كان يحفظ تمامته حتى كأنها بين يديه » .

(٢) ورد في الطبقات الوسطى بكنيته ونسبته : « وأبي عمرو العلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي محمد الحلال » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، ولم

يسند المصنف عنه شيئا فيما بين أيدينا من أصول الطبقات الكبرى .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٦) واسمه : « محمد بن عمرو بن موسى » . انظر العقد الثمين ٢/٢٤٤ ، المعبر ٢/٩٩٤ .

وكان ورعاً . زاهداً ، مُتَّقِيًا ، جَرَتْ أَحْكَامُهُ عَلَى السَّدَادِ .

● وَلِيَّ قَضَاءِ الْقُضَاةِ بِمَدَادِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، إِلَى أَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ^(١) الْمُتَقَدِّدُ بِاللَّهِ لِأَمْرٍ ؛ فَمَنَعَ ^(٢) الشُّهُودَ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ [مُدَّةً] ^(٣) ؛ فَكَانَ يَقُولُ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ عَلَى الْفِسْقِ .

قلت : لعله كان يرى ذلك ، والمذهب أنه ينزّل ، وإن لم يُفَسَّقِ .

ثم إن الخليفة خلع عليه ، واستقام أمره ^(٤) .

وقال أبو علي بن سُكَّرَةَ : ورعٌ ، زاهدٌ ، وأما العلم فكان يقال : لو رُفِعَ مذهبُ الشَّافِعِيِّ أَمْكَنَهُ أَنْ يُعْلِيَهُ مِنْ صَدْرِهِ .

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني : كان حافظاً « لتعليقة » القاضي أبي الطيب ، كلَّها بين عَيْنَيْهِ .

قلت : وكان من قُضَاةِ الْمَدَلِّ ، وَانْفَقَتْ مِنْهُ مَحَاسِنُ أَيَّامِ قَضَائِهِ .

وكان الذي أشار على الخليفة بولايته عند موت الدَّامَغَانِيِّ الوزيرُ أَبُو شَجَاعٍ ، فامتنع الشَّافِعِيُّ مِنَ الْقَبُولِ ، فَازَالُوا بِهِ حَتَّى تَقْلَدَهُ ، وَشَرَطُوا أَنْ لَا يَأْخُذَ رِزْقًا ، وَلَا يَقْبَلَ شَفَاعَةً ، وَلَا يُغَيَّرَ مَلْبُوسُهُ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ .

قال عبد الوهاب الأنماطي : لم يكن الشَّافِعِيُّ يَتَبَسَّمُ فِي مَجْلِسِهِ قَطُّ .

قال : ولما مُنِمَتِ الشُّهُودُ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ ، وَقَعْدَ فِي بَيْتِهِ ، نَقَلَ ^(٥) إِلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو يَوْسُفَ الْقَرْوِينِي الْمُسْتَرَلِي ^(٦) : مَا عَزَلَكَ الْخَلِيفَةُ ، إِنْما عَزَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الطبقات الوسطى : « المتقدي بأمر الله » .

(٢) في د ، ز : « يمنع » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وبقي على القضاء إلى أن توفي » . قلت : إن كان المتقدي صرح بزله فالصحيح من المذهب أنه ينزل ، وإن لم يكن ذلك لاسبب يوجب ، فلم يله اختار الوجه الذاهب إلى أن القاضي لا ينزل بالنزل من غير موجب .

(٥) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « نفذ » والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د ، ز : « المقول » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه قال : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » وأنت ^(١) طولَ عمرِكَ غَضَبَانُ .

وقال محمد بن عبد الملك الأهمداني : كان لا يقبل من سلطانٍ عطيةً ، ولا من صديقٍ هديةً ، وكان يُناب بالحدّة ، وسوء الخلق .

وقال ابن النجّار : ما استناب أحدًا في القضاء ، وكان يُسوَّى بين الوضيع والشريف في الحكم ، ويقم جاءه الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب الأكارع عنه ، فالصقوا به ما كان منه بريئاً ، من أحاديث مُلققة ، ومعايير مُزوّرة .

وقال الفقيه أحمد بن عبد الله بن الأبتوس ^(٢) : جاء أمير المؤمنين إلى ^(٣) قاضي القضاة الشاميّ ، فادّعى شيئاً ، وقال : بيني فلان ، والمُشطب الفرغانيّ الفقيه . فقال : لا أقبل شهادة المُشطب ، لأنه يلبس الحرير ^(٤) .

(١) في المطبوعة : « فانت » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأبتوسي » ، والكلمة في د ، ز بلا نقط ، والثبت من البر ١٧٤/٤ ، والآبوسي ، بعد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، نسبة إلى آبتوس ، وهو نوع من الخشب البحري . اللباب ١٣/١ .

(٣) والطبوعة : « القاضي » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) روى المصنف في الطبقات الوسطى هذه القصة هكذا :

« وحكي أنه جاءه أميرٌ من الأتراك ؟ وادّعى على واحدٍ شيئاً ، فأنكر المدّعي عليه ، فقال الشاميّ للأمير : ألك بيّنة ؟ قال : لي . قال : من ها ؟ قال : فلان ، والمُشطب . فقال الشاميّ : لا أقبل شهادة المُشطب ؛ لأنه يلبس الحرير . فقال الأميرُ السلطانُ ملكشاه ، ووزيره نظامُ الملوك يلبسان الحرير . فقال الشاميّ : ولو شهدا عندي ما قبلتُ شهادتهما » .

وروى المصنف في الطبقات الوسطى قبل هذه القصة حادثة أخرى فقال :

« ووقعت حادثةٌ للسلطان ملكشاه ، فحُمل قاضي القضاة الشاميّ إلى دار السلطان ؛

ليقضى في تلك الحادثة . جاء المُشطب بن محمد بن أسامة الفرغانيّ ، أحد فحول المناظرين من الحنفية ، وكان ذا جاهٍ عريض ، وملازمة للسلطان ، فشهد بين يديه ، فقال الشاميّ على

فقال: السلطانُ مَلِكُشَاه ، ووزيرُهُ نظامُ الملكُ يلبسانه .

فقال : ولو شهدا عندى ما قبلتُ شهادتهما أيضا .

قال ابنُ الآبُوسَيِّ : كان له كيسان ، أحدهما يحمل فيه عمامته وقيصه ، والعمامة كَتَّان ، والقميص قُطن حَشِن ، فإذا خرج لبسهما ، والكيس الآخر فيه فَتِيَت ، فإذا أراد الأكل جعل منه فى قَصْعة ، وقليل من الماء ، وأكل منه .

وكان له كراء بيتٍ فى الشهر بدينار ونصف ، كان منه قوته ، فلما ولى القضاء جاء إنسان ، فدفع فيه ^(١) أربعةَ دنانير ، فأبى ، وقال : لا أُغَيِّرُ ساكنى ، وقد ارتبْتُ بك ، لمَ لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء ؟

وكان يشُدُّ فى وسطه مِزْرًا ، ويخلع فى بيته ثيابَه ، ثم يجلس .

وكان يقول : ما دخلتُ فى القضاء حتى وجب علىَّ .

^(٢)توفى فى عاشر شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ودفن عند أبي العباس بن سُرَيج ^(٣) .

رؤوس الخلائق : لا أقبل شهادته . فقالوا : لمَ ؟ قال : لأنه فاسِقٌ . وكان على المُشْطَب

ثوبٌ حرير ، فنجل المُشْطَب من ذلك » .

(١) فى د ، ز : « إياه » ، والثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « توفى يوم الثلاثاء ، العاشر من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ببغداد » . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

• « أطلق قاضى القضاء الشامى الجزمَ بعدم صحة بيع المَصادِر ، والأصحَّ صِحَّتُهُ ؛

لأنه إنما يُكره على المال من أى جهة كانت ، وبه جزم الفرَّائى فى « التماوى » إلا أنه قال :

إن اعترف المشتري أنه لم يكن له طريق إلى الخلاص لم يصح البيع .

وقد خصص ابنُ الصَّبَّاح الخلافَ بحال كونه لا مالَ له غيرُهُ ؛ فإن كان المطلوبُ منه

لا يستغرق ماله صحَّ .

وعُدَّ القاضى الشامى إطلاعه الجزمَ بعدم الصحة ؛ بأنه قد يخاف لو وُزن من غير بيع

أن يُطالبَ بمالٍ آخر .

٣٤٩

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي ، بالخاء المعجمة ، الفقيه ،
أبو بكر البغدادي *

وهو ولدُ الإمام أبي القاسم منصور بن عمر الكرخي ، أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .
والد أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي ، أحد رُواة الحديث .
قال أبو سعد بن السَّمْعَانِي : « كان يسكن قِطِيعَةَ الرَّبِيعِ مِنَ الْكَرْخِ »^(١) ، وكان^(٢) صالحاً ، مُتَدَيِّناً ، يَرْجِعُ إِلَى فَضْلٍ ، وعلم .
سمع أبا علي^(٣) بن شاذَّان ، وأبا الحسن محمد بن محمد^(٤) بن محمد^(٥) بن إبراهيم البرازي^(٦) ،
وغيرها .

روى لنا عنه إسماعيل بن أحمد^(٧) بن عمر ، وعبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الحافظان .
قال : وذكر ابن ناصر الحافظ ، أنه مات ليلة الجمعة ، وَحُمِلَ مِنَ الْقَدِّ إِلَى جَامِعِ
الْمَدِينَةِ ، فَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِيهِ ، ثَانِيَّ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ [اثْنَتَيْنِ]^(٨) وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ^(٩) ،
وَدُفِنَ فِي^(٩) مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ .

قال : ولهذا قال أصحابنا : لو باع مُوَكَّلًا بِهِ أَوْ مُقَيَّدًا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعِ يَمِينِهِ
أَنَّهُ كَانَ مُسَكَّرَهَا ؛ لِظَاهِرِ حَالِهِ .
* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٤٧٩ .
(١) في الأنساب . « سكن كرخ بغداد » . (٢) في الأنساب بعد هذا زيادة : « فقيها » .
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « الحسن بن أحمد بن إبراهيم » .
(٤) ساقط من الأنساب . (٥) في الطبقات الوسطى ، والأنساب « البرازي » ، والكلمة في ز .
بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والمعر ١٣٣/٣ . (٦) في الطبقات الوسطى : « محمد » ،
والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والأنساب . (٧) الذي في الأنساب : « وتوفي في جمادى الأولى
سنة ٤٨٢ » . (٨) مكان هذه الكلمة ينام في : د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٩) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى » ، والمثبت من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

٣٥٠

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البندنجي*

زبل مكة ، وبمرف بقيقه الحرم .

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وقد سمع الحديث .

وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وغيره .

وكان يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) ويمتد في

رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضري ، يؤخذ بيده .

توفي سنة خمس وسبعين ^(٢) وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين .

• قال أبو نصر البندنجي في « المتمد » : ليس للشافعي نص في غير النعم في

المعينة ، وعندى لا يمجى غيرها .

٣٥١

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي**

أبو بكر ، بن الحافظ أبي القاسم الطبري ^(٣) ، البندادي

قال ابن الصلاح : كثير السماع ، واسع الرواية ^(٤) ، صدوق ، مأمون .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٦٥ ، العقد الثمين ٢/٣٨١ ، الباب ١/١٤٧ ، نكت

المبيان ٢٧٧ .

(١) أي سورة الإخلاص .

(٢) في العقد الثمين ، وفي نكت المبيان : « وتسعين » ، ولعله الصواب ، فقد ذكر القاسم أن

مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة عشر .

** له ترجمة في : الباب ٣/٣٠٠ ، والمنظم ٨/٣٢٤ ، وهو فيه : « اللالكائي » ، واللائكائي

بعد اللام ألف لام وكاف ، مفتوحة وألف ساكنة وياء مثناه من تحتها ، هذه النسبة إن بيع اللواك التي تلبس في الأرجل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الطبراني » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الرحلة » ، وليس فيه ما يدل على أن هذا من قول ابن الصلاح .

سمع هِلَالاً الحَفَّارَ ، وأبا الحسين بن بِشْرَانَ ، وأبا الحسين بن الفضل القَطَّانَ ، وغيرهم .
 سمع منه أبو القاسم الرُّمَيْلِيُّ^(١) ، الحافظ ، وغيره من الحفاظ .
 قلتُ : وإسماعيل بن السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وعبد الوهَّاب الأنطَاطِي ، وطائفة .
 قال ابن الصَّلَاح : وسُئِلَ عن مَوَلَدِهِ ، فقال : في ذِي الحِجَّةِ ، سنة تسع وأربعمائة ،
 ببغداد ، بِدَرْبِ المَرْوَزِيِّ .
 قال شيخُنَا الذَّهَبِيُّ : فيكون سَمَاعُهُ من الحَفَّارِ حُضُوراً .
 قلتُ : لأن الحَفَّارَ مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
 قال شيخُنَا الذَّهَبِيُّ : وقد بَادَرَ مَنْ ذَكَرَ هذا الرجل في علماء الشَّافعية ، فإنه
 ليس هناك .
 قلتُ : قد أوردته ابن الصَّلَاح في الشَّافعية .
 مات ببغداد ، في جمادى الأولى ، سنة اثنين وسبعين وأربعمائة .

٣٥٢

مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، الإمام الكبير ، أبو سهل
 ولد جمال الإسلام أبي محمد بن القاضي أبي عمر البَسْطَاطِيِّ ، ثم النِّسَابُورِيِّ ، وهو الذي
 يقال له أبو سهل بن المَوْفَّقِ ، والمَوْفَّقُ لقب والده جمال الإسلام .
 ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .
 قال فيه عبد الغافر : سُلالة الإمامة ، وَقرَّة عين أصحاب الحديث ، انتهت إليه زعامة
 الشَّافعية بعد أبيه ، فأجراها أحسنَ جَوْرَى ، ووقفت في أيامه محنٌ ووقائعُ الأُصْحَابِ .
 وكان يُقِيمُ رَسْمَ^(٢) التَّدْرِيسِ .

(١) بضم الراء وفتح الميم وى آخرها لام ، هذه النسبة إلى الرميثة ، أو هي من الأرض المقدسة ، وهو
 مكى بن عبد السلام المقدسى الباب ٣/ ٤٧٧ . (٢) من هنا إلى قوله : « وأبي حسان » ساقط من :
 د ، وهو في المطبوعة ، ز .

وسمع من مشايخ وقته بخراسان ، والدراق ، مثل النُصْرَوِيِّ^(١) ، وأبي حسان
الزُّكَّي^(٢) ، وأبي حفص بن مسرور ، وكان يَتِمُّهُم^(٣) بجمع العلماء ، ومُلْتَقَى الْأُمَمَةِ .
توفي أبوه سنة أربعين ، فاختَفَ به الأصحاب ، وراعوا فيه حقَّ والده ، وقَدَّموه
لِلرِّيَاسَةِ ، وقام الأستاذ أبو التَّامِمِ الْقَشِيرِيُّ فِي تَهْمِثَةِ أَسْبَابِهِ ، واستدعى الْكُلَّ إِلَى
مَتَابِعَتِهِ ، وطلب من السلطان ذلك ، فَأُجِيبَ ، وأرسل إليه الْخَلْعَ ، وأُقْبِلَ بِلَقَبِ أَبِيهِ جَالِ
الْإِسْلَامِ ، وصار ذا رأي ، وشجاعة ، ودَهاء ، وظهر له القبول عند الخاصِّ والعامِّ ، حتى
حسده الأَكْبَرُ ، وخاصموه ، فكان يَحْضِمُهُمْ ، وينسَلِطُ عليهم ، فبدأنه خصومًا ،
واستظهِروا بِالسُّلْطَانِ عليه ، وعلى أصحابه ، وصارت الْأَشْمَرِيَّةُ مقصودين بالإهانة ، والنَّسَبِ
عن الوعظ والتَّدرِيسِ ، وعُزِّلُوا مِنْ^(٤) خُطَابَةِ الْجَامِعِ^(٥) ، ونَبَغَ^(٦) من الحنفية طائفةٌ
أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْاِعْتِرَالُ^(٧) والتَّشْيِيعُ ، فَنَحَلُوا إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْإِزْرَاءِ بِعَذَابِ الشَّافِعِيِّ
عموماً ، وبِالْأَشْمَرِيَّةِ خصوصاً .

وهذه هي الفتنة التي طار شرُّها ، وطال ضرُّها ، وعظم خطبُها ، وقام في سبِّ
أَهْلِ السُّنَّةِ خطبُها ، فإن هذا الأمر أَدَّى إِلَى التَّصْرِيحِ بِلَعْنِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الْجَمْعِ ،
وتَوْطِيفِ سَبِّهِمْ عَلَى النَّارِ ، وصار لأبي الحسن الْأَشْمَرِيَّ بها أسوَةٌ يعلِّي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، واستملى^(٨) أولئك في الجامع ، فقام أبو مهمل في نصر السنة قِيَامًا مُؤَزَّرًا ،

(١) في المطبوعة : « النصري » وفي ز : « النصروي » بدون نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى
والشَّيْبَةِ ٨٢ ، وهو عبد الرحمن بن حمدان وفي الباب ٣/٢٢٦ : « النصروي » بفتح النون وسكون
الصاد وضم الراء وفي آخرها ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى نصرويه ، وهو جد المنتسب إليه .
(٢) في د ، ز : « الرُّكِّي » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمعر ٣/١٧٧ ، وهو محمد
ابن أحمد بن جعفر . (٣) في الأصول : « بينهم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عن » .

(٥) في المطبوعة : « الجامع » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ونبع » ، وفي د ، ز : « ومنع » ، وفي الطبقات الوسطى « ونبع » ولعل ما أثبتناه
هو الصواب والنَّبوغ : الظهور . (٧) في د ، ز : « الاعتدال » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٨) في د : « واشتغل » ، وفي ز : « واشتمل » ، والمثبت في المطبوعة .

وتردّد إلى العسكر^(١) في^(٢) ذلك ، ولم يُفد ، وجاء الأمر من قبل السلطان طغرلبيك بالقبض على الرئيس^(٣) الفرّاتي ، والأستاذ أبي القاسم القشيري ، وإمام الحرمين ، وأبي سهل بن الموفّق ، وتقيهم ، ومنهم عن الحافل ، وكان أبو سهل غائباً في^(٤) بعض النواحي ، فلما قرئ الكتاب بنفيهم أغرى بهم الفأغة والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيري ، والفرّاتي يجرؤنهما ، ويستخفون بهما ، وحسباً بالقهّندر^(٥) .
وأما إمام الحرمين ؛ فإنه كان أحسّ بالأمر ، فاختفى ، وخرج على طريق كِرْمان إلى الحجاز .

وبقياً في السجن مُتَرَفِّعين أكثر من شهر ، فهتأ أبو سهل من ناحية بآخَرَز ، وجمع من أهوانه رجالاً عارفين بالحرب ، وآتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرّاتي والقشيري ، فما أُجيب ، بل هُدّد بالقبض عليه ، فما التفت ، وعزم على دخول البلد ليلاً ، والاشتغال بإخراجهما بمجاهرة ، وكان مُتولّي البلد قد هتأ للحرب ، فرحف أبو سهل ليلاً إلى قرية [له]^(٦) على باب البلد ، ودخل البلد مُفَانَصَةً إلى داره ، وصاح مَنْ معه بالنمرات^(٧) المالية ، ورفعوا عَقَارَهم^(٨) .

(١) في المطبوعة : « العسكر » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « دفع » . (٣) في د ، ز : « الرئيس »

والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « إلى » .

(٥) قهّندر ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء ، وهو في الأصل اسم الحصن أو

القلعة في وسط المدينة ، وهو في مواضع كثيرة ، بمرقند ومخاري وبلخ ورو ونيسا بور . منجم البلدان ٢١٠/٤ . (٦) زيادة من الطبقات الوسطى وهو في أصل الطبقات الكبرى ، الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ .

(٧) في المطبوعة : « بالنفريات » ، وفي د ، ز : « بالعبيرات » بدون نقط . وقد تقدم في الجزء الثالث

صفحة ٣٩٢ . (٨) بعد هذا في د ، ز : « ... بياض » ، وقد تقبعت بقية القصة في الجزء الثالث ،

صفحتي ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، وجاء تمام القصة في الطبقات الوسطى في ترجمة أبي سهل بن الموفّق ، ونقل هنا ما لم يرد في الجزء الثالث من الطبقات الكبرى :

« وأما أبو سهل فإنه عظم قدره عند السلطان ألب أرسلان ، بحيث لاح عليه أنه يستوزره ، فقصد سرّاً ، واحتيل في إهلاكه ، ومضى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست وخمسين وأربعمائة . »

٣٥٣

محمد بن يحيى بن سُرَاقَة

أبو الحسن ، المأمري البصري *

الفقيه ، الفرّسي المحدث .

صاحب التصانيف في الفقه ، والقرائن ، والشهادات ^(١) ، وأسماء الضمفاء

والمتروكين .

أقام بآمد مدة ، ودخل في الحديث .

وذكر له أبو الفتح الموصلي ، بالموصل فأنحدر إليه ، وسمع منه تصانيفه ، وأخذ

عن أبي الفتح « كتابه في الضمفاء » ثم نسخه ، وراجع فيه الدارقطني .

وروى عن ابن داسة ، والمهجمي ^(٢) ، وابن عباد .

ودخل فارس وأصبهان والديّور ، والأهواز ^(٣) .

وكان حياً سنة أربعمائة ، وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربعمائة .

= وكان أبو سهل زائداً الثروة ، عظيم الحشمة .

ودخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته ، الشريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيماً

في تسكين النّارة ، فنثر على أقدامه ألف دينار ، واعتذر بأنه فاجأ بالدخول .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٣ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وله مصنف ملبح في الشهادات » .

(٢) في المطبوعة : « المهجمي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والمهجمي : يضم

الماء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم ، نسبة إلى عملة بالبصرة ، تزلها بنو الهجيم .

اللباب ٣/ ٢٨٥ ، وهو إبراهيم بن علي البصري الهجيمي ، أبو إسحاق . المعبر ٢/ ٣٩١ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأخذ عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني معرفة الرجال » ،

وقدم تقدم أنه راجع الدارقطني في كتاب أبي الفتح الموصلي عن الضمفاء .

﴿ ومن الغرائب والفوائد عنه ﴾

قال في كتاب له سماه « الأعداد » وقف عليه ابن الصلاح ، وكتب منه فوائد ، وغرائب ^(١) .

• منها ، قوله : « الخطب المتأداة عشر » وسماها ، ثم قال : « وكلها سنة إلا الجمعة ، وخطبة عرفة ، فهما قرآن ، يفعلان قبل ^(٢) الصلاة ، وبعد الزوال » .

قال ابن الصلاح : وذكر هذا في موضع آخر .

• قلت : ووقفت من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد ، وما يثبت به الحق على الجاحد » وقد ذكر في خطبته أنه صنف قبله كتابا في « أدب القضاة » ^(٣) ذكر فيه ، أن الوقف ، والعق ، والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة ، وأن أبا سمييد الإسطخري جوز ذلك ، إلا أن تكون الشهادة في حقوقه وسيله ^(٤) [والولاية عليه فلا يجوز إلا بالمأينة ، وأن أبا علي بن أبي هريرة ، قال : يُقبل بالاستفاضة أنها مولاة فلان ، لا أن فلانا أعتقها ، وأنه وقف فلان ، لا أن فلانا أوقفه .

قال : كما يُقبل أنها زوجة فلان ، لا أن فلانا زوجها ؛ لأنها شهادة على عقد ، فلا يُقبل إلا بالمأينة .

قلت : الذي صححه النووي وعليه العمل ، قول الإسطخري ، وتوقف الوالد رحمه الله عن أن يرجح في المسألة شيئا ، ذكر ذلك في كتاب « الحلييات » ^(٥) .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقفت عليها بخطه في المجموع الذي انتخبته ، ومن الغرائب فيه قوله . . . » (٢) في المطبوعة : « قبيل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « القضاء » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٥) في الأصول « الحكيمات » ، وسيأتي فيها

بعد في المطبوعة هكذا ، وفي د ، ز : « الحلسات » بدون نقط في الباء والياء ، وأمل الصواب ما أتيتهما فإن المصنف لم يذكر كتاب الحكيمات ضمن كتب والده حين ترجمة في الطبقة السابعة ، وإنما ذكره : « المسائل الحلية » وهي التي سئل عنها من حلب .

قال : وينبغي للقاضي أن يتحرَّرَ منه ، إلا إذا دعت الحاجةُ من إحياءِ وقفٍ مُحْتَفٍ ، أو انتزاعه من يد ظالمٍ ، ونحوه ، ويُضَمُّ إليه طريق آخر ، من يدٍ ، ونحوها .
قلتُ : واعلم أن فيها حكيته ، من كلام ابن مِرَاقَة عنه ، فوائد :
إحداها أنه أَضْمَنَ أن شرائطَ الوقف لا تثبت بالاستيفاضة جَزْماً ، وهو ما أَقْبَى به النَّوَوِي ، وفي كثير من الأذهان أنه غير منقول ، وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم .

والثانية : [ما] ^(١) حكاه عن ابن أبي هريرة ، من التفصيل ، والمَحْكِي عنه في الرَّافِعِي ، وغيره ، إنما هو قولُ الإصْطَخْرِي ، وهذا وجه ثالث مُفَصَّل حسن ، واستشهاده عليه بالزوجة أيضا حسن ، فالمعروف أن الخلاف في الزَّوْجَةِ كَالْخِلَاف في الثلاثة ، وفي الرَّافِعِي عن القفال ما يُؤَيِّدُ هذا التفصيل ، غير أن فيه نظراً ، فلا فرقَ بين أن يقول : « أشهد أن فلانا وقفه » أو « أنه وقف فلان » ولا يُتَخَيَّلُ أنه فيما إذا قال : « إنه وقفه » شهيد على المقد نفسه ، فإن الشاهد بأنه وقف فلان مثله ، وكما شهد بأنه وقفه بالتَّسَامُع ، شهد أنه وقفه لا فرق .
والثالثة : أن التصريح باسم الواقف لا بد منه ، وهو ما في « فتاوى القفال »
« والْبَغَوِي » أيضا ، وذكره الوالد في « الحَلَبِيَّات » وقال : إنه قول القائلين بثبوت الوقف بالاستيفاضة ، والأمر كذلك ، غير أن عندي نظراً في هذا الشرط ، وإن قلنا بثبوتِه ^(٢) بالاستيفاضة فلم لا يثبت كون هذه الأرض وقفاً ، وإن لم يُعرف واقفها .
ومن « فتاوى ابن الصَّلاح » أن الظَّاهِر ثبوت الشرط ^(٣) ضِمْنَا ، تبعاً للشهادة بأصل الوقف لاستقلاله .

قال الشيخ بُرْهَان الدِّين بن الفِرْكَاح في « نماية » : وهو أولى مما قاله النَّوَوِي .
وفي « الحاوي » لِلْمَآوَرِدِي « البحر » للرُّوْيَانِي عبارة مُشْكَلَة ، فنذكر ما في لفظ « الحاوي » .

(١) ساقط من : ز ، وهو في : د ، والمطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ثبوته » ، والمثبت من :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الشروط » ، والمثبت من : د ، ز .

قال : « وأما الوقفُ في تظاهر الخبر به ، إذا سُمِعَ على مُرُورِ الأوقات ^(١) فلا يثبتُ وقفُه بسماعِ الخبرِ الظاهر ؛ لأنه عن لفظٍ يُقتَرَى إلى سماعه من عاقده ، فلم يَجْزُ أن يُعْمَلَ على تظاهرِ الخبرِ به ، فأما ثبوته وقتاً مطلقاً ، والشهادة أن هذا وقفُ آل فلان ، أو قف ^(٢) على الفقراء والمساكين ، فقد اختلف أصحابنا في ثبوته . انتهى » .

قال الشيخُ برهان الدين : والظاهر أنه قصد أنه لا يشهد بالاستفاضة أن فلانا قال : « وقتُ هذا » بخلاف « هذا وقف » .

٣٥٤

محمد بن يوسف بن الفضل الشَّالَنْجِي*

بفتح الشين المعجمة واللام بينهما ألف والنون الساكنة وفي آخرها الحيم ، وهذه النسبة ^(٣) إلى تبيع ما يُعْمَل من الشعر ، كالخَلَّة ، والمِقوَد ، ونحوهما .

أبو بكر ، الجُرْجَانِي القاضِي

كان من مشاهير أئمة جُرْجَان ، عليه بها مدارُ التدريس والفتيا والإملاء والوعظ .

سمع الكثير من ابن عدي ، وأحمد بن الحسن بن ماجة القزويني ، وأميم بن عبد الملك الجُرْجَانِي ، ومحمد بن حمدان ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن مَسْعُودَة الإسماعيلي ، وغيره .

توفي بجرْجَان ، في ثامن ذي الحجة ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، عن إحدى وتسعين سنة .

٣٥٥

محمد بن أبي سهل الطُّوسِي

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « الأوقاف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في الطبوعة : « أو وقف » ، والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤١٣ .

(٣) في الطبوعة : « نسبة » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٥٦

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآباذي
بكر الفاء، أبو إسحاق الشيرازي*

صاحب « التنبيه » ، و « المَهْدَب » في الفقه ، و « النُّكْت » في الخلاف ، و « اللُّمَع » ،
و « شرحه » و « التَّبَصُّرَة » في أصول الفقه ، و « المُلَخَّص » ، و « المَوْنَة » في الجدال ،
و « طبقات الفقهاء » ، و « نُصَح أَهْل الْعِلْم » ، وغير ذلك .

هو الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف التي سارت بكثير الشمس ،
ودارت الدنيا ، فما جحد فضلها إلا الذي يتخبطه الشيطان من الناس ، بمذوبة لفظه أخلَى
من الشهد بلا نخلة ، وحلاوة تصانيف ، فكاننا عناها البُخَيْرَى بقوله (١) :

وَإِذَا دَجَّتْ أَفْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ	بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتُبِهِ (٢)
بِالْفِظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ	فُتِيًا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ (٣)
حِكْمُ سَحَابِهَا خِلَالِ بَنَانِهِ	هَطَالَةُ وَقَلْبِهَا فِي قَلْبِهِ (٤)
فَالرَّوْضُ مُخْتَلِفٌ بِحِمْرَةِ نَوْرِهِ	وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُفْرَةِ عُشِّهِ (٥)
وَكُنَّاها وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا	شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَأَ لَمَيْنَ مُحِبِّهِ

* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٤٣٥ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٤ ، تبين كذب المقتري ٢٢٦ ،
شذرات الذهب ٣/٣٤٩ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ، المعبر ٣/٢٨٣ ، اللباب ٢/٢٣٢ ، المتظم ٩/٧ ،
النجوم الزاهرة ٥/١١٧ ، وفيات الأعيان ٩/١ .
(١) من قصيدة له في مدح الحسن بن وهب ، ديوانه ١/١٦٥ ، ١٦٦ . (٢) سقط من د ، ز :
« ثم انتحَتْ » ، وهي في المطبوعة ، والديوان . (٣) في الديوان : باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا . -
(٤) في الديوان : « حكم فائدها » ورواية الطبقات توافق رواية أخبار البعري . انظر هامش
الديوان . وفي الديوان : « خلال بنانه * متدفق » ، وفي د ، ز : « وقلبتها في قلبه » ، والثابت في
المطبوعة ، والديوان . (٥) في الديوان : « كالروض مؤتلفا بحمرة خده » .

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة ، وأقرب شاهدٍ على ذلك قول سَلَّارِ
الْعَقِيلِيِّ ، أَوْحِدَ^(١) شُعْرَاءَ عَصْرِهِ^(٢) :

كَفَانِي إِذَا عَنَّا الْحَوَادِثُ صَارَتْ يُنْمِلُنِي الْمَأْمُولُ بِالْإِثْرِ وَالْآثَرِ^(٣)
يَقْدُ وَبِقَرِي فِي الْإِلْقَاءِ كَأَنَّهُ لِسَانُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ

وكانت الطلبة ترحل من «الشرق والغرب» إليه ، والفتاوى تُحْمَلُ من البر والبحر
إلى بين يديه ، والفقه تَلَاظِمُ أمواجُ بحارِهِ ولا يَسْتَقِرُّ إِلَّا لَدَيْهِ ، ويتعاطف لابسُ شِعَارِهِ إلَاحِيهِ ،
حتى ذكروا أَنَّهُ كَانَ يَجْرِي بِجَرَى ابْنِ سُرَيْجٍ ، فِي تَأْصِيلِ الْفَقْهِ وَتَفْرِيعِهِ ، وَيُحَارِكِيهِ فِي انْتِشَارِ
الطَّلِبَةِ فِي الرُّبْعِ الْعَامِرِ جَمِيعِهِ .

قَالَ حَيِّدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيُّ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : خَرَجْتُ
إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَمَا دَخَلْتُ^(٤) بَلَدَةً وَلَا قَرْيَةً ، إِلَّا وَكَانَ قَاضِيهَا ، أَوْ مُفْتِيهَا ، أَوْ خَطِيبُهَا
تَلِيدِي ، أَوْ مِنْ أَهْلِهَا .

وَأَمَّا الْجِدَلُ فَكَانَ مِلْكَهُ الْآخِذَ بِرَمَائِهِ وَإِمَامِهِ ، إِذَا أَتَى كُلَّ وَاحِدٍ بِإِنَامِهِ ، وَبَدَرَ
سَمَائِهِ الَّذِي لَا يَنْتَاقِلُهُ التَّقْصِيمَانُ عِنْدَ تَمَامِهِ ، وَأَمَّا الْوَرَعُ الْمَتِينُ ، وَسُلُوكُ سَبِيلِ الْمُتَّقِينَ ، وَالشُّعْرُ
عَلَى سَنَنِ السَّادَةِ السَّالِفِينَ ، فَذَلِكَ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يَذْكُرَهُ الذَّاكِرُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ لَهُ
«بَأُولِ وَآخِرِ»^(٥) ، لَنْ يُتَكَرَّرَ تَقَلُّبُ وَجْهِهِ فِي السَّاجِدِينَ ، وَلَا قِيَامُهُ فِي جَوْفِ الدَّجِيِّ ، وَكَيْفَ
وَالْبُحُورُ مِنْ جَمَلَةِ الشَّاهِدِينَ :

يَهْوَى الدِّيَابِجِي إِذَا الْمَرْوَرُ أَغْلَمَهَا كَانَ شُهْبَ الدِّيَابِجِي أَعْيُنُ نُجُلِ^(٦)
وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « أَحَد » . (٢) الْبَيْتَانِ فِي الْأَسْبَابِ ، وَفِي الْمُنْتَظَمِ ، وَقَدْ نَسَبَهُمَا
إِبْنُ الْجَوْزِيِّ إِلَى أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ عَلِيٍّ السَّلَارِيِّ الْعَقِيلِيِّ . (٣) فِي الْمُنْتَظَمِ : « كَفَانِي إِذَا عَزَّ الْحَوَادِثُ » . يُنْيَا
الْأَكُولَ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْغَرْبُ وَالْمَشْرِقُ » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْمَشْرِقُ وَالْغَرْبُ » ،
وَالثَّبِتُ مِنْ : د ، ز . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَلَّتْ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .
(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِأُولِ أَوْ آخِرِ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا الْمَرْوَرُ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وقال أبو بكر بن الخاضية^(١) : سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق يمداد ، يقول : كان الشيخ يُصلّي ركعتين عند فراغ كل فصل من « المذهب » .

وقال ابن السّماني : إنه سمع بعضهم ، يقول : دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ، ليعفدي ، فسبى ديناراً ، ثم ذكر ، فرجع ، فوجده ، فكفر ، ثم قال : لعله وقع من غيري . فتركه .

هذا هو الزُّهد هكذا هكذا وإلا فلا ، وهذا هو الورع ، وإيكن المرء هكذا ، وإلا فلا يؤمل من الجنة آمالاً^(٢) ، وهذا هو خلاصة الناس ، وهذا هو الحلي وما يُظن أنه نظيره فذاك هو الوسواس ، فإن كان صالحاً ترُتجى بركاته فهذا ، وإن كان سيداً يؤمل في الشدائد فحسبك هو ملاذاً ، وإن كان تقياً فهذا [العمل]^(٣) الأنقى ، وإن كانت موالاةً فلمثل هذه الشيم التي لا يتجنبها إلا الأشقي .

ولد الشيخ بغروزي آباد ، وهي بليدة بفارس ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها . ثم دخل شيراز ، وقرأ الفقه على أبي عبد الله البيضاوي ، وعلى ابن رايين^(٤) ، صاحب أبي القاسم الداركي ، تلميذ أبي إسحاق الروزي ، صاحب ابن سريج . ثم دخل البصرة ، وقرأ الفقه بها على الخرزي^(٥) .

ثم دخل بنداد ، في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري ، ولازمه ، واشتهر به ، وصار أعظم أصحابه ، ومُعيد دُرُسِهِ .

وقرأ الأصول على أبي حاتم القرظي .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الحاضنة » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والبر ٣/٣٢٥ وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي . (٢) مكان هذا في ديباس . (٣) بياض في : د . (٤) انظر القاموس (رم ن) فقيه : « وعبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين ، بالضم : شيخ الشيخ أبي إسحاق » . وفي وفيات الأعيان ١٢/١ : « عبد الوهاب بن راين » . (٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي د ، ز : « الحرزي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو فيه يسكون الراء ، والحرزي يفتح الخاء والراء وبعدها زاي ، نسبة إلى الحرز ويجمعها . الباب ١/٣٥٤ وفي وفيات الأعيان ١٢/١ : « الجزوي » .

وقرأ الفقه أيضاً على الزُّجَاجِي ، وطائفة آخرين .

وما بَرِحَ يَذَّاب وَيَجْهَد ، حتى صار أنظرَ أهل زمانه ، وفارسَ مَيدانه ، والمُقدِّم على أقرانه ، وامتدَّت إليه الأعين ، وانتشر صيته في البلدان ، ورُحِّلَ إليه من كل مكان .
ولقد كان اشتغاله أوَّلَ طلبه أمراً مُجَاباً ، وعملاً دائماً ، يقول من شاهده : عجبا لهذا القلب والكبد كيف ^(١) ما ذابا .

يُقال : إنه اشتغى تَريداً بماء الباقلاء ، قال : فما صحَّ لي أكله لاشتغالي بالدرِّس ، وأخذى النوبة .

وقال [لى] ^(٢) : كنت أُعيد كلَّ قياس ألف مرَّة ، فإذا فرغتُ منه أخذتُ قياساً آخر ، وهكذا ، وكنت أُعيد كلَّ درس ألف مرَّة ، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهد به ، حفظتُ القصيدة .

وسمع الشيخُ الحديثَ ببغداد من أبي بكر البرقاني ، وأبي علي بن شاذان ، وأبي السَّيِّب الطُّبري ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب ، وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبو الحسن بن عبد السلام ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البدر [بن] ^(٣) الكرخي ، وغيرهم .

وكان الشيخُ أوَّلًا يُدرِّس في مسجد ^(٤) يباب المراتب ^(٥) ، إلى أن بَنَى له الوزيرُ نظامُ الملوك المدرسة على شاطئ دجلة ، فانتقل إليها ، ودرس بها بعد تمسُّعٍ شديد ، في يوم السبت ، مُستَهلَّ ذى الحجة ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « فكيف » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبقات الوسطى ، وهو في أصول الطبقات الكبرى ، ولم يسبق ما يعود عليه الضمير .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى

« مسجد » . (٥) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، انظر معجم البلدان ١/ ٤٤٤ ، أثناء حديث ياقوت عن باب الخاصة ، وانظر أيضاً ١/ ٤٥١ .

قال القاضي أبو العباس الجرجاني ، صاحب « المأياة » ، وغيرها : كان أبو إسحاق الشيرازي لا يملك شيئاً من الدنيا ، فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتاً ، ولا ملبساً . قال : ولقد كُنَّا نأتيه ، وهو ساكن في القُطَيْمة ، فيقوم لنا نصف قَوْمَةٍ ، ليس يعتدل قائماً من العُرَى ، كي لا يظهر منه شيء .

وقيل : كان إذا بقي مُدَّةً لا يأكل شيئاً ، جاء إلى صديق له بإقْلَانِيٍّ ، فساكن يترُدُّ له رغيفاً ، ويُتْرِيهِ ^(١) بقاء الباقلاء ، فربما أتاه ، وكان قد فرغ من بيع الباقلاء ، فيقف أبو إسحاق ، ويقول : تلك إذا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ . ويرجع .

وقال أبو بكر محمد بن علي الزُّوجَرْدِي : أخرج أبو إسحاق يوماً قُرْصَيْنِ من بيته ، فقال لِمِضْ أصحابه : وكلَّيك في أن تشتري لي الدُّبْسَ ^(٢) والراشي ^(٣) بهذه القُرْصَةِ ، على وجه هذه القُرْصَةِ الأخرى .

فضى الرجل ، وشكَّ بأى القُرْصَيْنِ اشترى ، فأتى كل الشيخ ذلك ، وقال : لا أدري اشترى بالذي وكلَّته ، أم بالأخرى .

وقال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري : حملت يوماً فتياً إلى الشيخ أبي إسحاق ، فرأيتُه وهو يمشي ، فسَلَّمْتُ عليه ، فضى إلى دكان خَبَّاز ، وأخذ قَلَمَهُ ودواته منه ، وكتب الجواب في الحال ، ومسح القلم في ثوبه ، وأعطاني الفتوى .

وقد دخل الشيخ خُراسان ، وعبر نيسابور ، وكان السبب في ذلك أن الخليفة أمير المؤمنين المقتدى بالله تشوَّش من المميد أبي الفتح بن أبي الليث ، فدعا الشيخ أبا إسحاق ، وشافهه بالشكوى منه ، وأنَّ أهل البلد حصل لهم الأذى به ، وأمره بالخروج إلى المعسكر ^(٤) ، وشرَّح الحال بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك ، فتوجَّه الشيخ ، ومعه جمال الدولة عفيف ، وهو خادم من خُدَّام الخليفة .

(١) في القاموس : (ث ر ي) : وثرى التربة ثرية : باها ، والأقط : صب عليه ماء ثم لته ، وفي الطبقات الوسطى : « ويشربه » . (٢) الدبس : عسل التمر ، وعسل النحل .

(٣) هذه الكلمة بغير إعجام في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المعسكر » .

قال أبو الحسن الهمداني : وكان عند وصوله إلى بلاد العجم يخرج أهلها بنسائهم وأولادهم ، فيمسحون أركانهم^(١) ، ويأخذون تراباً فعليه ، يستشفون^(٢) به ، وكان يخرج من كل بلد أصحاب الصنائع^(٣) بضائهم^(٤) ، وينثرونها^(٥) ، ما بين خلوى ، وفاكهة ، وثياب ، وفرا^(٦) ، وغير ذلك ، وهو ينههم حتى انتهوا إلى الأساكفة فجعلوا ينثرون المتاع ، وهي تقع على رؤوس الناس ، والشيخ يتمجب .

ولما انتهوا جبل الشيخ يداعب أصحابه ، ويقول : رأيتُم النار ما أحسنه ، وإيش وصل إليكم يا أولادي منه ؟

قلت : وكان ممن صحبه^(٧) في هذه السفرة من أصحابه نحر الإسلام الشاشي ، والحسين ابن علي الطبري صاحب^(٨) « المدة »^(٩) وابن بيان ، والعميانجي ، وأبو معاذ ، والبندليي ، وأبو ثعلب الواسطي ، وعبد الملك الشابر خواستي^(١٠) ، وأبو الحسن الأمدي ، وأبو القاسم الزنجاني ، وأبو علي الفارقي ، وأبو العباس بن الرطبي ، وغيرهم . قلت : وخرج إليه سورفيات البلد ، وما فيهن إلا من ممها سبيحة^(١١) ، والقبين

(١) في المطبوعة : « أردانه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « ويستشفون » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « البضائع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « بضائهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ز ، والطبقات الوسطى : « ينثرونها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « وفرا » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٨) في المطبوعة : « المدة » ، والتصحيح من : ز ، وسيرجه المصنف في هذه الطبقة .

(٩) كذلك في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « وأبو معاذ التديلي » وفي د ، ز : « وأبو معاذ

والديلي » ، ولعل الصواب : « وأبو معاذ والبندليجي » ، فقد ذكر ابن الأثير في الباب ١ / ١٤٧

أبانصر محمد بن هبة الله البندليجي ، ثم قال : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وكان أبو إسحاق مع جلالة

قدره بتركه » . (١٠) في الأصول : « الشابر خواستي » ، ولعل الصواب ما أفتاه ، وشابر خواست :

بلدة ولاية بين خورستان وأصبهان - معجم البلدان ٣ / ٢٢٥ .

(١١) في د ، ز : « شحة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

الجميع إلى الحَقَّة ، وكان قصدُهم أن يلمَسَها ؛ فتحصل^(١) لهن البركةُ ، فجعل يُبرِّها على يديه ، وجسده ، ويتبرَّك بهنَّ ، ويقصدُ في حقِّهنَّ ما قصدن في حقِّه ، وكان هذا الحال يساوة^(٢) من بلاد المعجم .

ولما بلغ بسطام قيل للشيخ : قد أتى فلان الصوفي ، فهض الشيخُ من مكانه ، وعدَّ^(٣) إليه ، وإذا به شيخ كبيرٌ همٌّ ، وهو راكب بهيمة ، وخلفه خلقٌ من الصوفية ، بمُرَقَّات جميلة ، فقيل له : قد أتاك الشيخُ أبو إسحاق ، فرأى نفسه عن البهيمة ، وقيل يده ، وقيل الشيخُ أبو إسحاق رجلاً ، وقال له الصوفي : قتلَني يا سيدي ، فما يمكنني أمشي معك ، ولكن تتقدَّم إلى مجلسك^(٤) ، ولما وصل جلس الشيخُ أبو إسحاق بين يديه ، وأظهر كلَّ واحدٍ منهما من تعظيم صاحبه ما جاوز الحدَّ ، ثم أخرج الصوفي خِرْقَتين^(٥) ، في إحداها^(٦) حِنطة ، وقال : هذه حِنطة^(٧) تتوارثها عن أبي يزيد البسطاميِّ ، وفي الأخرى ملح ، فأعجب الشيخُ أبا إسحاق ذلك ، وودَّعه ، وانصرف .

قال ابنُ الهَمْدَانِيَّ : وحدثني^(٨) الشيخُ أبو الفضائل [أن]^(٩) ابنُ بَيَّان مُدرِّسُ البصرة ، قال : هذا الشيخُ الصوفي ، الذي قصد الشيخُ أبا إسحاق يُعرف بالسهلكي ، وحقَّ في ذلك المجلس أن هذه البَلَدَة ، يعني بلدة بسطام لا تخلو من وليٍّ لله ، فكانوا يروُنَّ^(١٠) أن الولاية انتهت إليه .

-
- (١) في المطبوعة ، د : « ليحصل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .
 (٢) في الطبقات الكبرى : « سأوه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وسأوه : مدينة بين الرى وهمدان معجم البلدان ٣/ ٢٤ .
 (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « وعدا » ، والمثبت من : د ، ز .
 (٤) في الطبقات الوسطى : « تخيمك » . (٥) في المطبوعة ، د : « خرجين » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .
 (٦) في المطبوعة : « أحدهما » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٧) في المطبوعة : « الحنطة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٨) في المطبوعة : « وجدى » ، وفي د : « وحدي » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .
 (٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى هكذا : « يُروُن » .

ثم إن الشيخ دخل نيسابور ، وتلقاه أهلها على العادة المألوفة ممن وراءهم من بلاد خراسان ، وحل شيخ البلد إمام الحرمين أبو المالى الجوينى غاشيته^(١) ، ومشى بين يديه كالخديم^(٢) ، وقال : أفتخِر بهذا .

وتناظر هو وإياه فى مسائل ، انتهى إلينا بعضها .

وكان الشيخ أبو إسحاق غصنفراً فى المناظرة لا يصطلى له بنار .

وقد قيل : إنه كان يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ أحدكم الفاتحة .

وقيل : إن سبب تصنيفه « المذهب » أنه بلغه أن ابن الصَّبَّاح ، قال : « إذا اصطَلَح الشافعى وأبو حنيفة ذهبَ علم أبى إسحاق الشيرازى » يعنى أن علمه هو مسائل الخلاف بينهما ، فإذا اتفقا ارتفع ، فصنَّف الشيخ حينئذ « المذهب » .

حكى ذلك ابن سَمُرَّة فى « طبقات التَّمييز » وذكر أن الشيخ صنَّف « المذهب » مراراً ، فلما لم يوافق مقصوده روى به فى دِجْلَة ، وأجمع رأيه على هذه النسخة المُجمَع عليها . ثم عاد الشيخ إلى بغداد ، وصُحِبَتْهُ كُتُب السَّلاطِن الأعظم مَلِكْشَاه بن السلطان ألب رسلان السَّجُوقى ، والوزير نظام المُلْك^(٣) .

قلت : وأظنُّ الشيخ فى هذه السَّفَرَة خطب للخليفة بنت السلطان ، وكان السَّيْف فى ذلك ، وما أراه ، إلا فى هذه السَّفَرَة ، فتزوج بها الخليفة ، وأولدها جعفرأ ، وكان قصده بهذا التَّقرُّب إلى خاطر مَلِكْشَاه ، فلم يزدْه ذلك إلا بُمْدًا ، وتغيَّر عليه خاطر السلطان مَلِكْشَاه بعد زمن قريب ، وكان قد جعل ولده المُستَظْهَر بالله وَلِىَّ العهد ، فأثَّرمه أن يمزله ، ويجعل ابن بنته جعفرأ وَلِىَّ العهد ، وأن يُسَلِّمَ بغدادَ إلى السلطان ، ويخرجَ إلى البصرة ، فشَقَّ ذلك على الخليفة ، وبالع فى استئْزال السلطان مَلِكْشَاه عن هذا الرَّأى ، فأبى ،

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « غاشية » ، والثبت من الطبقات الوسطى . ومن معانى الغاشية السرج ، والسيف ، وحديدة فوق مؤخِّرة الرجل . القاموس (غ ش ي) .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « كالخدم » . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بما قصده الخليفة ، وأحضر العميد إلى باب الفردوس ، وقرئت كتب السلطان والوزير » .

فاستعمله عشرة أيام ؛ ليتجهز ، فقيل : إنه جمل يصوم ويَطْوِي ، وإذا أفطر جلس على الرماد ، ويدعو على مَلِكْشاه ، فلم يُفْلِح مَلِكْشاه ، بل مات بعد أيام بسيرة ، ولم يتم له شيء مما أراد .

وكان هذا الخليفةُ المقتدرُ بأمر الله كبيرَ الإجلال للشيخ أبي إسحاق ، وكان الشيخ أبو إسحاق سبياً في جعله خليفة .

قال ابن سَمرة : قال القاضي طاهر بن يحيى - قلت : هو ابن صاحب « البيان » - : وكان مع الزُّهد التين ، والورع الشديد ، طَلَقَ الوجه ، دائمَ البُشر ، حَسَنَ الجالسة ، مليحَ المحاورة ، يحكي الحكايات الحسنة ، والأشعار المليحة ، ويحفظ منها كثيراً ، وربما أنشد على البدئية لنفسه ، مثل قوله مرّةً لحاذمه في المدرسة النُظَّاميّة ، أبي طاهر^(١) بن شيبان ابن محمد الدمشقي :

وشيخنا الشيخ أبو طاهرٍ جالنا في السرِّ والظاهرِ

ومنه ، قوله وهو ماشٍ في الوخل يوماً ، وقد أكثر الإنشاد من الأشعار ، فقال :

إنشادنا الأشعارَ في الوخلِ هذا لعمري غايةُ الجهلِ

قال تلميذه علي بن حُسكويّة^(٢) ، وكان معه : يا سيدي ، بل هذا لعمري غايةُ الفضل .

وقال علي بن حُسكويّة : اجتمع^(٣) الشيخ أبو إسحاق ، والرئيس أبو الخطاب علي

ابن عبد الرحمن ، فأتيا بثُجَيّة فيها ماء بارد ، فأنشأ^(٤) الشيخ أبو إسحاق ، قوله :

مُمنَعٌ وهو في الثَّلاجِ فكيف لو كان في الزُّجاجِ^(٥)

فأجابه الرئيس أبو الخطاب :

ماء صَفارِقَةٍ وطيباً ليس بملحٍ ولا أجاجٍ

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لإبراهيم » . (٢) في المطبوعة : « حُسكويه » ،

والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسيرجه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٣) في المطبوعة : « ختم » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « فأنشد » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « في الثلاجي » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

وحكى أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر «خطيب الموصل»^(١) ، قال : لما جئت إلى بغداد ، فاصداً الشيخ أبا إسحاق ، رَحِبَ بي ، وقال : من أى البلاد أنت ؟
 فقلت : من الموصل .
 فقال : مرحباً أنت ببلدي .
 فقلت : ياسيدنا أنا من الموصل ، وأنت من فيروزآباد .
 فقال : يا ولدي ، أما جئتنا سفينة نوح .
 وله أدب أعذب من الزلال مازجته المدام ، وأزهر^(٢) من الروض بأكره
 [ماه]^(٣) الغمام ، وأبهى من المنثور ، هذا مع أنه لا يتلون ، وأزهى من صفحات
 الخدود ، وإن كان آسُ العذار على جوانب ورده تَكُونُ ، لو سمعه ديكُ الجنِّ لصاح كأنه
 مصروع ، ولو تأمل مقاطيعه ابنُ قلايس^(٤) ، لأصبح وهو ذو قلب مقطوع .
 فنه^(٥) :

سألتُ النَّاسَ عن خِلِّ وِفَى فقالوا ما إلى هذا سبيل
 تمسك إن ظفرتَ بُودَّ حُرِّ فإن الحرَّ في الدنيا قليل^(٦)
 ومنه^(٨) :

إذا تخلفتَ عن سبديق ولم يُعَاتِبَكَ في التَّخَلُّفِ
 فلا تُعَدَّ بعدها إليه فإنما وُدُّه تكلف^(٩)

- (١) في المطبوعة : « الخطيب الموصل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٢) في د ، ز : « وأزهى » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
 (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « قلايس » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهو نصر
 ابن عبد الله بن عبد القوى اللخمي . (٥) البيتان في : تبين كذب المقرئ ٢٧٨ ، شعرات الذهب
 ٣٥١/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ المتظام ٨/٩ ، النجوم الزاهرة ١١٨/٥ ، وفيات الأعيان ١٠١/١ .
 (٦) في المصبوعة : « ما إلى سبيل » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر
 السابقة . (٧) في وفيات الأعيان : « بذيول حر » . (٨) بسبب التعالي هذين البيتين إلى منصور الفقيه
 في : التمثيل والحاضرة ١٠٥ ، خاص الخاص ١٠٧ ، كما نسبهما إليه ياقوت في معجم الأدياء ١٨٩/١٩ .
 (٩) في الطبقات الوسطى : « بعد ذا إليه » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والمصادر السابقة .

ومنه في غريق^(١) :

فريقٌ كَانَ المَوْتَ رَقًى لَفَقْدِهِ
إِنِ اللهُ إِنْ أَنَسَاءُ دَهْرِي لَأَنَّهُ

ومنه أيضا :

لَبَسْتُ ثُوبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدَرَقَدُوا
وَقُلْتُ يَا عُدَّتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالضَّرِّ مُبْتَلَا
فَلَا تَرُدَّنَّهَا يَا رَبَّ خَائِبَةً
وَقْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ^(٢)
وَمَنْ عَلَيْهِ يَكْشِفِ الضَّرَّ اعْتَمِدُ
مَالِي عَلَى حَمَلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلَدُ^(٣)
إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ^(٤)
فَبَحْرُ جُودِكَ يُرَوِّي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب ، في كتابه في « القول في النجوم » : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز آبادي لنفسه :

حَكِيمٌ رَأَى أَنَّ النُّجُومَ حَقِيقَةٌ
يُخْبِرُ عَنْ أَفْلَاكِهَا وَبُرُوجِهَا
وَيَذْهَبُ فِي أَحْكَامِهَا كُلِّ مَذْهَبٍ
وَمَا عِنْدَهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْغُيْبِ

وحكي أن الشيخ ، قال : كنت نائما ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ومعه صاحباه : أبو بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، فقلت : يا رسول الله ، بلغني عنك أحاديث كثيرة ، عن نازلي الأخبار ، فأريد أن اسمع منك خبراً أتشرف به في الدنيا ، وأجعله ذخيرة في الآخرة .

-
- (١) البستان في : المنتظم ٧/٩ ، ضمن قصة أوردها ابن الجوزي ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٨ .
(٢) في المنتظم والنجوم : « رقى لأخذه » . (٣) في المنتظم والنجوم : « دهرى فإنه » .
(٤) في الطبقات الوسطى : « ثوب الدجى » . (٥) هذا البيت ساقط من الطبقات الوسطى .
(٦) في الطبوعة : « بالذل مبتلا » ، وفي الطبقات الوسطى وهامش ز : « والضّر مشتمل » ،
والنيت من : د ، ز .

فقال لي : يا شيخُ ، وسماني شيخاً ، وخطبني به ، وكان الشيخ يفرح بهذا ، ويقول : سماني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شيخاً .

قال الشيخ : ثم قال لي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أراد السَّلامَةَ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سَلَامَةِ غَيْرِهِ . قلتُ : ومثل هذه الحكاية ، حكايةُ شيخه القاضي أبي الطَّيِّبِ ، في رؤياه النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، وتسميته إياه فقيهاً ، وكان القاضي أيضاً يفتخر بذلك .

وكان الشيخ أبو إسحاق ، يقول : مَنْ قرأ على مسألة فهو وَلَدِي .

ويقول : العوامُ يُنسَبون بالأولاد ، والأغنياء بالأموال ، والعلماء بالعلم .

وكان يقول : العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ، أن يكون الرجلُ عالماً ولا يكون عاملاً .

وينشد لنفسه :

علمت ما حلل المولى وحرَّمه فاعملْ بِمِلْكِ إِنْ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ

وكان يقول : الجاهلُ بالعالمِ يَقْتَدِي ، فإذا كان العالمُ لا يعملُ بِمِلْكِهِ ، فالجاهلُ ما يَرْجُو مِنْ نَفْسِهِ . فالله الله يا أولادِي ، نعوذ بالله من علمٍ يصيرُ ^(١) حُجَّةً عَلَيْنَا .

وكان يمشي بقبض أصحابه معه في طريقٍ ، فعرض لهما كلبٌ ، فقال الفقيه لذلك الكلب :

أخسأ ، وزجره ، فهما الشيخ ، وقال : لِمَ طَرَدْتَهُ عَنْ الطَّرِيقِ ، أما علمت أن الطريقَ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُشْتَرَكٌ ؟

وَمَنَامُ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ كَاكَا الْوُيُودِيِّ مشهور ، وهو

ما ذكره ، فقال : رأيت في العشر الأوسط من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ليلة

الجمعة ، الشيخَ أبا إسحاق طَوَّلَ اللهُ عُمرَهُ في منامِي ، يطيرُ مع أصحابه في السماء الثالثة ،

أو الرابعة ، فَخَيَّرْتُ في نَفْسِي ، وقلت : هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير ، وأنا معهم ،

استَغْظَمًا ^(٢) لتلك الحال والرؤية ^(٣) ، فكنتُ في ^(٤) هذه الفكرة ، إذ تلقى الشيخ

(١) في المطبوعة : « يكون » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « استغظاما » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بمد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « هذه الحالة والفكرة » .

الإمام مَلَكٌ ، وسَلَّمَ عليه عن الله تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ، ويقول : ماذا تُدرِّس لأصحابك ؟

فقال الشيخ : أُدرِّس ما نُقِلَ عن صاحب الشرع .

فقال له الملك : فاقْرَأْ عليَّ شيئاً من ذلك ؛ لأستمع .

فقرأ عليه الشيخ مسألة ، لا أذكرها .

فاستمع له الملك ، وانصرف .

وأخذ الشيخ يطير ، وأصحابه معه ، فرجع الملك بعد ساعة ، وقال للشيخ : إن الله تعالى

يقول : الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك ، فادخل الجنة معهم .

وكان الإمام أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، يقول : الشيخ الشيرازي حُجَّةُ

الله على أئمة العصر .

وقال الإمام أبو الحسن الماوردي ، صاحب « الحاوي » وقد اجتمع بالشيخ ، وسمع

كلامه في مسألة : ما رأيت كإبي إسحاق ، لو رآه الشافعي لتجمل به .

وقال الوفا الحنفى إمام أصحاب الراى : أبو إسحاق إمام^(١) المؤمنين في الفقهاء .

وكان عميد الدولة بن جَهِير الوزير ، يقول : هو وحيد عصره ، وفريد دهره ، مُستجاب

الدعوة .

وقال القاضي محمد بن محمد المأهاني^(٢) : إمامان ما اتفق لهما الحجُّ ، الشيخ أبو إسحاق

الشيرازي ، وقاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى .

فقال : الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعة الزَّادِ والراحلة ، ولكن لو أراد الحجَّ

لجاءه على الأُخْدَاقِ إلى مكة ، والدَامَغَانِي لو أراد أن يحجَّ على السُّنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ

لأمكنه ذلك .

(١) في الطبقات الوسطى : « أمير » ، وهذه اللفظة هي المعهودة في مثل هذا المقام .

(٢) يفتح الميم وسكون الألفين بينهما هاء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى ماهان ، وهو جند

المنسوب إليه . الباب ٣ / ٩١ .

وكان الشيخ إذا أخطأ بين يديه المباحث في كلمة ، قال : أي سكتة فانتك !

وربما تسكلم في مسألة ، ^(١) فساله السائل سؤالاً غير متوجّه ، فيقول :

سارت مُشرِّفةً وسِرتُ مُغرباً شَتَّانَ بين مُشرِّقٍ ومُغربٍ

قال أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأعماطي : كان الشيخ يتوضأ في الشَّطِّ ،

فتزل الشَّرة ^(٢) يوماً وكان يشك في غسل وجهه ، ويكرّر حتى غسل نوباً عدّة ، فوصل

إليه بعض العوام ، وقال [له] ^(٣) : يا شيخ ، أما تستحي ، تغسل وجهك كذا وكذا نوبة ،

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أُسْرِفَ » ؟

فقال له الشيخ : لو صحَّ لي الثلاثُ مازدتُ عليها .

فحسب ، وخلاه ، فقال له واحد : أليس قلتَ لذلك الشيخ الذي كان يتوضأ ؟

فقال الرجل : ذاك شيخُ مؤسّوس ، قلتَ له : كذا على كذا .

فقال له : يا رجل ، أما تعرفه ؟

فقال : لا .

قال : ذاك إمام الدنيا ، وشيخ المسلمين ، ومفتي أصحاب الشافعي .

فرجع ذلك الرجل خجلاً إلى الشيخ ، وقال : ياسيدي ، تعذّرني ، فإنني قد أخطأتُ

وما عرفتُك .

فقال الشيخ : الذي قلتَ صحيحٌ ، فإنه لا يجوز الزيادة على الثلاث ، والذي أجبته به

أيضاً صحيحٌ ، لو صحَّ لي الثلاثُ مازدتُ عليها .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ أن ^(٤) عبد الوهّاب بن علي ،

أبناء عن أبي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن الحاضبة ، قال :

(١) في المطبوعة : « قتل » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الشَّرة : شريعة الماء ، أي مورد الناس للاستقاء . المصباح المنير (شارع) .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن » ، والمثبت في : ز .

سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق ، يقول : لو عُرضَ هذا الكتاب الذي سنّفته وهو « المذهب » على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، لقال : هذا شريعتي التي أمرتُ بها [أمّتي] ^(١) .
أخبرنا أبو العباس بن الشحنة إذنا ، أن الحافظ أبا عبد الله البغدادي ، قال : سمعتُ محمد بن جعفر بن محمد بن علي النّسائي ^(٢) ، بأصبهان ، يقول : سمعتُ محمد بن عبد الرّشيد بن محمد ، يقول : سمعتُ الحسن بن العباس الرّسّمي ^(٣) يقول : سمعتُ الحسن الطّبري الإمام ، يقول : سمعتُ ^(٤) صوتاً من الكعبة ، أو من جوف الكعبة : من أراد أن ينفّيه في الدّين ، فمليه « بالثّغيبه » .

توفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأربعاء ^(٥) ، الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ست وسبعين وأربعمائة ^(٦) .

وغسّله أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي .

ودُفِن من القند ، بمقبرة باب حرب ^(٧) .

(ومن الروايات ، والفوائد عنه)

أخبرنا أبو العباس الأشمري الحافظ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار ، سماعاً ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن المبارك بن مأسويه ، أخبرنا أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مطر ^(٧) الخباز ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الكرم ^(٨) خميس

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . (٢) قد : « النساوي » ، وفي ز : « الساري » ،

والثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة ، د : « الرسمي » ، والتصويب من : ز ، واللباب ١/٤٦٦ .

(٤) في ز : « سمع » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « الأحد » .

(٦) في د ، ز : « مرز » ، وفي الطبقات الوسطى : « برز » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في د : « مطرون » ، وفي ز : « فطرون » ، والثبت في المطبوعة .

(٨) في المطبوعة ، د : « أبو بكر » ، والتصويب من : ز ، واللباب ١/٣٧٨ .

ابن علي بن أحمد الحوزي^(١) «إملاء بواسطة» أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ، شيخ الشافعيين ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني^(٢) عن موسى بن عتبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » .

صحيح انفرد مسلم بإخراجه في « صحيحه »^(٣) عن أبي زرعة الرازي الحافظ ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما أخرجه ، وليس لسلم عن أبي زرعة في « صحيحه » سوى هذا الحديث .

والبوشنجي ، هو الإمام أبو عبد الله ، تقدم في الطبقة الثانية^(٤) .

أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي أبو الفضل سليمان ابن أحمد المقدسي ، بقراءتي ، أخبرنا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن القاسم ، أنبأنا^(٥) الإمام أبو سعيد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك

(١) في المطبوعة : « الحوزي » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والمثبت من الباب ١/٣٢٨ ، والحوزي يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، هذه النسبة إلى الحوزة بنواحي البصرة ، وبينها وبين سوق الأهواز . هكذا ذكر ابن السمعاني ، وقد تمحيه ابن الأثير فقال : هذا الذي ذكره في نسبة خميس ليس بصحيح فإنه ينسب إلى الحوز ، وهي قرية بالقرب من واسط .

(٢) في المطبوعة : « البوشنجي » ، وفي د : « إملاء بواسطة » ، والمثبت من : ز .

(٣) يكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء وفي آخرها نون ، نسبة إلى الإسكندرية ، على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر . الباب ١/٤٦٠ .

(٤) صحيحه في (باب أكثر أهل الجنة الفقراء) من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (

٢٠٩٧/٤ ، ونقطه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

(٥) الجزء الثاني ، صفحات ١٨٩-٧-٢٠ . (٦) في المطبوعة : « حدثنا » ، والمثبت من : د ، ز .

النَّيْسَابُورِيَّ ، نَزِيلُ كَرْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْرَازِيَّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ الْحَافِظِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي تَمْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرَ لِي ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَغْفِرَ لِي فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي » .

حديث صحيح ، أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا ، عن أحمد بن هبة الله بن عساكر (٣) ، أن أبا المظفر ابن السَّمْعَانِيَّ أَنبَأَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الزَّعْفَرَانِيَّ ، إِجَازَةً ، وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِسْطَخْرِيَّ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيَّ بَيْغَدَادَ ، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلًا :

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَذَى خَوْفَ كُلِّهِ	وَأَزِمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَقَرَّتْ
وَجَرَّعْتُهَا الْمَكْرُوهَ حَتَّى تَدْرَبَتْ	وَلَوْ حُمِّلَتْهُ مُجَلَّةٌ لَأَشْمَأَزَتْ
فَيَارُبَّ عِزِّ جَرٍّ لِلنَّفْسِ ذِلَّةٌ	وَيَارُبَّ نَفْسٍ بِالتَّذَلُّ عِزٌّ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا خِيفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ	وَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَانَهُ مَا أَقَلَّتْ
فَيَا صِدْقَ نَفْسِي إِنَّ فِي الصَّدَقِ حَاجَتِي	فَارْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ
وَأَهْرُ ابْوَابِ الْمُلُوكِ فَإِنِّي	أَرَى الْحَرَمَ جَلَابًا لِكُلِّ مَذَلَّةٍ

(١) صحيحه في (باب قول الله تعالى : يريدون أن يدلوا كلام الله ، من كتاب التوحيد) ١٧٨/٩ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٢) صحيحه في (باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، من كتاب التوبة) ٢١١٢/٤ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أخبرنا » ، والتب في : د ، ز .

إذا ما مَدَدْتُ الكَفَّ التَّمْسُ النِّفَى
إِذَا طَرَفَتِي الْحَادِثَاتُ بِسَكْبَةٍ
وَمَا نَكْبَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ مَنَّةٌ
تَبَارَكَ رِزْقُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
فَكَمْ عَاقِلٍ لَا يَسْتَمِيتُ وَجَاهِلٍ
وَكَمْ مِنْ جَلِيلٍ لَا يُزَامُ حِجَابُهُ
تَشَوُّبُ الْقَدَى بِالصَّفْوِ وَالصَّفْوُ بِالْقَدَى
قَالَ : قَوْلُهُ : « تَبَارَكَ رِزْقُ الْبَرِيَّةِ » الْبَيْتَيْنِ ، أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (١) :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً
وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوفًا
وَصَيَّرَ الْعَالِمَ الْفَخْرِيَّ زَنْدِيقًا
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، مَا أَخْرَاهُ عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا . وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي قَالَ نَقْضًا عَلَيْهِ :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ
هَذَا الَّذِي زَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ لَا سَلَمُوا
وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ شَبَّهَانِ زَيْبَانًا
كُفْرًا وَزَادَ أَوْلِيَ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا (٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّابُلْسِيُّ الْحَافِظُ ، إِذَا خَاصَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبِيبَةَ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ شَيْبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي ، إِمْلَاءَ بَرٍّ وَجَرٍّ ، أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ الْكَبِيرُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَيْرُوزِي أَبَا دِي ، أَنْشَدَنِي الْمُطَرِّزُ (٥) الْبَغْدَادِيُّ لِنَفْسِهِ (٦) :

(١) فِي الْأَصُولِ « لَا يَسْتَمِيتُ » ، وَالْمَثْبُوتُ مَارِجَتُهُ لَجَنَةُ آثَارِ أَبِي الْعَلَاءِ . انْطَرِ تَعْرِيفُ الْقَدَمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ ٥٠٩ ، وَفُلَانٌ لَا يَسْتَمِيتُ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقَوْتِ ، وَبَيْتٌ لَيْلَةً ، بِكَسْرِ الْيَاءِ : قَوْتٌ لَيْلَةً . الْإِسَانُ (ب ي ت) ١٧ / ٢ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « بِفَرْب » ، وَفِي زَيْبٍ : « يَشُوبُ » وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتَاهُ . (٣) نَسَبُ الْعَبَّاسِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ الرَّائِدِيِّ . مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ ٥٣ / ١ . (٤) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلُ الْإِيمَانِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مَارِجَتُهُ لَجَنَةُ أَبِي الْعَلَاءِ . انْطَرِ تَعْرِيفُ الْقَدَمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤١٠ . (٥) بَضْمُ الْمِيمِ وَتَوَحُّهُ الطَّاءُ وَكَسْرُ الرَّاءِ الشَّدِيدَةُ وَفِي آخِرِهَا زَايٌ ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ طَرَزَ الثِّيَابَ . وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الطَّرِيزُ . الْبَابُ ١٤٩ / ٣ . (٦) الْأَبْيَاتُ فِي الْبَابِ ، لِابْنِ الْأَثِيرِ .

وَأَمَّا وَقَفْنَا بِالضَّرَابِ عِشْيَةً حَيَارَى لَتَوْدِيعٍ وَرَدَّ سَلَامٍ^(١)
 وَقَفْنَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ وَكَلْنَا نَفْضٌ عَنِ الْأَثْوَابِ كُلِّ خِتَامٍ^(٢)
 وَسَوَّغَنِي عِنْدَ الْوِدَاعِ عِنَاقَهُ فَلَهَا رَأَى وَجْدِي بِهِ وَغَرَايَ^(٣)
 تَلْتَمَّ مُرْنَابًا بِقَضَلِ رِدَائِهِ فَقُلْتُ هِلَالٌ بَعْدَ بَدْرِ تَمَامٍ
 وَقَبْلَتُهُ فَوْقَ اللَّثَامِ فَقَالَ لِي هِيَ الْحُرُّ إِلَّا أَنَهَا بِفِدَامٍ^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو العباس الحافظان ، في^(٥) كتابهما ، عن أبي الفضل
 العسكري ، أن عبد الرحيم بن أبي ساعد أنبأ ، أن والده الحافظ ، قال [له]^(٦) : سمعتُ
 سيدنا القاضي ، يقول عَقِبَ هذا : ثم قال لي الشيخُ أبو إسحاق : يا بُنَيَّ ، قد رويتُ
 عن هذا الرجل في النسب^(٧) شيئاً ، فأودعني ما يحجو ذلك ، وأنشدني لنفسه^(٨) :

يَا عَبْدُ كَمْ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَعْصِيَةٍ إِنْ كُنْتَ نَاسِيَهَا فَاللَّهُ أَحْصَاهَا
 يَا عَبْدُ لَا بُدَّ مِنْ ذَنْبٍ تَقُومُ لَهُ وَوَقْفَةٍ مِنْكَ تُدْمِي الْكَفَّ ذِكْرَاهَا^(٩)
 إِذَا عَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرَهَا وَسَاءَ ظَنِّي قُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(١٠)

أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، رحمه الله ، إذناً خاصاً ، عن أحمد بن هبة الله ، عن
 أبي المظفر السَّمْعَانِي : أن والده الحافظ أبا ساعد أخبره ، قال : أنشدنا شبيب بن أبي الحسن ،

-
- (١) في الباب : « ولما وقفنا بالمرأة » . (٢) في الباب : « يفض عن الأشواق » .
 (٣) في المطبوعة : « وسوغ لي » ، وفي الباب : « وشوقني » ، والمثبت في : د ، ز .
 (٤) في الباب : « فقبلته فوق اللثام » . وفي المطبوعة : « لإلأنها بقرام » ، والمثبت من : د ، ز ،
 والباب ، والفدَام : شيء تشده العجم والجوس على أفواهها عند السقي ، وللصفاة . القاموس (ف د م)
 (٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز
 (٧) في المطبوعة : « النسب » ، وفي د : « النسب » ، والمثبت في : ز .
 (٨) الأبيات في تاريخ بغداد ١٦ / ١١ . (٩) في تاريخ بغداد :
 يَا عَبْدُ لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَقُومُ لَهُ وَوَقْفَةٍ لَكَ بِدَمِي الْقَلْبَ ذِكْرَاهَا
 وفي المطبوعة : « تدمي الجفن » ، والمثبت في : د ، ز .
 (١٠) في تاريخ بغداد : « إذا عرضت على قلبي » .

قاضي^(١) يبرؤجرده ، قال : أنشدني أبو إسحاق الشيرازي ، وأظنه قال : هي المطرزة^(٢) :
 وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل السلم المتجرز^(٣)
 إن طال لم يعلل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
 شرف النفوس وزهده ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز^(٤)

• ذكر الشيخ أبو إسحاق في « النكت » احتمالاً لنفسه ، فيما إذا نذر صلاة مؤقتة ،
 وأخرجها عن وقتها ، أنه يقبل^(٥) ، وهو وجه موضح بحكايته في بعض نسخ « الذخائر » ،
 عن « روضة المناظر » .

وكان الشيخ أبو إسحاق مجمعا عليه من أهل عصره ، علما ، ودينا ، رفيع الجاه ،
 بسبب ذلك ، محببا إلى غالب الخلق ، لا يقدر أحد أن يرميه بسوء ؛ لجس سيرة ،
 وشهرتها عند الخلق .

وزعمت الحنابلة في واقعة ابن القشيري^(٦) ، أن الشيخ أبا إسحاق أراد أن يطل
 مذهبهم ، لما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية ، وقام الشيخ أبو إسحاق في نصر
 أبي نصر بن القشيري ، لنصره^(٧) ، لمذهب الأشعري ، وكتب نظام الملوك في ذلك .
 وكان من ذلك ، أن الشيخ أبا إسحاق اشتد غضبه على الحنابلة ، وعزم على الرحلة
 من بغداد ؛ لما نال الأشعري من سب الحنابلة إياه ، وما نال أبا نصر بن القشيري من أذامه ،
 فأرسل الخليفة إلى الشيخ أبي إسحاق يسكنه ، ويخفف ما عنده .

(١) في المطبوعة ، د : « قاضي » ، والمثبت من : ز .

(٢) هذه الأبيات ليست للمطرز ، وإنما هي لابن الرومي في ديوانه ٤٠٩ ، زهر الآداب ٩/١
 المختار من شعر بشار ٤١ . (٣) ورد هذا البيت مضطربا في الأصول على أنه من سياق الكلام ،
 وليس بيتا قائما بنفسه ، وفي الأصول : « لو يجن قتل السلم المتجرز » .

(٤) في الديوان ، وزهر الآداب ، والمختار من شعر بشار : « شرك العقول » ، وفي الأصول :
 « وعقلة المستوفز » وفي الديوان : « وعقلة المستوفز » ، والمثبت من زهر الآداب ، والمختار من شعر بشار
 واستوفز في مقدمته : « انتصب فيها غير مطمئن . القاموس (و ف ز) ، يريد أن حديثها يقيد العجل ؛
 فيطمئن ولا يبرح . (٥) في المطبوعة ، د : « بقتل » ، وفي ز : « يقل » ، وأهل الصواب ما أثبتناه .
 (٦) انظر الجزء الثالث ، صفحة ٣٧٦ ، وترجمة عبد الرحيم بن عبد البكر بن هوازن القشيري ،
 أبي نصر ، في الطبقة الخامسة . (٧) في ز : « نصره » بدون قطع على النون ، والمثبت في المطبوعة ، د .

ثم كتب الشيخ أبو إسحاق رسالةً إلى نظام الملوك ، يشكو الحنابلة ، ويذكر ما فعلوه من الفتن ، وأن ذلك من عادتهم ، ويسأله المونة ، فعاد جواب نظام الملوك إلى نحر الدولة ، [وله ^(١)] ، بإنكار ما وقع ، والتشديد على خصوم ابن القشيري ، وذلك في سنة تسع وستين وأربعمائة ، فسكن الحال قليلا .

ثم أخذ الشريف أبو جعفر بن أبي موسى ، وهو شيخ الحنابلة إذ ذاك ، وجماعته ، يتكلمون في الشيخ أبي إسحاق ، ويمكفونه الأذى بالسنتهم ، فأمر الخليفة بجمعهم ، والصلح بينهم بعدما نارت بينهم ^(٢) في ذلك ^(٣) فتنة هائلة ، قتل فيها نحو من عشرين قتيلا .

فلما وقع الصلح ، وسكن الأمر ، أخذ الحنابلة يُشيِّعون أن الشيخ أبا إسحاق تبرأ من مذهب الأشعرى ، فغضب الشيخ لذلك غضباً لم يصل أحدٌ إلى تسكينه ، وكتب نظام الملوك ، فقالت الحنابلة : إنه كتب يسأله في إبطال مذهبهم ، ولم يكن الأمر على هذه الصورة ، وإنما كتب يشكو أهل الفتن ، فعاد جواب نظام الملوك ، في سنة سبعين وأربعمائة إلى الشيخ ، باستجلاب خاطره وتمطيجه ، والأمر بالانتقام من الذين أثاروا الفتنة ، وبأن يُسجن الشريف أبو جعفر ، وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة ، عند ما شكاه الشيخ أبو إسحاق .

قالوا : ومن كتاب نظام الملوك إلى الشيخ : « وأنه لا يمكن تغيير ^(٤) المذاهب ، ولا نقل أهلها عنها ، والغالب على تلك الناحية مذهب أحد ، ومحلّه معروف عند الأئمة ، وقدره معلوم في السنة » في كلام طويل ، سكن به جأش الشيخ .

وأنا لا أعتقد أن الشيخ ^(٥) أراد إبطال مذهب الإمام أحمد ، وليس الشيخ ممن يُسكر مقدار هذا الإمام الجليل ، المُجمع على علوّ محلّه من ^(٦) العلم والدين ، ولا مقدار الأئمة من أصحابه ، أهل السنة والورع ، وإنما أنكر على قوم عَزَّوا أنفسهم إليه ، وهو منهم برىء ،

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « تغير » ، والثبت في المطبوعة (٤) بعد هذا في المطبوعة : « أبا حامد » ،

ولا عمل له هنا ، والثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : د ، ز .

وأطالوا ألسنتهم في سب الشيخ أبي الحسن الأشمري . وهو كبير أهل السنة بعده ، وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد رحمه الله واحدة ، لا شك في ذلك ، ولا ارتياب ، وبه صرح الأشمري في تصانيفه ، وكرر^(١) غير [ما]^(٢) مرة^(٣) ، « أن عقيدتي هي عقيدة الإمام المجل ، أحمد بن حنبل » هذه عبارة الشيخ أبي الحسن في غير موضع من كلامه .

قال الفقيه أبو يمل محمد بن محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهبارية^(٤) في كتابه « فلك المال »^(٥) « وهو كتاب عمله للوزير أبي نصر سعيد بن المؤمل ، رتبته على اثني عشر بابا ، على ترتيب البروج ، ومن خط ابن الصلاح ، نقلت : لما توفى قاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن مأكولا ، ببغداد ، أكرمه القائم بأمر الله الشيخ [الإمام]^(٦) أبا إسحاق الفيروز آبادي على أن يتقلد له النظر في الأحكام والمظالم ، شرقا وغربا ، فامتنع ، فوكل به ، فكتب إليه : « ألم يكفك أن هلكت حتى تهلكني معك »

فبكي القائم بأمر الله ، وقال : هكذا فليمكن العلماء ، إنعسا أردنا أن يقال : إنه كان في مصرنا من وُكل به ، وأكرمه على القضاء فامتنع ، وقد أعفينا .
قال الخطيب أبو بكر : ...^(٧)

(١) في المطبوعة : « وذكرها » ، و د : « وكره » ، والثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) ضبط ابن الأثير الكلمة هكذا : بفتح الهاء والياء الشددة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى هبار ، جد . ثم ذكر محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية هذا . الألب ٢٨٤/٣ .

(٥) في الأصول : « فلك المال » ، والثبت من كشف الظنون ١٢٩١/٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) يباس بالأصول .

﴿ مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

والشيخ أبي عبد الله الدامغانى ﴾

وكانا قد اجتمعا في عزاء ، ببغداد .

• سئل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، عن الدمي (١) إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ فنع من ذلك ، وهو مذهب الشافعي ، فسئل الدليل ، فاستدل على ذلك بأنه (٢) أحد الخراجين ، فإذا (٣) وجب في حال الكفر ، لم يسقط بالإسلام ، أصله خراج الأرض .

فقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى : لا يتمتع أن يكون نوعان من الخراج ، ثم يشترط في أحدهما ما لا يشترط في الآخر ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال نوعان من الزكاة ، ثم يشترط في أحدهما النصاب ولا يشترط في الآخر .

والسؤال الثاني : لا ينعم أن يكون حقان متعلقان بالكفر . [ثم] (٤) أحدهما يسقط ، بالإسلام ، والآخر لا يسقط ، ألا ترى أن الاسترقاق والقتل حقان متعلقان بالكفر ، ثم أحدهما يسقط بالإسلام ، وهو القتل ، والآخر لا يسقط بالإسلام ، وهو الاسترقاق .

والسؤال الثالث : المعنى في الأصل ، أن الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالأرض ، ويجوز أن يجب بمنزل هذا السبب حق عليه في حال الإسلام ، وهو المشر ، فلهذا جاز أن يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر ، وليس ذلك هاهنا ؛ لأنه ليس يجب بمنزل نسبته (٥) حق في حال الإسلام ؛ فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر .

فقال الشيخ أبو إسحاق : على الفصل الأول ، وهو اعتبار نصاب في زكاة المال . دون زكاة الفطر ، ثلاثة أشياء :

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة : د . (٢) في المطبوعة : « بأن » ، والنسبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « سببه » ، والمثبت في : د ، ز .

أحدها : أن ما ذكرت حجة لنا ؛ لأن زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب إيجابهما الإسلام ، والكفر ينافيهما ، كان تأثير الكفر في إسقاطيهما مؤثراً واحداً ، حتى إنه إذا وجبت عليه زكاة الفطر ، وارتدّ عندهم ، سقط عنه ذلك ، كما إذا وجبت عليه زكاة المال ، ثم ارتدّ ، سقطت عنه الزكاة ، فكان تأثير الباقي في إسقاطيهما على وجه واحد ، فكذلك ههنا ، لما كان سبب الخراجين هو الكفر ، والإسلام ينافيهما ، فيجب أن يكون تأثير الإسلام في إسقاطيهما واحداً ، وقد ثبت أن أحدهما لا يسقط بالإسلام ، فكذلك الآخر .

جواب ثانٍ ، أن الزكائين اختلفا ؛ لأن زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات ، في تعلّقها بالذمة ، ففارقها في اعتبار النصاب ، وليس كذلك الخراجان ؛ فإنهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما ، وموافقة الإسلام لهما ، فلو سقط أحدهما بالإسلام سقط الآخر .

جواب ثالث ، وهو أن زكاة الفطر لا تردّد بزيادة المال ، فلماذا لم يُعتبر فيها ^(١) النصاب ، وليس كذلك سائر الزكوات ، فإنها تختلف باختلاف المال ، وتردّد بزيادته ؛ فلماذا اعتُبر فيها ^(٢) النصاب ، وأما حال الخراجين ، فإنهما على ما ذكرت سواء ، موجب أن يتساويا في الإسلام .

وأما الفصل الثاني ، وهو القتل والاسترقاق ، فالجواب عنه من وجهين : أحدهما ، أن القتل والاسترقاق جلسان مختلفان ، ومع اختلاف الأجناس يجوز أن تختلف ^(٣) الأحكام ، فأما في مسألتنا فالخراجان من جنس واحد ، يجبان بسبب الكفر ، فلا يجوز أن يختلف ^(٤) حكمهما .

والثاني ، الاسترقاق إذا حصل في حال الكفر ، كان ما بعد الإسلام استدامة للرّق ، وبقاء عليه ، وليس كذلك القتل ، فإنه ابتداء عقوبة ، فجاز أن يختلفا ، وأما في مسألتنا ^(٥) فالخراجين واحد ، من ^(٦) استيفاء ما تقدّم وجوبه ، فإذا لم يسقط أحدهما لم يسقط الآخر .

(١) في د ، ز : « فيه » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز .

(٣) في د ، ز : « في حال واحدة من الخراجين » ، والثبت في المطبوعة .

وأما الفصل الثالث ، وهو المأوضة^(١) ، فالجواب عنه من وجهين :
أحدهما ، إن قال : لا أسلم^(٢) أن يمثل سبب^(٣) الخراج يجب على المسلم حق^(٤) ، فإن الخراج
إنما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر ، والمشر إنما لزم للأرض بحق الله ،
وهو الإسلام .

والثاني ، أنه إن كان هناك حق^(٥) يجب^(٦) يمثل سبب الخراج ،^(٧) فيحسن أن يجري^(٨)
عليه الذي في حال الإسلام ؛ فلهذا جاز أن يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر ، فكذا
في مسائلنا ، يجب يمثل سبب الجزية حق^(٩) ، حتى يجري عليه في حال الإسلام ، وهو
زكاة الفطر ، فإن [الزكاة و]^(١٠) زكاة الفطر تجب عن الرقبة ، فيجب أن الجزية تجب
عن الرقبة ، وأن يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر ، فلا فرق بينهما .

فقال أبو عبد الله الدائماني ، على فصل الزكاة ، على الجواب الأول ، وهو قال فيه
إن ذلك حجة ، فإنهما يستويان في اعتبار الإسلام في حال واحد من الزكائين ، فقال : لا يمنع
أن يكون الكفر يُعتبر في كل واحد من الخراجين ، ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في
الاستيفاء ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال يستويان في أن المال مُعتبر في حال واحدة
فيهما ، ثم يختلفان في كيفية الاعتبار ، فالمعتبر في زكاة الفطر أن معه ما يؤدى ، فاضلا
عن كفايته عندكم ، والمعتبر في سائر الزكوات أن يكون مالكا انصاف^(١١) ، فكذا هاهنا
يجوز أن يستوى الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ، ثم^(١٢) يختلف حكمهما عند
الاستيفاء ، فيُعتبر البقاء على الكفر في أحدهما دون الآخر .

وجواب ثان ، أن الزكائين إنما أثر الكفر فيهما على وجه واحد ؛ لأنهما يجبان على

(١) في المطبوعة : « المأوضة » ، والثابت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « هل بسبب »

وفي د ، ز : « أت يدل سبب » ، ولعل الصواب ما أئنتاه ، وانظر ما في الجواب الثاني بعده .

(٣) في ز : « فتحن نجرى » ، والثابت في المطبوعة ، د .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « الزكاة ف » .

(٥) في الأصول : « منها لم » ولعل الصواب ما أئنتاه .

سبيل العبادة ، فلا يجوز استيفاؤها بحد الكفر ، لأن الكافر لا تثبت في حقه العبادات ، وليس كذلك في مسألتنا ؛ فإن الجزية تجب على سبيل الصغار ؛ ^(١) لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ ^(٢) وبعد الإسلام لم يوجد الصغار ^(٣) ، فلا يصح استيفاؤها ، وكذلك ^(٤) الخراج في الأرض ^(٥) لا ^(٦) يجب على سبيل الصغار ، ولهذا يجوز أن يوجد باسمه من المسلمين ، وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه على أرض السواد .

وتكلم على الجواب الثاني ^(٧) عن هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تتعلق بالذمة ، فقال : لا يمتنع أن يكون أحدها في الذمة ، والآخر في المال ، ثم يستويان في النصاب ، كما أن أرض الجناية تتعلق بمن الجاني ، وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ، ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما ، وأيضاً فقد اختلف قول الشافعي في أن الزكاة تتعلق بالعين أو الذمة ، فدل على أنه ليس العلة فيه ما ذكرت .

وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فقال : لما جاز أن لا تزداد بزيادة المال ، ثم لا يعتبر فيه النصاب ، ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدرهم عندك ؛ فإنه يزداد بزيادة المال ، ثم لا يعتبر فيها النصاب .

وتكلم على الفصل الثاني ، وهو الاسترقاق والقتل ، حيث قال : إنهما جنسان يختلفان ، وهما هنا جنس واحد ، فقال : إنهما ^(٨) وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر ، وكان يجب أن يكون تأثير الإسلام فيهما واحداً ، كما قلنا في الخراجين ، والثاني أن الخراجين وإن كانا جنساً واحداً ، فإنه يجب أن يستوفيا في حال الإسلام ، كالخراج

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) سورة التوبة ٢٩ .

(٣) في المطبوعة : « خرجوا من » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « ما » ،

والثبت في : د ، ز . (٥) في د ، ز : « الشاق » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وانظر الجواب

الثاني فيما تقدم . (٦) في الأصول : « إنها » .

الذى وضعه عمرُ رضى الله عنه مع الخراج ، فهما خَرَجَان ، ثم يجوز ابتداء أحدهما بعد الإسلام ، فلا يجوز ابتداء الآخر ، فكذلك هاهنا .

وأجاب عن الجواب الثانى فى هذا الفصل ، وهو أن الاستيفاء استِدَامَةٌ ، والقتل ابتداء فعل ، فقال : القتل والجزية سواء ؛ لأن القتل قد تقدم وجوبه ، ولكن بقيَ بعد الإسلام الاستيفاء ، كما وجبت الجزية ، وتقدم وجوبها ، وبقيَ الاستيفاء ، وإن كان القتل لا يجوز بعد الإسلام ؛ لأنه ابتداء مع ما تقدم وجوبه فى حال الكفر ، فهما سواء . وتسكلم على المعاوضة^(١) على الجواب الأول ، أن المُشْر لا يجب بالسبب الذى يجب به الخراج ، فقال^(٢) : الخراج يجب بإمكان الانتفاع بالأرض ، ولذلك لا يجب فيما لا منفعة فيه من الأرض ، كالمُسْتَعْدَر^(٣) ، وما يبطل منه^(٤) الانتفاع به ، كما يجب المُشْر بإمكان الانتفاع ، فهما يجبان بسبب واحد ؛ فإذا جاز ابتداء أحدهما بعد الإسلام جاز البقاء على الآخر بعد الإسلام .

وتسكلم على الفصل الثانى ، وهو زكاة الفطر ، فقال : الجزية لا تجب بالمعنى الذى تجب به زكاة الفطر ؛ لأن زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة ، والجزية تجب على وجه الصغار ، فسببهما مختلف .

فسكرم الشيخ أبو إسحاق على الجواب الأول ، بأن ذلك حُجَّةٌ لى ، فقال : أما قولك إنه يجوز أن يشترك الحَقَّان فى اعتبار الإسلام ، ثم يختلفان فى الكيفية والتفصيل ، كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال ، فى اعتبار المال ، واختلفا فى كيفية الاعتبار ، فهذا صحيح فى اعتبار المال ، فأما فى اعتبار الدين فلا يجوز أن يختلف جاز^(٥) الابتداء والاستيفاء ، ألا ترى أن زكاة الفطر خالفت سائر الزكوات فى التفصيل فى اعتبار المال ، ثم الكُفْر

(١) فى الأصول : «المارضة» وانظر ما سبق . (٢) فى المطبوعة : «فقالوا» ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « كالمستدر » ، والمثبت فى المطبوعة واستفد المكان : صارت فيه غدران . القاموس

(غ در) . (٤) فى د ، ز : « من » ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) كذا فى الأصول .

لما كان مُبَانًا لهما ، والإسلام مُعْتَبَرٌ فِيهِمَا ، لم يَخْتَلَفْ اعتِبار ذلك فِيهِمَا لا في الابتداء ، ولا في الاستيفاء ، بل إذا زال الإسلام ، الذي هو شرط في وجوبيهما ، أثر الكفر في إسقاط كل واحد منهما ، ومنع من استيفائيهما ، فكذلك ها هنا ، لَمَّا كان الإسلام مُنافياً للخِرَاجَيْنِ ، والكفرُ شرطٌ في وجوبيهما ، وجب أن يكون حالهما واحداً ، في اعتبار الكفر في الابتداء والاستيفاء ، كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال .

وأما الكلام الثاني ، الذي ذكرت على هذا ، بأن ^(١) زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة ، فنافاهما الكفر ، وأن الجزية على سبيل الصَّغار ، فغير صحيح ، لأنه كما تجب الجزية على سبيل الصَّغار ، فخراج الأرض كذلك ، فإذا نافي الإسلام أحدهما ، ومنع من الاستيفاء ، لأنه ليس بحال صَّغار ، وجب أن ينافي الآخر أيضاً ، ووجوبه على سبيل الصَّغار .

وإثباتي : أنا لا نعلم أن الجزية تجب على سبيل الصَّغار ، بل هي مُعَاوِضَةٌ ، ولهذا المعنى تعتبر فيها المَدَّةُ ، كما تُعْتَبَرُ في المُعَاوِضَاتِ ، ولو كان ذلك صَّغَاراً ، لم يُعْتَبَرِ فِيهَا ^(٢) المَدَّةُ كما تُعْتَبَرُ في الاستِزْفاقِ والقتل ، ويدلُّ عليه أنها تجب في مقابلة مُعَوِّضٍ لهم ، وهو الحَقْنُ والمُساكنة في دار الإسلام وما سَلِمَ لهم مُعَوِّضُهُ دَلٌّ على أنه يجب على سبيل المَوْضُ .

وأما قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُمِطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدَيْهِمْ صَاغِرُونَ ﴾ فقد قيل في التفسير ، إن المراد به أنهم مُلْتَرِمُونَ لأحكام الإسلام .

والثالث : أن الصَّغار إنما يُعْتَبَرُ في الوجوب ^(٣) فأما في الاستيفاء فلا [يُعْتَبَرُ] ^(٤) إلا ترى أنه لو ضَمِنَ عنه مسلم ^(٥) جاز أن يَسْتَوْفَى عنه ، وإن لم يجب على المسلم في ذلك صَّغار ، فدل على بطلان ما قالوه ، وأيضاً فإن الصَّغار قد يُعْتَبَرُ في إيجاب الشيء ، ولا يُعْتَبَرُ في

(١) في د ، ز : « بل » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الوجود » ، وفي د : « الجواب » ، والمثبت من : ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز .

(٥) في المطبوعة : « المسجون » ، والمثبت في : د ، ز .

استيفائه ، كما أن الحدود نجب على سبيل التيسير بالمعاصي ، ولهذا قال الله تبارك وتعالى : ﴿ جَزَاءُ بِمَا كَسَبَ نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(١) فذكر النكال عقب ذكر الحد ، كما ذكر الصغار عقب ذكر النكال ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « النَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » فكذلك هاهنا .

وأما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تعلق بالمعين ، فصحيح ، وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم ، لأنني لم أقول [إن] ^(٢) كَلَّ حق يتعلق بالمعين يُعتبر فيه النصاب ، وإنما قلت : إن الزكاة إذا تعلقت بالمعين اقتضت النصاب ، وزكاة الفطر تخاف سائر الزكوات في تعلقها بالمعين ، لخالفها في اعتبار النصاب ، فلا يلزم عليه سائر الحقوق .

وأما قولك : إن النصاب مُعتبر في سائر الزكوات من غير اختلاف ، وفي تعلق الزكاة بالمعين قولان ، فخير صحيح ؛ لأن القول [به] ^(٣) فاسد ، وبهذا يستدل على فساده ، لأنه لو كان تعلق بالذمة لما اعتُبر فيه النصاب .

وأما الجواب الثالث ، عن هذا الفصل ، أن زكاة الفطر لا تزاد بزيادة المال ، وسائر الزكوات تزاد بزيادة المال ، فهو صحيح ، وما ذكرت من أنه لو كان ذلك صحيحاً لما اعتُبر فيه وجود صاع فاضلاً من الكفاية ، فباطل ؛ لأنه يُعتبر فيها النصاب ، ولا يزاد بزيادة المال .

وأما قولك : إنه يبطل هذا بما زاد على نصاب الأثمان ، والمُشر ؛ فلا يلزم ؛ لأنني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب الثاني ، إلا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه ، وهو تبييض الحيوان ، والمشاركة فيه ، وهذا لا يوجد في الجبوب ، ولا في العين ^(٤) ، فسقط اعتباره .

وأما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق ، فما ذكرته من الجواب ، أن الاسترقاق

(١) سورة المائدة ٣٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « العيش » ، والثبت في : د ، ز .

والقتل جنسان مختلفان، وهما جنس واحد، فصحيح، وقولك: إنهما وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر، ولولا الكفر لم يجبا، فكان يجب أن يؤثر الإسلام في إسقاطيهما، فغير صحيح، لأنه وإن كان وجوبهما بسبب واحد، إلا أنهما حقان مختلفان، وإذا اختلفت الحقوق يجوز أن تختلف أحكامها، ألا ترى أن الجملة والخطبة تجبان لمعنى واحد، إلا أنهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الأحكام، فكذا هنا، الاسترقاق والقتل وإن وجبا بسبب الكفر، إلا أنهما جنسان مختلفان، فيجوز أن يختلف حكمهما.

وأما قولك: إن هذا يبطل بخراج السواد وجزية الرقاب، فإنهما خراجان لم يبتدئ أحدهما بعد الإسلام، ولا يبتدئ الآخر فخطأ؛ لأنى لم أقل إنهما جنس واحد سواء، بل قلت: إنهما جنس واحد، وسببهما الكفر، وإنما هو البيع، والإجارة على اختلاف المذهب، وهما كل من الخراجين وجب لحق الكفر، فلم يختلفا.

وأما الجواب الثانى عن هذا الفصل، وهو أن الاسترقاق استدامة، والقتل ابتداء عقوبة، فصحيح، وقولك: إن القتل استيفاء ما تقدم، فغير صحيح؛ لأنى قلت: إن القتل ابتداء عقوبة، والاسترقاق استدامة؛ لأنه قد تقدم فعل الاسترقاق في حال الكفر، وليس كذلك ها هنا؛ لأنه كالأخرين، استيفاء ما تقدم، وإن جاز أحدهما جاز الآخر، وليس في القتل مثل هذا، ألا ترى أنه ليس في جنسه ما يساويه في الاستيفاء بحق الكفر، ثم بعد الإسلام، وهما هنا من جنسه ما يستوفى بعد الإسلام، وهو خراج الأرض؛ فلو لم يجز استيفاء الجزية بعد الإسلام، لوجب أن يقال: لا يجوز استيفاء الخراج.

وأما الفصل الثالث، وهو المأوضة^(١)، فما^(٢) ذكرت من المنع صحيح؛ لأن الخراج يجب بسبب الكفر، ويمتد فيه المتمسكين من الانتفاع بالأرض، والمشرى يجب بحق الإسلام، ويمتد فيه الخراج، فأحدهما لا يجب بالسبب الذى يجب به الآخر، [و]^(٣) يدل على أنه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر، ولا في حال الإسلام؛ لأنه في حال الكفر

(١) في الأصول: «المأوضة»، وما أئتمناه تقدم في الفصل الثالث. (٢) في د، ز: «و لا»،

والمتب في المطبوعة. (٣) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة.

يجب الخراج ، ولا يجب العشر ، وفي حال الإسلام يجب^(١) ، ولا يجب الخراج ، فدلّ على أنها متنافيان ، ولا يجوز أن يُستدلّ من وجوب أحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر بعد الإسلام .

والثاني: ما ذكرنا من زكاة الفطر ، فهو صحيح في الفرع ، لأنه كما يجب بسبب منفعة الأرض حقّ مبتدأ على المسلم ، فبسبب الرقبة يجب حقّ مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفطر ، وقولك : إن زكاة الفطر على سبيل العبادة ، والحزبية والخراج^(٢) على سبيل الكفر والصغار ، فلا^(٣) يجوز أن^(٤) يُستدلّ بأحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر ، كذلك يجوز^(٥) أن يُستدلّ بوجوب زكاة الفطر حال الإسلام على بقاء الجزية . والله أعلم .

﴿ مناظرة أيضا ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله

الدامغانّي رضي الله عنهما ﴾

قال أبو الوليد الباجي^(٥) المالكي رحمه الله ، وقد شاهد هذه المناظرة ، وحضرها : العادة ببغداد أن من أصيب ب وفاة أحد من يكرّم عليه ، فمد أياما في مسجد ربّضه^(٦) ، يجالسه فيها جيرانه وإخوانه ، فإذا مضت أيام ، عزّوه ، وعزموا عليه في التسلّي والعودة إلى عاداته ، من تصرّفه ، فذلك الأيام التي يقعد فيها في مسجده للزماء مع إخوانه وجيرانه ، لا تقطع في الأغلب إلا بقراءة القرآن ، أو بمناظرة الفقهاء في المسائل ، فتوفيت زوجة القاضي أبي الطيّب الطبري ، وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم ، فاحتفل الناس بمجالسته ، ولم يكذب أحد منّا^(٧) إلى علم إلا حضر ذلك المجلس ، وكان ممن حضر ذلك المجلس القاضي

(١) لعله يريد : « يجب العشر » . (٢) بعد هذا في د ، ز : « فيجب » والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٤) كذا في الأصول ولعل الصواب : « لا يجوز » .

(٥) بالياء المفتوحة المنقوطة بواحدة وبالجم بعد الألف ، نسبة إلى باجة ، مدينة بالأندلس ، وهو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي . الباب ٨٢/١ . (٦) الرّض : سور للمدينة ، أو ما حولها من خارج ، يقول ياقوت : « قل ما تغلو مدينة من رّض . انظر القاموس (ر ب ض) ، معجم البلدان ٢/٧٥٠ .

(٧) في د : « منّا » ، وفي ز : « ينتمى » ، والمثبت في المطبوعة .

أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ ، وكان زعيمَ الحنفيةَ وشيخَهُم ، وهو الذي كان يُوازِي أبا الطَّيِّبِ في العلم ، والشيخوخة ، والتَّقدم ، فرغب جماعة من الطالِبَةِ إلى القاضِيَيْنِ أن يتكلَّما في مسألة من الفقه ، يسمعا الجماعةُ منهما ، وتنقلا عنهما ، وقلنا^(١) لهما : إن أكثرَ مَنْ في المجلس غريبٌ قصَدَ إلى التبرُّكِ بهما والأخذِ عنهما ، ولم يتفقَ لِمَنْ ورد منذ أعوامَ حجةٌ ، أن يسمع تناظرهما^(٢) ، إذ كانا قد تركا ذلك منذ أعوام ، وفوضا الأمر في ذلك إلى تلاميذهما ، ونحن نرغب أن يتصدقا^(٣) على الجمع^(٤) بكلامهما في مسألة يُتجَمَّلُ بنقلها ، وحفظها ، وروايتها ، فأما القاضي أبو الطَّيِّبِ ، فأظهر الإسماعيلَ بالإجابة ، وأما القاضي أبو عبد الله فامتنع من ذلك ، وقال : مَنْ كان له تلميذٌ مثل أبي عبد الله ، يريد الدَّامِنَاتِي ، لا يخرج إلى الكلام ، وها هو حاضر ، مَنْ أراد أن يكلمه فليُفعل ، فقال القاضي أبو الطَّيِّبِ عند ذلك : وهذا أبو إسحاق مِن تلاميذِي ، ينوب عني ، فلما تقرر الأمر^(٥) (على ذلك) اتدبَّ شابٌ من أهل كازرون ، يُدعى أبا الوزير ، يسأل أبا إسحاق الشَّيرَازِي : الإغسارُ بالنفقة هل يُوجب الخِيارَ للزَّوجة ؟

فأجابه الشيخُ أنه يُوجب الخِيارَ ، وهو مذهب مالك ؛ خلافاً لأبي حنيفة ، في قوله : إنه لا يوجبُه لها .

فطالبه السائلُ بالدلائل على صحَّة ما ذهب إليه .

فقال الشيخُ أبو إسحاق : الدلائل على صحَّة ما ذهبْتُ إليه ، أن النِّكاحَ نوعٌ مِلْكٌ ، يُستحقُّ به الإِنفاق ، فوجب أن يكون الإغسارُ بالإِنفاق يُوَثِّرُ في إزالته ، كَمِلْكِ اليَمِينِ .

فاعترضه السائلُ باعتراضات ، ووقع الانفصال عنها .

ثم تناول الكلامَ على وجه النِّيبَةِ عنه ، وهو الذي يسمِّيه أهلُ النَّظَرِ المَذْهَبَ ، الشيخُ أبو عبد الله الدَّامِنَاتِي ، فقال : هذا غيرُ صحيح ؛ لأنَّه لا يمتنع أن يستويَا في أن كل واحد

(١) هذا قول أبي الوليد الباجي . (٢) في المطبوعة : « مناظرتهما » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يتصدق » ، والتصويب من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الجميع » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

منهما يُسْتَحَقُّ به النِّفَقَةُ ، ثم يختلفان في الإزالة ، ألا تَرَى أن البيعَ والنِّكاحَ يَسْتَقْوِيَانِ في أن كل واحد منهما يُسْتَحَقُّ به المِلْكُ ، ثم قَوَاتِ التَّسْلِيمِ بالهلاكِ في أحدهما يوجب بُطْلانَ العَقْدِ ، وهو البيعُ ؛ لأنه إذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيعُ ، وفي النِّكاحِ لا يبطلُ العقدُ ، وتنفذُ أحكامُ الزَّوْجِيَّةِ بعد الموت ، فمكذلك في الفرع ، يجب أن يتساوياً في أن كل واحد منهما يُسْتَحَقُّ به النِّفَقَةُ ، ثم المجزُءُ عن الإنفاق^(١) في أحد الموضعين ، يوجب الإزالة ، وفي الفرع لا يُمكن نقلُ المِلْكِ عنه إلى الغير ، فوجب ألا تجب الإزالة بالإعسار ، كما يقال في أمِّ الولد .

فأجاب الشيخ أبو إسحاق عن الفصل الأول ، بفصلين .

أحدهما ، أنه قال : إن هذا المعنى ليس بإلزام صحيح ؛ لأنِّي لم أَقُلْ إنه إذا تساوى المِلْكُانِ في معنى ، وجب أن يتساوياً في جميع الأحكام ، لأن الإمكان والعقود يختلف أحكامها ، وموجباتها ، وإنما جمعتُ بينهما بهذا المعنى ، الذي هو استحقاق النِّفَقَةِ ، ثم المجزُءُ عن هذه النِّفَقَةِ التي لِمِلْكِ اليمِينِ يوجب إزالة المِلْكِ ، فوجب أن يكون الآخر مثله .

والثاني ، أن النِّكاحَ إنما خالف البيعَ فيما ذكره ؛ لأن المقصودَ به الوُضْعَةُ والمُصَاهَرَةُ إلى الموت ، فإذا مات أحدهما فقد تمت الوُضْعَةُ ، وانتهى العقدُ إلى مُنتَهَاهُ ، فمن الحِجَالِ أن يكون مع تمام العقد نَحْكُمُ بإبطال العقد ، كما نقول في الإجارة إذا عَقِدْتَ إلى أمِدٍّ ، ثم انقضت المدة ، لم يحُزْ أن يقال إن الأحكام قد بطلت بانقضاء المدة ، وتمامها ، فمكذلك النِّكاحُ ، وليس كذلك البيعُ ؛ فإن المقصودَ به التَّصَرُّفُ في المعاني التي تُثْبِتُ^(٢) المِلْكَ ، من الاقتناء^(٣) والتصرف والاستخدام ، فإذا هلك المبيع قبل التسليم فإن المعنى المقصود قد فات ، فلهذا تبطل ، وأما في مسائلنا فالمِلْكُانِ على هذا واحد في الاستحقاق للنِّفَقَةِ ، فإذا وجبت الإزالة في أحد الموضعين بالمجزُء عن الإنفاق ، وجب أن يكون في الموضع الآخر مثله ،

(١) في المطبوعة : « الإنفاق » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « بسبب » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الاقتناء » ، والسكامة في : د ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويؤيده ما سيأتي في رد الدامغان .

وأما المعاوضة^(١) التي ذكرتها^(٢) فلا تصح ؛ لأنه إن جاز أن يُقال في العبد إنه يزول^(٣) ملكه عنه ؛ لأنه يمكن إزالة الملك فيه بالنقل إلى غيره ، ففي الزوجة أيضا ، يمكن إزالة الملك إلى غيره بالطلاق ، فوجب أن يُزال ، وعلى هذا تبطل به إذا عجز الزوج عن الوطاء ؛ فإنه ثبت لها الخيار في مفارقة الزوج ، وإن كان لا يصح الملك فيها ، ألا ترى أنا نفرق بينهما بالمعنة ، فكذلك هاهنا ، فأما الكلام في أم الولد ، فإننا لا نسلّمه^(٤) ، فإن من أصحابنا من قال : إنه يجب إعتاقها متى عجز عن الإنفاق ، فعلى هذا لا نسلّمه ، وإن سلمت فالعنى فيها ، أنه لا يمكنها أن تتوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب إذا أزيل ملكه عنها ، وهى هاهنا يمكنها التوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب ، إذا أزيل ملكه عنها ، وذلك بأن تزوج آخر ، وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد القن .

فقال له الشيخ أبو عبد الله الدامغانى ، على الفصل الأول : إذا كان قد استقويا في مسألتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما ، وأوجب ذلك التسوية بينهما في إزالة الملك فيهما ، لزِمَ أن قد استوى البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يستحق به الملك ، فوجب أن يستقويا في إبطاله بفوات التسليم .

وأما قولك : إن المقصود بالنكاح هو الوصلة ، وقد حصلت ، فليس بصحيح ، لأن المقصود في^(٥) النكاح هو الوطاء ؛ لأن الزوج إنما يتزوج للاستمتاع ، لا بقصد الوصلة من غير استمتاع ، [و]^(٦) على أنه إن كان المقصود في^(٥) النكاح هو الوصلة ففي^(٧) البيع أيضا هو الملك دون الاقتناء والاستخدام ؛ بدليل أنه إذا اشترى أباه يحكم بصحة البيع ، وإن لم يحصل الاستخدام ، ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه ، [و]^(٨) على أن في مسألتنا أيضا النكاح مخالف للملك اليمين في باب النفقة ، ألا ترى أن كل نفقة واجبة

(١) في الأصول : « المعاوضة » ، ولعل ما أفتناه هو الصواب . (٢) في د ، ز : « ذكرها » ، والثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة « يزال » ، والثبت في : د ، ز .
(٤) في د ، ز : « نلّم » ، والثبت في المطبوعة ويؤيده ما سياتى في الرد . (٥) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، التصحيح من : د ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

في ملك اليمين يستحق بها الإزالة ، وقد تجب في النكاح ثقتان واجبة ، يُحبس عليهما ، ولا يستحق عليهما الإزالة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فدل ذلك على الفرق بينهما .
وأما الفصل الثاني ، وهي المأوضة ^(١) ، فهي صحيحة ، وقوله : إن ها هنا أيضا يمكن إزالة الملك بالطلاق ، فغير صحيح ؛ لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض ، وهذا لا يوجب ^(٢) العجز عن النفقة ، كما لا يجب إعتاق عبده للعجز عن النفقة .

وأما ما أُرُت من الوطاء إذا عجز عنه الزوج ، فليس بصحيح ؛ فإن في الوطاء لا يمكنها ^(٣) تحصيله ، وأما النفقة فيمكنها ^(٤) تحصيلها بالاستقراض والاستخدام ، وغير ذلك وتنفق على نفسها .

وأما ما قلت في أم الولد : إني لا أسلمه . فإنه لا خلاف أنه لا يجوز إعتاقها .
وقولك : إنه لا يتوصل إلى مثله بمثل هذا السبب ، وها هنا يمكنه التوصل ، غير صحيح ؛ لأنه لا يمكنها أن تتوصل حتى تنقضي عدها ، وتزوج زوجا آخر ، وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الأول في الفقر ، فتركها عند الأول أولى .

قال الشيخ أبو إسحاق ، على الفصل الأول : إنما جمعت بين الملكين وجعلته مؤثرا في باب الإزالة ، وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما ، فإذا حصل العجز ، ووجبت الإزالة في أحد الموضعين وجب في الموضع الآخر .^(٥) ، وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يوجب العقد ؛ لأنهما وإن تساويا في الملك ، إلا أنهما مختلفان في التسليم ، ألا ترى أن التسليم مستحق بعد البيع ، وغير مستحق بعد النكاح ، والذي يدل عليه أنه إذا باع عبدا آبقا لم يصح العقد ، فدل على أنهما مختلفان في وجوب التسليم ، فجاز أن يختلفا في جواز التسليم . وفي مسائلنا استويا في وجوب النفقة ، فوجب أن يتساويا في الإزالة عند العجز [عنها] ^(٦) .

(١) في الأصول : « المأوضة » ، وأصل : صواب ما أنبتاه ، ويؤيده قوله بعده : « لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض » . (٢) في د ، ز : « يوجب » ، والمثبت في المطبوعة .
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « عنها » .

وأما ما ذكرتُ من الفرق بين البيع والنكاح في القصد ، وقلتُ : إن المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة ، فإذا فرّق الموت بينهما ، فقد حصل المقصود ، وتمت الوصلة ، فلمّا قلنا : إنه لا يبطل ، وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء ، فإذا هلك التسليم ، فإن القصد قد قات .

وقولك : إن الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع ، فهو صحيح ، إلا أنه لا يمنع أن يكون له مقاصدُ آخر ، وليس كذلك البيع ، فإن عامة مقاصده قد فانت ، بفوات التسليم ، فافترقا .

وأما ما ذكرتُ من أن البيع ، المقصود منه أيضا هو الملك ، وقد حصل بدليل أنه يجوز له أن يشتري أباه ، فيعتق عليه ، فهذا نادر وشاذ في باب البيع ، والمقصود من البياعات والأشربة ما ذكرت ، فلا يجوز إبطال ما وُضِع عليه الباب بأشد^(١) وأشد^(٢) ، على أن هناك قد حصل المقصود ، لأن القصد في شراء الوالد^(٣) أن يعتق عليه ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَحْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ تَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فِيمَنْتَهُ » وليس كذلك [ها] ^(٤) هنا ^(٥) إذا مات قبل التسليم ، فإنه لا يحصل المقصود ، فافترقا . وأما قولك [في] ^(٦) ملك النكاح أيضا : إنه ^(٧) مخالف للملك في باب النفقة ، بدليل أن كل نفقة واجبة في ملك المين يُزال بالعجز عنها الملك ، ولا يُزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة ، وهى النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فقير ^(٨) صحيح ؛ لأنه للبر في نفقة الخادم ، والنفقة الماضية واجبة ، غير أنه لا ضرر في الامتناع من ذلك ، فلم يثبت لها الخيار ، وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الحال ، فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبد ^(٩) سواء .

(١) في د : « أشد » ، وفي ز : « أشد » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « الولد » ، والثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « فإنه » ، والثبت في المطبوعة . (٧) في د ، ز : « غير » ، والثبت في

المطبوعة . (٨) في د ، ز : « العيب » ، والثبت في المطبوعة .

وأما المارضة بما ذكرت ، أنه لا يمكن إزالة الملك ها هنا بالطلاق ، وقولك : إن الطلاق إزالة ملك بغير العتق ، وهو أن يباع . فلا حاجة بنا إلى إزالة الملك فيه بالعتق ، وليس كذلك في الزوجة ؛ فإنه لا يمكن إزالة الملك فيها^(١) بالبيع ، ونقل الملك ، فأزيل بالطلاق ، ولهذا قلت في أم الولد : إنه لما لم يمكن إزالة الملك فيها بالبيع أزلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض أصحابنا ، وهو اختيار الشيخ أبي يعقوب ، وأما ما أئزمت^(٢) من الوطء إذا عجز ، فهو صحيح ، وهو فصل في المسألة .

[قال]^(٣) : فإن الذي يلحق المرأة في ترك النفقة أعظم من الضرر في ترك الجماع ؛ فإن الجماع قد يصير المرأة لمقده ، والنفقة لا يبد منها ، وبها يقوم البدن والنفس ، ثم قلنا : إنه يثبت الخيار ، وإن كان لا يمكن نقل الملك فيها بعتق ، فكذلك ها هنا .

وأما قولكم في الجماع : لا تتوصل إليه إلا بإزالة الملك ، وها هنا تتوصل إليه بأن تستقرض ، فغير صحيح ؛ فإنه يلحقه الضرر بالاستقراض ، ويطلب ويحبس عليه ، وإن ألزمتها ذلك يجب أن تلزمها أن تكسب لنفسها^(٤) وفي ذلك مشقة عظيمة ، ولا يجب إلزامها .

وأما ما ذكرت في أم الولد ، أتى لا أسلمه ، فهو صحيح ، وقولك : إنني أفيس عليه إذا كان لها كسب ، فلا يلزم ؛ لأنها إذا كان لها كسب فليس هناك إغفار بالنفقة ؛ فإن كسبها يكون لمولاه ، ويمكنه أن ينفق عليها ، وفي مسألتنا عجز^(٥) عن الإنفاق على ما ذكرت .

وأما الفرق الذي ذكرت ، فهو صحيح ، وقولك : إنه لا تتوصل^(٦) إلى تحصيل النفقة إلا باقتضاء عدة ، فترجح آخر ، فغير صحيح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب أن يفرق

(١) في المطبوعة : « فيما » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « أئزمت به » ،

والثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :

(٤) في المطبوعة : « نفسها » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « عاجز » ، والثبت

في المطبوعة : (٦) في : د ، ز : « يوصل » ، والثبت في المطبوعة ، وقد تقدم في آخر قول الداماني .

فيها قبل الدُخول وبمده ، ولأنه إذا كان قبل الدُخول توصل إلى تحصيل النفقة في الحال ، فسقط ما قلته ، وعلى هذا ، إن كان لا يُوجب إزالة الملك لهذا المعنى ، فيجب أن يكون في الوطء ، [لا] ^(١) يثبت لها الخيار ، فإنها لا توصل أيضا إلى تحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها ، وتزوج زوجاً آخر ، وربما كان الثاني مثل الأول في المعجز عن الجماع ، ولما ثبت أنه يزول ^(٢) الملك للمعجز ^(٣) عن الجماع بطل ما قلتم ، والله الموفق للصواب .

﴿ مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، وبين الشيخ

أبي إسحاق ، بنيسابور ﴾

• في اختيار ^(٤) اليكر البالغ ، بأن قال ^(٥) : باقية على بكاره الأصل ، فجاز الأب تزويجها بغير إذنها .

أصله ، إذا كانت صغيرة ، فقال السائل : جعلت صورة هذه المسألة علة في الأصل ، وذلك لا يجوز .

فقال : لا يصح ثلاثة أوجه :

أحدها ، أني ما جعلت صورة المسألة علة في الأصل ، وأن صورة المسألة تزويج اليكر البالغة من غير إذن . وعلمت أنها باقية على بكاره ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العلة غير مقصورة على اليكر البالغة ، بل هي عامة في كل بكر ، ولهذا قيلت على الصغيرة .

الثاني ، قولك : « لا يجوز أن تجعل صورة المسألة علة » دغوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث ، أن الملك شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكر في الشرع أن يملك

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في ز : « يزال » ، والثبت في الطبوعة ، د .

(٣) في الطبوعة : « بالمعز » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في الطبوعة : « إجماع » ، والثبت

في : د ، ز . (٥) في الطبوعة : « كانت » والثبت في : د ، ز .

الشارع الحكم على الصورة مرة ، كما يملق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ، فإن كان عندك أنه لا دليل على صحتها فطالبنى بالدليل على صحتها من جهة الشرع .

فقال السائل : ما الدليل على صحتها من الشرع ؟

فقال : الدليل على صحتها هذه العلة : الخبر ، والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : « الأيّم أحق بنفسها من وليها » والمراد به الثيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « والأيكر تستأمر » فدل على أن غير الثيب ، وهي البكر ليست أحق بنفسها ، وأقوى طريق تثبت به العلة ما نطق به صاحب الشرع

وأما النظر ، فلا خلاف أن البكر يجوز أن تزوجها من غير نطق ؛ لبكارتها ، ولو كانت ثيباً لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو المعالي ، فقال : الممول في الدليل على ما ذكرت من الخبر ، والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ، فإنه يجوز أن يكون المراد به [أن]^(١) الثيب أحق بنفسها ؛ لأنه لا عليك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أولناه على ما ذكرت ، بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي يسقط معها ولاية الولي ، وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفتقر^(٢) إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها ليصر^(٣) أو جنون ، فإذا اجتمع فيها الأسباب التي تستغنى بها عن ولاية الولي ، لم يجوز ثبوت الولاية^(٤) عليها في التزويج بغير إذنها ؛ ولأن في الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل ، من وجهين : أحدهما ، أنه ذكر الولي ، وأطلق ، ولم يفصل بين الأب ، والجد ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « اضطر » ، وفي د : « تقتصر » ،

والثبوت من : ز . (٣) في المطبوعة : « كصر » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة :

« ولايته » ، والثبت في : د ، ز .

المُراد ولاية الإِجبار لم يُطلق الولاية ، لأن غير الأب والجد لا يملك الإِجبار بالإِجماع ، فثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق البكر ؛ ولأنه قال : « وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : لا يجوز حملُه على ما ذكرت من اعتبار النطق ؛ لأنه قل صلى الله عليه وسلم : « أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وقد اقتضى أنها أحق بنفسها في العقد والتصرف ، دون النطق .

وقولك ، إنه أطلق الولي ، فإنه مضموم ، ما حمله على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب ، فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النص ، فيخص به المضموم ، كما يخص بالقياس .

وقولك ، إنه ذكر الصمات في حق البكر ، فدل على أنه أراد به النطق في حق الثيب ، لا يصح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر البكر ذكر صفة إذنها ، وأنه الصمات ، ولو كان المُراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات ، في قوله : « وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ » وأما قوله : إن ما هنا دليلاً يوجب القطع ، غير صحيح ، وإنما هو قياس على سائر الولايات ، والقياس يُترك بالنص .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يخلو ؛ إما أن تدعى أنه نص ، ودعواه لا تصح ؛ لأن النص ما لا يحتمل التأويل ؛ فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت .

وأما قولك ، إن أحمل الولي على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره « في الخبر » ، فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم ، إنما يكون تعليلًا إذا كان مُناسبًا للحكم الذي علق عليه ، كالسُرقة في إيجاب القطع ، والثبوتية غير مُناسبة للحكم الذي علق عليها ، وهي أنها أحق بنفسها ، فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التَّأْوِيلُ فلا يَصِحُّ دَعْوَاهُ ، لأنَّ التَّأْوِيلَ صَرَفُ الْكَلَامِ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَى وَجْهِ يَحْتَمِلُهُ ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ : رَأَيْتُ حَمَارًا ، وَأَرَادَ بِهِ الرَّجُلَ الْبَلِيدَ ؛ فَإِنَّ هَذَا مُسْتَعْمَلٌ ، فَصَارَ صَرَفُ الْكَلَامِ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا لَا يُسْتَعْمَلُ اللَّفْظُ فِيهِ فَلَا يَصِحُّ تَأْوِيلُ اللَّفْظِ عَلَيْهِ ، كَمَا لَوْ قَالَ : رَأَيْتُ بَيْتًا ، ثُمَّ قَالَ : أَرَدْتُ بِهِ رَجُلًا بَلِيدًا ، لَمْ يُقْبَلْ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّجُلِ بِحَالٍ ، فَكَذَلِكَ هَاهُنَا ، قَوْلُهُ « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

وقولك : « ليس بتأويل » ؛ لأنه لا يناسب الحكم « فلا »^(١) يَصِحُّ ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ الصِّفَةِ فِي الْحُكْمِ تَأْوِيلٌ فِي كَلَامِ الْمَرْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا قَالَ : اقْطَعُوا السَّارِقَ . كَانَ مَعْنَاهُ لِسْرِقَتِهِ ، وَإِذَا قَالَ : جَالِسِ الْعُلَمَاءَ . مَعْنَاهُ لِمَعْلَمِهِمْ .

وقولك ، إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تأويلًا للحكم الذي عُلِّقَ عَلَيْهِ ، كَالسَّرِقَةِ فِي إِجْبَابِ الْقَطْعِ . إِلَّا أَنَّ التَّأْوِيلَ لِلْحُكْمِ الَّذِي عُلِّقَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ الشَّرْعُ ، وَلَا يُنْكَرُ فِي الشَّرْعِ أَنْ تُجْعَلَ التَّيْبُوعَةُ عِلَّةً لِإِسْقَاطِ الْوِلَايَةِ ، كَمَا لَا يُنْكَرُ أَنْ تُجْعَلَ السَّرِقَةُ عِلَّةً لِإِجْبَابِ الْقَطْعِ ، وَالزَّانَا لِلْحَدِّ .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جمعتُ اسْتِقْلَالَهَا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ مَعِينًا عَلَى الْوِلَايَةِ ، وَلَا يَصِحُّ بِهَذِهِ الدَّعْوَى إِلَّا بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْوِلَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِي الشَّرْعِ ، وَالْوِلَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِي الشَّرْعِ إِنْ عَازَا زَاتُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فِي الْأَصْلِ ، فَحُمِلَتْ وَِلَايَةُ النَّكَاحِ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ بِالْقِيَاسِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَصْلُ لَمَا صَحَّ لَكَ دَعْوَى الاسْتِقْلَالِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ ، فَإِنَّهُ لَا يُسَلَّمُ أَنَّ الْوِلَايَةَ تَثْبُتُ فِي حَقِّ الْمَجْنُونِ وَالصَّغِيرِ بِمَقْضَى الْعَقْلِ ، وَإِنَّمَا يَثْبُتُ ذَلِكَ بِالشَّرْعِ ، وَالشَّرْعُ مَا وَرَدَ فِي الْأَمْوَالِ ، فَكَانَ حُلُّ النَّكَاحِ عَلَيْهِ قِيَاسِيًّا ، وَالْقِيَاسُ لَا يُمَارِضُ النَّصَّ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْخَبَرَ نَصٌّ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ ، فَلَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِالْقِيَاسِ ، وَلِأَنَّ هَذَا طَرِيقُ تُمَارِضِهِ مَسْأَلَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْأُسُولُ مَوْضُوعَةً^(٢) عَلَى ثُبُوتِ الْوِلَايَةِ لِلْحَاجَةِ ، وَسَقُوطِهَا بِالْإِسْتِقْلَالِ

(١) في د ، ز : « ولا يصح » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الموضوع » ، والثبت في د ، ز .

بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر ، إلا في موضع لا يثبت فيه
الولاية ، وقد ثبت أن النطق قد سقط في حق البكر ، فوجب أن تثبت الولاية عليها .
فقال الشيخ الإمام أبو المعالي ، رحمه الله : النطق سقط أيضاً .
فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على
ما ذكرت .

وهذا آخر ما جرى بينهما .

والله أعلم .

٣٥٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران

الأستاذ أبو إسحاق ، الإسفرائيني *

أحد أئمة الدين ، كلاباً ، وأصولاً ، وفروعاً .

جمع اشتات العلوم . وانفقت الأئمة على تبحرهم ، وتعميقهم ، وجمعهم شرائط الإمامة .
قال الحاكم : انصرف من العراق بمسد المقام بها ، وقد أقر له أهل العلم بالعراق
وخراسان بالتقدم والفضل ، فاختار الوطن ، إلى أن خرج ^(١) بعد الجهد إلى نيسابور ،
وبُني له المدرسة ، التي لم يُبنَ قبلها بنيسابور مثلاً ، ودرس فيها ، وحدث .

سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الإسماعيلي .

وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ودعبلج بن أحمد ، وأقرأهما .

روى عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو السائب هبة الله بن أبي
الصمّاء ، ومحمد بن أبي الحسن الباقوي ^(٢) ، وجماعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣ ، البداية والنهاية ٢٤/١٢ ، تبيين كذب المفتري ٢٤٣ ، طبقات
الشيрази ١٠٦ ، طبقات الميراثي ١٠٤ ، الباب ٤٣/١ ، وفيات الأعيان ٨/١ .

(١) في الطبقات الوسطى : وجره . (٢) ذكر ابن الأثير هذه النسبة هكذا : بفتح الياء
للموحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء معجمة . باثنتين من تحت ، هذه النسبة إلى بالويه ، وهو اسم
لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٩٢/١ .

قيل : وكان يُلقَّب ركنَ الدين .

وله التّصانيف القائمة ، منها : كتاب « الجامع »^(١) في أصول الدِّين ، والرّد على الملاحدين ، و « مسائل الدور » ، و « تعلّيق »^(٢) في أصول الفقه^(٣) ، وغير ذلك .

قال عبد الغافر : كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق ، فضلاً عن نيسابور ونواحيها ، ثم كان من المُجتهدين في العبادة ، المُبالِغين^(٤) في الورع^(٥) انتخب [عليه]^(٦) أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء . وذكره في « تاريخه » لجلالته .

قال : وكان نَفَّةً ثَبَتًا في الحديث .

وقال الحافظ ابن عساكر : حكى لي مَنْ اتى به ، أن الصّاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلانيّ ، وابن فورّك ، والإسفرائينيّ ، وكانوا مُتصافين من أصحاب أبي الحسن الأشعريّ ، قال لأصحابه : ابنُ الباقلانيّ بحرٌ مُغرق ، وابن فورّك^(٧) صِلٌ مُطرق . والإسفرائينيّ نارٌ تَحرق^(٨) .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : درّس عليه شيخنا القاضي أبو الطيّب^(٩) وعنه أخذ الكلام ، والأصول عامّةُ شيوخ نيسابور .

وقال أبو صالح المؤدّن : سمعت أبا حازم العبّادويّ ، يقول : كان الأستاذ يقول لي ، بعد ما رجعت من أسفرّين : اشتغيتُ أن يكون موتى بنيسابور ، حتى يُصلّى على جميع أهل نيسابور ،

(١) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسم : « جامع الحلي » . (٢) في الطبقات الوسطى : « مصنف » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقفت عليه » .

(٤) في المطبوعة : « البالغين » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعليه درس القاضي أبو الطيّب أصول الفقه » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو : د ، ز . (٧) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قلب » ،

والمثبت في : د ، ز ، وتبين كذب المقرئ ٢٤٤ . (٨) في الأصول : « محرق » ، والمثبت من

تبيين كذب المقرئ . (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « أصول الفقه بأسفرّين » .

فُتُوْقَى بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ مَنْ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (١) .
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخُبَّازِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَنبَأَنَا
 الشَّيْخَانُ ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ . وَرُقِيَّةٌ ، ابْنَةُ إِسْمَاعِيلِ الْأَنْطَاطِيِّ ، حُضُورًا ، وَغَيْرُهُمَا ، قَالُوا :
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي [سَعْدٍ] (٢) الصَّفَّارُ ، كِتَابَةً ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ
 زَاهِرِ الشَّحَّاحِيِّ ، سَمَاعًا ، أَنبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْبَالَوِيِّ ، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 دَعْلَاجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَزِيِّ ، بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
 الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 كَمَثَلِ الْخَامَةِ (٣) مِنَ الزَّرْعِ يُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
 كَمَثَلِ الْأَرْضَةِ الْمُجْدِيَّةِ (٤) عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِمَانُهَا » .

أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ ،
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الصَّفَّارِ ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
 أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ السَّعْمَانِيِّ ، قَالَا : أَنبَأَنَا عَائِشَةُ ابْنَةُ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ
 ابْنِ الصَّفَّارِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، قَالَتْ : أَنبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو السَّائِبِ (٥) هَبَةَ اللَّهِ
 ابْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ الْقُرَشِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ
 إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَهْرَجَانِيَّ (٦) الْإِسْفَرَايِينِيَّ ، إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ عَقِيلٍ (٧) ،

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا : « قُلْتُ : كَانَتْ وَفَاتُهُ بَنِيْسَابُورَ ، وَحُلَّ مِنْهَا إِلَى أَسْفَرَايْنِ فَدُفِنَ
 بِهَا » . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ : د ، ز . (٣) الْخَامَةُ : الطَّاقَةُ الْمُضْطَّةُ اللَّيْنَةُ مِنَ الزَّرْعِ
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَدِيدَةُ » ، وَفِي : د : « الْحَدِيدَةُ » ، وَالْكَلِمَةُ فِي زٍ بِفَتْحٍ لِعِجَامٍ ، وَالتَّصْوِيبُ
 مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ ، وَمَثَلِ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ) مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ
 وَأَحْكَامِهِمْ ، ٢١٦٣/٤ . (٥) فِي : د : « السَّائِلُ » ، وَفِي : ز : « النَّائِلُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
 (٦) بِكَيْسَرِ الْمِلِكِ وَكَسُورِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ ، نَسَبُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَسْفَرَايْنِ ، وَيُقَالُ لَهَا
 الْمَهْرَجَانُ . الْبَابُ ١٩٣/٣ . (٧) مَسْجِدُ عَقِيلٍ بِنِيْسَابُورَ . انْظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٩٠٠/١ .

بعد صلاة العصر ، يوم الخميس ، في الحرم ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وهو أول إملاء عُقْد له ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا زياد بن سعد ، عن محمد ابن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُمِيتُ عَلَى اثْنِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ نَسَبِي ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

﴿ ذكر نخب وفوائد عنه ﴾

• تكلّم الأستاذ الإسفرائيني في كتاب « الحلي » في أصول الدين « على قول الشافعي ، رضى الله عنه : « الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك » بما حاصله ، أن الإيمان لو قارنه اعتقاد قديم العالم ، أو نحوه من الكفران ، ارتفع بحملته ، والكفر كالتثليث مثلاً ، لو قارنه اعتقاد خروج الشيطان على الرحمن ، ومُنَابَتِهِ ، كما يقول المجوس ، لم يرتفع « يشركه بالنصرانية » ، بل ازداد شركاً بالمجوسية . وأطال في ذلك . قلت : فيؤخذ منه ، أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وأن الكفر يزيد وينقص ، فتأمل ذلك .

• ومن المسائل الحديثية ، التي سألتها الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك (١) التيسابوري ، من الأستاذ أبي إسحاق : إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : « وذكر الحديث بطوله » ثم أحب هذا أن يروي الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟

أجاب الأستاذ أن ذلك لا يجوز .

قلت : وهذا الذي أراه ، وقد قدّمته في الطبقة الثانية ، في ترجمة داود الظاهري (٢) ، وذكرت ما فيه عن أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي عليّ الرضا ج .

(١) في المطبوعة : « شرك النصرانية » والمثبت في : د ، ز . (٢) في الأصول : « عليك » ، والتصويب من المتن ٤٦٩ . (٣) الجزء الثاني ، صفحة ٢٨٨ .

- وفيها ، أنه لا يُرَجَّحُ الذُّكُورَةُ عن الأنوثة في الرواية ، بل هما سواء .
- وأنه إذا سقط من الإسناد رجلٌ يُعْلَمُ أنه غلطٌ من الكتاب ، لم يَحْزُ «ان يُثْبِتْ»^(١) اسمَ ذلك الرجل ، وقال الأستاذ : وَمَنْ فَعَلَهُ سَقَطَ فِي جَمِيعِ أَحَادِيثِهِ .
- وأنه إذا قلب الإسناد ، والمَنْ عَلَى حاله ، فجعل بدل شعبة سميداً ، وما أشبهه ، يريد أن يجعل الحديث مرغوباً فيه ، غريباً ، يصيرُ دَجَّالاً ، كذاباً ، تسقطُ [به]^(٢) جميع أحاديثه ، وإن رواها على وجهها .

• نقل الرافعي ، عن الأستاذ أبي إسحاق ، أن الأمَّ تَمْتَقُ إذا عتق^(٣) حَمَلَهَا ما لَكُمَا ، كما يَمْتَقُ هو بعتقها ، وهذا مُشْكِلٌ ؛ فإنه لا تَخِيلُ فيه السَّرَايَةُ ؛ فإن السَّرَايَةَ في الأشخاص لا في الأشخاص ، والْحَمْلُ إنما يَنْبَغُ الأمُّ إذا عتَقَهَا ما لَكُمَا ؛ لأنَّ الحَمْلَ تابعٌ للأمِّ ، لا للسَّرَايَةَ ؛ لما ذكرناه ، وكيف تَتَّبِعُ الأمُّ الحَمْلَ ، والتابعُ كيف يَنْقَلِبُ مُتَبَوِّعاً !^(٤)

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها بعد هذا زيادة « فيه » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « عتق » ، والصواب في المطبوعة . وانظر المصباح المنير (ع ت في) .

(٤) ذكر له المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخرى ، فقال :

• « ومن غرائب : أنه كان يُنْكَرُ كراماتِ الأولياء .

قال ابن الصلاح : وهي زَلَّةٌ كبيرة .

• وأنه أنكر المجاز في اللغة .

قال إمام الحرمين في « مختصر التقريب والإرشاد » : والظنُّ أنه لا يصح عنه .

[في الماشن : والحق . يعني مكان والظن]

• واختار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدر عنهم ذنبٌ ، لا صغير ولا كبير ، لا عمداً

ولا سهواً .

وهذا هو الذي نختاره نحن .

• واختار أيضاً أنه يمتنع عليهم التَّسْيَانُ ، ذكر ذلك في « كتابه في أصول الفقه » . =

﴿مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني ،

والقاضي عبد الجبار المعتزلي﴾

- قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة : سبحان مَنْ نَزَّهَ عَنْ الْفَحْشَاءِ .
فقال الأستاذ مجيباً : سبحان مَنْ لَا يَقَعُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يَشَاءُ .

• وقال في هذا الكتاب أيضا : الأخبار التي في الصحيحين مقطوعٌ بصحة أصولها ومُتَوْنُهَا ، ولا يحصل الخلافُ فيها بحالٍ ، وإن حصل فذلك اختلافٌ في طرفها وروايتها ، فَمَنْ خَالَفَ حَكْمَهُ خَبْرًا مِنْهَا ، وليس له تأويلٌ سائغٌ للخبر نقضًا لحكمه ؛ لأن هذه الأخبار تَلَقَّتْهَا الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ .
هذا لفظه .

• وحكى في هذا الكتاب أيضا وجهاً ، أن مَنْ هو على طهارة المسح إذا نَزَعَ الْخُفَّ لَا يَسْتَأْنِفُ وَلَا يَفْسِلُ رِجْلَيْهِ ، بل يَصَلِّي .

• وله كتاب « أدب الجدل » حَكَّى فِيهِ وَجْهَيْنِ فِي أَنَّ الرَّجُلَ لَوْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّامِ ، وَأَمَرَهُ بِأَمْرٍ ، هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ امْتِثَالُهُ إِذَا اسْتَيْقِظَ ؟
والمجْزُومُ بِهِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ ؛ لَيْسَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِمَّا ذَاكَ اللَّهُ مَنْ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَاهُ حَقًّا ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لَعَدَمِ ضَبْطِ الرَّاويِ حَالَةَ الرَّؤْيَةِ ، وَالضَّبْطُ شَرْطٌ فِي الْعَمَلِ بِالرَّوَايَةِ .

• وقال في أجوبة مسائل ، سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عَلِيٍّ : لَا تَجُوزُ الْكِتَابَةُ وَقْتُ السَّعَاءِ .

• : لَا يَحِلُّ السَّمْعُ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى فَسْقٍ وَاخْتِلَاطٍ بِالسُّلْطَانِ ، وَلَا الْاِحْتِجَاجُ بِهِ ؛ إِلَّا لِفَرْضِ التَّعْرِيفِ بِهِ .

• : إِذَا سَمِعَ كِتَابًا ، وَكُتِبَ وَلَمْ يُعَارِضْهُ ، فَلَهُ الرَّوَايَةُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَارِضْهُ .

• : لَا يَجُوزُ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى .

فقال عبد الجبار : أفيشاء ربنا أن يُعصَى ؟

فقال الأستاذ : أيعصَى ربنا قهراً ؟

فقال عبد الجبار : أفرايت إن منَعنى الهدى ، وقضى على بالردى ، أحسن إلى ، أم أسا ؟

فقال الأستاذ : إن كان منَمك ما هوَ لك فقد أسا ، وإن منَمك ما هو له فيَحْتَصُ برحمته من يشا .

فانقطع عبد الجبار .

٣٥٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق الطوسي

الفيهي ، النظَّار ، أحد كُبراء الأصحاب ، ومناظرٍ بهم ، ومن له الثروة الرَّائدة ، والجاه الوافر .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد الفيهي .

وروى عنه ، وعن أبي المباسم الأصم ، وغيرها .

ثم ذكر مسألة سقوط رجل من الإسناد المذكورة في الطبقات الكبرى ، ثم قال :

« هذا آخر ما كتبه من الأجوبة ، وهي كثيرة ، وفي آخر كل جواب : كتبه

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . نقلتها من خطِّ مَنْ نقلها عن خطِّه » .

● قال أبو عاصم : إن الأستاذ قال في حَرْبِي أتلِف ما لا على مسلم ، ثم صار ذمِّياً :

إن عليه الضَّمان ، فترى ما على أن الكفار مُحاطَبُونَ بالفروع .

والزَّيْفُ أَفْنَى في « المنثور » أنه لو لم يصِر ذمِّياً لَتَنِمُوا ماله ، فَيُقَدِّم دِينُ المسلم عليه ،

وإن أتلِف وأسلم فليس عليه شيء .

هذا نقلُ المَبَادِي ، وهو يخالف نقلَ الرَّافِعِي في هذه المسألة عن الأستاذ ؛ فإن الرَّافِعِي

أطلق النقلَ عن الأستاذ ، وعن المَرْزُوقِي في « المنثور » ، بأنه يجب على الحرْبِي ضمان

النَّفْس والمال .

رَوَى عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَغَيْرُهُ .
وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ فِي « الْأَرْبَعِينَ الصُّغَرَى » لِلْبَيْهَقِيِّ (١) .

٣٥٩

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَارُونَ
أَبُو إِسْحَاقَ الْمُطَهَّرِيُّ ، السَّرَوِيُّ *

بِالسِّنِ الْمَهْمَةِ وَالرَّاءِ الْفَتْوحَتَيْنِ (٢) ، نَسَبُهُ إِلَى سَارِيَّةَ ، بَلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ مَازَنْدَرَانَ ، وَرَبَّمَا
نُسِبَ إِلَيْهَا السَّارِيُّ .
وَالْمُطَهَّرِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى مُطَهَّرٍ ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى سَارِيَّةَ ، وَهِيَ يَفْتَحُ الْمَاءُ اسْمَهُ لِمَقْعُولِ طَهَّرَ .
لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي الْمَذْهَبِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْفَرَائِضِ .
تَفَقَّهَ بِيْلَدِهِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ [أَبِي] (٣) يَحْيَى .
وَبَيِّنَادُ عَلَى أَبِي حَامِدِ الْإِسْقَرَاءِيِّ .
وَقَرَأَ الْفَرَائِضَ عَلَى ابْنِ اللَّبَّانِ .
وَوَلَّى قِضَاءَ سَارِيَّةَ ، وَالتَّدْرِيسَ ، وَالْفَتْوَى .
وَسَمِعَ الْمُخَلَّصَ (٤) وَأَبَا الْمُبَاسِّمَ النَّسَوِيَّ ، وَأَبَا نَصْرٍ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ .
وَأَمَلَى الْحَدِيثَ .
وَتُوِّقَ عَنْ مِائَةٍ ، فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١) ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا تَارِيخَ وَفَاتِهِ فَقَالَ : « مَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ
لِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ » .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ لَوْحَةً ٣٤٤ ب .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَفْتُوحَةُ » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَفَدَّ جَاءَ سَكُونُ
الرَّاءِ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ . انْظُرِ الْبَابَ ١/٤١٦ . (٣) سَاقَطَ مِنَ الْأَنْسَابِ ، وَهُوَ فِي الْأَصُولِ ، وَالطَّبَقَاتِ
الْوَسْطَى . (٤) فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ السَّكْبَرِيِّ : « مَخْلَصٌ » ، وَالتَّيْبُ فِي مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ،
وَالْأَنْسَابِ ، وَفِيهِ : « وَسَمِعَ بَيِّنَادُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْخَلَّصِ » .

٣٦٠

إبراهيم بن المظفر الشَّهْرَسْتَانِي ، أبو إسحاق

الفيقيه ، دَرَسَ الفقه على أبي القاسم البُوشَنجِي (١)

قال عبد الغافر : وكان آخرُ العهد به سنة إحدى وعثمانين وأربعمائة .

٣٦١

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، الحافظ ، أبو يعقوب

القرَّاب ، السَّرْحَنِي ، ثم الهَرَوِي *

الإمام الجليل ، محدِّث هَرَاة ، صاحب المصنَّفات الكثيرة .

وُلِدَ سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة .

وطلب الحديث ، فأكثر .

قال أبو النضر الفامي (٢) : حتى إن عددَ شيوخه زاد على ألفٍ ومائتي نفس .

وله « تاريخ السُّنَنِ » الذي صنَّفه في وقار أهل العلم ، من زمان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى سنة وفاته ، سنة تسع وعشرين .

ومن تصانيفه أيضا كتاب « نسيم (٣) المهج » ، وكتاب « الأنس والسلوة » (٤) .

وكتاب « شمائل المعباد » .

قال : وكان زاهدا ، مُقِلًّا من الدنيا .

(١) في الطبقات الوسطى : « البوشنجي » ، ويقال لبوشنج : فرشنج ، وينسب إليها . انظر الباب

١٥٢/٢ ، ٢٢٧/١ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ . المعر ٣ / ١٦٨ . وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهو أخو إسماعيل أبي محمد المقرئ الفقيه » وستأتي ترجمة إسماعيل .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « هو أحد الأئمة ، وأوحد الحفاظ ، له تصانيف كثيرة حتى ... »

(٣) في المطبوعة : « سيم » ، وفي د : « لم » ، والثبت في : ز .

(٤) في المطبوعة : « الأمن واللوان » ، وفي د : « الأمن والسلوة » ، والثبت في : ز .

قلت : ومن مشايخه المباس بن الفضل النضروى^(١) ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله البسارى^(٢) ، وعبد الله بن أحمد بن سموية السرخسى ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد ابن عبد الله النعماني^(٣) ، والخليل بن أحمد القاضي .
وكتب عن هو أصغر منه .
وحدث عن الحافظ أبي علي الوخشي^(٤) ، وهو من أصحابه .
روى عنه أبو إسماعيل الأنصارى ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني ،
والحسين^(٥) بن محمد بن مت ، وغيرهم .
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٦٢

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

الضري ، الحيري ، النيسابوري *

صاحب « الكفاية » في التفسير ، وغيرها .

وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

وقرأ الخطيب عليه « صحيح البخاري » كاملاً ، في ثلاثة مجالس .

(١) في المطبوعة : « البصروي » ، وفي د : « النضروى » ، والمثبت في ز ، والنون فيها غير معجمة ، والمثبت ٨٢ . (٢) بفتح الياء والسين وبعد الألف راه ، هذه النسبة إلى يسار ، قوم من العرب في بركة الساوة ، يقال لهم آل يسار ، وإلى من اسمه يسار ، الباب ٣/٣٠٩ وقد ورد هكذا « البسارى » في الأصول ، وأعله « السارى » وسيأتي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم القراب .
(٣) يضم النون وتفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم ، هذه النسبة إلى نعيم ، وهو جده . الباب ٣/٢٣١ . (٤) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين معجمة ، نسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنواحي بلخ ، وأبو علي الوخشي هو الحسن بن محمد بن علي القاضي الباب ٣/٢٦٤ ، المثبت ٦٥٩ .
(٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ العبر ٣/١٧١ ، نكت الهميان ١١٩ .

حدث عن زاهر^(١) السرخسي ، وغيره .
مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة^(٢) .

٣٦٣

إسماعيل بن أحمد النوكاني^(٣) الطريثي^(٤)

من تلامذة الشيخ أبي محمد [الجويني]^(٥) .
وفت بخطه على « شرح عيون المسائل » للفارسي ، علقه عن الشيخ أبي محمد ،
بنيسابور ، في مجلدة واحدة . . .^(٦) .

٣٦٤

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

القراب ، أبو محمد*

الفيقيه ، القري السرخسي ، ثم الهروي ، أخو الحافظ إسحاق^(٧) .
هذا مصنف كتاب « مناقب الشافعي » ، الذي رتبّه على مائة وستة عشر بابا ، أولها
في نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، الذي يرجع إليه نسب الشافعي ، وآخرها أربعون بابا ،
جمع فيها أربعين حديثا ، من أحاديث الأحكام ، من رواية الشافعي ، بسنده إليه ، إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، وهو كتاب حافل ، رأيت منه نسخة في مجلدين ، في خزانة كتب
دار الحديث الأنشرفية ، بدمشق .

(١) في تاريخ بغداد : « أزهر » ، وزواية نسكت الغميان تؤيد ما في الطبقات .
(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « بسير » . (٣) هكذا جاء في المطبوعة ، ز ، وفي د :
« البوكاني » ، وليس لهذه النسبة وجود في كتب الأنساب ، وليس في معاجم البلدان التي بين أيدينا
بلدة اسمها « نوكان » أو « بوكان » . (٤) في الأصول : « الطريثي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٥) مكان هذه الكلمة بياض في المطبوعة ، وفي د : « الحريسي » ، وما في ز يشبهها ولعل
الصواب ما أثبتناه . (٦) في د : « أصله بياض » وفي ز : « بياض » .
* له ترجمة في : طبقات القراء ١/ ١٦٠ .

(٧) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « أخذ عن الداركي ، وصنف في علوم

وله مُصَنَّفَات في علوم أُخَر : كتاب « درجت التَّائِبِينَ » ، وكتاب « الشَّافِ »
في القراءات ^(١) وكتاب « السَّكافي » ، وكتاب « الجمع بين الصَّحِيحَيْنِ » .
وكان إماماً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .
تفقه على الدَّارِ كَيْ .
وسمع الحديث من أبي بكر الإسماعيلي ، بِجُرْجَان .
ومنصور بن العباس ، بهرارة .
وأحمد بن محمد بن مِقْسَم ، بيفداد .
ومن محمد بن عبد الله السَّارِي ، وأبي عمرو ^(٢) بن حمدان ، وعلي بن عيسى الماصمي ،
وأبي محمد الفطريفي ، ومُحَمَّد بن جعفر الباقزجي ^(٣) ، وبشَّير بن أحمد الإسفرايني ، ومحمد
ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الصَّغَّار ، وعلي بن الحسن بن علي الجرجاني ^(٤) ، ومحمد
ابن عبد الله أبي ^(٥) عبد الله بن الحاكم ^(٦) ، وغيرهم .
وروى عنه الأنصاري صاحب كتاب « ذمَّ الكلام » ، وأبو عطاء عبد الأعلى
ابن عبد الواحد بن أحمد المكيحي ، وغيرهما .
وكان إماماً مُبرِّزاً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .
ذكره أبو نصر الفارسي ، ويوسف بن أحمد الشيرازي ، الحافظان .
وقالا : كان في عِدَّة علوم إماماً ، منها الحديث ، والقراءات ، ومعاني القرآن ، والفقه ،
والأدب ، وله تصانيف كُلُّها حسنة .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « عمر » ،
والمثبت في : د ، ز ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٢٦٤ ، و صفحة ٣٠٠ .
(٣) في المطبوعة : « السافرجي » . وفي د ، ز : « السافرخي » . وقد تقدم في الجزء الثالث ،
صفحة ١٢١ . (٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى الجراح ،
وهو اسم لبعض أجداد المنسوب إليه . الباب ١/٢١٧ ، وانظر المشبه ١٥٧ .
(٥) في المطبوعة ، د : « بن » ، والمثبت في : ز . (٦) كذا جاء في أصول الطبقات ، وهو
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم ، وسيذكر الصنف فيما يلي عن ابن الصلاح صلة الحاكم بالترجم .

قالا : وكان في الزهد ، والتقلل من الدنيا آية .

قالا^(١) : ولم يجد سوق^(٢) فضله بهرارة تفافا^(٣) ؛ لأن الاسم كان لغيره .

قال ابن الصلاح : وقد رأيتُ بَنَسَابُورَ كتابه «الكافي» في «القرارات» وهو كتاب^(٤) يشتمل على علم كثير ، في مجلدات عدة .

وفي كتابه «المناقب»^(٥) ، يقول : لقيتُ جماعةً من أصحاب أبي العباس ، يعني ابن سريج ، ف منهم من سمع الحديث منه ، ومنهم من تفقه عليه ، ومنهم من حكى لي عنه حكايات .

قال ابن الصلاح : ووجدتُ عن الحاكم أبي عبد الله ، أنه ذكره ، فقال : كان من صالحى أهل العلم ، والمُقدِّمين في معرفة القراءات . طلب العلم بحراسان ، والمزاق .

وكان من أجلِّ بيتٍ لأهل الحديث بهرارة . انتهى .

قلت : وقد تأخرتُ وقائه عن الحاكم ، فإنه مات في شعبان ، سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات الحاكم سنة خمس وأربعمائة .

وقد حدث هو أيضا في كتابه «المناقب» عن الحاكم ، وأكثر فيه النقل عنه .

وقد نقلتُ من كتاب «المناقب» هذا فوائد استعديتها ، فمنها :

قال^(٦) : سمعتُ أبا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي ، يقول . ببغداد ، في درسه :

(١) في المطبوعة : « قال » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في أصول الطبقات الكبرى :

« شرف » ، والثبت من الطبقات الوسطى . (٣) يدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولم ترزق

عزة علمه بها إغافا » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « مجتمع » .

(٥) لا يزال القول لابن الصلاح ، كما في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى هذا النقل

عن ابن الصلاح عن العبادي ، ففيها : قال [أى ابن الصلاح] : « وذكر العبادي في موضعين من كتابه

[٣٦ ، ١٠٠] أنه من تلامذة الداركي ، قال : وفيما قرأته من كتاب المناقب : سمعت الإمام أبا القاسم

عبد العزيز » .

حُكِيَ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ سِتْمِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ ، وَسِتُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ (١) ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « وَحَدَّثَ الْحَاكِمُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا :
يَا سَفَلَةً ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَاخْتَصَمَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ :
أَحَالِكُ أَنْتَ ؟

قال : لا .

قال : أَسْمَاكِ ؟

قال : لا .

قال : أَحَبَّائِمُ ؟

قال : لا .

قال : قُمْ ، فَلَسْتُ سَفَلَةً .

قال ابن الصلاح : لَمَلَهُ عِلْمُ عُرْوِهِ عَنْ بَاقِي أَسْبَابِ السَّفَالَةِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ
مُنْحَصِرَةً فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

قلتُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِنَا ، فِي كِتَابِهِ « الْمَسْكِت » : جَمَاعَ
الْصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَلَى النَّسَبِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، مُنْزَهًا
عَنِ الرَّيْبِ ، وَاسِعَ الْعِلْمِ ، كَبِيرَ الْحِلْمِ ، وَافِرَ الْعَقْلِ ، نَفِيمَ الْأَلْفَاظِ ، جَيِّدَ الرَّأْيِ ، حَسَنَ
الْاِقْتِصَادِ ، إِنْ نَطَقَ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ سَكَتَ كَانَ سَكْوَتُهُ عَلَى غَيْرِ عِجْيٍ مِنْهُ عَنْ جَوَابِهِ ،
غَيْرَ مُضْطَّعٍ لِمَا وَلَى ، وَلَا مُتَكَافٍ لِمَا قَدْ كُفِيَ ، قَدْ اقْتَصَدَ فِي مَعَاشِهِ ، وَصَانَ نَفْسَهُ وَلِسَانَهُ
عَنِ النَّيْبِ وَالسَّفَةِ ، لَا يَظْلِمُ مَنْ خَالَطَهُ ، وَلَا يَبْخَسُ مَنْ عَامَلَهُ ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ ،
وَلَا يُخْلِقُ مُرُونَةً ، وَلَا يُعْطِي الدَّيْنِيَّةَ فِي دِينِهِ ، إِنْ اكْتَسَبَ اكْتَسَبَ مِنْ حَيْثُ يَحْسُنُ ،
وَإِنْ تَرَكَ كَانَ تَرْكُهُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَاجِئُهُ مِنْهُ مَا يَتَّبِعُ .

فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَهُوَ غَيْرُ سَفَلَةٍ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي شَخْصٍ

وذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين ، من الجزء الثاني من « المناقب » . والجزء الثاني مُشتمِل على ثلاثة وسبعين بابا ، فإنه جزء كتابه جزئين ، أولها أربعة وأربعون بابا ، أولها في السَّبِّ الزُّكِّي ، وآخرها في الفاظِ رُوِيَتْ عن الشَّافِعِيِّ في فضل العلم والعلماء ، وذلك سنة (١) ثلاث وستين ، أولها في تبجُّر الشافعي في اللغة والعربية ، وآخرها حديثٌ مِنْ رِوَايَتِهِ في الوَعظ والتَّذْكِير ، هو آخر الأربعين ، التي هي آخر الكتاب .

٣٦٥

إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

أبو القاسم ، النُّوْقَانِي ، ثم النِّيسَابُورِي *

تلميذُ أبي بكر الطُّوسِي .

= - ولن تجتمع - فهو السُّفْلَةُ بعينه ، ومن كان فيه من هذه وهذه فلا اعتبارُ بالأكثر والأغلب ؛ كما قال الشافعي في الشهادات ، عند ذكر العدل : ليس أحدٌ من الناس يُخْلِصُ الطاعاتِ حتى لا يخطئها بمصيبة ، ولا يُخْلِصُ المصيبةَ حتى لا يخطئها بالطاعة ، ولا يدعُ المروءةَ حتى لا يأتى بشيء منها ؛ فمن كان أكثر أحواله الطاعةَ والمروءةَ فهو العدلُ ، ومن كان أكثر أحواله ضدَّ ذلك فهو غير العدل .

قال : وكذا الكلامُ في الكريم والثلثم .

وأطال الزُّبَيْرِيُّ في ذلك .

ولو قال قائل : الرجوعُ في مثل هذه الأشياء عند جريانها على لسان العامة إلى العرف ، لَشَهِدَتْ له نظائرٌ كثيرةٌ من الفقه .

(١) هكذا في الأصول ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف في ذكر عدد الأبواب ، فقد ذكر في صدر الترجمة أن القراب رتب كتابه المناقب على مائة وستة عشر بابا ، ثم ذكر من قريب أن الجزء الأول من الكتاب أربعة وأربعون بابا ، وأن الثاني ثلاثة وسبعون ، ومجموعهما مائة وسبعة عشر بابا ، ثم لا يحلُّ لذكر السنوات هنا وهو يعدد الأبواب .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٣٦٣ ، وفيه في ضبط النوناني : « بالفتح والسكون كما قال السبوطي ، وبالضم كما قال الإسنوي » ، العبر ٣/ ٢٩٤ ، المنتظم ٩/ ٣١١ .

قال فيه عبد الغافر : الفقيه ، الإمام ، فاضل جليل ، نبيه ، ثقة ، أمين ، من أركان فقهاء أصحاب الشافعية .

درس الفقه على أبي بكر الطويسي قديماً .

قال : وسافر إلى العراق ، وحج مع الشيخ أبي محمد الجويني ، وزين الإسلام ، يعني القشيري أبا القاسم ، والبيهقي .

وقال ابن السمائي : كان شيخاً فقيهاً ، حسن السيرة ، صالحاً ، ديناً ، كثير السماع والرواية ، ثقة صدوقاً .

سمع أبا الطيب سهل بن محمد الصملوكي ، والقاضي أبا عمر البساطي ، والشيخ أبا عبد الرحمن السلمی ، وأبا بكر الحيري ، وخلانق .

وذكر عبد الغافر ، أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وذكر غيره أنه وُلِدَ سنة خمس وتسعين .

قال ابن السمائي : والأول أشبه .

قال : وصحبت أبا الحسن علي^(١) بن جعفر الكاتب ، يقول : يُقال إنه تُوُفِيَ سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

٣٦٦

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل^(٢) بن إبراهيم

ابن عامر بن عائذ^(٣) ، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الصابوني *

الفقيه ، المُحدث ، المُفسّر ، الخطيب ، الواعظ ، المشهور الاسم ، الملقّب بشيخ الإسلام ، لقّبه أهل السنة في بلاد خراسان ، فلا يَعتنون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل » ، وهو تكرار

(٣) في د ، ز : « عائذ » ، وفي الطبقات الوسطى : « عايد » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحدة ٣٤٦ ب ، البياية والنهاية ٧٦/١٢ ، نعمة القيمة ١١٥/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، المعبر ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٢/٥ .

وأما المُجَسِّمة بِمَدَنَةِ هَرَّاءَ ، فلما ثارت نفوسُهم من هذا اللَّقب ، عمدوا إلى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، « صاحب كتاب « ذمَّ الكلام » فلقَّبوه بِشيخ الإسلام ، وكان الأنصاري « المَشار إليه رجلاً كثير العبادة ، مُحَدَّثاً ، إلا أنه يَظَاهِر بالتَّجَسُّيم والتَّشْبِيه ، وبَنال من أهل السُّنَّة ، وقد بالغ في كتابه « ذمَّ الكلام » حتى ذكر أن ذبائح الأَشْمَرِيَّة لا تَحِلُّ ، وكنت أرى الشيخ الإمام يضربُ على مواضع من كتاب « ذمَّ الكلام » ، وَيَنْهَى عن النَّظَر فيه .

وللأنصاري أيضاً كتاب « الأربعين » سَمَّيَها أَهْلُ البِدْعَةِ « الأربعون في السُّنَّة » ، يقول فيها : باب إثبات القَدَم لله ، باب إثبات كذا وكذا .
وبالجملة كان لا يَسْتَحِقُّ هذا اللَّقب ، وإنما لُقِّبَ به تمصُّباً ، وتشبُّهاً به بأبي عثمان ، وليس هو هناك .

وكان أهل هَرَّاءَ في عصره فِتْنَتَيْنِ ، فِتْنَةُ نَعْتِدُهُ ، وتبالغ فيه ؛ لما عنده من التَّقَشُّف والتَّعَبُّد ، وفِتْنَةُ تُكْفَرُهُ ؛ لما يُظْهِرُه من التَّشْبِيه .

ومن مُصَنِّفاته التي فَوَّقَتْ نَحْوَهُ سِهامَ أهل الإسلام ، كتاب « ذمَّ الكلام » ، وكتاب « الفاروق في الصفات » ، وكتاب « الأربعين » وهذه الكتب الثلاثة أبان فيها عن اعتقاد التَّشْبِيه ، وأَفْصَحَ .

وله قصيدة في الاعتقاد تُنَبِّئُ عن المَظائِم في هذا المعنى ، وله أيضاً كتاب « منازل السائرين » في التَّصَوُّف .

كان الشيخ تقي الدين أبو العباس ابن تَيْمِيَّةَ ، مع مَيْلِهِ إليه يَضَعُ من هذا الكتاب ، أعني « منازل السائرين » .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يَرَى أبا إسماعيل بالمَظائِم ، بسبب هذا الكتاب ، ويقول : إنه مُشْتَمِل على الاتِّحَاد .

قلتُ : والأشاعرة يرمونه بالتشبيه ، ويقولون : إنه كان يلحن شيخ السُّنة ، أبا الحسن الأشعري ، وأنا لا أعتقد فيه أنه يمتدِّد الاتحاد ، وإنما أعتقد أنه يمتدِّد التشبيه ، وأنه ينال من الأشاعرة ، وأن ذلك بجهله ^(١) بعلم الكلام ، وبمقيدة الأشعرية ، فقد رأيت أقواماً أتوا من ذلك .

وكان شديد التعصُّب للفرق الحنبليَّة ، بحيث كان يُنشد على المنبر ، على ما حكى عنه تلميذه محمد بن طاهر :

أنا حنبليٌّ ما حييتُ وإن أمتُ فوصيتي للناس أن يتحنَّبوا
وترك الرواية عن شيخه القاضي أبي بكر الحيري ، لكونه أشعرياً ، وكل هذا تعصُّب زائد ، برأنا الله من الأهواء .

وذكر أبي إسماعيل خارجٌ عن غرض هذا الكتاب ، فإنما أردنا أن ننبِّه على الفرق بينه وبين شيخ الإسلام على الحقيقة ، أبي عثمان ، الذي تُرجمه ^(٢) الآن ، فلنمُد إلى ترجمته ، فنقول :

ذكره عبد الغافر في السِّياق ، فقال : هو الأستاذ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عثمان ، الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، أوجد وقته في طريقتيه ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين ^(٣) سنة ، وخطب ، وصلى في الجامع ، بمعنى بنيسابور نحواً من عشرين سنة . ثم قال : ورزق المز ، والجاه ، في الدين والدنيا ، وكان جلالاً للبلد ، زينا للمحافل والمجالس ، مقبولاً عند المواقف والمخائف ، مجمَّعاً على أنه عديم النظير ، وفق ^(٤) السُّنة ، ودافع البدعة .

(١) في الطبوعة : « لجهله » ، والمثبت في : د ، ز (٢) مكان هذه الكلمة في الطبوعة : « نحن بترجمته » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في الطبقات الكبرى : « سبعين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ونسب القول فيه إلى ابن السمان والأنساب نقلاً عن عبد الغافر . (٤) في : د : « وسبق » ، وفي ز : « وسق » ، والمثبت في الطبوعة .

وهو النسب ، المَعْمُ الخُول ، المَذَلِي من جهة الأمومة إلى الحَنَفِيَّة ، والفَضْلِيَّة ،
والشَّيْبَانِيَّة^(١) ، والقُرَشِيَّة ، والتَّعِيجِيَّة ، والزُّرَيْيَّة ، والضُّبِّيَّة ، من الشَّعْبِ الْغَازِلَةِ إلى
الشيخ أبي سعد يحيى بن منصور بن حَسَنُوهِ السَّلَمِي ، الزَّاهِدُ الْأَكْبَر ، علي مَاهِدٍ
مشهور من أنسابهم ، عند جماعة من العارفين بالأنساب ؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زَيْن
البيت ابنة الشيخ أبي سعد الزَّاهِد بن أحمد بن مريم بنت أبي سعد الْأَكْبَر الزَّاهِد .

وأما من جهة الأب ، فهو الأصل الذي لا يحتاج نسبه إلى زيادة ، فقال : وكان أبوه
أبو نصر من كبار الواعظين بَنِيْسَابُور ، ففُتِكَ به لأجل التَّمَصُّبِ والمَذْهَبِ ،^(٢) وَقَدْ الْأَمَّةُ
صَبِيًّا^(٣) ، بعد حَوْلٍ سَبْعِ سَنِينَ ، فاستَدْعَى أَنْ بُذِرَ كَرِصِيًّا ،^(٤) دُعِيَ لِلْحَقْمِ^(٥) على رَأْسِ
قَبْرِ أَبِيهِ كُلِّ يَوْمٍ ، وأَقْمِدَ بِمَجْلِسِ الْوَعْظِ مَقَامَ أَبِيهِ ، وحضر أئِمَّةُ الْوَقْتِ مَجَالِسَهُ .

وأخذ الإمام أبو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّمْعَانِيَّ فِي تَرْبِيَّتِهِ ، وَتَهْنِئَتِهِ
أَسْبَابِهِ ، وَتَرْتِيبِ حِسْمَتِهِ وَنُوبِهِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجَالِسَهُ ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ ، مَعَ تَكْبِيرِهِ فِي
نَفْسِهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَئِمَّةِ ، كَالْأَسْتَاذِ الْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِي ، وَالْأَسْتَاذِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ فُورَكَ ، وَسَائِرُ الْأَئِمَّةِ كَانُوا يَحْضُرُونَ مَجْلِسَ تَذْكِرِهِ ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَمَالِ
ذِكَاثِهِ ، وَعَقْلِهِ ، وَحُسْنِ إِيْرَادِهِ الْكَلَامِ ، عَرَبِيَّةً وَفَارِسِيَّةً ، وَحَفِظَهُ الْأَحَادِيثَ ، حَتَّى
كَبِيرَ ، وَبَلَغَ مَبْلَغَ الرُّجَالِ ، وَقَامَ مَقَامَ أَهْلَانِهِ فِي جَمِيعِ مَا كَانَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّوْبِ .

وَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ شَأْنَهُ ، حَتَّى صَارَ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ ، مِنَ الْحُشْمَةِ التَّامَّةِ ، وَالْجَاهِ الْعَرِضِ ،
وَهُوَ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ مُسْتَقْبِلٌ بِكَثْرَةِ الْعِبَادَاتِ ، وَوُضَائِفِ الطَّاعَاتِ ، بِالْمُغْنَى فِي الْعَفَافِ ،
وَالسَّدَادِ ، وَصِيَانَةِ النَّفْسِ ، مَعْرُوفٌ بِحُسْنِ الصَّلَاةِ ، وَطُولِ الْقُنُوتِ ، وَاسْتِشْمَارِ الْهَيْبَةِ ،
حَتَّى كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ .

وَكَانَ مُحْتَرِمًا لِلْحَدِيثِ ، وَلَثَبَتْ الْكُفُوبُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « السَّيْسَانِيَّة » ، وَالْكَلِمَةُ فِي د بغير نقط ، وَالثَّبْتُ فِي ز ، بِدُونِ نَقْطِ .

(٢) فِي د ، ز : « وَقِيلَ الْإِمَامُ ص » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعِبَارَةُ وَالسِّيَاقُ بَعْدَهَا مُضْطَرَبَانِ .

(٣) فِي ز : « دَعَا لِلْحَقْمِ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ وَ ، د .

فَرَأْتُ مِنْ خَطِّ الْفَقِيهِ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ ، أَنَّهُ حَكَّى مِنْ بَعْضِ مَنْ يُؤْتَقَى بِقَوْلِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ ، أَنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : مَا رَوَيْتُ خَبَرًا ، وَلَا أَرَأَى فِي الْمَجْلِسِ ، إِلَّا وَعِنْدِي إِسْنَادُهُ ، وَمَا دَخَلْتُ بَيْتَ الْكِتَابِ قَطُّ ، إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ ، وَمَا رَوَيْتُ الْحَدِيثَ ، وَلَا عَقَدْتُ الْمَجْلِسَ ، وَلَا قَعَدْتُ لِلتَّدْرِيسِ قَطُّ ، إِلَّا عَلَى الطَّهَارَةِ .

وَقَالَ : مُنْذُ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ بِسُورَةِ (١) الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فِي رَكْعَتَيْ صَلَاةِ الْمَاءِ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، مَا رَكَتُ قِرَاءَتَهُمَا فِيهِمَا .

قَالَ : وَفَدَّ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ الْمَخُوفَةِ ، وَكَانَ أَصْحَابِي يَفْرَقُونَ مِنَ الْأُصُولِ وَقُطَاعِ الطَّرِيقِ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِي التَّطْوِيلِ بِقِرَاءَةِ السُّورَتَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ (٢) ذَلِكَ ، وَلَمْ أَقْصُ شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَوْاطِبُ عَلَيْهِ فِي الْحَضَرِ ، فَيَقُولَانَا اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، وَلَمْ نَلْحَقْنَا آتَهُ .

وَقَرَأْتُ مِنْ خَطِّ السُّكَّرِيِّ أَيْضًا ، قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ كَتَبَهُ الْإِمَامُ (٣) سَهْلُ الصُّمْلُوكِيِّ ، إِلَى زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ ، الْإِمَامِ يَسْرُوحَ ، حِينَ قَصَدَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ أَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهِ ؛ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ فِي صِيَاهُ ، بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُوهُ شَهِيدًا ، وَفِي الْكِتَابِ بَعْدَ الْخِطَابِ : « وَإِذَا عُدَّتْ الْأَحْدَاثُ الَّتِي كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْخَالِيَةِ قِطَارًا » (٤) ، أَرْسَالًا ، وَمُتَّصِلَةً أَنْصَالًا ، وَمُتَوَالِيَةً حَالًا فَخَالًا ، كَانَ أَعْظَمَهَا نِكَابَةً فِي الدِّينِ ، وَجَنَابَةً عَلَيْهِ ، مَا جَرَى مِنْ الْفَتْكِ بِأَبِي نَصْرٍ الصَّابُونِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، نَهَارًا ؛ وَالْمَكْرِ الَّذِي مُكِرَ بِهِ كُبَّارًا ؛ كَمَا إِذَا عُدَّتْ غَرَائِبُ الْوَقْتِ ، وَعَجَائِبُ فِي الْحُسْنِ ، كَانَ بَوْلُهُ الْوَلَدِ الْفَقِيهِ أَبِي عُمَانَ إِسْمَاعِيلَ ، أَدَامَ اللَّهُ بَقَاةَ وَسَلَامَتَهُ الْإِبْتِدَاءَ ، وَبَذَكَرَهُ الْإِفْتِتَاحَ ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَ وَلَمْ يَبْلُغْ بِالسَّنِّ مَا تَقْصُرُ عَنْهُ الْأُمْنِيَّةُ وَالْإِفْتِرَاحُ ، مِنَ التَّدْبِيرِ ، وَالتَّعَلُّمِ ، وَالْوَجَاهَةِ ، وَالتَّقَدُّمِ عَلَى التَّحْفِظِ ، وَالتَّوَرُّعِ ، وَالتَّيَقُّظِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سُورَةُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي د ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « أَبُو » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ الَّذِي قَامَ عَلَى أَمْرِ الصَّابُونِيِّ هُوَ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلٌ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٤) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « أَوْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز ، وَالْأَرْسَالُ : جَمْعُ الرِّسَالِ [بِفَتْحٍ] ، وَهُوَ الْقَطْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقد كان في نفسه لذكائه ، وكَيْسِهِ ، وفِطْنَتِهِ ، وهِدَايَتِهِ وعَقْلِهِ الرَّحْلَةُ إِلَى الشَّيْخِ » قَدْ كَرَّ فَصْلًا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَا نَشْكُ ^(١) أَنَّهُ بِصَادِفٍ مِنْهُ فِي ^(٢) الْإِكْرَامِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّمْجِيدِ مَا يَلِيقُ بِصِفَاتِهِ ، وَإِنْجَابِهِ ، وَدَرَجَاتِهِ ، وَأَنَا شَرِيكٌ فِي الْأَمْتِنَانِ لِذَلِكَ ^(٣) كُلَّهُ ، وَرَأَيْتُ فِي تَعْجِيلِ إِصْدَارِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَمَكَانِهِ فِي عِمَارَةِ الْعَالَمِ ، بِقَعْدِهِ ^(٤) لِلتَّذْكِيرِ وَالتَّبْصِيرِ ، وَمَا يَحْصُلُ بِهِ مِنَ النِّفْعِ الْكَثِيرِ ؛ فَإِنَّ الرِّجُوعَ لَفَيْتِهِ ^(٥) شَدِيدٌ ، وَالْاِقْتِضَاءُ بِالْمَعْمُومِ لَهُودُهُ أَكِيدٌ ، وَالسَّلَامُ » .

وَذَكَرَ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : عَهْدِي بِالْحَاكِمِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، مَعَ تَقْدِيمِهِ فِي السَّنِّ ، وَالْحِفْظِ ، وَالْإِنْفَانِ ، أَنَّهُ يَقُومُ لِلْأَسْتَاذِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَيْهِ ، وَبِخَاطِبِهِ بِالْأَسْتَاذِ الْأَوْحَدِ ، وَيَنْشُرُ عِلْمَهُ وَفَضْلَهُ ، وَيُعِيدُ كَلَامَهُ فِي وَعْظِهِ ، مُتَعَجِّبًا مِنْ حُسْنِهِ ، مُتَمَدِّدًا ^(٦) بِكَوْنِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ .

قَالَ الشُّكْرِيُّ : وَرَأَيْتُ كِتَابَ الْأَسْتَاذِ الْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ ، الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ ، وَخَاطِبَهُ بِالْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ ، سَيْفِ السَّنَةِ ، فِي كِتَابٍ آخَرَ : غَيْظُ أَهْلِ الزَّيْنِغِ . وَحَكَى الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّبْرِيُّ التُّكَلَّمَ ، أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ فُورْكَ كَانَ رَجَعَ عَنْ مَجْلِسِهِ يَوْمًا ، فَقَالَ : تَعَجَّبْتُ الْيَوْمَ مِنْ كَلَامِ هَذَا الشَّابِّ ، تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُهْذَبٍ عَذْبٍ ، بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ .

وَحَكَى عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ سَهْلٍ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ : (أَبِی سَرَاخِ بَرَاتِشِ اسْتِ يَشِ اسْتِ)

قَرَأْتُ بِخَطِّ الشُّكْرِيِّ ، أَنَّ الْأَسْتَاذَ أَبَا عَمَّانَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ سَهْلٍ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَكَّ » وَفِي د : « يَشْكُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِذَلِكَ » ،

وَالْتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِتَعْوُدِهِ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَفْسِهِ » ، وَفِي د : « لَفْتَيْنِهِ » ، وَاعْلَمْ الصَّوَابَ مَا أَتَيْنَاهُ ، وَهُوَ مَا فِي : ز

بِدُونِ نَقْطٍ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُتَمَدِّدًا » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز .

الصُّلُوكِيَّ ، وكان يَنْحَرِفُ بِوَجْهِهِ عَنْ جَانِبِهِ ، فصاح به الإمام سهل : اسْتَقْبِلْنِي ، واترك الانحراف عَنِّي .

فقال : إِنِّي اسْتَخِي أَنْ أُنْكَلَمَ فِي حُرِّ وَجْهِكَ .

فقال الإمام سهل : انظُرُوا إِلَى عَقْلِهِ .

ولقد أكثر الأئمة الثناء عليه ، ولذلك مدحه الشعراء في صباه ، إلى وقت شبابه ومَشْيَبِهِ ، بما يطول ذِكْرُهُ ، فمن ذلك ما قال فيه بمضَمَّنٍ ذَكَرَ [مِنْ] ^(١) أئمة الأصحاب :

بَيْنَنَا الْمُهَذَّبُ إِسْمَاعِيلُ أَرْجَحُهُمْ عِلْمًا وَحِلْمًا وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى الْحِلْمِ ^(٢)
وَكُتِبَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْجَمَحِيُّ ^(٣) إِلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ خُطْبَتَهُ ، بِهَذِهِ الْآيَاتِ :
أَسْتَدْفِعُ اللَّهَ عَنْهُ آفَةُ الْمَيْنِ وَكَمْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ الْيَمِينِ
الْعِلْمُ يَفْخَرُ وَالْآدَابُ فَخِيرَةٌ مُنِيرَةٌ يَهْتَدِي فِيهَا ذَوُ الشَّيْنِ
لَوْ عَادَ سَحَابَانُ حَيًّا قَالَ مِنْ عَجَبٍ عَيْنُ الْإِلَهِ عَلَى عَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ
قَدْ كَانَ دَبْنِي عَلَى إِنْتَامِ رُؤْيِيهِ لَمَّا رَأَيْتُ مُحْيَاهُ قُضِيَ دَبْنِي ^(٤)
قُلْ لِلَّذِي زَانَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ كَمْ لِلْعُلُومِ بِإِسْمَاعِيلَ مِنْ زَيْنِ
وَقَالَ فِيهِ الْبَارِعُ الرُّوبَائِي :

مَاذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مُتَفَنِّينَ لَمْ يُبْصِرُوا لِلْقَدَحِ فِيهِ سَيْلًا
وَاللَّهِ مَا رَقِيَ النَّابِرَ خَاطِبُ أَوْ وَاغْظَى كَالْحَبْرِ إِسْمَاعِيلًا ^(٥)

ولقد عاش عَيْشًا حَمِيدًا ، بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُوهُ شَهِيدًا ، إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ ، فَكَانَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَنَّهُ كَانَ يَتَقَدَّمُ الْمَجَالِسَ ، فَيَا حِكَاةَ الْأَثْبَاتِ وَالثَّقَاتِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِي جَانِبِ الْحُسَيْنِ ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « سنا المهذب » ، وإلعل ما أنبتاه الصواب ، وهو ما في : د ، ز بدون نقط . (٣) هو عبد الجبار بن الحسين . انظر دمية القصر ٢٢٤ . (٤) ضبط « قضى » من : ز ، ضبط فلم . (٥) في المطبوعة : « والله ما رقى النابر خاطبا * أو واعظا » ، والتصويب من : د ، ز .

على العادة المألوفة مُنذ نَيْفٍ وَسِتَيْنِ سنة ، [و] ^(١) يمْطُ الناسُ ، فبالغ فيه ، و ^(٢) دُرْفِعَ اليه كتابٌ ورد من بُخَارَى ، مُشْتَمِلًا على ذِكْرٍ وباءٍ عظيم ، وقع بها ، واستُدْرِجِي فِيهِ أَغْنِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِعْدَاءِ عَلَى رِيَاسَةِ الْأَمْلَاءِ ، فِي كَشْفِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عَنْهُمْ ، وَوُصِفَ فِيهِ أَنَّ وَاحِدًا تَقَدَّمَ إِلَى خَبَّازٍ ، يَشْتَرِي الْخُبْزَ ، فَدَفَعَ الدَّرَاهِمَ إِلَى صَاحِبِ الْخَانَوَتِ ، فَكَانَ يَزْنِيهَا ، وَالْخَبَّازُ يَخْبِزُ وَالْمُشْتَرِي وَاقِفٌ ، فَاتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَالِ ، فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ .

فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ هَالَهُ ذَلِكَ ، وَاسْتَقَرَّ مِنَ الْقَارِئِ قُوْلُهُ تَعَالَى ^(٣) : ﴿ أَنْبَأْنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ وَنَظَائِرُهَا ، وَبَالِغٌ فِي التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ ، وَأَثَرُ فِيهِ ذَلِكَ ، وَتَغْيِيرٌ فِي الْحَالِ ، وَغَلْبُهُ وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَأُنْزِلَ مِنَ الْمَنِيرِ ، فَكَانَ يَصِيحُ مِنَ الْوَجْعِ ، وَحُمِلَ إِلَى الْحَمَامِ ، إِلَى قَرِيبٍ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَكَانَ يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَيَصِيحُ ، وَيَبْكُ ، فَلَمْ يَسْكُنْ مَا بِهِ ، فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَبَقِيَ فِيهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ، لَمْ يَنْفَعَهُ عِلَاجٌ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، سَابِعَ مَرَضِهِ ، ظَهَرَتْ آثَارُ سَكْرَةِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ ، وَوَدَّعَ أَوْلَادَهُ ، وَأَوْصَاهُمُ بِالْخَيْرِ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ لَطَمِ الْخُدُودِ ، وَشَقِّ الْجُيُوبِ ، وَالنِّيَاحَةِ ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْمِكَاءِ . ثُمَّ دَعَا بِالْمُقَرَّرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّتِهِ ^(٤) ، حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ يَسَّ ، وَتَغْيِيرَ حَالِهِ ، وَطَابَ وَقْتُهِ ، وَكَانَ يُمَاجِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ، إِلَى أَنْ قَرَأَ إِسْنَادًا ، فِيهِ مَا رَوَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثُمَّ تَوَفَّى مِنْ سَاعَتِهِ ، عَصَرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ ، وَحُمِلَتْ جِنَازَتُهُ مِنَ الْقَدِّ ، عَصَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، إِلَى مِيدَانِ الْحُسَيْنِ ، الرَّابِعِ مِنَ الْحَرَمِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْخَلَائِقِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَدَدِهِمْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَخُوهُ ^(٥) أَبُو يَعْلَى ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى مَشْهَدِ أَبِيهِ ، فِي سَكَّةٍ حَرْبٍ ، وَدُفِنَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « أو » ، والثبت في الطبوعة .

(٣) سورة النحل ٤٤ . (٤) في المطبوعة ، د : « خاصة » ، والثبت في : ز .

(٥) بعد هذا في : ، ر زيادة : « و » ، وهو خطأ ، انظر العبر ٣/ ٢٣٥ ، والثبت في الطبوعة .

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان وفاته طاعناً في سنة سبع وسبعين من سنته^(١) .

وسمى الإمام خالي أبا سعيد يذكُرُ مجلسه في موسم من ذلك العام ، على ملائع عظيم من الخلق ، وأنه يصيحُ بصوت عالٍ مراراً ويقول لنفسه : يا إسماعيل^(٢) هفتا دوهفت^(٣) هفتا دو^(٤) هفت ، بالفارسية ، فلم يأت عليه إلا أيام قلائل ، ثم توفى ؛ لأنه كان يذكُر المشايخ الذين ماتوا في هذه السن من أعمارهم .

ثم قرأت في المنام التي رؤيتُ له في حياته ، وبعد مماته ، أجزاء لو حكيتها لطل النفس فيها ، فأقتصرتُ على شيء من ذلك :

ومن مجلسه ، ماحكاه الفقيه أبو المحاسن بن الشيخ أبي الحسن القطان ؛ في عزاء شيخ الإسلام ، أنه رأى في النوم كأنه في خان الحسن ، وشيخ الإسلام على المنبر ، مُستقبل القبلة يُذكرُ الناس ، إذ نَسى نَمْسَةً ، ثم انتبه ، وقال : نَسِيتُ نَمْسَةً ، فليقِيتُ رَبِّي ، ورحماني ، ورحم أهلي ، ورحم من شيعتي .

وحكى الثقات ، عن المقرئ أبي عبد الله ، المخصوص به ، أنه رأى قبيل مرض شيخ الإسلام ، كأن منبره خالي عنه ، وقد أهدق الناس بالمقرئ ، ينتظرون قراءته ، فجاء على لسانه :^(٥) ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ الآية .

قال : فالتبَّهتُ ، ولم أرَ أحداً ، فامضتُ إلا أيام قلائل ، حتى بدأ مرضه ، وتوفى منه .

وحكى بعضُ الصالحين ، أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر الحنفي ، جالساً على كرسي ، وبیده جزء يقرؤه ، فسأله عما فيه ، فقال : إذا احتاج الملائكة إلى الحج ، وزيارة بيت الله المتيق ، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصابوني .

(١) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « من سنة » ، أو من سنه ، فإنه يقصد تحديد سني عمره .

(٢) في المطبوعة : « هفتا دوهفت » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) سورة الأعراف ١٨٥ .

وقرأت من خطِّ الفقيه أبي سعد السكريّ ، أنه حكى عن السيّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظفر^(١) الحسّينيّ ، أنه قال : رأيتُ في النوم السيّد النقيب زيد بن أبي الحسن^(٢) بن الحسين ، بن محمد بن الحسين ، وبين يديه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء الله ، فسألته ، فقال : اتّحفتُ بهذا مما نُثر على رُوح إسماعيل الصّابونيّ .

وحكى الثّوريّ محمد بن عبد الحميد الأبيورديّ ، الرجل الصّالح ، عن الإمام نضر الإسلام أبي المعالي الجوّينيّ ، أنه رأى في المنام ، كأنه قيل له : عدّ عقائد أهل الحقّ . قال : فكنتُ أذكرها إذ سمعتُ نداً كان مَهْوُومِيّ منه ، أتّى أسمعه من الحقّ تبارك وتعالى ، يقول : ألم نقل إن ابن الصّابونيّ رجلٌ مسلم .

وقرأت أيضاً ، من خطِّ السكريّ حكاية رؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشّقائيّ^(٣) ، واستدعى منه شيخ الإسلام أن يكتبها ، فكتب : يقول أحد بن محمد الحسّونيّ : لولا امتناعُ خروجي عن طاعة الأستاذ الإمام شيخ الإسلام ، لوجوبها عليّ ، لم أكن لأحكي شيئاً من هذه الرؤيا ، هيبةً لها ، لما فيها مما لا استحييزُ ذكرها ، فرقاً منها ، ثم ذكر زيارته لثربة الإمام محمد بن إسحاق بن خزّيمة يوماً ، وأنه طاب وقته عندها ، فرجع إلى بيته ، ونام وقت الهاجرة ، فرأى الحقّ تبارك وتعالى في منامه ذكر الإمام بما قال ، ولم يحك ذلك ، ثم عقب ذلك بحديث الأستاذ الإمام ، وذكر أشياء نسبتُ بعضها ، والذي أذكرُ منها ، أنه قال : وأما ابنُ ذلك المظلوم ، فإن^(٤) له عندنا قرّى ، ونُعمى ، وزُلّقى . إلى آخر ما كان منه .

(١) في د ، ز : « طفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الشّقائي » ، وفي د ، ز : « الشّعائي » ، والتصويب من الباب ٢/٢٤ ،

والشّبهة ٣٩٨ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الشّقائيّ ، وقد روى عن الصّابونيّ ابنه أبو الفضل العباس ابن أحمد ، والشّقائيّ : بفتح الشين واشدّيد التّلف المفتوحة وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول بكسر الشين وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء فقبل لهما شقان ، ولأنا المشهور بالفتح . الباب .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

ثم قال أبو العباس : كتبته ، وحق الحق ، الحرمته ، وطاعة لأمره .
وقرأت من خط قديم معروف ، أنه حكى عن يهودي أنه قال : اغتيمت لوفاء
أبي نصر الصّابوني ، وقتله ، فاستغفرت له ، ونمت ، فرأيت في المنام ، وعليه ثياب
خضر ، ما رأيت مثلها قط ، وهو جالس على كرسي ، بين يديه جماعة كثيرة من
الملائكة ، وعليهم ثياب خضر ، فقلت : يا أستاذ ، أليس قد قتلوك ؟

قال : فعلوا بي ما رأيت .

فقلت : ما فعل بك ربك ؟

قال : يا أبا حوايمرد^(١) ، كلمة^(٢) بالفارسية ، ليمثل يقال هذا ؟ غفر لي ، وغفر لمن
صلى علي ، كبيرهم وصغيرهم ، ومن يكون على طريق .

قلت : أمّا أنا فلم أصل عليك .

قال : لأنك لم تكن على طريقي .

فقلت : إيش أفعل لأكون على طريقك ؟

فقال : قل أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .

فقلت ذلك ؛ ثم قلت : أنا مؤلاک .

قال : لا ، أنت مؤلى الله .

قال : فانتبهت ، فجاء من عنده إلى قبره ، وذكر ما رأى في المنام ، وقال : أنا مؤلاه ،
واسلم عند قبره ، ولم يأخذ شيئاً من أحد ، وقال : إني غني ، أسلمت لوجه الله ،
لا لوجه المال .

وحكى أبو سهل بن هارون ، قال : قال أبو بكر الصيّد لاني ، وكان من الصالحين :
كنت حاضراً قبره ؛ حين جاء اليهودي ، فأسلم .

(١) في المطبوعة : « حوام » ، وفي د : « حويم » ، والثبت في ز ، بدون نقط تحت الياء .

(٢) في د : « وكلمه » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

وقرأت من مضمون كتاب ، كتبه الإمام زين الإسلام ، من طوس ، في تعزية شيخ الإسلام أبي عثمان ، فصولاً ، كتبت منها هذه الكلمات اختصاراً : « يا ليلة فتراة الشريرة ، ليتك تَرَى الإصباح ، ويا عمة أهل السنة ، أنخت بكلكلك ، لعل لا براح ، ويا معراج السماء ليت شمري كيف حالك ؟ وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الإسلام ، ويا ضلة^(١) الإسلام ، لولا أنك محكوم لك^(٢) بالدوام لقلنا فنيت عن كل النظام ؛ ويا أصحاب الحابر ، خطوا رحالكم ، فقد استقر بخلال الثراب من كان عليه إمامكم ، ويا أرباب النار ، أعظم الله أجوركم . فلقد مضى سيّدكم وإمامكم .

وقالوا الإمام ففى نحبهُ وصيحة من قد نماه علك
فقلت فما واحد قد مضى ولكنّه أمة قد خلت

وفيه في فصل آخر « أليس لم يجسر مُفتر أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته ؟ أليست السنة كانت بمكانة منصورة ، والبدعة لفرط حشمته متهورة ؟ أليس كان داعياً إلى الله ، هادياً عباده الله ، شاباً لا صبوة له ، ثم كهلاً لا كنبوة له ، ثم شيخاً لا هفوة له ؟ ، أليس دموع ألوف من المسلمين كل مجلس يذكره كانت تتبرج ، وقلوبهم بتأثير وعظه كانت تتوهج ؟ ترى أن الملائكة لم يؤمروا باستقباله ، والأنبياء والصدّيقين ، لم يستبشروا بقدمه عليهم وإقباله !

قلت : ولما انقلب إلى رحمة الله ، كثرت فيه المرائي والأشعار ، وكانت حاله كما قيل :

لقد حسنت فيك المرائي وذكرها . كما حسنت من قبل فيك الدارح
ومن أحسن ما قيل فيه ، ما كتبه بهرارة ، في مرثيته للإمام جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي^(٣) البوشنجي ، حيث يقول :

أودى الإمام الخبر إسماعيل أنفى عليه فليس منه بدليل

(١) في المطبوعة : « مكا » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « عليك » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الدراوردي » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز والباب ١/ ٥٧ .

بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَوْمَ وَفَاتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالْتَزَيْلُ^(١)
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَنَاقُحًا حَزَنًا عَلَيْهِ وَلِلنُّجُومِ عَوِيلُ^(٢)
وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ تُبْكِي شَجْوَهَا وَيَلِي قَوْلُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٣)
إِنَّ الْإِمَامَ الْفَرْدَ فِي آدَابِهِ مَا إِنَّ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ عَذِيلُ^(٤)
لَا تَخْدَعُكَ مَسَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا تُلْهِى وَتُنْسِي وَالْمَسَى تَضْلِيلُ^(٥)
وَتَأْهَبُنَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ فَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ قَلِيلُ

هذا كلام عبد الغافر ، وقد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مَقْنَعٌ وَبَلَاغٌ .
ذكره أبو سعد السَّمْعَانِي أَيْضًا ، وَأَطْنَبَ فِي وَصْفِهِ ، وَقَالَ : زَرْتُ قَبْرَهُ مَا لَا أُحْصِيهِ
كَثْرَةً ، وَرَأَيْتُ أَثَرَ الْإِجَابَةِ لِكُلِّ دَعَاءٍ دَعَوْتُهُ نَهًا .

وذكره الإمام الرَّائِعِي ، فِي كِتَابِ « الْأَمَالِي »^(٦) .

وقال : نَشَرَ الْمَلَمَ بِإِلَاءِهِ ، وَتَصْنِيفًا ، وَتَذَكِيرًا ، وَاسْتِفَادَ مِنْهُ النَّاسُ عَلَى اخْتِلَافِ
طَبَقَاتِهِمْ .

قلت : وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ مُجْمَعًا عَلَى دِينِهِ ، وَسِيَادَتِهِ ، وَعِلْمِهِ ، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ
مِنَ الْفِرَقِ .

وقد حَدَّثَ عَنْهُ التَّبِيعِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْرَانِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَشَيْخُ
الْإِسْلَامِ صِدْقًا ، وَأَهْلُ عَصْرِهِ كَانُوا مُدْعِنُونَ لِعُلُوِّ شَأْنِهِ فِي الدِّينِ ، وَالسِّيَادَةِ ، وَحُسْنِ
الْإِعْتِقَادِ ، وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ ، وَلِزُومِ طَرِيقَةِ السَّافِ .

وقال أبو عبد الله الْمَالِكِيُّ : أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيُّ مِمَّنْ شَهِدْتُ لَهُ أَعْيَانُ الرِّجَالِ
[بِالْكَمَالِ]^(٧) فِي^(٨) الْخَفْظِ ، وَالتَّفْسِيرِ ؛ وَغَيْرَهُمَا ، حَدَّثَ عَنْ [زَاهِرٍ]^(٩) بَنِ أَحْمَدَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبَكَى بُولُولُ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ : د ، ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ لَوْحَةٌ

١٣٤٧ . (٣) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي : د ، ز ، « وَفِي » ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٥) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : ز ، وَسَاقَطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

السرخسي، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، والحسن بن أحمد المخلدي، وأبي بكر ابن مهران المقرئ، وأبي طاهر بن خزيمة^(١)، وأبي الحسين الخفاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح^(٢)، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، وغيرهم .
قال ابن السمعاني^(٣) : وسمع منه^(٤) عالم لا يُحصىون .

قلت : منهم عبد العزيز الكتاني^(٥) ، وعلى بن الحسن بن صصري^(٦) ، وأبو القاسم الصيصي ، ونصر الله الحشنامي^(٧) ، وأبو بكر البيهقي [وذاق]^(٨) آخرهم أبو عبد الله الفراءوي .

وتقدم في كلام عبد الغافر^(٩) ، أنه توفى لأربع ليال مئتين من المحرم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ولو لم يكن في ترجمة هذا الرجل ، إلا ما حكيناه^(١٠) من قول البيهقي فيه : إنه إمام المسلمين حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، لكفى في الدلالة على علو شأنه ، فما ظنك بما تقدم من كلام أئمة عصره !

وبه قال زين الإسلام وكتبه من طوس . وزين الإسلام المشار إليه ليس هو فيما أظن بالقرآلي ، فإن القرآلي لم يكن وليد هذا الزمان ، ويؤيد أن يكون كتب كتاباً

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملاً فقال : « سمع أبا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة » . (٢) في المطبوعة : « سريح » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى والأنساب زيادة : « كان إماماً مفسراً ، محدثاً ، فقيهاً ، واعظاً ، خطيباً ، أوجد وقته في طريقته ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة ، وخطب على منبر نيسابور نحو من عشرين سنة » . (٤) في الطبقات الوسطى والأنساب بعد هذا زيادة « الحديث » .

(٥) في المطبوعة : « وعلى بن الحسين بن مصري » ، وفي د ، ز : « وعلى بن الحسين بن صصري » والتصويب من العبر ٣/٢٦٥ (٦) في المطبوعة وابن « وهو خطأ صوابه من د ، ز والبر ٣/٣١٧ وهو على بن محمد بن علي الصيصي . (٧) في المطبوعة : « الحشامي » ، وفي د ، ز : « الحشامي » ، وكل ذلك خطأ ، والتصويب من العبر ٣/٣٥٢ ، والباب ١/٣٧٥ ، وهو نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامي ، والحشنامي بضم الحاء وسكون العين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى جده . الباب .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٩) صفحة ٢٧٨

(١٠) في المطبوعة : « كتيباه » ، والمثبت في : د ، ز .

للمتزبة فيه ، مع وفاته قبل ميلاده ، ولعله أبو القاسم القشيري ، كان بنيسابور ؛ فإنه كان وقت وفاة أبي عثمان كان^(١) بطوس ، وليس بيميد . والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال عبد النافر الفارسي : من فضائله نظم الشعر ، على ما يليق بالعلماء ، من غير مبالغة في تمثيق يلحقه بالمنهي ، وقد أشهد له الثمالي في « تمة اليتيمة »^(٢) :

إِذَا لَمْ أُصِبْ أَمْوَالُكُمْ وَتَوَالِكُمْ وَلَمْ أَتَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْكُمْ وَلَا الْبِرَّ
وَكُنْتُمْ عِبِيداً لِلَّذِي أَنَا عَبْدُهُ فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَنْعَبُ الْبَدَنَ الْحُرَّ

﴿ وهذه وصيته ، وقد « وجدت بها »^(٣) يدمشق عند دخوله إليها حاجاً ﴾

هذا ما أوصى به إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو عثمان الصابوني ، الواعظ ، غير المتعظ ، الوقيظ ، غير المتعيط ، الأمير ، غير المومئير ، الزاجر ، غير المتزجر ، المتعلم ، المتعرف ،^(٤) المنذر ، الخوف ، الخلط ، الفريط ، السرف ، المقترف للسيئات ، المتعرف^(٥) ، الواقف مع ذلك برحمة ربه ، الراجي لغفرته ، المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته ، الداعي الناس إلى التمسك بسنته وشريعته صلى الله عليه وسلم .

أوصى وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهاً واحداً [أحداً]^(٥) ، فرداً صمداً ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يُشرك في حكمه أحداً ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، القيوم ، الباقي بعد فناء خلقه ، المطلق على عباده ، العالم بحفريات الغيوب ، الخبير بضمائر القلوب ، البدي ، المعيد ، الغفور ، الودود ، ذو العرش ، الجيد ، الفعّال لا يريد^(٦) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، هو مولانا ، فتم الموتى ،

(١) هكذا في الأصول ولعل الأولى حذفها . (٢) لم يرد هذا في تمة اليتيمة عند ترجمة الصابوني ١١٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « وجدها » ، والمثبت : د ، ز . ولنا نجد لكل ذلك معنى . (٤) ساقط من : د ، ز ،

وهو المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

ونعم النصير ، يشهد بذلك كله مع الشاهدين ، مُقرّاً بلسانه ، عن حجة اعتقاد ، وصدق يقين ،
ويتحمّلها عن المنكرين الجاحدين ، ويُعيدّها ليوم الدين ^(١) : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ .
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَابِ سَلِيمٍ﴾ ^(٢) ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ .

ويشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون .

ويشهد أن الجنة حق ، ومُجملة ما أعدّ الله تبارك وتعالى فيها لأولياؤه حق . ويسأل
مولاه الكريم ، جلّ جلاله أن يجعلها مأواه ، ومثواه ، فضلاً منه وكرماً .

ويشهد أن النار ، وما أعدّ الله فيها لأعدائه حق ، ويسأل الله مولاه أن يحميه منها ،
ويُخرّجه عنها ، ويجعله من الفائزين ، قال الله عزّ وجلّ ^(٣) : ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ .

ويشهد أن صلاته ، ونُسكّه ، وحيّاه ومماته لله ربّ العالمين . لا شريك له ،
وبذلك ^(٤) أمر وهو من المسلمين ، والحمد لله ربّ العالمين .

وأنه رضى بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ نبياً ، وبالقرآن إماماً ، على ذلك
يحيي ^(٥) ، وعليه يموت إن شاء الله ، عزّ وجلّ .

ويشهد أن الملائكة حق ، وأن النبيين حق ، وأن الساعة لا ريب فيها ، وأن الله
يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى قدّر الخير ، وأمر به ، ورضيه ، وأحبّه ، وأراد كونه
من فاعله ، ووعد حسن الثواب على فعله ، وقدّر الشرّ ، وزجر عنه ، ولم يرّضه ، ولم يُحبّه ،

(١) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ . (٢) سورة الدخان ٤١ ، ٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٤) في المطبوعة : «أمرت وأنا» ، والمثبت في : ز . (٥) في ز : «يحيي . . . يموت» ،

والمثبت في المطبوعة ، د .

وأراد كونه من مرتكبه غير راضٍ به ، ولا مُحِبٍّ له ، تعالى ربُّنا عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وتقدس أن يأمر بالمعصية ، أو يُحِبَّها ، ويرضاهَا ، وجلَّ أن يَقْدِرَ البُعدُ على فعل شيء لم يَقْدِرْهُ عليه ، أو يحدث من البعد ما لا يريدُه ، ولا يشاؤه .

ويشهد أن القرآن كتاب الله ، وكلامه ، ووحيه ، وتنزيله ، غير مخلوق ، وهو الذي في المصاحف مكتوبٌ ، وبالألئنة مقروءٌ ، وفي الصدور محفوظٌ ، وبالأذان مسموعٌ . قال الله تعالى ^(١) : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وقال ^(٢) : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، وقال ^(٣) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ، وقال ^(٤) : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ .

ويشهد أن الإيمان تصديقٌ بالقلب ، بما أمر الله أن يُصدق به ، وإقرارٌ باللسان بما أمر الله أن يُقرَّ به ، وعملٌ بالجوارح بما أمر الله أن يُعمل به ، وانزجار عما زجر عنه ، من كسب قلب ، وقول لسان ، وعمل جوارح ، وأركان .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى مستورٌ على عرشه ، استوى عليه كما بينه في كتابه ، في قوله تعالى ^(٥) : ﴿ إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، وقوله ^(٦) : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسْئَلُ بِهِ خَيْرًا ﴾ في آياتٍ أخر ، والرسول صلى الله عليه وسلم تسليماً ، ذكره فيما نقل عنه ، من غير أن يُكَيِّفَ استواءه عليه ، أو يجعل لفعله ، وفهمه ، أو فهمه سبيلاً إلى إثبات كَيْفِيَّتِهِ ، إذ الكَيْفِيَّةُ عن صفات ربنا مَنْفِيَّةٌ .

قال إمام المسلمين في عصره أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ، في جواب من سألَه عن كَيْفِيَّةِ الاستواء : « الاستواء معلومٌ ، والكيف مجهولٌ ، والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة ، وأظنك زنديقاً ، أخرجوه من المسجد » .

(١) سورة التوبة ٦ . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ . (٣) سورة فاطر ٢٩ .

(٤) سورة يس ٦٩ . (٥) سورة الأعراف ٥٤ .

(٦) سورة الفرقان ٥٩ ، ونصها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية .

ويشهد أن الله تعالى موصوفٌ بصفات العلى ، التى وصف بها نفسه فى كتابه ، وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، لا ينفى شيئاً منها ولا يعتد شياً^(١) له بصفات خلقه ، بل يقول : إن صفاته لا تشبه صفات المربوبين ، كالا تشبه ذاته ذوات^(٢) المحدثين ، تعالى الله عما يقول المعطلة ، والمشبّهة علواً كبيراً .

ويسلك فى الآيات التى وردت فى ذكر صفات البارى ، جلّ جلاله ، والأخبار التى صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى بابها ، كآيات مجىء الرب يوم القيامة ، وإتيان الله فى ظلل من الغمام ، وخلق آدم بيده . وامتنائه على عرشه ، وكأخبار نزوله كل ليلة إلى سماء الدنيا ، والضحك ، والنجوى ، ووضع الكنف على من يناجيه يوم القيامة ، وغيرها ، مسلك السلف الصالح ، وأئمة الدين ، من قبولها ، وروايتها على وجهها ، بعد حجة سندها ، وإبرادها على ظاهرها ، والتصديق بها ، والتسليم لها ، واتقاء اعتقاد التكليف ، والتشبيه فيها ، واجتناب ما يؤدى إلى القول بردّها ، وترك قبولها ، أو تحريفها بتأويل يستنكر ، ولم ينزل الله به سلطاناً^(٣) ، ولم يجز به للصحابة ، والتابعين ، والسلف الصالحين لسان .

وينهى فى الجملة عن الخوض فى الكلام ، والتعمق فيه [و]^(٤) فى الاشتغال بما كرهه السلف رحمهم الله الاشتغال به ، ونهوا ، وزجرُوا عنه ، فإن الجدال فيه والتعمق فى دقائقه ، والتخبط فى ظلماته ، كل ذلك يفسد القلب ، ويُسقط منه هيبة الرب ، جلّ جلاله ، ويوقع الشبه الكبيرة فيه ، ويسبب البركة فى الحال ، ويهدى إلى الباطل ، والحال ، والخصومة فى الدين ، والجدال ، وكثرة القيل والقال ، فى الربّ ذى الجلال ، الكبير المتعال ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه ، صلوات الله وسلامه عليه ، حمداً كثيراً .

(١) فى الطبوعة : « شيئا » ، والثبت فى : د ، ز . (٢) فى الطبوعة : « ذات » ، والثبت فى :

د ، ز . (٣) مكان هذه الكلمة فى الطبوعة : « من سلطان » ، والثبت فى : د ، ز .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى الطبوعة .

ويشهد أن القيامة حقٌ ، وكل ما ورد به الكتاب والأخبار الصحيح من أشرائها ، وأهلها ، وما وعدنا به ، وأوعدنا به فيها فهو حقٌ ، يؤمن به وأصدق الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم فيها أخبر به عنه ، كالحوض ، والميزان ، والسرائر ، وفراة الكتب ، والحساب ، والشؤال ، والعرض ، والوقوف ، والصدر عن الحشر إلى جنّة أو [إلى] (١) نار ، مع الشفاعة الموعودة لأهل التوحيد ، وغير ذلك ، مما هو مبين في الكتاب ، ومدون في الكتب الجامعة لصحاح الأخبار .

ويشهد بذلك كله في الشاهدين ، ويستعين بالله تبارك وتعالى في اثبات على هذه الشهادات إلى المات ، حتى يتروق عليها ، في جملة المسلمين ، المؤمنين ، الموقنين ، الموحدين .

ويشهد أن الله تبارك وتعالى بمن على أوليائه بوجوده ناضرة ، إلى ربها ناضرة ، ويرونه عياناً في دار البقاء ، لا يضارون في رؤيته ، ولا (٢) يمارون ، ولا (٣) يضامون ، ويسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل وجهه من تلك الوجوه ، وبقيته كل بلاه ، وسوء ومكروه ، ويبلغه كل ما يؤمله من فضله ، ويرجوه بمنه .

ويشهد أن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم أجمعين ، وترحم على جميع الصحابة ، ويتولاهم ، ويستغفر لهم ، وكذلك ذريته ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلهم معهم ، ويرجو أن يفعل به ؛ فإنه قد صرح عنده من طرق شتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « المرء مع من أحب » .

ويوصي إلى من يخلفه من ولده ، وأخيه ، وأهل ، وقريب ، وصديق ، وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامة أن يشهدوا بجميع ما شهد به ، وأن يتقوا الله حق تقائه ، وألا يموتوا إلا وهم مسلمون (٤) (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ١٢٨ .

وَيُوصِيهِمْ بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخِيَرَانِ ، وَالْأَقَارِبِ ،
وَالْإِخْوَانِ ، وَمَمَرَفَةِ حَقِّ الْأَكْبَرِ ، وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْأَصَاغِرِ .
وَبِنَاهُمُ عَنِ التَّدَارُ ، وَالتَّبَاغُضِ ، وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّحَاوُدِ .
وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانًا عَلَى الْخَيْرَاتِ ، أَعْوَانًا ، وَأَنْ يَمْتَصِعُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا يَقْتَرِفُوا ، وَيَتَّبِعُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ عَلَمَاءُ الْأُمَّةِ . وَأُتَمَّةُ الْمِلَّةِ ، كَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَسُقْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقَ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُحَيْصَةَ بْنَ بَحْصَةَ ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعُلَمَاءِ الدِّينِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاكِحِ الْعَالِدِينَ .
أَوْصَى بِهَذَا كُلِّهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُؤِيِّ ، إِلَى أَوْلَادِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ،
وَمُخْتَلَفَةِ مَجَالِسِهِ .

وَأَوْصَى أَنْهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ النِّيَّةُ ، الَّتِي لَا شَكَّ أَنَّهَا نَازِلَةٌ ، وَاللَّهُ يَسْأَلُ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
الَّذِي نَزَلَ النِّيَّةُ بِهِ فِيهِ ، وَخَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ فِيهِ ، وَخَيْرَ تِلْكَ السَّاعَةِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهَا ،
وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، أَنْ يُلْبَسَ لِبَاسًا طَيِّبًا ، حَسَنًا ، طَاهِرًا ، تَقِيًّا ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةُ
الَّتِي كَانَ يَشْدُهَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، وَضَمًّا عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي (١) كَانَ يَضُمُّهَا عَلَى رَأْسِهِ أَبَامَ حَيَاتِهِ ،
وَيُوضَعَ الرِّدَاءُ عَلَى عَاتِقَيْهِ (٢) وَيُضَجَّعُ مُسْتَقِيمًا (٣) عَلَى قَفَاهُ ، مُوجَّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَتَجْلِسَ
أَوْلَادُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَيَضَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى حُجُورِهِمْ ، وَيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ جَهْرًا ، وَحَرَجًا
عَلَيْهِمْ إِلَّا يُمْكِنُوا امْرَأَةً لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا نَسَبَ ، وَلَا سَبَبَ مِنْ طَرِيقِ الزَّوْجِيَّةِ
تَقَرُّبَ مِنْ مَضْجَعِهِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، أَوْ تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ يُحْرَجُ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَأْذَنُوا لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، بَلْ يَأْمُرُونَ الْأَخَّ ، وَالْأَحْبَابَ ،
وغيرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَلَا يَدْخُلُوا الدَّارَ ، وَلْيُسَاعِدُوا الْأَسْحَابَ فِي قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ ، وَإِمَادَةِ بِالْدُّعَاءِ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْجُدْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [أَنْ] (٤) يَهْوُونَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « عاتقه » ، والمثبت في : ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وَيُسَهِّلُ لَهُ اقْتِحَامَ عَقَبَةِ الْمَوْتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ، فِي سَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ .
وَأَوْصَى إِذَا قَضَى نَحْبَهُ ، وَلِجَابِ رَبِّهِ ، وَفَارَقَتْ رَوْحُهُ جَسَدَهُ ، أَنْ يُشَدَّ ذَقْنُهُ ،
وَتُقَمَّضَ عَيْنَاهُ . وَتُمَدَّ أَعْضَاؤُهُ ، وَيَسْجَى ثَوْبُ ، وَلَا يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ لِيُنْتَظَرَ إِلَيْهِ ، إِلَّا
أَنْ يَأْتِيَهُ غَاسِلُهُ ، فَيَحْمِلُهُ إِلَى مُنْتَسَلِهِ ، جَمَلَ اللَّهِ ذَلِكَ الْحُلَّ مُبَارَكًا عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ
إِلَيْهِ ، وَغَفَرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَأَوْصَى الْآبُنَاحَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَوْلِيَائِهِ ، وَأَقْرَبَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ ، وَجَمِيعَ النَّاسِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الشَّقِّ ، وَالْحَقِّقِ ، وَالتَّخْرِيقِ لِلثِّيَابِ ، وَالتَّمَزُّقِ ، وَلَا يَسْكُؤُوا عَلَيْهِ
إِلَّا بِكَاءَ حُزْنٍ قَلْبٍ ، وَدَمُوعَ عَيْنٍ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهَا ، وَدَفْعِهَا ، وَأَمَّا دَعَاءُ بَوَيْلٍ ،
وَرَنِّ شَيْطَانٍ وَخَمْسِ وَجُوهِ ، وَحُلْقِ شَعْرٍ ، وَنَتْفِ ، وَتَخْرِيقِ ثَوْبٍ وَتَمَزُّقِهِ ، وَفَتْقِهِ ، فَلَا ،
وَهُوَ بَرِيٌّ ، مِمَّنْ فَصَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا بَرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَأَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ تَجْهِيزُهُ ، وَغَسْلُهُ ، وَتَكْفِينُهُ ، وَحَمْلُهُ إِلَى خُفْرَتِهِ ، وَلَا يُجْتَسَ ،
وَلَا يُبْطَأَ بِهِ ، وَإِنْ مَاتَ صَحْوَةَ النَّهَارِ ، أَوْ وَقْتُ الزَّوَالِ ، أَوْ بُكْرَةً ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ
تَجْهِيزُهُ إِلَى الْغَدِ ، وَلَا يُتْرَكُ مَيْتًا بَيْنَ أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ ^(١) أَصْلًا ، بَلْ يُجْعَلُ أَمْرُهُ ، فَيُنْقَلُ إِلَى
خُفْرَتِهِ تَقْلًا ، بَعْدَ أَنْ يُفْسَلَ وَتَرًا ، وَيُجْعَلُ فِي آخِرِ غَسَلَةٍ مِنْ غَسَلَاتِهِ كَافُورًا ، وَيُكْفَنُ فِي
ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضٍ ^(٢) سَحْوَالِيَّةٍ ^(٣) ، إِنْ وَجِدَتْ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ سَحْوَالِيَّةٌ كُفْنٌ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ
بَيْضٍ ^(٤) ، لَيْسَ فِيهَا قِيمٌ ، وَلَا عِمَامَةٌ ، وَيُجَمَّرُ ^(٥) كَفْنُهُ وَتَرًا ، لَا شَفْعًا قَبْلَ أَنْ يُلَفَّ عَلَيْهِ ،
وَيُسْرَعَ بِالسَّيْرِ بِجَنَازَتِهِ ، كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُحْمَلُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ
إِلَى مَيِّدَانِ الْحُسَيْنِ ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَهُ أَبُو نَصْرٍ ، إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى أَخِيهِ أَبِي يَمَلَى ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَيُدْفَنُ فِيهَا
بَيْنَ يَدَيِ وَالِدِهِ الشَّهِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَيُلْحَدُ لَهُ لَحْدٌ ^(٥) ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّيْنُ أَنْصَابًا ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي اللَّيْلِ » ، وَالتَّحْقِيقُ : « د » ، ز . (٢) سَاقَطَ مِنْ : « د » ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٣) نَسَبَةٌ إِلَى السَّحُولِ ، وَهُوَ الْقَصَارُ ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْمِنْ . انْتِهَاءُ ٣٤٧/٢ .

(٤) فِي « د » ، ز : « وَيُجَمَّرُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَجَرَتْهُ تَجْمِيمًا : بِجَزِهِ . الصَّبَاحُ الْمُنِيرُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « لَحْدًا » .

وَلَا يُشَقُّ لَهُ شَقٌّ^(١)، وَلَا يُقَحَّذُ لَهُ تَابُوتٌ أَصْلًا، وَلَا يُوَضَّعُ فِي التَّابُوتِ لِلْحَمْلِ إِلَى الصَّلَى،
وَلْيُوضَعَ عَلَى الْجَنَازَةِ مَلْفُوفًا فِي الْكَفَنِ، مُسَجَّى شَوْبَ أَبْيَضٍ، لَيْسَ فِيهِ إِبْرَيْسَمٌ^(٢) بِحَالٍ،
وَلَا يُطَيَّنُ قَبْرُهُ، وَلَا يُبَحِّصُّ، وَيُرَشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَبُوضَعُ عَلَيْهِ الْحَصَا، وَيُمَكَّثُ عِنْدَ
قَبْرِهِ مَقْدَارَ مَا يَنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقَسَّمُ لِحُمُهُ حَتَّى يَمْلَأَ مَا يُرَاجِعُ بِهِ رُسُلُ رَبِّهِ، جَلَّ وَعَلَا،
وَيُسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ لَهُ التَّثْبِيتُ الْمَوْعُودُ لِحُمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) :
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ،
وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالسَّالِمِينَ وَالسَّالِمَاتِ، وَلَا يُنْسَى، بَلْ يُذَكَّرُ
بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِرَ كَانَ كَالْمَرْيَقِ الْمُنْقُوتِ^(٤)، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً صَالِحَةً تُلْحِقُهُ،
وَلَا يُمْكِنُ أَحَدٌ^(٥) مِنَ الْجَوَارِي، وَالنَّسْوَانِ^(٦) [أَنْ] يَكْشِفَنَّ رُؤُوسَهُنَّ، وَأَنْ
يَنْدُبْنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَلْ يَشْتَقِلُ السَّكَلُ بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ، أَمَلَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَهْوَنُ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيُسَرُّ خُرُوجَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنْ قَبْرِهِ، عَلَى الرِّضَامَةِ، وَيَنْصَرِفَانِ
عَنْهُ، وَقَدْ قَالَ لَهُ : نَمَّ نَوْمَةُ الْمَرْوُوسِ، فَلَا رَوْعَةَ عَلَيْكَ. وَيَفْتَحَانِ فِي قَبْرِهِ بَابًا مِنَ الْجَنَّةِ،
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَمِنَّةً، فَيَفُوزُ قَوْرًا عَظِيمًا، وَيَحُوزُ ثَوَابًا كَرِيمًا، وَيَلْقَى رَوْحًا وَرَّيْحَانًا،
وَرَبًّا كَرِيمًا رَحِيمًا. (٨) آخِرُ الْوَصِيَّةِ^(٨)

(١) فِي الْأَصُولِ : « شَقٌّ » . (٢) الْإِبْرَيْسَمُ : الْحَرِيرُ . (٣) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ٢٧ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمُنْقُوتِ » ، وَفِي د ، ز : « الْمَقُوتِ » ، وَلَعَلَّ مَا أُتِيَتْ بِهِ هُوَ الصَّوَابُ ،

وَعَنَى فِي الْمَاءِ يَفْتَحُ غَتًّا غَطَّهُ ، وَالْمُنْقُوتُ : الْمَقُومُ . الْهَاءُ (غ ت ت) ٢ / ٦٣ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « أَحَدًا » ، وَالتَّحْدِيدُ فِي : ز .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالنِّسَاءِ » ، وَالتَّحْدِيدُ فِي : د ، ز . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي

الْمَطْبُوعَةِ . (٨) مَكَاتُ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أ ه » ، وَالتَّحْدِيدُ فِي : د ، ز .

٣٦٧

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسماعيلي ،
أبو سعد ، الأطروش^(١)

من أهل جرجان .

قال ابن السَّمْعَانِي : كان وافر العلم والزُّهد .

درّس القرآن ، والفقه .

وكان مجتهداً في الطَّاعة ، ثِقَةً ، صَدُوقًا ، أصيلاً ، مأمونًا .

سمع أبا الحارث محمد بن عبد الرحيم الأسْوَائِي ، وعبد الغافر بن محمد الفَارِسِي ، وغيرهما .
[قال]^(٢) : وتُوفِّيَ بَعدَ^(٣) سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٣٦٨

إسماعيل بن علي بن المُثَنِّي ، أبو سَعْدِ الإِسْتِرَابَازِي *

الواعظ ، الصُّوفِي ، المَنْبَرِي

قدم نيسابور قديماً ، وَبَنَى بِهَا مدرسةً لأصحاب الشَّافِعِي ، تُنسَبُ إِلَيْهِ .

ورَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَيَّوِيَه^(٤) .

روى عنه أحمد بن أبي جعفر القاضي ، وأبو بكر الخطيب البغدادي الحافظ ، وأحمد

المُوسِيَابَازِي^(٥) ، وغيرهم .

(١) يضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة ، هذا يقال لمن يأذنه

أذن صم . الباب ٥٨ / ١ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : هـ بها ، ، والتثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦ / ٣١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ . وهو في تاريخ بغداد :
« إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى » .

(٤) في الطبوعة : « حيوة » ، والتثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « الموساباذي » ،

والتصويب من الباب ٣ / ١٨٩ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الموساباذي ، والموساباذي ،
بضم الميم وسكون الواو وكسر الين المهملة وفتح الياء تحتهما قطتان وسكون الألفين بينهما ياء موحدة .
وبعدهما ذال معجمة ، نسبة إلى موساباذ ، وهي إحدى قرى همدان .

مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة^(١).

٣٦٩

إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد الفَضِيلِي ، والد الإمام أبي عاصم
الصَّغِيرِ الهَرَوِيِّ*

ذكره أبو النصر عبد الرحمن الهَرَوِيُّ في « تاريخه » ، فقال : هو الفحل القُرْم ،
والإمام المَقْدَم في فنون الفضل ، وأنواع العلم .
تُوفِّي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
والفضِيلِي^(٢) ، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها
اللام ، نسبة إلى الفضيل اسم جدّه^(٣) .
والله تبارك وتعالى أعلم .

٣٧٠

إسماعيل بن مَسْعُود بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل الإِسْمَاعِيلِي** ، الإمام أبو^(٤) القاسم
من أهل جَرْجَان ، من بيت العلم ، والفضل ، والرياسة^(٥) .

-
- (١) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣١٦/٦ وفاته على هذا النحو : « ومات ببيت
المقدس على ما بلغني ، في المحرم من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة » .
* له ترجمة في : الباب ٢ / ٢١٧ ، ضمن ترجمة ولده محمد ، وذكر السمعاني في الأنساب لوحة ٢٩٩
ب ولده محمد . وهو في الطبوعة والباب : « إسماعيل بن الفضيل » ، والتثبت في د ، ز ، والطبقات
الوسطى ، والضبط من الأخيرة ضبط قلم .
(٢) في الأصول : « والفضيل » . (٣) في الطبقات الوسطى : « جد » .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٦ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، المعبر ٣ / ٢٨٦ ،
المنتظم ٩ / ١٠ .
(٤) في الأصول : « أبي » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والنبل » .

كان سَدْرًا ، رَئِيسًا ، وَعَالِمًا كَبِيرًا ، يَعْطُ ، وَيُغْنِي عَلَى فَهْمٍ [وَدِرَابَةٍ] ^(١) وَدِبَانَةٍ ،
جَيِّدَ الْفَقْهِ ، مَلِيحَ الْوَعْظِ ، وَالنَّظْمِ ، وَالنَّثْرِ .

وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ سِتٍّ بِحُرُوجَانِ .
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

سَمِعَ أَبَاهُ ، وَعَمَّهُ الْمُفَضَّلَ ، وَحَمَزَةَ السَّهْمِيَّ ، وَالْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ
الشَّالَنْجِيَّ ^(٢) وَوَاحِدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الرَّبَّاطِيَّ ، وَجَمَاعَةَ ، وَالْقَاضِي أَبَا عَمْرٍو الْبَسْطَامِيَّ ، وَخَلْقًا .
وَرَوَى عَنْهُ زَاهِرٌ ، وَوَجِيهٌ ^(٣) ابْنُ الشَّحَّارِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ ،
وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَأَبُو الْبَدْرِ الْكَرَّخِيُّ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيُّ فِيهِ : أَوْحَدُ عَصْرِهِ ، وَفَرِيدُ وَقْتِهِ فِي
الْفَقْهِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْوَرَعِ ، وَالزُّهْدِ ، سَمَّحٌ جَوَادٌ ، مُصْرَاعٌ لِحُقُوقِ الْفَضْلَاءِ ، وَالْفُرَبَاءِ
وَالْوَارِدِينَ .

أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَأَبِي نَعْمَانَ الشَّيْمِيرِيِّ ^(٤) .
وَلَهُ شِعْرٌ ، وَتَرَسُّلٌ ، وَحُسْنُ خَطٍّ .

وَالِيهِ الْيَوْمَ الدَّرْسُ ، وَالْفَتْوَى ، وَالْإِمْلَاءُ . انْتَهَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : « سَافِرُ الْبِلَادِ » ، وَدَخَلَهَا ، وَرَوَى الْحَدِيثَ بِهَا ، مِثْلَ نَيْسَابُورَ ،
وَالرَّيِّ ، وَأَصْبَهَانَ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ حَاجًّا ، وَحَدَّثَ بِـ « الْكَامِلِ » لِابْنِ عَدِيٍّ ، وَ « تَارِيخِ
جُرْجَانٍ » ، وَغَيْرِهَا . انْتَهَى .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « الشَّالَنْجِي » ، والكلمة
كذلك في : ز بغير نقط على الباء والجيم ، والصواب ما أثبتناه ، انظر تاريخ جرجان ٤١٣ . وهذه النسبة
لإبي بيع الأشياء من الشعر ، كالخلجة والمقود والجل . الباب ٦/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ودحية » ، والتصويب من د ، ز . (٤) في المطبوعة : « السجزي » ،
وفي د ، ز : « الشعري » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء
الثناة من تحتها وفي آخرها راء ، نبة إلى بيع الشعر ، وإلى باب الشعر ، وهي عملة معروفة بالسكرخ .
الآبَاب ٢/٢٢ .

ولما دخل أبو القاسم هذا بغداد ، دخل عليه [الشيخ]^(١) أبو إسحاق الشيرازي مُسَلِّماً ، فقام إليه واستقبله ، وقال : لا أدري بأيُّهما أنا أشدُّ فرحاً ، بدخولي مدينة السلام ، أو رؤية الشيخ الإمام . فاستحسن أهل بغداد قوله .
تُوُفِّيَ بِجُرْجَان ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٧١

بَآئِي بن جعفر بن بَآئِي ، أبو منصور الجيلي*

وبَآئِي ، بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مُشَدَّدة .
ووهب من زعمه بياء بن^(٢) ، أو بياء مفتوحة بدل آخر الحروف^(٣) .
تفقه على الشيخ أبي حامد ، وكان من مُدرّسي أصحاب الشيخ أبي حامد .
وحكى أنه لا آن^(٤) أن يجلس في الحلقة ، قيل للخليفة : كيف تُعْطَى الحلقة مَنْ اسمه هذا ؟ فغيّره ، وصيّره عبد الله^(٥) .
قال الخطيب : سمع الحديث من أبي الحسن بن الجفندي ،^(٦) بضم الجيم ، وأبي القاسم الصيّدلاني ، وغيرهما^(٧) .
قال : وكتبنا عنه ، وكان ثقة .
مات في أول محرّم ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٥ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٣٦ ،
الآبَاب ١ / ٢٦٤ ، معجم البلدان ٢ / ١٧٩ ، المنتظم ٨ / ٢١٦ والجيني : نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان .
(٢) ذكره كذلك ابن الأثير في الآبَاب ، وياقوت في معجم البلدان .
(٣) ذكره كذلك ابن السمعاني في الأنساب . (٤) في الطبقات الوسطى : « أراد » .
(٥) انظر معجم البلدان . (٦) هذا التقييد من المصنف ، ولم يرد في تاريخ بغداد .
(٧) في تاريخ بغداد : « وغيرهم » ؛ لأن الخطيب ذكر أكثر من اثنين ، وقد تصرف المصنف في عبارته .

٣٧٢

بَدِيل بن عَلِيّ بن بَدِيل

بفتح الباء الموحدة وكسر الدال، ثم آخر الحروف ساكنة ^(١) ثم لام .
الْبَرْزَنْدِيّ ، وَبَرْزَنْد بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم زاي ثم نون ^(٢)
ثم دال ^(٣) .

كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو القاسم ، وأبو عبد الله .
تفقه ببغداد .

وسمع القاضي أبا الطيّب ، والحسن بن عليّ الجوهريّ ، وأبا الحسين بن المهديّ ،
وأبا الفنايم بن المأمون ، وغيرهم .
روى عنه إسماعيل بن السمرقنديّ ، وأبو العزّ ^(٤) بن كادش ، وجماعة .
مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
والله تعالى أعلم .

٣٧٣

جعفر بن بَاسِي* ، أبو مسلم ^(١) الجيليّ

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .
وهو والد الشيخ أبي منصور المتقدّم .
سمع الحديث من أبي بكر المقرّي ، وابن بطّة المكنبريّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) قال ابن الأثير : « بليدة من آذربيجان » .
وقد ترجم ابنه أبا منصور صالح بن بديل . انظر الباب ١ / ١١١ . (٣) و : د : « العزيز » ، والثبت
في المطبوعة ، ز ، والعر ٦٨ / ٤ .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٨ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٣٥ ، معجم البلدان ١ / ٦٠٧ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو منصور » ، وهو خطأ ، لأنها كنية ابنه المتقدم .

روى عنه الخطيب ، وقال : مات سنة [سبع]^(١) عشرة وأربعمائة ، بقرية بريدى ،
ببلاء موحد ثم زاي مكسورة^(٢) ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة .

٣٧٤

جعفر بن القاسم بن جعفر^(٣) بن عبد الواحد^(٤) بن العباس بن عبد الواحد^(٥)

ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، القاضي ،

أبو^(٥) محمد ، بن القاضي أبي عمر ، بن القاضي أبي القاسم *

قال الشيخ : وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بعد مَوْتِ أبيه بسنة .

وتفقه على أبي القاسم الصيمري .

وكان ظريفاً ، عفيفاً ، أديباً ، فقيهاً ، جامعاً للمحاسن .

وله^(٦) « ديوان شعر »^(٧) ، قيل : إنه غَسَلَهُ^(٧) قبل موته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في الطبقات الوسطى : « مكسورتين » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ومعجم البلدان .

قال ياقوت : « من قرى بغداد » . والذي في تاريخ بغداد : « وكانت وفاته بريدة » ولم يرد فيه

الضبط الذي أورده المصنف . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن العباس » ، والمثبت في : د ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وبعده في :

« بن العباس بن عبد الواحد » تكرار . (٥) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١١١ .

(٦) في طبقات الشيرازي : « ديوان في الشعر » .

(٧) في المطبوعة : « غسل » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

٣٧٥

جعفر بن محمد بن عثمان^(١)، الفقيه، أبو الخير، المروزي

قديم مَعْرِة النُّعْمَان، في سنة ثمانى عشرة وأربعمائة، واستوطنها، ودرس بها، وحمل عنه أهلها الفقه.

وصنف في المذهب كتاباً، سماه «الذخيرة» لم أفد عليه. إنما المشهور «ذخيرة البندريجي».

تُوفِيَ أبو الخير سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٣٧٦

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن مَنيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المَخْزُومِي،

الرئيس أبو علي المَنِيمِي، الحَاجِّي*.

(٢) أما المَنِيمِي (٣) فنسبة (٤) إلى جده مَنيع بن خالد، وأما الحَاجِّي فلغة العجم في النسبة إلى مَنْ حَجَّ، يقولون (٥) للحَاجَّ إلى بيت الله الحرام: حَاجِّي (٥).

وأبو علي هذا، هو واقف الجامع المَنِيمِي (٦) ببغداد، الذي كان إماماً الحرمين خطيبه، وقبله أبو عثمان الصَّابُونِي، شيخ الإسلام.

وكان الرئيس أبو علي، من أهل مَرَوْ الرَّؤُذ، وكان في أول أمره تاجراً، إلى أن نما ماله، وتزايدت النعم عليه، وعَلَّتْ منزلته، وصار مُشاراً إليه عند السلاطين.

(١) في الطبقات الوسطى: «عُفَّان».

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ١٥٤٤، البداية والنهاية ١٢/١٣، شفرات الذهب ٣/٣١٣، العبر ٣/٢٥٣، معجم البلدان ٤/٦٧٣، المنتظم ٨/٢٧٠. وهو في الطبقات الكبرى: «حسان بن سعيد»، والتبث من الطبقات الوسطى، والمصادر السابقة.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) في المطبوعة: «نُسبته»، والتبث في: د، ز.

(٤) في المطبوعة: «يقول»، والتبث في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الحاجي»، والتبث

في: د، ز. (٦) انظر معجم البلدان ٤/٦٧٣.

وَقَّه الله تعالى ، فحجَّ إلى بيت الله الحرام ، ثم عادَ ، وأتفق أموالاً جزيلةً في بناء المساجد ، والرُّبُط ، وتنوَّع في المروف ، وبنى جامعاً بمرَّ والرُّوذ ، تقام فيه الجمعة ، والجماعة .

قال عبد الغافر : عمَّ الآفاقَ بخَيْرِهِ ، وِرَّه .

وكان يدخل نيسابور في أوائل أمره ، ويُعامل أهلها ، فلما رأى اضطراب الأمور ، وتزايدَ التعصُّب من ^(١) الفريقين ، قبل أن يجاس السلطان ألب أرسلان على سرير مُلكه ، وبُزَيْن وجه الآفاق بطلمة نظام مُلكه ، انقطع حتى انقطعت مادة ^(٢) الأهواء ، وطوى بساطُ العصبية ، بذَبَّ نظام الملك عن حريم ^(٣) الملة الحنيفية ، ومساعدة ^(٤) السلطان الذي هو سلطان الوقت ، المُذعن إلى الخير ، المُنفذ إلى المروف ، ألب أرسلان ، وعند ذلك سأل الرئيس أبو علي السلطان والوزير في بناء الجامع المسمى ، بنيسابور ، فأجيب إلى مسألتِهِ ، فعمد إلى خالص ماله ، وأتفق في بنائه الأموال الجزيلة ، وكان لا يقتر آونةً من ليل ، ولا ساعةً من نهار ، مخافة تغيُّر الأمور ، واضطراب الآراء ، إلى أن تمَّ ، وأقيمت الجمعة فيه ، وصار جامع البلد المشهور ، وهو الذي كان إمام الحرمين خطيبه .

قال ابن السَّمْعَانِي : بلغني أن عجوزاً جاءتُهُ ، وهو يبنى جامع نيسابور ، ومعها ثوبٌ يساوي نصفَ دينار ، وقالت : سمعتُ أمك تبنى الجامع فأردتُ أن يكون لي في النفقة المباركة ^(٥) أثرٌ ، فدعا خازنَهُ ، واستحضر ألفَ دينار ، واشترى بها منها الثوب ، وسلم المبلغ إليها ، ثم قبض منها الخازنُ [الثوب] ^(٦) ثم قال له : أنفق هذه الألف منها في بناء المسجد ، وقال : احفظ هذا الثوب لكفني ؛ ألقى الله فيه .

(١) في المطبوعة : « بين » والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د : « مائة » ، وفي ز : « مائة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « خديم » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « المشاركة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وكان أبو عليّ على قدمٍ عظيمٍ من الاجتهاد في العبادة ، والتواضع ، والبرّ ، وكثرة الصدقات ، والصلاة ، يقوم الليل ويصوم النهار ، ويلبس حُثَيْنَ الثياب ، مع كثرة الأموال الجزيلة ، والجاه المريض في الدنيا ، ونفّاذ الكلمة .

ولما وقع القحطُ بثلث البلاد ، في شهور سنة إحدى أو^(١) اثنتين وستين وأربعمائة ، اتفق أموالاً عظيمة ، وكان ينصبُ القدر^(٢) ، ويُفرّق أكثر من ألف^(٣) من خبزاً^(٤) ، كلّ يوم للفقراء^(٥) ، أو^(٥) ينصبُ القُدورَ ،^(٦) ويُفرّق طعاماً^(٦) كثيراً ، كلّ ذلك ، غير ما يقصدُ به سرّاً .

وكان يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، والملوك نَسَعَى إليه ، وتحترمه ، حتى قيل إن السلطانَ ألب أرسلان ، قال : في مملكتي من لا يخافُني ، وإنما يخافُ من الله . مُشيراً إليه .

وكان كلّما أقبل الشتاء ، يتخذُ الجباب ، والقُمص ، والسراويلات ، ويكسو قريباً من ألف فقير .

وبالجملة كان كثير المحاسن .

وقد سمع من أبي طاهر الزيّادي ، وأبي القاسم بن حبيب^(٧) ، وأبي الحسن السَّقا^(٨) ، وجماعة .

روى عنه مُحَبِّي السُّنَّة البَرمَوِيّ ، وأبو المظفر عبد المنعم القُشَيْرِيّ ، ووَرجيهِ الشَّحَامِيّ ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « و » مكان « أو » . (٢) في المطبوعة : « القُدور » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) مكان هذا في الطبقات الكبرى : « خبز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة . (٥) في الطبوعة ، د : « و » والمثبت في : ز . (٦) و د مكانه : « بأصله بيّاض » ، وفي ز « بيّاض » ، وهو ساقط من الطبقات الوسطى ، ومثبت في المطبوعة .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المفسر » . (٨) ذكره السمعاني في الأنساب هكذا : « أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا » .

قال عبد الغافر الفَارِسِيُّ : لو تَبَعْنَا ما ظَهَرَ من آثارِهِ وحسناتِهِ لمَجْزُنا .
تَوَفَّى في يوم الجمعة ، سابعَ عَشْرِي^(١) ذِي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

﴿ ومن القوائد غنه رحمه الله تعالى ﴾

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألةً لِيُفَايِدَ بها فقهاءَ سَمُرُو ، إذا قَدِمَ عليهم .
• وصورتُها : رجلٌ غَضِبَ حِنْطَةً في زمن الغلاء ، وفي زمن الرِّخَصِ^(٢) طالَبَهُ المالك ، فهل يُطالَبُ بِالمِثْلِ ، أو القيمة ؟
فمن قال : إنه يُطالَبُ بِالمِثْلِ ، فقد غَلِطَ .
ومن قال : يُطالَبُ بِالقيمة ، غَلِطَ ؛ لأن في المسألة تفصيلاً :
إذا^(٣) تَلَفْتَ الحِنْطَةَ في يَدِهِ ، كما هي قبل الطَّحْنِ ، كما إذا احترقت ، وجِبَ المِثْلُ ،
وإن طَحَنَ ، وعَجَنَ ، وخَبَزَ ، وأَكَلَ ، فعليه القيمة ؛ لأن الطَّحْنَ ، والعَجْنَ ، والخَبْزَ
من ذواتِ القِيمِ .
وقد نقل ذلك أبو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ في « الإشراف » والرافعي في « الشرح » .

٣٧٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث ، الحافظ* ،

أبو علي السَّكَنِيُّ^(٤) ، ثم الشِّيرازِيُّ

سمع ببغداد ، من إسماعيل الصَّفَّار ، وعبد الله بن دَرَسْتَوَيْه .

(١) في الطبقات الوسطى : « عشرين » . (٢) في المطبوعة : « الرخصة » ، والمثبت في :
د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « إن » .
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ ، طبقات الفقهاء ١/٢٠٧ ، الباب
٤٣/٣ وفي أصول الطبقات الكبرى « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد » ، ولا يستقيم هذا مع الترتيب الأبجدي
للأعلام المترجمين . والمثبت في الطبقات الوسطى ، والصادر السابقة .
(٤) في المطبوعة : « الملبسي » ، وفي كذلك بدون نقط تحت الباء ، وفي د : « الملبى » ،
والتصويب من : تذكرة الحفاظ ، والشذرات ، والباب والنسبة فيه إلى : سَكَنِي ، جذ المترجم .

وبنيسابور ، من الأصم ، وابن الأخرم الشَّيْبَانِي^(١) .
وبفارس ، من الحسن بن عبد الرحمن الرَّاْمَهْرُمَزِي .
سمع منه أبو عبد الله الحاكم ، وقال : هو مُقدِّم في معرفة القراءات ، حافظ للحديث ،
رحال .

قدم علينا أَيْبَامُ الأصم ، ثم قَدِم علينا سنة ثلاث وخمسين .
وسمع منه أيضاً^(٢) أبو الشَّيْخ^(٢) الحافظ ، وغير واحد .
ورحل إلى هَرَّاة ، ومعه ابنه اللَّيْث ، وأبو بكر .
فسمعوا بها الحديث من أبي الفضل بن خَمِيرَوَيْه^(٣) .
تُوَفِّي في شعبان ، سنة خمس^(٤) وأربعمائة .

٣٧٨

الحسن بن أحمد بن الحسن^(٥) بن أحمد^(٥)

(١) في المطبوعة : « السبائي » ، وفي د ، ز : « السفاني » وانثبت من شذرات النصب ٣٦٨/٢ .
وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم . انظر تذكرة الحفاظ . (٢) في الطبقات الوسطى :
« إسحاق » ، وأبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأصمباني . انظر المعبر ٣٥١/٢ .
(٣) في الطبقات الكبرى : « حمدويه » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، والمعبر ٣٦٣/٢ ،
وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرة المروزي . (٤) في الطبقات الوسطى : « خمسين » ، وهو خطأ
نقد ذكره ابن المماد في وفيات سنة خمس وأربعمائة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
وما بعد ذلك يانح في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّرَائِفِي ، أبو محمد

تفقه على أبي إسحاق الشَّيْبَانِي .

وسمع الحديث من أبي الحسين بن المَهْدِي ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وابن النقَّور ،
وهذه الطبقة .

تُوَفِّي في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٧٩

الحسن بن الحسين بن حَمَّان

أبو علي ، الهَمْدَانِي

صاحب أبي حامد المَرْوَرُوذِي .

قال الشيخ : سكن بغداد ودرس بها .

قلت : روى عن أبي بكر النَقَّاش ، وغيره ، من خلائق يطول تعدادهم .

وروى عنه جماعة ، منهم أبو القاسم الأزْهَرِي ، وكان يُضَمُّغُهُ في الحديث .

وله كتاب في « مناقب الشَّافِعِيِّ » رضي الله عنه .

تُوفِّي في سنة خمس وأربعمائة .

٣٨٠

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رَامِينَ*

القاضي ، أبو (١) محمد الإِسْتَرَابَازِي

نزىل بغداد .

حدث عن ابن عَدِي ، ويوسف بن القاسم المَيَّانَجِي ، وخلف بن محمد الحَيَّام (٢) ،

وأبي بكر القَطِيبِي ، وإسماعيل بن محمد ، وبشر بن أحمد الإِسْفَرَايِينِي ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ ، وعبد الواحد بن عُلوَان بن عَمِيل ، وطاهر بن أحمد

القَارِسِي ، نزىل دِمَشْق .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤

طبقات الشيرازي ٩٩ ، المعبر ٣ / ٨٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٢ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، المنتظم ٨ / ٣

(١) د ، ز : « ابن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الختام » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والتصويب من الطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، واللباب ٢ / ٣٩٨ ، وهو بفتح الحاء . وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف ميم ، نسبة إلى الخيمة وخياطتها .

قال الخطيب : كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا ، فَاضِلًا ، صَالِحًا .
سَافِرًا كَثِيرًا ، وَلَقِيَ شُيُوخَ الصُّوفِيَّةِ .
وَكَانَ يَفْهَمُ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَالْفَقْهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ .
(١) مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٣٨١

الحسن بن عبد الله *

وقيل : عُبَيْدُ اللَّهِ ، مُصَفَّرًا .
هُوَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْبَنْدَنِيجِيُّ (٢) ، صَاحِبُ « الذَّخِيرَةِ » ، وَأَحَدُ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ
الْشَيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَهُ عَنْهُ « تَمْلِيْقَةٌ » مشهورة .
كَانَ فَقِيهًا عَظِيمًا ، غَوَّاصًا عَلَى الْمُسْكِلَاتِ ، صَالِحًا ، وَرِعًا .
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَ حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ .
وَقَالَ الْخَطِيبُ : كَانَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ فِي جَامِعِ النُّصُورِ لِلْفَتَاوَى (٣) وَكَانَ صَالِحًا ، دَبْنًا ، وَرِعًا ،
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيَّ ، يَقُولُ : لَمْ أَرَفِ يَمَنْ صَحِبَ أَبَا حَامِدٍ أَذِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَنْدَنِيجِيِّ .

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠٠/٧ : « وَمَاتَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ » .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٣٧/١٢ ، تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٤٣/٧ ، طَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ١٠٨ ،
طَبَقَاتِ ابْنِ هِدَايَةِ اللَّهِ ٤٦ ، الْمَلَبَابِ ١٢٧/١ ، الْمُنْتَظَمِ ٨١/٨ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى
بِاسْمِ « الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » وَلَمْ يوردِ الْقَوْلَ الثَّانِي فِي اسْمِ أَبِيهِ ، وَقَدْ وردَ اسْمُ أَبِيهِ « عَبْدُ اللَّهِ » فِي الْبَدَايَةِ
وَالنِّهَايَةِ وَطَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ هِدَايَةِ اللَّهِ وَالْمَلَبَابِ ، وَوردَ اسْمُ أَبِيهِ « عَبْدُ اللَّهِ » فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ، وَالْمُنْتَظَمِ .
(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْفَقِيهَ » .
(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « لَعَنِيَا » ، وَالْمُثَبَّتِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ .

قال الخطيب : وخرج بأخرة إلى البندنجين^(١) ، فأتى بها ، في جمادى الأولى^(٢) سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
والله أعلم .

(ومن الفوائد ، والغرائب عنه)

● حكى في « الذخيرة » وجهين ، فيمن دخل المسجد في الأوقات المكروهة ؛ لا لفرض ، هل يجوز له صلاة التحية ؟
والرافعي ، والأكثر خصصوا الوجهين ، بما إذا دخل لفرض التحية فقط وقالوا :
الأفنى الكراهة ، فالصور إذا ثلاثة :
من دخل لفرضاً ، من درس ، أو اعتكاف أو غيرها ، فيصليهما ، إمّا بلا خلاف أو على الصحيح عند من يثبت الخلاف في هذه الصورة .
ومن دخل للحاجة^(٣) ، بل ليصلي التحية ، وفيها الوجهان في الرافعي ، وغيره .
ومن دخل للحاجة^(٤) أصلاً ، وهي صورة البندنجي إلا أن يُنزل كلامه على ماصور^(٥) الرافعي .
والأظهر عندي المكس ، وهو أن يُنزل كلام الرافعي على كلام البندنجي .
ويقال الوجهان فيمن دخل لا لفرض ، غير التحية ، سواء دخل لفرض التحية^(٥) أم لا لفرض أصلاً .
ويظهر عندي ترجيح الكراهة ، فيمن دخل لأجل التحية^(٥) وهو ما صور الرافعي ورجّح .
وترجيح عدم كراهة الصلاة ، فيمن دخل لا لفرض أصلاً ، فمُنِحت عن ذلك .

(١) في الطبقات الكبرى : « بندنج » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والبندنجين بلدة مشهورة في طرف الشروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/ ٧٤٥ .
(٢) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « من » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « صور » ، والمثبت في : د ، ز .
(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

• نقل البَندَنيجي ، عن الشَّافعي ، والأصحاب أن المسافر إذا جَمَعَ بين الظُّهر والمصر تقدماً ، حَرُمَ عليه أن يتنفل بعد ذلك في وقت الظُّهر .
قال : لأنها نافلة بعد المصّر .
ولم أره في « الذَّخيرة » ، وكأنه حكاه في « التَّمليقة » .
وقد أفنى الشيخُ المِمَاد بن يُونُس بخلاف ذلك ، وكأنه لم يرَ كلام البَندَنيجي ، مع أن المسألة مُحتملة .

٣٨٢

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النُّيَهي*
نسبةً إلى نيه ، بكسر النون وسكون آخر الحروف وفي آخرها الهاء . بلدة صغيرة بين سجستان وأسفرآين^(١) .
هو الفقيه الجليل ، أبو محمد ، تلميذ القاضي الحسين ، وشيخ إبراهيم المَرُورُوذِي .
قال ابن السَّمَّانِي : إمام فاضل ، ورِع^(٢) عارف بالمذهب^(٣) انتشر عنه الأصحاب .
سمع الحديث من أستاذه ، يعني القاضي الحسين^(٤) ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن المَلَاء البَقَوِي ، وغيرها .

وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة .

• قال الرَّافِعِي ، في أوائل « حدِّ القذف » من « كتاب مَوَاجِبات الضَّمان » : ولو قال له : يا مُؤَاجِر ، فليس بصريح في القذف بأنه يُؤَيَّن .
وعن الشيخ إبراهيم المَرُورُوذِي ، أنه حكى عن أستاذه النُّيَهي ، أنه قال : هو^(٥) مَرِيح لا اعتياد النَّاسِ القذفَ به . انتهى .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، مطبقات ابن هداية الله ٦٢ ، معجم البلدان ٨٧١/٤ .

(١) هكذا ذكر ابن السبكي ، وهو خطأ ، إنما هي بين سجستان وأسفرآين . انظر معجم البلدان بالرقم

السابق ، والباب ٣/٢٥٣ . (٢) في الأنساب : « عارف بمذهب الشافعي » .

(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٤) في د ، ز : « فيه » . والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد تصحَّف النِّيْهَى في نسخ الرَّافِعِيِّ بِالتَّيْمِيِّ ، بإلقاء المثناة من فوق بعدها آخر الحروف ثم الميم ، وإنما هو النِّيْهَى هذا ، فاضْبُط ذلك .

والفرع مسطوّر في « تعلّيقه » الشيخ إبراهيم ، وفيه مقالة ثالثة ، عن عبد الله ، أخى الحسن النِّيْهَى ؛ فإن إبراهيم في « تعلّيقته » ذكر في « باب حد القذف » أن الأصحاب ، قالوا : إنه كفاية . إذ ليس فيه إلا معنى الإحارة ، والإنسان قد يُؤاخر نفسه ليمض الأعمال .

ثم قال : وقال شيخى الإمام الحسن النِّيْهَى : هو صريح في القذف ؛ لا اعتياد الناس القذف به .

وقال أخوه الشيخ الإمام عبد الله : يَحْتَمِلُ أن يجعل هذا كنايةً مِنَ الْمَسِيْر ، صريحاً من المأمّى ، كقوله : حلالُ الله على حرام . انتهى .

وذكره ^(١) القاضي الحسين في « التعلّيقه » ، وقال : إنه صريح ؛ لجربان العرف بالقذف به .

ومنه فيما أحسب أخذ الحسن النِّيْهَى ، وحكاه صاحب « العمدة » ^(٢) في « باب حدّ القذف » عن الثقال .

فقد بآن أن الثقال قائل هذه المقالة ، ومنه أخذها تلميذه القاضي الحسين ؛ ومنه أخذها تلميذه النِّيْهَى .

ولعل هذا في بلادهم ، أما بلادنا فلا عرّف لهذه اللفظة فيها ، فلا شبه أن لا تُجَمِّلَ صريحاً ، ولا كنايةً . والله تعالى أعلم .

(١) في المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « العمدة » ،

والمثبت في : د ، ز .

٣٨٣

الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي*

الوزير الكبير ، العالم العادل ، أبو علي ، المُلقَّب نظام الملوك .
وزير عَالِي المُلُوك في مُعَمَّتِيهَا ، وغَالِبَ الصَّرَاغِمِ ، وكانت له الفُصْرَة مع شِدَّة مَنَعَتِيهَا ،
وضَاهِي الخلفاء في عِظَامِهَا ، وبِأَمْحَى الفَرَاقِدِ ، فَسَكَانٌ ^(١) فوق سَمَائِهَا .
مَلِكٌ طَائِفَةُ الفُقَهَاء بِإِحْسَانِهِ ، وَسَلَكٌ فِي سَبِيلِ الْبِرِّ مَعَهُمْ سَبِيلًا ^(٢) لَمْ يُهْدِدْ قَبْلَ زَمَانِهِ ،
هُوَ أَشْهُرُ مَنْ بَنَى لَهُمُ الْمَدَارِسَ ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُمْ ، وَلَوْلَا هُ خِيفَ أَنْ يَكُونَ كَالْأَطْلَالِ ^(٣) الدَّارِسِ .
كَانَ جَوَادًا يَنْجَلُ لَدَيْهِ كُلُّ ذِي جَبِينٍ وَصَّاحٍ ، وَيَتَنَافَسُ عَلَى أَرْجِحِ نَتَائِهِ مِسْكُ الْإِيلِ
وَكُفُورُ الصَّبَاحِ ، طَمَسَ ذِكْرُ مَنْ كَفَأَ نَسَمُ فِي الْمَكَارِمِ مِنَ الْمُلُوكِ خَيْرَهُ ، وَغَرَسَ
فِي الْقُلُوبِ شَجَرَاتِ إِحْسَانِهِ الْمُثْمِرَةِ .
دَوْلَتُهُ كُلُّهَا فَضْلٌ ، وَأَيَّامُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ ، وَوَقْتُهُ وَابِلٌ بِالسَّمَاحِ مُعْدِقٌ ، وَبِحَاسِهِ بِجَمَاعَةِ
الْعُلَمَاءِ صَبَاحٌ ^(٤) مُشْرِقٌ .
كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ مَقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ ، ^(٥) وَكُلُّ مَعْدَلَةٍ مِنْ أَحْكَامِهِ أُنَامَتُ الْأَنَامِ ؛ فَأَمِنْ
كُلِّ وَاسْتَطَابَ وَسَنَتُهُ ^(٦) .
لَوْ هُدِّدَ الدَّهْرُ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَا تَعَدَّى بِصُرُوفِهِ ، وَلَوْ عُرِضَ نَدَاءُ فِي كُلِّ نَادٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ
لَعُرِفَ مِنْ ^(٧) يَنْبَغِهِمْ بِمَعْرِفَتِهِ .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٤٠ ، الروضتين ١/٦٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٧٣ ، المعبر ٣/٣٠٧ ،
الكامل لابن الأثير ١٠/٧٠ ، المنتظم ٩/٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/٣٩٥ .
(١) في المطبوعة : « كانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الوسطى : « طرقا » . (٣) لم نجد الطلال بمعنى الطلل ، والذي في القاموس
(ط ل ل) : والعتل ، محرّكة ، الشاخص من آثار الدار ، وشخص كل شيء كالطلالة ، كدهابة فيها .
(٤) في المطبوعة : « مصباح » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وعدله أنام الأنام ، كما أمن به كل ، واستطاب وسنه » ،
ورسم « واستطاب » في د ، ز غير واضح . (٦) في المطبوعة : « لعرض » والتصويب من : د ، ز ،
والطبقات الوسطى .

إن جلس بين العلماء جلس وعليه سيماء الوَقَار ، وله من التأدب معهم ما شهدت به في التواريخ الأخبار .

يتضاءل بين العلماء ، ويتنازل وإن كان منزله أعلا من نجم السماء
خلق أرق من النسيم ، ومحميا تعرف فيه نضرة النسيم .

تنبي طلائع بشريه عن جوده فيكاد يلقى الشجق قبل لقائه^(١)
وضياء وجهه لو تأمله امرؤ صادى الجوارح لازتوى من مائه^(٢)

وإن^(٣) فقد للمظالم^(٤) أقام بالكتاب والسنة ، وأخاف في الله يبطئنه كل [ذى]^(٥) يد
عادية ، تغدو بمدى النفوس مطمئنة ، حتى أقرت له بالمدل عظماء السلاطين ، واستقرت
في أيامه بالأمن الناس ، لا يخشون نازلة المتعالمين .

وإن أفاض جوده أخجل الغمام ، وأجزل كل عطاء جزل لم تره النفس إلا في آمال
اليقظة ، أو أحلام المنام .

ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها إلى أوقاتها^(٦)
وإن ركب الهيئاء لم يكن له حاجب إلا مواضى الصباح ، ولا طليعة إلا شهب الأسنه
على رموس الرماح .

ولا كتب إلا الشرفية عنده ولا رسل إلا الخميس العرمم^(٧)
ولم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من أمنائه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم
يرفع لواء الإسلام ، ويسمع نوح الحمام ، على أمه أنزل بهم الحمام ، ويقوم قعيد^(٨)

(١) البيتان للبحرئى ، من قصيدة يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم . ديوانه ٢٤ / ١ . وفيه :
« فيكاد تلقى النجم » . (٢) في الأصول : « صاى المواجه » ، والمثبت من الديوان .
(٣) في المطبوعة : « فقد في المظالم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) البيت للمتنى ، في ديوانه ١٧٢ . (٦) الأبيات للمتنى ، من سببية ، ديوانه ٢٩١ .
(٧) في الطبقات الكبرى : « ويقعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

كَلَّ كَمَى، وَيُرْعَفُ^(١) أَنْفَ كُلِّ مَشْرِقِيٍّ، وَسَمَهَرِيٍّ.

على عاتقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نِجَادُهُ وفي يدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ^(٢)

يُقَاتِلُ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْمَلِيًّا ، وَبِنَاضِلٍ ، فَلَا يَدْعُ فِي حَيٍّ الْأَعْدَاءَ حَيًّا ، وَيَبَارِزُ
حَيْثُ تَنَاضَرُ الْجِيَادُ السَّنَابِكُ ، وَبِمَجَاوِزٍ ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ^(٣) : وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ
وَإِبْنُ هَالِكٍ .

فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعِيُونَ غُبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَ بِالْآذَانِ^(٤)

قَدْ سَوَدَّتْ رُؤُوسَ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ فَكَأَنَّ فِيهِ مُسِيقَةَ الْغُرَبَانِ^(٥)

إِنَّ الشُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ بَيْنَ إِذَا التَّقَى الْجَمَّانِ

يُلْقَى الْحَسَامُ عَلَى جِرَافَةٍ حَدَّةٍ مِثْلَ الْجَبَانِ يَكْفُ كُلِّ جَبَانٍ^(٦)

أَسِنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَأَيَّامٌ بِمِثْلِهِ مَأْمُونَةٌ ، وَزَمَنٌ بِالنَّمَاءِ مَشْحُونٌ ، وَفَوْقَ

الزَّمَنِ السَّالِفِ إِذَا اعْتَبِرْتَ السَّنُونَ ، وَأَجَلَ^(٧) وَكَيْفَ فِي ذَلِكَ فَرْدٌ أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ ، وَكُلُّ
أَحَدٍ فِي زَمَنِ هَذَا أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ :

فَلَا عَقْرَبٌ إِلَّا بِخَدِّ مَلِيحَةٍ وَلَا جَوْرٌ إِلَّا فِي وَلَابَةِ سَاقٍ

وَمُلْكٌ هُوَ^(٨) نِظَامُهُ ، وَسِنٌّ هُوَ وَسِطَتُهُ ، إِذَا عُدَّتْ أَيَّامُهُ ، وَإِفْكٌ هُوَ مَا حِيهِ ،

إِذَا دَجَّى ظِلَامُهُ .

(١) في المطبوعة : « ويرغم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) البيت للمتنبي ، من سيفية . ديوانه ٧٤٨ ، وفيه : « الملك الأعز » ، ورواية الطبقات
توافق رواية إحدى نسخ الديوان (٣) هذا من قول أبي نواس : ديوانه ١٩٢ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِبْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ عَرِيقُ

(٤) الأبيات للمتنبي ، من سيفية ، ديوانه ٤١٣ ، ٤١٦ .

(٥) في الديوان ٤١٦ : « شجر الجبال » ، وفي الأصول : « مشقة الغربان » ، والمثبت من الديوان .
وأُسف الظاهر : دنا من الأرض في طيرانه . القاموس (س ف ف) .

(٦) في الديوان ٤١٦ : « تناق الحسام » ، وفي المطبوعة : « مثل الجنان يكف كل جنان » ، والمثبت
في : د ، ز ، والديوان . (٧) في : د ، ز : « واحل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،
ولسانا ندرى ماذا يعني المصنف .

(٨) في : د ، ز : « كن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

بطل شجاع ، ورجل يخافه على صافياتها^(١) الأبطال ، وفوق سرورها الملوك ،
وفي أجماعها السباع .

مقدم المساكر ومقدمها ، وأسد الممالك وضيع غامها ، وأسد^(٢) الأبطال وأبا وهماها .
لا تضع الحرب عنده أوزارها ، حتى يضع العصاة^(٣) أوزارها^(٤) ، وترجع إلى
الله تعالى رجمة نفوس لا تبالي ولي عنها شيطانها ، أوزارها .

ولد نظام الملك سنة ثمان وأربعمائة ، وكان من أولاد الدهاقين ، الذين يعملون
في البساتين ، بنواحي طوس ، حفظه أبوه القرآن ، وشغله في التفتة على مذهب الشافعي .
ثم خرج من عند أبيه إلى غزنة ، وخدم في الديوان السلطاني ، ورقت به الأحوال
سقرا وحضرا .

وخدم في الدواوين بحراسان ، وغزنة ، واختص بأبي علي بن شاذان ، وزير السلطان
أب أرسلان ، فلما حانت وفاة ابن شاذان أوصى أب أرسلان به ، وذكر له كفاءته ،
وأمانته ، فنصبه مكانه في الوزارة^(٥) .

ولم يزل السند يخدمه ، والأمور تجري على وفق مراده ، واتفق في أيامه من محاسن
الأفعال ، ونشر العدل ، وضبط الأحوال ، ما سارت به الركبان ، وتناقلت الألسنة ،
وصار بابُه محط الرحال ، ومُنْتَهَى الآمال .

وأخذ في بناء المساجد ، والمدارس ، والرباطات ، وفعل أصناف المعروف بتنوع
أقسامه ، واحتلاف أنواعه ، واشتدت مع ذلك وطأته ، وعظمت مكانته ، وتزايدت هيئته .
إلى أن انقضت دولة أب أرسلان ، فلك بعده السلطان الكبير ، ملك شاه ، بتدبير
نظام الملك ، وكفايته ، فازدادت حرمة ، وتضاعفت مرتبته .

(١) في الطبعة : « صافياتها » ، وفي د ، ز : « صافاتهما » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الكبرى : « وأشد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبعة : « للعصاة » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في ز : « أفرادها » ، والمثبت في الطبعة ، د والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعد وفاته » .

وقدم بغداد مراراً مع السلطان ، وقوبل من الخليفة بنهاية الإجلال والتعظيم ،
وبنى ببغداد مدرسة ورباطاً .

وتوجه مع السلطان ملكشاه إلى الغزاة ، ببلاد الروم ، وفتح عدة بلاد من ديار بكر
وربيعة ، والجزيرة ، وحلب ، ومشيح ، ثم عاد إلى خراسان ، وما وراء النهر .

وجرت أموره على السداد ، نافذة أموره في أقطار الأرض ، إليه يرجع الناس
بأمورهم ، وهو الحاكم لا كلمة لغيره ، ومجالسه معمورة بالمعلماء . مأهولة بالأنمة والزهاد ،
لم يفتق لغيره ما اتفق له من ازدياد المعلماء عليه ، وترادهم إلى بابه ، وثنائهم على عدله ،
وتصنيئهم الكتب باسمه ، يحضر سحاطه مثل أبي القاسم القشيري ، وأبي إسحاق الشيرازي ،
وإمام الحرمين ، وغيرهم .

وذكر القنلة أنه لم يكن في زمانه أ كفاً منه في صناعة الحساب ، وصناعة الإنشاء ،
ووسقوه بسداد الألفاظ فيهما ، عربية وفارسية .

وكان من أخلاقه أنه ما جلس قط إلا على وضوء ، ولا توشاً إلا وتغفل ، ويقرأ القرآن ،
ولا يتكلمه مستنداً إعظاماً له ، ويستصحب المصحف معه أينما توجه ، وإذا أذن المؤذن
أمسك عن كل شغل هو فيه ، وأجابه ، ويصوم يوم الاثنين والخميس .

ولا يمنع أحداً من الدخول عليه ، لا وقت الطعام ، ولا غيره ، إذا جلس .
وهجمت امرأة عليه مرة وقت الطعام ، وممها قضية^(١) ، فزبرها^(٢) بعض الحجاب ،
خافت منه اتفانة إليه ، فلقية بالكلام الصئيب ، وقال : إنما أريدك وأمثالك لإيصال مثل
هذه ، وأما المحتشمون فهم يؤصلون تقوسهم .

وبنى مدرسة ببغداد ، ومدرسة ببلخ ، ومدرسة بنيسابور ، ومدرسة بهراة ، ومدرسة
بأصبهان ، ومدرسة بالبصرة ، ومدرسة بمرو ، ومدرسة بأمل طبرستان ، ومدرسة
بالموصل .

(١) في الطبقات الوسطى : « قصة » . (٢) في الطبوعة : « فزجرها » ، والمثبت في : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . وزبره : ثمنه وانتهره .

ويقال : إن له في كل مدينة بالعراق ، وخراسان مدرسة ، وله بيمارستان بنيسابور ، ورباط بيفداد .

قلت : وشيخنا الذهبي زعم أنه أول من بنى المدارس ، وأسس كذلك ، فقد كانت المدرسة البيهقيّة بنيسابور قبل أن يؤلّف نظام الملك ، والمدرسة السعدية ^(١) بنيسابور أيضاً ، بناها الأمير نصر بن سُبُكْتِكِين ، أخو السلطان محمود ، لما كان والياً بنيسابور ، ومدرسة ثالثة بنيسابور ، بناها أبوسعدي ^(٢) إسماعيل بن عليّ بن المُثَنَّى الإِسْتِرَابَازِيّ ، الواعظ ، الصوفي ، شميخ الخطيب ، ومدرسة رابعة بنيسابور أيضاً . بُنِيَتْ لِلأَسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقِ الإِسْفَرَايِينِيّ ، وقد قال الحاكم ، في ترجمة الأستاذ : « لم يُبْنَ بِنيسابور قبلها ، بمعنى مدرسة الأستاذ ، مثلها » . وهذا صريح في أنه بُنِيَ قبلها غيرها ، وقد أدركت فكري ، وغلب على ظني أن نظام الملك أول من قدّر ^(٣) المالم للطلبة ؛ فإنه لم يقض لي ، هل كانت المدارس قبله بمالم للطلبة أولاً ؟ والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم .

ونقلت من خط إمام الحرمين ، في خطبة « المُبَاب » ، ما قاله يصف نظام الملك : « سِيدُ الْوَرَى ، وَمُؤَيَّدُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا ، مَلَاذِ الْأَمَمِ ، مُسْتَخْدِمُ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ ، وَمَنْ ظَلَّ ظِلَّ الْمُلْكِ يُبَيِّنُ مَسَاعِيهِ مَعْدُوداً ، وَلَوْاهِ النَّصْرَ مَعْقُوداً ، فَكَمْ بَاسِرَ أَوْزَارِ الْحَرْبِ ، وَأَدَارَ رَحَى الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ أَفْلا يَدُهُ ارْتَدَّتْ . وَلَا طَاعَتُهُ الْبَهِيَّةُ ارْتَدَّتْ ، وَلَا عَزْمُهُ انْتَشَى ، وَلَا حَدُّهُ فَتَى ^(٤) قَدْ سَدَّتْ مَسَالِكُ الْمِهَالِكِ صَوَارِيهُ ، وَحَصَّنَتْ الْمِهَالِكُ صَرَائِمُهُ ، وَحَلَّتْ شَكَائِمُ الْعِدَى ^(٥) عِزَائِمُهُ ، وَتَحَصَّنَتْ الْمَلِكَةُ بِنَصْلِهِ ، وَتَحَسَّنَتْ الدُّنْيَا بِأَفْضَالِهِ وَفَضْلِهِ ، وَعَمَّ بِيْرُهُ ^(٦) آفَاقُ الْبِلَادِ ، وَنَفَى الْغَى عَنْهَا بِالرَّشَادِ ، وَجَلَّى ظِلَامُ الظُّلْمِ عَدْلُهُ ، وَكَسَرَ فَقَارَ ^(٧) الْفَقْرِ بَذْلُهُ ، وَكَانَتْ خُطَّةُ الْإِسْلَامِ شَاغِرَةً ، وَأَنْفَوَاهُ الْخُطُوبُ إِلَيْهِ ^(٨) قَاغِرَةً ،

(١) في الطبقات الوسطى : « السعدية » . (٢) في المطبوعة : « سعيد » ، والثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى . وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة (٣) في الطبقات الوسطى : « قرر » . (٤) في د ، ز : « بي » بدون نقط ، والثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « العرى » ، والثبت في د ، ز . (٦) في المطبوعة : « بره » ، والثبت في د ، ز . (٧) في المطبوعة : « فقار » ، والنقط غير واضح في د ، ز . ولعل الصواب ما أتيته . (٨) في المطبوعة : « إليها » ، والثبت في د ، ز .

لجمع الله برأيه الثاقب شملها ، ووَصَلَ يُمْنُ هَيْبَتِهِ حبلها ، وأصبحت الرعايا في رعايته
وَإِدْعَاة ، وأَعْيُنُ الحوادث عنها هاجمة ، والذِّينُ يُزْهِى ^(١) بتهلل أسارىه ، وإشراق جبينه
والسيفُ بفخر في عيِّنه ، رجوه الآيسُ البائسُ في أدراج أنيِّنه ، وبركع له تاجُ كلِّ شامخ
يعرِّينِه ، وبهاؤه الليثُ المرتجِن ^(٢) في عرينه . انتهى .

وهذا من هذا الإمام الجليل ، وإن لم يخلُ عن بعض البالغة ، شاهد عدل ، لعلَّوْ
مِقدار نظام الملك عند هذا الخبر ، الذي يحتجُّ بكلماته المتقدِّمون ، والمتأخرون ، وعنه
انتشرت شريعةُ الله ؛ أصولاً وفروعاً .

وحكى الأمير أبو نصر بن مأكولا ، قال : حضرت مجلسَ نظام الملك ^(٣) وقد
رمى بعضُ أرباب الحوائج رُقعةً إليه ، فوقمت على دوانه ، وكان ميدادها كثيراً ،
فقال المداد عمامته ، ونيايه ، فاسودت ، فلم يُقطَبْ ، ولم يتغير ، ومدَّ يده إلى الرُقعة
فأخذها ، ووقع عليها ، فتمجَّبتُ من حِلْمه ، فحكيتُ لأستاذ داره ، فقال : الذي
جرى في بارحتنا عجبٌ ، كان في نوبتنا أربعون قرأشاً ، فهبت ريحٌ شديدةٌ ، ألقَتْ
الترابَ على بساطه الخاصِّ ، فالتصمتُ أحدهم ليكنسه ، فلم أجده ، فاسودت الدنيا في عيني
[وقلت] ^(٤) : أفلُ ما يجزى صرْفِي وعقوبتهم ، فأظهرتُ الغضبَ ، فقال نظام الملك :
لعل أسباباً لهم اتفقت من الوقوف بين أيدينا ، وما يخلو الإنسان من عُذر مانعٍ ،
وشغلٍ قاطعٍ بصدِّه عن تأدية الفرض ^(٥) ، وما هم إلا بشرٌ مثلنا ، يألمون كما نألم ،
ويحتاجون إلى ما نحتاج إليه ، وقد فضلنا الله عليهم ، فلا نجملُ شكرَ نعمتهِ مؤاخذتهم
على ذنبٍ يسير .

قال : فمجَّبتُ من حِلْمه .

(١) في المطبوعة : « يزهو » ، والثبت من : د ، ز . . (٢) في د ، ز : « المرتجيز » ، والثبت
في المطبوعة ، وارتجِن : أقام . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « عند هذا الخبر » وليست في
سائر الأصول . وهي في السطر السادس (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات
الوسطى . (٥) في ز : « النرض » ، والثبت في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى .

وبحسبى عنه من هذا الباب اطائف كثيرة .

• قلت : وفي هذه الحكاية أيضاً ، دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة ، لدلائلها على أن نوبة الفرّاشين عنده أربعون نفساً ، فإن كان يعمل النوب ثلاثة ، كمادة السلاطين في بلادنا ، فيدلُّ على أن له مائة وعشرين فرّاشاً ، وإن كان يعملها نوبتين ، كمادة نواب السلطنة ، والأمراء الكبار ، فيدلُّ على أن له ثمانين فرّاشاً ، وهذا أمر عظيم ، فنائب الشام ، وهو أعظم نواب سلطان الإسلام في هذا الزمان ، ليس له ^(١) غير ستة عشر فرّاشاً ، كل نوبة ثمانية ، هذا حاله ، وحال من قبله من زمان تنكّر ^(٢) إلى الآن ، لا يزيدون على هذا القدر ، وأكثرهم ينقص عنه ، وكان من قبل تنكّر دونه .

ومما يدلُّ أيضاً على عظمتِهِ ، وحشمتِهِ ، مع دباتِهِ ، ما حُكي أن الأستاذ أبا القاسم القشيري دخل عليه مرّة ، فوجد بين يديه الجدارية ^(٣) قد اصطفّت ميمنةً ، وميسرةً ، وكانوا ثمانين جداراً ، ملبّسين أحسن الملابس ، وكلامهم مُردّ ملاح ، فقطّب الأستاذ ، ففهم نظام المُلْك أن الأستاذ أنكر هذه الحالة ، فقال له : يا أستاذ ، مافى هؤلاء المماليك ^(٤) الثمانين إلا من يراؤهُ فوق الثمانين ألفاً ، ومع ذلك ، والله ما حلّت سراويل على خرام قط ، ولكن حرمة الوزارة والمُلْك تقتضى هذا .

فهذه الحكاية تدلُّ على أن له إمّا مائة وستين جداراً ، إن كان يعمل نوبتين ، أو أكثر ، إن كان أكثر من نوبتين ، وإن كان هذا عدد الجدارية ، وهم عبارة عن عمالين مُردّان ، يكونون مع الملوك في غالب أحوالهم ، فإيكون عدد مماليكه الذين يُمدّهم للحرب ، وكل ذلك خارج عن أجناده المُجنّدة ، فإنّ إوائك مُضافون إلى السلطان ، لا إليه ، وإن كانوا في خدمته ، ومؤمّرين ^(٥) بأمرِهِ .

وقد كانت حالته تقتضى أكثر من ذلك ؛ فإنه مكّث في الوزارة ثلاثين سنة ، ولم تكن

(١) في المطبوعة : « عنده » ، والثبت في : د ، ز . (٢) هو تنكّر بن عبد الله الحسامي ،

نائب الشام ، قتل بقر الإسكندرية بعد أن قبض عليه الملك الناصر ، سنة ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/٣٢٧ .

(٣) الجدار : من يشرف على ملابس السلطان . (٤) في الأصول : « المالك » .

(٥) في الأصول : « مؤمّرون » .

وزارته وزارة ، بل فوق السلطنة ؛ فإن السلطان جلال الدولة مَلِكُشاه بن ألب أرسلان ، اتَّسَمَتْ مَمَالِكُهُ ، فَكَانَ تَحْتَ (١) مُلْكِهِ بِلَادُ ما وراء النهر ، وبلاد الهِمَاطِلَةِ (٢) ، وباب الأبواب ، وخراسان ، والمراق ، والشام ، والرُّوم ، والجزيرة ؛ فمملكته (٣) من كاشغر ، وهي أقصى مدائن التُّرك ، إلى بيت المقدس طَوَّلاً ، ومن قُرْب قُسْطَنْطِينِيَّة ، إلى بحر الهند عَرْضاً ، ولم يكن مع ذلك لِمَلِكُشاه مع نظام المُلْك غير الاسم ، والأُبَّة ، والتنوع في اللِّدَات ، وكان مشغولاً بالصَّيد ، واللَّذَّة ، ونظام المُلْك هو الأمير المتصرف ، لا يجري جليل ولا حَقِير إلا بأمره ، مُسْتَعِيداً بذلك .

ويقال : إن نظام المُلْك أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ الإقطاعات على الجُند ، ولم يكن عادةُ الخلفاء والسلاطين ، مِنْ لَدُنْ عُمَرُ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَّا أَنَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا تُجْبَى إِلَى الدِّيوان ، ثُمَّ تُفَرَّقُ الْعَطَايَا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ ، عَلَى حَسَبِ الْمُقَرَّرِ لَهُمْ ، فَلَمَّا اتَّسَمَتْ مَمْلَكَةُ نِظَامِ المُلْك ، رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ إِلَى كُلِّ مُقَطَّعٍ قَرِيبَةً ، أَوْ أَكْثَرَ ، أَوْ أَقَلَّ ، عَلَى قَدْرِ إِقْطَاعِهِ .

قال : فَإِنَّ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا تَسَلَّمَهَا ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا ، عَمَرَهَا ، وَاعْتَمَنَ بِهَا ، بِخِلَافِ مَا إِذَا شَبِلَ الْكُلَّ دِيواناً وَاحِداً ؛ فَإِنْ أَخْرَقَ يَتَّسِعَ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ ، فَكَانَ سَبَبَ هَازِلَةِ الْبِلَادِ ، وَكَثْرَةِ الْفَلَاتِ ، وَتَفَاقُطَةِ الْمُلُوكِ بَعْدَهُ ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى الْيَوْمِ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا بِلَادُ الْمَجَمِّ ، وَمَمَالِكُ (٤) نِظَامِ المُلْك كُلُّهَا الْآنَ ، فَمَا أَظُنُّهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، بَلْ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهَا لِكَثْرَةِ التَّغْيِرَاتِ .

وَحَكَى أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيٍّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ

(١) في المطبوعة : « تحت » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الهِمَاطِلَةُ : جنس من التُّرك أو الهند كانت لهم شوكة . القاموس (م ط ل) ، وبلادهم يقال لها

هَيْطَل ، بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة ، وهي اسم لبلاد ما وراء النهر . انظر معجم البلدان ٩٩٩/٤

(٣) في الطبقات الكبرى : « مملكته » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « وممالك » ، والثبت في الطبوعة .

إلى عَرَافَات ، فأخبره رجل أن إنساناً من الْخَرَّاسَانِيَّة مات بيمض الزَّوَايا ، وأنه انتفخ ، وفسد ، وَلَزِمَ^(١) الْقِيَامُ بِحَقِّهِ .

قال : فَكُنْتُ لَدُنْكَ ، فَرَأَيْتُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَأْتِمُنُهُ نِظَامُ الْمُلْكِ عَلَى أُمُورِ الْحَاجِّ ، فقال لى : مَا وَفَوْكُهَا هُنَا ، وَالْقَوْمُ قَدْ رَحَلُوا ؟

فَحَكَيْتُ لَهُ الْقِصَّةَ ، فقال : اذْهَبْ ، وَلَا تَعْتَمِدْ لِأَمْرِ هَذَا الْمَيْتِ ، فَإِنِ عِنْدِي خَمْسِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْكِرْبَاسِ^(٢) ، لَتَكْفِيَنَّ الْمَوْتَى ، مِنْ جَهَةِ الصَّاحِبِ نِظَامِ الْمُلْكِ .

قال : وَكَانَ أَخِي نِظَامُ الْمُلْكِ يُحِبُّ الْحَدِيثَ بِالرَّيِّ ، فَلَمَّا قَرَّغَ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَهْلًا لِمَا أَتَوَّلَاهُ مِنَ الْإِمْلَاءِ ، لَكِنِّي أُرِيدُ [أَنْ]^(٣) أَرْبِطَ نَفْسِي عَلَى قِطَارِ نَقْلَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : [وَ]^(٤) قَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ مِهْرَبُزْدٍ^(٥) الْأَدِيبِ ، وَأَبِي مَنْصُورِ شِجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شِجَاعٍ .

وَبَنِيْسَابُورِ مِنَ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ .

وَبِغَدَادَ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ ، وَغَيْرِهِ .

وَأَمَّا بِغَدَادَ مَجْلِسَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ بِالرُّصَافَةِ ، وَالْآخَرُ بِمَدْرَسَتِهِ ، وَحَضَرَ إِمْلَاءَهُ الْأُئِمَّةُ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ الْمُكْبَرِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ طَرَّادِ الزَّيْنَبِيِّ ،

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُمْ .

قال أَبُو الْوَفَاءِ بْنُ عَقِيلٍ فِي « الْفَنُونِ » : أَبَايُهُ الَّتِي شَاهَدْنَاهَا تُرْبِي عَلَى كُلِّ أَيَّامٍ مِمَّنَّا بِهَا ، وَصَدَّقْنَا بِمَا رَأَيْنَاهُ مَا سَمِعْنَاهُ ، وَإِنْ كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ مُسْتَبْعِدِينَ لَهُ ، نَاسِبِينَ مَا ذُكِرَ فِي

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَلَزِمَهُ » . (٢) الْكِرْبَاسُ : نَوْبٌ مِنَ الْقُطْنِ الْأَبْيَضِ .

الْقَامُوسُ (ك ر ب س) . (٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقَطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ الْمَطْبُوعَةُ . (٥) هَذَا الضَّبْطُ مِنْ : ز ضَبْطُ قَلَمٍ وَهُوَ

بَغْيَةُ الْوَعَادَةِ ١/١٨٨ : « مِهْرَبُزْد » ، بِكسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَفِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٣/٦٥٥ : « مِهْرَبُزْد »

بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ففَتْحٍ فَسُكُونٍ فَضَمٍّ . وَقَدْ اعْتَمَدَ الزُّرْكَانِيُّ مَا فِي الْإِعْلَامِ ، لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ، وَهُوَ : « مِهْرَبُزْد »

بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ففَتْحَتَيْنِ فَسُكُونٍ . الْإِعْلَامُ ٧/١٦٣ .

التواريخ إلى نوع تحيين من الكذب ، فأبهرت العقول سيرته ، جودا ، وكرما ، وعدلا ، وإحياء لمالم الدين ، ببنى^(١) المدارس ، ووقف الوقوف ، ونمّش من العلم وأهله ، ما كان خاملاً منهملاً في أيام من قبله ، وفتح طريق الحج ، وعمّر الحرمين ، واستقام الحجاج ، وابتاع الكتب بأوفر الأثمان ، وأدر^(٢) الخرايات للخزّان .

وكانت سوق العلم في أيامه قائمة ، والنعم على أهله دارة ، وكانوا مستطيلين على صدور أرباب^(٣) الدولة ، أرفع الناس في مجلسه ؛ لا يحجبون عن بابه ، يتوسل بهم الناس في حوائجهم .

هذا بعض كلام ابن عقيل .

وحكى عبد الله الساجي^(٤) ، أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج ، فأذن له ، وهو إذ ذاك بيمدد ، فمبرّ دجلة وعبروا بالآلات ، والأقشة ، وضربت^(٥) الخيام على شطّ دجلة .

قال : فأردت يوماً أن أدخل عليه ، فرأيت بباب الخيمة فقيراً ، يلوح عليه سيمًا القوم^(٦) ، فقال لي : يا شيخ ، أمانة توصّلها إلى الصاحب . قلت : نعم .

فأعطاني رقعة مطوية ، فدخلت بها ، ولم أنظر فيها حفظاً للأمانة ، ووضعتها بين يدي الوزير ، ففطر فيها ، وبكى بكاء شديداً ، حتى ندمت ، وقلت^(٧) في نفسي^(٨) : ليتني نظرت فيها ؛ فإن كان ما فيها يسوءه لم أدفعها إليه .

(١) في المطبوعة : « بناء » ، وفي د ، ز : « بنا » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأدار » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الدنيا و » .

(٤) في المطبوعة : « السارجي » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . غير أن الجيم وردت

فيهم هذه المرة بغير إعجام ، وجاءت بعد ذلك ممجدة . ولله عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي ، فقد

ذكر ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٢٤ ، ٢٥ ، أن النسبة إلى ساوة ساوي وساجي ، ثم ذكر عبد الله

هذا فممن نسب إلى ساوة . (٥) في المطبوعة : « وضرب » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) يعني التصوفة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ثم قال لي : يا شيخ ، أدخل على صاحب هذه الرقعة .
فخرجت فلم أجده ، وطلبته فلم أظفر به ، فأخبرت الوزير بذلك ، فدفع إلى الرقعة ،
فإذا فيها : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم^(١) ، وقال لي : اذهب إلى الحسن ، وقل له :
أين تذهب إلى مائة ! حجك ما ههنا ، أما قلت لك : « أقم »^(٢) بين يدي هذا التركي ،
وأعين^(٣) أصحاب الحوائج من أمي ؟ « فرجع نظام الملك .
وكان يقول : لو رأيت ذلك الفقير ، حتى أتبرك به .

قال : فرأيت على شطّ دجلة ، وهو يسيل خرّقات له ، فقلت له : إن الصاحب
يطلبك .

فقال : ما لي وللمصاحب ، إنما كانت عندي أمانة فأدّيتها .

قال ابن الصلاح : السّاور حتى هذا ، كان خيراً^(٤) ، كثير العروف ، يُعرف بشيخ
الشيوخ .

وحكى الفقيه أبو القاسم ، أخو نظام الملك ، أنه كان عنده ليلة ، على أحد جانيه ،
والعميد خليفة^(٥) على الجانب الآخر ، وبجانبه^(٦) فقير مقطوع اليمنى^(٧) .

قال : فشرّفتني الصاحب بالمواكلة ، وجعل يلاحظ العميد خليفة ، كيف يلاحظ^(٨)
الفقير .

قال : ففتزّه خليفة من مواكلة الفقير ؛ لما رآه يأكل بيّساره ، فقال لخليفة^(٩) :
نحوّل إلى هذا الجانب .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في المنام » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قم » .
(٣) في الطبقات الوسطى : « وأبغ » . (٤) في المطبوعة : « حبرا » ، والكلمة في الطبقات
الوسطى بغير نقط ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيها بعده :
« خليفة » . (٦) في المطبوعة : « وجنبه » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « اليمن » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٨) في الطبقات الوسطى : « يواكل » . (٩) في المطبوعة : « خليفة » ، وفي : د ، ز :
« الخليفة » ، وفي طبقات الوسطى : « لخليفة » ، وأصل الصواب ما أثبتناه .

وقال للفقير : إن خاينة رجل كبير في نفسه ، مُسْتَكِفٌ ^(١) من مواكِئِكَ ، فتقدم إلى .
وأخذ يُواكِله .

وحكى عنه ، أنه كان بهَمْدَان ، وقدم عليه ابنه مُؤَيَّدُ الْمَلِك ، مِنْ بَلَّخ ، فإنه كان
اسْتَقْدَمَهُ لِيُنْفِذَهُ ^(٢) إلى بنداد حين زوجه ، فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة ، وقضى
للناس حوائجهم ، فلما أذن المؤذن لصلاة الظهر ، وتفرق الناس انظر إلى ابنه ، واستدناه
فجعل يُقَبِّلُ الْأَرْضَ ويدنو ، فضمه إليه ، وقبّل بين عَيْنَيْهِ ، وقال له : يا بُنَيَّ ، توجه
إلى بيتك إلى بنداد ، في ساعتك هذه . فودّعه ، وقبّل يده وسار من ساعتِهِ .

وانتظمت نظام الملك إلى مَنْ عنده ، وقد تفرّغَتْ عَيْنُهُ بِالْذَّمُوع ، وقال : إن عيشَ أَحَدِ
الْبَقَالِينِ أصْلَحُ مِنْ عَيْشِي ، يَخْرُجُ إِلَى دُكَّانِهِ ^(٣) غَدَوَةٌ وَرُوحٌ عَشِيَّةٌ ، ومعه ما قُصِمَ لَهُ
مِنَ الرِّزْقِ ، فيجتمعُ هو وأولاده على طعامِهِ ، وَيُسَرُّ بِقُرْبِهِمْ مِنْهُ ، وحضورهم معه ، وهذا
وَلَدِي ، مارأيتُهُ مُنْذُ وُلِدَ ، غيرَ أوقاتٍ يسيرة ^(٤) ، وقد نشأ هذا اللئسُ ، وما يظهر
على ما عندي مِنَ الْخَنُوءِ وَالشَّقَةِ ، فنهارى بين أخطار ، ^(٥) وَتَكَلَّفَ ، ومشاق ^(٦) ، ولئلي
بِئْسَ سَهْرٍ وَفِكْرٍ ، تارةً اتدبّر المهلك والبلدان ، وَمَنْ أُرْتَبَ فِي كُلِّ شُعْ وَمَكَانٍ ، وما يخرج
لِكُلِّ واحدٍ مِنَ الْعَطَاءِ ، والإحسان ، وكيف أرغى هذا السلطان ، حتى يميل إلى ،
ولا يتغير على ، وبأى أمرٍ أَدْفَعُ شَرًّا مَنْ يَقْصِدُنِي ، فمتى يكون لى زمانٌ أَلْتَدْفِيهِ بِنِعْمَتِي ،
وأستدرك أفعالي بما ينفعنى عند لقاء ربى ، وبكى بكاءً شديداً .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني : قديم ^(٧) نظام الملك إلى بنداد مرتين ،
وكان يُبَاكِرُ دَارَ السُّلْطَانِ ، ويعود من الديوان إذا أضجى النهار ، فيخلو بنفسه إلى وقت

(١) في الطبقات الوسطى : « مستكف » . (٢) في الطبقات الوسطى : « لينفذ به » .

(٣) في المطبوعة : « مكانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « العدد » . (٥) في الطبقات الوسطى : « وتكلف »

مشاق » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ورد » .

الظهر ، ويُصَلَّى ، فيجلس ، ويحضر الناس ، ويُقْرَأُ بين يديه جزءاً من الحديث ، على شيخ كبيرٍ عالى السِّنْدِ^(١) ، ويكرمه ، ويُجْلِسُهُ إلى جانبه ، ويتكلم الفقهاء فى المسائل ، ويقعد نظام الملك مُطَاطِئاً الرَّأْسَ ، وهو يسمع جميع ما يجرى فى المجلس ، ويسأل الحوائج فى أثناء ذلك الوقت ، ويُجيب منها ، ويُنم بالأموال الطائلة ، والهبات الجزيلة .

ويقال : كان يتصدق فى بكرة كل يوم بمائة دينار .

ولم تَبْرَحْ أموره على ما شرخناه ، وفوق ما وصفناه ، إلى أن خرج مع السلطان من بغداد ، إلى أصبهان ، فى شهر ربيع الأول ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، فأقام بها شهوراً ، فلما انقضى الحر^(٢) توجه إلى بغداد ، فى شهر رمضان ، وقد تفرَّ السُّلْطَانُ على نظام الملك بأمور :

منها ما هو من محاسن نظام الملك ، وهو تعظيمه لأمر الخليفة ، وكان نظام الملك يتقرب بذلك إلى الله تعالى .

ولما دخل على أمير المؤمنين المُقْتَدِى بالله أذن له فى الجلوس بين يديه ، وقال له : يا حسن بن على ، رضى الله عنك برضا^(٣) أمير المؤمنين عنك .

وكان نظام الملك يستبشر^(٤) بهذا ، ويفرح ، ويقول : أرجو أن الله تعالى يستجيب دعاءه . وانضم إلى ذلك أن تاج الملك ، أبا الفنائم ، استولى على قلب السلطان ، وتوصل إلى أن حظى بالمرتبة الرفيعة عنده ، ولم يكن للسلطان من القدرة أن يعزل نظام الملك ؛ لشدة استيلاء نظام الملك على السلطنة .

فلما انفصلوا عن نهاوند ، وعسكروا بجانبها ، فى يوم الخميس ، عاشر شهر رمضان ، وحان وقت الإفطار ، اتفق فى ليلته قتل نظام الملك .

(١) فى الطبوعة : « الإسناد » والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الكبرى : « الحرب » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « كرنا » .

(٤) فى الطبوعة : « مستبشرا » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

﴿ شرح حال مَقْتَلِ نِظَامِ الْمُلْك ، رحمه الله تعالى ﴾

صَلَّى نِظَامُ الْمُلْكِ الْفَرَبَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَجَلَسَ عَلَى السَّمَاطِ ، وَعِنْدَهُ خَاقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَالْقُرَّاءِ ، وَالصُّوفِيَّةِ ، وَأَحْبَابِ الْحَوَائِجِ ، فَجَدِلَ يَذْكُرُ شَرَفَ الْمَكَانِ الَّذِي تَزَلُّوهُ مِنْ أَرْضِ نَهَاوَنْدَ ، وَأَخْبَارَ الْوَقْمَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْفُرْسِ وَالْمُسْلِمِينَ ، فِي زَمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَمَنْ اسْتَشْهَدَ هُنَاكَ مِنَ الْأَعْيَانِ ، وَيَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ لَحِقَ بِهِمْ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِفْطَارِهِ ، خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ قَاصِداً مَضْرِبَ ^(١) حَرَمِهِ ، فَبَدَرَ إِلَيْهِ حَدَثٌ دَبْلِمَى ، كَأَنَّهُ مُسْتَمِيعٌ ، أَوْ مُسْتَعِينٌ ، فَمَلَقَ بِهِ ، وَضَرَبَهُ ، وَحُمِلَ إِلَى مَضْرِبِ الْحَرَمِ . فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَقْتُولِ قَتْلَتِهِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، الْمُسَمَّوْنَ عَمْدَنَا بِالْفِدَاوِيَّةِ ، فَأَنْبَثَ الْخَبِرُ فِي الْجَيْشِ ، وَصَاحَتِ الْأَصْوَاتُ ، وَجَاءَ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهَ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ ، مُظْهِراً الْحُزْنَ ، وَالنَّحِيبَ ، وَالْبُكَاءَ ، وَجَلَسَ عِنْدَ نِظَامِ الْمُلْكِ سَاعَةً ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، حَتَّى مَاتَ ، فَعَاشَ سَعِيداً ، وَمَاتَ شَهِيداً قَعِيداً ^(٢) حَمِيداً .

وَكَانَ قَاتِلُهُ قَدْ تَمَثَّرَ بِأَطْنَابِ الْخَيْمَةِ ، فَلَحَقَهُ مَمَالِكُ نِظَامِ الْمُلْكِ وَقَتْلُوهُ .
وَقَالَ بَعْضُ خُدَّامِهِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِ نِظَامِ الْمُلْكِ ^(٣) أَنْ قَالَ : لَا تَقْتُلُوا قَاتِلِي ، فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ، وَتَشَهَّدَ ، وَمَاتَ .

قَالَ : فَضَيْتُ أَنَا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِلَ ، وَلَوْ قُلْتُ لَمَّا قُبِلَ قَوْلِي .
ثُمَّ اخْتَلَفَتْ الْأَقَاوِيلُ فِي الْجَيْشِ ، فَمِنْ قَائِلٍ : إِنَّ الْبَاطِنِيَّةَ جَهَّزُوا إِلَيْهِ مَنْ قَتَلَهُ ، فَإِنَّ ابْنَ صَبَاحَ ، رَأْسَ الْبَاطِنِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ دَخَلَ عَلَى الْمُسْتَنْصِرِ ، صَاحِبِ مِصْرَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى إِمَامَتِهِ ، فَمَادَ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَنَوَاحِي الشَّرْقِ ، يُضِلُّ النَّاسَ ، وَأَقَامَ

(١) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما يليه بضم الميم وتفتح الصاد والراء المشددة المفتوحة ، ضبط قلم ، وهو في القاموس على وزن منبر ، وفي التاج ١/٣٤٨ على وزن مجلس . قال الزبيدي : ويفتح الميم : الفسطاط العظيم . (٢) في د : « نفرا » ، وفي ز : « فقيرا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لي » .

بقلمة الموت ، بناحية قزوين ، وأظهر الرُّهْد إغواء للناس ، وتسلم القلمة المذكورة بالجبل ، فبلغ نظام الملك ، فأرسل له عسكرياً ضابطوه ، فبعث هو لَمَّا علم أنه لا يقبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك ، وصار الإقدام على القتل سُنَّةً للباطنية ، واستفحل أمرهم بمد الصَّاحِب ، وهذا القول هو الأقرب عندى إلى (١) الصَّحَّة .

ومن قائل إن السلطان هو الذى دسَّ عليه هذا القاتل ، وذكروا لذلك أسباباً ظهرت على السلطان ، حاصلها أنه كان بينهما وحشة ، من قبل أن نظام الملك كان يُعظم أمر الخلافة (٢) ، كما قدمناه ، وكلَّمَا أراد السلطان نزع الخليفة منعه النظام ، وأرسل فى الباطن إلى الخليفة يُنبِّهه ، ويرشده إلى استئالة خاطر السلطان ، ولم يكن النظام يفعل ذلك إلا تدبُّراً ، وذنباً من (٣) حريم الخلافة (٤) ، وإلَّا ، فقد كانت حالته وحشمتُه أضاعفَ أحوال الخلفاء .

وفى حدود سنة سبعين ، لما فهم النظام التغير من السلطان على الخليفة ، أرسل إلى الخليفة ، وأشار عليه بأن يخطب ابنة السلطان ؛ ليُنسَج الودُّ بينهما ، فخطبها ، وكان السَّفير بينهما الشيخ أبو إسحاق الشيرازي (٥) صاحب « التنبية » فتزوج بها ، ودخل بها ، فى أول سنة ثمانين ، وكان عرساً هائلاً ، تناقل أخباره المؤرخون ، فاستمرت معه إلى سنة اثنتين وثمانين ، أرسلت إلى والدها تشكو من الخليفة كثرة أطراحها لها ، فأرسل يطلب بنته منه ، طلباً لا يدَّ منه ، فأرسلها الخليفة ، وممها ولدها جعفر ، فذهبت ، فأتت بأصبهان ، فى ذى القعدة ، سنة اثنتين وثمانين .

فلما كان شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين ، توجه السلطان من أصفهان إلى بغداد ، عازماً على تغيير الخليفة ، وعرف أن ذلك لا يتم له ونظام الملك فى الحياة ، فعمل على قتله ، قبل الوصول إلى بغداد ، حسبما شرحناه .

(١) فى د ، ز : « ق » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « الخليفة » ، والمثبت فى :

د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « حرمة الخليفة » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) تقدم ذكر هذه السفارة فى صفحة ٢٢٢

وكان من ذُنُوبِ نِظَامِ الْمُلْكِ عنده ، غَيْرَ^(١) ما ذَكَرْنَاهُ ، اسْتِيْلَاهُ أَوْلَادِهِ عَلَى الْمَالِكِ ، وَشِدَّةُ وَطْأَتِهِ ، وَأَنَّهُ بِالْآخِرَةِ وَلَّى ابْنَ ابْنِهِ مَرُوءَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا ، وَمَعَهُ شِخْنَةُ^(٢) السُّلْطَانِ ، فَجَرَى بَيْنَ شِخْنَةِ السُّلْطَانِ بَمَرُوءَ ، وَبَيْنَ وَلَدِ نِظَامِ الْمُلْكِ مَا أَعْصَبَهُ عَلَيْهِ ، فَعَمِلَ ابْنُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَقَبِضَ عَلَى الشَّخْنَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ الْخَبْرَ غَضِبَ ، وَبِمَثْ جَمَاعَةٍ إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ يَتَّبِعُهُ ، وَيُؤَيِّجُهُ ، وَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ شَرِيكِي فِي الْمُلْكِ ، فَلِذَلِكَ حُكْمُ ، وَهَؤُلَاءِ أَوْلَادُكَ قَدْ اسْتَوْلَوْا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِقْلِيمٍ كَبِيرٍ ،^(٣) وَلَمْ يَكْفِهِمْ^(٤) حَتَّى تَجَاوَزُوا أَمْرَ السِّيَاسَةِ . فَادُّوا الرِّسَالَةَ إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ .

فَيُقَالُ : إِنَّهُ قَوَّى نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ يُجِيبُ بِأُمُورٍ ، وَأَنَّهُ^(٥) قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : إِنْ كَانَ لَمْ يَعْلَمْ أَنِّي شَرِيكُهُ فِي الْمُلْكِ ، فَلَيْمَ لَمْ .

فَاشْتَدَّ غَضَبُ السُّلْطَانِ ، وَعَمِلَ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ سِنِينَ ، حَتَّى تَمَتَّتْ لَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
وَيُقَالُ : إِنْ أَوَّلَ تَغْيِيرِ خَاطِرِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ ، وَبَعَثَ كَانَ غَيْرَ خَاطِرِهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَيِّدُ الرُّؤَسَاءِ أَبُو الْحَاسَنِ ابْنُ كَمَالِ الدِّينِ^(٦) ابْنُ أَبِي الرَّضَا ، وَهُوَ رَجُلٌ تَقَرَّبَ إِلَى خَاطِرِ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَعْنَى سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ كَمَالُ الْمُلْكِ يَكْتُبُ الْإِنْشَاءَ^(٧) لِلْسُّلْطَانِ ، وَكَانَ أَبُو الْحَاسَنِ هَذَا عِنْدَهُ جَرَاءَةً ، فَقَالَ لِلْسُّلْطَانِ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، سَلِّمْ إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَأَنَا أَعْطِيكَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا الْبِلَادَ .
فَبَلَغَ ذَلِكَ نِظَامَ الْمُلْكِ ، فَدَسَّخَ طَآءًا ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ مَمَالِيكَهَ ، وَهَمَّ أَلُوفٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ ، وَأَقَامَ سِلَاحَهُمْ وَخَيْلَهُمْ ، وَدَعَا السُّلْطَانُ ، فَلَمَّا حَضَرَ ، قَالَ لَهُ : إِنِّي خَدَمْتُكَ ، وَخَدَمْتُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز . (٢) الشَّخْنَةُ فِي الْبَلَدِ : مَنْ فِيهِ الْكَفَايَةُ

الضَّيْقُ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا يَكْفِيهِمْ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنَّهُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَلِكُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز . وَأَبُو الْحَاسَنِ هَذَا هُوَ الْمُرْزُبَانُ بْنُ خُسْرُو فَيَرُوزَ

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَارَسْتٍ ، وَهُوَ صَهِرُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَبِكُنْيَا أَيْ الْفَنَائِمُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذِهِ السَّكْنِيَّةُ ، انْظُرْ شَهْرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٣٧٥ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/ ٣٩٨ ، وَسَيَذْكَرُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ .

(٦) فِي : د ، ز : « الْأَشْيَاءُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

أباك وجدتك ، ولى حق خدمة ، وقد بلغت أخذى لأموالك ، وصدق القائل ، أنا آخذ المال ، وأعطيه لهؤلاء العلمان ، الذين جعلتهم لك ، وأصرّفه أيضاً في الصدقات ، والوقوف ، والصّلات ، التي ^(١) معظم ذكراها لك ، وأجرها لك ، وأموال جميع ما أملكه بين يديك ، وأنا أفتح بحرّية وزاوية .

فصفاً له السلطان ، وأمر أن تسعمل عينا أبي المحسن ، ونفذه إلى قلعة ساوة ، فسمع أبوه كمال الملك الخبر ، فاستجار بنظام الملك ، وحمل مائتي ألف دينار ، وعزل عن الطغراء ، بمعنى كتابة السر ^(٢) ، وورثها مؤيد الملك بن نظام الملك . ومن قائل : لم يصف له السلطان باطناً ، ولكن عرف عجزه عنه .

وهذه الحكاية حكاها ابن الأثير ^(٣) ، وأظن نظام الملك كان أعظم من أن يطلب منه ألف ألف دينار ، ولعل هذا المبلغ يسير مما يصل إليه كل عام . ثم لم يمّتع السلطان بعد قتل ^(٤) نظام الملك ، ولم يند له عيش ، بل تسكّدت أحواله ، وتمكّست أموره .

وأما نظام الملك ، فحمل ميّتا إلى أصبهان ، ودُفن هناك بمحطة له . فأما السلطان فاستمرّ ذاهباً إلى بغداد ، واستوزر تاج الملك أبا الفنائم ، وقدم بغداد متمرّضاً ، وهي المقدّمة الثالثة ؛ فإنه لم يمّر بها غير ثلاث مرّات ، ووجد المقتدى قد جعل ولده المستظهر بالله وليّ العهد ، فألزمه أن يمزله ، ويحمل ابن بنته جعفرًا وليّ العهد ، وكان طفلاً ، وأن يسلم بغداد له ، ويخرج إلى البصرة ، تكون دار خلافته ، فشق ذلك على الخليفة ، وبالع في استعطاف ملكشاه ، واستنزله عن هذا الرأى ، فلم يفعل ، فاستمّله عشرة أيّام ليتجهّز ، فقيل : إن الخليفة جعل يصوم ويطوى ، وإذا أفاط جلس على الرماد ، ودعا على ملكشاه ، فقوى [مرضه] ^(٥) ، ومات .

(١) في الأصول : « الذي »

(٢) في المطبوعة : « السير » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) انظر السكامل ٧٠/١٠ ، ٧١ .

(٤) في المطبوعة : « مقتل » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة

والحاصل أنه بعد نظام الملك لم يمتنع بملكه ، ولم يمض شهر واحد ، وأن الوزير تاج الملك أيضاً ، وكان رجلاً خبيراً ، كما سيأتي في ترجمته ^(١) ، لم يمتنع .

ويقال : من سمادة ذي المنصب ألا يلقيه بمده كفؤ له ، فصادف أنه ولي مكان نظام الملك ، فقتله الخلق ، مع جودته ، وجرى له ما سئره إن شاء الله تعالى في ترجمته . ووصل الخبر إلى بغداد ، بوفاة نظام للملك ، فجلس الوزير عميد الدولة للعزاء ، وحضر الناس على اختلاف طبقاتهم .

ورأى صاحب « المدة » الحسين الطبري في منامه ، حين توفى نظام الملك مكتوباً على أديم السماء بالنجوم : رُفِعَ المدل عن أهل الأرض . ورآه آخر في المنام ، وهو متوج ^(٢) بتاج مُرَصَّع بجوهر ^(٣) قال : فقلت له : بأي شيء بلغت هذه المنزلة ؟

فقال : بفضل الله وحده .

ومات نظام الملك ، وله سبع وسبعون سنة .

﴿ ومن الرواية ، والفوائد عن نظام الملك ﴾

أخبرنا عبدالغالب محمد بن عبد القاهر الماكيني ^(١) بقراءتي عليه ، بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهرري الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المالى عبد الله بن جامع بن البناء الصوفي ، في سنة ثمان وستمائة ، أخبرنا نصر بن نصر المكي ، أخبرنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا قتيبة ،

(١) في هذه الطبعة باسم الرزبات بن خسرو فيروز . (٢) في الطبعة . « بتوج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « بالجواهر » .

(٤) في الطبعة : « الماكيني » ، والكلمة غير واضحة في : د ، ز . والماكيني ، بفتح الميم وسكون الألف وكسر الكاف والين الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ماكين ، وهي مدينة بالجزيرة على الحابور . الباب ٨٥/٣ . وهو مترجم في الدرر الكامنة ٣٨٥/٢

حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الأنصاري ، عن أبي قتادة السلميّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا جاء أحدكم المسجد فليزكع ركبتيه قبل أن يجلس » .

قال أبو سعد بن السّمْعَانِي : قرأت في كتاب « رِسْرُ السُّرُور » لصديقنا القاضي أبي الملاء محمد بن محمود القزوينيّ^(١) ، أن نظام الملك صادف^(٢) في سفر رجلاً في زِي العلماء ، قد مسّه الكلال ، فقال له : أيها الشيخ ، أعْيَيْتَ ، أم أَعْيَيْتَ ؟ فقال : أَعْيَيْتُ .

فتقدّم إلى حاجبه^(٣) ، بتقديم بعض الجنائب إليه ، والإصلاح من شأنه ، وأخذ في اضطنائه .

وإنما أراد بسؤاله اختياره ، فإنَّ عَيْيَ : في اللسان ، وأَعْيَيْ : كَلَّ وَتَمَب .
قال أبو الخير دُؤْلَب بن عبد الله بن محمد التَّبَّان^(٤) البغداديّ : سمعت الإمام عبد الرحيم ابن الشافعيّ القزوينيّ ، بقزوين ، يقول : دخل أبو علي القومسانيّ^(٥) على نظام الملك أبي علي الوزير ، في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا ، يعوده ، فأنشأ يقول :

إذا مَرَضْنَا نَوَيْتُ كُلَّ صَالِحَةٍ فَإِنْ شَفِينَا فَمَنَّْا الرَّيْغُ وَالرَّآلُ
نَرْجُو الْإِلَهَ إِذَا خِفْنَا وَتَسَخَّطَهُ إِذَا أَمِنَّا فَمَا يَزْكُو لَنَا عَمَلُ
فبَكَى نِظَامُ الْمَلِكِ^(٦) وقال : هو كما يقول .

(١) في المطبوعة ، د : « المعنوي » ، والكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
والقزويني ، بفتح القين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها واو ، نسبة إلى غزنة ، وهي مدينة من أول بلاد الهند . الباب ١٧١/٢ . وفي كشف الظنون ٩٨٧/٢ : أنه أُلْفِه في ذكر شعراء زمانه .

(٢) د ، ز : « صادق » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الكبرى : « حاجبه » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الكبرى : « التبان » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح التاء نسبة إلى بيع الدين ، وبضمها اسم سراويل لأساقف له يليه الملاحون . الباب ١٦٨/١ .

(٥) قومسان : من نواحي همدان ، وأبو علي القومساني هو أحمد بن محمد بن علي . معجم البلدان ٢٠٢/٤ .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بكاء شديدا » .

٣٨٤

الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد*
الأستاذ أبو علي الدقاق

شيخ الأستاذ أبي القاسم القشيري .

تفقه على الخضرى والقفال .

وسحب في التصوف أبا القاسم النصرا بآذى .

وسمع الحديث من أبي عمرو بن حمدان ، وأبي الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى^(١) ،

وأبي علي محمد بن^(٢) عمر الشبوي^(٣) ، وغيرهم .

روى عنه القشيري وغيره .

قال عبد الغافر : هو لسان وقته ، وإمام عصره ، نيسابورى الأصل ، تعلم العربية ،

وحصل علم الأصول ، وخرج إلى مرو ، وتفقه بها على الخضرى ، وبرع في الفقه ، وأعاد

على الشيخ أبي بكر القفال المروزي ، في درس الخضرى .

ولما استمع^(٤) ما يحتاج إليه من العلوم ، أخذ في العمل ، وسلك^(٥) طريق التصوف^(٥) ،

وسحب الأستاذ أبا القاسم النصرا بآذى .

* (له ترجمة في : تبين كذب المفتري ٢٢٦ ، شذرات الذهب ١٨٠/٣ ، المعبر ٩٣/٣ ، النجوم

الزاهرة ٢٥٦/٤ .

(١) يضم أولها وسكون الشين وكسر الهم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء ووق آخرها نون ،

هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٢٢/٣ .

(٢) في المطبوعة : « عمرو النسوى » ، ووق د : « عمر الشبوي » ، والمثبت في : ز ، وهو بفتح

السين المعجمة . يضم الياء الموحدة المشددة وبعدها واو ووق آخرها ياء مشاة من تحتها ، وهذه النسبة إلى

شبوية ، وهو اسم لبعض أجداد النقيب إليه . الباب ١٠/٢ ، وهو فيه : « أبو علي أحمد بن عمر » ،

وجاء في المشقه ٣٩٠ كما جاء في الطبقات : « محمد بن عمر » .

(٣) في المطبوعة : « سمع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » .

(٥) في د ، ز : « التصرف » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وكان الأستاذ أبو علي لا يستند إلى شيء ، كانه يُمرّد نفسه ترك الرفاهية .
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري^(١) : كنت في ابتداء وصاتي بالأستاذ أبي علي غدت
لى المجلس في مسجد المطرّز ، فاستأذنته^(٢) وقت الخروج^(٣) إلى نساء ، فأذن لى ، فنكنت
أمشى معه يوماً في طريق مجلسه ، فخطر ببالي : ^(٤) ليتّه ينوب عنى في الأسبوع يومين^(٥) ،
بل ليتّه يقتصر على يوم واحد^(٦) في الأسبوع

فالتفت إلى ، وقال : إن لم يُمكنى في الأسبوع يومين أنوب مرة واحدة .
فشيت قليلاً ، فخطر لى شيء ثالث ، فالتفت إلى ، وصرّح بالإخبار عنه^(٧) على القطع .
توفى في ذى الحجة ، سنة خمس وأربعمائة ، وهم من قال : سنة ست^(٨) .

﴿ ومن كلامه ﴾

أبناؤنا الحافظ أبو العباس بن الظفر ، بقرأتى عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ،
بقرأتى [عليه]^(٩) ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو بكر القاسم بن الإمام أبى سعد عبد الله
ابن عمر بن الصّغار ، إجازة ، أخبرنا جدّى عصام الدين أبو سنص عمر بن أحمد بن منصور
ابن الصّغار ، سمعاً عليه ، قال : سمعتُ جدّى ابن الفاريسى ، يقول : سمعتُ أبا القاسم
القشيري ، يقول : سمعتُ الأستاذ أبا علي الدقاق ، يقول : من استهان بأدب من آداب
الإسلام عُوقب بحرمان السنّة ، ومن ترك سنّة عُوقب بحرمان الفريضة ، ومن استهان
بالفرائض^(١٠) قبيض الله له مبدعاً يذكرّ عنده باطلاً ، فيؤرق في قلبه شُبهة .

-
- (١) نقل ابن عساكر هذا القول في تبين كذب المقرئ ٢٢٧ . (٢) في التبيين : « وقتاً للخروج » .
(٣) ورد مكان هذا في التبيين : « ليتّه ينوب عنى في مجالس أيام غيبتي ، فالتفت إلى ، وقال : أنوب
عنك أيام غيبتك و عقد المجلس فشيت قليلاً ، فخطر ببالي أنه عليل يشق عليه أن ينوب عنى في الأسبوع
يومين » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المقرئ .
(٥) في الطبقات السكرى : « به » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والتبيين .
(٦) قال بهذا الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات ، وأورده ابن تقي بردى في النجوم
الزاهرة في وفيات سنة اثنتى عشرة وأربعمائة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٨) في المطبوعة : « بالفريضة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

قال أبو علي فيما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لَفِنَاهُ ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينِيهِ » : إنما ذلك لأن المراءى بقائمه ، ولسانه ، ونفسيه ، فإذا تواضع لغيري بلسانه ونفسيه ، ذهب ثلثا دينه ، فإن اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسيه ، ذهب دينه كله .

وقال : تكلم الناس في الفقه والفني ، أيهما أفضل ؟ وعندى : الأفضل أن يعطى الرجل كفايته ، ثم يُصان فيه .

٣٨٥

الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، الإمام الجليل ، أبو علي الرُّجَاجِي * أحد أئمة الأصحاب .
لم أجده له ترجمة تشفى الخليل .
وقد كان أجلاً ، أو من أجل تلامذة أبي العباس ابن القاص ، ومن أجل مشايخ القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيِّ .
قال الشيخ أبو إسحاق : له كتاب « زيادة المفتاح »^(١) وعنه أخذ فقهاء آمل .
قلت : وله أيضاً « كتاب في الدور » علقه عن ابن القاص .
قلت : وأراه توفى في حدِّ الأربعمئة ، إمّا قبلها ، وإمّا بعدها ، ولعل الأشبه أن يكون قبل الأربعمئة ، ولذلك ذكرناه في الثالثة^(٢) ، ثم أعدنا ذكره هنا ، استظهاراً .
وقد وقع لنا حديثه ، لأنه روى عن شيخه ابن القاص ، جزءا « في الكلام على حديث أبي عمر » .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٩٦ . طبقات ابن هداية ٣٦٠

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « المفتاح » ، والتصويب من طبقات الشيرازي ، وكشف الغنونا (١٧/١ ، ١٧٦٩/٢ ، واسم الزيادة ، « التهذيب » ، وهي زيادة على « المفتاح في الفروع » لأبي العباس أحمد بن القاص . (٢) الجزء الثالث ، الصفحة ٢٦٥ .

(ومن الفوائد، والفرائد، عنه رحمه الله تعالى)

• قال في مسائل «الدور»: أصل هذه المسائل كلها قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَأَسِيقٍ تَقَعَتْ غَزَاهَا مِنْ يَمَدٍ قُوَّةٍ أَنْكَانًا﴾^(١) فَمَعَرَّ مَنْ نَقَضَ شَيْئًا بَعْدَ إِثْبَاتِهِ لَهُ ، فِدْلٌ أَنْ كُلَّ مَا أَدَّى إِثْبَاتُهُ إِلَى نَقْضِهِ بَاطِلٌ .

• إذا قام الوصي الورثة ، وأخذ الثلث الوصي به لغير مُعَيَّنِينَ ، فَعِلْفٌ فِي يَدِهِ .
قال أبو علي الزُّجَاجِيُّ : ليست هذه القِسْمة إلى الوَصِيِّ ، كما ليس إليه القِسْمة في حق الغائب ، ويؤتمن^(٢) في ولايته ، فإذا تلف المال ؛ فإن كان بغير تَعْدِيَةٍ فتصير القِسْمة كأن لم تكن ، فيخرج الثلث ثَانِيًا .

وقال أبو علي الثَّقَفِيُّ : صحَّت القِسْمة ، وبطلت الوصية .

نقله القاضي أبو سعد في «الإشراف» ، والقاضي شَرِيحٌ في «أدب القضاء» .
ورجح أبو سعد قول الثَّقَفِيِّ ، وقال : هو كزكاة واحدٍ ، دفعها إلى العامل ، فَعَلِفَتْ في يده من غير تَفْرِيطٍ .

٣٨٦

الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي السَّائِي^(٣)

الفيقيه ، المتكلم على مذهب الأشعرية .
حدث بِدَمَشْقَ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ ، وَأَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
رَوَى عَنْهُ نَصْرُ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ ، وَغَيْرُهُ .
تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

(١) سورة النحل ٩٢ . (٢) في المطبوعة : «وبين من » ، والكلمة في د ، ب ، غير واضحة ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٣) يفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة بين إري وحمذان . الباب ١ / ٥٢٥ .

٣٨٧

الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن البقال ، أبو عبد الله^(١)

تفقه على القاضي أبي الطيب .

قال ابن النجار : وكانت له مقامات سنّية في النظر والجدال ، وكان فيها فاضلا ، بارعا ، كاملا ، مدققا ، حسن النظر ، مُحَقِّقا ، جميل الطريقة ، زاهدا ، مُتَعَبِّدا ، عفيفا ، نَزْها^(٢) ، على طريقة السلف .

وَلِيَ القضاء بحريم دار الخلافة ، عن أبي عبد الله الدامغانى .

مولده سنة إحدى وأربعائة ، ومات في الحادى والعشرين من شعبان ، سنة سبع وسبعين وأربعائة .

٣٨٨

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم ، باللام ، الشيخ الإمام ،

أبو عبد الله الحليمي *

أحد أئمة الدهر ، وشيخ الشافعيّين بما وراء النهر .

قال فيه الحاكم : الفقيه ، القاضي ، أبو عبد الله بن أبي محمد ، أُوْحِدَ الشافعيّين بما وراء النهر^(٣) ، وأُنْظِرْهم بعد أستاذيه أبي بكر القفال ، وأبي بكر الأوديني .

قديم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا ، حَدَّثَ ، وَخَرَّجَ^(٤) له الفوائد ، ثم قدّمها سنة خمس وثمانين رسولا من السلطان ، فمَدَّنَا له الإملاء ، وَحَدَّثَ مُدَّةَ مُقَامِهِ بنيسابور .

(١) ورد اسمه في د ، ز : « الحسين بن محمد » ، وانثبت في المطبوعة : والطبقات الوسطى ، وهو الموافق لترتيب الأبجدي . وقد جاءت كنيته مكررة هكذا في الأصول .

(٢) في المطبوعة : « نزيها » ، وانثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات ابن هدياة المنة ٥٠ ، المعبر ٣/٨٤ ، للآب ١/٣١٣ ، المنتظم ٧/٢٦٤ .

(٣) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وآدبهم » .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط فلم .

وروى عنه الحاكم ، وعن أخيه أبي الفضل الحسن بن أبي محمد الحسن الحلبي ، في ترجمة الشيخ أبي عبد الله ، ثم قال : توفى الحاكم المسلم أبو عبد الله الحلبي في سنة ثلاث وأربعمائة .

قلت : ومولده سنة ثمان وثمانين^(١) وثلاثمائة ، وكذلك مولد أخيه أبي الفضل الحسن ، ولدا في سنة واحدة ، بيخارى ، كذا ذكره^(٢) الحاكم في ترجمة أبي الفضل .
قال : وأبو عبد الله من حرّة جرجانية ، وأبو الفضل من جارية تركية .
قال : وأبو عبد الله حدث ، وقضى في بلاد خراسان .
قلت : وروى عنه أبو سعد الكنجري وذو [ذلك]^(٣) وقد وقع لنا حديثه من طريقه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أجازنا^(٤) أبو زوح ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الإمام أبو سعيد^(٥) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن^(٦) الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن^(٧) محمد الحلبي ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ، أخبرنا مقاتل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يزيد الرقاشي^(٨) ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إصاحِبِ الْقُرْآنَ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خَلْقِهِ » .

تفرّد به نوح بن أبي مريم ، وهو نوح بن يزيد ، قاضي مرو ، الجامع ، أبو عصمة .

-
- (١) هكذا ورد في الأصول ، ولا يستقيم هذا مع ما تقدم من أنه قدم نيسابور سنة سبع وسبعين ، وقد ذكر ابن الأثير في الباب مولده سنة ثمان وثلاثين . (٢) في الطبقات الوسطى : « ذكر » .
(٣) ساقط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والثبت في : د ، ز .
(٥) في الأصول : « سعد » ، والنصوب من الباب ٤٤/٣ ، وقد تقدم في الجزء الثالث . انظر الفهارس .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .
(٨) بفتح الراء وإقاف الخففة وفي آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثير أولادها فنسبوا إليها . وهو يزيد بن أبان بن عبد الله . للباب ٤٧٢/١ .

رَوَى التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : وَضَعَ نُوْحُ الْجَامِعُ حَدِيثَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الطَّوِيلِ ، وَزَوَّى عَنِ الرَّهْمِيِّ ، وَعِدَّةٌ .

وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ ^(١) : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّانِ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ قُلْتُ فِيهِ « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » فَلَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ .

● وَمِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَلِيمِيِّ كِتَابُ « الْمَنَاجِجِ » ، فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ « وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ » ، وَفِيهِ مَا نَصَّهُ : وَتُرْبُ الْحُمْرُ مِنَ الْكِبَايَرِ ، فَإِنْ اسْتَشْكِرَ الشَّارِبُ مِنْهُ حَتَّى سَكِرَ ، أَوْ جَاهَرَ بِهِ ، فَذَاكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ ، فَإِنْ مَزَجَ خَمْرًا ^(٢) بِمِثْلِهَا مِنَ الْمَاءِ ^(٣) ، فَذَهَبَتْ شِرَّتُهَا ^(٤) وَشَرِبَهَا ، فَذَاكَ مِنَ الصَّفَاةِ . انْتَهَى .

^(٥) وَالْقَرَابَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَزَجَ فَذَاكَ مِنَ الصَّفَاةِ » .

وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَزْجًا يَصِيرُ الْجُمُوعُ بِهِ غَيْرَ مُسْكِرٍ ، أَمَّا إِذَا مَزَجَ بِالْمَاءِ قَدْرًا مِنَ الْخَمْرِ ، لَا يُخْرِجُهُ الْمَاءُ بِالْمَزْجِ عَنْ كَوْنِهِ مُسْكِرًا ، فَلَا يَظْهَرُ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكِبَايَرِ جَزْئِيًّا .

● وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ كَبِيرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ الْمُقْدُوفَةُ أُمًّا ، أَوْ أُخْتًا ، أَوْ امْرَأَةً قَانِتَةً كَانَتْ فَاحِشَةً ، وَقَذْفُ الصَّغِيرَةِ ، وَالْمَمْلُوكَةِ ، وَالْحُرَّةِ الْمُتَهَمَّةِ مِنَ الصَّفَاةِ .

● وَقَالَ أَيْضًا : أَمَّا ^(٥) الْخُدْشَةُ أَوْ الضَّرْبَةُ بِالْعَصَا ، مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَن

الصَّفَاةُ ^(٦) .

(١) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ١١١ : « ذَاهَبَ الْحَدِيثُ جَدًّا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِمَاءٍ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَدَّتْهَا » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَالشَّرْعَةُ : الْحَدَّةُ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي : د ، ز : « لَمَّا » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :

● « قَالَ الْحَلِيمِيُّ : لَا يُزَوِّجُ الْكَافِرُ ابْنَتَهُ الْكَافِرَةَ .

وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ فِي الْمَذْهَبِ ، الْحَكِيُّ عَنْ النَّصِّ .

● قال الأصحاب : إذا اشترك جماعة في قتل [واحد] ^(١) إن دم كل واحد منهم مستحق للولي .

وقال الحلبي : القصاص مفوض ^(٢) عليهم ، فإذا قتل عشرة واحداً ، فالسحق للولي المشر من دم كل واحد ، إلا أنه لا يمكن استيفاءه ، [إلا] ^(٣) باستيفاء الباقي ، وقد يستوفى من المتمدى غير المستحق ، إذا لم يمكن استيفاء المستحق إلا به ، كما إذا أدخل الفاصب المفصوب في بيت ضيق ، واحتجج في رده إلى قلع الباب ، وهدم الجدار ، وكما إذا وقع دينار ^(٤) في محرقة ، ولا يمكن إخراجها إلا بكسرها ، فإنها تكسر ، ولذلك نظائر كثيرة .

قال الإمام : وكان الحلبي رجلاً عظيم القدر ، لا يحيط بكنهه علمه إلا غواص ، والنص عنده محمول على ترك التعرض للكفار فيما يتفق بين أظهرهم .

قال : ويلزمه إذا ترفعوا إلينا في نفقة أو مهر أو بقضي بموجب النكاح بينهم ، وهذا حرم عظيم ، يقرب صاحبه من التهميم على الإجماع ، وتضطرب به أصول نكاح المشركات . قلت : وقال صاحب « التتمة » : لا خلاف أن الكافر يزوج ابنته الكافرة من ذمي ، وإنما الخلاف في تزويجها من مسلم .

قال ابن الرقعة : وفي ذلك نظر ؛ لأن القاضي الحسين قال ، قبيل باب الأفضية : إن الحلبي حرج ذلك من قول الشافعي في « المختصر » : « ولا يزوجه إلا بولي » وشهود مسلمين . فزعم أن قوله « مسلمين » يعود إلى الجميع .

قال : ولفظ الشافعي في « المختصر » ، في باب شرط الدين : « تقبل شهادتهم » يساعده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « مضبون » ، وفي : د ، ز : « منصوب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى : ومفوض أى مفرق عليهم . انظر النهاية ٤٥٤/٣ .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الدينار » ، والثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى .

وتظهر فائدة الخلاف بين الحليّ والجمهور في مسائل :

• منها ، لو اشتركوا في مَوْضِعَةٍ^(١) واحدة ، فهل يُقْتَصَّ من كل واحدٍ بقدر جميع ما أَوْضَعَهُ ، أو تُوزَعُ عليهم ، ويُوَضَّعُ مِنْ كُلِّهِ بِقِسْطِهِ ؟
وفيه احتمالان للإمام ، وبالأول منهما قطع في « التهذيب » وهو يوافق قول الجمهور ، بخلاف الثاني .

• ومنها ، لو اشتركوا في قَتْلِ خَطَا ، فإن قلنا بقول الجمهور ، ضُرِبَ عَلَى عَاقِلَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مَا يَخْصُهُ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ ؛ لِأَنَّهُمَا بَدَلُ النَّفْسِ ، فَأَشْبَهَ بِدَلِ النَّفْسِ النَّاقِصَةِ ، وَإِنْ قُلْنَا بِقَوْلِ الْحَلِيِّ ضُرِبَ مَا يَخْصُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَنَةٍ ، كَأَرْشِ الطَّرْفِ .
ومنها ، إذا اشتركوا في [قَتْلٍ]^(٢) خطَا ، فهل يجب على كلٍّ واحدٍ كَفَّارَةٌ ، أو على الكلِّ كَفَّارَةٌ واحدة ؟

فيه قولان : أولهما يوافق قول الجمهور ، والثاني قول الحليّ .

وقد عَوِضَ الْحَلِيُّ فِي مَقَالَتِهِ بِوُجُوهِ ثَلَاثَةٍ :

الأول ، قال الإمام : إِنْ اسْتَدْلَالَهُ بِالذِّبَةِ بِطُلُقِ الْقَتْلِ الرَّجُلِ^(٣) الْمَرْأَةَ ، فَإِنَّهُ يُقَتَّلُ بِهَا ، وَإِذَا آلَ الْأَمْرُ إِلَى الذِّبَةِ لَمْ يَجِبْ إِلَّا نِصْفُهَا .

وأجاب عنه ابن الرِّفْعَةِ ، أَنَّ نَفْسَ الْمَرْأَةِ جَعَلَهَا الشَّرْعُ مَضمُونَةً بِقِصَاصٍ ، أَوْ دِيَّةٍ فِي نِصْفِ دِيَّةِ الرَّجُلِ ، فَمَنْ انْفَرَدَ بِإِتْلَافِهَا ضَمِنَ كُلَّ الْبَدَلِ ، وَالرَّجُلُ إِذَا قَتَلَهَا بِنَفَرٍ بِالْإِتْلَافِ^(٤) ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه إنما أتلَفَ الْعُشْرَ ، فوجب أن لا يَضْمَنَ إِلَّا نِصْفَ الْقَدَرِ مِنَ الْقِصَاصِ ، كما لا يَضْمَنُ إِلَّا عُشْرَ الْقَدَرِ مِنَ الْمَالِ .

والثاني ، قال الإمام : قوله « إِنْ الزَّائِدُ يُسْتَوْفَى تَبَعًا » باطل ، كما لو قطع شخصٌ يَدًا

(١) في المصباح المنير ٨٢٧ : « وأوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم ، فهي موضوعة » .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٣) بعد هذا في د ، ز زيادة ممتزعة هكذا : « وقد عورض الحلي » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فلم يلزمه إلا ما ضمنه الشرع به » .

من نصف السَّاعِدِ ؛ فإنه لا يجرى القصاصُ فيه ، خوفاً من استيفاء زيادةٍ على الجناية بجزءٍ يسير ، فكيف يُريق تسعةَ أعشار الدَّمِ من غير استحقاقٍ لاستيفاء عُشرٍ واحدٍ ؟ وأجاب عنه ابن الرُّفْعَةِ ، بأن القياسَ المَنعُ ، ولكن وجبَ حَتْمٌ ^(١) مادَّةُ الإهدار النفوس ^(٢) ، وذلك مَفْقُودٌ في قُطْعِ نِصْفِ السَّاعِدِ ؛ لأنَّ القصاصَ مشروعٌ والحالة هذه في الكفِّ ، وبه تحمُلُ صيانةُ المَعْنُو عن الإهدار ، وعِصْمَتُهُ .

قال في « المَطْلَب » : وهذا الجواب لا مَحِيصَ عنه .

والثالث ، ذكره ابن الرُّفْعَةِ في « الكفاية » ، وهو أن الحَلِيمِيَّ نَافِضُ أَصْلِهِ ، إذ قال ، فيما إذا قُتِلَ واحدٌ جماعةً ، وتَمَالَأَ على القاتِلِ أولياءُ القَتِيلِ ^(٣) فقتلوه جميعاً : إنه يُكْتَفَى به عن جميعهم ، ولا رجوعَ إلى الدِّيَةِ ، مُحْتَجًّا له بأنه في المسألة التَّقْدِمة التي هي عكس هذه ، يُجْمَلُ كُلُّ واحدٍ كَالْمُنْفَرِدِ بالقتل ، فلما جُمِلَ كَالْمُنْفَرِدِ في الاعتداء ، فكذلك في الاستيفاء ، فيقال لِلْحَلِيمِيَّ : أنتَ لم تَجْمَلْ كُلَّ واحدٍ في تلك كَالْمُنْفَرِدِ ، بل صاحبُ عُشْرِ . قلتُ : لعلَّ الحَلِيمِيَّ لم يَبَيِّنْ هنا كلامه على مقالته ، بل على مقالةِ الأصحاب ، وإن بَنَى على أَصْلِهِ ، فقد يقولُ : كما نَزَلَ الشَّارِعُ مَنْ اعتدى على عُشْرِ دمٍ مَنزِلَةُ الْمُعْتَدِي على كُلِّهِ في وجوبِ القصاصِ ، كذلك يُنَزَّلُ مَنْ استوفى مع آخر ، مَنزِلَةُ الْمُنفَرِدِ بالاستيفاء .

﴿ ومن مسائل الحَلِيمِيَّ ﴾

- أنه يُسْتَحَبُّ الفُسْلُ لِكُلِّ لَيْلَةٍ من رمضان .
- وأن القِيَّ إذا خَرَجَ غير مُتَغَيِّرٍ ^(٤) ، فهو طاهرٌ كالإِنْفَحَةِ ^(٥) ، وكذلك في « التَّيْمَةِ » .
- والمجزوم به في الرِّانِيَّ ، و« الروضة » أن القِيَّ نجسٌ ، من غير تفصيل .

(١) في الطبقات الكبرى : « تحميم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وطاب عصمتها أوجب ذلك فيما نحن فيه » .

(٣) في المطبوعة : « القتل » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في الطبقات الكبرى : « متغدد » ، والمثبت في طبقات المبادئ ١٠٦ .

(٥) الإنفحة لِكُلِّ ذِي كَرَشٍ : شيءٌ يستخرج من بطنه أصفر ، يعصر في صوفة مبتلة في اللبن

فيغليظ كالجبين . المصباح المنير ٧٥٤ .

- وأن الإنسان إذا خرج منه ريح ، فإن كانت ثيابه رطبة تَنَجَّسَتْ ، وإن كانت يابسةً فلا .
- وكذا قال القاضي : لو أصاب دُخان النجاسة ثوباً ، فإن كان رطباً نجسه ، وإن كان يابساً فوجهان .
- ولو دخل الإصطبل ، ورأيت الدَّوَابَّ ، وخرج منها دُخان ، فإن أصاب ثوباً رطباً نجسه ، أو يابساً فوجهان .

﴿ ومن غرائب الحليمي أيضاً ﴾

- قوله ^(٦) : إنا إذا قلنا بإباحة الدُّفِّ ، فلا يجوز تماطيه إلا للنساء .
- والجمهور لم يُفرِّقوا بين الرجال والنساء .
- قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : وفرَّق الحليمي ضعيف ^(٥) .

(١) مكان كلمة : « قوله » في الطبقات الوسطى : « ونقل البيهقي في شعب الإيمان » .
 (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ومن مسائله :

- أن اللعبَ بالشطرنج حرامٌ .

ووافقه الرويان على ذلك .

وقد وردت على والدي ، أيده الله - فتياً من مُدَّة يسيرة ، صورُها : ما قولكم في لعب الشطرنج ، هل هو حلالٌ أو حرامٌ ؟ ، ولسنا نسألكم عن مشهورِ مذهبكم ، فقد علم أن المشهورَ من مذهبكم عدمُ التحريم ، بل النَّظَرُ في الدلائل بمِيزِ الإنصاف ، والإفتاء بعد ذلك بما تدِينون به ربَّ العالمين ، والسُّئُولُ بسَطُ الجواب ، وتبيينُ أنه هل لعب به أحدٌ من الصحابة والتابعين ؟ كما رُوِيَ أن أبا هريرة رضى الله عنه ، وغيره من الصحابة والتابعين كانوا يلعبون به .

فألقى إلى والدي ، أيده الله ، هذا الاستفتاء ، وقال: أجب أنت عنه ، ثم اعرض على ما يُجيبُ به .

نكتبتُ جواباً مبسوطاً ، وأوقفتُهُ عليه فأنجزه .

وأنا ذاكرُهُ هنا نُبذةً منه لِيُسْتَفَادَ ، فأقول :

لِإِبِّ الشُّطْرَنْجِ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ تَنْزِيهِ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَا مُسْتَوِي الطَّرَفَيْنِ . وَقِيلَ : حَرَامٌ . وَقِيلَ : مُبَاحٌ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي نَدَّيْنُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَزَاهِ الْحَقِّ الْوَاضِحِ وَالنَّهَارِ الْجَلِيلِيِّ .

وَأَمَّا أَنَّهُ هَلْ لِإِبِّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ السَّلَفِ ؟ فَالرُّوْيُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْفَقْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الصُّوْلِيُّ فِي « جُزْءٍ » جَمَعَهُ فِي الشُّطْرَنْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا السَّلَفُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَالْأَعْمَشُ ، وَنَاجِيَةُ بْنُ كَمْبٍ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

أُسْنَدُ اللَّيْلِ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الصُّوْلِيُّ فِي « الْجُزْءِ » الَّذِي جَمَعَهُ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ اللَّيْلَ بِهِ عَنْ بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، وَالشَّعْبِيَّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : لِإِبِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالشُّطْرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

وَهَذَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَوَاهُ عَنْ الْحَاكِمِ ، عَنْ الْأَصَمِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ .

وَرَوَى الصُّوْلِيُّ تَجْوِيزَهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبِي الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي فَلَّابَةَ ، وَأَبِي تَمْلَدٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَالزُّهْرِيِّ ، وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَسَانِيدَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، وَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهَا فِي الْجَوَابِ الْمَبْسُوطِ .

قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلَئِنْ الشُّطْرَنْجُ فِيهَا تَدْبِيرُ الْحُرُوبِ فَأَشْبَهَتْ اللَّيْلَ بِالْحَرَابِ .

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَاتِلُونَ بِالْإِعْجَابِ فَأَشْيَاءٌ ، نَذَكُرُ الْمُعْتَمِدَ مِنْهَا عِنْدَهُمْ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ .

فمنها : ما رَوَى ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الشُّطْرَنْجُ هُوَ مَيْسِرُ الْأَعَاجِمِ .
وهذا مُرْسَلٌ ، وليس فيه تصريحٌ بالتَّحْرِيمِ .

ومنها : ما رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَقْوَامٍ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ؟ [سورة الأنبياء ٥٢] .
وقد أجاب ابنُ الصَّبَّاحِ بَأَنَ عَلِيًّا إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِرْشَادِ لَهُمْ ؛ لِتَرْكُوا الْمَكُوفَ عَلَيْهِ .

وهو صحيحٌ ؛ بل لقائلٌ أَن يَقُولَ : هذا يدلُّ على عدمِ التَّحْرِيمِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِتَنْبِطِيلِهِ ، وَمَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ هَذَا الْقَوْلُ ، وَقُصَّارَاهُ أَن يَدُلَّ عَلَى الْكِرَاهَةِ ، وَنَحْنُ قَائِلُونَ بِهَا ، وَلَوْ كَانَ مُحَرَّمًا لَمَا اكْتَفَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهَذَا الْقَوْلِ ، بَلْ كَانَ يَأْمُرُ بِتَنْبِطِيلِهِ .
وأجاب الصُّوَلِيُّ بِأَنَ الشُّطْرَنْجَ كَانَ إِذْ ذَاكَ صُورًا ، عَلَى صُورِ الرَّجَالَةِ ، وَالْفِيلَةِ ، وَالْأَفْرَاسِ ، عَلَى صُورِهَا ، عَلَى رَسْمِ الْأَعَاجِمِ ، لَا يَجْتَنِبُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ يَكْرَهُ الصُّوَرَ .
قال : وَلَا يَلْعَبُ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى تِلْكَ الصُّورِ إِلَّا قَلِيلٌ .

قال : وقد رأيتُ من هذه الشُّطْرَنْجَاتِ أَرْوَاحًا كَثِيرَةً ، وَهِيَ مَتْرُوكَةٌ مَعَ ذَلِكَ الْفُلِّ لِلْأَعَاجِمِ ، وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقُرْبِ أَيَّامِ الْأَعَاجِمِ ، فَرَأَاهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صُورًا ، فَكْرَهَهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « التَّمَاثِيلُ » .

وذكر الصُّوَلِيُّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صُورًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ . [في المشبه ٣٩٠ شَبَّهُ] ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ أَبِي ، قَالَ : مَرَّ بِنَا الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ ، وَبِمَعْزَادِهَا صُورٌ ، فَقَالَ : أَنَهَا كَمَا أَنْصُورُوا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ . وَمَا عَابَ عَلَيْنَا الشُّطْرَنْجَ ، وَلَا مَهَانًا .

وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ الصُّوَلِيُّ حَسَنٌ يَتَغَبَّطُ بِهِ .
وذكر الصُّوَلِيُّ أَيْضًا أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَلَّغَهُ أَنَّهُ جُنِعَ لَهُ فِي الشُّطْرَنْجِ تِمَالُ فَيْلٍ ، فَغَضِبَ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَى غَيْرِ صُورَةِ الْفَيْلِ رَضِيَ .

ومنها : ما روى أبو بَدْرٍ ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه سُئِلَ عن الشُّطْرَنْجِ ، فقال : هي شرٌّ من التَّرْدِ .

وهذا الأثر عندى أقوى ما يحتاجُ بهُ إلْخُصُومٌ ؛ لتصرُّحه بأنه شرٌّ من التَّرْدِ ، والتَّرْدِ حرامٌ ، فيكون الشُّطْرَنْجُ حراماً ؛ ولأن إسناده صحيح .

إلا أنا نجيب عنه أولاً ، بأننا لا نعلم مذهب ابن عمر في التَّرْدِ ، وأمله كان يقول فيه بالحلِّ ، كما هو وجهُ لأصحابنا ، ولا يلزمه حينئذٍ من كَوْنِ الشُّطْرَنْجِ شرّاً من الحلال باعتبار ما أن يكون حراماً .

وثانياً ، بأن المسألة مسألة اجتهاد ، ولعل ابن عمر ، رضى الله عنهما ، كان يذهب إلى التحريم ، ورأى إمامنا الشافعى رضى الله عنه ، في قول الصحابيِّ معروفٍ ؛ على أن من قال : إن قول الصحابيِّ حجةٌ شرط فيه أن لا يمارضه قول صحابيٍّ آخر ، وهذا قد عارضه ما روينا فيما تقدم .

وثالثاً ، بأن هذا الأثر لم يقل بظاهره أحدٌ من العلماء ؛ وذلك لأن ظاهره أن الشُّطْرَنْجِ شرٌّ من التَّرْدِ ، سواء اشتمل على عِوَضٍ ، أم لا ؛ وبمض العلماء وإن قال : إن الشُّطْرَنْجِ شرٌّ من التَّرْدِ فقد شرط فيه أن يكون مشتملاً على عِوَضٍ ، وأما إذا لم يكن مشتملاً على عِوَضٍ ، فلم نعلم أحداً قال في هذه الحالة : إنه شرٌّ من التَّرْدِ ، وإذا كان الأثر متروكاً الظاهر بالإجماع سقط الاحتجاجُ به .

ومنها : ما روى الآجُرِّيُّ بسنده إلى سليمان بن داود اليمانيِّ ، عن يحيى بن أبي كثير [انظر ميزان الاعتدال ٤/٥٠٢] ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا مَرَرْتَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ الْأَزْلَامَ ؛ الشُّطْرَنْجِ وَالتَّرْدِ ، فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ » الحديث .

وقد سقناه في المختصر ، الذي جمناه .

والجوابُ عنه ، أنه ضعيفُ الإسناد ؛ لأن فيه سليمان اليمانيِّ .

وقد قال ابن مَعِينٍ فيه : « ليس بشيء » .

● وقال في « النهاج » في « باب الحث على ترك الحسد » إن تمنى الكفر لا يكون كفراً، إلا إذا كان على وجه الاستحسان له ، واستدل بدعاء موسى عليه [الصلاة] (١) السلام على فرعون وقومه ، حيث قال : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ (٢) .

قال : فاستقبح الإنسان الكفر هو الذي يحمله أن يدعو به على عدوه ، أو يمتناه له ، واستحسانه الإسلام هو الذي يحمله على أن يكرهه له . هذا ملخص كلامه .

وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقد علمت في هذه الترجمة قول البخاري : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية » . [هكذا . وامل الصواب زيادة : عنه] وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : هو ضيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » .

وللخصوم آثار أخر ، قد ذكرناها في المختصر الطول ، ولا شيء فيها يدل على التحريم . والمُنْصِف إذا أزال المصيبة عن نفسه ، ونظر في دلائل الفريقين ، علم أن الحق الأبلج هو القول بالحل مع الكراهة ، وذلك هو ظاهر مذهب الشافعي .

وهذا كله في اللب بالشطرنج من حيث هو ، وأما إذا انبهم إليه اشتغال عن صلاة أو غيرها ، فالتحريم إذ ذاك ليس للشطرنج نفسه .

وكله أيضاً فيما إذا لم يواظب عليه ، أما إذا واظب عليه فإنه يصير صغيرة ، كما ذكر الغزالي في كتاب التوبة ، من كتاب « إحياء علوم الدين » ، لكن ذكر ابن الصباغ في « الشامل » خلافه .

وهذا مختصر حسن من ذلك المختصر .

ونحن نحمد الله الذي جعلنا مُقلِّدين لإمام ، إذا طمحت نفوسنا في وقت إلى النظر في دليل مسألة من مسائله ، أدانا النظر إلى ما كنّا مُقلِّدين له فيه ؛ فإن ذلك مما يشرح الصدر ، ويُطمئن القلب على ما هو عليه ، من تقليده لهذا الإمام .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) سورة يونس ٨٨ .

٣٨٩

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي *

من قرية سنج ، بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم ، وهي من أكبر قرى مرو .

وهذا هو الإمام الجليل ، الشيخ أبو علي ^(١) السنجي ، فقيه العصر ، وعالم خراسان ، وأول من جمع [بين] ^(٢) طريقتي العراق ، وخراسان ، وهو القاضي الحسين أنجب تلامذة القفال .

وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ أبي حامد ، ببغداد ، وعلى شيخ الخراسانيين أبي بكر القفال ، بمرو ، وهو أخص به .

كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .

وببغداد عن أصحاب المحاملي .

وصنف « شرح المختصر » وهو الذي يُسميه إمام الحرمين بـ « المذهب الكبير » وشرح تلخيص ابن القاص ، « وشرح فروع ابن الحداد ^(٣) » .

قال بعض أصحابنا بنيسابور : الأئمة بخراسان ثلاثة : مكثير مُحَقِّق ، ومُقلِّ مُحَقِّق ، ومكثير غير مُحَقِّق ، فأما المكثير المُحَقِّق فالشيخ أبو علي السنجي ، وأما المُقلِّ المُحَقِّق فالشيخ أبو محمد الجويني ، والمكثير غير المُحَقِّق فالفقيه ناصر العمري المروزي .

ومن مُستَحْسِن الكلام : الشيخ والقاضي زينة خراسان ، والشيخ والقاضي زينة العراق ، وهم الشيخ أبو علي ، والقاضي الحسين ، والشيخ أبو حامد ، والقاضي أبو الطيب .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٧/١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١ ، الأنبا ١٣١٣ . وفيه : « سعيد » مكان : « شعيب » ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، الباب ١/٥٧٠ ، معجم البلدان ٣/١٦١ وهو فيه : « الحسن » وفيات الأعيان ١/٤٠١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المتردد ذكره ، المشعونة بأوجهه كتب الفقه ، فقيه أهل مرو في عصره » . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وما من أجل الكتب » .

تُوفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ^(١) وَأَرْبَعِينَ .
وَقَبْرُهُ بِجَنْبِ أَسَاطِذَةِ الْقَفَّالِ بِمَقْبَرَةِ^(٢) مَرَوْ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْفَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ ﴾

● حَكَى فِي « مَرْحِ الْفُرُوعِ » وَجْهًا فِي فَرْعِ ابْنِ الْحَدَّادِ الشَّهِيرِ ، وَهُوَ أَوَّلُ فُرُوعِهِ ،
أَنَّهُ إِنْ مَسَّ السَّكْبُ نَفْسَ الْإِنَاءِ لَمْ يَطْهَرْ بِطَهَارَةِ الْمَاءِ ، وَإِنْ مَسَّ الْمَاءُ دُونَ الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
طَهَرَ الْمَاءُ طَهَرَ الْإِنَاءُ .

وَهَذَا وَجْهٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ^(٣) يُشَبَّهُ بِالْوَجْهِ الضَّعِيفِ فِي الصُّبَّةِ^(٤) ، الْمُرْقَى بَيْنَ أَنْ
يُبْلَاغِي تَحَلُّلَ الشَّرْبِ فَيَحْرُمُ ، أَوْ لَا فَلَ .

وَلَقَدْ أَحْسَنَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي شَرْحِ هَذَا الْفَرْعِ ، وَهُوَ : كَلْبٌ وَلَعُغٌ فِي إِنْاءٍ فِيهِ مَاءٌ
أَقْلُ مِنْ قُلَّتَيْنِ ، ثُمَّ صُبَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ مَاءٌ ، حَتَّى يَبْلُغَ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ قُلَّتَيْنِ ، فَاَلْمَاءُ طَاهِرٌ ،
مَادَامَ قُلَّتَيْنِ ، فَإِنْ نَقَصَ فَسَدَ ؛ فَإِنَّ الْإِنَاءَ نَجِسٌ بِحَالِهِ حَتَّى يُفْسَلَ تَمَامَ سَبْعٍ ، إِحْدَاهُنِ
بِالْتُّرَابِ ، لِأَنَّ الْإِنَاءَ لَوْ وَاغَّ فِيهِ السَّكْبُ فَأُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أُخْرِجَ لَمْ يَطْهَرْ ، وَلَمْ يَكُنْ
إِلْقَاؤُهُ فِي الْبَحْرِ إِلَّا كَفَسْلَةٍ وَاحِدَةٍ .

هَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْحَدَّادِ .

وَفِي الْمَسْأَلَةِ وَجْهٌ ثَالِثٌ : أَنَّ الْإِنَاءَ يَطْهَرُ

وَأَجَادَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي « التَّرْجَمَةِ » السَّكْلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْمَسَائِلِ
بَيْنَ الْأَصْحَابِ ، وَمِنْ أَشْهُرِ مُؤَلَّدَاتِ ابْنِ الْحَدَّادِ ، ثُمَّ لَيْسَتْ هِيَ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَإِنَّمَا^(٥) تَوَخَّذَ
مِنْ كَلَامِهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ثَلَاثَ » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز . وَالْأَنَابُ . وَذَكَرَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَفَاتِهِ
سَنَةَ ٣٦٤ هـ . (٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى وَالْأَنَابُ : « بَسْجِدَانِ » وَزَادَ فِي الْأَنَابِ : « إِذَا خَرَجْتَ
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَسَارٍ النَّحْدَرِ » . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهُوَ » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصُّبَّةُ » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز . وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ ،
الصَّبَاحُ النَّبَرِ ٣٩٩ . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « هِيَ » . وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز .

● قال في « الروضة » من زياداته ، في « باب الوضوء » : ولو نسي لُمعة^(١) في وضوئه أو غُسله ، ثم نسي أنه توضأ ، أو اغتسل ، فأعاد الوضوء ، أو الغسل بنية الحدث أجزاءً ، وتنكّل طهارته بلا خلاف . انتهى .

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في « شرح الفروع » فقال : رأيت بعض أصحابنا قال هذا ، على القول الذي يجوز تفريق الطهارة ؛ لأنه غُسل قَدَرُ اللُمعة في المرة الثانية ، دون الأولى ، فهل تُجزئُهُ ؟ على قولين .

قال الشيخ أبو علي : وهذا غلط جداً ، لأننا إن لم نُجوز التفريق فهو قد غُسل جميع بدنه بنية الجنابة ، فأجزأ السكّل ، كما أجزأ قَدَرُ اللُمعة .

● قال : ومثل هذه المسألة ما قال المزني : لو أن رجلاً صلى الظهر ونسي سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها نُصلي جماعة ، فصلّاها ، وعنده أنه قد أداها مرة على الكمال ، لم يُجزئه ما فعل عن الفرض ، وعليه أن يُعيد مرة ثالثة ، إذا علم أنه قد ترك سجدة من الفعلة الأولى ، ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر ، وترك منها سجدة ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها ، وقد نسي أن يكون صلى واحدة ، فصلّاها على أنها عليه ، ثم تذكر أنه كان قد صلّاها مرة ، وترك سجدة منها ، أجزأه الثاني ، ولم يُضِرْهُ ما أغفله منها في المرة الأولى .

● وذكر الشيخ أبو علي في هذه المسألة ، ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض التمكن من الزوج [فقط]^(٢) هل يرتفع^(٣) حدُّها؟ والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة ، إلا أن الصحيح عند الرافعي ، والنووي ، والشيخ الإمام أن الحدث يرتفع^(٤) ، فنقله الشيخ أبو علي ، عن شيخه ، وهو الفقّال ، ثم قال : رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح . انتهى .

فتكون الجماعة قد صحّحوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب ، على ما نقل الشيخ أبو علي .

(١) اللُمة : الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو الوضوء من الجسد . المصباح النير ٦٧٧ .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « يرفع » ، والثبت في : د ، ز .

وبعضُ الناس سأل: أما^(١) هذه المسألة ؛ أغني ما إذا نَوَتَ تمكين الزوج فقط ، غير المسألة المشهورة إذا نَوَى رَفَعَ بعض الأخداث وَعَيَّنَهَا^(٢) ، ذات الأوجه ؟ .

والجوابُ أن الفارق أن الذي لا يُصَحِّح^(٣) هنا ، عَلَيْهِ كما قال الشيخ أبو علي ، أن اغْتَسَلَهَا وَقَعَ لَهَا بِنَقْضِهِ ، وهو الجماع ، فليس في ضَمْنِهِ رَفَعُ الْحَدَثِ ، ولا يُوجِبُ صِحَّتَهُ في حقِّ الوَطءِ أن يصحَّ في حقِّ الصَّلَاةِ .

واستدلَّ عليه الشيخ أبو علي بالذهب^(٤) في أن^(٥) الذَّمُّية إذا اغْتَسَلَتْ لِتَحِيلَ زَوْجَهَا المُسْلِمَ يَصَحُّ في إباحة الوَطءِ ، دون الصَّلَاةِ لو أسلمت .

قلتُ : ويشهدُ له أن المرأة التي زال حيضُها ، لو نَوَتَ بالغسل الصَّلَاةَ فقط لجاز للزوج الوطء ، بلا شك على هذا ، فدلَّ على أن المأخَذَ ليس هو استباحة بمضي ما يُستَبَاح وَحْدَهُ .

• قال الإمام في «الأساليب» في تقويم الطعام المنسوب : الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره ، فقال : ألي^(٦) ؟ وذكر لآخر^(٧) ذلك ، وأباح له أكله ، فإذا غرِمه رجع على مَنْ غَرَّمَهُ ، وإن لم تثبت يدُ الناظر عليه ، تَمْوِيلًا على القُرور .

وهذا مذهب حكاه الشيخ أبو علي ، وارتضاه لنفسه ، وهو جارٍ على طُرُق قياس القُرور . انتهى كلام «الأساليب» .

• قال الشيخ أبو عبيد في «شرح التلخيص» بعد ما حَكَى الخلافَ في التفريق بين الجارية وولدها المَرْهُونة بالبيع ، ما نصُّه : ولو كان للرَّاهنِ سِوَى الجارية وولدها ، كُلَّفَ قضاء الدين منه ، ولا تباع ، لأنَّ بَيْعَهُمَا دُونَ الولدِ ، أو مع الولدِ ، وليس بِرَهْنٍ ، كلاهما ضرورةً ، فلا يُبْصَرُ إليه مع وجود المالِ . وَيُحْسَكى هذا عن أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ ،

(١) في د ، ز : « ما » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « عنها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في الطبوعة : « يصح » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في الطبوعة : « في المذهب » ، والمثبت

في : د ، ز . (٥) في الطبوعة : « بأن » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في د ، ز : « ألي » بالشديد .

(٧) في الطبوعة : « الآخر » ، والمثبت في : د ، ز .

وقد نقله عنه صاحبُ « التَّعْجِيزِ » في « شرحه للوجيز » وهو غريب ، حسن ، لا ينبغي أن يُختلف فيه .

﴿ قطع نبات الحَرَم غير الإذخر ﴾

• حكى الإمام في « النهاية » عن شرح « التلخيص » للشيخ أبي علي وجهين ، فيما لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر^(١) من الحَرَم الدَّوَاء ، هل يجوز قطعه قياساً على الإذخر؟ ونبهه القزالي ، والرافعي ، ومن بعدهما ، ولم أر في « شرح التلخيص » للشيخ أبي علي^(٢) عن حكاية الوجهين ، إلا في وجوب الجزاء ، أما القطع فحَرَمٌ بجَوَازِهِ .

٣٩٠

حسين بن عبد العزيز بن محمد^(٣)

(١) « الإذخر » نبات ذكي الريح ، وإذا جف أبيض . المصباح النير ٢٤ . (٢) بدمه في المطبوعة زيادة: « عن » ، والمثبت في: د ، ز . (٣) هكذا جاء في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

حُسين بن عبد العزيز بن محمد

أبو عبد الله البُوجَرْدِيُّ [كذا] الخَبَّازِيُّ

قال الحافظ شيرُوبَة : كان فقيهاً ، عالماً ، مُراعياً للفقراء ، آمراً بالمعروف ، سَدُوقاً . رَوَى ببغداد عن أبي جعفر بن المُسَلِّمة ، وغيره .

ورَوَى شيرُوبَة عنه ، عن الشيخ أبي إسحاق ، عن القاضي أبي الطَّيِّب منامات . وقال : تُوِّفِيَ بِالْهَدَمِ ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٣٩١

الحسين بن علي بن جعفر بن علكان*

ابن الأمير أبي دلف المجليّ ، أبو عبد الله الجزباذقاني^(١) ، المعروف بابن مأكولا .
ولي قضاء القضاة ببغداد ، من قبل القادر بالله أمير المؤمنين ، وكان قد ولي قبلها قضاء
البصرة .

قال الخطيب : وكان نزهاً^(٢) عفيفاً ، لم نر^(٣) فاضلاً أعظم نزاهة منه ، ولا أظلف^(٤) نفساً .
وسمته يذكر أنه سمع الحديث بأصبهان من أبي عبد الله بن مندة الحافظ .
مات في ثامن عشر شوال ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .
وقيل : إن مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

٣٩٢

الحسين بن علي الطبري**

صاحب « العدة » الموضوعه شرحاً على « إبانة الفوراني » .
إمام كبير .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٨٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ،
العبر ٣/٢١٣ ، المنتظم ٨/١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٨ .

(١) يفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وسكون الذال المجمة وفتح القاف
وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدين : إحداهما بين جرجان وإسناباذ ، والثانية بين أصبهان والكرج .
اللباب ١/٢١٨ . (٢) في الطبوعة : « نزهها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ
بغداد ، وبعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « صينا » . (٣) في الطبقات الكبرى
« ير » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٤) في الطبقات الكبرى : « أظلف » ،
والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وفي القاموس (ظل ف) : « وظليف النفس وظلفها :
نزهها » .

** له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٦
العبر ٣/٣٥٠ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ . وكناه ابن عساكر ، والذهبي ، وابن العماد بأبي عبد الله ، وكناه
القاسي بأبي عبد الله ، وأبي علي ، وكناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي عبد الله .

تفقه على ناصر العمري بخراسان .

وعلى القاضي أبي الطيب ببغداد صغيراً ، ولزم بعده الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وبرع ، وصار من عظماء أصحابه .

ودرس بالنظامية بعد أبي القاسم الدبوسي^(١) مفرداً [نم]^(٢) اشترك فيها مع أبي محمد^(٣) الفامي^(٤) ، فكان يدرس كل منهما يوماً ، إلى أن قدم الغزالي ، فمزلا جميعاً به^(٥) ، إلى أن ترك الغزالي تدريسهما ، في سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(٦) ، فأعيد صاحب «العدة» إلى التدريس^(٧) .

وكان إماماً كبيراً ، أشمري المقيمة ، جرت بينه وبين الحنابلة القائلين بالحرف والصوت خطوب .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب^(٨) ، والشيخ أبي إسحاق ، وغيرها .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

روى عنه إسماعيل الحافظ ، والسلفي ، وآخرون .

وجاور بمكة ، وصار له بها أعقاب ، وأولاد^(٩) .

والأقرب أنه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، لا أدري بمكة ، أم بأصبهان^(١٠) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في الحرم ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في الطبوعة ، د . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« عبد الله بن محمد » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الشيرازي ، في شهر ربيع الآخر

من السنة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وذلك في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين

وأربعمائة » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولم يزل حجة إلى ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين » .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في صفر ، سنة تسع وثمانين ، وخرج من بغداد في

سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان ، وما أذكرى لم خرج إليها » وهذا اضطراب من ابن السكيت فإنه سيذكر

عن ابن التجار سبب خروجه من أصبهان ، وسنورده فيما نقل من الطبقات الوسطى ، حين يذكر المصنف

سبب الاضطراب في أمر هذا الترجم . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والخطيب » .

(٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان أسند من بني في « صحيح مسلم » سمعه منه عالم

عظيم ... ، ونوى بعد سنة تسعين ، ولم أتحقق في أي سنة ، إلا أن الأقرب ... » .

(١٠) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن التجار أنه توفي بأصبهان .

وهذا الذى ذكرته فى ترجمته مُلخَص من اختلافٍ كثيرٍ وقع ، نبّهتُ عليه فى « الطبقات الوسطى »^(١) واقتصرْتُ هنا على ما وقع لى أنه الصواب .

(١) نورد هنا ما ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى ، فقد قال :

« الحسين بن محمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله الطبري ، صاحب « المُدَّة » .

وهذا الشيخ قد وقع فى أمره اضطراب :

فابنُ النجّار ساق نسبته كما ذكرناه ، وقال : خرج من بغداد فى سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان بعد قتل الوزير تاج المليك أبي الفنائم ، مُطالباً بودائع كانت له عنده ، وبقيَ هناك إلى حين وفاته ؛ فتوفى بأصبهان ، فى العشرين من شعبان ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة . هذا مختصرٌ من كلام ابن النجّار .

وقال ابنُ السّماعى : سمعتُ أنه انتقل إلى أصبهان ، فمات بها .

وذكره شيخنا الذهبي فى موضعين : فقال فى أحدهما : الحسين بن على بن الحسين ، أبو عبد الله الطبري ، الفقيه ، زيل مكة ، ومُحدّثها . وذكره فيمن توفى فى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [انظر العبر] ، وذكر أنه توفى بمكة . يخالف فى سياق النسب ، وفى تعيين الوفاة .

وقال فى الآخر : الحسين بن محمد بن أبى على الحسين الطبري ، توفى بأصبهان . وذكر أنه استدعى إلى أصبهان من جهة أميرها ، فقدمها ، وأفاد أهلها ثلاث سنين ، وانتقل إلى رحمة الله . وذكره فيمن توفى فى سنة خمس وتسعين ، فوافق ابنُ النجّار هنا فى وقت الوفاة ، وخالف نفسه فيما رآيت .

وقال عبد الغافر فى « السياق » : إنه مات سنة تسع وتسعين ، وهذا قول ثالث .

[نقل ابن عساكر فى البهين عن عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفى فى شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة] .

هذه مواضع الاختلاف فى كلامهم ، والذى أراه أنه الصوابُ أنه : الحسين بن على

الطبري ، صاحب المُدَّة » .

﴿ ومن المسائل والفرائب عنه ﴾

● مسألة تعمّد الكذب ، هل هو من الصّغائر ، أو الكبائر ، حتى تُردّ الشهادة بالمرّة الواحدة منه ؟

هذه المسألة قد استنبههم على وجه النّقل فيها ، فقضيّة ما وجدته في أكثر الكتب ، أي^(١) كتب المتقدّمين من أصحابنا ، يشهد لكونه كبيرة ، وقضيّة ما وجدته في أكثر كتب المتأخّرين ، يشهد لكونه صغيرة ، والنّفس إلى الأوّل أميل ، لكثرة الأحاديث الواردة في التحذير منه .

وقد جمعت في الأحاديث الواردة فيه « بحاسا » جامعا ، وقد لخص الكلام بكذب فيه ضرر [و]^(٢) أما ما لا ضرر فيه ، وفيه غرض صحيح فلا يخفى ، لخروجه^(٣) عن المعضية مطلقاً .

وأما ما لا غرض فيه صحيح ، ولا ضرر ، فقد يُقال : إنه صغيرة ، ولكنه يُسقط للمرأة ، فتُردّ به الشهادة من هذا الوجه ، وقد يُقال : بل ما فيه ضرر كبيرة ، وبما لا ضرر فيه موضع النظر في أنه كبيرة أم صغيرة .

وبالجملة ، الكلام في الكذب من حيث هو كذب ، ذكر الرافعي في « كتاب الشهادات » أن صاحب « العدة » عدّ من الصغائر الكذب الذي لا حدّ فيه ، ولا ضرر ، وسكت عليه الرافعي ، والنّووي في « باب الرهن » ، وفي الباب الرابع ، في « النزاع » : ولو زعم كل واحد منهما أنه مارهن نصيبه ، وأن شريكه رهن ، وشهد عليه ، فوجهان ، ويقال : قولان :

أحدهما ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، أنه لا تُقبل شهادة واحدٍ منهما ؛ لأن الدّعي يزعم أن كل واحدٍ منهما كاذب ظالم بالجحود ، وطعنُ الشهود له في الشاهد ، يمنع قبول شهادته .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « خروجه » ، والمثبت في : د ، ز .

والثاني تقبل، وبه قال الأكثرون؛ لأنهما ربمّا نسيّا، وإن تمهدا، فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق، ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء، ثم شهدا في حادثة، تقبل شهادتهما، وإن كان أحدهما كاذباً في ذلك التخاصم. انتهى.

وقال في «كتاب الشهادات» بمد كلامه المتقدم، فيمن يمدح الناس، ويُطري؛ إذا كان كذباً محضاً. عامة الأصحاب، وهو ظاهر كلام الشافعي، أنه كسائر أنواع الكذب، حتى إذا أكثر منه، رُدَّتْ شهادته، كما إذا أكثر الكذب في غير الشر.

وعن القفال، والصيّد لآني: لا يلتحق بالكذب؛ لأن الكاذب يرى الكذب صدقاً، ويروّجه، وليس غرض الشاعر أن^(١) يصدق في شعره، وإنما هو صناعة، وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير، وهذا حسن بالغ. انتهى.

ولست على ثقة بأن قوله: «حتى إذا أكثر منه رُدَّتْ شهادته» إلى آخره، من منقوله من عامة الأصحاب، بل قد يكون زيادة من عنده، فورها على قول الأكثرين، أنه كسائر أنواع الكذب، فلما كان في ذهنه مع ذلك أن سائر أنواع الكذب، يفرّق بين قليله وكثيره، ذكر هذه الزيادة. كذا أحسب.

وقال الرّوْباني في «البحر»: فرع. لو كذب عن قهْر رُدَّتْ شهادته، وإن لم يكن فيها يقوله من الكذب ضررٌ على غيره، من نَمِيمةٍ أو بُهتان؛ لأن الكذب حرامٌ بكلِّ حال.

قال القفال: إلا أن يقول ذلك على مذهب الكتّاب والشمراء، في المبالغة في الكلام، مثل أن يُشبّه الرجل في الشجاعة بالأسد، وأمله من أجبن الناس، وبالبدْر حسناً. وإنما يمدّ نزلنا للكلام، وهو بمنزلة لغو اليمين، لأحكمهم له. وقد روى موسى بن شيبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجلٍ من كذبةٍ كَذَبَهَا. وهذا مُرْسَل. انتهى لفظ «البحر».

(١) في الطبوعة: «أنه»، والتبث في: د، ز.

وبه تبين أيضاً أن قول الرافعي: «وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير» بحث منه ، وليس هو من كلام القفال ، والصيّد لاني ، لأن القفال أطلق القول ، ولم يبين تميمه ، وقد يفرق مع ذلك بين القليل والكثير ، فليُنظر .

• من هذا ، مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

ذكر^(١) الرافعي عن صاحب «المدة» ساكتاً عليه^(٢) أنه عدّ^(٣) من صغار الذنوب إدخال الصغار ، والمجانين ، والنجاسات المسجد .

وأما^(٤) النجاسات فواضح كونه معصية ، وأما إدخال الصغار ، والمجانين ، فلعل المراد إدخالهم مع الغفلة عنهم ، بحيث لا يؤمن أذا هم في المسجد ، وإلا فمجرد إدخالهم لا يظهر تحريمه .

• عدّ في «المدة» أيضاً التمسّط في طريق السلحين ، وكشف العورة في الحمام من صغار الذنوب ، كما نقله [عنه]^(٥) الرافعي ساكتاً عليه .

(فرع من باب صَوْل الفحل)

• قال صاحب «المدة» فيها في الباب الثاني ، من أبواب ثلاثة ، عقدها في الضمانات ، وهو «باب صَوْل الفحل» ما نصّه : فإن قطع يد رجل عند^(٦) القصد^(٧) ، فلما تولى تيممه ، وقتله ، كان لوليّه القصاص في النفس ؛ لأنه حين ولّى عنه لم يكن له أن يقتله ، ولورثة المقصود^(٨) أن يرجعوا في تركه القاصد^(٩) بنصف الديّة ؛ لأن القصاص سقط عنه بهلاكه . اهـ .

-
- (١) في المطبوعة: «وذكر» ، والثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : «أن من» ، والثبت في : د ، ز .
 (٣) في المطبوعة : «أما» ، والثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .
 (٥) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «أصول» ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : «عن» ، والثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «القصد» ، والثبت في : د ، ز .
 (٨) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «المقصود» ، والثبت في : د ، ز .
 (٩) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «القاصد» ، والثبت في : د ، ز .

وهو صحيح ، والضمير في قوله « قطع » عائذ على القاصد ، وفي « تبعه » عائذ على المقصود .

إلى (١) أن قال : الصائلُ قطع يد رجل صيلاً ، ثم تولى فبعمه المقطوعُ المقصودُ ، فقتله ، فورثةُ القتول ، وهو الصائلُ ترجعُ على ورثة المقطوع ، وهو المصُول عليه ابتداءً بالقصاص ، وترجعُ ورثةُ المقطوع إذا قُتل قصاصاً على ورثةِ القتول بنصف الدية ، أي (٢) مورثهم المقطوعة ظلماً بالصيال .

فهذا صحيح ، وقد نصَّ عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه في « الأم » فقال ، قَبْلَ ما جاء في الرَّجُل يُقتل ابنه ، من جراح العمد ، ما نصه : « ولو شهدوا أنه أُقْبِلَ إليه في صحراء ، بسلام ، فضرَّبه ، فقطع يدي (٣) الذي ارتدَّ ، ثم ولى عنه ، فأدركه ، فذبحه (٤) ، أقدته منه ، وضُمَّتْ المقتول دية [يدي] (٥) القاتل اه .

والسألة من مشهورات النصوصات ، وقد وقع فيها شيء عجيب ، وذلك أن صاحب « البيان » فهم أن المقطوع هو (٦) المقتول ، وهو الصائل ، فأعترض باعترض صحيح ، لو كان الأمر على ما فهمه ، وتبعه الرافعي ، والنووي ، رحمهما الله .

وهذه عبارة « البيان » : وإن قصده فقطع يده ، فولى عنه ، ثم تبعه فقتله ، كان لوليه القصاص في النفس ؛ لأنه لما ولى عنه لم يكن له قتله .

قال في « المدة » : ولورثة المقصود أن يرجعوا في تركه القاصد بنصف الدية ، لأن القصاص سقط عنه بهلاكه ، والذي يقتضيه المذهب أنهم لا يرجعون بشيء ، كما لو اقتص منه فقطع يده ، ثم قتله ؛ فلا أن النفس لا تنقص بنقصان اليد ، ولهذا ، لو قتل رجل (٧) له يداں رجلاً ليس له إلا يداً واحدة ، قُتل به ، ولا شيء لورثة القاتل . اه لفظه .

والاعتراض (٧) ناشئ عن فهمه أن المقطوع يده هو الصائل ، وتبعه الرافعي ، واقتصر

(١) في د ، ز : « إلا » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في د ، ز : « دية » ، والثبت في المطبوعة

(٣) في الأصول : « يد » ، والثبت في الأم ٢٩/٦ . (٤) في المطبوعة : « وذبحه » ، والثبت

في : د ، ز ، والأم . (٥) بكلمة لازمة من الأم . (٦) في المطبوعة : « علم » ، والثبت في : د ، ز

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

على عزّو المسألة إلى « البيان »، وصرّح بأن المقطوع يده هو الصائل ، فقال: وفي « البيان » [أنه]^(١) لو قطع يد الصائل في الدّفع؛ إلى آخر كلام « البيان » وسكت عليه ، وتبعه التّوّي ، وهما مذكوران ، ولو نظرّا النصّ لقالا : « ولو قطع يد المصّول عليه » وتعلّما^(٢) أن اعتراض الممرّاني في « البيان » ناشئ^(٣) عن تصوّر المسألة على غير وجهها .

٣٩٣

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي القاضى المروّروذى*

الإمام الجليل ، أحد رُفَهاء الأصحاب ، ومن له الصبّة في آفاق الأرضين . وهو صاحب « التعلّيق » المشهورة ، وساحب^(١) ذبّول الفخار الرفوعة المجرورة ، وجالب التحقيق إلى سوق الماني ، حتى يخرج الوجه من صورة إلى صورة ، الساي على آفاق السماء ، والمالي على مقدار النّجم في الآلة الظلماء ، والحال فوق فرق الفرق ، وكذا تكون عزائم العلماء ، « قاضٍ مُكَمَّل »^(٢) الفضل^(٣) فلو يتعرّف^(٤) به النّجاة لما قالت في « قاضٍ » إنه منقوص ، وبحر علم زخرت فوائده فعمّت النّاس ، وتعمّيم الفقهاء بها للخصوص ، وإمام تصطفّ الأئمة خلفه ، كأنهم بُنيان مرسُوص . كان القاضى جبل فقه منيماً ساعداً ، ورجل علم ، من يساجله يساجل ما جاداً^(٥) ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « ولعلما » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) بعد هذا في د ، ز زيادة : « لا » والمثبت في المطبوعة . * له ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤ شذرات الذهب ٣/ ٣١٠ ، طبقات المبادئ ١١٢ ، طبقات ابن حديّة الله ٥٧ ، المعبر ٣/ ٢٤٩ ، وفيات الأعيان ١/ ٤٠٠ ، وهو في الطبقات الوسطى : « الروزي » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، وقد تقدم انظر فهرس الجزء الثالث . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وصاحب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « قاضى بجل » ، وفي د ، ز : « قاض بكن » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عند جميع الطوائف » . (٧) في ز : « شرب » بدون نقط تحت الياء ، وفي الطبقات الوسطى : « شربت » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٨) هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

وبطلَ بحثٍ يترك القرنَ مُصَفَّرًا^(١) . أنامله قائماً وقاعداً .

روى الحديث عن أبي نعيم عبد الملك الإسفَرَايَني^(٢) .

روى عنه عبد الرزاق المنجَمي^(٣) ، وله هذه 'محيي السنة البغوي' ، وغيرهما .

وتفقَّه على الثغَال المرُوزِي ، وهو والشيخ أبو علي أنجبُ تلامذتيه ، وأوسمهم في الفقه دائرةً ، وأشهرهم به اسماً ، وأكثرهم له تحقيقاً ، وللقاضي رحمه الله مع ذلك الفَوْضُ على الماعاني الدَّنيقة ، وكثرة التَّحْريِر ، وسدادُ النظر .

ذكره عبد الغافر في السِّيَاق ، وقال فيه : فقيهُ خُراسان .

قال : وكان عصره تاريخاً به .

قال الرَّافِعِي : وكان يُقال له : « حَبْرُ الأُمَّة »^(٤) .

قلتُ : وفي كلام إمام الحرمين أنه حَبْرُ المَذْهَبِ على الحقيقة .

وتخرَّج عليه من الأئمة عددٌ كثير ، منهم إمام الحرمين ، وصاحب « التَّيَمَّة »^(٥) ، والتَّهْذِيب « المتولَّى » ، والبَغَوِي^(٦) ، وغيرهم .

• قال الرَّافِعِي : سمعتُ سِبْطَه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين ، يقول : أتى القاضي رحمه الله رجلٌ ، فقال : حلفتُ بالطلاق أنه ليس أحدٌ في الفقه والعلم مثلك فأطرق رأسه ساعةً ، وبكى ، ثم قال : هكذا يفعلُ مَوْتُ الرِّجَالِ ، لا يقمُ طلاقُك . وقد تكلمنا على هذه الحكاية ، في أول ديوانة هذا الكتاب^(٧) .

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدُّنْيَا إِلَى عَقْدِ الكَرْبِ

اللسان (س ج ل) ٣٢٦/١١ ، والمأجلة : الفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جرى أو سقى .
(١) في د : « متفرقا » ، وفي ز : « متفرا » ، والثبت في المطبوعة . وهو مأخوذ من قول الهذلي

قد أترك القرنَ مُصَفَّرًا أنامله كَأَن أَثَوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

تاج العروس (ق د د) ٤٦٢/٢ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وغيره » .

(٣) في د ، ز : « خير الأئمة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والكلام عن البغوي - : » وهو الذي جمع فتاويه

الشهورة . (٥) انظر الجزء الأول ، صفحة ٦٦

تَوَفَّى [القاضي] ^(١) رحمه الله في المحرم ، سنة اثنين وستين وأربعمائة .

ومن شعره :

إذا مارمأك الدهرُ يوماً بنكبةٍ فأوسع لها صدرأ وأحسن لها صبرأ
فإنَّ إلهَ المالسین بفضلہ سيمقب بعد العسر من فضله يسرأ

﴿ ومن الرواية عنه ، وهي غزيرة ﴾

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحموي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلی ^(٢) أخبرنا أبو الجعد محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين القزويني ، أخبرنا الإمام أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد ، المروفي بحفدة ^(٣) المطاري .

ح : وأخبرنا جماعة من مشايخنا ، منهم الحافظان أبو الحجاج المزي ، وأبو عبد الله الذهبي ، عن أبي الحسن بن البخاري ، عن فضل الله بن محمد التوقياني ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، قال حفدة : سمعنا ، وقال فضل الله : إجازة ، أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي ابن الشاة ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة ، حدثنا جدّي العباس بن حمزة ، حدثنا محمد بن مهاجر ، حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نمير ، وأبو أسامة ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا مَلَكَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) البعل : نسبة إلى بعلبك ، انظر هامش الشنبه ٨٥ ، ومجم البلدان ٦٧٤/٢ .

(٣) في المطبوعة : « بحفده » ، والتصويب من : د ، ز ، والفر ٢١٣/٤ .

(ومن الفوائد والفرائب عنه والمسائل)

● نقل ابن الرُّفْمَةِ ، في أوائل « البيع » من « المَطْلَب » : أن القاضي ، قال في آخر « كتاب الرهن » : لو كان عليه دراهم ، وأتقى إليه ثوباً ، وقال له : خُذْ هذا بحَقِّكَ . فقال صاحب الحق : رَضِيتُ كانَ بَيْعاً . انتهى .

● قال ابن الرُّفْمَةِ : ومثله ما نقله ابن هُبَيْرَةَ ، فيها إذا قال : زَوَّجْتُكَ فلانة . فقال : رَضِيتُ نكاحها ، يعنى : فإن ابن هُبَيْرَةَ نقلَ عن الأئمة الأربعة صِحَّةَ النِّكَاحِ .

● قلتُ : وقد ذكر الشيخُ الإمام في « شرح النهاج » ما يحصل به الفرقُ ، وذكرته عنه في كتابي « التوشيح » ، فقلتُ من مسائل خَرَّجَهَا البَتَوِيُّ ، ما نصَّها^(١) : قال شيخنا الإمام : رأيتُ مسطوراً ، أنه إذا أدرك الإمام في صلاة الجَنَازَةِ ، بعد ما كَبَّرَ ، فلما كَبَّرَ المأمومُ كَبَّرَ الإمامُ التَّكْبِيرَةَ الأخرى .

قال : ينبغي أن تسقط عنه القراءة ؛ لأن التَّكْبِيرَةَ الأخرى ركنٌ آخر ، كما لو كَبَّرَ في الفَرَضِ^(٢) فرَكَمَ الإمامُ . انتهى .

قلتُ : شيخه الإمام هو القاضي الحسين .

● قال القاضي في « التعلية » في « باب موقف الإمام والمأموم » بعد أن تكلم على حديث ابن عباس : بَعَثَنِي أُمِّي إِلَى دَارِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . الحديث بطوله ، فيه فوائد . إلى أن قال : وأن الاضطجاع مع امرأته في فراشٍ واحدٍ سُنَّةٌ .

قلتُ : ولعله يعنى بالسُّنَّةَ هنا الجوازَ ، أو يكون أراد ظاهراً لفظِ السُّنَّةِ ، وأن ذلك مُسْتَحَبٌّ ، وهو غريب .

● جَزَمَ القاضي في « التعلية » بجواز النظر إلى فرج الصَّغِيرَةِ ، وهو قول النَّوَوِيِّ ، والوالد ، وهو خلاف ما جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ .

● في « فتاوى القاضي » إذا ركب الحمارَ مَكْشُوعاً^(٣) ، فصلَّى التَّحْلِيلَ إِلَى القِبْلَةِ ، يَحْتَمَلُ

(١) في المطبوعة : « نصه » ، والتب في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الأرض » ، والمثبت في المطبوعة (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والعادة لم تجر بركوب الحمار مَكْشُوعاً » .

وجهمين : الجواز ؛ لأنه استقبل القبلة ، والمنع ؛ لأن قبيلته وجهه دابته .

• أقر في مرض موته بأن ما في هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة في بعض أمتعة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .
أجاب القاضي الحسين ، بأن القول قول المقر له ؛ لأنه أقر له بما في الدار ، وقد وجدنا هذا الشيء موضوعاً فيها بعد الإقرار .

وقال البغوي : لا تسمع الدعوى على أنه كان في الدار ؛ لأن كونه في الدار غير مقصود ، بل يدعى أن الأب أقر لي به ، والقول قول الوارث مع يمينه ، يحلف أنه لا يعلم إقرار الأب به .

• قلت : نظير المسألة أن يُقر بما في يده ، ثم يتنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار ؟

• والمجزم به في الرافعي « والروضة » أن القول قول المقر ، وهو يشهد لما قاله البغوي هنا .

• رجل ضل شمشكه^(١) في ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر .

قال القاضي الحسين : ليس له بُسُّه ، وإن علم أنه شمشك من أخذ شمشكه ، وإن فعل عصى الله .

• وقع في « شرح النهاج » للوالد رحمه الله ، أن القاضي الحسين منع استئجار الوالد ولده^(٢) للخدمة ، والذي في « تعلية القاضي » نقل ذلك عن أبي حنيفة فقط .
ومن الترائب أن مثل هذا وقع للنووي في الروضة ، فحكاه وجهاً ، والذي في الرافعي عزوه إلى أبي حنيفة فقط .

• في « فتاوى القاضي » أنه لو دخل سارق دار إنسان فلم يملكه الخروج زماناً ، وبقي مخفياً لا يجب عليه أجرمة السر ، لأنه لم يستول عليها بإزالة يد المالك ، بخلاف الغائب .

(١) هذا الضبط من : ز ، ضبط قلم . (٢) في المطبوعة : « الولد » ، واثبت في : « د » ز .

● قلتُ : وقد تنازع في هذا القول^(١) صاحب « التتمة » فيمن جلس مع غيره على بساطه ، بغير إذنه ، أنه يلزمه الأجرة ، وإن لم يُزعج المالك ، ولكن الفرق أن الجالس على البساط قاصد الانتفاع ، بخلاف السارق ؛ فإن الضرورة أرهقته .

ومن مسألة^(٢) « التتمة » لا مسألة القاضي ، يؤخذ [فرع^(٣)] كثير الوقوع :
● شخص يدخل دار غيره على سبيل التنزه ، دون الغضب ، فالظاهر وجوب الأجرة عليه ، وليس كسألة السرقه ، وبطل هو أولى بالوجوب من مسألة « التتمة » .

● قال القاضي في « التعلية » عند نيّة الخروج من الصلاة : إذا عين الخروج من غير ما هو فيه عامداً بطلت ، سواء اشترطنا نيّة الخروج ، أم لم نشترطها ؛ لأنه أبطل ما هو فيه نيّة الخروج عن غيره .

وخرجه فيما إذا كان ساهياً ، على وجوب نيّة الخروج .
والذي جزم به الرافعي تقريباً على وجوب نيّة الخروج ، إنما هو البطلان عند التعمد ، لا عند السهو ، وتقريباً على عدم الوجوب أنه لا يضر الخطأ في التمين .

﴿ فرع مهم في الدين ﴾

فيه خلاف بين القفال والقاضي

● قال القاضي في « التعلية » في « باب صفة الصلاة » بعد كلامه على التشهد في المرة يتيقن أنه ترك في عمره صلوات ، لا يدري كم عددها ، ما نصه : فرع ، رجل عليه فوائت ، لا يدري قدرها ، [ولا]^(٤) عددها .

كان القفال ، يقول : يقال له : قدم وهمك ، وخذ بما تتيقن ، فأتيت وجوبه في ذمتك ، فمليك قضاؤه ، وما شككت في وجوبه فلا .

(١) بعد هذا في الطبوعة زيادة على ما في : د ، ز : « قول » .

(٢) في المطبوعة : « مسائل » ، والثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في

الطبوعة . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

بخلاف^(١) ما لو شك في أداء فرض الوقت ، يلزمه فمله ، لأن الأصل وجوبه في الذمة ووقع الشك في سقوطه عن ذمته ، وفيما نحن فيه ، شك في أصل الوجوب قبل اليقين ، والطريق فيه أن يقال له : إذا كان عدد من الصبح أو الظهر ، هل تتيقن أنه صبح ، أو ظهر واحد ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فملمها .
ثم نقول : هل تتيقن أنها صبحان ، أو ظهران^(٢) ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فملمها . وهكذا إلى أن ينتهي إلى حال يشك فيه ، فنطرح عنه المشكوك ، ونكافئه أداء اليقين .

قال القاضي الحسين : وعندي يقال للمصلّي : كم تيمّنت من فرائض هذه السنة قد أدبتهما ؟ فالذي تيمّنت سقط عنك ، والباقي في ذمتك ، لأن الأصل اشتغال ذمتك بالفريضة .

وما قاله الفقهاء يخرج على القول القديم ، أنه لو شك أنه هل ترك ركناً من أركان الصلاة ، فعلى قوله القديم ، الأصل مضيئه على السلامة ، وفي الجديد ، يلزمه الاستئناف ، لأن الأصل اشتغال ذمته به ، ولو أنه على الشك قضى فائتة فالذي يرجى فيه من فضل الله تعالى أن^(٣) يجزئها خللاً في الفرائض ، وبحسبها له نقلاً .
سمعت بعض أصحاب القاضي أبي عاصم ، يقول : إنه قضى صلوات عمره كلها مرة ، وقد استأنف قضاها ثانياً .

ومن مذهب أبي حنيفة : لو مرّت عليه فوائت فأراد أن يقضيها ينوي أولاً أوّل صبح فاتته أو أوّل ظهر ، ثم بعد^(٤) ذلك ينوي ما يليه أو ينوي آخر ظهر ، أو آخر صبح ، ثم ينوي ما يليه ، فيستحب أن ينوي على هذا الوجه . ولو أطلق النية ، فنوى قضاء فائتة الصبح ، أو الظهر ، جاز . انتهى كلامه في « التعلية » .

(١) في المطبوعة : « يخالف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) مكان هذا في د ، ز : « أنه صبح أو ظهر واحد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « الله » . (٤) في المطبوعة : « بعد » ،

والمثبت في : د ، ز .

﴿ مسألة من باب الدَّعْوَى في الميراث ﴾

• إدامات مجهول الدِّين ، وله ولدان : مسلم ، ونَصْرَانِيّ ، قال كلٌّ منهما : لم يزل على ديني حتى مات . جُمِلَت التَّرَكَّةُ كَالِ فِي بَدِ اثْنَيْنِ تَنَازَعَا .

وقال القاضي حسين : إن كان في يَدِ أحدهما ، فالقولُ قولُهُ .
قال الفَرَّائِيّ : وهذه زَلَّةٌ ؛ لأنه مُعْتَرَفٌ بِأَن يَدَهُ مِنْ جِهَةِ الميراث ، فلا أَثَرَ لِيَدِهِ مع ذلك . .

واعلم أن الفَرَّائِيّ تَلَقَّى هذا الكلام مِنْ إمامه ، غير أن إمامه جعل الحُلُلَ فيه على النَّاقِلِ عن القاضي ، مع تَصْرِيحِهِ بِأَن القاضي قاله ، وهذا عجيب .
وهذه عبارة « النهاية » : وقد ذكر القاضي أَنَّا ننظر إلى اليَدِ ، فإن كانت التَّرَكَّةُ في يَدِ أحدهما ، فالقولُ قولُهُ مع يَمِينِهِ ، وهذا وَهْمٌ ، وزَلَلٌ مِنَ الناقِلِ عنه . انتهى .
فسكانه وإن أَبْصَرَهُ في كتاب « القاضي » لم يتحقق أَنه من قَبْلِهِ ؛ لِمَلُوكِهِ فُهِمَ القاضي عنده ، وَضُمِّفَ هذه المقالة ^(١) . فَأُضِافَ الزَّلَلُ إِلَى الْمُعْلَقِ .

وقد خلا كلامُ الفَرَّائِيّ عن هذه الزِّيَادَةِ ، لَا سِيَّمًا وَفِي بَعْضِ نَسَخِ « الوسيط » :
« وهذه زَلَّةٌ مِنْ كَبِيرٍ » وهذا يكاد يُصْرَحُ بِشُبُوهِهَا عَلَى القاضي ، وهو شَيْ لَا فَرْقَ مِنْهُ الإِمامُ ،
لكن ما عَزَى للقاضي هو قول الشيخ أبي حامد ، شيخ المراقبيّين ، وَجَاعَةٌ كَمَا قَالَ الرَّافِعِيُّ ،
وَلَيْتَ شِعْرِي ! لِمَ جُمِلَ زَلَلًا ، وَمَا جُمِلَ جَمْلُهُمُ الْقَوْلَ قَوْلَ الثَّالِثِ إِذَا كَانَ الْمَالُ فِي يَدِهِ
زَلَلًا ؟ وَكَانَ الْقِيَاسُ إِذَا أَقْرَبَ بِهِ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ كَمَا لَوْ كَانَ فِي يَدَيْهِمَا ، نَظَرًا لِمَا
أَبْطَلَ بِهِ الإِمامُ كلامُ القاضي .

وقد أَطْنَبَ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَبِ » فِي تَأْيِيدِ كَلَامِ القاضي ، وَذَكَرَ هَذَا الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ ، وَغَيْرَهُ .

ولسكني ^(٢) أقول : الإِمامُ فِي « النهاية » لم يذكُرْ مَا إِذَا كَانَ الْمَالُ فِي يَدِ غَيْرِهَا ،

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « عنده » .

(٢) في المطبوعة : « ولسكني » ، وثبت في د ، ز .

والرافعي ، وإن كان جزم بأن القول قول الثالث لَكِنَّا لَا نَدْرِي مَا حَالُ هَذَا الْجَزْمِ عِنْدَ الْإِمَامِ .

وقد ذكر ابن الرُّفْعَةِ أَنَّ الْقَاضِيَّ عَمَادَ الدِّينِ بْنِ السُّكَّرِيِّ اعْتَرَضَ فِي « حَوَاشِي الْوَسِيطِ » قَائِلًا : يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : يُوقَفُ ؛ فَإِنْ بَيَّنَّ الْمَالِ يَقُولُ : لَعَلَّ مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِكُمَا ، فَيَحْتَاجُ كُلُّ مُدَّعٍ إِلَى إِثْبَاتِ مَا يَدَّعِيهِ ، وَإِسْإِ الْمَالُ فِي يَدَيْهَا ، بَلْ قَدْ عُلِمَ أَنَّ الْمَالِ كَانَ فِي يَدِ الْيَتِّ ، الَّذِي لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ .

ونقل عن صاحب « الشَّامِلِ » أَنَّهُ ذَكَرَ وَجْهًا يُوَارِقُ هَذَا الْبَحْثَ ، لَكِنَّا ابْنُ الرُّفْعَةِ ، قَالَ : إِنْ هَذِهِ الْأَوْجُهُ لَهُ ؛ لِأَنَّ مَا أَبْدَاهُ ^(١) يَحْتَمِلُ فِيمَا إِذَا تَوَافَقَا ^(٢) أَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِهِمَا ، أَوْ كَانَ وَاحِدًا ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُوَارِقُ اتِّفَاقًا .

﴿ فَرْعٌ فِي بَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ ﴾

• قَالَ الْقَاضِي فِي « التَّعْلِيْقَةِ » وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ، لَمْ يَحْتَلِلْ بِهِ مِنْ ^(٣) الصَّلَاةِ . نَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا نَقَصَ حَرْفًا مِنْهُ تَبَطَّلَ بِهِ صَلَاتُهُ .
ولو قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » وَزَادَ التَّنْوِينَ ، وَنَقَصَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا يَقُومُ التَّنْوِينَ مَقَامَهُ ، فَيَقَعُ بِهِ التَّحْلُلُ .
وَالثَّانِي : لَا .

ولو قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » مِنْ غَيْرِ التَّنْوِينَ ، تَرْتَّبَ عَلَى التَّنْوِينَ أَنْ قُلْنَا : لَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ صَلَاةٍ ، فَهِيَ أَوَّلَى ، وَإِلَّا ، فَوَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا ، يَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاةِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ إِسْقَاطَ التَّنْوِينَ لَا يُغَيِّرُ مَعْنَاهُ ، فَهُوَ كَمَا لَوْ قَالَه ^(٤) مُنَوَّنًا . ائْتَهَى .

(١) فِي ز ، د : « أَبْدَاهُ » ، وَالثَّبِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوَافَقَا » ، وَالثَّبِثُ فِي : د ، ز . (٣) فِي د ، ز : « عَنْ » ، وَالثَّبِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي د ، ز : « قَالَ » ، وَالثَّبِثُ فِي : د ، ز .

ومسألة « سلامٌ عليكم » مُنْكَرًا مُتَوَّنًا مشهورة ، وَرَجَّحَ الرَّافِعِيُّ فِيهَا الْإِجْزَاءَ ، وَالنَّوَوِيُّ عَدَمَ الْإِجْزَاءِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْمَنْصُوصُ .

أما مسألة « سلامٌ » مُنْكَرًا ، غَيْرَ مُتَوَّنٍ ، ، فغريبة ، ومن العجب أن الشيخ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنَ الْفِرْكَاحِ نَقَلَ فِيهَا فِي « تَعْلِيْقِهِ » ، عَلَى التَّنْبِيْهِ « أَنَّ الْقَاضِيَّ قَالَ : لَا يُجْزَى . وَكَأَنَّهُ نَظَرَ أَوَّلَ مَا حَكَيْتَاهُ مِنْ كَلَامِهِ . وَلَوْ تَأَمَّلَ آخِرَهُ لَوَجَدَهُ قَدْ حَكَّى فِيهَا وَجْهَيْنِ كَمَا رَأَيْتَ . وَفِي كِتَابِ « سِرِّ الصَّنَاعَةِ » لِابْنِ جَنَّى : أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ حَكَّى عَنْهُمْ « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » غَيْرَ مُتَوَّنٍ ، وَوَجَّهَهُ بِأَنَّ الْإِظْفَافَ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ فَحُذِفَ تَثْوِيْنُهَا تَخْفِيفًا ^(١) .

(١) ذَكَرَ الْمَصْنُوعُ الْقَاضِيَّ الْحَسَنَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى هَذِهِ السَّائِلَ :

● « التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَلَوْلِدِهَا فِي الْبَيْعِ حَرَامٌ .

وَفِي إِفْسَادِهِ الْبَيْعَ قَوْلَانِ :

الْجَدِيدُ ، أَنَّهُ يَفْسُدُ .

هَذَا الْمَشْهُورُ فِي الذَّهَبِ .

وَأَعْرَبَ الْقَاضِي الْحَسَنُ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ ، فَحَكَّى عَنِ الْقَدِيمِ أَنَّهُ نَهَى تَرْبِيَهُ ، وَحَيْثُ جَازَ التَّفْرِيقُ بِالْبَيْعِ جَازَ بِالرِّهْنِ بِطَرِيقٍ أَوْ لَى .

وَقَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ : التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَلَوْلِدِهَا الصَّغِيرِ مَمْنُوعٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَصْرَحْ هُنَا بِأَنَّ هَذَا الْمَنْعَ مَمْنُوعٌ تَحْزِيمٍ ؛ لَكِنَّهُ صَرَّحَ فِي بَابِ الْفَقَائِمِ بِالتَّحْزِيمِ .

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ السَّلْمَ لَا يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ : وَلَوْ قَتَلَ عَبْدٌ كَافِرٌ عَبْدًا كَافِرًا مُسْلِمًا ، فَمَنْ الْقَاضِي الْحَسَنُ : فِيهِ اِحْتِمَالَانِ ، يَعْنِي فِي أَنَّهُ هَلْ يَجِبُ الْقِصَاصُ ؟

وَفِي هَذَا نَظَرٌ وَاضِحٌ ؛ إِذْ كَيْفَ يَتَجَهَّ خِلَافٌ فِي ثُبُوتِ الْقِصَاصِ مُسْلِمًا عَلَى كَافِرٍ ، وَالظَّنُّ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهَا إِجْمَاعِيَّةٌ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : السُّخُّ فِيهَا غُلَطٌ ، وَالْمُرَادُ قَتْلُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ عَبْدًا مُسْلِمًا لَكَافِرٍ ، فَإِنَّ الرَّافِعِيَّ حَكَّى فِي السَّأَلَةِ قَبْلَ ذِكْرِ هَذِهِ بِسَطْرٍ وَاحِدٍ وَجْهَيْنِ مَشْهُورَيْنِ . =

٣٩٤

الحسين بن محمد بن الحسين^(١) الفُورانيّ، الإمام، أبو عليّ البيهقيّ
قال عبد الغافريه: ركنٌ من أركان أصحاب الشافعيّ بناحية بيهقيّ، مدرّسهم، ومُفتيهم،
ومُذكّرهم، والمرجوعُ إليه في مُهِمات^(٢) الأمور ديناً ودنيا [فيهم]^(٣).
هذا ما ذكره عبد الغافر، نقلته من «مُنتخب كتابه» .
وذكره في طبقة القاضي الحسين، وأقرّاه .

٣٩٥

الحسين بن محمد بن الحسن، أبو القاسم، الفارسيّ
مات في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٣٩٦

الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم *
أبو عليّ الدّائقيّ، المُقدّسيّ، البغداديّ .
تفقه على ابن الصّبّاغ .
قال أبو عليّ بن سُكّرة: لم ألق ببغداد أصلاً منه، ولا أزهده .

= وقد كشفت «الروضة» فلم أره نَبه على هذا، بل قال: قلتُ: الراجحُ وجوب القصاص .
ولم يزد .

وكشفت «تمليقة» القاضي فلم أره ذكر المسألة بالكُليّة، وإنما ذكر مسألة
الوجهين المشهورة، وهي ما إذا قتل عبدٌ مسلمٌ عبداً مسلماً لسكافر .

(١) في الطبقات الوسطى: «الحسن»، ولعله الصواب، لانفاقه مع الترتيب الأبجدي .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في: د، ز، والطبقات الوسطى: «هذه» .

(٣) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٢٨٨، وقد ذكر ابن السمعاني شيوخه وتلاميذه .

« كان في سنة » أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٩٧

الحسين بن محمد بن عبد الله *

[الشيخ] (٢) الإمام الكبير ، أبو عبد الله الحنطاطي ، الطبري

والحنطاطي بحاء مهمله بمدها نون مُشددة ، وهذه النسبة لجماعة من أهل طبرستان ، منهم هذا الإمام ، ولعل بعض آباءه كان يبيع الحنطة .

كان الحنطاطي إماما جليلا ، له المصنفات ، والأوجه المنظورة (٣) .

قدم بغداد ، وحدث بها عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، ونحوهما .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرُّوباني ، والقاضي أبو الطيب الطبري (٤) .

قلتُ : وقال القاضي أبو الطيب في « تعليقه » في « باب التَّحْفُظ في الشهادة » عند الكلام على الحنطاطي : كان الحنطاطي رجلا حافظا لكتب الشافعي ، ولكتب أبي العباس . انتهى .

ذكره بعد ما قال : الذي شاهدتُ عليه أصحابنا المرافقين ، أنهم يقولون إن المذهب أن شهادته لا تُسمع ، وأن ابن سريج (٥) ، قال : تُسمع ، وأنه سمع الحنطاطي يَمْكِس ، ويقول : المذهب أنها تُسمع ، وابن سريج يقول : لا تُسمع .

(١) في الطبقات الوسطى : « مات سنة » ، وذكر ابن السمعاني أنه توفي سلخ ذي الحجة ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ببغداد .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٧٨ ب ، تاريخ بغداد ١٠٣/٨ ، الباب ٣٢٣/١ ، واسم جده في هذه المصادر : « الحسن » ، ولم يذكر المصنف اسم جده في الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى : « السطورة » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولم يذكر الخطيب في ترجمته أكثر مما أوردناه » .

(٥) في د ، ز هنا ، وفيه يأتي : « شريح » ، والتصحيح من المطبوعة .

قلتُ : والأوَّلُ ما نقله الحسن بن أحمد البصري في كتاب « أدب القضاء » فإنه ذكر أن أكثر أصحابنا ، قالوا : لا تُقبَّل ، وإن ابن مَرْجٍ ، قال : تُقبَّل . قال : وهو القياس .

قلتُ : ووفاء الحنَّاطي فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل ، أو قبلها بقليل ، والأوَّل أظهر .

﴿ ومن « الترائب والمسائل » عن الحنَّاطي ﴾

• رأيتُ في « فتاويه » أنه لا يجوز جَمْلُ الذَّهَبِ والفضَّة في كَائِدٍ ، كَتَبَ عليه ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأوقفتُ الشيخ الإمام والدَّ على ذلك ، فأفرَّه .

• وفيها ، أن مَنْ صلى في فضاء من الأرض ، بأذانٍ وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة أنه يَبْرَ (٢) ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ الْمَلَائِكَةُ تَصَلَّى خَلْفَهُ » ووافقه الشيخ الإمام أبي رحمه الله (٣) .

• وأنه لو قال لغريمه : أَخْلَئْتُكَ (٤) في الدنيا دون الآخرة ، بَرَى في الدارين (٥) ؛ لأن البراءة في الآخرة تابعة للبراءة في الدنيا .

قلتُ : وقد يُنَازَع في ذلك ، ويُقال : لا يلزم من البراءة في الدنيا البراءة في الآخرة ،

(١) في المطبوعة : « المسائل والترائب » تقديم وتأخير ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د ، ز : « نفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة .

• « وأنه إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يُقْبِضْه إتياء ، هل يتعلق به الدائن في الآخرة ، أو آخرُ ورثته الذي ينتهي أمدُ الدنيا بفنائها ؟ قال : يرثه الله في آخر الأمر ، ثم برَّده إليه في القيمة .

قال : وفي وجه لأصحابنا ، يكون لآخر من مات من الوارثين .

قلتُ : وقد حكى القفال في « الفتاوى » الوجهين ، وصحَّح ما ذهب إليه الحنَّاطي .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مالى ، وأبرأك منه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والساقط في حكم الدنيا لا يقاء له في حكم الآخرة ،

قال : ولا يزد الإبراء بهذا الشرط » .

وإنما هو كتأجيل الدّين، لا أغري صبر ورته^(١) مُؤَجَّلًا ، وأنّ الحال لا يُؤَجَّل ، وإنما أغنى نحو الوصيّة ، أو نذر تأخير المطالبة ، وكأنه ترك حقّه من المطالبة في الدّنيا ، ثم يتّجه أن يُقال : لا يَبْرَأَ مُطلقاً ، ويبقى الدّين في ذمّته ، كما كان ، غير أن الدّائن لا يستحقّ المطالبة به في الدّنيا ، وإن أحبّ الدّين البراءة الكلّيّة ، التي لا يتبّمه [معها]^(٢) في دنيا ولا أخرى ، وفى^(٣) الدّائن دينه ، ثم للدّائن أخذه ، ولا يمنّهُ إيراؤه في الدّنيا ؛ لأنّا قد قلنا : إن معنى الإبراء في الدّنيا تركُ حقّ المطالبة ، فتأجيلُ الحال ، ثم من له دينٌ مُؤَجَّل قد يُعَجَّل له .

فإن قلت : أصبح ردّ كلام الحنّاطيّ ، بأن يُمكسّ قوله : « لما أبرأ في الدنيا يرى في الآخرة » ، ويُقال : « لما لم يَبْرَأَ في الآخرة لم يَبْرَأَ في الدنيا » يُمَيّنُ ما قاله ، فإنه علّله بأن الآخرة تابعة ، وكما لا ينفصلُ التّابعُ عن المتبوع ، كذلك لا ينفصل المتبوعُ عن التّابع ، وذلك شأن التّلازميّين ؟ .

قلت : لا يصحّ ذلك ؛ لأنّ إعمال قوله : « أبرأتك في الدّنيا » أولى من إعمال : « لم أبرئك في الآخرة » فإن قوله : « دون الأخرى » لا يزيد على أنه بقي الأمر في الآخرة على ما كان عليه . وذلك مُستفاد من قبّل الإبراء ، وهو إنّما أصدر^(٤) الإبراء في الدّنيا ، وجمل صدر كلامه مكانه^(٥) أولى بأن يُنظر إليه ، ويُحذف ما بعده ، لوقوعه كالمعارض^(٦) له ، فهو يُشبه رفع الشّيء بعد ثبوته ، فلا يُسمع ، كالف من عن خر .

● وأنه سُئل عن مريض تحقّق موته في مرضه ، هل تصحّ وصيّته ؟

فقال : لا تصحّ ، ولا قصاص على قاتله ، وإن أئِم . انتهى .

ومرادّه من انتهى إلى حركة المذبّوحين ، ولم يَبْقَ فيه حياة مستقرّة ، ولا يتخيّل التأخير لحظة .

(١) في إ : ز : « ضرورته » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « ووفى » والثبت في : د ، ز :

(٤) في المطبوعة : « صدر » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في : د : « فكان » ، وفي ز :

« وكان » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في المطبوعة : « كالعارض » ، والثبت في : د ، ز .

وبذلك صرّح المراقبون في «كتاب الوصايا» فقال الشيخ أبو حامد : إذا كان في النّزع ، وقد شخّص بصره ، واتصّبت عيناه ، فلا قوّة ، ولا دية ، ولا كفارة .
وتيمه جماعات^(١) منهم المتولّي ، والرافعي ، والنوّوي ، لكنهم جميعاً صرحوا في «كتاب الجراح» بوجوب القوّة ، فقالوا ، والمبادرة للإمام رضى الله تعالى عنه : لو انتهى المريض إلى سكرات الموت ، وبدت غايته ، وتغيّرت الأنفاس في الشراسيف^(٢) فلا يحكم له بالموت ، وإن كان يُظنّ أنه في حالة المقدود ؛ لأنّ بلوغه إلى تلك الحالة غير مقطوع ، وقد يُظنّ به ذلك ثم يشفى ، بخلاف المقدود .
قال الإمام : وكم من مدقّف^(٣) شقّ عليه الجيوب ، وشدّ حنكه ، ثم تشور قوّته وتمود ، فلا يُتصوّر الحكم بالموت على ثقة ، ما لم يحمد ويفض نفسه ، فإذا ضرب ضارب رقبته ، وهو يتنفّس ، فنجمله قاتلاً على التّحقيق .
هذا كلام الإمام ، وتيمه الأصحاب ، وسبقه غيره ، وهو منصوص للشافعي ، رضى الله عنه .

ولقائل أن يقول : التّعيير بأنه في سكرات الموت ، وأنه انتهى إلى حركة المذبوح ، [مع] ^(٤) تقرّقهم بأن بلوغه إلى تلك الحالة غير مقطوع ، لبس بصواب ، بل الصواب التّعيير بمباراة صاحب «المهذب» ، فإنه قال في «الأم» : من جنى على رجل يرى من حضرة أنه في السّياق ، وأنه يُقبض مكانه ، فضر به بحديدة ، فات ، فمات فيه القوّة ؛ لأنه قد يعيش بعد ما يرى أنه يموت . انتهى . وأنه وصل إلى حركة المذبوح ، ^(٥) قد لا يكون في نفس الأمر كذلك ، فيجب القصاص على قاتله ، وهو ما جزم به الأصحاب ، في «كتاب الجراح» .
ومن تيقناً أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وأن الحياة فيه غير مُستقرّة ، فلا قصاص

(١) في المطبوعة : «جماعة» ، والمثبت في : د ، ز . (٢) الشراسيف : أطراف الأضلاع المتفرقة على البطن . النهاية ٤٥٩/٢ . (٣) ذف على الجريح : أجهز . القاموس (ذف ف) .
(٤) سافط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : «فلا» ، والمثبت في المطبوعة .

فيه ، وهو ما ذكره في « باب الوسايا » فلا تناقض بين الموضعين .
ومن شككنا أنه وصل إلى هذه الحالة ، قالصواب ألا يُحكم بوصوله إليها ، وأن
نوجب القصاص على قاتله ، جرياً على الأصل .
هذا ما يظهر ، وبه يجتمع كلام الأصحاب في « الوسايا » و « الجراح » ولا يُعد تناقضاً ،
وإنما أتى من أتى من سوء التعبير .
فإذا قال قائل : يجب القصاص على قاتل المريض ، وإن ظنّ انتهاءه إلى حركة المذبوح ،
بخلاف من يُقنّ أنه انتهى إلى هذه الحالة ، كما صرحوا بالأول في « الجراح » وبالثاني
في « الوسايا » كان مُصيباً .

وإذا زاد ، فقال : لكن ما ذكره في « باب الوسايا » لا يتحقق محله ، لأن تلك
الحالة لا يتحقق الانتباه إليها ، بإطلاق^(١) وجوب القصاص صحيح ، كان مصيباً أيضاً .
● وهذا مختصر من جملة مطوّلة متشعبة في كلام الأصحاب ، قد لخصتها لك هنا ،
خرج لك منها^(٢) أن ما ذكره الحنّاطي في « فتاويه » وإن كان حقاً في نفس الأمر ، إذا أُحِلَّ
على من يُقنّ^(٣) أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وقع الفاظاً [وفقاً]^(٤) ذكره في « باب
الوسايا » لكنه غير معمول به ؛ لعدم تيقن^(٥) تلك الحالة ، وأما الظنّ بالحنّاطي أنه
يقول : « لا قِصاص » ، وإن لم ينته إلى حركة المذبوح ، إذا تيقنّا موته بذلك المرض^(٦)
فهذا ظنّ باطل ، إذ لا يقول بذلك عاقل^(٧) ، بل لو تيقنّا موته بذلك المرض^(٨) وأنه لا يعيش
إلا لحظة واحدة ، فقتله قاتل^(٩) ، وجب عليه القود جزماً ؛ لأن الموت مُحال على قتله ،
فإن المرض قد كان يُقنيه تلك اللحظة ، نفوتها القاتل عليه ، وإن كان انقضى عندنا معاشر
أهل السنة لا يقطع أجلاً ، لسكن ذلك وادٍ آخر من غير هذا الوادِ الفقهي ، الذي نحن
الآن نمشي فيه^(١٠) .

(١) في د ، ز : « بإطلاق » ، والنسبة في المطبوعة . (٢) مكذّاب الأصول . وامل الصواب : « منها »

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) - ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) ذكر المصنف للحنّاطي في الطبقات الوسطى هذه المسألة :

٣٩٨

الحسين بن محمد الطبري، الشيخ أبو عبد الله، الإمام الكشغري*

وكشغل بفتح الكاف وضم الفاء^(١) بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها اللام،
من قرى [أمل]^(٢) طبرستان.

تفقه على أبي القاسم الداركي، وتفقه قبله على أبي عبد الله الحنطلي.

قال الشيخ أبو إسحاق^(٣): كان فقيهاً مجوذاً، موسوفاً بجودة النظر.

• «يجوز للقاضي إقراض مال اليتيم، وإن لم يكن ضرورة؛ لكثرة إشغاله، وأما غير القاضي من الأولياء فلا يجوز له إلا عند ضرورة نهى أو حريق، أو إرادة سفر، ونحو ذلك.

قال الرافعي: وسوى الحنطلي بين القاضي وغيره.

هذه عبارته.

والتشويه يحتمل أن يكون في أن غير القاضي يجوز له أن يُقرض كالقاضي.

وهذا وجه حكاية الرافعي في الأب عن صاحب «التلخيص» ذكره في أواخر

القضاء على الغائب، قبيل الباب الرابع في القسمة.

ويحتمل أن يريد أن القاضي لا يجوز له أن يُقرض إلا كما يجوز لغيره.

وهو الظاهر المتبادر إلى الفهم.

وقد يدل عليه قول الرافعي في أواخر القضاء على الغائب، عند حكاية وجه صاحب

«التلخيص»: فهذا وجه آخر، أي غير ما تقدم في باب الحجر.

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ١٤٨٤، البداية والنهاية ١٩/١٢، تاريخ بغداد ٨/١٠٥، طبقات

الشيрази ١٠٥، الباب ٤٢/٣، المنتظم ٨/١٣.

(١) هكذا ذكر ابن السمعاني، وضبطها ابن الأثير بفتح الفاء، وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان

٢٧٧/٤. (٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز، والطبقات الوسطى، ومعجم البلدان.

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «كان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحنطلي، ثم

بغداد على الداركي». وهي في طبقات الشيрази.

وقال الخطيب : كان من فقهاء الشافعيين .

قال (١) : ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك ، بعد موت أبي حامد الإسفراييني .

قال : وكان فهِمًا (٢) فاضلاً ، صالحاً ، مُتَقِلًّا (٣) ، زاهداً .

وحُكِيَ أن بعض طلبته اشتمكى إليه فاقه ، وأنه تأخرت عنه نفقته التي ترد عليه من أبيه ، فأخذ الكشغلي بيده ، وذهب إلى بعض التجار ، بقطيعة الرِّبيع (٤) ، فاستقرض له منه خمسين ديناراً ، فقال : حتى نأكل شيئاً .
فمَدَّ السَّاط فَأَكَلُوا .

ثم قال : يا جارية ، هات المال : فأحضرت جاريته شيئاً من المال ، فوزن منه خمسين ديناراً ، ودفعها إلى الشيخ .

فلما قاما ، إذا بوجه الفقيه قد تَمَيَّر ، فقال له الكشغلي : ما لك ؟

فقال : يا سيدي ، قد سكن قلبي حبُّ هذه الجارية .

فرجع به إلى التاجر ، فقال : وقد وقمنا في فتنةٍ أخرى .

قال : ما هي ؟

قال : إن الفقيه قد هوى الجارية .

فأمر التاجر بأن يخرج وسلمها إليه ، وقال : ربّما تكون قد وقع في قلبها منه مثلُ الذي وقع في قلبه منها .

فلما كان بعد ليالٍ قدِمَتْ على الفقيه نفقة (٥) من أبيه ، ستمائة دينار ، فوفى التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية ، والقرض .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « درس على أبي القاسم الداركي »

(٢) في الطبقات الكبرى : « فقيها » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « متفضلاً » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) قطيعة الربيع بالكسوخ ، نسبة إلى الربيع بن بونس ، حاجب للنصور ومولاه . انظر معجم

البلدان ١٤٢/٤ . (٥) في المطبوعة : « نفقته » ، والثبت في : د ، ز .

مات الكشغلي في ربيع [الآخر]^(١) ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .
ودُفِنَ بمقبرة باب حرب .

٣٩٩

الحسين بن محمد الوثني*

بفتح الواو وتشديد النون ، الشيخ أبو عبد الله الفرضي .
كان متقدماً في علم الفرائض ، له فيه تصانيف جيدة .
قال ابن السمعاني : وكانت له يد في علوم آخر ، وكان حسن الذكاء .
سمع الحديث من أصحاب أبي علي الصفار ، وأبي جعفر بن البخترى^(٢) ، وغيرهما .
وسمع منه أبو حَكِيم البخري^(٣) ، وغيره .
قال ابن ماكولا : سمعت أبا بكر الخطيب ، يقول : حضرنا مجلس بعض المحدّثين ،
وكان معنا أبو عبد الله الوثني ، فأملى أحاديث ، ونهضنا ، وقد حفظ الوثني منها بضعة عشر
حديثاً .
قُتِلَ الوثني ببغداد ، في فتنة البساسيري ، سنة خمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٥٨٦ ب ، البداية والنهاية ٧٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٣ ،
المعبر ٢٢٢/٣ ، الباب ٢٨٠/٣ ، المنتظم ١٩٧/٨ .
(٢) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « البخري » ، وعلى الباء ضمة في الطبقات الوسطى ،
والكلمة في د بدون نقط ، وفي ز بدون نقط على الباء والهاء ، والثبت في الأنساب ، والشئبة ٤٩ ،
وهو محمد بن عمرو . (٣) في الطبوعة : « الجبري » ، وفي د ، ز : « الجبري » والكلمة في الأنساب
مضطربة الوسم ، والثبت في الطبقات الوسطى والشئبة ١٨٤ ، والباب ٣٤٣/١ وهو عبد الله بن إبراهيم
والجبري ، بفتح الهاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، نسبة إلى خبر ، قرية من قرى
شبراز ، من بلاد فارس .

الحسين بن محمد، أبو عبد الله، القَطَّان*

صاحب « المطارحات »

• ذكره الرَّافِعِيُّ في « كتاب النِّصْب » وحكى قَوْلَهُ في « المطارحات » فيما إذا وَطِئَ النَّاصِبُ الْمَنْصُوبَةَ ، وَأَحْبَاهَا ^(١) الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْوِلَادَةِ فِي يَدِ الْمَالِكِ ؛ أَنَّهُ إِنْ كَانَ عَالِمًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، أَيْ لَا يَلْحَقُهُ حَتَّى يُقَالَ : مَاتَ لِلْوِلَادَةِ وَلِدَهُ .
وَنَقَلَ فِي صُورَةِ الْجَهْلِ قَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ لَاحِقٌ بِهِ ، فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : مَاتَ مِنْ ^(٢) الْوِلَادَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ .

وَالَّذِي أَطْلَقَهُ الْمُتَوَلَّى ، وَصَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ الْقَوْلُ بِوُجُوبِ الضَّمَانِ .

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى « الْمَطَارِحَاتِ » وَرَأَيْتُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَهَذِهِ عِبَارَتُهَا : مَسْأَلَةٌ ، رَجُلٌ غَضِبَ جَارِيَةً ، وَبَاعَهَا ، وَأَحْبَاهَا الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ اسْتَحَقَّهَا الْمَنْصُوبُ مِنْهُ ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْوِلَادَةِ .

الْجَوَابُ : إِنْ كَانَ الْمُشْتَرَى عَالِمًا بِالنِّصْبِ لَمْ يَضْمَنْ الْجَارِيَةَ ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ الَّذِي تَلَدَهُ لَا يَلْحَقُهُ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : مَاتَ مِنْ وَلَادَةِ الْوَلَدِ الَّذِي مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ عَالِمٍ ضَمِنَ قِيمَةَ الْجَارِيَةِ فِي مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِالنِّصْبِ ، فَالْوَلَدُ لَاحِقٌ بِهِ ، فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : مَاتَ مِنَ الْوِلَادَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ . وَفِي ذَلِكَ قَوْلٌ آخَرٌ ، أَنَّ قِيمَةَ الْجَارِيَةِ عَلَى عَائِلَتِهِ .
انتهى .

• وَفِي « الْمَطَارِحَاتِ » : رَجُلٌ فِي يَدِهِ قِمِصٌ ، قَالَ : خَاطَهُ لِي فُلَانٌ . فَقَالَ فُلَانٌ : بَلْ هَذَا قِمِصِي ، إِنْ الْقَوْلَ قَوْلُ مَنْ فِي يَدِهِ الْقِمِصُ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ : أَخَذْتُهُ مِنْ هَذَا الْخِطَّاطِ ، فَأَقُولُ قَوْلَ الْخِطَّاطِ حِينَئِذٍ ، وَالْفَرْقُ أَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَاطَهُ فِي يَدِهِ ،

* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٥٢

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «أو» . (٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في ، د .

ز . والطبقات الوسطى .

أوفى دأره ، فيكون الخياط مدعيًا ، والقول لصاحب اليد ، بخلاف ما إذا قال : أخذته من هذا الخياط ، فإنه مُقرٌّ للخياط باليد .

٤٠١

محمد بن محمد^(١) بن العباس بن محمد بن موسى

يتصل نسبه بالزبير بن الموام ، أبو عبد الله الزبيري .

ليس أبا عبد الله المشهور ، ذاك اسمه الزبير .

وهذا رجل سمع الحديث الكثير ، وسافر في طلبه إلى خراسان ، وأقرب الأئمة .

وتفقه على ناصر العمري .

وولي^(٢) قضاء طبرستان^(٣) ، وإسطنبول .

وناظر [الأئمة]^(٤) .

وحدث عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن الحافظ ، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد الزركي ،

وناصر العمري ، والشيخ أبي محمد الجويني ، وأبي عثمان سميد^(٥) بن سميد^(٥) المياري^(٥) ،

وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره .

قال شيرويه : قدم علينا همذان ، وصمت منه ببغداد .

وقال ابن السمعاني : ولد قبل العشرين وأربعمئة ، وتوفي ببغداد ، ليلة الجمعة ،

لخمس يمين من ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين وأربعمئة ، وحمل تابوته إلى آمل ،

ودفن بها .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أحمد » .

(٢) في المطبوعة : « القضاء بطبرستان » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) مكان هذه الكلمة بيان في : د ، ز ، وهي في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) الكلمة في د ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط ، والثبت من المتن ٤٧٤ .

٤٠٢

حَكِيم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حَكِيم الدِّيمُوفِي*

الشيخ أبو محمد

مُنْتَسِب إلى دَيْمُون ، بالمعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم
وسكون الواو بعدها ثم النون ، على فَرَسَخَيْن ونصف من بُخَارَى .
تَفَقَّه أبو محمد هذا على أبي عبد الله الْخَضْرَى .
وَدَرَسَ الْكَلَامَ على الْأَسْثَاذِ أَبِي إِسْحَاقَ .
وَكَانَ بصيراً بمذهب الْأَشْعَرِيِّ ، قِيَمًا بمذهب الشَّافِعِيِّ .
تُوفِيَ بِبُخَارَى في شهر ربيع الأول ، سنة عشر وأربعمائة .

٤٠٣

رافع بن نصر^(١) ، أبو الحسن الْبَغْدَادِيُّ**

الفقيه ، الزَّاهِد ، المعروف بِالْحَمَال^(٢) .

رَوَى^(٣) عن أبي عمر بن مَهْدِيٍّ ، [و]^(٤) الْفَارِسِيِّ ، وغيرها .

حَدَّثَ عنه سهل بن بِشْرِ الْإِسْقَرَاءِيِّ ، وجعفر السَّرَّاج^(٥) ، وغيرها^(٦) .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٤١ ب ، طبقات العبادي ١١٠ ، الباب ٤٤٩/١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أنس » .

** له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، المقدّمين ٣٨١/٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بالهاء المهملة » . والحمد لله ، بفتح الحاء المهملة وتشديد

الميم وفي آخرها لام ، نسبة إلى حمل الأشياء . الأنساب .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث من أبي الحسن بن رزقويه » ، وهو ما في

المقدّمين ٣٨٢/٤ ، وقد نقله الفاسي عن الطبقات دون أن يعين الكبير أو الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في المطبوعة . وانظر الجزء الثالث صفحة ١٢٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وعبد العزيز السكتاني » ، وقد نقله الفاسي في المقدّمين

٣٨٢/٤ .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان رفيقاً للشيخ أبي إسحاق في الطلب » .

وكان فقيهاً ، مُتَكَلِّماً .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِي .

وَأَخَذَ عِلْمَ الْأَصُولِ مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ هَيَّاجٌ ^(١) : بَنِي عُيَيْدٍ : كَانَ لِرَافِعِ الْحَمَّالِ فِي الزُّهْدِ قَدَمٌ ، وَإِنَّمَا تَفَقَّهَ أَبُو الْحَسَنِ رَافِعٌ

عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِي .

وَمِنْ شَعْرِهِ [يَقُولُ] ^(٢) :

أَفْطَعَ الْأَمَالَ مِنْ فَضْلِ لِي بَنِي آدَمَ طُرّاً

أَنْتَ مَا اسْتَفْتَيْتَ مِنْ مِثْلِكَ أَعْلَا النَّاسِ قَدَرّاً

تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينَ وَفَاتِهِ يَتَعَبَّدُ ، وَيُفِيدُ ، وَيُفْقِي .

تَوَفَّى بِهَا ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ .

● كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَبَانَا الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) :

أَبِي الْمَالِي الْمُقَرِّي ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَرْسَفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعاً الْحَمَّالَ الْبَغْدَادِيَّ ، الْفَقِيهَ ، وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،

يَقُولُ : سَمِعْتُ بُكَرَا الْوَاعِظَ ، يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، مُحَمَّدٌ أَوْ مُوسَى ؟

فَقَالَ : مُحَمَّدٌ .

فَقِيلَ لَهُ : فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّهُ تَمَالَى أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى لَامَ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : ﴿ وَاصْطَنَمْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ ^(٥)

وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ ^(٦) فَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ أَقَامَ وَصْفَهُ

بِوَصْفِهِ ، وَمَنْ أَقَامَهُ مُقَامَ نَفْسِهِ .

(١) في المطبوعة : « هتاج » ، والكلمة في د ، ز بدون نقط ، والتصويب من العبر ٣ / ٢٧٨ ،

الآبَاب ٣٠٦ / ١ ، معجم البلدان ٢ / ٢٩١ ، وهو في الأخيرين « أبو محمد هياج بن محمد بن عبيد الحطيني »

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبيتان في المقدّمين ٤ / ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « محمود » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣ / ٣٣٣ .

(٥) سورة طه ٤١ - (٦) سورة الفتح ١٠ .

٤٠٤

رَوْح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق*

القاضي ، أبو زُرْعَةَ الرَّازِيّ ، حفيد الإمام أبي بكر بن السُّنِّي^(١) ، الحافظ الدِّيَنَوْرِيّ
كتب عنه الخطيب ، وقال : كان^(٢) صدوقاً ، فهِمّاً ، أدبياً ، يتفقه^(٣) على مذهب
الشَّافِعِيّ .

قال ابن الصَّلَاح : يُطْلَقُ هو وغيره لفظة « يتفقه » على مَنْ ليس بِمُبْتَدِيٍّ في الفقه .
سمع أبو زُرْعَةَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَد بن الحسين^(٤) الرَّازِيّ ، وجمعه الفَنَّاكِيّ^(٥) ،
وابن فَارِس اللُّغَوِيّ ، وأقرانهم .
روى عنه الخطيبُ ، وغيره .
مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٤٠٥

زُهَيْر بن الحسن بن عليّ ، أبو نصر السَّرْحَنِيّ**

وُلِدَ بِمَدِ السَّبْعِينَ وَثَلَاثَةَ .
وسَمِعَ مِنْ زَاهِر السَّرْحَنِيّ .
وتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِيّ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، المنتظم ٨ / ٧٠ .
(١) في المطبوعة : « البسِّي » ، وفي ز : « السبِّي » ، والسكامة في د غير واضحة ، والتصويب
من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وقد تقدمت ترجمة جده في الجزء الثالث بصفحة ٣٩ .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثقة » .
(٣) في المطبوعة : « تفقه » ، والمثبت في د ، ز ، الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
(٤) في الطبقات الوسطى : « الحسن » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، وقد تقدم في الجزء الثالث
صفحة ٣٠٥ . (٥) في الطبقات الكبرى : « الفناكي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣ / ٢٣
وهو جعفر بن عبد الله الفناكي أبو القاسم ، وانظر في ضبط « الفناكي » القاموس (ف ن ك) .
** له ترجمة في : مخذرات المذهب ٣ / ٢٩٢ ، العبر ٣ / ٢٣٢ .

وَرَوَى السُّنَنَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ^(١) الْهَاشِمِي .
وَكَانَ رَئِيسَ الْمُحَدِّثِينَ بِسَرْحَس .
تُوفِّيَ فِي شَوَّال ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٠٦

سالم بن عبد الله *

أَبُو مَعْمَرٍ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ ، الْهَرَوِيُّ .
وَيُتْرَفُ بِقَوْلِهِ^(٢) ، بِضَمِّ الذَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْجِيمِ ، لَفَةً هَرَوِيَّةً ، وَهُوَ تَصْغِيرُ غُول .
كَانَ أَحَدَ أَعْمَةِ الدِّينِ ، وَعِلْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ .
ذَكَرَهُ الْعَبَّادِيُّ ، فِي طَبَقَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَنَاصِرُ الْمَرْوَزِيُّ ، وَشِبْهَهُمَا .
وَذَكَرَهُ أَبُو النَّصْرِ فِي « تَارِيخِ هَرَاة » ، فَقَالَ : وَكَانَ إِمَامًا فِي أَنْوَاعِ الْمُلُومِ ، وَهُوَ الَّذِي
قِيلَ فِيهِ : مَا عَبَّرَ جَسْرًا بِبَنَادٍ مِثْلُ سَالِمٍ .
صَنَّفَ كِتَابَ « اللَّعْمِ » ، فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ^(٣) الْبِدْعِ ، فِي مَسَائِلِ أَصُولِ الْإِعْتِقَادِ ،
وَمَا يَخَالَفُ فِيهِ أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلَ الْإِعْتِرَالِ وَالْإِلْحَادِ .
رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ^(٤) .
تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٥) .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « عَمَّان » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى وَالْعَبْرُ ١١٧/٣ ، وَهُوَ
أَبُو عَمْرِو الْقَاسِمِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِي . وَيَعْنِي بِالسُّنَنِ « سُنَنُ أَبِي دَاوُد » .
* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٢٥١/٣ ، طَبَقَاتِ الْعَبَّادِيِّ ١١٢ .
(٢) نَسَبَ الْمَصْنُفَ هَذَا الْقَوْلَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى إِلَى الْقَاسِمِ . وَفِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ : « غَوِيلَةٌ ،
تَصْغِيرُ غُول » . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةُ : « الزَّيْغُ وَ » .
(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةُ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » .
(٥) سَقَطَ ذِكْرُ وَفَاةِ سَالِمٍ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

٤٠٧

السَّريّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر إسماعيل بن إبراهيم الإسماعيليّ

أبو العلاء الجرجانيّ *

شيخ عصره في العلم ، والأدب .

رحل ، وسمع بالرقيّ ، وهمدّان ، والكوفة ، وبغداد .

وروى عن جدّه ، والدّار قُطَيْبِيّ ، وأبي أحمد ^(١) النطريّ ، وأبي حفص بن شاهين ،

وغيرهم .

وكان مُفَتًى جَرْجَانٍ بعد والدّه الإمام أبي سَمْعَد .

تفقه به جماعة .

تُوفِيَ [في] ^(٢) سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٠٨

سُرْخَاب ^(٣) بن يوسف بن محمد **

أبو طاهر البريديّ ^(٤)

من أهل الرقيّ .

* له ترجمة في تاريخ جرجان ١٨٥ ، وقد ورد اسمه مضطرباً أشد الاضطراب في أصول الطبقات الكبرى ، فهو في المطبوعة : « الزى ابن الإمام أبي بكر إسماعيل بن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجاني » ، وفي د ، ز سقط صدر اسمه ، وورد الباقي ممكناً : إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد السريّ ابن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجاني ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما في تاريخ جرجان .

(١) في الطبقات الكبرى « محمد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وألباب ٧٥/٢ ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين النطريّ .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في د : « سرخاف » ، وهو كذلك في ز بدون ققط على التاء ، والثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمثبته ٧٠ ، والتصويب من الأخيرين .

** له ترجمة في : الإكمال ١/٤٩ ، الأنساب لوحة ٧٧ ب .

(٤) ضبطه النعمي في المثبته ٧٠ بضم الباء وفتح الراء ، وقد استترك عليه ابن ناصر في الموامش =

تفقه ببغداد .

وسمع من أبي عبد الله ^(١) أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، وأبي القاسم بن بشران ^(٢) ، وغيرها .
روى عنه الخطيب .

٤٠٩

سعد بن عبد الرحمن ، الفقيه ، أبو محمد الإسترأباذي

المذكور في « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » وفي « فروع الطلاق » أيضا .

تفقه ببغداد على ناصر العمرى .

وبغداد على القاضي الحسين .

ثم لازم إمام الحرمين ، وصار من أخصائه .

وكان إماما بارعا .

سمع أبا الحسين الفارسي ، وأبا حفص بن مسرور الكنجروذي .

قال عبد الغافر الفارسي : هو الفقيه البار ، أحد أركان الفقه ، المحدثين بإمام

الحرمين ، بعد أن درس الفقه قديما على ناصر ، وغيره ، من فقهاء نيسابور ، ثم خرج إلى

القاضي الحسين بن الروذ ، وأقام عنده ، وتخرج به .

توفي ليلة الجمعة ، خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمائة .

== المطبوعة على المشبه فجملة بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ونقل هذا الضبط عن الخطيب ، وانظر الإكمال .

والبريدى ، بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وبهذا الياء الساكنة الثلاثة من تحت وفي آخرها الدال

هذه النسبة إلى البريد ، وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . الباب ١١٧/١ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، والإكمال .

(٢) في المطبوعة : « بران » ، وفي د ، ز : « مراك » ، والنصوب من الأنساب ، والإكمال

والطبقات الوسطى ، وضبط الياء منها ، والكلمة في المشبه ٨١ ، ٤٠٣ ، يكسر الياء ، وهو أبو القاسم

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران . العبر ١٧١/٣ .

٤١٠

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور ، العجلي ، الأسدي بأذي*

تزيل همدان .

قال ابن السمعاني : كان ثقة ، مُتَعْتَباً^(١) ، حسن المناظرة ، كثير العلم والعمل ، وكان

مُفْتِي هَمْدَانَ .

سمع القاضي أبا الطيب ، وأبا إسحاق البرمكي .

وسمع بمكة كريمة المروزيّة .

روى عنه إسماعيل التيمي ، والسلفي إجازة .

قال شيرويه : قرأت عليه شيئاً من الفقه ، وكان حسن المناظرة ، هَيُوباً^(٢) .

مات في ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤١١

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ ، الزاهد**

الورع ، أبو القاسم الزنجاني

سمع بمصر^(٣) أبا عبد الله^(٤) محمد بن الفضل بن ظيف ، وغيره .

وبرنجان محمد بن أبي عبيد .

وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر ، وغيره .

* له ترجمة في : المنتظم ٩/١٢٥ ، وهو في المطبوعة : « الإستدبابي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويؤيده ما في المنتظم ، ففيه : « من أهل أسدياباذ » .

(١) في الطبقات الكبرى : « متين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « هونا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : الأنساب ١٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٩ ، العبر ٣/ ٢٧٦ ، المقدشين ٤/ ٥٣٥ ، المنتظم ٨/ ٣٢٠ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٧٨ .

(٣) في المطبوعة : « أبا نصر عبد الله » ، وهو خطأ سواه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر المقدسين .

روى عنه الخطيب ، وهو أكبر منه ، وأبو المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد بن طاهر القُدْسِي ،
وعبد المنعم بن القُشَيْرِي ، وآخرون .

جاور بمكة مدة ، وصار شيخ حرمها .

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكرّاجي^(١) : سألتُ محمد بن طاهر عن أفضل
مَن رأى ؟ ، فقال : سمع الزَّنجاني ، وعبد الله بن محمد الأنصاري .

فسألته أيُّهما أفضل ؟ فقال : عبد الله كان مُتَقِنًا^(٢) ، وأما الزَّنجاني ، فكان أعرفَ
بالحديثِ منه ؛ وذلك أني كنتُ أقرأ على عبد الله ، فأتُّرك شيئاً لأُجَرِّبَهُ ، ففي بعضٍ رُدُّ ،
وفي بعضٍ يسْكُتُ ، والزَّنجاني كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ ، يقول : تركتَ بين فلان
وفلان اسمَ فلان .

قال ابن السَّمْعَانِي : صدق ، كان سمعُ أعرفَ بحديثه ؛ لِقَلَّتْهُ ، وكان عبد الله مُكْتَرِأ .
قال أبو سَعد : سمعتُ بعضَ مشايخي ، يقول : كان جدُّك أبو المظفر قد هزَمَ على أن
يُقيم بمكة ، ويجاوِرَ بها ، صُحْبَةَ الإمامِ سعد بن علي ، فأرأى ليلةً من الليالي والدَّهَ ،
كأنها قد كَشَفَتْ رَأْسَهَا ، وقالت له : يَا بُنَيَّ ، بحقِّي عليك إلّا ما رجعتُ إلى صَرو ، فإني
لا أُطِيقُ فِرَاقَكَ .

فانتبهتُ منعموماً ، وقلتُ : أَشَاوِرُ الشَّيْخَ سَعداً^(٣) ، وهو قاعدٌ في الحَرَمِ ، ولم أقدر
من الرُّحَمَاء أن أكلّمهُ ، فلما تفرَّقَ الناسُ وقام ، تبعتهُ إلى داره ، فالتفتَ إليّ ، وقال :
يا أبا المظفر ، المَجُوزُ تَنْتَظِرُكَ ؛ ودخل البيتَ ، فعرفتُ أنه تكلمَ على ضَمِيرِي ، فرجعتُ
مع الحاجِّ تلكَ السَّنَةِ .

قال أبو سَعد : كان الزَّنجاني حَافِظاً ، مُتَقِنًا ، ثِقَةً ، وَرِعاً ، كثيرَ العبادة ، صاحبَ

(١) في الطبقات الكبرى : « الكرّاجي » ، والثابت في الطبقات الوسطى ، وقد
ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكر أنه بالميم ، ولكنه لم يحرر ضبط النسبة ، والضبط من الأنساب
لوحه ٧٧ ب ، والكرّاجي ، بفتح أولها والراء ، وفي آخرها جيم ، نسبة إلى الكرّاج ، مدينة ببلاد الجبل
بين أصبهان وحمّان . (٢) في المطبوعة : « متقناً » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فضيت إليه » .

كرامات وآيات ، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف^(١) ، ويُقبَلون^(٢) يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيت مثله ، سمعت أبا إسحاق الحبال ، يقول : لم يكن في الدنيا مثل أبي القاسم الزنجاني في الفضل ، وكان يحضر معنا المجالس ، ويُقرأ الخطأ بين يديه ، فلا يرد على أحد إلا أن يسأل ، فيجيب .

قال ابن طاهر : وسمعت هياج بن عبيد إمام الحرمين ، ومفتيه ، يقول : يوم لا أرى فيه سعد بن علي لا أعتد أني عملت خيراً .

وكان هياج من أولياء الله تعالى ، ^(٣) وفضلاء عصره^(٤) .

[و]^(٥) قال ابن طاهر : وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاورة ، عزم على ثيف وعشرين عريضة ، أنه يلزمها نفسه من المجاهدات ، والمبادات ، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ، ولم يُخلِّ بواحدة منها .

قال : ودخلت عليه ، وأنا ضيق الصدر من رجل من أهل شيراز ، لا أذكره ، فأخذت يده فقبَلْتُها ، فقال لي ابتداء^(٦) من غير أن أعلمه بما أنا فيه : يا أبا الفضل ، لا تُضيق^(٧) صدرك ، عندنا في بلاد المعجم مثل يُضرب ، يقال : يُخلُّ أهوازي ، وحمافة شيرازي ، وكثرة كلام رازي .

ودخلت عليه لما عزم على الخروج إلى العراق ، حتى أودعه ، ولم يكن عنده خبر من خروجي ، فلما دخلت عليه ، قال :

* أراحِلون فَنَبِيكي^(٨) أم مُقيمونا *

(١) في المقدّمين ٤/٣٦ هـ نقل عن ذيل ابن السمان على تاريخ الخطيب : « الطواف » بالطاء

المتددة الضبوة . (٢) في المقدّمين ، نقل عن المصدر السابق : « يقبلون » .

(٣) في د ، ز : « وامله حصره » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٥) في المطبوعة : « ابتدئ » ، والمثبت في :

د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الكبرى : « يضيق » ، والمثبت في الطبقات الوسطى

والضبط منها . (٧) في الطبقات الكبرى : « قبل » ، والصواب من الطبقات الوسطى .

فقلت : ما أمر الشيخ لا تتمده .

فقال : على أي شيء عزمت ؟

قلت : على الخروج إلى العراق ، لألحق مشايخ خراسان .

فقال : تدخل خراسان وتبقى بها ، وتموتك مصر وتبقى في قلبك ، فأخرج إلى مصر ، ثم منها إلى العراق وخراسان ؛ فإنه لا يفوتك شيء . ففعلت ، وكان في ذلك البركة .

وُلد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو قبلها .

وتُوفي في سنة إحدى وسبعين ، أو في آخر^(١) سنة سبعين^(٢) ، بمكة .

٤١٢

سعد بن أبي سعد محمد بن منصور ، أبو المحاسن الجُوليكي*

بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف ، نسبة إلى جُولك ، رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دِهستان^(٣) .

كان والده أبو سعد رجلاً رئيساً ، من أهل جُرْجان ، ولي الرئاسة بها ، إلى أن تُوفي ، فوليها بعده ولده هذا ، وكان ولده هذا يُكنى أبا المحاسن .

وكان فقيهاً ، بارعاً ، مُحققاً ، مناظراً .

خلف أباه في حياته ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وتخرّجَت به الفقهاء .

(١) في الطبقات الوسطى : « أواخر » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، والعبير ، والعقد الثمين .

(٢) هذا قول الذهبي ، وقد نقله عنه القاسي ، وذكر ابن الجوزي ، وابن العماد ، وابن تقي بردي وفاته سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٣ ب وترجم لأبيه أيضاً ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٨ ، تاريخ جرجان ١٨٦ ، الباب ٢٥٤ / ١ ، للتنظيم ٢١٨ / ٨ .

(٣) في المطبوعة : « دهستان » ، وفي د ، ز : « دهستان » ، والمثبت في القباب ، انظر ما سبق وزاد ابن الأثير : « مع مائة نفر من الغزاة » ، ودهستان : بلد مشهور في طرف مازندران ، قرب خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٢ / ٦٣٣ .

وروى عن جده لأُمِّه أبي سعد^(١) ، وأبي نصر الإسماعيلي ، ووالده أبي سعد الجُولسكي ، وغيره .

وُلِدَ في بُجَادَى الآخِرَةِ ، سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وكان الأمير فَلكَ المَعَالِي^(٢) ، مُنَوَّجَهَرُ بنِ قَابُوسَ وَشَمْسِكِيَرُ أَمِيرُ جُرْجَانِ^(٣) ، وَجَّهَهُ إلى غَزَنَةِ^(٤) رَسُولًا ، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، نَفَرَ جُ ، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ النَّظَرِ بَنِيْسَابُورَ ، وَهَرَاةَ ، وَغَزَنَةَ ، وَرَجَعَ سَالِمًا ، غَانِمًا ، مُوقَّرًا .
قُتِلَ ظَلَمًا ، بِأَسْتَرَابَادَ ، في رَجَبَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤١٣

سَعِيدُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو سَهْلٍ النَّيْلِيَّ*

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥) .

فَقِيهٌ^(٦) ، شَاعِرٌ ، إِمَامٌ في الطَّبِّ ، ثِقَّةٌ في الْحَدِيثِ .

[وَ]^(٧) رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بنِ سَمْعَانَ ، وَغَيْرِهِ .

مَاتَ فَجْأَةً سَنَةَ عَشَرَ^(٨) وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سَبْعِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً .

(١) في تاريخ جرجان بعد هذا : « الإسماعيلي » .

(٢) في المطبوعة : « المعالي » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في د : « جركان » ، ووز : « جركان » ، والمثبت في المطبوعة . وانظر معجم البلدان ١٢٠/٤

(٤) في تاريخ جرجان بعد هذا : « إلى الأمير محمود بن سبكتكين » .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٥٨٥ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/٢٥٣ ، معجم الأدباء ١١/٢١٨

حكماء الإسلام ١٠٨ ، بنية الدهر ٤/٤٣٠ ، واسمه في الأخيرين : « بكر » .

(٥) واسمه محمد بن عبد العزيز النيلي ، وقد تقدم في صفحة ١٧٨ من هذا الجزء .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « نحوى » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٨) في معجم الأدباء ، وبنية الوعاة : « عشرين » .

٤١٤

سُلَيْم بن أَيُّوب بن سُلَيْم*

الشيخ الإمام ، أبو الفتح ، الرّازي

اشتمل قبل الفقه بالتفسير ، والحديث ^(١) ، واللغة .

ثم سافر إلى بغداد ، ففقه بها على الشيخ أبي حامد حتى برع في الذهب ، وصار إماما لا يثنى غباره ، وفارسا لا تُلحق آثاره ، ومُجِدًّا ^(٢) لا يعرفه ^(٣) بغير الدّأب ^(٤) في العلم والعبادة ليلاً ونهاره ^(٥) .

وعلق من الشيخ أبي حامد « التّعليقة » ، ولما توفّي الشيخ أبو حامد درّس مكانه .

ثم سافر إلى الشام ، وأقام بشفّر صور ^(٦) مُرابطاً ، مُحْتَسِماً ينشر العلم .

سمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللّغوي ، وشيخه أبا حامد الإسفراييني ، وأحمد ^(٧) ابن عبد الله الأصمّهاني ، وأحمد بن محمد البصير الرّازي ، ومحمد بن عبد الله الجعفي ، ومحمد بن جعفر التّميمي ، الكوفيّين ، وأحمد بن محمد المُجَبّر ^(٨) وجماعة .

روى عنه السّكّاني ، وأبو [بكر] ^(٩) الخطيب ، والفقهاء نصر المقدسي ، وأبو نصر

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٦٩/٢ ، تبين كذب المغترى ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣١ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ، طبقات الشيرازي ١١١ ، المعبر ٣/٢١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠ ، وفيه : « بالتصغير فيهما » ، وفيات الأعيان ١٣٣/٢ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « والنحو » . (٢) في المطبوعة : « ومجيداً » وفي د : « ومجداً » ، والكلمة بغير نقط في : ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « يعرف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الدّأب » ، وفي د ، ز : « الدّأب » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) وردت الجملة السابقة في الطبقات الوسطى هكذا : « ومجداً لا يعرفه بغير التعبد ليلاً ، ولا بغير الدّأب نهاره » . (٦) في د ، ز : « صور » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وإنباه الرواة ٧٠/٢ . (٧) في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « حمد » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو أحمد ابن عبد الله الأصمّهاني ، أبو تميم . انظر المعبر ٣/١٧٠ ، وقد تقدم في تراجم هذا الجزء ، صفحة ١٨ .

(٨) في المطبوعة : « المُجَبّر » ، والكلمة في د ، ز ، بدون نقط ، والمثبت من الباب ٣/٩٨ ، والمجبر ، بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة وفي آخرها راء ، هذا يقال لمن يجبر الكبير . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

الطَّرِيقِيّ، وعبد الرحمن بن علي الكَامِلِي^(١)، وسهل بن بشر الإسفَرَايِينِيّ، وخاق^(٢) وقع لنا الكثير من حديثه^(٣).

(١) قد، ز: «الكامل»، والثبت في المطبوعة وهو بفتح أوله وكسر الميم واللام، نسبة إلى الجد. الباب ٢٤/٣. (٢) جاءت بقية ترجمة سليم في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

«وكان رحمه الله من الورع على جانب قوى، وطريق عند الله مَرْضِيّ، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة.

قال المؤمل بن الحسن: رأيت سليماً وقد حَقَّ عليه القلم، فلما أخذ يقطه جعل يُحرِّك شفّتيه، فعلمت أنه يقرأ بإزاء صلاحية القلم.

وروي أن سليماً قال: دخلت بغداد في حدائتي أطلب علم اللغة، فكنت آتي شيخاً، وسماً، فبكرت في بعض الأيام، فقيل لي: إنه في الحُجَّام. فضيت نحوه فبكرت في طريق علي الشيخ أبي حامد، وهو يُملى، فدخلت المسجد، وجلست مع الطلبة، فوجدته في كتاب الصيام، في هذه المسألة: «إذا أُلجِئتم أحسَّ بالفجر فَرَّع» فاستحسنتم ذلك، وعلقتُ الدرس على ظهر جزء كان معي، فلما عدتُ إلى منزلي، وجعلتُ أُعيدُ الدرسَ حلالِي، وقلتُ أنتم هذا الكتاب، يعني كتاب الصيام، ولزمتُ الشيخ أبا حامد حتى علقتُ عنه جميع التعليل.»

ويحكى أنه كان ببغداد، في حال طلبه العلم، تردُّ عليه الكتب من أهله، فلا يقرأ شيئاً منها، ولا ينظر فيها، وجهها عنده إلى أن فرغ من تحصيل ما أراد، فتحها فوجد في بعضها: «مات أمك» وفي بعضها يناسب ذلك، مما ضاق به صدره فقال: لو كنت قرأتها قطعتني عما كنت فيه من التحصيل.

ويحكى أن والده كان بقربة من قرى الرِّيِّ، فلما مات الشيخ أبو حامد بلغه أن ولده أجلس موضعه في التدريس، وأن رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد قد انتهت إليه. ففرج من فريته، وفصد ببغداد، ودخل إلى المسجد الذي يُدرس فيه ولده، وقد فرغ من الدرس الكبير، وهو يذكر درس الصَّيَّبان الصَّغار، فوقف على الحلقة، وقال: يا سَلِيم، إذا =

قال سهل الإسفَرَايِينِيّ: حدثني سُلَيْمٌ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرَةٍ بِالرَّيِّ وَلَهُ نَحْوُ عَشْرٍ ^(١) سَنِينَ فَخَضِرَ بَعْضُ الشَّيُوخِ، وَهُوَ يُلَقَّبُ، فَقَالَ لِي: تَقَدَّمَ فَاغْرَأَ، فَجَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ، لَا تَفْلِقَ لِسَانِي .
فَقَالَ: أَلَاكَ وَالِدَةُ؟ .

قالت: نعم .
قال: قُلْ لَهَا تَدْعُوكَ أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ الْقُرْآنَ، وَالْعِلْمَ .

= كُفْتُ تَعْلَمُ الصَّبِيَّانَ بِنِعْدَادٍ فَارْجِعْ إِلَى الْقَرْيَةِ؛ فَإِنِ أَجْمَعَ لَكَ صِبْيَانَهَا وَتَعَلَّمَهُمْ، وَأَنْتَ عِنْدَنَا .

فَقَامَ سُلَيْمٌ مِنَ الدَّرْسِ، وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ، وَدَخَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَأْكُولِ وَخَرَجَ، وَدَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: إِذَا فَرَّغَ ابْنِي مِنَ الْأَكْلِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ وَقُلْ لَهُ: كُلْ مَا فِي الْبَيْتِ بِحُكْمِكَ .

وَخَرَجَ سُلَيْمٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الشَّامِ، وَانْتَشَرَتْ عُلُومُهُ وَتَصَانِيفُهُ .
وَيُحْكِي أَنَّ سُلَيْمًا كَانَ يَقُولُ: وَضَعْتُ مِثْقَالَ صُورَةٍ، وَرَفَعْتُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَاكِمِيِّ بِنِعْدَادٍ .

وَهَذَا يُشَبِّهُ مَقَالََةَ ابْنِ كَيْجٍ فِي حَقِّ شَيْخِ سُلَيْمٍ، الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ: رَفَعَتْهُ بِنِعْدَادٍ، وَحَطَّطَنِي الدِّينُورُ .

وَمِنْ تَصَانِيفِ سُلَيْمٍ «ضِيَاءُ الْقُلُوبِ» فِي التَّفْسِيرِ، وَلَهُ فِي الْفَقْهِ: «التَّقْرِيبُ»، وَ«الْمَجْرَدُ»، وَ«الإِشَارَةُ» .

وَلَهُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ «كِتَابٌ» وَقَفْتُ عَلَيْهِ .
غَرِقَ سُلَيْمٌ فِي بَحْرِ الْقُلُومِ، عِنْدَ سَاحِلِ جُدَّةَ، بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ، فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَدْ نَبَيْفَ عَلَى الثَّمَانِينَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «العشر»، وَالتَّحْقِيقُ: د، ز .

فرجعت فسألتها الدعاء، فدعت لي، ثم إني كبرت، ودخلت بغداد فقرأت بها المربية،
والفقه، ثم عدت إلى الرعي، فبينما أنا في الجامع، أقابل «مختصر المزني» وإذا الشيخ قد حضر،
وسلم علينا، وهو لا يعرفني، فسمع مقالتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: حتى نتعلم
مثل هذا.

فأردت أن أقول: إن كانت لك والدَةٌ قل لها تدعو لك، فاستحييت منه.
أو كما قال.

٤١٥

سهل بن أحمد بن علي، الحاكم أبو الفتح الأرغيناني*

صاحب «الفتاوى»

وأرغينان^(١)، بفتح الألف وسكون الراء وكسر النين المعجمة وفتح الياء النقطوة
بائنتين من تحتها^(٢) وفي آخرها النون: اسم لناحية من نواحي نيسابور، بها هدية
من القرى.

وسهل هذا، هو الحاكم أبو الفتح، من قرية بآن، بفتح الباء الموحدة من تحت
وفي آخرها النون، وهي من بجلة أرغينان، ولك أن تقول فيه: الباني، والأرغيناني.
قال ابن السمعاني: إمام فاضل، حسن السيرة.

تفقه على القاضي الحسين بمرؤ الروذ، وأقام عنده حتى حصل طريقته.

ذكر أنه ما علق شيئاً من المذهب إلا على طهارة.

ودخل طوس، وقرأ التفسير والأصول على شهفور الإسفراييني.

ثم دخل نيسابور، وقرأ الكلام على إمام الحرمين.

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ٢٦ ب، الباب ٣٣/١، معجم البلدان ٢٠٩/١. وفيات الأعيان

(١) في المطبوعة: «والأرغينان»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) في المطبوعة: «تحت»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

وعاد إلى ناحتته ، وإلى القضاء بها ، ومُحَدِّث سِيرَتِهِ فِي وِلَايَتِهِ ، ثُمَّ تَرَكَ الْقَضَاءَ
وَأَنْزَوَى ، بَعْدَ مَا حَجَّ ، وَاشْتَمَلَ بِالْمَبَادَةِ .

سَمِعَ بَنَدَ ابْنِ أَبِي عَمَّانٍ الصَّابُونِيَّ ، وَأَبَا حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ ، وَأَبَا سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيَّ ،
وَطَبَقَتَهُمْ .

وَبُيُوشَنَجَ أَبَا الْحَسَنِ الدَّأُوْدِيَّ^(١) .

وَبَهْرَاءَ أَبَا عَمْرِو الْمَلِيحِيَّ .

رَوَى^(٢) لَنَا عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّنْجِيَّ .

وَكَانَتْ وَلادَتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَنُوفِيَّ^(٣) أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ مُحَرَّمٍ ، سَنَةَ تَسْمِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، بَيَّانَ .

وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي الصَّحْرَاءِ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ^(٤) .

٤١٦

سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَامِدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الطُّوسِيَّ ،

ثُمَّ الْأَبْيُورَزْدِيَّ ، أَبُو عَبْدِ

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : فَاضِلٌ ، فقيه ، من أفاضل فقهاء الشَّافِعِيَّةِ .

سَمِعَ مِنْ^(٥) الْمُخَلَّدِيِّ ، وَطَبَقَتِهِ .

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالذِّكْرِ .

مَاتَ فِي حَدِّ الْكُمُولَةِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الدَّارَاوْدِي » ، وَالتَّبَيُّهُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالْأَنْسَابُ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَرَوَى » ، وَالتَّبَيُّهُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالْأَنْسَابُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « فِي » ، وَالتَّبَيُّهُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالْأَنْسَابُ .

(٤) تَصَرَّفَ الْمَصْنُفُ فِي النُّقْلِ عَنْ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ بَعْضَ التَّصَرُّفِ .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « عَنْ » .

٤١٧

سهل بن محمد بن سليمان^(١) بن موسى بن عيسى بن إبراهيم العجلي*
الحَقَفِيَّ نَسَبًا ، الأستاذ الكبير ، والبحر الواسع ، أبو الطَّيِّبِ الصُّمْلُوكِيِّ ، وَلَدَ الأستاذ
أَبِي سَهْلٍ

هو الفقيه ، الأديب ، مُفَتِي نَيْسَابُور ، النَّجِيب ابن النَّجِيب ، الصُّمْلُوكِيُّ إِلَّا أَنَّهُ
النَّفِثِيُّ^(٢) ، الَّذِي لَا يُسَالُ إِلَّا وَبُجِيب .
مَأْمَةُ الطَّالِبُ إِلَّا وَجَدَهُ سَهْلًا ، وَلَا أُمَّلَهُ الرَّائِبُ إِلَّا وَتَلَقَّاهُ بِالْبِشْرِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَهْلًا .

جَمَعَ بَيْنَ رِيَّاسَتَيْ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَاتَّفَقَ عُلَمَاءُ عَصْرِهِ عَلَى إِمَامَتِهِ^(٣) ، وَسَيَادَتِهِ ، وَجَمَعَهُ
بَيْنَ الْعِلْمِ ، وَالْعَمَلِ ، وَالْأَصَالَةِ ، وَالرِّيَّاسَةِ .
يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِأَسَمِهِ ، وَتُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ لِلرَّحْلَةِ إِلَى مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ يَلْقَبُ شَمْسَ
الْإِسْلَامِ .

سَمِعَ أَبَاهُ الْأَسْتَاذَ أَبَا سَهْلٍ ، وَبِهِ تَفَقَّهَ ، وَعَلَيْهِ تَخَرَّجَ ، وَادَّيَنَ رُبِّيَّ^(٤) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
الْأَصَمَّ ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنَ نَجِيدٍ ، وَأَبَا عَلِيَّ الرَّفَّاءَ ، وَغَيْرَهُمْ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد بن سليمان » وجاء بعد ذلك كلمة « صح »
وقد أورد المصنف اسم والده في صدر ترجمته - الجزء الثالث ، صفحة ١٩٧ - هكذا : « محمد بن سليمان
ابن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الحنفي ... » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٤/١١ ، وفي وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ٣٤٧/١٢ ،
وفي وفيات سنة اثنتين وأربعمائة ، تبين كذب المقرئ ٢١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٨/١ ، شذرات
الذهب ١٧٢/٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، طبقات العبادي ١٠٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، انبعاث ٨٨/٣

(٢) في المطبوعة : « المقي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٣) في المطبوعة : « أماته » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ربي » بفتح الراء والباء .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، ومحمد بن سهل ، وأبو نصر الشاذلي^(١) ، وآخرون .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ، أدبيا ، جمع رياسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور .

وقال الحاكم : الفقيه ، الأديب ، مفتي نيسابور ، وابن مفتيها ، وأكتب من^(٢) رأياه من علمائها ، وأنظرهم .

قال : وقد كان بعض مشايخنا ، يقول : من أراد أن يعلم^(٣) النجيب ابن النجيب ، يكون بعشيئة الله تعالى ، فليتنظر إلى سهل بن أبي سهل .

واجتمع إليه الخلق اليوم الخامس ، من وفاة الأستاذ أبي سهل ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وقد تخرج به جماعة من الفقهاء ، بنيسابور ، وسائر مدن خراسان ، وتصدي^(٤) للفتوى ، والقضاء ، والتدريس .

قال : وخرجت له الفوائد من سماعته ، وحدث ، وأملى .

قال : وبلغني أنه وضع في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة^(٥) ، عشية الجمعة ،

الثالث والعشرين من المحرم ، سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « الشاذلي » ، والسكامة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت من العبر ٣/٣٠٣ ، وهو أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذلي ، والشاذلي ، بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضعين : أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان ؛ والثاني إلى قرية شاذخ ، وهي على باب بلخ . اللباب ٢/٣ .

(٢) في المطبوعة : « ما » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أن » ، وفي تهذيب الأسماء واللغات نقلا عن الحاكم :

« من أراد أن ينظر إلى النجيب : » . (٤) في الطبقات الوسطى : « ونصير » .

(٥) في تهذيب الأسماء واللغات بعد هذا زيادة : « توفي » ، وأهل هذا يفسر إيراد ابن كثير له

في وفات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، كما تقدم في مصادر الترجمة . وبلاحظ أن هذا النقل كله عن الحاكم كما ذكر النووي . ولم ترد هذه الزيادة في تبين كذب المقتري ٢١٢ .

وكان أبوه يقول : سهلٌ والد .

ودخلتُ على الأستاذ في ابتداء مرضه ، وسهل غائب إلى بعض ضياعه ، وكان الأستاذ يشكو ما هو فيه ، فقال : غَيَّبَ سَهْلٌ أَشَدُّ [على] ^(١) مِن هذا الذي أنا فيه .

وسمعتُ الرئيسَ أبا محمد الميكالي ، يقول : الناس يتعجبون من كتابة الأستاذ أبي سهل ، وسهل اُكْتُبُ منه .

وسمعتُ أبا الأصم ^(٢) عبد العزيز بن عبد الملك ، وانصرف إلينا من نيسابور ، ونحن بُخَارَى ، فسألناه : ما الذي استفدتَ هذه السَّكْرَةَ ^(٣) بنيسابور .

فقال : رُؤْيَا سَهْلَ بن أبي سهل ، فإني ^(٤) منذ فارقتُ وطْنِي بأقصى المغرب ، وجئتُ إلى أقصى المشرق ما رأيتُ مثله .

وقال أبو عاصم العبَّادي : هو الإمامُ في الأدب ، والفقه ، والكلام ، والنحو ، والبارعُ في النظر .

وقال الحافظ الإمامُ أثير الدين أبو عبد الله محمد بن محمد ^(٥) بن محمد ^(٥) بن غانم بن أبي زيد المقرئ ، في كتابه الذي سماه « الكتاب الذي أعدّه شافعيٌّ » ، في مناقب الإمام الشَّافِعِيِّ : سهل ابن محمد الصَّمْلُوكِيّ ، كان فيما قيل : عالماً في شخص ، وأُمَّةً في نفس ، وإمامَ الدنيا بالإطلاق ، وشافِعِيٍّ عصره بالإطباق ، ومن لو رآه الشَّافِعِيُّ لَقَرَّتْ عينُه ، وشهد أنه صدرُ الذهب وعينه ، وأنا إن شاء الله أذكرُ محاسنَ هذا الإمام في كتاب « شفاء الصدور » في طبقة الأصحاب ، ليقف على حاله الجاهلُ والعالمُ ؛ فإن فضائله أتمهرُ وأكثرُ من أن يحملها هذا الموضع . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « الأصم » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب ٢٣٩/١

(٣) في المطبوعة : « السفرة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والتهديب الأسماء .

واللغات ٢٣٩/١ . (٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

ذكره بعد أن أنشد الأبيات التي أنشأها^(١) المَطَوِّعِيّ ، وسند كرها .
قلت : وقد كتبتُ هذامن خطِّ شيخنا الحافظ أبي العباس بن المظفر ، ولم يثبت أن الحافظ
أثير الدين الشَّارَإِليه نقله عن المَطَوِّعِيّ ، وأنه من كلام المَطَوِّعِيّ ، في « كتاب المذهب »
وأن المَطَوِّعِيّ صنف الكتاب المذكور للإمام سهل المذكور .
وأسند الحافظ ابن عسَّأكر ، في كتاب « التبيين » إلى الحاكم أبي عبد الله ، قال : سمعتُ
الشيخ أبا الوليد حسان بن محمد ، فذكر حكاية ابن سُرَّيج ، والأبيات التي أنشدها ، في أنه
عالم المائة الثالثة ، ثم كلام الحاكم في سهل ، والأبيات التي أنشدت فيه ، وقد ذكرنا ذلك في
« الطبقات الوسطى » ، في ترجمة سهل ، ولم نذكره في هذا الكتاب في ترجمته ؛ لأننا قدّمناه في
ديباجة الكتاب^(٢) ، [والأبيات]^(٣) التي ذيلناها عليه ، فلا حاجة إلى الإعادة ، نعم نذكرها
نظماً في هذا المعنى ، الذي لم يسبق له ذكر ، فنقول :

وذكر أبو حفص عمر بن عليّ المَطَوِّعِيّ في كتاب « المذهب » ، في ذكر مشايخ المذهب «

عن بعض أهل عصره :

إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ نَبِيِّ الْهُدَى	فِي السَّنَةِ الْوَاضِحَةِ السَّامِيَةِ
بَأَنَّ اللَّهَ أَمْرًا قَائِمًا	بِالدِّينِ فِي كُلِّ نَهِائِ مِائَةٍ
فَعَمَّرُ الْخَبْرُ حَلِيفُ الْمَلَى	قَامَ بِهِ فِي الْمِائَةِ الْبَادِيَةِ
وَالشَّافِعِيُّ الْمُرْتَضَى بِمَدَّةٍ	فَرَّرَهُ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ
وَابْنُ سُرَّيجٍ فَرَّاجُ لَهُ	فِي الْمِائَةِ الثَّالِثَةِ الثَّانِيَةِ ^(٤)
وَالشَّيْخُ سَهْلٌ عَمْدَةُ لِلْوَرَى	فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ الْخَالِيَةِ

مات الأستاذ أبو الطيّب في شهر رجب ، سنة أربع وأربعمائة ، بَنَسَابُور .
وقال أبو سعيد^(٥) الشَّحَّامُ : رأيتُه في المنام ، فقلت : أيها الشيخ .

(١) في المطبوعة : « أنشدها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) الجزء الأول ، صفحة ٢٠١ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فرَّاج عنه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في الطبقات الكبرى : « سعد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتبين كذب الفترى ٢١٤

فقال : دَعِ الشَّيْخَ .

فقلتُ : وتلك الأحوال التي شاهدتها ؟

فقال : لم تُفْنِ عَنَّا .

فقلت : ما فعل الله بك ؟

قال ^(١) : غَفَرَ لِي بِمَسَائِلَ كُنْتُ نَسَأَلُ ^(٢) عَنْهَا الْمُجَزَّ .

(ومن الرواية عن الأستاذ سهل بن أبي سهل)

أَبَانَا ^(١) الْمُسْنِدُ أَبُو التَّقَى صَالِحُ بْنُ مُخْتَارِ الْإِسْنَوِيِّ ، قَرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، سَمِعَا عَلَيْهِ ، بَقَاسِيُونُ ، قَالَا : أَبَانَا ^(٢) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةِ الْمُقَدَّرِيِّ ، قَالَ الْأَوَّلُ : سَمِعَا ، وَقَالَ الثَّانِي : حَضُورَا ، أَبَانَا ^(٣) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقَفِيِّ ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْلِمَانَ الصُّمْلُوكِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ يَشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمَهْرَجَانِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْجَلَّاءُ ^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

(١) من هنا يبدأ سقط في ز ينتهي عند قرب الفراغ من ترجمة علي بن عمر أبي الحسن بن القزويني .

(٢) في د : « أسأل » ، وفي التبيين : « تسأل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « النجر » ، والمثبت في د : ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المغترى .

(٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د : ، وفي هذا في المطبوعة : « أخبرنا صالح بن مختار الإسنوي ، والخطيب » ، وهو تكرار لصدر الإسناد .

(٥) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د : . (٦) في المطبوعة ، د : « الجلال » ،

وهو خطأ ، سوابه من الباب ١ / ٢٥٩ ، وهو يفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، اسم لمن يعمل الأشياء كالمرأة والسيوف ونحوهما ، ولم يعمل أحمد بن يحيى هذا شيئاً قط ، وإنما كان يتكلم على الناس فيعملوا القلوب ، فسمى الجلاء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا «الْحِلْمُ» بِالتَّحَلُّمِ ^(١) وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّمَلُّمِ ، وَمَنْ يَتَخَيَّرَ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، ^(٢) وَمَنْ يَتَوَقَّ ^(٣) الشَّرَّ يَوْقَهُ ^(٤) » ^(٥) .

ومن شعره ، وقد أنشده أبو عاصم في « الطبقات » ^(٦) .

سَلَوْتُ عَنْ الدُّنْيَا عَزِيزًا قَبِلْتُهَا وَجَدْتُ بِهَا لَمَّا تَنَاهَتْ بِأَمَالِي ^(٧)

عَلِمْتُ مَصِيرَ الدَّهْرِ كَيْفَ سَبِيلُهُ فَزَايَعْتُهَا قَبْلَ الزَّوَالِ بِأَحْوَالِي ^(٨)

« ومن كلامه ، ورشيق عباراته في حُكْمِهِ ^(٩) ، وفي فتاويه »

فَرِحَ حَكِيمٌ ^(١٠) كَلَامُهُ : مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، فَقَدْ تَصَدَّى لِحَوَانِهِ .

وقد أورده المبادئ في « الطبقات » في ترجمته عنه ، وفي ترجمة أبيه الأستاذ أبي سهل عنه .

وقد قيل : أَخَذَهُ مِنْ مَنصُورِ الْفَقِيهِ ، حَيْثُ قَالَ :

السَّكْبُ أَغْلَى قِيَمَةٍ .

البيتين ، اللَّذَيْنِ قَدَّمْنَاهَا فِي تَرْجَمَةِ مَنصُورِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ ^(١١) .

ومنه : إِذَا كَانَ رِضَا الْخَلْقِ مَعْسُورُهُ لَا يُدْرِكُ ، كَانَ مَيْسُورُهُ لَا يُتْرَكُ .

قُلْتُ : أَرَشَقُ مِنْهُ قَوْلُ الْفَقْهَاءِ : الْمَيْسُورُ لَا يَسْقُطُ بِالْمَعْسُورِ .

وهو مأخوذ من قول أفصح من نطق بالصاد صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

ومنه : إِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى إِخْوَانِ الْعِشْرَةِ لِزَمَانِ الْعِشْرَةِ .

(١) في د : « الحكم بالتحكم » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ويتوق » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) في د : « توقه » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) طبقات العبادي ٩٩ .

(٥) في د : « عزيزا قتلها » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات العبادي ، وفي المطبوعة ، د : « بآمال »

والمثبت في طبقات العبادي . (٦) في المطبوعة ، د : « بأحوال » ، والمثبت في طبقات العبادي .

(٧) في د : « في حلمه » ، والمثبت في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « حكم » ، وفي د : « حلم »

ولعل الصواب ما أنبتناه . (٩) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٣ ، وفيه : « السكب أعلى قيمة » .

● ومن رَشِيق، فتاويه :

أجاب ، وقد سُئِلَ عَنْ مَاتَ وَلَمْ تُوجَدْ الْوَدِيعَةُ فِي تَرْكِتِهِ ، هَلْ يَضْمَنُهَا : لَا ^(١) إِنْ مَاتَ عَرَضًا ، نَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا ^(٢) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « إِلَّا » . وَالثَّبْتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَطَبَقَاتِ الْعِبَادِي ١٠٤ .

(٢) وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ تَوَافُقُ مَا فِي طَبَقَاتِ الْعِبَادِي ١٠٣ ، ١٠٤ ، وَهِيَ :

وَسُئِلَ عَنْ مَاتَ وَلَمْ يُوصَرْ بِالْوَدِيعَةِ ، يَضْمَنُ فِي تَرْكِتِهِ ؟ فَقَالَ : لَا إِنْ مَاتَ عَرَضًا ، وَنَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا .

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ :

« وَمُرَادُهُ أَنَّهُ إِنْ مَاتَ لِحَاجَةٍ لَمْ يَضْمَنْ ؛ لِأَنَّهُ مَعْذُورٌ فِي تَرْكِ الْإِبْصَاءِ ، وَإِنْ مَرَضَ ، أَيْ مَرَضًا مَخُوفًا ، ضَمِنَ . وَهَذِهِ هِيَ طَرِيقَةُ الرَّافِعِيِّ ، وَهِيَ الْمَذْهَبُ .

● قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَسَمِعْتُهُ يَحْكِي عَلَى الرَّبِيعِ ، أَنَّهُ إِذَا قَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ فِي مَكَّةَ . لَا تُطَلِّقُ حَتَّى تَدْخُلَ مَكَّةَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تُطَلِّقُ فِي الْحَالِ . وَبِهِ أَفْتَى أَبُو الْعَبَّاسِ .

قُلْتُ : وَالْمَحْكِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي الْعَبَّاسِ ، هُوَ الْمَنْقُولُ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْمَةِ ، عَنْ الْبُؤَيْطِيِّ .

قَالَ الرَّافِعِيُّ : إِلَّا أَنْ يُرِيدَ : إِذَا حَصَلَتْ هُنَاكَ .

● قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَكَذَا لَوْ قَالَ : فِي الظِّلِّ . وَهَذَا فِي الشَّمْسِ .

● قَالَ : وَهَذَا بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُنْتَظَرًا غَيْرَ حَاصِلٍ ، كَمَا إِذَا قَالَ : فِي الشِّتَاءِ ، وَهَذَا فِي الصَّيْفِ ، لَا يَبْقَى حَتَّى يَجِيءَ الشِّتَاءُ .

هَذَا كَلَامُهُ قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْمَةِ .

● وَحَكَى قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْفُرُوعِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبُوشَنجِيِّ ، أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ طَالِقٌ فِي الدَّارِ . فَمُطْلَقٌ هَذَا يَقْتَضِي وَقُوعَ الطَّلَاقِ إِذَا دَخَلَتْ هِيَ الدَّارَ . وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ تَحَقَّقْنَا الْخِلَافَ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَاصِمٍ .

- وعن لب الشَّطْرَنَج : إذا سلِمَ المالُ من الخُسْران ، والصَّلَاةُ عن التَّسْيَان ، فذلك أَسْنَى بين الخِلَآن ، كَتَبَهُ مِهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْيَانَ .
- وقال مُسْتَعْدِلًا عَلَى أَنْ وَطَّءَ الثَّيْبَ لَا يَمْنَعُ الْمُشْتَرَى مِنَ الرَّدِّ بِالْعَيْبِ : إلَّا مَا مِنْ غَيْرِ إِبْلَامٍ فَلَا يَمْنَعُ ، قِيَاسًا عَلَى الْإِسْتِخْدَامِ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

- قال ابن الصَّلَاح : رَوَيْنَا عَنْ الْإِمَامِ سَهْلٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » : أَرَادَ فَضْلَ ثَرِيدِ عُمُرُو الْمُلَى ، الَّذِي عَظُمَ نَفْعُهُ وَقَدْرُهُ ، وَعَمَّ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ ، وَبَقِيَ لَهُ وَلَقِيَهُ ذِكْرُهُ ، حَتَّى قَالَ الْقَائِلُ فِيهِ ^(١) :

عُمُرُو الْمُلَى هَتَمَ الثَّرِيدَ لِقَوِيهِ وَرَجُلٌ مَكَّةَ مُسْتَنْتَوُونَ عِجَافُ
سُنْتُ إِلَيْهِ الرَّخْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةُ الْأَضْيَافِ ^(٢)

- قال ابن الصَّلَاح : أَيْمَنَ سَهْلٌ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ أَنْ مَعْنَاهُ تَفْضِيلُ ثَرِيدِ كُلِّ طَعَامٍ عَلَى بَاقِي ذَلِكَ الطَّعَامِ ، وَ« سَائِرُ » بِمَعْنَى بَاقٍ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ خَيْرَ اللَّحْمِ حَصْلُ فِيهِ ، فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ .

- قال أبو عَامِرٍ : وَكَانَ سَهْلٌ يَقُولُ : مَنْ بِهِ جِرَاحَةٌ فِي وَجْهِهِ ، لَا يُحْكِنُهُ غَسْلُهَا ، فَإِنَّ التَّيْمُمَ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى غَسْلِ الْيَدِ ؛ لِأَجْلِ التَّرْتِيبِ .

- قلتُ : أَيْ وَهُوَ مُخَدِّثُ الْحَدِيثِ الْأَمْرِ . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي الْمَذْهَبِ ، وَوَرَاءَهُ وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ : أَحَدُهُمَا ، يَتَعَيَّنُ تَقْدِيمُ الْغَسْلِ ؛ وَالثَّانِي ، بِتَخْيِيرِ » .

- (١) اخْتَلَفَ الْمُرَاجِعُ فِي تَسْبِيَةِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى مَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الْخَزَاعِيِّ ، أَوْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . انْظُرْ : أُمَالِي الْمُرْتَضَى ٢/٢٦٩ ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ١/٥٨ ، الرُّوضُ الْأَنْفُ ١/٩٤ ، سِيرَةُ ابْنِ عِشَامٍ ١/١٣٦ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١/٧٦ (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ) ، الْأَسَانُ (سَرْنَت) ٢/٤٧ (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ) ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٦٢١ (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ) ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٨٣ (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ) .

- (٢) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ : د ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

قلت: إذا كان يريد عمرو العُلى في ذلك الزمان هو المشهور، فما أبعد سهل، بل ما قاله هو الصواب، والألف واللام في أنريد تنصرف إلى اليهود، والمهود عندهم، المشهور لديهم تريد عمرو العُلى .

ثم أنت ترى البيت، كيف أورده ابن الصلاح، «رجال مكة مسنتون عجاف»، ومن خط شيخنا الحافظ الثبتي أبي الحجاج المزني نقلته، والقصيدة مكسورة الفاء، فيحتاج حينئذ إلى التحمل والتأويل في كسر الفاء من «عجاف»، وهي صفة «مسنتون» الذي هو خبر «رجال مكة»، والناس كذلك ينشدون البيت، ويستشكلونه، والذي رأيت في السيرة، في أصول ممتدة صحيحة؛ ما نصه^(١):

عمرو العُلى هم التريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف

وعزاها ابن إسحاق لشاعر من قریش^(٢)، لم يعينه، وعلى هذا، لا إشكال فيه .

(فرع من باب الإقرار)

• عن الأستاذ أبي الطيب، قال القاضي أبو سعد الحروري: إن الشيخ أبا الطيب، بمعنى تسهلاً الصلوكي فيما أحسب، وافق أبا حنيفة على أن من قال في جواب المدعى عليه بالنصب: «ما غضبت من أحد قبلك، ولا بعدك» يكون مقرراً له بالنصب .

والمحزوم به في الرافعي، و«شرح المنهاج» للوالد، أنه ليس بإقرار .

ونافل هذه المقالة عن ابن الصلوكي، فيما أحسب، هو القاضي أبو عاصم العبادي، فتبينه تلميذه القاضي أبو سعد، وقد وافق أبو الطيب أبا حنيفة في مسائل من هذا النوع، ينكرها بعض أصحابنا، أو كثير منهم .

(١) هذه رواية ابن هشام، ورواية السهلي أيضا .

(٢) في رواية ابن هشام: «فقال شاعر من قریش، أو من بعض العرب» .

• منها ، لو قال : أعطني الألف التي لي عليك ، قال : نعم .
وافق أبو الطيب [الصمكوكي] ^(١) أبا حنيفة أنه إقرار .

• ومنها ، لو قال في الجواب : لقد عممتني بهذا ، أو ما أكثر ما يتقاساني به ، أو والله لأقضيَنَّكَ .

وافق أبو الطيب أبا حنيفة على أنه إقرار .

وفي الرافعي بعد أن نقل عن أبي حنيفة في هذه الصورة ، وما شابهها ، قوله بأنها إقرار :
إن أصحابنا يختلفون ، واليسلُ إلى موافقته في أكثر الصور أكثر . ولم يُبين الأكثر الذي ^(٢) ميلهم إلى موافقته فيه .

• أما لو قال : على ألف إلا أن يبدؤ لي . فهل هو إقرار ؟

هذه المسألة ليست في الرافعي ، وحكى النووي فيها وجهين في « زوائد الروضة »

عن « المدة » و « البيان » ، وقال : لعل الأصح أنه إقرار .

وجزم الشيخ الإمام الوالد في « شرح المنهاج » بتصحيحه ، فقال : إقرار في الأصح ، والشهور في المذهب ، المنصوص خلاف ما صححناه ، ولا نعرف ما صححناه عن أحد من أصحابنا ، إلا عن أبي الطيب الصمكوكي ، وهو معروف به ، وإنما أشار صاحبنا ^(٣) « المدة » و « البيان » بالوجهين إلى قوله مع مقابلة .

قال القاضي أبو سعد في « الإشراف » إذا قال : على ألف ، إلا أن يبدؤ لي ، فهو استثناء صحيح ، نص عليه الشافعي ، وهو قول أبي حنيفة ، والشيخ أبو الطيب لم يصحح هذا الاستثناء ، فجعله بمنزلة : على عشرة إلا عشرة ؛ لأنه استثناء بدفع الجميع ، والشافعي قاسه على قوله : إن شاء الله . وهو يمنع الوجوب . انتهى .

فهذا المنقول في المسألة ، غير أن قياسها على « إن شاء الله » لا يتضح كل الوضوح ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في المطبوعة : « الدين » . والمثبت في : د .

(٣) في المطبوعة : « صاحب » ، والتصويب من : د .

فإن بينهما فارقاً من جهة أن قوله : « إِنْ أَنْ يَبْدُوَ لِي » مع ^(١) قوله : « عَلَى أَنْفٍ » مما ^(٢) يتهاافت ^(٣)؛ فإن ثبوت الشيء على المرء لا يتوقف على أن يبدو له ، بخلاف مشيئة الله . فأملاً ماصححه النووي ، وشيخنا أوجه ، غير أن الظن أنهما لو اطلعا على أن المنصوص الشهور خلافه ، لوقفنا عن التصحيح ^(٤) ، أو لأمعنا النظر في المسألة إمعاناً زائداً ، فلا ينبغي أن يُعتمد تصحيحهما في هذه المسألة ؛ إلا بمد إحكام النظر .

● ونظيرُ المسألة لو قال : متى تقضى حقى ؟

فقال : غداً .

جعلها الرافعي مثل الصور التي قال أبو حنيفة ، إنها إقرار ، وأن الأصحاب مختلفون ، وميلهم إلى وفاقه في الأكثر أكثر ، والمقتصر على النظر في كلامه هذا يحسب أن الراجح عندنا في هذه الصورة أنها إقرار ، ومنقول المذهب أنها غير إقرار .

قال القاضي أبو سعد : يحتمل أنه أراد : غدا في نار الله تعالى أقضى حقك ؛ لأنك ظلمتني في هذه الدعوى ، ويحتمل : أجيب غداً ، أو غداً يتبين خطوك .

وقال القاضي يشرح الروباني : يحتمل أن يريد : غدا يكون غائباً أو ميتاً .

قلت : وهب أنها احتمالات بعيدة ، إلا أن الإقرار يُدنى ^(٥) على اليقين .

● ومنها ، لو قال : أَسْرَجُ دَابَّةَ فلانٍ هذه ؟

قال : نعم .

أو : أَخْبَرَنِي زيدٌ أن لي عليك [الفا] ^(٦) فقال : نعم .

فضية كلام الرافعي أنه إقرار ، وصرح كلام القاضي أبي سعد أنه على الخلاف ، وظاهره أن جادة المذهب أنه غير إقرار ، وأنه لا يقول بكونه إقراراً من أصحابنا غير أبي الطيب

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أن » ، والمثبت في : د . (٢) في د : « فيها » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « تهافت » ، والمثبت في : د . (٤) في المطبوعة : « التصحيح » ، والمثبت في : د .

(٥) في المطبوعة : « مبنى » ، والمثبت في : د . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

الصُّلُوكِيَّ ، وأنه وافق [فيه] ^(١) أبا حنيفة ، فليَنظُر الناظرُ هذه الألفاظ ، وليشهِمها ^(٢) فكرياً ، وكشفاً ؛ فإن لم استوعِب النظر فيها ، ولم أَمِنَ فيها كُتُب المذهب ، ولا ينبغي لأحد أن يقتصر فيها ^(٣) على الرافعي ، و«الروضة» ، فإن كلام مَنْ ذكرناه يدلُّ على أن جادة المذهب على خلاف ما يفهمانه .

اتمى الجزء الرابع من طبقات ابن السبكي ويليهِ الجزء الخامس وأوله ترجمة
﴿ شبيب بن عثمان بن صالح ﴾ من بقية الطبقة الرابعة

(١) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « ويشمها » ، والثبت في : د .
(٣) في الطبوعة : « عليها » ، والثبت في : د .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٦٥	٢٤٧ أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله .
٧٦	٢٤٨ أحمد بن الحسن بن أحمد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ . المحدث أبو عمرو الحيرى .
٧٧	٢٤٩ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد الفقيه ، الهمداني .
١٦٨	٢٥٠ أحمد بن الحسين بن علي ، الحافظ ، أبو بكر البيهقي ، النيسابوري ، الخمروجردي .
١٣١٢	ومن المسائل والفوائد عن البيهقي مسألة صوم رجب .
١٥١٤	لا يقرأ الحائض والجنب شيئاً من القرآن .
١٦١	مسألة بيع المكاتب إذا رضي .
١٧١٦	٢٥١ أحمد بن الحسين الفناكي ، أبو الحسين الرازي .
١٨١٧	٢٥٢ أحمد بن سهل ، أبو بكر النيسابوري السراج .
٢٥١٨	٢٥٣ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني .
٢٥٢٢	ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم
٢٦٢٥	٢٥٤ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر ، الثائبي ، البخاري .
٢٧٢٦	٢٥٥ أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ ، أبو البركات .
٢٧	٢٥٦ أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ، أبو منصور .
٢٨	٢٥٧ أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد البيهقي .
٣٩٢٩	٢٥٨ أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب .
٣٩٣٨	ومن الفوائد عن الخطيب .
٤٠٣٩	٢٥٩ أحمد بن علي بن الحسين الطريثي ، أبو بكر ، البغدادي ، ابن زهراء .
٤١	٢٦٠ أحمد بن علي بن عبد الله ، أبو بكر ، الطبري ، الزجاجي .

- رقم الترجمة
 ٢٦١ أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السُّلَمَانِي ، البخاري ، البَيْكَنْدِي . ٤٣ ، ٤٢
 ٢٦٢ أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي . ٤٥-٤٣
 ٤٥ التَّلُوطُ بالغلَام الملوكة .
 ٢٦٣ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوْبِه ، أبو بكر الزَّنْجَانِي . ٤٦ ، ٤٥
 ٢٦٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الخَوَارَزْمِي ، الحافظ ، البرْقَانِي . ٤٨ ، ٤٧
 ٢٦٥ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسن ، الضَّبِّي ، ابن المَحَامِلِي . ٥٦-٤٨
 ٥٦-٥٢ المنقول عن المنقح .
 ٢٦٦ أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الوَصِيلِي . ابن فرغان . ٥٧
 ٢٦٧ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النِّسَابُورِي ، التَّمَلِّسِي . ٥٩ ، ٥٨
 ٥٩ ومن المسائل عنه .
 ٢٦٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد ، اللَّائِيْنِي . ٦٠ ، ٥٩
 ٢٦٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُوْبِه ، أبو حامد ، الأُسْتَوَانِي . ٦١ ، ٦٠
 ٢٧٠ أحمد بن محمد بن أحمد ، الإسْفَرَايِينِي ، أبو حامد . ٧٤-٦١
 ٦٦ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد .
 ٦٨ ، ٦٧ تنبيه عجيب .
 ٧١-٦٨ ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه .
 ٧٣-٧١ مسائل مُعَقِّمَت على الشيخ أبي حامد .
 ٧٤ ، ٧٣ تعارض بين يَمْتَنِي الرُّق والخربة .
 ٢٧١ أحمد بن محمد بن أحمد ، القاضي ، أبو العباس ، الجُرْجَانِي . ٧٦-٧٤
 ٧٧ ، ٧٦ ومن المسائل القريبة ، والفوائد المجيبة عنه .
 ٢٧٢ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس الرُّوبَانِي . ٧٨ ، ٧٧
 ٢٧٣ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الشَّجَاهِي ، النِّسَابُورِي . ٧٨
 ٢٧٤ أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر ، الفُورَكِي . ٧٩

- ٢٧٥ أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر بن البخاري .
 ٨٠، ٧٩
- ٢٧٦ » بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر ، البستي .
 ٨٠
- ٢٧٧ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأبيوردي .
 ٨١
- ٢٧٨ » بن محمد بن عبد الواحد ، القرشي ، التميمي الروروذي ، المنكدري .
 ٨٢
- ٢٧٩ » بن محمد بن محمد ، السرخسي ، أبو حامد ، الشجاعي .
 ٨٣
- ٢٨٠ » بن محمد بن علي ، أبو سعيد ، الخوارزمي ، الضري .
 ٨٤، ٨٣
- ٢٨١ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد الهروي .
 ٨٥، ٨٤
- ٢٨٢ » بن محمد بن محمد ، أبو منصور ، ابن الصباح ، البغدادي .
 ٨٧-٨٥
- ومن مسائل القاضي أبي منصور .
 ٨٧، ٨٦
- ٢٨٣ أحمد بن محمد ، الشيخ أبو حامد ، الغزالي ، القديم ، الكبير .
 ٩٠-٨٧
- ٢٨٤ » بن محمد الشقاني .
 ٩٠
- ٢٨٥ » بن محمد ، الطوسي ، أبو حامد ، الراذكاني .
 ٩١
- ٢٨٦ » بن منصور بن أبي الفضل ، أبو الفضل ، الضبيعي ، السرخسي .
 الهودي .
 ٩٢، ٩١
- ٢٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو النصر الإسماعيلي .
 ٩٣، ٩٢
- ومن الرواية عنه .
 ٩٣
- ٢٨٨ محمد بن أحمد بن سعيد ، المقيلي الكافي ، القاضي ، أبو عبد الله ،
 الكمي .
 ٩٤، ٩٣
- ٢٨٩ محمد بن أحمد بن شاكر ، الفطاني ، أبو عبد الله الحنري .
 ٩٥
- ٢٩٠ محمد بن أحمد بن شاده ، أبو عبد الله الأصمباني ، القاضي ، الرودوشي .
 ٩٦، ٩٥
- ٢٩١ — محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور ، الروياني .
 ٩٦
- ٢٩٢ محمد بن أحمد بن العباس ، الفارسي ، القاضي ، أبو بكر ، البيضاوي .
 ١٠٢-٩٦
- ذكر نجب ، وفوائد من مصنفات هذا الرجل
 ٩٨
- مسألة الصيغة في الشهادة على الرنا .
 ١٠٢-٩٨

- رقم الترجمة
 ٢٩٣ محمد بن أحمد بن عبد الباقي . . . ابن طوق ، أبو الفضائل ، الرّبيعي ،
 الموصلي .
 ١٠٣، ١٠٢
- ٢٩٤ محمد بن أحمد بن عيسى ، القاضي ، أبو الفضل ، السّعدى ، الهنّدي .
 ١٠٣
- ٢٩٥ محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين ، الضّبي ، الحاملي .
 ١٠٤، ١٠٣
- ٢٩٦ محمد بن أحمد بن محمد ، الهروي ، القاضي ، أبو عاصم ، العبّادي .
 ١١٢-١٠٤
- ومن الرواية عنه ، ومى عزرة .
 ١٠٨-١٠٥
- ومن انساب ، والفرائد ، والفوائد عن أبي عاصم .
 ١٠٩، ١٠٨
- البحث عن «ثم» هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع
 المطلق .
 ١١٢-١١٠
- ٢٩٧ محمد بن أحمد ، أبو القاسم ، الشّعري ، الطّوي .
 ١١٣
- ٢٩٨ » » أحمد ، أبو سعيد ، النّسوي .
 ١١٣
- ٢٩٩ » » أحمد ، المروزي ، أبو الفضل ، التّيمي .
 ١١٣
- ٣٠٠ » » إبراهيم بن الحسين ، الشّنداق ، الكاكي ، أبو الحسين .
 ١١٤
- ٣٠١ » » إدريس بن محمد ، ابن ذيب ، أبو بكر ، الحافظ .
 ١١٥، ١١٤
- ٣٠٢ » » أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو الفضل ، الجارودي ، الهروي .
 ١١٦، ١١٥
- ٣٠٣ » » أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله ، الحلّبي ، الجاساني .
 ١١٦
- ٣٠٤ » » أحمد ، الصّعلوكي ، كال الدين ، أبو سهل .
 ١١٧
- ٣٠٥ » » أحمد ، الحوفي ، أبو عبد الله ، الحمدني .
 ١١٨
- ٣٠٦ » » إبراهيم ، أبو عبد الله ، الصّانعي .
 ١١٨
- ٣٠٧ » » إسماعيل بن محمد ، الإستراباذي ، أبو حاجب .
 ١١٩
- ٣٠٨ » » إسماعيل بن محمد ، القاضي ، أبو علي بن أبي عمرو ، المراقي ،
 الطّوي .
 ١٢٠، ١١٩
- ٣٠٩ » » بكر بن محمد ، أبو بكر ، الطّوي ، النّوفاني .
 ١٢١
- ٣١٠ » » بيان بن محمد ، الأميدي ، الكازروني .
 ١٢٣، ١٢٢

- رقم الصفحة
١٢٣، ١٢٢
- ومن الرواية عنه .
- ١٢٥-١٢٣ ٣١١ محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر ، الحَجَنْدِيُّ .
- ١٢٥ ٣١٢ » » حامد ، أبو عبد الله بن حنار .
- ١٢٥ ٣١٣ » » حسان بن الحسن ، أبو المحاسن ، الحَقَّام ، الواعظ .
- ١٢٦ ٣١٤ » » الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المَرْوَزِيُّ ، المِهْرَبَنْدَقَشَانِي .
- ١٢٧، ١٢٦ ٣١٥ » » الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطُّوسِي .
- ١٣٥-١٢٧ ٣١٦ » » الحسن بن فُورَك ، أبو بكر ، الأنصاري ، الأصبهاني .
- ١٣٣-١٣٠ ذكر شرح حال الحنة المشار إليها .
- ١٣٤، ١٣٣ ومن الرواية عنه ، من حديثه ، عن ابن خُرَزَاد .
- ١٣٤ ومن كلام الأستاذ أبي بكر .
- ١٣٥، ١٣٤ ومن الفوائد ، والمسائل عنه .
- ١٣٦ ٣١٧ محمد بن الحسين بن محمد ، المَرْوَزِيُّ ، أبو بكر ، ابن القاضي الحسين .
- ١٤٠-١٣٦ ٣١٨ محمد بن الحسين بن محمد ، الرُّوَدْرَاوَرِي ، أبو شجاع ، الوزير .
- ١٤٣-١٤٠ ٣١٩ محمد بن الحسين بن محمد ، القاضي ، أبو عمر ، البَسْطَارِي .
- ١٤٣ ومن الرواية عنه .
- ١٤٧-١٤٣ ٣٢٠ محمد بن الحسين بن موسى ، الأَزْدِيُّ ، أبو عبد الرحمن السَّلَمِي ،
- ١٤٧-١٤٤ النِّيسَابُورِي .
- ومن القول فيه ، له ، وعليه .
- ١٤٧ ٣٢١ محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور ، التَّكَلَم .
- ١٤٩، ١٤٨ ٣٢٢ » » داود بن محمد ، الدَّأُوْدِي ، أبو بكر .
- ١٤٩ ٣٢٣ » » زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِي .
- ١٥١، ١٥٠ ٣٢٤ » » سلامة بن جعفر ، القاضي أبو عبد الله ، القُضَاعِي .
- ١٥٢، ١٥١ ٣٢٥ » » عبد الله بن أحمد ، البَسْطَارِي ، الرَّزْجَاهِي .
- ١٥٤-١٥٢ ٣٢٦ » » عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو عبد الله ، البَيْضَاوِي .

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ٣٢٧ محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن، ابن اللبَّان، الفرَّصِيّ، الفقيه. ١٥٤، ١٥٥
- ٣٢٨ » » عبد الله بن محمد بن حدوديه، أبو عبد الله، الحاكم، ابن البيَّع. ١٥٥-١٧١
- ذكر البحث عما رُوي به الحاكم من التشيع ١٦١-١٧١
- ٣٢٩ محمد بن عبد الله بن مسعود، المَسْعُودِيّ، أبو عبد الله، المَرْوَزِيّ. ١٧١-١٧٤
- البحث عن حال المَسْعُودِيّ المُتَكَرِّر ذكره في كتاب البيان. ١٧٣، ١٧٤
- ومن الغلط عن المَسْعُودِيّ. ١٧٤
- ٣٣٠ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر، النَّسَوِيّ. ١٧٥-١٧٧
- ٣٣١ محمد بن عبد الرزاق المَخْوَائِيّ. ١٧٧، ١٧٨
- ٣٣٢ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، النَّيْلِيّ. ١٧٨، ١٧٩
- ومن الفوائد عنه. ١٧٩
- ٣٣٣ محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف، الطَّبْرِيّ، السَّلْمِيّ. ١٧٩، ١٨٠
- ومن الفوائد عن أبي خلف ١٨٠
- ٣٣٤ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله، أبو الحسن، الأصبهاني، الأرْدَسْتَانِيّ. ١٨٠-١٨٢
- ومن الفوائد عنه. ١٨٢
- ٣٣٥ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج، الدَّارِيّميّ. ١٨٢-١٨٨
- ومن القرائب عنه. ١٨٤، ١٨٥
- وهذه فوائد حضرتني من كتاب « الاستذكار ». ١٨٥
- فائدة. ١٨٥-١٨٨
- ٣٣٦ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر، البيَّع، ابن الصَّبَّاح. ١٨٨، ١٨٩
- ٣٣٧ » بن علي بن حامد، أبو بكر، الشَّاشِيّ. ١٩٠
- ٣٣٨ » بن علي بن الحسن، أبو الحسن، ابن أبي الصَّقَر، الواسِطِيّ. ١٩١، ١٩٢
- ٣٣٩ » بن علي بن عبد الواحد، أبو غالب، ابن الصَّبَّاح. ١٩٢
- ٣٤٠ » بن علي بن عمر، أبو بكر، ابن الرَّاغِيّ. ١٩٣
- ٣٤١ » بن الفرج بن منصور، السَّلْمِيّ، أبو الفنايم، الفَارِجِيّ. ١٩٣، ١٩٤

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ٣٤٢ محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ، أبو بكر ، الصفار . ١٩٥ ، ١٩٤
- ٣٤٣ » بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد ، الناصحي ، النيسابوري . ١٩٥
- ٣٤٤ » بن محمد بن عبد الله ، القاضي أبو الحسن ، البضاوي . ١٩٦
- ٣٤٥ » بن محمد بن عبد الله الهروي . القاضي ، أبو منصور ، الأزدي ، المهلبي . ١٩٧ ، ١٩٦
- ٣٤٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، اليميني ، أبو حامد . ١٩٨
- ٣٤٧ » بن محمد بن يحيى ، أبو طاهر ، الزبائدي . ٢٠١ - ١٩٨
- فوائد ، ومسائل عن أبي طاهر . ٢٠١
- ٣٤٨ محمد بن المظفر بن بكران ، الحموي ، القاضي ، أبو بكر ، الشامي . ٢٠٢ - ١٠٥
- ٣٤٩ » بن منصور بن عمر ، الكرخي ، أبو بكر ، البغدادى . ٢٠٦
- ٣٥٠ » بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البندنجي . ٢٠٧
- ٣٥١ » بن هبة الله بن الحسن ، اللالكائي ، أبو بكر ، الطبري ، البغدادى . ٢٠٧ ، ٢٠٨
- ٣٥٢ محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل بن الموفق . ٢٠٨ - ٢١٠
- ٣٥٣ » بن يحيى بن سرافة ، أبو الحسن ، المامري ، البصري . ٢١١ - ٢١٤
- ومن الغرائب ، والفوائد عنه . ٢١٤ - ٢١٤
- ٣٥٤ محمد بن يوسف بن الفضل ، الشالنجي ، أبو بكر ، الجرجاني ، القاضي . ٢١٤
- ٣٥٥ » بن أبي سهل الطوماني . ٢١٤
- ٣٥٦ إبراهيم بن علي بن يوسف ، الفيروزآبادي ، أبو إسحاق ، الشيرازي . ٢١٥ - ٢٥٦
- ومن الروايات ، والفوائد عنه . ٢٢٩ - ٢٣٦
- مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، والشيخ أبي عبد الله الدامغانى . ٢٣٧ - ٢٤٥
- مناظرة أيضاً ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله الدامغانى . ٢٤٥ - ٢٥٢
- مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، وبين الشيخ أبي إسحاق بنيسابور . ٢٥٢ - ٢٥٦

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٥٦-٢٦٢	٣٥٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإسفراييني .
٢٥٩ ، ٢٦٠	ذكر نخب ، وفوائد عنه .
٢٦١ ، ٢٦٢	مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ، والقاضي عبد الجبار الميزلي .
٢٦٢ ، ٢٦٣	٣٥٨ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الطوسي .
٢٦٣	٣٥٩ إبراهيم بن محمد بن موسى ، أبو إسحاق ، الطهراني ، السروي .
٢٦٤	٣٦٠ إبراهيم بن المظفر ، الشهرستاني ، أبو إسحاق .
٢٦٥ ، ٢٦٤	٣٦١ إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ ، أبو يعقوب ، القزويني ، الترخيضي ، الهروي .
٢٦٦ ، ٢٦٥	٣٦٢ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الضرير ، الحيري ، النيسابوري .
٢٦٦	٣٦٣ إسماعيل بن أحمد النوكاني ، الطريثي .
٢٦٦ ، ٢٧٠	٣٦٤ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، القزويني ، أبو محمد .
٢٧٠ ، ٢٧١	٣٦٥ إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم ، النوقاني ، النيسابوري .
٢٧١ ، ٢٩٢	٣٦٦ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان ، الصابوني .
٢٨٥	ومن الفوائد عنه
٢٨٥ ، ٢٩٢	وهذه وصيته ، وقد وجدت بها بدمشق ، عند دخوله إليها حاجاً .
٢٩٣	٣٦٧ إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الإسماعيلي ، أبو سعد ، الأطروش .
٢٩٣ ، ٢٩٤	٣٦٨ إسماعيل بن علي بن المثنى ، أبو سعد ، الإسفراييني .
٢٩٤	٣٦٩ إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد ، الفصيلي .
٢٩٤ ، ٢٩٦	٣٧٠ إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، الإسماعيلي ، أبو القاسم .
٢٩٦	٣٧١ بكاي بن جعفر بن بكاي ، أبو منصور ، الجليلي .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٩٧	٣٧٢ بَدِيل بن علي بن بَدِيل ، الْبَرَزَنْدِي .
٢٩٨، ٢٩٧	٣٧٣ جعفر بن بَايَ ، أبو مسلم ، الْحِلْمِي .
٢٩٨	٣٧٤ جعفر بن القاسم بن جعفر . القاضي ، أبو محمد .
٢٩٩	٣٧٥ جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ، أبو الخير ، الْمَرْوَزِي .
٣٠٢-٢٩٩	٣٧٦ حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان ، الرئيس ، أبو علي ، النِّيمِي ، الْحَاجِّي .
٣٠٢	ومن الفوائد عنه .
٣٠٣، ٣٠٢	٣٧٧ الحسن بن أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو علي ، الْكَثِّي ، الشَّيرَازِي .
٣٠٣	٣٧٨ الحسن بن أحمد بن الحسن ، الطَّرَافِي ، أبو محمد .
٣٠٤	٣٧٩ الحسن بن الحسين بن حَمَّكَان ، أبو علي ، الْهَمْدَانِي .
٣٠٥، ٣٠٤	٣٨٠ الحسين بن الحسين بن محمد (ابن رَامِينَ) ، القاضي ، أبو محمد ، الْإِسْثَرَابَادِي .
٣٠٧، ٣٠٥	٣٨١ الحسن بن عبد الله (عبيد الله) ، أبو علي ، الْبَنْدَرِي .
٣٠٧، ٣٠٦	ومن الفوائد ، والفرائب عنه .
٣٠٨، ٣٠٧	٣٨٢ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، النَّهْيِي ، أبو محمد .
٣٢٨-٣٠٩	٣٨٣ الحسن بن علي بن إسحاق ، الطُّوسِي ، الوزير ، أبو علي ، نِظَام الْمُلْك .
٣٢٧-٣٢٣	شرح حال مَقْتَل نِظَام الْمُلْك ، رحمه الله تعالى .
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الرواية ، والفوائد عن نِظَام الْمُلْك .
٣٣١-٣٢٩	٣٨٤ الحسن بن علي بن محمد ، الْأَسْثَد ، أبو علي ، الدَّقَّاق .
٣٣١، ٣٣٠	ومن كلامه
٣٣٢، ٣٣١	٣٨٥ الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، أبو علي ، الرَّجَاجِي .
٣٣٢	٣٨٦ الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي ، السَّائِي .
٣٣٣	٣٨٧ الحسن بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله ، ابن الْبَقَال .
٣٤٣-٣٣٣	٣٨٨ الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، أبو عبد الله ، الْحَلِيمِي .
٣٣٩، ٣٣٨	ومن مسائل الْحَلِيمِي .

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآنومى = أحمد بن عبد الله الفقيه

الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر)

آدم (عليه السلام) ٢٨٨، ١٣١

الأمدى = أبو الحسن

محمد بن بيان الكازرونى

الأملى = أحمد بن عمرو بن الخليل

إبراهيم بن أحمد الروزى (أبو إسحاق) ٣٤٧، ٢١٧

إبراهيم بن جعفر (المتقى لله) ٢٩٦

أبو إبراهيم بن أبي الحسن بن ظفر الحسينى ، السيد ٢٨٠

إبراهيم بن حمزة ١٥٩

» خالد (أبو نور) ١٨٥

» سعد ٣٤٠

» سميد الخيال (أبو إسحاق) ٣٨٥، ٩٥

» شيبان بن محمد الدمشقى (أبو طاهر) ٢٢٣

» أبى طالب ١٥٩

» طلحة بن عبد الله بن ممر ٣٤٠

» العباس الصولى ٣٤١، ٣٤٠

» عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين ابن الفركاح) ٣٦٥، ٢١٤، ٢١٣، ٧٠، ٦٩

» عبد الله بن خرشيد قوله ١٨١

» عبد الله (ابن أبى الدم) ١٧٣، ١١٠، ٧٣، ٧٢

» على البصرى المجيمى (أبو إسحاق) ٢١١

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (أبو إسحاق) ١٦، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥،
 ٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٢، ١١٧، ١٢٥، ١٥٢،
 ١٥٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣،
 ٣٢٤، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو إسحاق) ١٠٢، ١٩٢، ١٩٤، ٣٨٣
 » محمد (صل الله عليه وسلم) ١٤٠

» محمد بن إبراهيم الإسفرائيني (أبو إسحاق) ١٠٤، ١٠٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٤،
 ٢٧٦، ٣١٤، ٣٧٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطومسي (أبو إسحاق) ٢٦٢، ٢٦٣
 » محمد بن أحمد النصرايازي (أبو القاسم) ٣٢٩
 » محمد الأرموي ١٦٦

أبو إبراهيم = محمد بن الحسن بن محمد البالوي
 إبراهيم بن محمد الذهبي، أبو الطاهر (صاحب ابن الأعرابي) ١٨١

» بن محمد بن عبدك الإسفرائيني الشعرائي ٦٦، ٦١
 » بن محمد بن علي بن الشاة (أبو القاسم) ٣٥٨
 » بن محمد القراب (أبو إسحاق) ١١٥
 » بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٨
 » بن محمد بن موسى المظهرى السروي (أبو إسحاق) ٢٦٣
 » المروارودي ٣٠٧، ٣٠٨
 » بن المظفر الشهرستاني (أبو إسحاق) ٢٦٤
 » بن المنذر ١٢٣، ١٨٥
 » بن المهاجر ٥٠
 » الهجري ٣٤٠

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو النعاس)

= سهل بن أحمد بن محمد الطوسي (أبو عبيد)

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

محمد بن عبد الحميد المقرئ

أبو يعقوب

الأثرم = أحمد بن محمد بن حماد البصري (أبو العباس)

ابن الأثير = علي بن محمد (المؤرخ)

أنير الدين = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ٦١، ٩٢، ١١٥،

١٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٦٧، ٣٨١

أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، ابن شاذان (أبو بكر) ٧٤، ١٠٣، ١٨٣

أحمد بن إبراهيم العبقسي الكوفي ١٨١

أحمد بن إبراهيم السكندی ١٩

أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص (أبو العباس) ٣٣١، ٣٤٤، ٣٧٢

أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس (القادر بالله) ٦٥، ٦٤، ١٤٢، ٣٤٩

أم أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله) = تقي

أحمد بن إسحاق الصبغى النقيه (أبو بكر) ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢

أحمد بن إسماعيل الزباطى ٢٩٥

أحمد بن إسماعيل المدني ١٢٢

أحمد بن بربال ١٥٠

أحمد بن بشر بن عامر المروالروذى (أبو حامد) ٣٠٤

أحمد بن بندار الشمار ١٩

أحمد بن أبي جعفر القاضي ٢٩٣

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ١٤١، ١٥٣، ٣٠٤

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضي (أبو بكر بن أبي علي) ٦، ٧، ١٧، ٢٩،

٧٨، ١٥٨، ١٦١، ١٩٥، ٢٦١، ٢٧٣

أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ٨٧

أحمد بن الحسن الكرجي (أبو طاهر) ٧٥

أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ٣١٤

أحمد بن الحسين ٣٣٤

أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الحمذاني (أبو حامد) ٧

أحمد بن الحسين الرازي الحافظ (أبو زرعة) ٣٧٩، ٢٣٠

أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي ١٢٢

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخسروجردي (أبو بكر) ١٦٨، ١٦٧،

٢٨٣، ٢٧٦، ٢٧١، ٢٦٣، ٢٥٦، ١٩٩، ١٥٧، ١٥٢، ١٤٤، ١٤١، ١٢٩، ٥٩

٣٩٤، ٣٧٦، ٣٤٠، ٣٣٩، ٢٨٤

أحمد بن الحسين الفناكي الرازي (أبو الحسين) ١٦، ١٧

أحمد بن الحسين الكسار (أبو نصر) ٢٩، ٧

أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (أبو بكر) ٢٩٧، ٢٨٤، ١٨٢، ١١٥، ٥٨

أحمد بن الحسين الحمذاني ، بديع الزمان (أبو الفضل) ١٦٠

أحمد بن سلامة الرطبي (أبو العباس) ١٢٤، ٢٢٠

أحمد بن سليمان ٤٢

أحمد بن سليمان النجاد (أبو بكر) ١٠٣

أحمد بن سهل بن أيوب ١٣٣

أحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) ٦٧

أحمد بن سهل النيسابوري السراج (أبو بكر) ١٨١، ١٧

أحمد بن شعيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن) ١٧٠، ١٥٩، ١٠٨، ١٤، ٩

أحمد بن صالح المصري ١٦٥

أحمد بن طارق ٢٥٩

أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني (أبو الفضل) ٢٦٥

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٧٢

- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ١٤١، ١٤٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ابن أخى ابن وهب) ١٦٧
 أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين) ٣٧٨
 أحمد بن عبد الله الآبنوسى الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأسبهاني الصوفي الحافظ (أبو نعيم) ١٨-٢٥، ٢٩، ١٨١، ٣٨٨
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاني البخارى (أبو نصر) ٢٥، ٢٦، ٨٤
 أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملى (أبو عبد الله) ٣٨٢
 أحمد بن عبد الله بن سليمان الممرى (أبو الملا) ٢٣٢
 أبو أحمد = عبد الله بن عدى الجرجاني
 أحمد بن عبد الله بن على الممرى (أبو البركات) ٢٦، ٢٧
 » عبد الله (الستظهر بالله) ٢٢٢، ٣٢٦
 » عبد الله النعمى ٢٦٥
 » عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧، ٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤،
 ١٥٠، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٥٧
 » عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ (أبو منصور) ٢٧
 » عبيد الله بن كادش (أبو المز) ٢٩٧
 أبو أحمد = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى
 أحمد بن عثمان الأدي ١٩٧
 » على الأبيوردى (أبو سهل) ٤٣-٤٥، ١٢٤
 » على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥، ٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤،
 ٢٦، ٢٩-٣٩، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٠، ٦٢، ٧٤، ٨٠-٨٣، ٩٦،
 ٩٧، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٦-
 ١٦٨، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٦٥،
 ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤-٣٠٦، ٣١٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٣،
 ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨

أحمد بن علي بن حامد البهقي (أبو حامد) ٢٨

» » علي بن حسنويه القرني ١٤٣

» » علي بن الحسين الطريثي السند الصوفي البغدادي، ابن زهراء (أبو بكر) ٤٠، ٣٩

» » علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ١٢٩، ١٥٧

» » علي بن عبد الله الطبري الزجاجي (أبو بكر) ٤١، ٢١٨

» » علي بن عمرو السليمان البخاري البيكندی الحافظ (أبو الفضل) ٤٤، ٤٢، ٤١

» » علي الفقيه (أبو محمد) ١١

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٧٠، ٧١، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٨،

٣٦٧، ٣٩٦، ٣٩٩

» » عمرو بن الحليل الأملي ٩٣

» » عمرو بن عبد الله الأموي (أبو الطاهر) ١٢٣

» » هياض ١٧٠

» » فارس اللقوي (أبو الحسين) ٣٧٩، ٣٨٨

» » الفتح بن عبد الله الموصلي، ابن فرغان (أبو الحسن) ٥٧

» » الفضل المميز ١٢٤

» » الفضل الناظر ١١٥

» » محمد بن إبراهيم بن سهل القراب (أبو بكر) ١٠٥، ١٠٦

» » محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (أبو إسحاق) ٥٨، ٥٩

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٦، ٢٥، ٢٦، ٤٨، ٤٩، ٥٧،

٦١ - ٧٤، ٧٩، ٨١ - ٨٣، ٩١، ١٠٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٨٣،

١٨٨، ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٣،

٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٠

أحمد بن محمد بن أحمد البردائي الحافظ (أبو علي) ٣٢، ٣٦

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الطريفي

- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلوويه الأستوائى (أبو حامد) ٦٠ ، ٦١
 » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجباني (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٦
 » محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج (أبو الحسن) ٢٧ ، ١٤٣
 » محمد بن أحمد العتيقي (أبو الحسن) ٢٦ ، ٢٠٢
 » محمد بن أحمد الجرجاني القاضي (أبو العباس) ٧٤ - ٧٧ ، ٢١٩
 » محمد بن أحمد الرويانى (أبو العباس) ٧٧ ، ٧٨
 » محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ (أبو بكر) ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ، ابن المحاملى (أبو الحسن) ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
 ٧٦ ، ٩٩ ، ٣٤٤ ، ٣٩٠
 أحمد بن محمد بن أحمد الماليفي المحدث الحافظ الزاهد ، طائوس الفقراء (أبو سعد)
 ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٥
 أحمد بن محمد بن أحمد الموسياياذى (أبو العباس) ٢٩٣
 » محمد بن إسحاق الأنطاقي (أبو العباس) ٦٠
 » محمد بن إسحاق الدينورى الحافظ (أبو بكر) ٣٧٩
 » محمد الإسفزارى (أبو حامد) ٦٧
 » محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى (أبو الحسن) ٧٨ ، ٨٣
 » محمد البصير الرازى ٣٨٨
 » محمد بن الحسن ، ابن الشرق (أبو حامد) ١٥٩ ، ١٩٩
 » محمد بن الحسن الفوركي (أبو بكر) ٧٩
 » محمد بن الحسين بن البخارى (أبو نصر) ٧٩ ، ٨٠
 » محمد بن حماد الأثرم البصرى (أبو العباس) ١٥٤
 » محمد بن حنبل ١٠ ، ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠
 » محمد بن خرزاذ الأهوازى (أبو بكر) ١٢٩ ، ١٣٣
 » محمد بن الخليل ١٢٦

أحمد بن محمد بن الرُّفْعة ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٨، ١٧٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٩

٣٦٤، ٣٦٣

» » محمد بن رميح النسوي ١٤٤

» » محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس) ٢٦٣

» » محمد الروزني، ابن القفريس (أبو سهل) ١٣

» » محمد بن زياد، ابن الأعرابي (أبو سميد) ١٨١

» » محمد السلقى (أبو طاهر) ٢١، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ١٥١، ٣٥٠، ٣٨٣

» » محمد بن سلويه النيسابوري ١١٥

» » محمد بن سهل الأدي ٢٠

» » محمد الشقاني الحنفوي (أبو العباس) ٩٠، ٢٨٠، ٢٨١

» » محمد بن الصلت الحجير ١٨١، ٣٨٨

» » محمد الطوسي الراذكاني (أبو حامد) ٩١

» » محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي (أبو العباس) ٨١

» » محمد بن عبد الرحمن المروى (أبو عبيد) ٨٤، ٨٥

» » محمد بن عبد القاهر، خطيب الموصل (أبو نصر) ٢٢٤

» » محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ (أبو مسعود) ١٣٦، ١٨١

» » محمد بن عبد الله الطلعكي (أبو عمر) ١٥٧

» » محمد بن عبد الواحد القرشي التيمي الروارودي المنكدرى ٨٢

» » محمد بن عبيد الله البستي (أبو جعفر) ٨٠

» » محمد بن علي بن رزين الباشاني (أبو علي) ١٠٦

» » محمد بن علي القومساني (أبو علي) ٣٢٨

» » محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الضري (أبو سميد) ٨٣، ٨٤

» » محمد الفزالي الكبير القديم (أبو حامد) ٨٧، ٩٠

» » محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٨

» » محمد القدوري (أبو الحسين) ٦٣، ٦٤

- أحمد بن محمد القصار ١٩
» » محمد بن قفرجل (أبو الحسين) ١٩٢
» » محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد) ١١٥
أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد الحاكم
أحمد بن محمد بن محمد بن الصباغ البغدادى القاضى (أبو منصور) ١٢، ٨٥-٨٧،
١١٣، ١٥٣، ١٧٩
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسى الشجاعى (أبو حامد) ٨٣
» » محمد بن مردويه ٢١
» » محمد بن مقسم ٢٦٧
» » محمد بن النقور (أبو الحسين) ٨٥، ٣٠٣
» » محمد الهروى الشافى (أبو بشر) ٥
» » محمد بن ياسين ٨٥
» » محمد بن يحيى الكازرونى (أبو الحسين) ١٥٥
» » محمد بن يونس البزاز الحافظ (أبو إسحاق) ٨٥
» » محمود بن خرزاذ القاضى ١٤١
» » معبد السمسار ١٩
أحمد بن منصور بن خلف (أبو بكر) ١٤٤، ٣٢٧
أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبى السرخسى الهوزى (أبو الفضل) ٩١، ٩٢
أحمد بن منيع ١٠٧، ١٨١
أحمد بن موسى بن يونس الإربلى (شرف الدين) ١٧٤
أحمد بن نصر الذارع ١١٤
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٩٧
أحمد بن يوسف ، ابن خلاد النصيبى (أبو بكر) ١٩، ٢٥
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب الشيبانى (أبو عبد الله)
الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأدى = أحمد بن عثمان
 أحمد بن محمد بن نهيل
 الأديب = الحسين بن عبد الملك
 الإربلي = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)
 الأردبيلي = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)
 الأردستاني = عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار
 محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الحافظ (أبو الحسن)
 أرسطاليس ٦٧

أرسلان بن عبد الله الباسيري ٣٧٤
 الأرغيناني = مهمل بن أحمد بن علي الحاكم (أبو الفتح)
 الأرموي = إبراهيم بن محمد
 الأرجسي = المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو المعمر)
 عبد العزيز بن علي بن أحمد
 الأردی = الحسين بن موسى السلمي
 محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)
 محمد بن محمد بن عبد الله المروزي القاضي الهلبي المروزي (أبو منصور)
 نصر بن إبراهيم بن فارس الفقيه
 الأزرق = خالد بن يزيد السلمي (أبو هاشم)
 الأزهری = عبد الله
 عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)
 محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)
 أبو أسامة (راو) ٣٥٨

الإستراباذی = إسماعيل بن علي بن المثنى المنبري الصوفي (أبو سعد)
 الحسن بن الحسين بن محمد، ابن رامين، القاضي (أبو محمد)
 سعد بن عبد الرحمن الفقيه (أبو محمد)

= علي بن أحمد (أبو الحسن)

علي بن الثني المنبري

محمد بن إسماعيل بن محمد (أبو حاجب)

الاستوائ = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه (أبو حامد)

إسحاق بن إبراهيم ١٧٠ ، ٢٩٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد الروزي

إبراهيم بن سعيد الحبال

إبراهيم بن علي البصري الهجيمي

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المروزي الحافظ (أبو يعقوب) ١١٥ ،

٢٥٠ ، ٢٦٤ - ٢٦٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد القراب

إبراهيم بن محمد بن موسى المطهر السروي

إبراهيم بن مظفر الشهرستاني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي

أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ

أبو إسحاق الطبري ١٦٤

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني (أبو يعلى) ٢٧٨ ، ٢٩١

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٣١

أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار الطلبي المدني

الأسد ابادي = سعد بن علي بن الحسن المجلي (أبو منصور)

عبد الجبار بن أحمد القاضي المعتزلي

أسعد بن مسعود العتيبي ٧

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

إبراهيم بن محمد بن عبدك الشمراني

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

سهل بن بشر

شبهفور بن طاهر

عبد الملك بن الحسن بن محمد (أبو نعيم)

ابن فرج

أبو الفرج

الإسفراري = أحمد بن محمد (أبو حامد)

الإسكندراني = يعقوب بن عبد الرحمن

أبو أسماء = عمر بن مرشد الرحبي

أسماء بنت يزيد بن السكن ٥٠

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القرى الفقيه (أبو محمد) ٢٦٦ — ٢٧٠

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سميد) ١٢٠، ٣٨١، ٣٨٧

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ٩

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٦٥، ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك النيسابوري (أبو سميد) ١٠٥، ١٠٦، ٢٣٠

إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ٢٠٦

إسماعيل بن أحمد التوكاني الطريثيني ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ القضاة) ١١، ١٢

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩

٢١٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٧٦

إسماعيل البوشنجي ٣٩٩

إسماعيل التيمي ٣٨٣

إسماعيل بن الحسن البصري ١٨١

إسماعيل الدرعاي ١١٤

إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني النيسابوري (أبو القاسم) ٢٧١، ٢٧٠

إسماعيل بن عباد (الصاحب) ٢٥٧، ٢١١

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد العسايفي (أبو عثمان) ٢٧١، ٨٥، ٧٩، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٩٢

إسماعيل بن عبد القافر ١٧٨

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي الأطروش (أبو سعد) ٢٩٣

أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري

إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي العبدي الصوفي (أبو سعد) ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٤

إسماعيل بن عياش ١٥

إسماعيل بن الفضل الفضيلي (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن محمد الصفار ١٠٣، ١٥٦، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٠٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٥٠

إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ١٠٢

إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي (أبو القاسم) ١٢٤

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو القاسم) ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٤

إسماعيل بن نجيد السلمي (أبو عمرو) ٥٩، ١١٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ٣٩٣

إسماعيل بن هبة الله، ابن باطيش ٥٧، ١٠٤، ١١٣، ١٨٠

إسماعيل بن يحيى المزني ٢٦٢، ٣٤٦

الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الأطروش (أبو سعد)

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل (أبو القاسم)

الحسن بن صباح بن علي (رأس الباطنية)

المري بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني (أبو الغلاء)

= محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)

مسعدة بن إسماعيل (أبو أحمد)

أبو معمر

المفضل بن إسماعيل بن أحمد

الأسواني = محمد بن عبد الرحيم (أبو الحارث)

الأنشج = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)

الأشرف = موسى بن محمد الأيوبي

الأشمري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أبو الأصبح = عبد العزيز بن عبد الملك

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم)

سليمان بن إبراهيم

عبد الله بن أحمد بن إسحاق

عبد الله بن جعفر بن فارس

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (أبو الشيخ الحافظ)

عبد الله بن يوسف بن مامويه (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن شاذي الرودشقي (القاضي أبو عبد الله)

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستاني الحافظ (أبو الحسن)

الإسطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)

علي بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)

الأسفهاني = الحسن بن سليمان (أبو علي)

الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)

الأطروش = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي (أبو سعد)

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

الأهرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي (أبو حازم)

الأعشى = سليمان بن مهران

أب أرسلان ، السلطان ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)

هياج بن عبيد

الأموي = أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو الطاهر)

شميب بن شميب بن إسحاق

الأمير = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا (أبو نصر)

كرشاسف بن علاء الدولة

محمد بن إبراهيم ، ناصر الدولة (أبو الحسن)

نصر بن سبكتكين

هرارست

أمير جرجان = منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المعالي

الأنباري = أبو بكر بن الهيثم

أنس بن مالك ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤

الأنصاري = عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني (أبو الشيخ)

عمرو بن سليم

المبارك بن أحمد الأزجي (أبو المممر)

محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

الأنطاقي = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو العباس)

عبد الوهاب بن المبارك (أبو البركات)

الأهوازي = أحمد بن محمد بن خرزاذ (أبو بكر)

عبدان بن أحمد بن موسى

= علي بن حماد

عمر بن محمد بن جعفر البصري

الأودني = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

أيوب بن سليم الرازي ٣٨٩

الأيوبي = موسى بن محمد الأنصري

(حرف الباء)

الباجي = سليمان بن خلف الماسكي (أبو الوليد)

البارع الروباني ٢٧٧

الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين (أبو علي)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباق = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

الباقري = مخلد بن جعفر

ابن البانلاني = محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البالوي = محمد بن أبي الحسن

محمد بن الحسن بن محمد (أبو إبراهيم)

الباني = مهمل بن أحمد بن علي الأرغواني الحاكم (أبو الفتح)

الباهلي = أبو الحسن

باي بن جعفر بن باي الجيلي (أبو منصور) ٢٩٦، ٢٩٧

البيجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ (أبو مسعود)

عمرو بن جرير بن عبد الله (أبو زرعة)

البحثري = الوليد بن عبادة

بحر بن كثير السقاء ٣٥

البحيري = أبو يعقوب

البخاري = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي (أبو نصر)

أحمد بن علي بن عمر السلمي (أبو الفضل)

- أحمد بن محمد بن الحسين (أبو نصر)
 عبد الصمد بن إبراهيم الحافظ
 محمد بن إسماعيل (الإمام)
 ابن البختری = محمد بن عمرو (أبو جعفر)
 أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
 شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي
 بديع الزمان = أحمد بن الحسين الهمداني (أبو الفضل)
 بديل بن علي بن بديل البرزندی ، أبو محمد ، أبو القاسم ، أبو عبيد الله ٢٩٧
 ابن ربال = أحمد
 البرهماري = محمد بن الحسن بن كوثر (أبو بكر)
 البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ (أبو علي)
 البردعي = سعيد بن القاسم
 علي بن عبد الرحمن بن مردك البزار (أبو الحسن)
 البرزندی = بديل بن علي بن بديل
 ابن برزة = عبد الجبار
 البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (أبو بكر)
 أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ
 عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
 البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد (أبو إسحاق)
 برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، ابن الفركاح
 البروجردی = محمد بن علي (أبو بكر)
 البريدي = سرخاب بن يوسف بن محمد (أبو طاهر)
 بريرة ١٦
 البزار = الحسن بن أحمد بن شاذان (أبو علي)
 الحسن بن الصباح

= علي بن عبد الرحمن بن مردك البردعي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه (أبو الحسن)

السرازمي = أحمد بن محمد بن يونس الحافظ (أبو إسحاق).

علي بن مكي (أبو الحسن)

محمد بن عبد الباقي

محمد بن محمد بن ابراہیم بن غیلان (ابو طالب)

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

البساجیری = أرسلان بن عبد الله

البستي = أحمد بن محمد بن عبيد الله (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الفتح):

البسطامی = طایفوز بن عیسی (ابوزید)

عمرو الحافظ

المؤيد بن محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري القاضي (أبو عمر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجانی

محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

محمد بن هبة الله بن محمد النيسابوري (أبو مهمل ابن الموفق)

الموفق بن محمد بن الحسين

هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري ، جمال الإسلام (أبو محمد)

ابن بشار = محمد

بشر بن أحمد الإسفرايني ٢٦٧، ٣٠٤

أبو بشر = أحمد بن محمد الهروي الشافعي

بشر بن الحارث الحافي ٣٥، ٣٧

بشر بن يحيى المهرجاني (أبو سهل) ٣٩٧

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)
على بن محمد (أبو الحسين)

بشير بن زياد ١٩٩

البصري = إبراهيم بن علي الهجيمي (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن حماد الأثرم (أبو المباس)

إسماعيل بن الحسن

الحسن بن أحمد

الحسن بن يسار

عبد الله بن الحسين المروزي

عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي

عمر بن عبد الله (أبو عثمان)

مؤمل بن إسماعيل (أبو عبد الرحمن)

محمد بن بكر ، ابن داسة (أبو بكر)

محمد بن يحيى بن سرافقة العامري (أبو الحسن)

المعتمر بن سليمان التيمي

هدبة بن خالد القيسي

أبو هام

هام بن يحيى الموزي

يزيد بن ستان

البصير = أحمد بن محمد الرازي

ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد المكبري

ابن البطر = أبو الخطاب

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

= أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ القاضى (أبو منصور)

الحسن بن أحمد بن علي

الحسين بن محمد بن الحسن الدقاق المقدسى (أبو علي)

دلف بن عبد الله بن محمد الثبان (أبو الخير)

رافع بن نصر الحمال (أبو الحسن)

علي بن عقيل بن محمد ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الحاضبة (أبو بكر)

محمد بن أحمد بن عيسى السعدى القاضى (أبو الفضل)

محمد بن منصور بن عمر الكرخى (أبو بكر)

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائى الحافظ (أبو القاسم)

البفسوى = الحسين بن مسعود (محبى السنة)

عبد الله بن محمد (أبو القاسم)

محمد بن محمد بن الملاء (أبو عبد الله)

البقال = ثابت بن بندار

الحسين بن أحمد بن علي (أبو عبد الله)

أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (ابن أبى علي)

أحمد بن الحسن الفارمى

أحمد بن الحسين بن علي البهقى

أحمد بن الحسين ، ابن مهران المقرئ

أحمد بن سليمان النجاد

= أحمد بن سهل النيسابوري السراج
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 أحمد بن علي بن الحسين الطريثي
 أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
 أحمد بن علي بن عبد الله الطبري الزجاجي
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القراب
 أحمد بن محمد بن أحمد الزنجاني
 أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي
 أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ
 أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي
 أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي
 أحمد بن منصور بن خلف
 أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي
 أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٢٧٨
 أبو بكر بن ثابت بن قرة الحراني ٦٧
 أبو بكر بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣
 أبو بكر السنجي ١٩٠
 بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم) ٣٧٨
 أبو بكر = عبد الله بن عثمان (الصديق)
 عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
 عبد الله بن محمد ، ابن أبي شيبه
 عبد الله بن يحيى الطلحي
 محمد بن إبراهيم المطار
 محمد بن إبراهيم بن المنذر
 محمد بن أحمد الزكواني (ابن أبي علي)

= محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي
محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (ابن أبي نصر)
محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (ابن الخاضبة)
محمد بن أحمد بن ماشادة
محمد بن أحمد بن الحداد
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملي
محمد بن بكر بن داسة البصري
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی
محمد بن جعفر بن العباس بن النجار (غندر)
محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأمشاني
محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري
محمد بن الحسن بن محمد النقاش
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري
محمد بن الحسين بن عبد الله المروارودي
أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ٣٣٤
أبو بكر = محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني
محمد بن زهير بن أخطل النسائي
محمد بن سهل الطوسي
محمد بن الطيب القاضي ، البافلاني
محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي
محمد بن عبد العزيز المروزي الجفجفري الفقيه
محمد بن عبد الله الأودني
محمد بن عبد الله الجوزقي

= محمد بن عبد الله الشافعي
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي الشافعي (نفر الإسلام)
محمد بن علي البروجردي
محمد بن علي بن حامد الشافعي
محمد بن علي بن عمر الراعي
محمد بن عمر الجمالي
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار
محمد بن الظفر بن بكران الحوي الشافعي ، قاضي القضاة
محمد بن منصور السمعاني
محمد بن منصور بن عمر الكرخي البغدادى
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري البغدادى
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى
محمد بن يحيى الزكي
محمد بن يوسف بن الفضل الشافعي الجرجاني القاضي

أبو بكر بن مردويه ١٨١

أبو بكر بن هاني ٥٨

أبو بكر بن الهيثم الأنباري ١٩

ابن بكران = الحسن بن عثمان

ابن بكير = أبو طالب

يحيى بن عبد الله بن بكير

ابن بلاذري = عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو زكريا)

ابن بلال = أبو حامد

البلخي = أحمد بن سهل (أبو زيد)

عبد الله بن فارس الطومسي (أبو ظهير)

البلدي = أحمد بن الحسين بن سهل بن خايفة

ابن البنا = الحسن بن أحمد (أبو علي)

البنا = محمد بن يوسف الزاهد

ابن بNDAR = عبد الله بن الحسن

البندليقي ٢٢٠

البندنيجي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) القاضي (أبو علي)

محمد بن هبة الله بن ثابت (أبو نصر)

بهاء الدين = يوسف بن رافع ، ابن شدداد القاضي

بهر بن حكيم ٣٤٠

البو جردى = حسين بن عبد العزيز بن محمد البخاري (أبو عبد الله)

البوشنجي = إسماعيل

علي بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

أبو القاسم

محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

البويطي = يوسف بن يحيى

ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان

البيضاوي = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي القاضي (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

ابن البيع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

البيع = محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو طاهر)

البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو السليمانى (أبو الفضل)

البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر)

أحمد بن علي بن حامد (أبو حامد)

إسماعيل بن أحمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني (أبو علي)

= عبيد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو الحسن)
على بن زيد (أبي القاسم) فندق (أبو الحسن)
(حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير، أبو الفخائم، أبو المحاسن
التبان = دلف بن عبد الله بن محمد البغدادى (أبو الخير)

التجيبى = حرمة بن يحيى

الترمذى = محمد بن عيسى

تقى الدين = أحمد بن عبد الحلیم، ابن تيمية (أبو العباس)
على بن عبد الكافى السبكى (والد المصنف)

تمام بن محمد بن عبد الله الرازى ٥٩

أبو تمام = يوسف بن محمد النيسابورى

تمى (مولاة عبد الواحد بن المقتدر، وأم أحمد بن إسحاق بن جعفر، القادر بالله) ٥٥
التميمى = الحسين بن على بن محمد (حسينك)

رزق الله بن عبد الوهاب

صالح بن أحمد

محمد بن أحمد الروزى (أبو الفضل)

محمد بن جعفر الكوفى

تنكر بن عبد الله الحسامى ٣١٦

التنوخى = على بن محمد (أبو القاسم)

التنيسى = يحيى بن حسان

التوحيدى = على بن محمد (أبو حيان)

ابن القونى = الحسين بن أحمد

التميمى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى الروا الروذى المنكبرى

إسماعيل

سليمان

= المتعمر بن سليمان البصري
ابن نيمية = أحمد بن عبد الحليم ، تقى الدين (أبو العباس)
(حرف الثاء)

ثابت بن بندار البقال ١٩٣
ثابت بن الحسن الحجندی (أبو محمد) ١٢٤
الثابتی = أحمد بن عبد الله بن أحمد البخاري (أبو نصر)
التمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور)
أبو ثعلب الواسطي ٢٢٠
التملي = أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (أبو إسحاق)
الثقفي = زائدة بن قدامة
أبو عبد الله

القاسم بن الفضل
مرة بن وهب بن جابر (أبو يعلى)
ثوبان بن يحمّد (أبو عبد الله) ١٨٩
أبو ثور = إبراهيم بن خالد
الثوري = سفيان

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٧٠
الجارباذقاني = الحسين بن علي بن جعفر ، ابن علكان ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)
الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ (أبو الفضل)
الجالساني = محمد بن أحمد بن أبي سميد الحلبي (أبو عبد الله)
الجامع = نوح بن أبي مريم ، قاضي مرو (أبو عصمة)
الجرافي = علي بن الحسن بن هلي
الجرجاني = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد القاضي (أبو العباس)

= السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي (أبو العلاء)

عبد الله بن عدي (أبو أحمد)

عبد الله بن محمد

عبد الله بن يوسف القامي الحافظ (أبو محمد)

محمد بن عبد الله بن يوسف (أبو الحسن)

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي القاضى (أبو بكر)

نعيم بن عبد الملك

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى (أبو عبد الله) ١٥٠

جرير بن عبد الحميد الضبي ١٠٦

ابن جشفس = محمد بن أحمد

الجمابى = محمد بن عمر (أبو بكر)

جعفر بن أحمد بن أبي أحمد (المقتدر) ٥

جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٩ ، ٣٧٧

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي

جعفر بن باى الجبلى (أبو مسلم) ٢٩٧ ، ٢٩٨

جعفر بن عبد الله الفناكى (أبو القاسم) ٨١ ، ٣٧٩

جعفر بن عبد الله (المقتدى بالله) بن محمد ٢٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

أبو جعفر بن عبيد الله الحافظ الحمداني ١٥٦

أبو جعفر = العتيبي الوزير

جعفر بن القاسم بن جعفر القاضى (أبو محمد) ٢٩٨

جعفر بن محمد ٣٤١

أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد (ابن السلعة) السلمى

محمد بن الحسن بن علي الطوسي

جعفر بن محمد الحسيني ٧

جعفر بن محمد الخلدی ١٨ ، ٢٤

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه (أبو الخير) ٢٩٩

أبو جعفر = محمد بن عمر بن موسى القليلي

محمد بن عمرو بن البختری

جعفر بن محمد الفريابي ١٥٩

جعفر بن محمد المستفري ٤٢

أبو جعفر بن أبي موسى الشريف (شيخ الخنابلة) ٢٣٥

الحق = محمد بن عبد الله الكوفي

الجللاء = أحمد بن يحيى

جلال الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان ، السلطان

جمال الإسلام = عبد الرحمن بن محمد الداودي (أبو الحسن)

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (أبو محمد)

جمال الدولة = صفوف (خادم الخليفة)

جمال الدين = محمد بن محمد بن محمد الجاني

الجمال = محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين

الجمحي = عبد الجبار بن الحسين (أبو الظفر)

ابن الجندی = أبو الحسن

الجنديسابوري = السري بن سهل بن خريان (أبو سهل)

الجنوجردی = محمد بن عبد العزيز الروزي الفقيه (أبو بكر)

ابن جنس = عثمان

ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن (أبو الحسن)

ابن جهير = محمد بن محمد بن محمد الوزير ، عميد الدولة (أبو منصور)

محمد بن محمد الوزير (نحر الدولة)

الجسوابليقي = موهوب بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

الجسوري = علي بن الحسين الداودي (أبو الحسن)

الجسوزقي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

جولك (رجل من الفزاة) ٣٨٦
الجولكى = سعد بن محمد بن منصور (أبو المحاسن)
محمد بن منصور (أبو سعد)
الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)
عبد الرحمن بن أبي عاصم
الجويى = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)
عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين (أبو المعالي)
أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله
الجليلى = باى بن جعفر بن باى (أبو منصور)
جعفر بن باى (أبو مسلم)
كوشيار بن لياليروز

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (أبو محمد)
أبو حاتم القزوينى ٢١٧
أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازى
محمد بن حبان
حاجب بن أحمد الطوسى ١٩٩ ، ٢٠٦
أبو حاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذى
الحاجى = حسان بن سميد بن حسان النعمى الخزوى الرئيس (أبو علي)
الحارث بن أبي أسامة ٢٥
أبو الحارث = محمد بن عبد الرحيم الأسوانى
أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوى الأعرج
الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى (أبو نعيم)
أحمد بن علي بن عمرو السليمانى البخارى (أبو الفضل)
أحمد بن محمد بن أحمد البردائى (أبو علي)

- = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)
أحمد بن محمد بن إسحاق الديفوري (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي (أبو مسمود)
أحمد بن محمد بن ماما (أبو حامد)
أحمد بن محمد بن يونس التراز (أبو إسحاق)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي (أبو يعقوب)
إسماعيل بن أحمد بن عمر
إسماعيل بن محمد بن الفضل
أبو جعفر بن عبيد الحمذاني
الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي (أبو علي)
الحسين بن أحمد الفقيه السمرقندي (أبو محمد)
الحسين بن محمد ، ابن سكرة (أبو علي)
الحسين بن محمد النيسابوري (أبو علي)
الخليل بن عبد الله
خليل بن كيكلدي الملائي (صلاح الدين)
سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم)
سليمان بن إبراهيم
شبرويه بن شهردار بن شبرويه الحمذاني
أبو العباس بن الظفر
عبد الباقي بن قانع
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (أبو سعد)
عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي الهروي (أبو النصر)
عبد الرحمن بن محمد بن مندة (أبو عبد الله)
عبد الصمد بن إبراهيم البخاري

== عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

عبد الله بن أحمد البلاذرى (أبو زكريا)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهاني (أبو الشيخ)

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد

على بن الحسن ، ابن عساکر (أبو القاسم)

على بن الفضل

عمر البسطامى

محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبرى (أبو الفضل)

» بن أحمد بن حمدان القيسابورى (أبو عباس)

» بن أحمد الخليلى النوفلى (أبو سعد)

» بن أحمد بن محمد الجارودى المروى (أبو الفضل)

» بن إدريس بن محمد بن ذيب (أبو بكر)

» بن طاهر المقدسى (أبو الفضل)

» بن عبد الله بن محمد بن حدوديه الخائكم (أبو عبد الله)

» بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني (أبو الحسن)

» بن عبد الواحد المقدسى (ضياء الدين)

» بن محمد بن محمد بن غانم القرى (أثير الدين)

» بن مسلم ، ابن وارة (أبو عبد الله)

» بن ناصر (أبو الفضل)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البندادى اللالكاني (أبو القاسم)

يحيى بن مندة

يوسف بن أحمد الشيرازى

يوسف بن خليل (أبو الحجاج)

يوسف بن عبد الرحمن المزى (أبو الحجاج)

- الحافي = بشر بن الحارث
الحاكم = سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني (أبو الفتح)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)
أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروزي
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني
أحمد بن علي بن حامد البيهقي
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستاذي
أحمد بن محمد الإسفرازي
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرق
أحمد بن محمد الطوسي الراذكاني
أحمد بن محمد الفزالي القديم الكبير
أحمد بن محمد بن ماما الحافظ
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعي
أبو حامد بن بلال ١٩٩
أبو حامد بن حسنويه المقرئ ١٥٠، ١٥٦
حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ١١٥، ٣٩٣
أبو حامد = محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني
محمد بن محمد بن محمد الفزالي
ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)
الحبال = إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق)
محمد بن الحسن (أبو طاهر)
ابن حبان = محمد بن حبان (أبو حاتم)
حبيب بن الحسن الفزازي ١٩

ابن حبيب = أبو القاسم بن حبيب المفسر

ابن حبيش = محمد بن علي القرى

ابن الحجاج = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)

أبو الحجاج =

يوسف بن خليل الحافظ

يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي الشهيد

يوسف بن عبد الرحمن الزري الحافظ

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

حمد بن أحمد (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)

الحديثي = علي بن عبد الرحمن (أبو الحسن)

ابن نصر الحديثي الشاهد

حذيفة بن اليمان ١٠٧، ١٧٠

الحراني = أبو بكر بن ثابت بن قرة

الحر بن سعيد النخعي ١٧٠

الحرق = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

حرمة بن يحيى التجيبي ١٢٣

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسامي = تذكز بن عبد الله

حسان بن سعيد بن حسان المنيعي المخزومي الحاجي الرئيس (أبو علي) ١٧٩، ١٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢

أبو حسان = محمد بن أحمد بن جعفر المزكي

حسان بن محمد النيسابوري (أبو الوليد) ٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٦٢، ٣٩٦

ابن حسكرويه = علي

أبو الحسن الآمدي ٢٢٠

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي) ٢٢٠

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي) ٢٠٦

الحسن بن أحمد البصري ٣٦٨

الحسن بن أحمد ، ابن البنا (أبو علي) ١٩٣ ، ١٢٥

الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ١٨٢ ، ١٨١ ، ٨٥ ، ٢٠

الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي (أبو محمد) ٣٠٣

الحسن بن أحمد بن شاذان البزار (أبو علي) ٣١٢ ، ٢١٨ ، ٤٦ ، ٣٩

الحسن بن أحمد بن علي البغدادى ١٨١

أبو الحسن = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان الموصلي

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبيدوس السراج

أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحاملي

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى

الحسن بن أحمد بن محمد الطبري ٢٢٩

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي الحافظ (أبو علي) ٣٠٣ ، ٣٠٢

الحسن بن أحمد الخلدی (أبو محمد) ٣٩٢ ، ٢٨٤ ، ٥٨

الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخری (أبو سعيد) ٢١٣ ، ٢١٢

الحسن بن أشعث القرشي ١٦١

أبو الحسن الباهلي ١٢٨

أبو الحسن بن الجندی ٢٩٦

أبو الحسن (روى عنه ابن جني) ٣٦٥

الحسن بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو الفضل) ٣٣٤

الحسن بن الحسين بن حكان الهمداني (أبو علي) ٣٠٤

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذي القاضي (أبو محمد) ٣٠٥ ، ٣٠٤

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة (أبو علي) ٢١٣ ، ٢١٢ ، ١٥٧ ، ٩٩

الحسن الخلواني ١٢٣

الحسن الداماني النسوي القاضي ١٧٥

- الحسن بن رثيق ٩٥
 أبو الحسن الرعفراني ٣٦
 الحسن بن زيد الشريف (أبو محمد) ٢١١
 أبو الحسن بن أبي السرى ٤٩
 الحسن بن سفیان الشيباني ٦٦
 الحسن بن سليمان الأصمفاني (أبو علي) ١٢٤
 الحسن بن سهل (أبو محارب) ٦٧ —
 الحسن بن الصباح البزار ١٠٧
 الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية) ٣٢٣
 الحسن بن أبي طالب ١٧٠
 أبو الحسن العامري ٦٧
 الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو محمد) ٣٠٨، ٣٠٧
 الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ٣٠٣
 أبو الحسن بن عبد السلام ٢١٨
 أبو الحسن = عبد القافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب
 الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البنديجي القاسي (أبو علي) ٣٠٧-٣٠٥، ٢٩٩، ٦٨
 أبو الحسن = عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي .
 الحسن بن عثمان بن بكران ١٨١
 أبو الحسن = علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي
 علي بن أحمد الإستراباذي
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي
 علي بن أحمد بن الرزيان الهمداني
 الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ، نظام الملك (أبو علي) ١٣٩، ١٣٧، ١٢٤،
 ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩-٣٢٨

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي ، علاء الدين

علي بن ثابت بن أحمد الخطيب

الحسن بن علي الجوهرى (أبو محمد) ٢٧ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٩٤ ، ٢٩٧

أبو الحسن = علي بن الحسن المطار

علي بن الحسن الضرى الخامى

علي بن الحسين الجورى الداودى

علي بن زيد (أبى القاسم) البيهقي ، فندق

الحسن بن علي بن أبى طالب ١٤٣

أبو الحسن = علي بن عبد الرحمن الحديثي

علي بن عبد الرحمن بن مردك البرار البردعى

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهم

علي بن عمر القزويني

علي بن محمد بن أحمد الفقاهي

علي بن محمد بن جعفر الكاتب

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

الحسن بن علي بن محمد الدقاق (أبو علي) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٩ - ٣٣١

أبو الحسن = علي بن محمد بن علي السقا

الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٢٠ ، ٢٦٥

أبو الحسن = علي بن مكى البراز

أبو الحسن بن علي بن موسى السمسار ١٧٦

الحسن بن عمران الخطلى ١٩٧

أبو الحسن = محمد بن إبراهيم ، الأمير ناصر الدولة

أبو الحسن بن محمد بن أحمد البيادى (ابن أبى عاصم) ١٠٩

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البراز

- الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٠٢، ٤٨
الحسن بن محمد بن الحسن الساوي (أبو علي) ٣٣٢
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (أبو علي) ١٢٧
الحسن بن محمد بن الحسين (سبط الحسين بن محمد بن أحمد المروارودي القاضي أبي علي) ٣٥٧
أبو الحسن = محمد بن الحسين الملوئي
محمد بن صفان القزاز
محمد بن أبي طالب الكرخي
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي (أبو علي) ٣٣٢، ٣٣١، ٢٥٩
أبو الحسن = محمد بن عبد الله البسطامي
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني
محمد بن عبد الملك الحمذاني
محمد بن عبد الواحد بن عميد الله الأصهباني الأردستاني الحافظ
الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ١٧٠
الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ١٥٤
أبو الحسن = محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي
محمد بن علي بن سهل الماسرجسي
أبو الحسن بن محمد الكرمانى ٤٠
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد بن الحلل الفقيه
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البراز
محمد بن محمد بن محمد بن محمد البراز
محمد بن يحيى بن سرافة العامري البصري
محمد بن يحيى الملوئي
الحسن بن محمد بن يحيى (أبو محمد) ١٧٠
الحسن بن منصور السهماني (أبو محمد) ٣١٨
الحسن بن نصر بن كاكا الرندي (أبو علي) ١٤٢

الحسن بن يسار البصري ٣٤٠

أبو الحسن = يعقوب بن موسى بن الأردبيلي

الحسنوي = أحمد بن محمد الشافعي (أبو العباس)

ابن حسويه = أبو حامد بن حسويه المقرئ

يحيى بن منصور السلمي (أبو سعد)

الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن التوتى (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = أحمد بن الحسين الفناكي الرازي

الحسين بن أحمد السمرقندي الفقيه الخافظ (أبو محمد) ١١، ٢١، ١٦٣

أبو الحسين = أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

الحسين بن أحمد بن علي البقال (أبو عبد الله) ٣٣٣

أبو الحسين = أحمد بن فارس اللغوي

أحمد بن محمد القدوري

أحمد بن محمد بن قزرجل

أحمد بن محمد بن النقور

أحمد بن محمد بن يحيى الكازروني

الحسين بن أحمد بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ١٢٢

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمي (أبو عبد الله) ١٦، ٤٤، ٨٧، ١٧٢، ٣٣٣-٣٤٣

أبو الحسين الخفاف ٢٨٤

الحسين بن شبيب بن محمد السنجي (أبو علي) ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٩، ١٧٨، ٣٤٤-٣٤٨

الحسين بن طلحة النعماني ٦٠

أبو الحسين = عبد الصمد بن علي بن مكرم الطسقي

الحسين عبد العزيز بن محمد البوجردي الخبازي (أبو عبد الله) ٣٤٨

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبد الله، ابن سينا الرئيس (أبو علي) ٦٧

الحسين بن عبد الملك الأديب ٧٥

الحسين بن علي بن جعفر بن ملكان الجرباذقاني ، ابن مأكولا (أبو عبد الله) ٣١،٣٠

١٥٠، ٢٣٦، ٣٤٩، ٣٧٤

الحسين بن علي الطبري ١٧٣، ٢٢٠، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٥٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

الحسين بن علي بن محمد التميمي (حـيفك) ١٩

الحسين بن علي بن محمد الصيمري القاضي (أبو عبد الله) ٢٤٦، ٢٤٥، ٩٧، ٧٩، ٧٤، ٦٧

أبو الحسين بن الفضل القطان ٢٠٨

الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ١٧

أبو الحسين القاضي ٢٥

أبو الحسين = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداق الكافي

الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل الحناني (أبو القاسم) ٢٦

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي

الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي (أبو علي) ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٥١، ٤٥

١١٠، ١٣٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٩١

الحسين بن محمد بن الحسن الداقى القدسي البغدادى (أبو علي) ٣٦٧، ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي (أبو القاسم) ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الطبري ٣٥١

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي (أبو علي) ٣٦٦، ٤٨

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي) ٣٦٦، ٣٠٢، ٧٥

الحسين بن محمد الطبري الكشغلي (أبو عبد الله) ٣٧٤-٣٧٢

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان النرضي الفقيه

الحسين بن محمد بن عبد الله الحنطاي الطبري (أبو عبد الله) ١٨٧، ٣٦٧-٣٧٢

الحسين بن محمد بن عبد الله الروذراوري ١٣٦-١٣٨

الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ١٥٢

أبو الحسين = محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المتمدن بالله

الحسين بن محمد القطان (أبو عبد الله) ٣٧٦، ٣٧٥، ١٨٦

الحسين بن محمد بن مت ٢٦٥

أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج

الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ (أبو علي) ١٦٠، ١٥٩، ١٥٧، ١٤٣

الحسين بن محمد الوقي القرظي (أبو عبد الله) ٣٧٤

الحسين بن مسعود البغوي (حجي السنة) ٩٩، ٤٩، ٢١٣، ٣٠١، ٣٥٧، ٣٦٠

الحسين بن منصور ١٤٥، ١٤٦

الحسين بن موسى الأزدي السلمي ١٤٤

حسينك = الحسين بن علي بن محمد التميمي

الحسيني = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر، السيد

جعفر بن محمد

الحفار = هلال بن محمد بن جعفر

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطارى

أبو حفص = عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين

عمر بن علي الطوعى

عمر بن مسرور الكنجرودى

عروبن علي بن بحر، الناقد

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد

الحكيم بن نافع الحمصي (أبو اليمان) ١٢٣

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

حكيم بن محمد بن علي الذبيولى (أبو محمد) ٣٧٧

الحلابي = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحاساني (أبو عبد الله)

الحلواني = الحسن

الحليمي = الحسن بن الحسن بن محمد (أبو الفضل)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (أبو عبد الله)

= محمد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو سعيد)
 الحمال = رافع بن نصر البغدادي (أبو الحسن)
 حمد بن أحمد الحداد (أبو الفضل) ٢٠
 حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان البستي) ٩٨، ١٧
 حمد بن محمد بن العباس الزبيرى (أبو عبد الله) ٣٧٦
 الحمد نجى = محمد بن أحمد الحوفي (أبو عبد الله)
 ابن حمدويه = أبو منصور
 محمد بن حمدويه بن سهل

ابن حمد بن ١٩٧
 حمزة بن أحمد بن كروس ٢٧
 حمزة بن العباس العلوى ٢١
 حمزة بن يوسف السهمي ٦٠، ٩٢، ١١٩، ٢٩٤
 ابن حشاد = علي
 الحمصى = الحكم بن نافع (أبو اليان)
 ابن حنكان = الحسن بن الحسين الهمداني (أبو علي)
 هو انقاضى الصيمرى = أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر)
 الحسوى = محمد بن المظفر بن بكران الشامى ، قاضى القضاة (أبو بكر)
 ابن حمويه = عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى

حميد بن عبد الرحمن بن هون ١٢٢
 الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله (أبو عبد الله)
 الحنفائى = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى الممدل (أبو القاسم)
 ابن حنار = محمد بن حامد (أبو جريد الله)
 الحنطائى = الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري (أبو عبد الله)
 ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل
 الحنقى = سهل بن محمد بن سليمان الدجلى الصهلوكى (أبو الطيب)

= محمد بن أحمد بن العباس المفسر (أبو بكر بن أبي نصر)

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الصعلوكي (أبو سهل)

محمود بن أحمد القنوي

الوفق

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)

حنين بن إسحاق ٦٧

أبو حوaimرد (يهودي أسلم) ٢٨١

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد (أبو السكرم)

الحوفي = محمد بن أحمد الحمدنجي (أبو عبد الله)

أبو حيان = علي بن محمد التوحيدى

حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي ٢١٦

الحيرى = أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي (أبو بكر بن أبي علي)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير أنيسابورى (أبو عبد الرحمن)

ابن حيويه = علي بن الحسين

(حرف الخاء)

خارجة بن مصعب الضبي ٩١

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (أبو بكر)

خالد بن يزيد السلمي الأزرق (أبو هاشم) ١٣٣

خالة عبد الله بن عباس = ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)

الخبازي = حسين بن عبد العزيز بن محمد البو جردى (أبو عبد الله)

الخبري = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الختام = محمد بن حسان بن الحسن الواعظ (أبو المحاسن)

خثعم القاضي أبي الطيب الطبري = محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى انقاضى (أبو الحسن)

الخبندى = ثابت بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن ثابت بن الحسن (أبو بكر)

الخراساني (رجل ضاع هميانه) ٤٩
ابن خربان = السري بن سهل الجنديسابوري (أبو سهل)
ابن خرزاذ = أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر)
أحمد بن محمود القاضي
ابن خرشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله
الخرزي ٢١٧

الخرزاعي = محمد بن إسحاق
محمود بن إسحاق
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
محمد بن الفضل بن محمد (أبو طاهر)
الخرسوجردى = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)
الخشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان
الخرزى = محمد بن أحمد الروزي
أبو الخطاب بن البطر ٣١٨
أبو الخطاب = علي بن عبد الرحمن ، الرئيس
الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)
فاروق بن عبد الكريم

الخطلي = الحسن بن عمران
الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت (أبو بكر)
عبد النافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)
علي بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن)
مسمود بن محمد بن أبي نصر
خطيب الموصل = أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)
أبو الفضل

الخفاف = أبو الحسين

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

ابن خلاد = أحمد بن يوسف النصيبى (أبو بكر)

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن أحمد

الخلدى = جعفر بن محمد

أبو عمر بن محمد بن جعفر

الخلعى = على بن الحسن المصرى (أبو الحسن)

ابن خاف = أبو بكر

خاف بن محمد الخيام ٣٠٤

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري السلمي

خليفة ، العميد ٣٢٠ ، ٣٢١

الخليل بن أحمد السجزي القاضى ١٥٨ ، ٢٦٥

الخليل = أحمد بن محمد

الخليل بن عبد الله الحافظ ١٥٧

خايل بن كيكلى الملاى الحافظ (صلاح الدين) ١٦٩

الخابلى = محمد بن أحمد التوقانى الحافظ (أبو سعد)

ابن خيرويه = محمد بن عبد الله بن محمد المروى (أبو الفضل)

خميس بن على بن أحمد الخوزى (أبو السكرم) ٢٢٩ ، ٢٣٠

الخوارزى = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن على الضرير (أبو سعيد)

سعيد بن محمد ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان)

محمود

الخوارى = عبد الجبار بن محمد

الخياط = محمد بن على بن فارس

خياط الصوف = محمد بن جامع

الحيام = خلف بن محمد

خيشمة بن سليمان ١٨ ، ١٣٣

أبو الخير = جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه

دلف بن عبد الله بن محمد انتبان البغدادي

ابن أبي الخير = الفضل بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد)

(حرف الدال)

ابن دارست = المرزبان بن خسرو ، فيروز الوزير ، تاج الملك ، أبو الفنائم أبو المحاسن

الدارقطني = علي بن عمر

الداركي = عبد العزيز بن الحسن (أبو القاسم)

عبد العزيز بن عبد الله (أبو القاسم)

الدارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو الفرج)

ابن داسة = محمد بن بكر البصري (أبو بكر)

الداماني = الحسن الداماني النسوي القاضي

ابن دامش = أبو سعد

الداماني = محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

أبو داود = سليمان بن الأشعث

سليمان بن داود الطيالسي

داود بن علي الظاهري ١٤ ، ٢٥٩

الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني (أبو المظفر)

عبد الرحمن بن محمد ، جمال الإسلام (أبو الحسن)

علي بن الحسين الجوري (أبو الحسن)

محمد بن داود بن محمد الصيدلاني (أبو بكر)

الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)

محمود بن ميمون (أبو القاسم)

ابن دحيم = محمد بن علي الشيباني

أبو الدرداء = عويمر بن مالك

ابن درستويه = عبد الله

الدرعاني = إسماعيل

الدمشقي = عبد الواحد بن محمد الذهبي (أبو طاهر)

دعاج بن أحمد السجزي (أبو محمد) ٩٢، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٨

الدقاق = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

داف بن عبد الله بن محمد التبان البغدادي (أبو الخير) ٣٢٨

أبو دلف المجلي ٣٤٩

الدافق = الحسين بن محمد بن الحسن المقدسي البغدادي (أبو علي)

ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستواني (أبو حامد)

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله

الدمشقي = إبراهيم بن شيان بن محمد (أبو طاهر)

الحسين بن محمد بن إبراهيم المدلل الحناني (أبو القاسم)

ابن دوست = عثمان بن دوست العلاف (أبو عمرو)

ابن دوناس = يوسف بن دوناس الفندلاوي

الديباجي = سهل بن أحمد

ديك الجن = عبد السلام بن رغبان

ابن دينار = عبد الله

الدينفوري = أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ (أبو بكر)

يوسف بن أحمد بن كج (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الذارع = أحمد بن نصر

أبو ذر ٤٢

أبو ذر = عبد بن أحمد الهروي

أبو ذر الطبري ١٨١

- الذكرواني = محمد بن أحمد (أبو بكر بن أبي علي)
الذماري = يحيى بن الحارث
الذهبي = إبراهيم بن محمد ، صاحب ابن الأعرابي (أبو الطاهر)
عبد الواحد بن محمد الدشتج (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
ابن الذهلي = أبو غالب
ابن ذيب = محمد بن إدريس بن محمد الحافظ (أبو بكر)
الذيموني = حكيم بن محمد بن علي (أبو محمد)
(حرف الراء)
رأس الباطنية = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي
الرئيس = حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزومي الحاجي (أبو علي)
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا (أبو علي)
علي بن عبد الرحمن (أبو الخطاب)
أبو محمد الميكالي
الرئيس الفرائي ٢١٠
رئيس كركانج خوارزم = سعيد بن محمد الخوارزمي (أبو عثمان)
أبو الرئيس ١٨٨
الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي (أبو حامد)
الرازي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو زرعة)
أحمد بن الحسين الفناكي (أبو الحسين)
أحمد بن محمد البصير
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ (أبو مسمود)
أيوب بن سليم
تمام بن محمد بن عبد الله
جرير بن عبد الحميد بن جرير (أبو عبد الله)

= روح بن محمد بن أحمد القاضي (أبو زرعة)

سليم بن أيوب بن سليم (أبو الفتح)

عبد الله بن محمد بن يوسف (أبو سعيد)

محمد بن أحمد بن سعيد (صاحب ابن وارة)

محمد بن إدريس (أبو حاتم)

ابن راشد = أبو اليمون

الراعي = محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)

رافع بن نصر السندادي الجمال (أبو الحسن) ٣٧٨، ٣٧٧

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن رامش = أبو سعيد

الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن

ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي القاضي (أبو محمد)

عبد الوهاب

الرباطي = أحمد بن إسماعيل

الزبيعي بن سليمان الرازي ٣٩٩، ٣٤٠

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٤٠

ربي بن حراش ١٠٧

الربي = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)

رجاء بن حيوة ٣٩٧

الرجبي = عمرو بن مرثد (أبو أسماء)

ابن رحيم الكوفي ٩٢

الرزجاني = محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي

رزق الله بن عبد الوهاب التيمي ١٢٤

ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد البزار (أبو الحسن)

ابن رزين = أحمد بن محمد بن علي الباشاني (أبو علي)

ابن رشيق = الحسن
 الرضى = محمد بن الحسين (الشرىف)
 الرطبي = أحمد بن سلامة (أبو المباس)
 الرقاء = حامد بن محمد (أبو على)
 ابن الرقة = أحمد بن محمد
 الرقى = أحمد بن عبد الرحمن بن الحارود
 ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائىنى
 ابن رميح = أحمد بن محمد بن رميح النسوى
 الرواسى = عمر بن أبى الحسن عبد الكرم (أبو الفتيان)
 روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى (أبو زرة) ٣٧٩
 الروذبارى = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو على)
 الروذدشتى = محمد بن أحمد بن شاده الأصبهانى القاضى (أبو عبد الله)
 الروذراورى = الحسين بن محمد بن عبد الله
 محمد بن الحسين بن محمد الوزير (أبو شجاع)
 أبو منصور بن محمد بن الحسين
 الروبائى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المباس)
 البارع
 شريح بن عبد الكرم بن أحمد (أبو نصر)
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو الحسن)
 محمد بن أحمد بن شبيب (أبو منصور)
 (حرف الزاى)

زائدة بن قدامة الثقفى ١٠٧

الزاهد = أحمد بن محمد بن أحمد المالينى (أبو سعد)

محمد بن يوسف البنا

زاهر بن أحمد السرخسى الفقيه ٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٧٩

زاهر بن طاهر الشحامى ٩ ، ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥

(١/٢٠ طبعات)

زاهر بن نوح ١٨٢

الزير بن أحمد بن سليمان الزيرى (أبو عبد الله) ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦

الزير بن الموام ١٦٨، ٣٧٦

الزيرى = حمد بن محمد بن العباس (أبو عبد الله)

الزير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزجاجى = أحمد بن علي بن عبد الله الطبرى (أبو بكر)

الحسن بن محمد بن العباس القاضى (أبو علي)

أبو زرعة = أحمد بن الحسين الرازى الحافظ

روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي

الزرقى = عمرو بن سليم

ابن زريق = أبو منصور

الزعرافى = أبو الحسن

محمد بن مرزوق

أبو زكريا = عبد الله بن أحمد البلاذرى الحافظ

أبو زكريا المزكى ٨

أبو زكريا = يحيى بن عدي

زكريا بن يحيى الكوفى ٦٦

الزخشري = محمود بن عمر (أبو القاسم)

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد الحافظ (أبو القاسم)

ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

الزهرى = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

محمد بن مسلم بن شهاب

زهير بن حرب ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨

زهير بن الحسن بن علي السرخسي (أبو نصر) ٣٧٩ ، ٣٨٠

زوجة عبد الله بن رواحة ١٥

الزوزني = أحمد بن محمد بن المفريس (أبو سهل)

زياد بن سعد ٢٥٩

ابن زياد = أبو سهل

زياد بن عبد الرحمن ١٩٩

ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر)

الزيادي = محمد بن محمد بن محمش (أبو طاهر)

أبو زيد = أحمد بن سهل البلخي

زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب ٢٨٠

أبو زيد = عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني الروزي

زيد بن وهب ٣٨

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

الزيني = علي بن طراد

(حرف السين)

أبو السائب = هبة الله بن محمد (أبي الصبياء) بن حيدر القرشي

الساجي = المؤتمن بن أحمد

الساري = محمد بن عبد الله

سالم بن عبد الله المروزي ، غولجه (أبو معمر) ٣٨٠

الساماني = محمد بن محمد

الساوحي = عبد الله (شيخ الشيوخ)

الساوي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

عبد الجليل (أبو سعد)

سبط أبي بكر بن فورك = أحمد بن محمد بن الحسن الفوري (أبو بكر)
سبط الحسين بن محمد بن أحمد الروالروذي القاضي أبي علي = الحسن بن محمد بن الحسين
ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين

نصر بن سبكتكين الأمير

السيدي = عمرو بن عبد الله بن علي (أبو إسحاق)

يونس بن عمرو بن عبد الله

السجزي = الخليل بن أحمد القاضي

دعبلج بن أحمد (أبو محمد)

أبو سليمان

محمد بن كرام (أبو عبد الله)

سحبان وائل ١٤٢

السدوسي = قتادة بن دعامة

السراج = أحمد بن سهل النيسابوري (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبدوس (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد بن الحسين

محمد بن إسحاق

محمد بن سهل الشاذلي (أبو نصر)

مرخاب بن يوسف بن محمد البريدي (أبو طاهر) ٣٨٢ ، ٣٨١

السرخسي = أحمد بن محمد بن محمد بن علي الشجاعي (أبو حامد)

أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي الهوزي (أبو الفضل)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي المقرئ الفقيه (أبو محمد)

زاهر بن أحمد الفقيه

زهير بن الحسن بن علي (أبو نصر)

عبد الله بن أحمد بن حمويه

= عبد الله بن سعيد (أبو قدامة)

السره مرد = محمد بن محمود

السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى (أبو إسحاق)

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى (أبو الملاء) ٢٩٥ ، ٣٨١

ابن أبى السرى = أبو الحسن

السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى (أبو سهل) ٤٦

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٢٥٨

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد المالينى

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش

إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى المنبرى الصوفى

أبو سعد بن دامت ١٩٩

أبو سعد = عبد الجليل الساوى

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ

سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى (أبو محمد) ٣٨٢

أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى المتولى

عبد الكريم بن محمد بن السمعانى

عبد الله بن سعيد الأشج

سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المعرى ١٨٩

سعد بن على بن الحسن المعلى الأسداباذى (أبو منصور) ٣٨٣

سعد بن على بن محمد الزنجانى الحافظ (أبو القاسم) ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٣٨٣-٣٨٦

أبو سعد = محمد بن أحمد الخليلى النوقانى الحافظ

محمد بن أحمد المروى

- = محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى
سمد بن محمد بن منصور الجولكى (أبو المحاسن) ٣٨٧، ٣٨٦
أبو سمد = محمد بن منصور الجولكى
سمد بن معاذ ٣٥
أبو سمد = يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى
يحيى بن أبى نصر المدل
السمدى = محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى القاضى (أبو الفضل)
أبو سميد = أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابى
أحمد بن محمد بن على الخوارزمى الضرير
سميد بن جبر ٣٤٠
أبو سميد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإسطخرى
أبو سميد (خال عبد القافر الفارسى) ٢٧٩
أبو سميد بن رامش ١٤٤
سميد بن سميد الميار (أبو عثمان) ٣٧٦
أبو سميد السكرى الفقيه ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠
سميد بن سلام الغربى (أبو عثمان) ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٧
أبو سميد الشحام ٣٩٦
أبو سميد بن أبى صادق ١٥٢
ابن سميد = أبو العباس
سميد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلى (أبو سهل) ٣٨٧
أبو سميد = عبد الله بن محمد الرازى
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الميهنى
سميد بن القاسم البردعى ١٤٤
أبو سميد القاضى ١١٢
سميد بن المؤمل الوزير (أبو نصر) ٢٣٦

ابن أبي سعيد = محمد بن أحمد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله)

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكافي العقيلي الكوفي ٩٤

أبو سعيد = محمد بن أحمد النسوي

سعيد بن محمد الخوارزمي ، رئيس كركايج خوارزم (أبو عثمان) ٩٤

أبو سعيد = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي

سعيد بن محمد الكوفي ١١٤

أبو سعيد = محمد بن محمد بن جعفر الناصبي النيسابوري

سعيد بن مسعدة (الأخفش) ١١١

سعيد بن السيب ٣٤٠

السعدي = محمد بن محمد بن المبارك

سفيان بن الحسن بن فتحويه ١٤١

سفيان بن سعيد الثوري ١٠٧، ١٣٣، ١٧٠، ٢٩٠

سفيان بن عيينة ١٠٦-١٠٨، ١٣٣، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٩٧

السقاء = بحر بن كثير

علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)

ابن سكرة = الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي)

السكري = أبو سعيد السكري الفقيه

عماد الدين القاضي

بنت السكن = أسماء بنت يزيد

السكري = شعاع بن الوليد بن قيس الكوفي (أبو بدر)

سلار العقيلي ٢١٦

السلقي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٢، ٣٤١، ٣٤٢

سلمة بن كهيل ٣٨

ابن سلمويه = أحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري

السلمي

= إسماعيل بن محمد (أبو عمرو)

الحسين بن موسى الأزدي

خالد بن يزيد الأزرق (أبو هاشم)

الفرج بن منصور بن إبراهيم الفارقي

أبو قتادة

كعب بن عمرو (أبو اليسر)

محمد بن أحمد بن محمد، ابن السلمة (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري (أبو خلف)

محمد بن الفرغ بن منصور الفارقي (أبو القاسم)

يحيى بن منصور بن حسويه (أبو سعد)

السليطي = محمد بن عبد الله

سليم بن أيوب بن سليم الرازي (أبو الفتح) ٤٩، ٦١، ٦٤، ٦٦، ١٧٣، ٣٨٨، ٣٩١

أبو سليم الشاشي ٨٧

سليمان (راو) ١٣٣

سليمان بن إبراهيم الحافظ ٢٠

سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ١٨١

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ١٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١

سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١٤، ١٥، ١٠١، ١٠٨، ١٥٤

سليمان بن بلال ١٧٠، ٣٤١

سليمان التيمي ١٦٠

أبو سليمان = محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن خلف الباجي المالكي (أبو الوليد) ٢٤٥

سليمان بن داود الطيالسي (أبو داود) ١٢٩، ١٣٤

سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي (أبو المظفر) ١٤٨

سليمان بن داود البجلي ٣٤٢

أبو سليمان السجزي ٦٧

أبو سليمان = محمد بن مشر القدسي

سليمان بن مهران (الأعمش) ٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨

السلياني = أحمد بن علي بن عمرو البخاري الحافظ (أبو الفضل)

الساك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله (أبو عمرو)

ابن سماليق = كثير

ابن سمرة = عبد الرحمن

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

الحسين بن أحمد الفقيه الحافظ (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي (أبو الفضل)

السمار = أحمد بن معبد

أبو الحسن بن علي بن موسى

السمعاني = الحسن بن منصور (أبو محمد)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن منصور (أبو بكر)

منصور بن محمد (أبو الظفر)

ابن مكمويه = أبو الفتح

السنجي = أبو بكر

الحسين بن شبيب بن محمد (أبو علي)

محمد بن علي بن شجاع (أبو طاهر)

السهروردی = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

سهل بن أحمد الدياجي ٩٦

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني الحاكم (أبو الفتح) ٣٩٢، ٣٩١

أبو سهل = أحمد بن محمد الزوزني، ابن المفريس

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأيوودي (أبو مبيد) ٣٩٢

سهل بن بشر الإسفرايني ١٥٠، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠

أبو سهل = بشر بن يحيى المهرجاني

أبو سهل بن زياد ٦

أبو سهل = السري بن سهل بن خربان الجنديسابوري

سهل بن سعدان ٣٨، ٣٩

أبو سهل = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

محمد بن أحمد الصملوكي (كمال الدين)

سهل بن محمد بن سليمان المجلي الحنفي الصملوكي (أبو الطيب) ١٦، ١٣٠، ١٤١،

٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد المجلي الحنفي الصملوكي

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (ابن الموفق)

أبو سهل بن هارون ٢٨١

السهلكي (شيخ صوفي) ٢٢١

السهمي = حمزة بن يوسف

السيد = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر الحسيني

ابن سيد الناس = عباد بن سرحان بن مسلم

ابن سيرين = محمد

ابن مينا = الحسين بن عبد الله، الرئيس (أبو علي)

(حرف الشين)

الشارخواستي = عبد الملك

ابن الشاة = إبراهيم بن محمد بن علي (أبو القاسم)

ابن شاده = محمد بن أحمد الأصهباني الروذشتي القاضي (أبو عبد الله)

- شاذان بن إبراهيم ١٠٨
ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)
بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم)
الحسن بن أحمد بن إبراهيم (أبو علي)
الحسن بن أحمد بن شاذة الزار (أبو علي)
علي بن القاسم القاضي
الشاذياخي = محمد بن سهل السراج (أبو نصر)
الشامي = أبو سليم
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي، فخر الإسلام (أبو بكر)
محمد بن علي بن حامد (أبو بكر)
الشامي = أحمد بن محمد المروى (أبو بشر)
ابن الشامي = عبد الرحيم القزويني
الشامي = عثمان بن عمر
محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر)
محمد بن إدريس (الإمام)
محمد بن عبد الله (أبو بكر)
الشالنجي = محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني القاضي (أبو بكر)
الشامي = محمد بن المظفر بن بكران الحموي، قاضي القضاة (أبو بكر)
الشاهد = ابن نصر الحديثي
ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)
ابن شبرمة = عبد الله
ابن شبة = عمر
الشبوي = محمد بن عمر (أبو علي)
شبيب بن الحسن القاضي (أبو المظفر) ٢٣٢، ٢٣٣
شجاع بن علي بن شجاع (أبو منصور) ٣١٨

أبو شجاع = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير
 شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى (أبو بدر) ٣٤٢
 الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابورى (أبو الحسن)
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على السرخسى (أبو حامد)

الشحام = أبو سعيد
 الشحامى = زاهر بن طاهر
 عبد الخالق بن زاهر
 وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع القاضى (بهاء الدين)
 شرف الدين = أحمد بن موسى بن يونس الإربلى
 ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)
 شريح بن الحارث الكندى القاضى ١٤٢

ابن أبى شريح = عبد الرحمن
 شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى (أبو نصر) ٣٣٢
 الشريف = أبو جعفر بن أبى موسى (شيخ الحنابلة)
 الحسن بن زيد (أبو محمد)
 محمد بن الحسين الرضى
 هبة الله بن الحسين الباسى

شريك بن عبد الله ١٠٦، ١٣٣، ١٧٠

الشطار = أحمد بن بقدار

شعبة بن الحجاج ١٤

الشعبى = عامر بن شراحيل

الشمرانى = إبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرائى

الشمرى = محمد بن أحمد الطوسى (أبو القاسم)

شميب بن إسحاق ٦٦

شميب بن شميب بن إسحاق الأموى ١٢٣

- الشعمري = أبو نصر
- الشقاني = أحمد بن محمد الحسنوي (أبو العباس)
- بنت شكل ٥٠
- شمس الإسلام = سهل بن محمد بن سليمان المجلبي الحنفي الصعلوكي (أبو الطيب)
- شمس الدين بن المهدي ٩٠
- الشفنداتي = محمد بن إبراهيم بن الحسين الكاظمي (أبو الحسين)
- ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
- الشهرستاني = إبراهيم بن مظفر (أبو إسحاق)
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)
- شهنور بن طاهر الأسفرايني ٣٩١
- الشهيد = يوسف بن دوناس القندلاوي المالكي (أبو الحجاج)
- ابن شاذب = عبد الله بن عمر بن شاذب
- الشياني = الحسين بن سفيان
- الحسن بن محمد بن عثمان
- محمد بن علي بن دحيم
- محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم (أبو عبد الله)
- ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر)
- عثمان
- الشيخ = عبد المحسن بن محمد بن علي
- شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو عثمان)
- عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
- عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل)
- شيخ الخبابة = أبو جعفر بن أبي موسى الشريف
- علي بن عقيل بن محمد البغدادي (أبو الوفاء)
- أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأسبهاني الحافظ
- شيخ الشيوخ = عبد الله الساوحي

شيخ القضاة = إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)
الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (أبو إسحاق)
أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الواعظ (أبو منصور)
أحمد بن علي بن خلف (أبو بكر)
أبو بكر بن الحسين بن أحمد الكشي
الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الحافظ (أبو علي)
حيدر بن محمد بن حيدر
الليث بن الحسن بن أحمد الكشي
هبة الله بن عبد الواحد
هبة الله بن محمد
يوسف بن أحمد الحافظ
الشيرنخسري = أبو عبد الله
شيوخه بن شهردار بن شيوخه الحمذاني الحافظ ٧، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٣
الشيريني = عبد الغفار بن محمد

(حرف الصاد)

الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عثمان)
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (أبو نصر)
صاحب ابن الأعرابي = إبراهيم بن محمد الذهبي (أبو الطاهر)
الصاحب = إسماعيل بن عباد
صاحب ابن أبي حاتم = محمد بن أحمد بن الفضل
صاحب الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١١٨
صاحب ابن وارة = محمد بن أحمد بن سعيد الرازي
ابن أبي صادق = أبو سعيد

صالح (راو) ١٢٣

أبو صالح (راو) ٣٥٨

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح بن أحمد بن محمد التميمي ٨١

ابن أبي صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري

الصائمي = محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

ابن صباح = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية)

ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد البغدادى القاضى (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد (أبو نصر)

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي (أبو طاهر)

محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)

الصينى = أحمد بن إسحاق الفقيه (أبو بكر)

صدر الدين = محمد بن عمر بن مكي، ابن الرحل

صدقة بن الفضل الروزى ١٠٧

الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصرام = محمد بن هيب الله (أبو الفضل)

ابن مصرى = علي بن الحسن

الصملوكى = سهل بن محمد بن سليمان المجلى الخنقى (أبو الطيب)

محمد بن أحمد، كمال الدين (أبو سهل)

محمد بن سليمان بن محمد المجلى الخنقى (أبو سهل)

الصفار = إسماعيل بن محمد

أبو علي

عمر بن أحمد

محمد بن إسحاق بن إبراهيم

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصمبهاى

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس (أبو بكر)

صفوان بن سليم ٢٥٩

صفية بنت شيبة ٥٠

ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطي (أبو الحسن)

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن كيكلي الملائق الحافظ

ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي (أبو الصهباء)

ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصوري = محمد بن علي

الصوفي = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأسبهاني الحافظ (أبو نعيم)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي العنبري (أبو سمد)

الصولي = إبراهيم بن العباس

الصيدلاني = أحمد بن أبي عاصم (أبو الفضل)

سليمان بن داود بن محمد الداودي (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد الداودي (أبو بكر)

الصيرفي = أبو بكر بن محمد بن حمدان

أبو القاسم الصيرفي المتكلم

محمد بن موسى

الصيمري = الحسين بن علي بن محمد القاضي (أبو علي)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد (أبو القاسم)

(حرف الضاد)

الضبي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل السرخسي الهوزي (أبو الفضل)

خارجة بن مصعب

الضبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الحامل (أبو الحسن)

جرير بن عبد الحميد

محمد بن أحمد بن القاسم الحامل (أبو الحسين)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوده الحاكم (أبو عبد الله)

الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي (أبو سميد)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن معاوية (أبو معاوية)

ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد القدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل

الطبراني = محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)

أبو طالب بن بكير ٢٦

أبو طالب = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز

أبو طاهر = إبراهيم بن شيبان بن محمد النمشقي

إبراهيم بن محمد الذهبي (صاحب ابن الأعرابي)

أحمد بن الحسن الكرجي

أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي

طاهر بن أحمد الفارسي ٣٠٤

أبو طاهر = أحمد بن محمد السافي

مرخاب بن يوسف بن محمد البريدي

طاهر المباداني ٦٢

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٥، ٧١،

٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢،

٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠،

٣٦٧، ٣٨٣

(٣١/٤ طبعات)

= هبة الله بن الحسين بن منصور البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم)

الطبري = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحافظ (أبو الفضل)

ابن الطرائف = الحسين بن أحمد بن الحسين (أبو محمد)

ابن عبدوس

الطراح = يحيى بن علي

الطريشني = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد النوكاني

علي بن الحسين بن زكريا

أبو نصر

الطستي = عبد الصمد بن علي بن مكرم (أبو الحسين)

طغربك ، السلطان ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

طلحة بن عبيد الله ١٦٨

طلحة المظلي ١٤٣

طلحة النسي ٦٧

الطلحي = إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

عبد الله بن يحيى (أبو بكر)

الظلمني = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)

الطهماني = محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الطوسي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد الراذكاني (أبو حامد)

حاجب بن أحمد

الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، نظام الملك (أبو علي)

الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو عبيد)

عبد الله بن علي بن إسحاق (أبو القاسم)

- = مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي
محمد بن أحمد الشعري (أبو القاسم)
محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)
محمد بن بكر بن محمد النوفاني (أبو بكر)
محمد بن الحسن بن علي (أبو جعفر)
محمد بن سهل (أبو بكر)
محمد بن أبي سهل
ابن طوق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرعي الموصل (أبو الفضائل)
الطوماري = عيسى بن محمد
الطيالسي = سليمان بن داود (أبو داود)
أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان المعجلي الحنفي الصملي
طاهر بن عبد الله الطبري القاضي
محمد بن بكر الطبري
طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ٢٢١
(حرف الظاء)
الظاهري = داود بن علي
علي بن أحمد، ابن حزم (أبو محمد)
أبو ظهير = عبد الله بن فارس العمري البلخي
ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد الروفراوري الوزير (أبو شعاع)
(حرف العين)
حائشة (أم المؤمنين) ٥٠، ٩٨، ١٠٧، ١٦٧
أبو عاصم (الصغير) بن أبي إسماعيل بن الفضل الفضلي المروى ٢٩٤
أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المروى المبادي القاضي
الصامعي = عبد الصمد بن نصر
علي بن عيسى

عامر بن شراحيل الشعبي ٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٤٠

عامر بن عبد الله ٩٣

عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٢٨

العامري = أبو الحسن

محمد بن علي بن مسلم

محمد بن يحيى بن سراقبة البصري (أبو الحسن)

ابن عباد = إسماعيل (العاصب)

عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ١٢٤

المباداني = طاهر

المبادي = أبو الحسن بن محمد بن أحمد (ابن أبي عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد المروى القاضي (أبو عاصم)

أبو العباس = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله)

أحمد بن سلامة الرطبي

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (تقى الدين)

أحمد بن عمر بن سريج

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني القاضي

أحمد بن محمد بن أحمد الرويانى

أحمد بن محمد بن أحمد الموسيا باذى

أحمد بن محمد بن إسحاق الأنطاقي

أحمد بن محمد بن حماد الأزهر البصري

أحمد بن محمد بن زكريا النسوي

أحمد بن محمد الشافعي الحنوي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي

العباس بن حمزة ٣٥٨

- أبو العباس بن سميد ١٥٩
 العباس بن الفضل النضروي ٢٦٥
 العباس بن قوهنار ١٩٩
 أبو العباس = محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ
 محمد بن يعقوب الأصم
 أبو العباس بن الظفر الحافظ ١٢٩ ، ٣٩٦
 العباسي = محمد بن محمد بن صالح ، ابن الهباربة النقيه (أبو يعلى)
 هبة الله بن الحسين الشريف
 عبد بن أحمد الهروي (أبو ذر) ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٣٢
 عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي (أبو عطاء) ١١٥ ، ٢٦٧
 عبد الباقي بن قانع الحافظ ١٥٧
 عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضى المتزلى ٢٦١ ، ٢٦٢
 عبد الجبار بن برزة ١٩٩
 عبد الجبار بن الحسين الجمحي (أبو الظفر) ٢٧٧
 عبد الجبار بن العلاء ١٠٦
 عبد الجبار بن محمد الخوارى ٩
 عبد الجليل السامى (أبو سند) ١٥٠
 عبد بن حميد ١٢٣
 عبد الخالق بن زاهر الشحامى ١٧ ، ٧٨
 عبد ربه بن سميد ١٠٧ ، ١٠٨
 عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابونى (أبو نصر) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١
 أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب بن علي التستاقى
 إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيرى النيسابورى
 عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ (أبو سند) ٢٥٩ ، ٢٦١
 عبد الرحمن بن حمدان النضروي ٢٠٩

عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٢، ٢٢٣

عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٨٤

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٦٥، ١٢٢، ١٨٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٨

عبد الرحمن بن أبي غاصم الجوهري ١٩٧

عبد الرحمن بن العباس (والد المخلص) ١٩

عبد الرحمن بن عبد الجبار النعماني الهروي الحافظ (أبو النصر) ١١٦، ٢٦٤، ٢٦٧،

٢٦٨، ٢٩٤، ٣٨٠

عبد الرحمن بن عبيد الحرفي (أبو القاسم) ١٩٣

عبد الرحمن بن علي العمى المدل ١٧٨

عبد الرحمن بن علي الكاملي ٣٨٩

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس المصري (أبو محمد) ٣٠، ١٥٠

عبد الرحمن بن أبي عمرة ٢٣١

أبو عبد الرحمن = مؤمل بن إسماعيل البصري

عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري الثوري (أبو سعد) ٤٤، ١٩١، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن أحمد الزكي

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (أبو محمد) ٧٨، ١٨٩، ٣٤٣

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلي النيسابوري

عبد الرحمن بن محمد الداودي، جمال الإسلام (أبو الحسن) ٢٨٢

أبو عبد الرحمن = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور) ١٦٦

عبد الرحمن بن محمد الثوري (أبو القاسم) ٩٤، ٩٩، ١١٤، ١٧١، ١٧٤، ٣٠٨، ٣٤٩

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة الحافظ (أبو عبد الله) ٦٠، ١٦٠، ١٨١، ٣٤٩

عبد الرحمن بن مهدي ٢٥٨

عبد الرحمن بن ياسر ٣٨٣

عبد الرحيم بن الشافعي القزويني ٣٢٨

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ٢٣٤، ٢٣٥

عبد الرزاق العدى (أبو غانم) ١٢٢

عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

عبد الرزاق المنبى ٣٥٧

عبد الرزاق بن همام بن نافع ١٢٣ ، ١٧٠

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ٢٢٤

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦

بنت عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبي نصر) ٨٥

عبد الصمد بن إبراهيم البخارى الحافظ ١١٥

عبد الصمد بن على بن محمد ، ابن المأمون (أبو الفنائم) ٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

عبد الصمد بن على بن مكرم الطسقى (أبو الحسين) ٤٦

عبد الصمد بن نصر العاصمى ١٢٤

عبد العزيز بن أحمد الكتانى ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨

عبد العزيز بن أبي سلمة ٣٤١

أخو عبد العزيز بن أبي سلمة ٣٤١

عبد العزيز بن عبد السلام ، عمر الدين شيخ الإسلام ١٣

عبد العزيز بن عبد الله الداركي (أبو القاسم) ٦١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢

عبد العزيز بن عبد الملك (أبو الأصمغ) ٣٩٥

عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ١٩٤

عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبى ٢٥

عبد القافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

١١٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

عبد القافر بن محمد الفارسى (أبو الحسين) ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٢

عبد القفار بن محمد الشيرينى ٧

عبد الغنى بن عبد الواحد القدسي الحافظ ٥٩ ، ١٦٠

عبد القاهر بن طاهر ٢٨

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السمروردي (أبو النجيب) ٩٠

ابن عبدك = إبراهيم بن محمد الإسفرايني الشمراني

أبو عبد الكريم بن علي القصري ٣٠٥

عبد الكريم بن الفضل (الطائع لله) ٥

عبد الكريم بن محمد الراقى ١٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ - ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧

٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ١٨٧ ، ١٤٩ ، ١٢١ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ٩٩ ، ٧٧

٣٦١ - ٣٥٩ ، ٣٥٧ - ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٨ ، ٣٠٨ - ٣٠٦ ، ٣٠٢

٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ - ٤٠٤

عبد الكريم بن محمد السهماني (أبو سعد) ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٢٥ ،

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ،

٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤

٣٩١ ، ٣٩٢

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام (أبو القاسم) ٥٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

ابنة عبد الكريم بن هوازن القشيري ٧٩

عبد الله بن إبراهيم الخبزي (أبو حكيم) ٣٧٤

عبد الله بن إبراهيم بن ماسي (أبو محمد) ٤٧ ، ١٤١ ، ١٨٣

عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٨

عبد الله بن أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ٦ ، ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٦

عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ (أبو زكريا) ١٢٠

عبد الله بن أحمد بن هويه السرخسي ٢٦٥

عبد الله بن أحمد السمرقندي ٣٠

عبد الله بن أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٤١، ٨٤، ٢٩٦

أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملي

عبد الله بن أحمد الفقيه ٧٨

عبد الله الأزهرى ٢٦

عبد الله بن بجير القاص (أبو وائل) ١٧٠

أبو عبد الله = بديل بن علي بن بديل البرزندی

أبو عبد الله الثقفى ١٥٢

أبو عبد الله = ثوبان بن محمد

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأسبهاني ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

عبد الله بن جعفر بن الورد ٩٥

عبد الله بن الحسن بن بندار ١٩

عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٢٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن التوتى

الحسين بن أحمد بن علي البقال

الحسين بن إسماعيل القاضي

عبد الله بن الحسين البصرى الروزى ١١٥

أبو عبد الله = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي

الحسين بن عبد العزيز بن محمد البيجوردى الخيلزى

الحسين بن علي بن جعفر بن عثمان الجارباذقاني، ابن مأكولا

الحسين بن علي الطبرى

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى القاضى

الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى الطبرى

= الحسين بن محمد القطان

الحسين بن محمد الوقي الفرضي

محمد بن محمد بن العباس الزبيري

عبد الله بن درستويه ٣٠٢

عبد الله بن دينار ٢٣٠

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ٣٤٠

عبد الله بن رشيد ٤٦

عبد الله بن رواحة ١٥

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

عبد الله بن زيد (أبو قلابة) ٣٤٠

عبد الله الساجي (شيخ الشيوخ) ٣٢٠ ، ٣١٩

عبد الله بن سعيد الأشج (أبو سعد) ٧٨

عبد الله بن سعيد السرخسي (أبو قدامة) ١٠٨

عبد الله بن سلة الكوفي ١٥ ، ١٤

عبد الله بن شبرمة ١٠٦

أبو عبد الله الشيرازي نخشيري ٩٤

عبد الله بن عباس ١٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ٣٥٩

أم عبد الله بن عباس ٣٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٣٠٨

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ

عبد الله بن هيثم الصديق (أبو بكر) ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٨٩

عبد الله بن عدي الجرجاني (أبو أحمد) ٦ ، ٩ ، ٦١ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٦٧

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ، أخو نظام الملك (أبو القاسم) ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠

عبد الله بن عمر ٢٣٠ ، ٣٤٢

عبد الله بن عمر بن شاذب ١٩

عبد الله بن عمر بن عيسى الديوبسى (أبو زيد) ٤٣

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٨

عبد الله بن فارس العمري الباغى (أبو ظهير) ١٤٣

أبو عبد الله = مالك بن أنس

أبو عبد الله المالكي ٢٨٣

عبد الله بن المبارك ٩٣ ، ٣٧٣

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم البوشنجى

محمد بن إبراهيم الصامى

محمد بن أحمد الحوقى الحمدنجى

محمد بن أحمد الخضرى الروزى

محمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلانى الجاسانى

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلى الكافى السكبى القاضى

محمد بن أحمد بن شاده الأصهبانى الروذشتى القاضى

محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصرى

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى

عبد الله بن محمد الأنصارى ، شيخ الإسلام (أبو إسماعيل) ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤

عبد الله بن محمد الباقر (أبو محمد) ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣١

عبد الله بن محمد البغوى (أبو القاسم) ١٠٣

عبد الله بن محمد الجرجانى ١٧٥

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصهبانى الحافظ (أبو الشيخ) ١٩ ،

٥٩ ، ٣٠٣

أبو عبد الله = محمد بن حامد (ابن جنار)

محمد بن الحسن بن الحسين الروزى المهر بندقشانى

عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو الحاکم أبى عبد الله) ١٥٦

- عبد الله بن محمد الرازي (أبو سعيد) ٢٨٤
 عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر) ١٥٩
 أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي القاضي
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (أبو بكر) ١٠٦ — ١٠٨
 أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد المصمى
 محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضي
 محمد بن عبد الله الصفار
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوده الحاكم
 محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى الروزى
 عبد الله بن محمد بن عدى ، ابن القطان ٣٣٥
 أبو عبد الله = محمد بن على بن محمد الداماني ، قاضى القضاة
 عبد الله بن محمد القامى (أبو محمد) ٣٥٠
 أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراءى
 محمد بن الفضل بن نظيف الفراء
 محمد بن كرام السجزي
 محمد بن محمد بن الملاى البغوى
 محمد بن محمد بن النعمان المنيد
 محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
 محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ
 عبد الله بن محمد (المقتدى بالله) ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
 أبو عبد الله = محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى
 عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدى (أبو محمد) ٢٢٦
 عبد الله بن محمد الهاشمى (أبو عبد الله) ١٧٠
 أبو عبد الله = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيبانى

عبد الله بن مسعود ٣٨، ٣٩، ٦٥

أبو عبد الله (مقرئ إسماعيل بن عبد الرحمن الصائوني) ٢٧٨، ٢٧٩

عبد الله بن ناجية ٣٩٧

عبد الله بن نمير ٣٥٨

عبد الله بن وهب ١٢٣، ١٦٧، ٣٤١

عبد الله بن يحيى الطلحي (أبو بكر) ١٩

عبد الله بن يعقوب الكرماني ١٩٩

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الخافظ (أبو محمد) ٩١، ١٢٠، ١٩٥، ٢٩٥

عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٨٧، ٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٤٤

٣٧٦، ٣٨٠

عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني (أبو محمد) ١٩٥

عبد الحسن بن محمد بن علي الشيعي ٣١

عبد الملك بن إبراهيم القدسي ٨٧

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني (أبو نعيم) ٣٥٧

عبد الملك الشارح خواستي ٢٢٠

عبد الملك بن عبد الله الجويني ، إمام الحرمين (أبو العالي) ١٠، ٨٨، ٩١، ١١٧، ٢١٠،

٢٢٢، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٣-٣١٥، ٣٣٦،

٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٩١

عبد الملك بن عمير ١٠٧، ١٨٢، ٣٩٧

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التماري (أبو منصور) ٢٨٥

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو القاسم) ٢٠٢، ٣٨٢

عبد النعم القشيري (أبو المظفر) ١٧٦، ٣٠١، ٣٨٤

عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ١٨٢

عبد الواحد بن أحمد اللبيحي (أبو عمر) ٨٥، ١٦٣، ٣٩٢

عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ٢٠

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني (أبو الحسن) ١٣ ، ١٧ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم) ٢٩٨

عبد الواحد بن علوان بن عقيل ٣٠٤

عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي (أبو طاهر) ٢٠

عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٢٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٨١ ، ٣٧٧

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز (أبو القاسم) ٢٣٢ - ٢٣٤

عبد الواحد بن المقتدر ٥٠

ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن)

ابن عبدوس الطرائقي ١٥٠

ابن عبدوس = محمد بن القاسم بن حبيب الصفار (أبو بكر)

عبد الوهاب بن رامين ٢١٧

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأناطلي الحافظ (أبو البركات) ٣٩ ، ٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦

٢٢٨ ، ٢٠٨

عبد الوهاب بن محمد بن مندة ٩٣

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج (أبو حازم)

المبقي = أحمد بن إبراهيم المكي

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأيوودي

القاسم بن سلام

ابن أبي عبيد = محمد

أبو عبيدة = مجاعة بن الزبير المتسكي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٣٠ ، ٤٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٤

عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار الأروستاني ١٨٢

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي (أبو أحمد) ١٨١، ١٥٥، ٨٢

عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البهقي (أبو الحسن) ٩

عبيد الله بن محمد، ابن خبابة (أبو القاسم) ١٨٨

عبيد الله بن محمد بن محمد المكبري (ابن بطة) ٢٩٧، ١٠٣

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل ١٨١

العتبي = أسعد بن مسعود

العتبي الوزير (أبو جعفر) ١٥٨

العتكي = جماعة بن الزبير (أبو عبيدة)

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

العتيقي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك (أبو عمرو) ١٥٧، ١٥٦، ١٠٣

عثمان بن دوست الغلاف (أبو عمر) ٢٠٢

أبو عثمان = سميد بن سلام المغربي

عثمان بن أبي شيبة ١٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن جني ٣٦٥

أبو عثمان = سميد بن سميد المياري

سميد بن محمد الخوارزمي، رئيس كركايج خوارزم

عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (أبو عمرو) ٧، ١٢، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٤١،

٤٤، ٥١، ٧٠، ٧٦، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ١١٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٣، ١٧١،

١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩،

٣٧٩، ٤٠٠، ٤٠١

عثمان بن عفان ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٩

عثمان بن عمر الشافعي ١١٥

أبو عثمان = عمرو بن عبد الله البعري

- ابن مجلان = محمد بن مجلان المدني
المجلى = سعد بن علي بن الحسن الأسدي باذى (أبو منصور)
سهل بن محمد بن سليمان الحنفى الصعلوكى (أبو الطيب)
القاسم بن عيسى (أبو دلف)
محمد بن سليمان بن محمد الحنفى الصعلوكى (أبو سهل)
المعدل = عبيد الرحمن بن علي العمى
يحيى بن أبي نصر (أبو سعد)
المدى = عبد الرزاق (أبو غانم)
ابن عدى = عبد الله بن عدى الجرجاني (أبو أحمد)
أبو النز = أحمد بن عبيد الله ، ابن كادش
عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
العراقى = محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسى القاضى (أبو علي بن أبي عمرو)
العرقى = محمد بن دينار
عروة بن الزبير ١٦٧
ابن عساكر = علي بن الحسن الحافظ
المسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)
محمد بن أحمد القاضى (أبو محمد)
المسقلانى = محمد بن المتوكل
المسكرى = الحسين بن محمد بن عبيد
أبو عصمة = نوح بن أبي مريم ، قاضى مرو
العصمى = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)
عطاء بن أسلم بن صفوان ٣٤٠
أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي
المطار = علي بن الحسن (أبو الحسن)
محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

المطاري = محمد بن أسعد بن محمد (حفدة)

عطية بن سعد بن جنادة الموفى ١٦٤

المفريس = أحمد بن محمد الزوزنى (أبو سهل)

عفيف ، خادم الخليفة ، جمال الدولة ٣١٩

ابن العقابي ١٤٦

ابن عقبة ١٥٦

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد البغدادي ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

العقيلي = أبو سعيد بن محمد بن سعيد الكائن الكمي

سلار

طلحة

محمد بن أحمد بن سعيد الكائن الكمي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن عمر بن موسى (أبو جعفر)

المكبرى = عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بطة)

نصر بن نصر

عكرمة بن خالد ٣٤٠

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان المري

السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني

محمد بن محمود الفزنوي القاضي

علاء الدين = علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي (أبو الحسين)

الملائى = خليل بن كيكلى الحافظ (صلاح الدين)

العلاف = عثمان بن دوست (أبو عمرو)

ابن علكان = الحسين بن علي بن جعفر الجارباذقاني ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)

الملوى = حمزة بن العباس

محمد بن الحسين (أبو الحسن)

محمد بن يحيى (أبو الحسن)

- علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو الحسن) ١٢٨
 علي بن أحمد الإستراباذي (أبو الحسن) ١٢٤
 علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٣١-١٣٣
 ابن أبي علي = أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي (أبو بكر)
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري (أبو الحسن) ٢٣١
 علي بن أحمد الكاتب ٤٩
 أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البردائي الحافظ
 أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني
 أحمد بن محمد بن يحيى القوماني
 أحمد بن محمد بن القاسم الرودباري
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن) ٥٨ ، ١٩٩
 علي بن أحمد الديني المؤذن ١٤٤
 علي بن أحمد بن المرزبان الحمذاني (أبو الحسن) ٦١ ، ٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢١
 علي بن إسحاق المادرائي ٤٢
 علي بن إسحاق بن العباس الطوسي (أبو نظام الملك) ٣١٢
 علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسين) ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٢٨ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧
 علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين (أبو الحسن) ١١٢
 أبو علي الأهوازي ١٨٣
 علي بن ثابت بن أحمد الخطيب (أبو الحسن) ٢٩
 أبو علي = حامد بن محمد الرقاء
 حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزومي الحاجي الرئيس
 علي بن حشويه ٢٢٣
 أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي
 الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

= الحسن بن أحمد ، ابن البنا

الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد بن شاذان الزرار

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي

الحسن بن الحسين بن حسان الحمذاني

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة

الحسن بن سليمان الأصفهاني

علي بن الحسن بن مصري ٢٨٤

أبو علي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البغدادي القاضي

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ٣٠ ، ٣٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣٩٦

علي بن الحسن المطار (أبو الحسن) ٣٦

أبو علي = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير نظام الملك

علي بن الحسن بن علي الجراحي ٢٦٧

أبو علي = الحسن بن علي بن محمد الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الوخشي

الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي

علي بن الحسن المصري الحلبي (أبو الحسن) ٦٠

أبو علي = الحسن بن نصر بن كاكا الرندي

علي بن الحسين ٣٤٠

علي بن الحسين الجوري الداودي (أبو الحسن) ٦٣ ، ٣٩٢

علي بن الحسين بن حيويه ٢٩٣

علي بن الحسين بن زكريا الطريثي ٣٩

أبو علي = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم (أبو القاسم) ٦٣ ، ١٤٣

أبو علي = الحسين بن محمد بن أحمد المروارودي القاضي

الحسين بن محمد بن الحسن الداني المقدسي البغدادي

الحسين بن محمد بن الحسين الهوراني البيهقي

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ

الحسين بن محمد التيسابوري الحافظ

علي بن الحسين الموسوي المرتضي (أبو القاسم) ٤٩

علي بن حماد الأهوازي ١٤١

علي بن حماد ١٩٩

علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الشيخ (تلميذ القفال) ٣٥٧

أبو علي الصفار ٣٧٤

علي بن أبي طالب ١٤ ، ١٥ ، ٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ - ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤١

علي بن طراد الزينبي ٣١٨

علي بن عبد الرحمن الحديثي (أبو الحسن) ٤٣

علي بن عبد الرحمن ، الرئيس (أبو الخطاب) ٢٢٣

علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي (أبو الحسن) ١٨٨ ، ١٨٩

علي بن عبد العزيز المكي ٢٥٨

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين ، والد المصنف ٩ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٠ -

١١٢ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

علي بن عبد الله ١٠٧

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم (أبو الحسن) ١٥٠

علي بن عقيل بن محمد البندادي، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء) ٨٤، ٢٢٩، ٣١٨، ٣١٩
علي بن عمر الدارقطني ١٥، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٦٥، ٦٦، ٨٠، ١٠٤، ١٥٧، ١٦٠،

١٦٣ - ١٦٤، ١٦٩، ١٨٣، ٢١١، ٢٨١

علي بن عمر القزويني (أبو الحسن) ٧٤

علي بن عيسى العاصمي ٢٦٧

أبو علي = الفضل بن محمد بن علي القارمذي

علي بن القاسم بن شاذان القاضي ٨١

علي بن المثنى الإستراباذي العنبري ٢٩٣

علي بن محمد ١٠٧

أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف

ابن أبي علي = محمد بن أحمد الذكواني (أبو بكر)

علي بن محمد بن أحمد الفقامي (أبو الحسن) ١٥٢

أبو علي = محمد بن أحمد الميذاني

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (ابن أبي عمرو)

علي بن محمد، ابن الأثير ٣٢٦

علي بن محمد البستي (أبو الفتح) ١٠٩

علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٨، ٢٩، ٢٠٨

علي بن محمد التنوخي (أبو القاسم) ١٠٢

علي بن محمد التوحيدى (أبو حيان) ٦٢

علي بن محمد بن جعفر الكاتب (أبو الحسن) ٢٧١

علي بن محمد بن حبيب الماوردي (أبو الحسن) ٢٦، ٦٩، ٧٤، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٧

علي بن محمد الدامغانى (أبو محمد) ٨٦

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن النقي

علي بن محمد بن علي السقا (أبو الحسن) ٣٠١

علي بن محمد بن علي المصيمي (أبو القاسم) ٢٨٤

أبو علي = محمد بن عمر الشبوي

- أبو علي بن المغيرة ١٥١
علي بن الفضل الحافظ ٢١
علي بن مكي البراز (أبو الحسن) ١٠٢
علي بن هبة الله بن علي ، ابن مأكولا الأمير (أبو نصر) ٣١٥
ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري الحافظ (أبو سعد)
عماد الدين السكري القاضي ٣٦٤
ابن الهادي = شمس الدين
الهادي بن يونس ٣٠٧
عمارة بن القعقاع ١٠٦
ابن أبي عمر ١٠٧
عمر بن إبراهيم بن أبي سعد (أبو الفضل) ١٢٦
عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج (أبو حازم) ٢١ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٧
عمر بن أحمد الصغار ٧٨
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ١٨٨ ، ٣٨١
أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي
عمر البسطامي الحافظ ٨٣
عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٢
عمر بن الخطاب ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠
عمر بن شبة (شبه) ٣٤١
عمر بن عبد العزيز ٣٩٦
أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد المليحي
عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي
عمر بن علي المطوعي (أبو حفص) ٨٩ ، ٣٩٦
أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي الهاشمي
عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ١١٥
أبو عمر بن محمد بن جعفر الخليلي ١٥٧

أبو عمرو = محمد بن الحسين البساطي النيسابوري القاضي
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي

عمرو بن محمد (فقيه) ١١

عمرو بن مسرور الكنجروذي (أبو حفص) ٣٩٢، ٣٨٢، ٢٠٩

العمرائي = طاهر بن يحيى بن سالم

يحيى بن سالم

عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد ١٠٧

ابن أبي عمرة = عبد الرحمن

أبو عمرو = إسماعيل بن مجيد

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي (أبو زرعة) ١٠٦

أبو عمرو بن حمدان ٤٧، ١٧٨، ٢٦٧، ٣٢٩، ٣٨٧

عمرو بن سليم الأنصاري ٣٢٨

عمرو بن سليم الزرق ٩٣

عمرو بن عبد الله البصري (أبو عثمان) ١٩٩

عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي (أبو إسحاق) ١٧٠، ٣٤٠

عثمان بن أحمد بن عبيد الله المماك

أبو عمرو = عثمان بن دوست الملاف

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)

عمرو بن علي بن بحر الناقذ (أبو حفص) ١٢٣

عمرو الملقب = هاشم بن عبد مناف

عمرو بن عون ٦٦، ٩٣

ابن أبي عمرو = محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي (أبو علي)

عمرو بن مرة ١٥

عمرو بن مرثد الرحبي (أبو أسماء) ١٨٩

العمري = عبد الله بن فارس البلخي (أبو ظهير)

ناصر بن الحسين بن محمد المروزي الفقيه

العمي = عبد الرحمن بن علي المعدل

العميد = خليفة

أبو الفتح بن الليث

عميد خراسان = محمد بن محمد بن منصور

عميد الدولة = محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهمير الوزير (أبو منصور)

العنبري = إسماعيل بن علي بن الثني الإستراباذي الصوفي (أبو سعد)

علي بن الثني الإستراباذي

الموذي = همام بن يحيى البصري

ابن عون = عمرو

مويبر بن مالك (أبو الدرداء) ٣٩٧

الميار = سميد بن سميد (أبو عثمان)

ابن عياش = إسماعيل

البياضى = أبو الفتح

عيسى بن محمد الطومارى ١٩

(حرف الغين)

أبو غالب الذهلي ١٩١

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباح

أبو غانم = عبد الرزاق المدى

ابن غانم = محمد بن محمد بن محمد بن غانم القرى الحافظ (أمير الدين)

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير القديم (أبو حامد)

محمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)

الغزنوى = محمد بن محمود القاضي (أبو الملاء)

ابن غزوان = فضيل

القطربقي = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)

أبو محمد

أبو الفنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد (ابن المؤمن)

محمد بن الفرج بن منصور الضلي الفارقي

= الرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الحسن)
 غندر = محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار (أبو بكر)
 غولج = سالم بن عبد الله الهروي (أبو معمر)
 ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (أبو طالب)
 (حرف الفاء)

ابن قاذشاه = محمد بن أحمد بن عبد النعم
 الفارابي = محمد بن محمد (أبو نصر)
 يحيى بن أحمد النحوي
 الفارسي = أحمد بن الحسن (أبو بكر)
 الحسين بن محمد بن الحسن (أبو القاسم)
 طاهر بن أحمد
 عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)
 عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
 عبد الواحد بن محمد بن مهدى (أبو عمر)
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي القاضي (أبو بكر)
 الفارق = الحسن بن إبراهيم (أبو علي)
 الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي
 محمد بن الفرج بن منصور السلمي (أبو القاسم)
 الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)
 فاروق بن عبد الكريم الخطابي ١٩
 الفاشاني = محمد بن أحمد بن عبد الله الروزي (أبو زيد)
 محمد بن أسعد الروزي (أبو الفضل)
 أبو الظفر

فاطمة بنت محمد (عليه السلام والسلام) ١٦٦ ، ١٧١
 الفاعلي = معد بن علي (المستنصر)

- الفای = عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي الحافظ (أبو النصر)
- عبد الله بن محمد (أبو محمد)
- أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي
- أبو الفتح بن سمكويه ١٦٣
- أبو الفتح = سهل بن أحمد بن علي الأرميني الباني الحاكم
- علي بن محمد البستي
- أبو الفتح المياضي ٩١
- أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٩، ١٢٣، ١٥٧
- أبو الفتح ابن الليث المميد ٢١٩
- أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي (ابن البطي)
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني
- أبو الفتح الواسلي ٢١١
- ابن فتحويه = سفيان بن الحسين
- محمد بن الحنين
- أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسين عبد الكريم الزواصي
- نغر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل النقال المزوي الشامي (أبو بكر)
- نغر الدولة = محمد بن محمد، ابن جهمير الوزير
- القراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو بطل)
- محمد بن الفضل بن نظيف (أبو عبد الله)
- يحيى بن زباد
- القراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)
- ابن فرج الإسفرائيني ٣١
- أبو الفرج الإسفرائيني ٣٦
- أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي
- أبو الفرج المفسر ٦٧

الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي الفارقي ١٩٣
القرضي = الحسين بن محمد الوثني (أبو عبد الله)
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم (أبو أحمد)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفقيه (أبو الحسين)

فرعون ٣٤٣

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصل (أبو الحسن)
الفرغاني = الشطب بن محمد بن أسامة الفقيه
ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري (برهان الدين)
الفرجاني = جعفر بن محمد
الفزاري = إبراهيم بن عبد الرحمن (برهان الدين ابن الفركاح)
النسوي = الحسن بن محمد بن عثمان

أبو الفضائل ٢٢١

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرضوي الموصل
أبو الفضل = أحمد بن الحسين الحمذاني (بديع الزمان)
أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني
أحمد بن هلي بن عمرو السلمي
أبو الفضل بن أحمد بن محمد ، ابن الحاملي ٤٩
الفضل بن أحمد (أبي الخير) بن محمد اليهقي (أبو سعيد) ٣٩
أبو الفضل = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي الهودي
الحسن بن الحسن بن محمد الحلبي
حمد بن أحمد الحداد

أبو الفضل (خطيب الموصل) ٣٩

أبو الفضل = عمر بن إبراهيم بن أبي سعد

الفضل بن عمر النسوي ٣٤ ، ٣٥

أبو الفضل = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبري الحافظ

= محمد بن أحمد بن عيسى السمدى البندادى القاضى

محمد بن أحمد بن محمد الجارودى المروى الحافظ

محمد بن أحمد الروزى التميمى

محمد بن أسعد الفاشانى الروزى

محمد بن طاهر المقدسى الحافظ

محمد بن عبد الرزاق الماخوانى الروزى

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروى

محمد بن عبد الله البسارى

محمد بن عبيد الله الصرام

الفضل بن محمد بن على الفارمذى (أبو على) ٨٩

أبو الفضل = محمد بن ناصر الحافظ

منصور بن نصر بن عبد الزعيم الكاغذى السمرقندى

أبو الفضل الحمذانى ٨٤

فضل الله بن محمد النوقانى ٣٥٨

فضيل بن عياض ٤٣

فضيل بن غزوان ١٠٦

الفضلى = إسماعيل بن الفضل (أبو محمد)

أبو حاتم (الصغير) بن إسماعيل بن الفضل المروى

الفقاعى = على بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

الفتيه = أحمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر)

أحمد بن الحسين بن أحمد الحمذانى (أبو حامد)

أحمد بن عبد الله الآبوسى

أحمد بن على (أبو محمد)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى المروى للقرى (أبو محمد)

جعفر بن محمد بن عثمان المروزى (أبو الخير)

= الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ (أبو محمد)

زاهر بن أحمد السرخسي

سمند بن عبد الرحمن الإستراباذي (أبو محمد)

أبو سعيد السكري

عبد الله بن أحمد

محمد بن عبد العزيز الروزي الخنوجردى (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان القروفي (أبو الحسين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخل (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن صالح بن العباس ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

محمد بن محمد بن يوسف (أبو النصر)

محمد بن يحيى الكرماني

الشطبي بن محمد بن أسامة الفرغاني

منصور بن إسماعيل

ناصر بن الحسين بن محمد العمري الروزي

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي

نصر بن إبراهيم المقدسي

نصر الله المصيصي

فقيه الحرم = محمد بن هبة الله بن ثابت الهندنجي (أبو نصر)

فلك العالي = منوهر بن قابوس وشمكير (أبو جرجان)

الفناكي = أحمد بن الحسين الرازي (أبو الحسين)

جعفر بن عبد الله (أبو القاسم)

فندق = علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي (أبو الحسن)

الفندلاوي = يوسف بن دوناس المالكي ، الشهيد (أبو الحجاج)

ابن أبي الفوارس = أبو التمع

الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)

= عبد الرحمن بن محمد (أبو القاسم)
 ابن فورك = محمد بن الحسن الأنصارى الأصماني (أبو بكر)
 الفوركي = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو بكر)
 الفيروز ابادي = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)
 (حرف القاف)

القاسم بالله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق
 القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر (أبو العباس)
 أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر ابادي
 إبراهيم بن محمد بن علي ، ابن المشاة
 إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
 إسماعيل بن زاهر بن محمد الدوقاني النيسابوري
 إسماعيل بن محمد بن الفضل
 إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي
 بديل بن علي بن بديل البرزندی
 بكر بن شاذان بن بكر الواهظ

أبو القاسم البوشنجي ٢٦٤
 أبو القاسم = جعفر بن عبد الله الفناكي
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضى (أبو عمر) ٢٩٩، ٩١، ٩٢، ١٢٢، ٢٩٨،
 ٣٨٠

أبو القاسم بن حبيب المفسر ٣٠١
 أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل الحناني
 الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي
 سمع بن علي بن محمد الزنجاني الحافظ
 القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٥٨
 أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

أبو القاسم الصيرفي المتكلم ٢٧٦

أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي

عبد الرحمن بن محمد الفورياني

عبد العزيز بن عبد الله الداركي

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي

عبد الله بن محمد البغوي

أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله الجويني ١١٣

أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري

عبد الواحد بن محمد بن يحيى الطرزي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابة

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن الحسين بن القاسم

علي بن الحسين الموسوي المرتضى

علي بن محمد التنوخي

علي بن محمد بن علي الصيصي

القاسم بن عيسى المجلي (أبو دلف) ٣٤٩

القاسم بن الفضل الثقفي ١٩٩ ، ١٤٤

القاسم بن محمد ٣٤١ ، ٣٤٠

أبو القاسم = محمد بن أحمد الشمري الطوسي

القاسم بن محمد القفال ١٧٢ ، ٧٣

أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشري

محمود بن ميمون الدبوسي

مكي بن عبد السلام القدسي
منصور بن عمر البكرخي
نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموالي
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البندادي اللالكاني الحافظ

أبو القاسم بن اليسري ٨٥

أبو القاسم = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كنج الدينوري

ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري (أبو العباس)

القاص = عبد الله بن بحير (أبو وائل)

القاضي = أحمد بن أبي جعفر

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري (أبو بكر بن أبي علي)

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البندادي (أبو منصور)

أحمد بن محمود بن خرزاذ

جعفر بن القاسم بن جعفر (أبو محمد)

الحسن بن الحسين بن محمد، ابن رامين الإسترابادي (أبو محمد)

الحسن الداماني النسوي

الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي (أبو علي)

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي)

أبو الحسين

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم الحلبي (أبو عبد الله)

الحسين بن علي بن جعفر بن عليكان

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي (أبو علي)

ابن القاضي الحسين = محمد بن الحسين بن محمد المروالروذي (أبو بكر)

القاضي = الخليل بن أحمد السجزي

روح بن محمد بن أحمد الرازي (أبو زرعة)

أبو سعيد

القاضي شارح الروياني ٤٠٣

القاضي = شبيب بن الحسن (أبو المظفر)

شرح بن الحارث الكندي

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (أبو نصر)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد الأسدأبادي المعتزلي

عبد الله بن يوسف الجرجاني الخافض (أبو محمد)

أبو الغلاء

علي بن القاسم بن شاذان

عماد الدين السكري

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)

علي بن جميع

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكافي السلمي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن شاذان الأصبهاني الروذشتي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي (أبو بكر)

محمد بن أحمد المسال (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن عيسى السمدى البغدادى (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد الهروي العبادي (أبو عاصم)

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن الحسين بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو عمر)

محمد بن سلامة بن جعفر القضاي (أبو عبد الله)

محمد بن الطيب الباقلائي (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

- = محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي الأزدي الهلبي الروي (أبو منصور)
محمد بن محمد الماهاني
محمد بن محمود القرظي (أبو الملاء)
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني (أبو بكر)
يوسف بن رافع ، ابن شداد (بهاء الدين)
أبو يوسف القرظي المعتزلي
قاضى القضاة = محمد بن علي بن محمد الدماقي (أبو عبد الله)
محمد بن المظفر بن بكران الجوى الشامي (أبو بكر)
قاضى مرو = نوح بن أبي مریم (أبو عصمة)
ابن قانع = عبد الباقي بن قانع الحافظ
قتادة بن دعامة السدوسي ٤٦ ، ١٣٤
أبو قتادة السلمي ٩٣ ، ٣٢٨
قتيبة بن سعيد ١٠٦ ، ٣٢٧
أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسي
القدوري = أحمد بن محمد (أبو الحسين)
القراب = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل (أبو بكر)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي الحافظ (أبو يعقوب)
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي القرقي النقيه (أبو محمد)
القرشي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد التيمي الروالروذي النكدری
الحسن بن أشعث
هبة الله بن محمد (أبي الصمياء) بن جيدر (أبو السائب)
القرزاز = حبيب بن الحسن

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

محمد بن سنان (أبو الحسن)

القزويني = أحمد بن الحسن بن ماجه

أبو حاتم

عبد الرحيم ، ابن الشافعي

علي بن عمر (أبو الحسن)

أبو يوسف المعتزلي القاضي

القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد النعم بن عبد الكريم (أبو الطاهر)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القصار = أحمد بن محمد

القصري = أبو عبد الكريم بن علي

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي (أبو عبد الله)

القطان = أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن محمد (أبو عبد الله)

عبد الله بن محمد بن عدي

أبو المحاسن بن أبي الحسن

محمد بن أحمد بن شاكر المصري (أبو عبد الله)

محمد بن الحسين

محمد بن يوسف النيسابوري

يحيى بن سعيد

قطرب = محمد بن المستنير

القطيمى = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

محمد بن إسحاق

القفال = القاسم بن محمد

محمد بن علي بن إسماعيل الروزي الشاشي ، نفي الإسلام (أبو بكر)

ابن قرجل = أحمد بن محمد بن قرجل (أبو الحسين)

أبو فلاحة = عبد الله بن زيد

ابن فلافس = نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي

القمي = ابن محارب

القومساني = أحمد بن محمد بن علي (أبو علي)

القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف ، مقلد الدين (أبو الحسن)

محمود بن أحمد الحنفي

ابن قوهنار = العباس

القيسي = هبة بن خالد البصري

القيصري (فقيه شافعي) ١٨٧

(حرف الكاف)

الكتاب = علي بن أحمد

علي بن محمد بن جعفر (أبو الحسن)

محمد بن أحمد (أبو مسلم)

مسلم بن الحسن

الكائي = أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكمي

محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنفتي (أبو الحسين)

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكمي القاضي (أبو عبد الله)

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكازروني = أحمد بن محمد بن يحيى (أبو الحسين)

محمد بن بيان الآمدي

الكاغدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي (أبو الفضل)

ابن كاكا = عبد الله بن محمد بن نصر المؤيدي (أبو محمد)

= الحسن بن نصر الرندي (أبو علي)

الكامل = عبد الرحمن بن علي

الكتاني = عبد العزيز بن أحمد

كثير بن سماليق ١٠٢

ابن أبي كثير = يحيى

ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف الدينوري (أبو القاسم)

ابن كرام = محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله)

الكرجي = أحمد بن الحسن (أبو طاهر)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

محمد بن أبي طالب (أبو الحسن)

محمد بن منصور بن عمر البغدادي (أبو بكر)

منصور بن عمر (أبو القاسم)

كرشاسف بن علاء الدولة ، الأمير ١٣٦

أبو الكرم = خيس بن علي بن أحمد الحوزي

الكرماني = أبو الحسن بن محمد

عبد الله بن يحيى

محمد بن يحيى الفقيه

ابن كروس = حمزة بن أحمد

أبو كرب = محمد بن الدلاء الممداني

كرينة بنت أحمد بن محمد الروزية ٣٠ ، ٣٨٣

الكمسار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

الكشفي = الحسين بن محمد الطبري (أبو عبد الله)

الكشميني = محمد بن مكي (أبو الهيثم)

الكشي = أبو بكر بن الحسن بن أحمد الشيرازي

الحسن بن أحمد بن محمد الشيرازي الحافظ (أبو علي)

= الليث بن الحسن بن أحمد الشيرازي

كعب بن عمرو السلمي (أبو اليسر) ٣٤٠

ابن كعب بن مالك ٢٥٨

الكعبي = سعيد بن محمد

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكاظمي العقيلي

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكاظمي القاضي (أبو عبد الله)

كمال الدين = محمد بن أحمد الصلوكي (أبو سهل)

كمال الملك بن أبي الرضا ٣٢٥، ٣٢٦

الكنجروذي = عمر بن مسرور (أبو حفص)

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)

الكندي = أحمد بن إبراهيم

شريع بن الحارث القاضي

يمقوب بن إسحاق

كوشيار بن ليالروز الجلي ١٩

الكوفي = ابن رحيم

زكريا بن يحيى

شجاع بن الوليد بن عيسى السكوني (أبو بدر)

عبد الله بن سلعة

محمد بن جعفر التميمي

محمد بن عبد الله الجعفي

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوي

(حرف اللام)

اللالكاظمي = محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري البغدادي (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي الحافظ

ابن اللبان = محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي النقيه (أبو الحسين)

الليثي = نصر بن عبد الله بن عبد القوي (ابن قلايس)
 الليث بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣
 الليث بن محمد الليثي ٨٣
 الليثي = الليث بن محمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجي ٣٦، ٣٤، ٣١
 المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)
 علي بن أحمد المديني
 مؤمل بن إسماعيل البصري (أبو عبد الله) ١٠٧
 المؤمل بن الحسن ٣٨٩
 ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو القنائم)
 المؤيد بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢
 مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي الطوسي ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢١
 المؤيدي = عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا (أبو محمد)
 ابن ماجه = أحمد بن الحسن القزويني
 محمد بن يزيد (صاحب السنين)
 الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق
 عتيق بن محمد بن عبد الرزاق
 محمد بن عبد الرزاق الروزي (أبو الفضل)
 المادرائي = علي بن إسحاق
 الماسرجسي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)
 محمد بن المؤمل
 ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم
 ابن ماشاذه = محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر)

- ماعر بن مالك ١٠٦
 ابن ماكولا = الحسين بن علي بن جعفر بن علكان الجار باذقاني (أبو عبد الله)
 علي بن هبة الله بن علي، الأمير (أبو نصر)
 مالك بن أنس (أبو عبد الله) ١٢٢، ١٢٣، ١٨١، ٢٤٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٢٨
 المالكي = سليمان بن خلف الباجي (أبو الوليد)
 أبو عبد الله
 يوسف بن دوتاس الفندلاوي الشهيد (أبو الحجاج)
 الماييني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو سميد)
 ابن ماما = أحمد بن محمد بن ماما الحافظي (أبو حامد)
 ابن مامويه = عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصهباني (أبو محمد)
 الماهاني = محمد بن محمد القاضي
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)
 المبارك بن أحمد الأزجي الأنصاري (أبو المصم) ٨٦
 ابن مت = الحسين بن محمد
 المتكلم = أبو القاسم الصيرفي
 محمد بن الحسين بن أيوب (أبو منصور)
 المثولي = عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري (أبو سعيد)
 مجاعة بن الزبير المتكفي (أبو عبيدة) ٤٦
 المجير = أحمد بن محمد بن الصلت
 أبو محارب = الحسن بن سهل
 ابن محارب القمي ٦٧
 أبو المحاسن بن أبي الحسن القطان ٣٧٩
 أبو المحاسن = سعد بن محمد بن منصور الجولكي
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني
 محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ

= الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الفناثم)

الحاملي = أحمد بن عبد الله بن الحسين (أبو عبد الله)

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسين)

المحدث = أحمد بن محمد بن أحمد الملائني (أبو سعد)

علي بن جميع القاضي ١٢٥

محمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو عبد الله) ٢٣٠

» » إبراهيم بن الحسين الشنشداني السكاني (أبو الحسين) ١١٤

» » إبراهيم الصانمي (أبو عبد الله) ١١٨

» » إبراهيم المطار (أبو بكر) ٢٣٠ ، ٢٣

» » إبراهيم بن المنذر (أبو بكر) ١٤

» » إبراهيم ، ناصر الدولة ، الأمير (أبو الحسن) ١٢٨

» » أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٨٧

» » أحمد بن إبراهيم العسال (أبو أحمد) ١٥٩

» » أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان النحوي ٩٦

» » أحمد الأبيوردي (أبو المظفر) ٤٣ ، ٤٤

محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى (أبو منصور) ٤٧ ، ٨٥

» » أحمد بن جشفس ١٨١

» » أحمد بن أبي جعفر الطوسي الحافظ (أبو الفضل) ١٧٩

» » أحمد بن جعفر المزكي (أبو حسان) ٢٠٩

» » أحمد بن الحسين بن الصواف (أبو علي) ١٩ ، ٤٧

» » أحمد بن الحسين التطريفي (أبو أحمد) ١٥١ ، ٣٨١

» » أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ (أبو العباس) ٢٣٠ ، ٢٣١

» » أحمد الحوفي الحمدنجي (أبو عبد الله) ١١٨

» » أحمد الحضري الروزي (أبو عبد الله) ٣٢٩ ، ٣٧٧

محمد بن أحمد الخلال ١١٥

- » » أحمد الخليلي النوفاني الحافظ (أبو سعد) ١٧
 » » أحمد الله كواني (أبو بكر بن أبي علي) ٢٠
 » » أحمد بن أبي سعيد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله) ١١٦
 » » أحمد بن سعيد الرازي (صاحب ابن واره) ١٤٣
 » » أحمد بن سعيد العقيلي الكمي الكافي القاضي (أبو عبد الله) ٩٣ ، ٩٤
 » » أحمد بن شاذي الأنصهاني الرودشتي القاضي (أبو عبد الله) ٩٥ ، ٩٦
 » » أحمد بن شاكر القطان المصري (أبو عبد الله) ٩٥
 » » أحمد الثمري الطوسي (أبو القاسم) ١١٣
 » » أحمد بن شعيب الروباني (أبو منصور) ٩٦ ، ٣٦٧
 » » أحمد الصملوكي ، كمال الدين (أبو سهل) ٦١٧
 » » أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر) ٩٦ - ١٠٢
 » » أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر) ٢٧٩
 » » أحمد بن عبد الباقي البغدادي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٣٠ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨
 » » أحمد بن عبد الباقي الربيعي الواسلي ، ابن طوق (أبو الفضائل) ١٠٢ ، ١٠٣
 » » أحمد بن عبد الله القاشاني المروزي (أبو زيد) ١٩٦
 » » أحمد بن عبد المنعم بن فاذاشاه (أبو منصور) ١٢٤
 » » أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ١٠ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣
 ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٥ - ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٥١

محمد بن أحمد المسال القاضي (أبو أحمد) ١٩

أبو محمد = أحمد بن علي الفقيه

محمد بن أحمد بن عياض ١٧٠

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي (أبو الفضل) ١٠٣

محمد بن أحمد بن الفضل (صاحب ابن أبي حاتم) ١٨١

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي (أبو الحسين) ٤٩ ، ٣٠٣ ، ٦٠٤

- محمد بن أحمد الكاتب (أبو مسلم) ١٥٠
 محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ١٨١
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن الحداد (أبو بكر) ٣٤٥ ، ٣٤٤
 محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ (أبو الفضل) ١١٦ ، ١١٥
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البزار (أبو الحسن) ١٢٩ ، ٤٠ ، ١١٩ ، ١٢٢
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن المسيلة السلمي (أبو جعفر) ٣٤٨
 محمد بن أحمد بن محمد الهروي البيهقي (أبو حاتم) ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٩٥
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠١
 محمد بن أحمد الروزي التيمي (أبو الفضل) ١١٣
 محمد بن أحمد المزكي (أبو عبد الرحمن) ٣٧٦
 محمد بن أحمد الفقيه ١١٤
 محمد بن أحمد الميداني (أبو علي) ٦ ، ١٩٩
 محمد بن أحمد النسوي (أبو سعيد) ١١٣
 محمد بن أحمد الهروي (أبو سعد) ٧٠ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢
 ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٣
 محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٩٣ ، ٣٤٣
 محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤
 ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٨
 ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢
 محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ (أبو بكر) ١١٤ ، ١١٥
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ٢٦٧
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٠
 محمد بن إسحاق السراج ٣٢٧

- محمد بن إسحاق القطيعي ١٧٠
 محمد بن إسحاق بن يسار الطائي الذي ٤٠١
 محمد بن أسعد الفاشاني الروزي (أبو الفضل) ١٣٠
 محمد بن أسعد بن محمد المطاري (حفة) ٣٥٨
 أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القري الفقيه
 محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام) ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٣١، ٣٣٥، ٣٤٣
 محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق السلمي (أبو بكر) ١٨٣
 أبو محمد = إسماعيل بن الفضل الفضيلي
 محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي (أبو حاجب) ١١٩
 محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي ابن أبي عمرو) ١١٩، ١٢٠
 محمد بن أيوب ٢٣١
 أبو محمد = بديل بن علي بن بديل البرزندی
 محمد بن بشار ١٠٧
 محمد بن بكر ، ابن داسة البصري (أبو بكر) ١٥٤، ٢١١
 محمد بن بكر الطبري (أبو الطيب) ١٥٤
 محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني (أبو بكر) ١٢١
 محمد بن أبي بكر المديني (أبو موسى) ١٦١
 محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني ١٢٢، ١٢٣
 محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر) ٤٤، ١٢٣ - ١٢٥
 أبو محمد = ثابت بن الحسن الخجندی
 محمد بن جامع (خياط الصوف) ٧٨
 محمد بن جرير ٤٩
 محمد بن جعفر ٤٢
 محمد بن جعفر التميمي الكوفي ٣٨٨
 محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار ، غندر (أبو بكر) ١٥٧

أبو محمد = جعفر بن القاسم بن جعفر القاضى

محمد بن حامد ، ابن حنار (أبو عبد الله) ١٢٥

محمد بن حبان (أبو حاتم) ١٤ ، ١٥٦

محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ (أبو المحاسن) ١٢٥

محمد بن الحسن ٢٦٩ ، ٣٩٧

أبو محمد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفى

الحسن بن أحمد المخلدى

محمد بن أبى الحسن البالوى ٢٥٦

محمد بن الحسن الخيال (أبو طاهر) ١٨٣

أبو محمد = الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإسفراذى القاضى

محمد بن الحسن بن الحسين المروزى المهربندقشايى (أبو عبد الله) ١٢٦

أبو محمد = الحسن بن زيد الشريف

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النهى

الحسن بن على الجوهري

محمد بن الحسن بن على الطوسى (أبو جعفر) ١٢٦ ، ١٢٧

محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأسبهانى (أبو بكر) ٨ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ - ١٣٥

١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

محمد بن الحسن بن كوتر البربهارى (أبو بحر) ١٩

محمد بن الحسن المحمداবাদى ١٩٩

محمد بن الحسن بن محمد البالوى (أبو إبراهيم) ٢٥٨

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

محمد بن الحسن بن محمد النقاش (أبو بكر) ٣٠٤

أبو محمد = الحسن بن محمد بن يحيى

الحسن بن منصور بن السمعانى

الحسين بن أحمد السمرقندى الفقيه الحافظ

- محمد بن الحسين بن أيوب التكم (أبو منصور) ١٤٧
 محمد بن الحسين بن خلف الفراء (أبو بطل) ٨٥
 محمد بن الحسين (الشريف الرضى) ١٤٠
 محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى (أبو بكر) ٣٤٢، ١٩
 محمد بن الحسين العلوى، السيد (أبو الحسن) ٣٤٤، ٨
 محمد بن الحسين بن فتحويه ١٤١
 محمد بن الحسين القطان ١٩٩
 محمد بن الحسين بن محمد البسطامى القاضى (أبو عمر) ١٤٠، ١٠٤ - ١٤٣، ٢٠٨،
 ٢٧١، ٢٩٥
 محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع) ١٣٦ - ١٤٠، ٢٠٣
 محمد بن الحسين بن محمد الروالروذى (أبو بكر) ١٣٦
 محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلى النيسابورى (أبو عبد الرحمن) ٢٠، ٨
 ٢٨، ٨٢، ٨٧، ١٢١، ١٤٣ - ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥، ٢٧١
 أم محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن السلى (بنت إسماعيل بن نجيد) ١٤٧
 أبو محمد = حكيم بن محمد بن علي الديعوني
 محمد بن حمدان ٢١٤
 محمد بن حمدويه بن سهل ٤٢
 محمد بن داود بن سليمان (ابن بيان) ٢٢٠، ٢٢١
 محمد بن داود بن محمد الداودى الصيدلانى (أبو بكر) ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ٢٨١،
 ٣٥٤، ٣٥٣
 أبو محمد = دعلج بن أحمد السجزي
 محمد بن دينار المرقى (من أهل الساحل) ١٧١
 محمد بن زهير بن أخطل النسائى (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠، ١٧٦
 أبو محمد = سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى
 محمد بن سلامة بن جعفر القضاى (أبو عبد الله) ٥٩، ٩٥، ١٥٠، ١٥١

محمد بن سليمان بن محمد المعجل الخنقي الضعفاوي (أبو سهل) ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،
١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨

محمد بن سنان القزاز (أبو الحسن) ٧٩

محمد بن سهل ٣٩٤

محمد بن سهل السراج الشاذلي (أبو نصر) ٣٩٤ ، ٣٩٧

محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

محمد بن أبي سهل الطوسي ٢١٤

محمد بن سيرين ٣٤٠

محمد بن أبي طالب الكرخي (أبو الحسن) ٣٨٤

محمد بن طاهر القدسي الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،

١٨٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

محمد بن الطيب الباقلائي القاضي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨

محمد بن عاصم ٢٢ — ٢٤

محمد بن العباس بن أحمد المعصمي (أبو عبد الله) ١٥٨

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٢١٩

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي (أبو الفتح) ٣٩ ، ١٩٤

محمد بن عبد الباقي البرازي ٩٦

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي المقرئ ٢٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التسوي (أبو عمر) ١٧٥ — ١٧٧

محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخالص (أبو طاهر) ١٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢٦٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري

محمد بن عبد الرحمن الكنجروزي (أبو سعيد) ٣٣٤ ، ٣٩٢

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي (أبو سعيد) ٣٣٤

- محمد بن عبد الرحيم الأسواني (أبو الحارث) ٢٩٣
- محمد بن عبد الرزاق الماخواني المروزي (أبو الفضل) ١٧٧
- محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النبيل (أبو عبد الرحمن) ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٧
- محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردى الفقيه (أبو بكر) ١١
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ٦٧
- أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم (ابن ماسي)
- محمد بن عبد الله بن أحمد الأصمباني الصفار ١٥٦
- محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاني (أبو عمرو) ١٥٢ ، ١٥١
- محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضى (أبو عبد الله) ٩٧ ، ١٥٢ - ١٥٤ ، ٢١٧
- محمد بن عبد الله الأودنى (أبو بكر) ٤٤ ، ٨٧ ، ٣٣٣
- محمد بن عبد الله البسطامى (أبو الحسن) ١٢٠
- محمد بن عبد الله الجعفى الكوفي ٣٨٨
- محمد بن عبد الله الجوزقى (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٨٤
- محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن البيان القرضى الفقيه (أبو الحسين) ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٣
- محمد بن عبد الله السارى ٢٦٧
- محمد بن عبد الله السليطى ٥٩ ، ١١٥
- محمد بن عبد الله الشافعى (أبو بكر) ٩٢ ، ١٥٠ ، ٢٥٦
- محمد بن عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ١٩٩
- أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي
- محمد بن عبد الله بن محمد (حفيد العباس بن حمزة) ٣٥٨
- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابورى الحافظ الحاكم ، ابن البيع
- (أبو عبد الله) ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ - ١٧١ ،
- ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
- ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦
- محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروى (أبو الفضل) ٣٠٣
- (٣٤٠ / ٤ طبقات)

- أبو محمد = عبد الله بن محمد القاي
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاك المؤبدى
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى الروزى (أبو عبد الله) ١٧٤-١٧١
أبو محمد = عبد الله بن محمد الهاشمى
محمد بن عبد الله اليسارى (أبو الفضل) ٢٦٥
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ القاضى
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو الحسن) ١٢٠
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجوينى
عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهانى
محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السلى (أبو خلف) ١٧٩ ، ١٨٠
محمد بن عبد الملك الحمزانى (أبو الحسن) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٢١
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهانى الأردستانى الحافظ (أبو الحسن) ١٨٠-١٨٢
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيه ، ابن الصباغ (أبو طاهر) ١٨٨ ، ١٨٩
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارى (أبو الفرج) ٦٤ ، ١٨٢-١٨٨
محمد بن عبد الواحد المقدسى الحافظ (ضياء الدين) ٢٣
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى (أبو على) ٣٣٢
محمد بن أبى عبيد ٣٨٣
محمد بن عبيد الله الصرام (أبو الفضل) ١٤١
محمد بن عثمان بن أبى شيبة ٢٥٩
محمد بن عجلان الدق ٩٣
محمد بن العلاء الحمزانى (أبو كريب) ١٠٦
أبو محمد = على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى
محمد بن على بن إسماعيل القفال الروزى الشاشى ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٧٧ ، ١١٧ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٣٠٨ ،
٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨
محمد بن على البروجردى (أبو بكر) ٢١٩

- محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٥٥، ١٩٠، ٢٢٧ .
محمد بن علي بن حبيش القرني ٢٠ .
محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي (أبو الحسن) ١٤٠، ١٩١، ١٩٢ .
محمد بن علي بن دحيم الشيباني ١٩٧ .
محمد بن علي بن سهل اللامرجسي (أبو الحسن) ١٢١ .
محمد بن علي بن شجاع السنجسي (أبو طاهر) ١٧٨، ٣٩٢ .
محمد بن علي الصوري ٤٨ .
محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله (أبو الحسين) ٢٩٧، ٣٠٣ .
محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ (أبو غالب) ١٩٢ .
محمد بن علي بن عمر الراعي (أبو بكر) ١٩٣ .
محمد بن علي بن فارس الخياط ٢٦ .
محمد بن علي بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة (أبو عبد الله) ١٥٣، ٢٠٣، ٢٢٧ ،
٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٣٣٣ .
محمد بن علي المذكر ١٥٦ .
محمد بن علي بن مسلم الطائري ١٩ .
محمد بن علي بن مهربزد الأديب ٣١٨ .
محمد بن عمر الجمالي (أبو بكر) ١٩ .
محمد بن عمر الشيبوي (أبو علي) ٣٢٩ .
محمد بن عمر بن مكي ، ابن الرحل (صدر الدين) ٥٤، ٥٥ .
محمد بن عمر بن موسى القبيلي (أبو جعفر) ٢٠٢ .
محمد بن عمرو بن البخترى (أبو جعفر) ٣٧٤ .
محمد بن عيسى ٧ .
محمد بن عيسى الترمذي ٩، ١٤، ١٥، ١٠٧، ١٦٩، ٣٣٥ .
أبو محمد القطرقي ٢٦٧ .
محمد بن الفرج بن منصور السلمي الفارق (أبو الفناهم) ١٩٣، ١٩٤ .
محمد بن الفضل بن عطية ١٦٧ .

- محمد بن الفضل الفراءى (أبو عبد الله) ٢٨٤ ، ١٩٥ ، ١٧٦ ، ٧٨ ، ٩
محمد بن الفضل بن محمد ، ابن خزيمة (أبو طاهر) ٣٢٧ ، ٢٨٤ ، ٥٨
محمد بن الفضل بن ظيف الفراء (أبو عبد الله) ٣٨٣ ، ١٧٦ ، ٨
محمد بن فضيل ١٠٦
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصقار (أبو بكر) ١٩٥ ، ١٩٤
محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله) ١٦٣ ، ١٣
محمد بن المؤمل المامرجسى ١٤٣
محمد بن مأمون ١٢١
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخليل الفقيه (أبو الحسن) ٨٦
محمد بن التوكل المسقلاني ٦٦
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز (أبو طالب) ٣٣٢ ، ٢٠٢ ، ١٠٢ ، ٧٤ ، ٢٦
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (أبو أحمد) ١٧٨ ، ١٥٩ ، ١٥١ ، ٦٠ ، ٤٧ ، ١٩
أبو محمد = محمد بن أحمد المسال القاضي
محمد بن محمد بن بركات السعدي ١٥٠
محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري (أبو سعيد) ١٩٥ ، ٣٩
محمد بن محمد ، ابن جبير الوزير (نجر الدولة) ٢٣٥ ، ١٣٧
محمد بن محمد الساماني ١٩٩
محمد بن محمد بن صالح المباسي ، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى) ٢٣٦
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البيني (أبو حامد) ١٩٨
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ٩٧
محمد بن محمد بن عبد الله المروى القاضي الأزدي الهلبي الروى (أبو منصور) ١٠٤ ،
١٩٧ ، ١٩٦
محمد بن محمد بن الملاء البغوي (أبو عبد الله) ٣٠٧
محمد بن محمد الفارابي (أبو نصر) ٦٧
محمد بن محمد الماهاني القاضي ٢٢٧

محمد بن منصور الجولكي (أبو سعد) ٣٨٧، ٣٨٦

محمد بن منصور بن النعماني (أبو بكر) ١٣

محمد بن منصور بن عمر السكرخي البغدادي (أبو بكر) ٢٠٦

محمد بن المنكدر ١٧٠، ٢٥٩، ٣٤٠

محمد بن مهاجر ٣٥٨

محمد بن موسى الصيرفي ١٧

أبو محمد الميكالي الرئيس ٣٩٥

محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٢٧، ٣٩، ٤٠، ١٩١، ٢٠٦

محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٥٠، ٢١٨

محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي (أبو نصر) ٢٠٧

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاني الطبري البغدادي (أبو بكر) ٢٠٧، ٢٠٨

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو سهل ابن الوفق) ٢٠٨ - ٢١١

أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (جمال الإسلام)

أبو محمد بن أبي يحيى ٢٦٣

محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري (أبو بكر) ١٤٢

محمد بن يحيى بن سرافة العامري البصري (أبو الحسن) ٢١١ - ٢١٤

محمد بن يحيى الإمام (صاحب الغزالي) ٨٩

محمد بن يحيى العلوي (أبو الحسن) ١٧٠

محمد بن يحيى الكرماني الفقيه ٤٨

محمد بن يحيى الزكي (أبو بكر) ١٤٤، ١٩٩

محمد بن زيد، ابن ماجة ٩، ١٤، ١٥، ١٠٦ - ١٠٨

محمد بن يعقوب، ابن الأخرم الشيباني (أبو عبد الله) ١٥٦، ٣٠٣

محمد بن يعقوب، الأصم (أبو العباس) ٦، ٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٢، ٩٢، ١٤٣

١٥٠، ١٥٦، ١٩٩، ٢٦٢، ٣٠٣، ٣٤٠

محمد بن يوسف البنا الزاهد ١٨

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضى (أبو بكر) ٢٩٥، ٢١٤

محمد بن يوسف النيسابورى القطان ١٤٤٠

المحمداباذى = محمد بن الحسن

ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش الزيادى (أبو طاهر)

محمود بن أحمد القونوى الحنفى (علاء الدين، جمال الدين) ١١٢

محمود بن إسحاق الخزامى ٤٢

محمود الخوارزمى ١٧٥ - ١٧٧

محمود بن سبكتكين، السلطان ٢١، ٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٩٧، ٣١٤

محمود بن عمر الزخشري (أبو القاسم) ١٧٧

محمود بن ميمون الدبوسى (أبو القاسم) ٣٥٠

محيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى

المخزومى = حسان بن سعيد بن حسان النيسى الحاجى الرئيس (أبو على)

مخلد بن جعفر الباقرحى ٢٦٧

ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البراز (أبو الحسن)

أبو مخلد = مهاجر بن مخلد

المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخاص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)

ابن المدرك ١٩٤

المدنى = أحمد بن إسماعيل

محمد بن إسحاق بن يسار الطلبى

محمد بن مجلان

المدينى = على بن أحمد التؤذنى

محمد بن أبى بكر (أبوموسى)

الذكر = محمد بن على

المرادى = الربيع بن سليمان

المرتضى = علي بن الحسين الموسوي (أبو القاسم)

الرجي = نصر بن أحمد بن محمد الموصلي (أبو القاسم)

ابن الرحل = محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

ابن مردك = علي بن عبد الرحمن البزار البغدادي (أبو الحسن)

ابن مردويه = أحمد بن محمد بن مردويه

أبو بكر

المرزبان بن خسرو فيروز ، ابن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الحسن ، أبو القاسم)

٣٢٢ ، ٣٢٧-٣٢٥ ، ٣٥١

ابن المرزبان = علي بن أحمد الحمذاني (أبو الحسن)

المرندي = الحسن بن نصر بن كاكا (أبو علي)

مسة بن وهب بن جابر الثقفي (أبو يعلى) ٧٨

المروالوذي = إبراهيم

أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي القمي المفسكدي

الحسين بن محمد بن أحمد القاسمي (أبو علي)

محمد بن الحسين بن محمد (أبو بكر)

المروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)

جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه (أبو الخير)

صدقة بن الفضل

عبد الله بن الحسين البصري

محمد بن أحمد التميمي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد الخصري (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)

محمد بن أسعد الفاشاني (أبو الفضل)

محمد بن الحسن بن الحسين المهرندقياني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عبد الرزاق الماخواني (أبو الفضل) ١٠٠
 محمد بن عبد العزيز الجنوجردى الفقيه (أبو بكر) ١٠١
 محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى (أبو عبد الله) ١٠٢
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشافعى، نحر الإسلام (أبو بكر) ١٠٣
 ناصر بن الحسين بن محمد العمري الفقيه ١٠٤
 المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد ١٠٥
 المروى = محمد بن محمد بن عبد الملك المروى القافى الأزدي النهدي (أبو منصور) ١٠٦
 المزكى = أبو زكريا ١٠٧
 محمد بن أحمد بن جعفر (أبو حسان) ١٠٨
 محمد بن أحمد (أبو عبد الرحمن) ١٠٩
 محمد بن يحيى (أبو بكر) ١١٠
 المزنى = إسماعيل بن يحيى ١١١
 المزنى = يوسف بن عبد الرحمن الحافظ (أبو الحجاج) ١١٢
 المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله ١١٣
 المستغفرى = جعفر بن محمد ١١٤
 المستعلى = محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق (أبو بكر) ١١٥
 مستعلى أبي نعيم الأصفهاني = محمد بن إبراهيم المظفر (أبو بكر) ١١٦
 المستنصر = معد بن علي الفاطمى ١١٧
 مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى ٢٩٥ ١١٨
 أبو مسعود = أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازى الحافظ ١١٩
 مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ٣٤ ١٢٠
 السعوى = محمد بن عبد الله بن مسعود الروزى (أبو عبد الله) ١٢١
 أبو مسلم = جعفر بن باى الجبلى ١٢٢
 مسلم بن الحجاج ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٣١ ١٢٣
 مسلم بن الحسن الكاتب ١٢٦ ١٢٤

مسلم بن خالد ٢٥٩

أبو مسلم = محمد بن أحمد الكاتب

ابن السلعة = محمد بن أحمد بن محمد السلمي (أبو جعفر)

المسند = أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

ابن السيب = سعيد

المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥

المعري = أحمد بن صالح

سعد بن عبدالله بن عبد الحكي

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس (أبو محمد)

علي بن الحسن الخلمي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن شاكر القطان (أبو عبدالله)

المصيصي = علي بن محمد بن علي (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد عبد القوى الفقيه

المطرز = عبد الواحد بن محمد بن يحيى (أبو القاسم)

الطليبي = محمد بن إسحاق بن يسار الدني

المطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى السروي (أبو إسحاق)

المطوى = عمر بن علي (أبو حفص)

المظفر بن حمزة ١٦٥

أبو المظفر = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي

شبيب بن الحسن القاضي

ابن المظفر = أبو العباس بن المظفر الحافظ

أبو المظفر = عبد الجبار بن الحسين الجمحي

عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري

أبو المظفر القاشاني ٢١

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأيووردي

= منصور بن محمد السمعاني

هناد بن إبراهيم النسي

أبو معاذ ٢٢٠

أبو الدالي = عبد الملك بن عبد الله الجويني (إمام الحرمين)

معاوية بن أبي سفيان ٣٥، ١٦٢، ١٦٣

أبو معاوية = محمد بن معاوية الفري

المعزلي = عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضى

أبو يوسف القزويني القاضى

المتمم بن سليمان التيمي البصرى ٦٦

معد بن علي القاطمي (السننصر) ٣٢٣

المعدل = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحناني (أبو القاسم)

المري = أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو الملا)

معمر بن راشد ١٢٣

أبو معمر الإسماعيلي ٩٢، ١٧٥

أبو معمر = سالم بن عبد الله المروى (غولج)

أبو المعمر = المبارك بن أحمد الأزمعي الأنصاري

معن بن عيسى ١٢٣

ابن معين = يحيى

المغربى = سعيد بن سلام (أبو عثمان)

ابن المنيرة = أبو علي

المفسر = أبو الفرج

أبو القاسم بن حبيب

محمد بن أحمد بن العباس الحنفي (أبو بكر ابن أبي نهر)

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥

ابن الفضل = علي بن الفضل الحافظ

الفيد = محمد بن أحمد

محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبد الله)

مقاتل بن إبراهيم ٣٣٤

المقتدر = جعفر بن أحمد بن أبي أحمد

ابن المقتدى بالله = جعفر بن عبد الله بن محمد

المقتدى بالله = عبد الله بن محمد

المقدس = الحسين بن محمد بن الحسن الدلفي البغدادي (أبو علي)

عبد القوي بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم

محمد بن طاهر الحافظ

محمد بن عبد الواحد الحافظ (ضياء الدين)

محمد بن معشر (أبو سليمان)

مكي بن عبد السلام (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقري = أحمد بن الحسين ، ابن مهران (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن علي (أبو البركات)

أحمد بن علي بن حسويه

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب المرخسي الهروي المقيمه (أبو محمد)

أبو حامد بن حسويه

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي

محمد بن علي بن حبيش

محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ (أثير الدين)

هبة الله بن طاووس

ابن مقسم = أحمد بن محمد بن مقسم

المكي = أحمد بن إبراهيم الميقي

مكي بن عبد السلام القدسي الرملي الحافظ (أبو القاسم) ٣٦، ٢٠٨

المكي = علي بن عبد العزيز

ملكشاه بن أرسلان، جلال الدولة، السلطان ١٣٩، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩ - ٣٢٦

الليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد (أبو عمر)

الميز = أحمد بن الفضل

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ (أبو عبدالله)

عبد الوهاب بن محمد

يحيى بن مندة الحافظ

ابن النضر = إبراهيم

محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي الواعظ

أحمد بن محمد بن محمد، ابن عباغ البغدادي القاضي

منصور بن إسماعيل الفقيه ٣٩٨

أبو منصور = باي بن جعفر بن باي الجيلي

أبو منصور بن حدون ٢٩٥

أبو منصور بن زريق ٣٠

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الأسد ابادي

شجاع بن علي بن شجاع

منصور بن العباس ٢٦٧

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي

منصور بن عمر الكرخي (أبو القاسم) ٨٥، ٢٠٦

أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر الأرمزي

- = محمد بن أحمد بن شعيب الروياني
محمد بن أحمد بن عبد النعم ، ابن فاذ شاه
محمد بن الحسين بن أيوب التسكيم
أبو منصور بن محمد بن الحسين الروذراوري ١٤٠
منصور بن محمد ، ابن السهماني (أبو المظفر) ١١٩ ، ٣٨٤
أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الأزدي المهلب الروي
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جبير الوزير (عميد الدولة)
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي
منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي (أبو الفضل) ١٩٠
منصور بن عمار ٤٢
ابن النكدر = محمد
النكدرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي التيمي الروالروذي
منكر (الملك) ٢٩٢
النهال بن عمرو ٧٨
منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المالى (أمير جرجان) ٣٨٧
ابن منيع = أحمد
منيع بن خالد ٢٩٩
النيمى = حسان بن سعيد بن حسان الخزوى الحاجى الرئيس (أبو على)
عبد الرزاق
ابن المهاجر = إبراهيم
ابن مهاجر = محمد
مهاجر بن مخلد (أبو مخلد) ٣٤٠
ابن المهدى بالله = محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الصمد (أبو الحسين)
ابن مهدى = عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفاريسى (أبو عمر)
ابن مهران = أحمد بن الحسين المقرئ (أبو بكر)

المهر بنده شاي = محمد بن الحسن بن الحسين الروزي (أبو عبد الله)

المهرجاني = بشر بن يحيى (أبو سهل)

ابن مهيبرد = محمد بن علي

المهلب بن أبي صفرة ١٩٦

المهلب = محمد بن محمد بن عبد الله المروزي القاضي الأزدي الروي (أبو منصور)

الموسوي = علي بن الحسين الرضوي (أبو القاسم)

موسى (عليه السلام) ٣٤٣ ، ٣٧٨

موسى بن أبي شيبه ٣٥٣

موسى بن عقبة ١٥ ، ٢٣٠

موسى بن محمد ، الأشرف الأيوبي ١٨٠

أبو موسى = محمد بن أبي بكر الديلمي

الموسيا بادي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو عباس)

الموصلي = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان (أبو الحسن)

أبو الفتح

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمي (أبو الفضائل)

نصر بن أحمد بن محمد الرمي (أبو القاسم)

الموفق الحنفي ٢٢٧

الموفق بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو سهل)

مولد ربي = هلال

موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (أبو منصور) ١٩١

الميانجي = يوسف بن القاسم بن يوسف

الميداني = محمد بن أحمد (أبو علي)

الميكالي = أبو محمد الميكالي ، الرئيس

أبو اليمون بن راشد ٢٤

ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين (خالة عبد الله بن عباس) ٣٥٩
الميمنى = الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد (أبو سعيد)

(حرف النون)

ابن ناجية = عبد الله
ناجية بن كعب ٣٤٠
الناحى = محمد بن محمد بن جعفر النيسابورى (أبو سعيد)
ناصر بن الحسين بن محمد العمري الروزى الفقيه ٩، ٨٧، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢
ناصر الدولة = محمد بن إبراهيم ، الأمير (أبو الحسن)
الناظر = أحمد بن الفضل
نافع بن جبير ٣٢٤
نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ = أبو يحيى
الناقد = عمرو بن على بن بحر
النجاد = أحمد بن سليمان (أبو بكر)
ابن النجار = محمد بن جعفر بن العباس ، غندر (أبو بكر)
محمد بن محمود بن الحسن (أبو عبد الله)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى
ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)
ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر المصرى (أبو محمد)
عبد الله بن الحسن
النحوى = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان
يحيى بن أحمد الفارابى
النخشبى = عبد العزيز بن محمد بن محمد
النخعى = الحر بن سعيد

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي (أبو عبد الرحمن)

محمد بن زهير بن أخطل (أبو بكر)

النسفي = طلاحه

هناد بن إبراهيم (أبو المظفر)

النسوي = أحمد بن محمد بن زميح

أحمد بن محمد بن زكريا (أبو العباس)

الحسن الداماني القاضي

الفضل بن عمر

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عمر)

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي الفقيه ١٢٢

نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٢٧، ٣٦، ١٢٢، ٣٣٢، ٣٨٨

أبو نصر = أحمد بن الحسين الكسار

أحمد بن عبد الله بن أحمد التاتبي البخاري

أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (خطيب الموصل)

نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل (أبو القاسم) ٨٠

ابن نصر الحديثي الشاهد ١٠٢

أبو نصر = زهير بن الحسين بن علي السرخسي

نصر بن سبكتكين، الأمير (أخو محمود) ٣١٤

أبو نصر = سعيد بن المؤمل الوزير ٣١٤

سريح بن عبد الكريم بن أحمد الروافعي

أبو نصر الشعيري ٢٩٥

أبو نصر الطريثي ٣٨٨، ٣٨٩

أبو نصر = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني

عبد الرحمن بن عبد الجبار القاي المروى الحافظ

= عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد الله بن عبد القوى اللخمي (ابن قلافس) ٢٢٤

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ما كولا الأمير

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

ابن أبي نصر = محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر)

أبو نصر = محمد بن سهل السراج الشاذلي

محمد بن محمد الفارابي

محمد بن محمد بن يوسف الفقيه

محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي

نصر بن نصر المكبري ٣١٨ ، ٣٢٧

النصر ابادي = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي ٢٨٤

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي الفقيه ٢٧

النصروي = عبد الرحمن بن حمدان

النصبي = أحمد بن يوسف بن خلاد (أبو بكر)

النضروي = العباس بن الفضل

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (أبو علي)

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي (أبو القاسم)

ابن نظام الملك = مؤيد الملك بن الحسن بن علي الطوسي

ابن تظيف = محمد بن الفضل الفراء (أبو عبد الله)

النمالي = الحسين بن طاححة

النعمان بن بشير ٦٦

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة (الإمام الأعظم) ٥١ ، ٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٠٤

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الحافظ

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني

نعيم بن عبد الملك الجرجاني ٢١٤

النعيمي = أحمد بن عبد الله

النقاش = محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النفيب = زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين

نكير (الملك) ٢٩٢

نوح (عليه السلام) ٢٢٤

نوح بن أبي مریم (نوح بن يزيد الجامع) أبو عصمة ، قاضي مرو ٣٣٤ ، ٣٣٥

نوح بن يزيد = نوح بن أبي مریم

النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد النيسابوري (أبو القاسم)

فضل الله بن محمد

محمد بن أحمد الخليل الحافظ (أبو سعد)

محمد بن بكر بن محمد الطوسي (أبو بكر)

النوكاني = إسماعيل بن أحمد الطريثي

النووي = يحيى بن شرف

النيسابوري = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن سهل السراج (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن إبراهيم التلمی (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن سلويه

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الفريز الحيري (أبو عبد الرحمن)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (أبو سعد)

= إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني (أبو القاسم)

حسان بن محمد (أبو الوليد)

الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي)

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ (أبو سعد)

عبد الرحمن بن مأمون التولي (أبو سعد)

عبد الله بن محمد بن زياد (أبو بكر)

محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ (أبو العباس)

محمد بن الحسين البسطامي القاضي (أبو عمر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن جعفر الناصبي (أبو سعيد)

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي (أبو سهل بن الوق)

محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر)

محمد بن يوسف القطان

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي ، جمال الإسلام (أبو محمد)

يوسف بن محمد (أبو تمام)

= سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو سهل)

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

= الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين (أبو محمد)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين

(حرف الهاء)

ابن هارون = أبو سهل

أبو هاشم = خالد بن يزيد السلمي الأزرق

هاشم بن عبد مناف (عمرو العلي) ٤٠٠ ، ٤٠١

الهاشمي = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

النيلي

التيهي

= عبد الواحد بن أحمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي (أبو عمر)

ابن هانيء = أبو بكر

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح العباسي الفقيه (أبو يمل)

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٧٨

هبة الله بن أحمد بن عبد الله (ابن طاوس) ٢٧

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٧، ٣٩

هبة الله بن الحسين العباسي، الشريف ٩٣

هبة الله بن طاوس المقرئ ٢٠٢

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ١٠٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري، جمال الإسلام (أبو محمد) ٢٠٩، ٢٠٨

هبة الله بن محمد (أبي الصهباء) بن حيدر القرشي (أبو السائب) ٢٥٨، ٢٥٦

هبة الله بن محمد الشيرازي ٢٠

ابن هيرة (فقيه) ٣٥٩

الهجري = إبراهيم

المجيمي = إبراهيم بن علي البصري (أبو إسحاق)

هدبة بن خالد القيسي البصري ١٨٢

هرارست (أمير خوزستان) ١٣٩

المهروي = أحمد بن محمد الشافعي (أبو بشر)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المقرئ الفقيه (أبو محمد)

سالم بن عبد الله غولج (أبو معمر)

أبو عاصم الصغير بن إسماعيل بن الفضل الفضلي

عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي الحافظ (أبو النصر)

= محمد بن أحمد (أبو سعد)

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد العبادي القاضي (أبو عاصم)

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي المهلب المروى (أبو منصور)

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين (أبو علي)

هشام بن عروة ١٦٧ ، ٣٤٠

هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٨ ، ٢٩ ، ١٢٧ ، ٢٠٨

هلال (مولى ربه) ١٠٧

أبو همام البصري ١٨٢

همام بن يحيى الوذى البصري ١٣٤ ، ٢٣١

الهمداني = محمد بن الملا (أبو كريش)

الهمداني = أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو حامد)

أحمد بن الحسين ، بديع الزمان (أبو الفضل)

أبو جعفر بن عبيد الحافظ

الحسن بن الحسين بن حكان (أبو علي)

شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الحافظ

أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو الحسن)

يوسف بن أيوب (أبو يعقوب)

هناد بن إبراهيم النسفي (أبو المظفر) ١١٥

الهوزي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي (أبو الفضل)

هياج بن عبيد (إمام الحرمين) ٣٧٨ ، ٣٨٥

ابن الهيثم = أبو بكر بن الهيثم الأنباري

المهيم بن كليب ١٩٠

أبو المهيم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

أبو وائل = عبدالله بن بختيار القاص

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)

ابن واره = محمد بن مسلم الحافظ (أبو عبدالله)

الواسطى = أبو ثعلب

محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر (أبو الحسن)

الواظ = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي (أبو منصور)

بكر بن شاذان بن بكر (أبو القاسم)

محمد بن حسان بن الحسن الختام (أبو المحاسن)

والد المخلص = عبد الرحمن بن العباس

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تقى الدين)

وجيه بن طاهر الشحامى ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠١

الوخشى = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي (أبو بكر)

ابن الورد = عبدالله بن جعفر

الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك (أبو علي)

سميد بن المؤمل (أبو نصر)

العقبى (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى (أبو شجاع)

محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير ، عميد الدولة (أبو منصور)

المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست ، تاج الملك (أبو الفناثم ، أبو المحاسن)

أبو الوزير (شاب من أهل كازرون) ٢٤٦

أبو الوفاء = علي بن عقيل بن محمد البنداي (شيخ الخنابلة)

وكيع بن الجراح ٧٨ ، ١٠٧

أبو الوليد = حسان بن محمد النيسابوري
سليمان بن خلف الباجي المالكي

الوليد بن عبادة ، البحرى ٢١٥

أبو الوليد (يروى عن حماد) ٢٣١

الونى = الحسين بن محمد الفرضي (أبو عبد الله)

ابن وهب = عبد الله

ابن أخى ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب

(حرف الياء)

يحيى بن أحمد النحوى القاراني ٦٧

يحيى بن أيوب ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

يحيى بن الحارث التماري ١٨٩

يحيى بن حسان ١٧٠

يحيى بن حسان التميمي ١٨٩

يحيى بن حمزة ١٨٩

يحيى بن زياد الفراء ١١١

يحيى بن سعيد ٥٠

يحيى بن سعيد الأنصاري ١٧٠

يحيى بن سعيد القطان ١٤٣

يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن شرف النووي ١٣ ، ٤٥ ، ٥٠-٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٩ ،

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣٠

أبو يحيى (نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ) ١٥٦

يحيى بن عدي (أبو زكريا) ٦٧

يحيى بن الملا ١٤٣

- يحيى بن على الطراح ٩٦
يحيى بن أبى كثير ٣٤٢
ابن أبى يحيى = أبو محمد
يحيى بن معين ٣٤٢
يحيى بن منذر الحافظ ٢٥
يحيى بن منصور بن حنوبه السلمى (أبو سعد) ٢٧٤
يحيى بن أبى نصر العدل (أبو سعد) ١٩٧
يحيى بن يحيى ٢٩٠
زيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٣٣٤
زيد بن سنان البصرى ١٤٣
أبو زيد = طيفور بن عيسى البسطامى
اليسارى = محمد بن عبد الله (أبو الفضل)
أبو اليسر = كعب بن عمرو السلمى
ابن اليسرى = أبو القاسم
يعقوب بن إبراهيم ١٢٣
أبو يعقوب الأبيوردى ٨٧ ، ٨٩
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى المروى الحافظ
يعقوب بن إسحاق الكندى ٦٧
أبو يعقوب البحرى ٩٢
يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانى ٢٣٠
يعقوب بن موسى بن الأردبيل (أبو الحسن) ١٨٣
أبو يعقوب = يوسف بن أيوب الحمذانى
أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى
محمد بن الحسين بن خاف الفراء
محمد بن محمد بن صالح الميامى ، ابن الهبارية الفقيه

يعلى بن مرة ٧٨

أبو يعلى = مرة بن وهب بن جابر الثقفي

أبو اليمان = الحكم بن نافع الحمصي

اليمان = سليمان بن داود

اليمنى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو حامد)

يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ ٢٦٧، ٢٦٨

يوسف بن أحمد بن يوسف، ابن كنج الدينوري (أبو القاسم) ١٢٠، ٣٩٠

يوسف بن أيوب الهمداني (أبو يعقوب) ١٤١

يوسف بن خليل الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣

يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي الشهيد (أبو الحجاج) ١٢٩

يوسف بن رافع القاضي (بهاء الدين ابن شداد) ٩٨

يوسف بن عبد الرحمن المزى الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣، ٤٠١

يوسف بن القاسم بن يوسف الياجمي ٥٩، ٢٢٠، ٣٠٤

أبو يوسف القزويني الممتزلي القاضي ٢٠٣، ٢٠٤

يوسف بن محمد النيسابوري (أبو تمام) ٦٧

يوسف بن يحيى البويطي ٣٩٩

ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين)

يونس بن حبيب ١٣٤

يونس بن عمرو بن عبد الله السلمي ١٢٣

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

الجهود (من الشافعية) ٣٣٩، ٣٣٧	(١)	الأدباء ١١٠
الجمعية ١٣٢		الإسماعيلية ١٩٧، ٣٢٣
(ح)		الأشعرية ٦، ٣٩، ٩٢، ٩٣، ١٣١، ١٣٢،
الحرورية ٩٨		١٦٢، ١٦٣، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٣٦،
الحنابلة ٣٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٧٣، ٣٥٠،		٢٧١-٢٧٣، ٣٧١، ٣٨٠
الحنفية (الفقهاء) ٦٣، ٦٤، ١١٧، ٢٠٤،		الأصحاب = الشافعية
٢٤٦، ٢٢٧، ٢٠٩		أصحاب الرأي = الحنفية
الحنفية (قبيلة) ٢٧٤		الأصوليون ١١٠
(خ)		الإمامية ١٢٦
الخراسانيون (من الشافعية) ١٤٩، ١٧٤، ٣٤٤،		الأنصار ١٦٥، ١٦٦
(د)		أهل خيبر ٣٥
الدّهاقين ٣١٢		أهل السنة = الأشعرية
(ر)		أهل السنة (غير الشيعة) ٦٥
الروم ١٥١، ٣١٣، ٣١٧		(ب)
(س)		الباطنية ٣٢٣، ٣٢٤
السامانية ١٥٨		(ت)
السلارية ١٣٨		التابعون ٣٣٩
السلجوقية ١٧٦		الترك ٢٠٤، ٣١٧، ٣٢٥
السلف ١٠٠، ١٤٣، ٢٨٨، ٣٣٣، ٣٤٠،		الترکمانية ١٧٦
(ش)		التيمنية ٢٧٤
الشافعية ٤٣، ٩٠، ١١٣، ١١٤، ١٤٠،		(ج)
١٤٩، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٧١، ٢٩٣، ٣٣٣،		الجدارة ٣١٦
٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١،		
٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٣		

قوم فرعون ٣٤٣	الشعراء ٣٥٣
(ك)	الشَّيْبَانِيَّة ٢٧٤
الكتاب ٣٥٣	الشيعة ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤
الكرامة ١٣١ ، ١٣٢	(ص)
(م)	الصحابة ٣٥ ، ١٢٦ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
التفقهة ١٢١ ، ١٢٨	الصوفية ١٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٥
التكلمون ١٢٩	١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣
المجسمة ١٣٠ ، ٢٧٢	(ض)
المحدثون ٦ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ١٥٦	الضبيَّة ٢٧٤
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠	(ع)
المُرْتَبَة ٢٧٤	المجم ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٤١
المشبهة ٢٨٨	المرافئون (من الشافعية) ٧١ ، ٣٤٤ ،
المشبهة الكرامة ١٣١	٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
المترلة ٣٨٠	الملاويَّة ٣٤
المعطلة ٢٨٨	العوام ١٧٢
المفسرون ١١٠	(ف)
المحددون ٣٨٠	الفداويَّة = الإسماعيلية
المهاجرون ١٦٥ ، ١٦٦	الفضائية ٢٧٤
(ن)	الفقراء = الصوفية
النحاة ١١٠ ، ١١١ ، ٣٥٦	الفقهاء ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ،
النقطة ١٣٨	٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨
(هـ)	(ق)
الحياطلة ٣١٧	القرء ٣٢٣
(ي)	القرشية ٢٧٤
اليهود ٣٥	قريش ٤٠١
	بنو قريظة ٣٥

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

باخروز ٢١٠	آمد ٢١١، ١٢٢
بارم ٩٧	آمل ٣٧٦، ٣٣١، ٧٨
بان ٣٩٢، ٣٩١	آمل طبرستان ٣٧٢، ٣١٣
بحر القلزم ٣٩٠	أيبور ٤٣
بحر الهند ٣١٧	أردستان ١٨٠
بجاري ١٦، ٤٢، ٤٤، ٩٤، ١١٥،	أرغيان ٣٩٢، ٣٩١
٢٧٨، ٣٣٤، ٣٧٧، ٣٩٥	استرآباد ١١٩، ٣٧٦، ٣٨٧
بروجرد ١٦، ٢٣٢، ٢٣٤	اسفراین ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠٧
بزندی ٢٩٨	اسفرار ٦٧
بسطام ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٢١	اسبهان ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٥٩،
البصرة ١٩، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٥،	٦٠، ١١٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩،
٩١، ١١٥، ١٢٨، ١٣٧، ٢١٧،	١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٦٠، ١٧٦،
٢٢١، ٢٢٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٩	١٨١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٥، ٣١٣،
بغداد ٦، ٨، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٣،	٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥١
٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦،	آموت = قلعة ألوت
٤٨، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٩،	الأهواز ١٣٣، ١٤١، ٢١١
٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٦، ١١٤، ١١٦،	(ب)
١١٨، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨،	باب الأبواب ٣١٧
١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢،	باب حرب (مقبرة) ٢٦، ٣٧، ٨٦،
١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥،	١٥٣، ٢٠٦، ٢٢٩، ٣٧٤
١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢،	باب الصغير، بدمشق ١٢٩
٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢،	باب المراتب ٢١٨
٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٥،	

الجانب الغربي ، من بغداد ٨٦
 جامع صُور ٣٤
 جامع المدينة (ببغداد) ٢٠٦
 جامع المنصور (ببغداد) ٣٥ ، ٨١ ، ٣٠٥
 الجامع المنيعي (بمروالروذ) ٣٠٠
 الجامع المنيعي (بنيسابور) ٢٢ ، ٢٠٩ ،
 ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 جامع الهدى ، برصافة بغداد ٦ ، ٣١٨
 جامع ميافارقين ١٢٢
 الجبال ٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩
 جُدَّة ٣٩٠
 جُرْجان ٦ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
 جَرَجَرَايا ١١٤
 الجزيرة ٣١٣ ، ٣١٧
 جزيرة ابن عمر ١٩٤
 جَيْرَان ٤٣

(ح)

الحِجَاز ٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٠
 الحَرَبِيَّة ١٩٣
 الحَرَمُ الكَعْبِي ٢٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
 حشراخوان (انظر خشراخان) ١١٨
 حلب ١٣٧ ، ٣١٣

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ -
 ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٢ ، ٣٨٨ - ٣٩١

البَقِيع ١٤٠

بلاد الجبل ١٣٦

بلاد الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧

بلاد العجم ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٣٨٥

بلاد الهياطلة ٣١٧

بَلَخ ٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١

البَنْدَنِيَجِيْن ٣٠٦

بُوشَنج ٣٩٢

البيت الحرام = الحرم الكبي

بيت المقدس ٣١٧

بَيْضَاءُ فَارِس ١٥٣

بِيكَنْد ٤٢

بِيَارِ سَتَان نظام الملوك ، بنيسابور ٣١٤

بِيَهَق ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦٦

(ث)

ثَمَرُ صُور = صور

(ج)

الجانب الشرقي ، من بغداد ٤١ ، ٨١

الجانب الشرقي ، من خوارزم ١٧٧

دَرْبِ المَرْوَزِيّ ، بيفداد ۲۰۸	کَها ۲۰۲
دَرْزِ بَجان ۲۹	الحِيرة ۱۳۰
دمشق ۲۳ ، ۲۶ ، ۲۹ ، ۳۱ ، ۶۸ ، ۶۹ ،	(خ)
۱۱۵ ، ۱۲۹ ، ۱۷۶ ، ۱۸۰ ، ۱۸۳ ، ۱۸۵ ،	خان الحسن ۲۷۹
۲۶۶ ، ۲۸۵ ، ۳۰۴ ، ۳۲۷ ، ۳۳۲ ، ۳۸۳ ،	خاقان ابی الحسن البوشنجي ۱۲۸
ديار بَکَر ۱۹۳ ، ۱۹۴ ، ۳۱۳ ،	خُراسان ۸ ، ۷ ، ۳۹ ، ۵۹ ، ۶۰ ، ۶۴ ،
ديار رَبيعة ۳۱۳	۶۸ ، ۸۱ ، ۸۷ ، ۹۱ ، ۱۱۳ ، ۱۱۴ ،
الدِّيَنُور ۲۹ ، ۲۱۱ ، ۳۹۰ ،	۱۱۹ ، ۱۳۳ ، ۱۴۳ ، ۱۵۶ ، ۱۵۹ ،
(ذ)	۱۷۳ ، ۱۷۵ ، ۱۷۸ ، ۲۰۰ ، ۲۰۹ ،
ذِیْمُون ۳۷۷	۲۱۶ ، ۲۱۹ ، ۲۲۲ ، ۲۵۶ ، ۲۶۸ ،
(ر)	۲۷۱ ، ۳۱۲ ، ۳۱۴ ، ۳۱۷ ، ۳۲۳ ،
رَاذَکَن ۹۱	۳۳۴ ، ۳۴۴ ، ۳۵۰ ، ۳۵۷ ، ۳۷۶ ،
رِباط دِهستان ۳۸۶	۳۸۶ ، ۳۹۴
رِباط نِظامِ المُلک ، بيفداد ۳۱۴	خُسَرو جُرد ۸ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۲۸ ،
رَبیعِ الکَرخ ۸۶ ، ۱۵۲ ،	خُشراخان (انظر خُشراخوان) ۹۴
الرَّحبة ۱۸۳	الخندق ۳۵
رَزْجَاه ۱۵۱	خَوَارِزْم ۹۳ ، ۹۴ ، ۱۱۴ ، ۱۱۸ ، ۱۷۵ -
الرُّصافة ، بيفداد ۳۱۸	۱۷۷
رُودَر آوَر ۱۳۶ ، ۱۳۹ ،	خُوزَسْتان ۱۳۷
الرَّيّ ۱۶ ، ۲۹ ، ۵۹ ، ۶۰ ، ۷۷ ، ۸۱ ،	خَیَر ۳۵
۱۱۵ ، ۱۲۵ ، ۱۲۸ ، ۱۵۷ ، ۱۵۹ ،	(د)
۲۹۵ ، ۳۱۸ ، ۳۸۱ ، ۳۸۹ - ۳۹۱ ،	دار الحديث الأثرِفيّة ۱۸۰ ، ۲۶۶ ،
(ز)	دار الخلافه = بِنَداد
رَزْم ۳۵ ، ۱۵۹ ،	دَجَلَة ۳۱ ، ۲۱۸ ، ۲۲۲ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ،
رَنجَان ۴۵ ، ۴۶ ، ۳۸۳ ،	دُجَیل ۹۵

(ع)

المرآق ٨، ٢٩، ٦١، ٦٧، ١١٤، ١١٩،
١٢٨، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤،
١٥٦، ١٥٧، ١٧٥، ٢٠٩، ٢٥٦،
٢٦٨، ٢٧١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٤٤،
٣٨٥، ٣٨٦

المرآقان ١٥٩
عَرَقات ٣١٧
عَسْكَر مُكْرَم ١٤٣
عُكْبَرَا ٦٠

(غ)

غَزَنَة ١٣٠، ١٩٠، ٣١٢، ٣٨٧

(ف)

فارس ٦٠، ٢١١، ٢١٧، ٣٠٣،
فُرَاوَة ١٧٥
فَسَا ٢٥

فِرْوَز آباد ٢١٧، ٢٢٤

(ق)

قَاسِيُون ١٠٦، ٣٩٧
القاهرة ٣٩٧

قروح ٩٧

قَزُون ١٥٧، ٣٢٤، ٣٢٨

الْقُسْطَنْطِينِيَّة ١٥١، ٣١٧

قَطِيْمَة الرِّبِيع ، من الكَرِخ ٢٠٦، ٢١٩،
٣٧٣

(س)

السَّاحِل ١٧١

سَارِيَّة ٢٦٣

سَاوَة ٢٢١

سَجِسْتَان ٦٧، ١٤١، ٣٠٧

سَرَخْس ٩٢، ٢٧٥، ٣٠٨

سِكَّة حَرْب ٢٧٨

سِنَج ٣٤٤

السَّوَاد ٢٤٠، ٢٤٤

سوق البَزَّازِين ، بِمَرْو ٤٣

(ش)

الشَّاش ١٩٠

الشَّام ١٨، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ١١٤، ١٥٩

٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨، ٣٩٠

الشرق ٣٢٣

شِيرَاز ١٣٠، ٢١٧، ٣٨٥

(ص)

صُور ٣٤، ٣٨٨، ٣٩٠

(ط)

طَابَرَّان ٩٠، ١١٩

طَبَرِسْتَان ١٥٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٦

طَرَّابُلُس ٩٣

طُوس ٩٠، ٩١، ١١٩، ١٢١، ٢٨٤

٢٨٥، ٣١٢، ٣٩١

مدرسة أبي عثمان الصابوني ٢٩١، ٢٩٠
مدرسة أبي عمرو النَّسَوِي، بخوارزم ١٧٥
مدرسة أحمد بن إسحاق الصَّيْفِي، أبي بكر
(دار السنة) ١٥٩

مدرسة أحمد بن محمد بن عبيد الله البُسْتِي،
بنيسابور ٨٠

مدرسة إسماعيل بن علي الثُّمَنِي الإِسْتَرَابَادِي
بنيسابور ٣١٤، ٢٩٣

المدرسة البَيْهَقِيَّة، بنيسابور ٣١٤

المدرسة السَّعْدِيَّة، بنيسابور ٣١٤

المدرسة الضَّيَّائِيَّة المَحْمَدِيَّة ١٠٥

المدرسة النَّاصِرِيَّة، بدمشق ٦٨

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بآمل طَبْرِسْتَان ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بأصبهان ١٢٤، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بالبصرة ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، ببغداد ٣١٣، ٢١٨، ٧٩

٣٥٠، ٣١٨

المدرسة النَّظَّامِيَّة، ببُلخ ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بمرُو ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة بالموصل ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بنيسابور ٢٢٣، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بمرَاة ١٩٠، ٣١٣

المدينة ١٣٩

مدينة السلام = بغداد

الْقَلْزُوم = بحر القلزم

قلعة الموت ٣٢٤

قلعة ساوة ٣٢٦

الْقَهَنْدَر ٢١٠

قوس ١٥٩

(ك)

كاث ١١٤، ٩٤

كازرون ٢٤٦

كاشغر ٣١٧

الكَرْخ، كرخ بغداد ٢٠٦

كِرْ كَانْج خَوَارَزْم ٩٤

كرمان ٢٣١، ٢١٠

كشغل ٣٧٢

كوفن ٤٣

الكوفة ٦، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠

٣٨١، ١٢٧

(م)

ماخوان ١٧٧

مازندران ١١٩، ٢٧٣

ما وراء النهر ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ١١٤، ١٥٦

٣٣٣، ٣١٧، ٣١٣، ١٥٩

مدرسة ابن فورْكَ، بنيسابور ١٢٨

مدرسة أبي إسحاق الإِسْفَرَايَنِي، بنيسابور

٣١٤، ٢٥٦

مَيدان الحسين ، بنيسابور ٢٧٨ ، ٢٩١
مَيدان زياد بن عبد الرحمن ، بنيسابور ١٩٩

(ن)

نَسَا ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ٣٣٠

نَهاوند ٣٢٢ ، ٣٢٣

النَّهروان ١٠٢ ، ١١٤

نُوقان ١٢١

نيسابور ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ،
٢٩ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٤

١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،

١٤٠-١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦-٢٥٨ ، ٢٦٦ ،

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦ ،

٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١-٣٩٦

نيه ٣٠٧

(هـ)

هَرَاة ٦٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ،

١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣٨٧ ، ٣٩٢

مَرَو ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ،

١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤

مَرَو الرُّود ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩١

المسجد الجامع ، بِخَشَرَو جَرَد ١١

مسجد رَجَا ١٤١

مسجد الصَّغَارِين ٩٢

مسجد عبد الله بن المبارك ٣٧٣

مسجد عقيل ، بنيسابور ٢٥٨

مسجد الطَّرَز ٣٣٠

المشرق ٢٥٧ ، ٣٩٥

مصر ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣ ،

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢٣ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦

مُطَهَّر ٢٧٣

مَعْرَة النُّعْمَان ٢٩٩

المغرب ١٢٤ ، ٣٩٥

مقبرة الشَّوْنِزِي ١٠٣

مقبرة الكَمْبِيَّة ، بِخَشَرَاخَان ٩٤

مَكَّة ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ،

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

مَشِيج ٣١٣

الموصل ٥٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣١٣

مَيَّافَرِين ١٢٢

(و)	الهدم ٣٤٨
واسط ١٩ ، ١٣٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٠	همدان ٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،
(ى)	١٣٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
الين ١٧٣	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقعة نهاوند ٣٢٣	غزوة بني فريظة ٣٥
يوم الخندق ٣٥	فتح مكة ٣٥
	فتنة البساسيري ٣٧٤

(٦)

فهرس الكتب

(١)

الآداب ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الإبانة ، للقرآني ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)
أحكام القرآن للشافعي ، لأحمد بن الحسين
البيهقي ١٠

إحياء علوم الدين ، للقرآني ٣٤٣
أخبار الشافعي ، لمحمد بن سلامة القضاي ١٥٠
أدب الجدل ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٦١
أدب الشاهدوما يثبت به الحق على الجاحد ،
لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه البامري ٢١٢
أدب الفتيا ، لابن الصلاح ٢٠٠
أدب القضاء ، للحسن بن أحمد البصري ٣٦٨
أدب القضاء ، للشرّيح ٣٣٢

أدب القضاء ، لمحمد بن أحمد العبّادي (أبي
عاصم) ١١٢ ، ١٠٤
أدب القضاء ، لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه
البامري ٢١٢

الأدلة في تعليل مسائل التّبرّعة ، لمحمد بن
أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨

الأربعون ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأربعون ، لعبد الله بن محمد الأنصاري (أبي
إسماعيل) ٢٧٢

الأربعون ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٧
الأربعون الصّغرى ، للبيهقي ٢٦٣
الإرشاد في شرح كفاية الصّيمري ، لمحمد
ابن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨
الأساليب ، لإمام الحرمين ٣٤٧
الاستدكار ، لمحمد بن عبد الواحد الدارمي

٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧
الأنسري ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأسماء المبهمة ، لأبي بكر الخطيب ٥٠
الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
الإشارة ، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠
الأشياء والنظائر ، للصف ١٢٥

الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي
سعد المروئي القاضي ٧٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٢ ،
٣٣٢ ، ٤٠٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الإشمار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار ، لأبي
منصور بن الصّبّاغ ١٥٣

الاعتقاد ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ ، ١٠
الأعداد ، لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه البامري ٢١٢
الإكمال ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
الأمالي ، للرافعي ٢٨٣
أمالي الشافعي ٦٤

أمالي محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٦

الأم ، للشافعي ٣٧٠ ، ٣٥٥ ، ٩٩
 الأنساب ، لابن السَّمْعَانِي ١٨٢ ، ١٤٨ ، ٨٩
 (وانظر فهرس الأعلام)
 (ب)
 البحر ، للرُّوْيَانِي ١٣ ، ٤٥ ، ٧٧ ، ٩٩ ،
 ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٣٥٣ (وانظر فهرس الأعلام)
 البعث والنشور ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
 الأنس والسُلوة ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب
 (أبي يعقوب) ٢٦٤
 البيان ، للمُتْرَانِي ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٢ (وانظر
 فهرس الأعلام)
 (ت)
 تاريخ ابن عساكر ١١٥
 تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
 تاريخ بغداد ، للخطيب ٢٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
 ٩٧ ، ١٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)
 تاريخ جرجان لمزة السَّعْمِي ٩٢٠ ، ٩٢٥ ،
 (وانظر فهرس الأعلام)
 تاريخ خوارزم ، لمحمود الخوارزمي ١٧٥
 تاريخ الذهبي ١٩٤
 تاريخ السُّنن ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب
 (أبي يعقوب) ٢٦٤
 تاريخ مختصر ، لمحمد بن سلامة القُضَاعِي ١٥٠
 تاريخ نيسابور ، للحاكم ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ هَراة ، لأحمد بن محمد بن يونس البراذي ٨٥
 تاريخ هَراة ، لأبي النصر عبد الرحمن الهروي
 القاسمي ٢٩٤ ، ٣٨٠ (وانظر فهرس الأعلام)
 التَّبَصُّرة ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
 التَّبَصُّرة ، لمحمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧
 التَّيْبَان ، للنووي ١١٢
 تبين كذب المفترى ، لابن عساكر ٣٦ ، ٩٢ ،
 ٣٩٦ (وانظر فهرس الأعلام)
 التَّعَمُّة ، للمتولّي ٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦١ (وانظر فهرس الأعلام)
 تَمَمَّة اليتيمة ، للشعالبي ٢٨٥
 تجربة الأنهم ، لأبي إسحاق الإسفرايني ١٠٥
 التحرير ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي
 العباس) ٧٤
 التذكرة في شرح التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن
 العباس البيضاوي ٩٧ ، ١٠٠
 تصنيف في أحكام المُحَجَّرة ، لمحمد بن عبد
 الواحد الدَّارِي ١٨٢
 تصنيف في الخلافات ، لأحمد بن محمد الفزّالي
 القديم ٩٠
 التمجيز في شرح الوجيز ٣٤٨
 تمايق أبي حامد الإسفرايني في شرح المزي ٦٢
 تعليقات ، لمحمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي عن
 أبي إسحاق الشيرازي ١٩١
 تعلية إبراهيم الرُّوَيْدِي عن أبي محمد
 النُّيْهي ٣٠٨

التقريب ، تسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠
التقريب ٧٣ ، ١٧٢

تلخيص الدلائل ، محمد بن الحسين بن أيوب
التكلم (أبي منصور) ١٤٧

تلخيص ابن القاص ١٦ ، ٣٧٢

تلخيص المستدرک ، للذهبي ١٦٧

التنبية ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥١ ، ٥٣ ،
٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٤

التهديب ، للبنوي ٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧

التهديب = زيادة الفتح

التوشيح ، المصنف ٣٥٩

(ث)

الثقفيات ١٩٩

(ج)

جامع الجوامع ومودع البدائع ، محمد بن
عبد الواحد الدارمي ١٨٢

الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين ،
لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧

الجرجانيات ، لأحمد بن محمد بن أحمد الرؤفاني
(أبي العباس) ٧٧

جزء ، جمعه الصولي في الشطرنج ٣٤٠

جزء في فضائل فاطمة ، لأبي عبد الله الحاكم
١٦٦

جزء في الكلام على حديث ابن عمر ٣٣١

جزء محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

تعليقة أحمد بن محمد الحاملي عن أبي حامد
الإسفرايني ٤٨

تعليقة برهان الدين بن الفركاح على التنبية
٦٩ ، ٢١٣ ، ٣٦٥

التعليقة لأبي حامد الإسفرايني ٦٩ - ٧١ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩

التعليقة ، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي
القاضي (أبي علي) ٤٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٨ ،

٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦

تعليقة أبي الطيب الطبري القاضي ٧١ ، ١٨٧ ،
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٧

تعليقة أبي علي البندنجي عن أبي حامد
الإسفرايني ٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

تعليقة أبي علي بن أبي هريرة ٩٩

تعليقة في أصول الفقه ، لأبي إسحاق
الإسفرايني ٢٥٧

تعليقة محمد بن يحيى الإمام ، صاحب الفرائد
٨٩

تعليقة المصنف من خط ابن الصلاح (من
مجموعه) ١١٧

تعليقة أبي نصر الثاقبي عن أبي حامد
الإسفرايني ٢٥

التفسير ، لأحمد بن محمد التلملي ٥٨

تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن بن علي
الطوسي ١٢٦

الجمع بين الصحيحين ، لإسماعيل بن إبراهيم
 القَرَّاب (أبي محمد) ٢٦٧
 الجمع بين الطريقين (تأليف عن محمد بن أحمد
 الصمواكي ، كمال الدين أبي سهل) ١١٧
 جمع الجوامع ، لأبي سهل بن المفريس ١٣
 (ح)
 الحاوي للمآورد ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ،
 ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)
 حقائق التفسير ، لمحمد بن الحسين السلمي
 (أبي عبد الرحمن) ١٤٧
 الحلبيات ، للثقي السبكي ٢١٢ ، ٢١٣
 الحلي في أصول الدين ، لأبي إسحاق
 الإسفرايني ٢٥٩
 حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢١ ، ٢٢
 (خ)
 خادم الرافعي ، للمصنف ١٧٤
 الخلاقيات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
 (د)
 درجات الثائنين ، لإسماعيل بن إبراهيم
 القَرَّاب (أبي محمد) ٢٦٧
 الدعوات الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
 الدعوات الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
 الدلائل السمعية على المسائل الشرعية ، لمحمد
 ابن عبد الواحد الأرْدِسْتَانِي ١٨١
 دلائل النبوة ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
 الدور الحكيم ، لمحمد بن عبد الواحد
 الدَّارِي ١٨٣ ، ١٨٤
 ديوان جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي
 (أبي محمد) ٢٩٨
 ديوان محمد بن عبد العزيز النَّمِيلِي ١٧٨
 (ذ)
 الذخائر ، للقاضي محلي ٤٥ ، ١٢٥ ، ٢٣٤
 الذخيرة ، لجعفر بن محمد بن عثمان المروزي
 (أبي محمد) ٢٩٩
 الذخيرة ، للحسن بن عبد الله البندنيجي
 (أبي علي) ٢٩٩ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ (وانظر
 فهرس الأعلام)
 ذم الكلام ، لعبد الله بن محمد الأنصاري
 (أبي إسماعيل) ٢٦٧ ، ٢٧٢
 ذيل تاريخ بغداد ، لأبي سعد بن السماقي
 ٢٠ ، ١٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)
 ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٢٥ (وانظر
 فهرس الأعلام)
 (ر)
 الرد على القاضي السماقي ، لمحمد بن أحمد
 العبادي (أبي عاصم) ١٠٤
 الرسالة ، لأبي الفتح المياضي ٩١
 الرسالة القشيرية ، لأبي القاسم القشيري
 ١٣٥ ، ١٨٠

السنن الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
السنن الكبير (الكبرى) ، لأحمد بن
الحسين البيهقي ١٦٠٩

سنن ابن ماجه ١٣ ، ١٠٦ - ١٠٨

سنن النسائي ١٠٨

السياق ، لعبد القافر الفارسي ١٤٤ ، ٢٧٣ ،

٣٥١ ، ٣٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشافعي ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي العباس)

٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧

الشافعي في القراءات ، لإسماعيل بن إبراهيم

القراب (أبي محمد) ٢٦٧

الشامل ، لابن الصباغ ٦٩ ، ٩٩ ، ١٨٨ ،

٣٤٣ ، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض

الحكومات

شرح تلخيص ابن القاص ، للحسين بن

شميب السنجي (أبي علي) ٣٤٤ ،

٣٤٨ ، ٣٤٧

شرح الروياني ، للقاضي ٤٠٣

شرح فروع ابن الحداد ، للحسين بن شميب

السنجي ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

الشرح ، للرافعي ١٢١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ،

٣٠٨ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح عيون المسائل للفارسي ، علته إسماعيل

الروضة ، للنووي ١٣ ، ٤٥ ، ١٠٩ ، ١٧٤ ،

٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤

(وانظر فهرس الأعلام)

روضة الناظر ، للخجندی ١٢٥ ، ٢٣٤ ،

الروتنق ، المنسوب لأحمد بن محمد الإسفرايني

٦٨ ، ٦٩

(ز)

الزهد الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠

زواهر الدرر في نقض جواهر النظر لمحمد بن

ثابت الخجندی ١٢٤

الزيادات ، لمحمد بن أحمد العبادي (أبي

عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢

زيادات الزيادات ، لمحمد بن أحمد العبادي

(أبي عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨

زيادة الروضة ، للنووي ١٧٢ ، ٤٠٢ ،

زيادة المفتاح (التهذيب) للحسن بن محمد

الزجاجي (أبي علي) ٣٣١

(س)

سر السرور ، لمحمد بن محمود الفزنوي القاضي

(أبي الملا) ٣٢٨

سر الصناعة ، لابن جني ٣٦٥

سلوة المارفين وأنس المشتاقين ، لمحمد بن

عبد الملك الطبري السلمی ١٧٩

سنن الترمذي ١٠٧

سنن أبي داود ٢٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ٣٨٠

صحيح مسلم ٣٨، ٤٧، ١٠١، ١٠٦، ٢٥٠، ٢٣٠، ١٦٨، ١٠٧

صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
الصيهور في نقض الدهور، للحسين بن منصور ١٤٦

(ض)

الضمفاء، لأبي جعفر العقيلي ٢٠٢
ضياء القلوب في التفسير، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠

(ط)

طبقات التمييز، لابن سكرة ٢٢٢
طبقات الشافعية، لعبد الله بن محمد الجرجاني ١٧٥

طبقات الشيرازي ٨٧، ٨٩، ٢٨٣، ٢١٥،
(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الصغرى، للمصنف ١٤٨
طبقات الصوفية، للسلمي ٢٠

طبقات النقاء، لأبي علي بن البناء ١٢٥
طبقات الفقهاء، لمحمد بن أحمد المبادي

(أبي عاصم) ١٠٤، ١٠٩، ٣٩٨،
(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الوسطى، للمصنف ١٤٨، ٣٥١
الطوابع المشرقة، للثقي السبكي ١١٠، ١١٢

(ع)

الكتاب، لإمام الحرمين ٣١٤

النوكاني الطريثي عن أبي محمد الجويني ٢٦٦

شرح اللمع، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
شرح المختصر، للحسين بن شعيب السنجي
(أبي علي) ٧٢، ٣٤٤

شرح مختصر المزني، لمحمد بن داود الداودي ١٤٨، ١٤٩

شرح مختصر المزني، لمحمد بن عبد الله السمودي ١٧١

شرح المزني = تعاليق أبي حامد الإسفرايني
شرح المنهاج، للثقي السبكي ١٣٦، ٣٥٩،
٣٦٠، ٤٠١، ٤٠٢

شرح المذهب، للثقي السبكي ٦٨
شرح التبيين، لابن يونس ١٧٤

شرح الوسيط، لابن أبي الدّم ٧٢
شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩،

٣٣٩

شفاء الصدور، لأثير الدين محمد بن محمد القرى ٣٩٥

شمائل المباد، لإسحاق بن إبراهيم الفراء
(أبي يعقوب) ٢٦٤

الشهاب، لمحمد بن سلامة القضاءي ١٥٠
(ص)

صحيح البخاري ٣٠، ٣٨، ٤٧، ١٠١،
١٠٦، ١٠٧، ٢٦٥

الفروق ، للرويانى ٨٦
فضائل الأوقات ، لأحمد بن الحسين البهقي
١٢ ، ١٠

فضائل الشافعي ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
فضائل الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
المقهاء ، لمبدالله بن يوسف الجرجاني (أبي محمد)
١٩٥ ، ١٢٠ ، ٩١

فلك المعالي ، لمحمد بن محمد بن صالح (ابن
الهبارية) ٢٣٦

الفنون ، لأبي الوفاء بن عقيل ٣١٨ ، ٨٤
الفوائد ، لأحمد بن حنبل ٤٩

(ق)

القول في النجوم ، للخطيب البندادي ٢٢٥
(ك)

الكافي ، لإسماعيل بن إبراهيم القرابي (أبي
محمد) ٢٦٨ ، ٢٦٧
الكافي في تاريخ خوارزم ١١٤ ، ٩٤
١١٨ ، ١١٦

الكامل ، لابن عدي ٢٩٥
كتاب أبي إسحاق الإسفراييني في أصول
الفقه ٢٦١ ، ٢٦٠

كتاب ابن الصباغ في الاختلاف ١٢
كتاب أبي عبد الله الدامغانى ١٥٣
كتاب في الأصول ، لأحمد بن إسحاق بن
جعفر ، القادر بالله ٦

العدة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن
علي الطبري (أبي عبد الله) ١٧٣ ، ٢٢٠ ،
٣٢٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٤٠٢

العرائس في قصص الأنبياء ، لأحمد بن محمد
التمليحي ٥٨

علوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦ ،
١٥٧

الممد ، للمسمودي ١٧٢ ، ٣٠٨

(غ)

الغريبيين ، لأحمد بن محمد الهروي (أبي عبيد)
٨٥ ، ٨٤

(ف)

الفاروق في الصفات ، لمبد الله بن محمد
الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢
الفتاوى ، جمعها أحمد بن محمد الصباغ من
كلام عمه أبي نصر ٨٦ ، ١٢٥

الفتاوى ، للحسين بن محمد بن أحمد الروالروذي
القاضي أبي علي ، جمعها البغوي ٣٥٧ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠

فتاوى الحسين بن محمد الحنطلي ٣٦٨ ، ٣٧١
الفتاوى ، لسهل بن أحمد الأرغواني ٣٩١
الفتاوى ، لابن الصلاح ٥١ ، ٧٠ ، ٢١٣
الفتاوى ، للزبيدي ٢٠٥

فتاوى القفال ٢١٣ ، ٣٦٨

اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ، لسالم
ابن عبد الله الهروي (غولجه) ٣٨٠
(م)

ما انتقاء ابن الصلاح من « المذهب في ذكر
شيوخ المذهب » للمطووعى ٨٩
المبسوط ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
المبسوط ، لمحمد بن أحمد العبّادي (أبي عاصم)
١٠٤

المجرد ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٩
المجرد ، لسليم بن أيوب الرازي ١٧٣ ، ٣٩٠
المجرد ، لأبي الطيب الطبري ٧٦
مجلة فيها أشعار الحسين بن منصور ١٤٥
مجلس أمالي ، لأحمد بن محمد السرخسي
(أبي حامد) ٨٣

مجلس جمعه المصنف في الأحاديث الواردة
في التحذير من تعمد الكذب ٣٥٢
المجموع ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨
مجموع ابن الصلاح ١١٧

المجموع الذي انتخبه المصنف من خط ابن
الصلاح ٢١٢
مجموع في فضائل الشافعي ، لمحمد بن أحمد
القطنان المصري ٩٥
مختصر التقريب والإرشاد ، لإمام الحرمين
٢٦٠

المختصر = الرواق

كتاب في أصول الفقه ، لسليم بن أيوب
الرازي ٣٩٠

كتاب في الدّور ، للحسن بن محمد الزّجّاجي
(أبي علي) ٣٣١ ، ٣٣٢

كتاب في الشّروط ، لمحمد بن محمد بن محمّد
الريّادي (أبي طاهر) ١٩٨

كتاب في الضعفاء ، لأبي الفتح الموصلي ٢١١
كتاب في القرائض = المذهب والمقرب

كتاب في مناقب الشافعي ، للحسن بن
الحسين بن حنّان الهمداني ٣٠٤

الكتاب الذي أعده شافعي في مناقب الإمام
الشافعي ، لأثير الدين محمد بن محمد
المقري ٣٩٥

كتاب النسب ، للحسن بن محمد بن يحيى
(أبي محمد) ١٧٠

الكفاية ، لابن الرّفعة ٤٥ ، ٣٣٨ (وانظر
فهرس الأعلام)

الكفاية ، للصيّمرى ٩٧
الكفاية في التفسير ، لإسماعيل بن أحمد الضرير

الحيرى (أبي عبد الرحمن) ٢٦٥
كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، لأحمد

ابن محمد الجرجاني (أبي العباس) ٧٤ ، ٧٥
(ل)

الآباب ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٥٣
اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

مصنّف في الجدّل لأحمد بن محمد الفرّاليّ
القديم ٩٠

مصنّف في الخلاف ، لأحمد بن محمد الحامليّ ٤٨
مصنّف في ردّوس السائل ، لأحمد بن محمد
الفرّاليّ القديم ٩٠

مصنّف في الشهادات ، لمحمد بن يحيى بن
سُرّاقة العامريّ البصريّ ٢١١

المطارحات ، للحسين بن محمد القطّان ٣٧٥
المطلب ، لابن الرّفعة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ،
٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ (وانظر فهرس
الأعلام)

المعاينة ، لأحمد بن محمد الجرجانيّ (أبي العباس)
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١٩

المعتمد ، لمحمد بن هبة الله بن ثابت ،
أبي نصر البندنجيّ ٢٠٧

معجم السابق ٤٠
معجم الصحابة ، للبغويّ ١٠٣

معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين
البيهقيّ ٩ - ١٢ ، ١٤

معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهانيّ ٢٢
المعونة ، لأبي إسحاق الشيرازيّ ٢١٥

الفتح ، لأحمد بن محمد الحامليّ ٤٨ ، ٤٩ ،
٥١ ، ٩٩

الملخص ، لأبي إسحاق الشيرازيّ ٢١٥
الملل والنحل ، لأبي الفتح الشهرستانيّ ٦٧

مختصر الزنى ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١
٣٣٦ ، ٣٩١

المختصر ، علّقه محمد بن إسماعيل المراقّي عن
أبي حامد الإسفراينيّ ١٢٠

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص
عمر بن عليّ المَطوّعيّ ٨٩ ، ٣٩٦

المرشد ، لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن التيميّ
١٩٨

مزيك الأخبار ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
مسائل الدور ، لأبي إسحاق الإسفراينيّ ٢٥٧
المستخرج على البخاريّ ، لأبي نعيم
الأصبهانيّ ٢٢

المستخرج على مسلم ، لأبي نعيم الأصبهانيّ ٢٢
المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله

الحاكم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ - ١٦٥ ،
١٦٧ ، ١٦٩

المسكت ، لأبي عبد الله الزبيديّ ٢٦٩
مسند ، لأحمد بن محمد البرقانيّ ٤٧

مسند أحمد بن منيع ١٨١
مسند الحارث بن أبي أسامة ٢٥

مسند الطيالسيّ ١٢٩
المشخص (في المختلف) لمحمد بن أحمد بن

أبي سعيد الخلافيّ الجاسانيّ ١١٦
مشيخة أبي عبد الله الرازيّ ١٥٠

مصحف ابن مسعود ٦٥

(أبي يعقوب) ٢٦٤
النصائح ، لأبي محمد بن حزم الظاهري ١٣١
نصح أهل العلم ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
النكت في الخلاف ، لأبي إسحاق الشيرازي

١٢٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٤

النهاية ، لإمام الحرمين ٣٤٨ ، ٣٦٣ (وانظر
فهرس الأعلام)

النهاية في شرح المذهب ، لمحمد بن أحمد بن
أبي سعيد الحلبي الجاساني ١١٦
نهضة الحفاظ ، لمحمد بن أحمد الأبيوردي
٤٣ ، ٤٤

(و)

وسائل الآمى في فضائل أصحاب الشافعي ،
لأبي الحسن البيهقي ٩٠
الوسيط ، للقرافي ٣٦٣

منازل السائرين (في التصوف) ، لعبد الله بن
محمد الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢
مناقب الإمام أحمد ، لأحمد بن الحسين البيهقي
١٠

مناقب الشافعي ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
مناقب الشافعي ، لإسماعيل بن إبراهيم
القرابي (أبي محمد) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
الناقضات ، لأحمد بن الحسين الفناكي ١٦
المنتخب من كتاب عبد القافر الفارسي ٣٦٦
النشور ، للعزقي ٢٦٢

النهاج في شمع الإيمان ، للحسين بن الحسن
الحليمي (أبي عبد الله) ٣٣٥ ، ٣٤٣
المهذب ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥٢ ، ٢١٥ ،
٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠

المهذب والمقرب ، لأبي نصر الثاقبي ٢٦
(ن)

نسيم المهج ، لإسحاق بن إبراهيم القرابي

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة
١٨٥	٢٨٦

﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ نَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾

سورة النساء

١٥	١١٧
١٦	١١٧

﴿وَاللَّاتِ بِأَنِّينَ الْفَاحِشَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ﴾

سورة المائدة

٣٨	٢٤٣
----	-----

﴿جَزَاءُ يَمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

سورة الأعراف

٥٤	٢٨٧
١٨٥	٢٧٩

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾
﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾

سورة التوبة

٦	٢٨٧
٢٩	٢٤٢، ٢٤٠

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾
﴿حَتَّى يُمِطُوا الصَّاعِرُونَ﴾

سورة يونس

٨٨	٣٤٣
----	-----

﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾

سورة إبراهيم

٢٧	٢٩٢
----	-----

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة النحل

- ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ٢٧٨ ٤٥
 ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَقَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ ٣٣٢ ٩٢
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ ٢٨٩ ١٢٨

سورة طه

- ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ ٣٧٨ ٤١

سورة الأنبياء

- ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ٣٤١ ٥٢

سورة الفرقان

- ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْمَرْشَى الرَّحْمَنُ فَنُفِّلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ ٢٨٧ ٥٩

سورة الشعراء

- ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ٢٨٦ ٨٩، ٨٨

سورة العنكبوت

- ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ٢٨٧ ٤٩

سورة القصص

- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ ٦٤ ٨٣

سورة فاطر

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ٢٨٧ ٢٩

سورة يس

- ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ ٢٨٧ ٦٩

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الزمر

١٣٠ ٣٦

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾

سورة الشورى

٢٨٥ ١١

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

سورة فصلت

١١٠ ١١

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾

سورة الدخان

٢٨٦ ٤٢، ٤١

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتِي عَنْ مَوْتِي شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ *
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

سورة الفتح

٣٧٨ ١٠

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾

سورة التازعات

١١٠ ٣٠

﴿ وَالْأَرْضَ بِمَدَدِ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾

سورة التكاثر

١١٢ ٧، ٦

﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾

سورة الاخلاص

٢٠٧ ١

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

(١)

- ٣٩٨ « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »
- ٣٢٨ « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ٩٣ « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ١٨٢ « إذا صلت المرأة تحشمها، وحشنت فرجها، وأطاعت بملها، دخلت من أى أبواب الجنة »
- ٤٦ « إذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يتقلن أمامه . . . »
- ٣٤٢ « إذا مرت بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام الشطرنج والترّد فلا تسلموا عليهم »
- ١٠٧ « اتقوا باللذين من بدى : أبى بكر وعمر »
- ٦٦ « ألا إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله . . . »
- ١٠٦ « أمك . . . فى جواب رجل سأله من أحق الناس منه بحسن الصحبة »
- ٣٨ « إن خلق أحدكم »
- ٣٨ « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس »
- ٢٣١ « إن عبداً أذنب ذنباً ، ثم قال : أى رب ، أذنب ذنباً ، فاغفر لى . . . »
- ٣٨ « إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة . . . »
- ٣٦٨ « إن الملائكة تصلى خلفه »
- ١٦٨ « أنت ولستى فى الدنيا والآخرة »
- ١٠١ « أنسكتها ؟ » قال : نعم .
- ١٠١ « أنسكتها ؟ » لا يكفى . قال : نعم .
- ٣٩٨ « إنما الحلم بالتحلم ، وإنما العلم بالتعلم . . . »
- ٧٨ « إيت تبتك الأشياء تبتن . . . »
- ٢٥٥-٢٥٣ « الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر وإذنها صماتها »

(ب)

« البر ما اطمأنت إليه النفس »

١٣٤

« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا ، يُشقى سقيمنا ، بإذن ربنا »

١٠٧

« بُمِثْتُ عَلَى أَرْثَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ . . . »

٢٥٩

(ت)

« التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ »

٢٤٣

(ح)

« حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

١٠١

« الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ . . . »

٦٦

(خ)

« خُذِي فُرْصَةً مِنْ مَسْكَ ، فَتَطَهَّرِي بِهَا »

٥٠

« خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »

١١٢

(د)

« الدِّينُ النَّصِيحَةُ »

١٧٧

(ص)

« صِيَامُ رَمَضَانَ بِمِثْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »

١٨٩

(ع)

« عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقْدَ كُفْرٍ »

١٧٠

(ف)

« فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »

٤٠٠

(ك)

« كَمَا يَغِيبُ الْمِيلُ فِي الْمَسْكُوحَةِ ؟ . . . » قَالَ : نَعَمْ .

١٠١

(ل)

« لِأَنَّ يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى حِجْرَةٍ فَتَحْرِقُ تَوْبَهُ وَبَدَنَهُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ »

٥٢

« لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ »

٥٢

« لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ . . . »

١٣٤

- « لا يؤمن أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه » ١٣٤
 « لا يجزي ولدٌ والدًا ، إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيمته » ٢٥٠
 « لا يزني الزاني وهو مؤمن » ١٦٠
 « لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئاً من القرآن » ١٥
 « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئاً من القرآن » ١٥، ١٤
 « لا يقرأ القرآن الجنبُ ولا الحائضُ » ١٥
 « لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان » ٢٠٤
 « لصاحب القرآن دعوةٌ مستجابة عند ختمه » ٣٣٤
 « اللهم إني أهوذ بك من زوال نعمتك ... » ٢٣٠
 « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كَفْتِهِ » ١٦٨

(م)

- « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ... » ٢٥٨
 « المرء مع من أحب » ٢٨٩
 « من أكرم غنياً لِفَنَاءٍ ذهب ثلثا دينه » ٣٣١
 « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ ... » ١٢٣، ١٢٢
 « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ » ٢٢٨
 « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » ٣٥٨
 « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ٢٧٨
 « مَنْ كَفَتْ مُوَلَاءُ فَعَلَى مُوَلَاءِ » ١٦٦

(ن)

- « نعم المفتاحُ الهديةُ أمامَ الحاجة » ١٤٣

(و)

- « ولدتُ في زمنِ الملكِ العادل » ١٥٨

(ي)

- « يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدي » ١٦٧
 « بيعتُ اللهُ لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمرَ دينها » ٦٥

الأحاديث غير القولية

(١)

روى موسى بن شيبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. ٣٥٣
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل من الثمر. ١٥
 أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن النسل من الحيض، فقال: «خذى فرصة...». ٥٠
 إن النبي نهى عن صوم رجب. ١٣، ١٢

عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: الشطرنج هو ميسر الأعاجم «حديث مرسل» ٣٤١
 عن عائشة: أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر... ١٦٧
 (ب)

عن ابن عباس: بمثني أمي إلى دار خالتي ميمونة... ٣٥٩
 (خ)

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلنا منزلاً، فقال: «إيت تينك الأشياءين»... ٧٨
 (ق)

قال رجل: يا رسول الله، من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ قال: «أمك»... ١٠٦
 (ك)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً. ١٥
 عن عبد الله بن عمر: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني
 أعوذ بك من زوال نعمتك...»

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء، إلا أن يكون جنباً. ١٤
 (ن)

نهى النبي عن بيع المضطرّ. ١٧

(٩)

فهرس الأمثال

فهرس القوافي وأنصاف الأيات

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
	(أ)				
لقائهم	البحترى	٣١٠	وترجؤ	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧
مائته	»		يتفرجاً	أحمد بن محمد الطلي	٥٨
			مخرجاً	»	
	(ب)		الزجاج	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣
جائبه	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥	ولا أجاج	الرئيس على بن عبد الرحمن	٢٢٣
شاربه	»		(ح)		
بابه	محمد بن عبد العزيز النلى	١٧٩	المدائح		٢٨٢
بابه	»		(د)		
تيا به	»		ما أجد	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥
			(هـ أيات)		
الطيب	السلفى (٤ أيات)	٣٣	واحد	محمد بن عبد الواحد الدارى	
مذهب	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥			١٨٣ ، ٦٥
الغيب	»		أبو حامد	محمد بن عبد الواحد الدارى	
ومغرب		٢٢٨	(ر)		
كتبه	البحترى (٥ أيات)	٢١٥	الحجر	الفرزدق	١٢٧
	(ت)		صر		١٢٧
فاستقرت	(١٣ بيتاً)	٢٣٢ ، ٢٣١	خبر	محمد بن على بن أبي الصقر	١٩٢ ، ١٩١
طاعته	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧	الواسطى		
طاعته	»		القدر	محمد بن على بن أبي الصقر	الواسطى
أوقاتها	المنبى	٣١٠	أوفجراً	أبو عبد الله الشعرى	٩٤
علت		٢٨٢	معتذراً	»	
خلت			البر	أبو عثمان الصابونى	٢٨٥
	(ج)		الحر	»	
وتنجؤ	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧			

القصيدة	الشاعر	الصفحة	القصيدة	الشاعر	الصفحة
صبرا	الحسين بن محمد الروادى	٣٥٨	ظريفاً	محمد بن علي بن أبي الصقر	١٩٢
	القاضى		الواسطى		
يسرا	الحسين بن محمد الروادى	٣٥٨	ضميفاً	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطى	
طراً	هياج بن مبيد	٣٧٨	الأضياف	مطروود بن كعب الخزاعى ،	٤٠٠
قدراً	»	—	أو عبد الله بن الزبيرى		
والظاهر	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣	محجاف	»	٤٠١
والأثر	سلار العقيل	٢١٦	الأضياف	»	
النظر	سلار العقيل	—	التخلف	أبو إسحاق الشيرازى ،	٢٢٤
	(ز)		التسكف	أو منصور الفقيه	
المتحرز	ابن الرومى	٢٣٤	(ق)		
توجز	»	—	صديق		١٣٩
المستوفز	»	—	مرزوقاً	أبو الغلاء المعرى ،	٢٣٢
	(ص)		زنديقاً	أو ابن الراوندى	
مناص	أبو الفتح البستى	١٠٩	ساق		٣١١
قصاص	»	—	(ل)		
	(ع)		نجل		٢١٦
مصراع	محمد بن علي بن أبي الصقر	١٤٠	سبيل	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٤
	الواسطى		قليل	»	
الأنباع	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطى		يتحنبوا	عبد الله بن محمد الأنصارى	٢٧٣
الأسماع	محمد بن الحسين الروادى	١٤٠	بذيل	عبد الرحمن الداودى	٢٨٢ ، ٢٨٣
بقناع	»		(٧ أبيات)		
	(ف)		والزال	أبو علي القومسانى	٣٢٨
محجاف	مطروود بن كعب الخزاعى ،		عمل	»	
	أو عبد الله بن الزبيرى	٤٠٠	سيلاً	البارع الروبانى	٢٧٧
			إسماعيلاً	»	

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٢٣٣	الطرز (٥ أبيات)	سلام	٦٤		منزل
٢٧٧		الحلم	٦٥	أبو حامد الإسفرايني	بالقالي
	(ن)		»	»	والمال
١٩١	مولانا محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي		٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الجهل
	من كاناً » » » » »		٢٢٦	»	بالعمل
٢٣٢	ريانا		٣٩٨	سهل بن محمد الصعلوكي	بآمال
	إيماننا		»	»	بأحوالي
٢٧٧	العين أبو الظفر الجحى (٥ أبيات)		١٢٨		عسيلة
٣١١	المتنبى (٤ أبيات)	بالآذان	١٢٨		أمله
	(هـ)			(م)	
٢٣٣	الطرز	أحصاها	١٢٧		السأم
	»	ذكرها	١٢٨		الظلم
	»	الله	٣١٠	المتنبى	المرمر
٣٧	الخطيب البغدادي	من فيه	»	»	فم
	»	يفنيه	»	»	درهم
٣٩٦	(٦ أبيات)	السامية	٣١١	»	قائمة
	أنصاف الأبيات		محمد بن عبد الواحد الداري ١٨٤		حكيم
	* أراحلون فنبكي أم مقيمونا *		»	»	فهم
٣٨٥			»	»	وسم

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

- ٥٣ إذا أصاب الأرض بول ، كيف تطهر ؟
- ٥٩ حكم الدم الباقي على اللحم والعظام ، هل هو نجس ؟
- ١٥٣ إذا رأى في ثوبه نجاسة ، ثم خفيت عليه ، هل يجب عليه غسل جميعه ؟
- ١٥٣ إذا أصاب الثوب نجاسة وحق موضعها ، غسله كله .
- ١٨٦ يجوز استعمال العاج ، وما أشبهه في البيوسة .
- ١٨٦ ما الحكم إذا خاط بشعر الخنزير خفاً ؟
- ٣٣٨ القى إذا خرج غير متغير ، فهو طاهر .
- ٣٣٩ إذا خرج من الإنسان ريح ؛ إن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .
- ٣٣٩ لو أصاب دخان النجاسة ثوباً ؛ فإن كان رطباً نجسه ، وإن كان يابساً فوجهان .
- لو دخل الإصطبل ، ورائت الدواب ، وخرج منها دخان ؛ فإن أصاب ثوباً رطباً نجسه ، أو يابساً فوجهان .
- ٣٣٩
- ٣٤٥ إذا مس الكلب نفس الإناء ، كيف يطهر ؟
- كلب ولبغ في إناء فيه ماء أقل من قلتين ، ثم صب في ذلك الإناء ماء حتى بلغ بالماء الأول قلتين ، ما الحكم ؟
- ٣٤٥
- ١٨٦ إن لم يخرج الفائط على العادة استنجى .
- ٥٣ يستحب الوضوء من الغيبة وعند الغضب ، والغسل للحجامة . . .
- ١٨٦ يجب على المتوضي أن يزيد أدنى زيادة بعد المرفقين .
- ١٨٦ المتوضي إذا نوى إبطال عضو قد مضى ، لم يبطل
- ١٨٦ كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء .
- ١٨٧ حكم من مس ذكره ناسياً .

- لو نسي لمة في وضوئه أو غسله، ثم نسي أنه توشاً أو افستل، فأعاد الوضوء أو الغسل
 ٣٤٦ بنية المحدث أجزاء وتكمل طهارته
- ١٨٧ إن نوى غسل الجمعة فقط لم يجزئه عن الجنابة .
- ٦٩ هل يجب الغسل لمن أدخل ذكره ناسيا غير منتشر في الفرج بيده ؟
- ١٨٧ إذا تيممت فرأت الماء ، فقي وطئها وجهان .
- ١٨٧ إذا تيممت الحائض ووطئها ، فإذا دخل وقت صلاة أخرى ، فهل يطؤها بالتيمم الأول ؟
- ٤٠٠ من به جراحة في وجهه لا يمكنه غسلها فإن التيمم يجب أن يهدم على غسل اليد .
- ٥٣ المسحات سبعة (في مسح الخف)
- ٣٦١ من على طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ، ولا يغسل رجليه ، بل يصلي .
- ١٥ ، ١٤ حكم قراءة الحائض والجنب القرآن .
- ٥٠ ، ٤٩ استحباب اتباع أثر الدم من حيض أو نفاس بقطعة من مسك .
- ٥٣ هل تحضر الحائض والنفساء المحضّر ؟
- ٩٨ هل يجوز للحائض أن تتبرع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض ؟
- ٣٤٧ ، ٣٤٦ اغتسلت المرأة بعد الحيض ؛ لتمكين الزوج ، هل يرتفع حدشها ؟
- (كتاب الصلاة)
- ١٨٨ إذا أذن الكافر فقط أسلم بشهادته ، ولا يجزى أذانه .
- ١٠٨ تعلم القدر الزائد على ما تصح به الصلاة أفضل من صلاة التطوع
- ١١٢ إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، يقرأ في الثانية
- الفاحة ، وشيثا من أول سورة البقرة . . .
- ٢٣٤ ، ١٢٥ من نذر صلاة مؤقّنة ، وأخرجها من وقتها ، هل تقبل ؟
- ١٨٨ إن قرأ في ركوعه جاهلا بالنهي ، لم تقصد صلاته
- ١٨٨ المارى ، هل يلزمه قبول هبة التوب ؟
- ٢١٢ الخطب المعتادة عشرة ، كلها سنة ، إلا الجمعة وخطبة عرفة . . .
- ٣٠٦ من دخل المسجد في الأوقات المكروهة ، هل يجوز له صلاة التحية ؟
- ٣٥٤ مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

رجل صلى الظهر ونسي سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها نُصَلِّيَ جماعة ، ٣٤٦
فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على السكال ، لم يُجْزِهِ ما فعل عن الفرض . . .
في نية الخروج من الصلاة : إذا عَيَّنَ الخروج عن غير ما هو فيه عامدا بطلت . . . ٣٦١
المرء بيقين أنه ترك في عمره صلوات لا يدرى كم عددها ، ما إذا يفعل ؟ ٣٦٢ ، ٣٦١
من صَلَّى في فضاء من الأرض بأذان وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة ، يبرأ ٣٦٨
لو قال : « سلام عليكم » ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٤
إذا ركب الحمار معكوسا ، فصلى النفل إلى القبلة ، يحتمل وجهين : الجواز ، والمنع . ٣٦٠ ، ٣٥٩
المسافر إذا جمع بين الظهر والمصرتقدما ، حرم عليه أن يتنفل بمذلك في وقت الظهر . ٣٠٧
المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم ١٧٢
ويحمدك . . .

تكره إمامة الأتلف بعد البلوغ ، ولا تكره قبله . ٨٦
رب الدار أولى بالإمامة من السلطان . ٩٨
إذا سلم الإمام ، وبقى المأموم يطيل التشهد ، كرهناه . . . ١٨٨
حكم التكبيرة الأولى وقراءة الفاتحة ، وحكم التكبيرات الثلاث والدعاء للميت . ١٢
حكم الجلوس على القبر ووطئه . ٥٢
يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلميم مفاصله . ١٩٨
إذا أدرك الإمام في صلاة الجفازة بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة ٣٥٩
الأخرى ، ينبئ أن تسقط عنه القراءة

(كتاب الزكاة)

هل تجب الزكاة في اللوز والبلوط ؟ ٦٩
ما الحكم إذا غلفت السائمة بمض الحول ؟ ٧٦
مسألة التلغ بعد التمكث (في الزكاة) ٨٩
المريض إذا كانت عليه زكاة ولا مال له يعزم على أن يؤدي إن قدر على ما فرط منه ، ١٠٨
ولا يستفرض . . .

(كتاب الصيام)

- حكم صوم رجب .
١٣ ، ١٢
استحباب صيام الأشهر الحرم .
١٣
يكره لمن عليه صيام رمضان أن يتطوع بصوم .
٧٦
إذا أوج قبل الصبح ، نغشى قزح ، وطلع الصبح ، فأمنى ، لم يفسد صومه ...
١٠٨
تجب الكفارة بكل ما يأتى به الصائم .
١٧٩
مسألة الكفارة في الصوم على المرأة إذا جومت .
٢٠١
يستحب الفصل لكل ليلة من رمضان .
٣٣٨

(كتاب الحج)

- لو أخرج نصف شاتين ، هل يجزئه ؟
٧٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- المضطر يشتري الطعام بثمن معلوم ، هل يلزمه الثمن أو قيمته ؟
١٧
هل يصح بيع السكرسف وما لا يحمل إلا سنة إذا كان جوزه قد انقصد وقوى وتشقق
وبدا منه القطن ؟
٦٨
من علم بالسلمة عيبا استحب له ألا يبيعها حتى يبين عيبها .
٧٦
إذا ابتاع بثمن مؤجل فله أن يبيع ولا يخبر بالأجل .
١٧٤ ، ١٧٣
مسألة ضمان المروك .
٢٠٠
هل يصح بيع المأذرة ؟
٢٠٥
لو كان عليه دراهم وألقى إليه ثوبا ، وقال له : خذ هذا بحقك . فقال صاحب الحق :
رضيت . كان ييما .
٣٥٩
إذا قل للدباغ : ادبني . ولم يكن أجره ، ما الحكم ؟
١٨٥
شخص يدخل دار غيره على سبيل التزهد دون النصب ، الظاهر وجوب الأجرة عليه .
٣٦١
رجل جلس مع غيره على بساطه بغير إذنه يلزمه الأجرة .
٣٦١
لو دخل سارق دار إنسان فلم يتمكن الخروج زمانا ، وبقي مخفيا لا يجب عليه أجرة المثل ٣٦٠ ، ٣٦١
هل للوالد أن يستأجر ولده للخدمة ؟
٣٦٠

رجل غصب حنطة في زمن الفلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك ، فهل يطالب بالمثل أو القيمة ؟

٣٠٢

إذا اشترى مالا شفعة فيه ، ما الحكم ، وهل تثبت الشفعة في الشقص ؟

١٧٣

اختيار الصبي إذا آانس الرشد ، هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟

٧٧

إذا حجب القاضي على السفينة ، وأشهد عليه لا يتصرف إلا في الطلاق وهل

١١٢

يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان .

الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره فقال : ألي ؟ وذكر لآخر ذلك ، وأباح له أكله ،

٣٤٧

فإذا غرمة رجع على من غرّه ...

٢٦٢

حربي أناف مالا على مسلم ، ثم سار ذميا ، عليه الضمان .

١١٠

من قال : وقتت على أولادي ثم أولاد أولادي ، هل هو على الترتيب ؟

١٥٤ ، ١٥٣

رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ؟ ١٥٤ ، ١٥٣

٣٦٩ ، ٣٦٨

لو قال لتريمه : أحللتك في الدنيا دون الآخرة . برى في الدارين .

٣٦٨

إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يقبضه إياه ، هل يتعلق به الدائن في الآخرة ،

أو آخر ورثته الذي ينتهي أمد الدنيا بفنائها ؟

٣٦٠

أقر بما في يده ، ثم تنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار .

٣٦٠

القول قول المقر له .

وكل وكيلين يقبلون نكاح امرأة له ، وله أخوان ، فزوج كل أخ من وكيل ،

١٠٩ ، ١٠٨

ووقع العقدان مما ... ما الحكم ؟

٣٦٨

مات ولم توجد الوديعة في تركته ، هل يضمها ؟

٣٦٥

الفرقة بين الأم وولدها في البيع حرام ، وهل يفسد البيع ؟

٣٧٥

وطيء القاصب المنصوبة ، وأجلها المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ،

٣٧٥

هل يجب الضمان ؟

٤٠٠

الدليل على أن وطء الثيب لا يمنع المشتري من الرد بالميب .

٤٠١

إذا قال في جواب المدعى عليه بالنصب : ما غصبت من أحد قبلك ولا بمدك .

٤٠١

يكون مقرا له بالنصب .

٤٠٢

لو قال : أعطى ألف التي لي عليك . فقال : نعم . كان إقرارا .

لو قال : أعطني ألف التي لي عليك . فقال : لقد عممتني بهذا ، أو ما أكثر

مايتقاضاني به ، أو والله لأقضيتك . كان إقرارا . ٤٠٢

لو قال : على ألف إلا أن يبدو لي . هل هو إقرار ؟ ٤٠٣ ، ٤٠٢

لو قال : متى تقضى حق ؟ فقال : غدا . ما الحكم ؟ ٤٠٣

لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟ فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٣

لو قال : أخبرني زيد أن لي عليك ألفا . فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٤ ، ٤٠٣

(كتاب الفرائض والوصايا)

هل تجوز الوصية للذمي أو العربي ؟ ٧٧

الوصى إذا أدى الوصى به من ماله ليرجع في التركة ، جاز إن كان وارثا . . . ١٠٨

إذا قاسم الوصى الورثة وأخذ الثلث الموصى به لغير معينين ، فتلف في يده ، ما الحكم ؟ ٣٣٢

أقر في مرض موته بأن ما في هذه الدار انفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة

في بعض أمتة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .

القول قول المقر له . ٣٦٠

إذا مات مجهول الدين ، وله ولدان ؟ مسلم ونصراني ، قال كل منهما : لم يزل على

ديني حتى مات ؟ جمعت التركة كمال في يد اثنين تنازعا . ٣٦٤ ، ٣٦٣

مريض تحقق موته في مرضه ، هل تصح وصيته ؟ وهل يقتص من قائله ؟ ٣٧١ - ٣٦٩

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

هل يصح نكاح الحرة والأمة إذا عقد عليهما معاً ؟ ٧٦

هل للأب أن يزوج ابنه الصغير ؟ ١٧٤

مسألة اختيار البكر البالغ . ٢٥٦ - ٢٥٢

لا يزوج الكافر ابنته الكافرة . ٣٣٦ ، ٣٣٥

لو قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيت نكاحها ، يصح النكاح . ٣٥٩

العمياء ، هل لها حضانة ؟ ٨٧ ، ٨٦

لا يصح ضمان نفقة اليوم للزوجة . ٧٦

الإعسار بالنفقة ، هل يوجب الخيار للزوجة ؟ ٢٥٢ - ٢٤٦

٨٤ ما الحكم في قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بكرة ؟
 ٨٦ ما الحكم إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا ؟
 ١٧٢ رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقية إنسان في كه شيء
 ٢٧٠ امرأة قالت لزوجها : يا سفلة . فقال لها : إن كنت فانت طالق . ما الحكم ؟ ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ومن هو السفلة ؟

٣٥٧ حلف رجل بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه والعلم مثل أبي علي المروزي . لا يقع طلاقه .
 ٣٩٩ لو قال رجل لامرأته : أنت طالق في الدار ، ما الحكم ؟
 ٣٩٩ لو قال : أنت طالق في الشتاء . وهما في الصيف ، ما الحكم ؟
 ٣٩٩ لو قال : أنت طالق في الظل ، وهما في الشمس ، ما الحكم ؟
 ٣٩٩ من قال : أنت طالق في مكة . لا تطلق حتى تدخل مكة .
 (كتاب الجنایات)

٩٤ هل ينجبر الولد في مسألة نقصان الولادة ؟
 ١٤٨ المعتبر في وجوب الفرة انفصال الولد بتمامه ، ولا يكفي خروج بعضه .
 ٣٣٥ حكم الخدشة أو الضربة بالمصا .
 ٣٣٧ لو اشتركوا في موضحة واحدة ، كيف يقتص منهم ؟
 ٣٣٨ - ٣٣٦ حكم ما إذا اشترك جماعة في قتل واحد .
 ٣٣٧ لو اشتركوا في قتل خطأ ، كيف تؤخذ الدية ؟ وهل يجب على كل واحد منهم كفارة ؟
 ٣٣٨ إذا قتل واحد جماعة ، وتعالى على القاتل أولياء القاتل فقتلوه جميعاً ، هل يكتفى به عن جميعهم ؟
 ٣٥٦ - ٣٥٤ مسألة صول النحل .
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ لو قتل عبد كافر عبداً كافراً مسلماً ، ما الحكم ؟
 (كتاب الحدود)

٤٥ هل يلزم الحد من تلوط بسلامه المملوك له ؟
 ١٨٥ إذا أسلم ذمي كان زني ، فهل يحسد ؟
 ١٨٧ لا مهر بوطء الميعة .
 ١١٧ الحكم في السحاق واللواط .
 ١٠٢ - ٩٨ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .

- حكم شرب الخمر ممزوجة ، وغير ممزوجة . ٣٣٥
لو قال : يا مؤاجر ، هل هو صريح في القذف بأنه يؤتى ؟ ٣٠٨ ، ٣٠٧
حكم قذف المحصنات . ٣٣٥

(كتاب الجهاد)

- عالم وعامى أسرا ، وعند الإمام ما يقدى أحدهما ، العامى أولى . ١٠٩
الذى إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لا مضى ؟ ٢٤٥ - ٢٣٧

(كتاب الأقضية والشهادات)

- هل تقبل شهادة أبي الموكل ، أو ابنه ، أو أبويه وابنه على الموكل بأنه وكل ؟ ٦٩ ، ٧٠
إذا قطعت اليد من الساعد ، هل يسمع فيه الشاهد واليمين ؟ وتغيب أبي الطيب الطبرى
لأبي حامد الإسفرايينى فى المسألة . ٧٣-٧١
لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل . ١٧٤
الوقف والعق والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة . ٢١٢
تعمد الكذب هل هو من الصغائر أو من الكبائر ؟ حتى ترد الشهادة بالمرة الواحدة منه . ٣٥٤-٣٥٢
عبد فى يد زيد ، ادعى مدع أنه اشتراه من عمرو ، بعد ما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد ،
وقبضه ، وطالبه بالتسليم ، وأنكر زيد ، فنشهد ابتداء للمدعى بما يقوله ، فما الحكم ؟ ٧٠
رجل أقام بينة على شخص ميت أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، وأقامت امرأة بينة
أنه زوجها ، وأولاده منها ، وكشف عنه فإذا هو خنثى ، فما الحكم ؟ ٢٠١
رجل فى يده قيص ، قال : خاطه لى فلان . فقال فلان : بل هذا قيصى ، ما الحكم ؟ ٣٧٦ ، ٣٧٥
حكم بقاء بقاء ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، هل الحكم نافذ ؟ ١٢٥
هل ينمزل القاضى بعزل السلطان من غير موجب ؟ ٢٠٣
يجوز للقاضى إقراض مال اليتيم . ٣٧٢

(كتاب العتق)

- حكم بيع المكاتب إذا رضى ١٦
هل يدخل عبد مسلم فى ملك كافر ابتداء ؟ ٥٣
مسائل دخول العبد المسلم فى ملك الكافر ابتداء . ٥٦-٥٤

٧٤، ٧٣ التمارض بين يفتى الرق والحرية .
 ٧٦ السابى إذا وظىء الجارية النسيئة، هل يكون ممتلكا لها ؟
 ٧٦ هل يجوز للرجل الخلو بمجاريته المستبرأة ؟
 ٢٦٠ الأم تمتق إذا أعتق حملها مالكمها .
 ٣٤٨، ٣٤٧ حكم التفريق بين الجارية وولدها الموهوبة بالبيع . . .
 (متفرقات)

٥٢، ٥١ حكم من ماتت وفي جوفها ولد ، أيشق جوفها ؟
 ١٠٩ دخل عالم وعامى حماما ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أوفى به . . .
 ١١٧ القيام بفروض الكفاية خير فى الأجر والثواب من فروض الأعيان .
 ١٨٦ يكره للرجل لبس فوق خاتمي فضة .
 ١٨٦ هل كان تحريم التصوير فى ابتداء الإسلام فقط ؟
 ١٩٨ يحرم البول فى قارة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .
 ٢٠٧ هل يجزى غير النعم فى العقيقة ؟
 ٣٣٩ إذا قلنا بإباحة الدف فلا يجوز إلا للنساء .
 ٣٤٨ ما الحكم لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر من المحرم للدواء ؟
 ٤٠٠، ٣٤٣ - ٣٣٩ حكم اللعب بالشطرنج .
 ٣٥٤ القنوط فى طريق المسلمين ، وكشف العورة من صفتائر الذنوب .
 ٣٥٩ اضطجاع الرجل مع امرأته فى فراش واحد سنة
 ٣٥٩ يجوز النظر إلى فرج الصغيرة .
 ٣٦٠ رجل ضل شمسكه فى ضيافة ، وترك هناك شمسك آخر ، ليس له لبسه .
 (أصول الفقه)

٣٣٢ كل ما أدى إثباته إلى نقضه باطل .
 (التفسير)

الحكم فى قوله تعالى : ﴿ واللاتى يأنين الفاحشة من نسائكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واللذان يأتياها منك ﴾
 ١١٧

- ٢٤٢ تفسير قوله تعالى : ﴿ حتى يمشوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾
تفسير الجمع بين قوله تعالى : ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والأرض
بمد ذلك دحائها ﴾
١١٠
١١٢ معنى الترتيب في قوله تعالى : ﴿ لترون الجحيم ﴾ ثم لترونها عين اليقين
(السنة)

- ٢٢ - ٢٥ مسألة جزء محمد بن عاصم
٣٨ بيان قول الرسول من قول الصحابي في حديث : « إن خلق أحدكم »
١١٢ معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خير الناس الحال المرتحل »
١٧٠ - ١٦٣ حديث الطير
إذا زوى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : وذكر الحديث بطوله .
٢٥٩ ثم أجب هذا أن يروى الحديث بطوله ، ولا يلغض ، هل له ذلك ؟
٢٦٠ هل يرجع الله لكورة على الأنوثة في الرواية ؟
٢٦٠ إذا سقط في الإسناد رجل يعلم أنه غلط من الكتاب ، لم يجوز أن يثبت اسم ذلك الرجل
٢٦١ الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أصولها وسننها .
٢٦١ لا تجوز الكتابة وقت السماع .
٢٦١ إذا سمع كتاباً وكتبه ، ولم يمارضه ، فله الرواية منه ، وإن لم يمارضه
٢٦١ لا يجوز رواية الحديث بالمعنى
٣٣١ شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « من أكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه »
ما المراد بالترديد في قوله صلى الله عليه وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام » .
٤٠٠ ، ٤٠١

(الكلام)

- ٢٥٩ الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك
٣٤٣ إذا غنى الكفر لا يكون كفراً إلا على وجه الاستحسان له .
٢٦٢ ، ٢٦١ مسألة الكسب والاختيار والقضاء والقدر
(٣٨ : طبعات)

- هل يزيد الإيمان وينقص ، وهل يزيد الكفر وينقص ؟ ٢٥٩
مسألة انقطاع الرسالة بعد الموت ١٣١-١٣٢
هل يصدر عن الأنبياء ذنب ؟ ٢٦٠
هل يمتنع النسيان على الأنبياء ؟ ٢٦٠
محمد أفضل أم موسى ؟ ٢٧٨
لو رأى الرجل النبي في المنام ، وأمره بأمر ، هل يجب عليه أن يمثل ؟ ٢٦١
كرامات الأولياء ٢٦٠

(التصوف)

- الولي ، هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟ ١٣٤ ، ١٣٥
هل يجوز للولي أن يعلم أنه يأمنون العاقبة ؟ ١٣٥

(التاريخ)

- عدد من كان يعمل في خدمة نظام الملك ، ومقارنة ذلك بما كان في عهد المصنف ، وعدد الجذارية ٣١٦

(السيرة)

- هل كانت غزوة خيبر في سنة خمس ؟ ٦٨

(الجرح والتعديل)

- يحجي عن يحجي عن يحجي ١٨٩
إذا قلب الإسناد والمتن على حاله ، يصير دجالا كذابا . . . ٢٦٠
لا يحل السماع ممن نسب إلى فسق واختلاط بالسلطان ٢٦١

(اللغة)

- الأشياءتين : التختين . ٧٨
« ثم » هل تأتي كالواو في انتضاء الجمع المطلق ؟ ١١٠ - ١١٢
الفرق بين عيسى وأبي . ٢٢٨
القيبطاء . ١٧٢
المجاز في اللغة . ٢٦٠

فهرس المراجع

الأعلام	خلير الدين الزركلى	القاهرة ١٩٥٤م
الإكمال لابن ماكولا	تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملقى	حيدرآباد . الهند ١٩٦٢م
الأم للشافعى		الأميرية بمصر ١٩٠٣م
أمالى المرتضى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	عيسى الحلبي ١٩٥٤م
إنباء الرواة للنفطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب ١٩٥٠م
الأنساب لابن السمعاني		ليدن ١٩١٢م
أنساب الأشراف للبلاذرى	تحقيق د . محمد حيد الله	دار المعارف ١٩٥٩م
البداية والنهاية لابن كثير		القاهرة ١٣٤٨ هـ
بنية الوعاة للسيوطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	عيسى الحلبي ١٩٦٤م
تاج العروس للزبيدي		القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ بغداد للخطيب		القاهرة ١٣٤٩ هـ
تاريخ جرحان للسهمى	تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملقى	حيدرآباد . الهند ١٩٥٠م
تاريخ الخلفاء للسيوطى	تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة ١٩٥٢م
التاريخ الكبير للبخارى		حيدرآباد الهند ١٣٦١ هـ
تبين كذب الفترى لابن عساكر	نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧م
تجمة الهمزة للشمالي	نشره عباس إقبال	طهران ١٣٥٣ هـ
تذكرة الحفاظ للذهبي		حيدرآباد . الهند ١٣٣٣ هـ
تقريب التهذيب لابن حجر	تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف	القاهرة ١٣٨٠ هـ
تلخيص المستدرک للذهبي		حيدرآباد الهند ١٣٣٤ هـ
التمثيل والمحاضرة للشمالي	تحقيق عبد الفتاح الحلو	عيسى الحلبي ١٩٦١م
تهذيب الأسماء واللغات للنوى		القاهرة ، النيرة
تهذيب التهذيب لابن حجر		الهند ١٣٢٥ هـ
الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشى		حيدرآباد . الهند ١٣٣٢ هـ

حسن المحاضرة للسيوطي

حكاه الإسلام

خاص الخاص للشمالي

خريدة القصر - الرراق

الخطيب البغدادي

الدارس في تاريخ المدارس للشمسي

الدرر الكامنة لابن حجر

دمية القصر للباخرزي

ديوان البحري

ديوان ابن الروي

ديوان المتنبي

ديوان أبي نواس

النونية إلى تصانيف الشيعة

رجال الطوسي

الرسالة القشيرية لافنديري

الروض الأنف للسبيل

روضات الجنات

الروشتين لأبي شامة

زهر الآداب للحصري

سنن البيهقي

سنن الترمذي

سنن الدارمي

سنن أبي داود

البيهقي

تحقيق محمد بهجة الأثري

ليوسف المش

تصحيح محمد راغب الطباخ

تحقيق حسن كامل الصيرفي

تحقيق د عبد الوهاب عزام

لمحسن الطهراني

تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم

تحقيق د. محمد جلي محمد أحمد

تحقيق علي محمد الجاوي

(بشرح ابن العربي)

القاهرة ١٢٩٩ هـ

دمشق ١٩٤٦ م

مصر ١٩٠٨ م

الوراق ١٩٥٥ م

دمشق ١٩٤٥ م

دمشق ١٣٧٠ هـ

حيدرآباد الهند ١٣٤٨ هـ

حلب ١٣٤٨ هـ

دار المارق ١٩٦٣ م

التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٤٤ م

المومية ١٨٩٨ م

النجف بالوراق ١٣٥٥ هـ

النجف بالوراق ١٩٦١ م

بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ

مصر ١٩١٤ م

حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٥٦ م

عيسى الحلبي ٢٩٥٣ م

حيدرآباد الهند ١٣٤٤ هـ

مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م

كانبور ١٢٩٣ هـ

القاهرة ١٣٨٠ هـ

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٢م
سنن النسائي		القاهرة ١٣١٢هـ
سير اعلام النبلاء للذهبي		مصورة دار الكتب رقم ١٣١٩٥ (ج)
السيرة النبوية لابن هشام	تحقيق السقاء والأبياري، وشلبي	مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب لابن البباد الحنبلي		مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ
شرح النووي على مسلم		المطبعة المصرية ١٣٤٧هـ
صحيح البخاري		الشمب بمصر ١٣٧٨هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٥م
طبقات الشيرازي		بنداد ١٣٥٦هـ
طبقات الصوفية للسلي	تحقيق نور الدين شريعة	القاهرة ١٩٥٣م
طبقات الميادى	تحقيق غوستا فيتستام	لیدن ١٩٦٤م
طبقات القراء للجزري	نشره ج. برجستراسر	السادة بمصر ١٣٥٢هـ
الطبقات الكبرى لابن سعد		بيروت ١٩٥٧م
طبقاته للغيرين للسيوطي		لیدن ١٨٣٩م
طبقات ابن هداية الله		بنداد ١٩٥٦هـ
المبر للذهبي	تحقيق د. صلاح النجد، فؤاد سيد	الكويت ١٩٦٠م
المقدّمين للناسي	تحقيق فؤاد سيد	السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢م
عيون الأبناء في طبقات الأطباء		الوهيبة ١٢٩٩هـ
لابن أبي أسيمة		بولاق بمصر ١٣٠١هـ
للقاموس المحيط للفيروز آبادي		مصر ١٣٠٣هـ
الكامل لابن الأثير		استانبول ١٩٤١م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧هـ
الباب في تهذيب الأنساب	لابن الأثير	بيروت ١٩٥٥م
اللسان لابن منظور		

لسان الميزان لابن حجر

المختار من شعر بشار للخالدين تصحيح محمد بدر الدين العلوي

الهند ١٣٢٩هـ

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٣٤م

حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ

القاهرة ١٣١٣هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٢م

القاهرة ١٩٠٣م

دار المؤمن بمصر ١٩٣٦م

طهران ١٩٦٥م

عيسى الحلبي ١٩٦٠م

تحقيق على محمد البجاوي

تصحيح حمزة فتح الله

ليا فورت الجوى

» »

تحقيق عبد الستار فراج

صححه وعلق عليه الشيخ أحمد

فهمي محمد

مكتبة الحسين التجارية ١٩٤٨م

مطبعة الصاعدة ١٩٠٨م

حيدرآباد. الهند ١٣٥٧هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٣م

دار الكتب ١٩٣٢م

الجمالية بمصر ١٩١١م

عيسى الحلبي ٢٩٦٣م

مطبعة المصباح بمصر ١٣٥١هـ

استانبول ١٩٣١م

القاهرة ١٣٦٧هـ

مصر ١٩٥٦م

بناية . ريتز

تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد

تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد

المستدرك للحاكم

مسند أحمد بن حنبل

المشبه للذهبي

المصباح المنير للفيوي

معجم الأدباء

معجم البلدان

معجم الشعراء للمرزباني

الملل والنحل للشهرستاني

المتخف من كفايات الأدباء

وإشارات البلاء للجرجاني

المنتظم لابن الجوزي

ميزان الاعتدال للذهبي

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

نسكت الحميان للمصفي

النهاية في غريب الحديث

لابن الأثير

نيل الابتهاج بطبريز

الديباج للتنبكي

الوافي بالوفيات للمصفي

وفيات الأعيان لابن خلكان

يتيمة الدهر للشمالي

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
١٠٢، ٣٢	١٢، ٤٤	أبو الفتيان الرَّوَّاسِيّ .
٣٢	١٩	والرواسي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهمة ، نسبة إلى الرأس . الباب ١ / ٤٧٨ .
٣٨	٧	سهل بن سعد ^(٢)
٣٨	٠٢١	« بالخوانيم »
٤٠	٥، ٤	لعل الصواب : وهو يُقرأ عليه جزواً
٤٠	١١	سماعه »
٨٠	٢	المرجى الوصيلي
٨٤	٢٠	في د ، ووفيات الأعيان بعد هذا
٨٤	١٢٣	المبر ٣ / ٧٥
٩٨	السطر الأخير	وانظر الأعلام ، للزركلی ٩ / ٣٠٦ ، وقد استدرك الأستاذ الزركلی هذا في الجزء العاشر ، صفحة ٢٥٤ .
١٠٦	١٢	قوله : « أباك » هو ما في الأصول ، والصواب « أبوك » في صحيح البخاري
١٠٧	١٢	قوله : « ومن ابن يسار » هو ما في الأصول ، والصواب : « وعن ابن بشار » في سنن ابن ماجه .
١١٤	٥	على الفوراني
١١٤	٧	أنظر منه
١١٧	١٤	قوله : « أبو إسحاق » لعله « أبو سهل » فلا عمل لذكر أبي إسحاق هنا .
١٢٠	٨	الفاشاني
١٢٤	٩	عبد النعم بن فاذشاء
١٣٠	٦	قوافيت ^(١) باب
١٣٦	٧	وأبو بكر بن الخاضبة
١٧٥	٦	وأبي سعد
١٨٢	١٤	محمد بن عبد الواحد

قوله : «أبي الحسين» هو ما في الأصول، والصواب «أبي الحسن»	٥	١٨٣
انظر فهرس الجزء الثالث ، والباب ١ / ٣٢ .		
طبقات المبادئ ٩٤ .	السطر الأخير	١٩٧
مواضع الثقب .	٧٠٦	٢٠٠
الدُّعَى عليه	١٨	٢٠٤
إلى بيع الموالك .	٢٢	٢٠٧
يُنِيلُنِي الأُمُور	٣	٢١٦
بزمائه ، وإمانته إذا أتى	١٢	٢١٦
أهل الفتن	١١	٢٣٥
فإنه ابتدأ عتوية	١٩	٢٣٨
الذهبي ، وكان	٢٠	٢٧٢
غير راضٍ به	١	٢٨٧
أكفأ منه	١٠	٣١٣
في الفقر والفتن	٥	٣٣١
(١) روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسي ، وغيرها .	١٣	٣٣٧
(٢) هكذا في ذ ، ز ، وفي المطبوعة : «روى عن أبي عمر بن مهدي ،	٢٢	٣٣٧
والفارسي ، وغيرها» ، وأبو عمر بن مهدي هو الفارسي . انظر الجزء		
الثالث ، صفحة ١٢٠ ، وفهرس هذا الجزء .		
قوله : «محمد بن الفضل» هو ما في الأصول ، والصواب : «محمد	١٤	٣٨٣
ابن الفضل» . انظر مصادر الترجمة .		
مشايخ الذهب	١١	٣٩٦
بعد هذا السطر يزاد في إحالة الأنصاري : يحيى بن سعيد	٢١	٤٣١
بعد هذا السطر يزاد في إحالة الثقفى : محمد بن عبد الوهاب بن عبد	١٢	٤٤٢
الرحمن (أبو علي)		
خيشمة ١٣٣ ، ويزاد بعده : خيشمة بن سليمان ١٨	٢	٤٦١
يزاد بعد عبد النعم : بن عبد الكريم	٢٣	٤٩٤
بعد هذا السطر يزاد في إحالة «أبو عمرو» : محمد بن عبد الله بن أحمد البطلاني	٢١	٥٠٤
الرزجاني .		